



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القري  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم الكتاب والسنة

# الاستعاذة بالله في السنة النبوية رواية ودراسة

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه

إعداد الطالبة:

منال بنت إبراهيم بن عبد الولي الشيخ

الرقم الجامعي: ٤٢٩٨٠٠٧٢

إشراف فضيلة الشيخ:

د/ عبد الودود مقبول حنيف

المجلد الأول

١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ



## ملخص الرسالة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

هذا بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة، قسم الكتاب والسنة، في الحديث وعلومه، وعنوانه: (الاستعاذة بالله في السنة النبوية؛ رواية ودراية) ويشتمل على: دراسة الأحاديث المرفوعة الواردة في الاستعاذة بالله رواية ودراية؛ ليحصل التمييز أولاً بين صحيح هذه الأحاديث من ضعيفها، ثم دراستها والتفقه في معانيها؛ رجاء أن تتم الثمرة المنشودة من الامتثال بهذه العبادة العظيمة، ونشرها بين يدي الأمة؛ اتباعاً لسنة رسول الله، واستقامة على هداها، ودرءاً لشرور الأمور المستعاذ منها.

وتكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما هي الأحاديث المرفوعة الواردة في السنة النبوية عن الاستعاذة بالله، مع بيان ما المقبول منها والمردود؟

٢- ما المراد بالاستعاذة، وما أهميتها في حياة المسلم؟

٣- ما مدى اهتمام السنة النبوية بموضوع الاستعاذة بالله؟

٤- ما هي الأمور المستعاذ منها في السنة النبوية، وما الحكمة من التنصيص على تلك الأمور؟

٥- ما هي ثمرات الاستعاذة بالله على النفس والمجتمع؟

وبعون الله وتوفيقه حاولت جمع الأحاديث المرفوعة الواردة في الاستعاذة بالله من كتب السنة، ومن ثم تخريجها ودراسة أسانيدھا وطرقھا دراسة علمية، والحكم عليها، وقد بينت الثابت منها والذي لم يثبت؛ مستعينة في ذلك بأقوال أهل العلم.

وبعد ذلك درست الأحاديث الثابتة دراية، وذلك بشرحها، وبيان غريب الحديث، واستبطاء أهم المعاني والفوائد التي تبني هذا الموضوع، وفق خطة البحث. ولقد خلص البحث إلى أمور عدة، أهمها:

١- مجموع الأحاديث المرفوعة الواردة في الاستعاذة بالله في هذا البحث (١٩٢) حديثاً، عدد الأحاديث الصحيحة منها (٧٥) حديثاً، وعدد الأحاديث الحسان (٣٧) حديثاً، وعدد الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٧٩) حديثاً.

٢- أن الاستعاذة بالله عبادة عظيمة، تمثل نوعاً من أنواع الدعاء الذي هو من أجل العبادات وأعظمها، ومن هنا تتجلى أهمية الاستعاذة بالله في حياة المسلم، وحاجته إليها.

٣- معرفة الأمور المستعاذ منها في السُّنة النبوية، وأحوالها المكانية والزمانية.

٤- شمول هذه العبادة العظيمة لشتى مجالات الحياة، وبيان أثر الامتثال بها على

النفس والمجتمع.

هذا باختصار ما حواه هذا البحث الذي تناول عبادة عظيمة تقرب العبد من ربه، وتجعله في كنفه وحصنه العظيم، فإنَّ الشرور المستعاذ منها تمثل العدو الأكبر للعبد، ذلك العدو الذي بيّن الله أنه لا عاصم منه إلا باللجوء إلى الخالق المالك المدبر، وأول خطوة في مواجهته هي العلم به.

أسأل الله أن ينفعنا بما علمنا، ويرزقنا العمل به على الوجه الذي يرضيه عنا، ويتقبله منّا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المشرف:

الطالبة:

د/ عبدالودود مقبول حنيف.

منال بنت إبراهيم بن عبد الولي الشيخ.



## Abstract

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon the Messenger of Allah, and his family and companions.

This research presented to masters degree, Umm Al Qura University, Faculty of Da'wa, Department of the Quran and Sunnah, the Hadith and its sciences, entitled: (seek refuge in God in the Sunnah; Reuaiah and Deraiah

It includes: the study of the Hadiths brought in to seek refuge with Allah Reuaiah and Deraiah

; gets distinguish at the beginning between true these Hadiths of the weak, and then study them and try to understand the meanings; Please be fruit desired to comply with this great act of worship, and dissemination in the hands of the nation; following the Sunnah of the Messenger of Allah, straightening the guided him, and to ward off the evils of the things that seek refuge with Allah from its.

The research problem lies in the answer to the following questions:

1- What are the Hadiths filed contained in the Sunnah about to seek refuge with God, with a statement of what the acceptable ones and yield?

2- What is meant seek refuge with Allah, and its importance in the life of a Muslim?

3- What is the subject of interest Sunnah seek refuge in God?

4- What are the things that seek refuge with Allah from its.in the Sunnah, and the wisdom of the quotation on those things?

5- What are the fruits seek refuge in God self and to society?

With God's help and I tried to the collection of the Hadiths contained in the filed to seek refuge with Allah from the books of the Sunnah, and then externalized and study Isnaads roads and scientific study, and judging them, showed them hard and that has not been proven; aided in the statements of the scholars.

And then studied Hadiths fixed familiar with, and explaining it, and

the statement of strange to talk, and to explain the most important meanings and the benefits that the adoption of this subject, according to the research plan.

The research concluded several things:

1-total Hadith contained in the filed to seek refuge with God in this research (192) recently, the correct number of Hadiths (75), and the number of Hadiths Hassan (37), and the number of Hadiths weak and set (79).

2-to seek refuge in God great worship, represent a kind of supplication, which is the order of worship and the greatest, here it is vitally important to seek refuge with God in the life of a Muslim, and he needs it.

3- things to know things that seek refuge with Allah from its.in the Sunnah, and condition the spatial and temporal.

4-coverage of this great act of worship for various spheres of life, and the impact of a statement of compliance with the self and to society.

This is in short what this research including , which dealt with the worship of a great closer to the servant of the Lord, and make it under Islamic rule and his fort great, the evils things that seek refuge with Allah from its.which represents the biggest enemy of a servant, and that the enemy that between God it does not protect from him only by resorting to the Creator Owner mastermind, and the first step in the face science is done.

I ask God to be utilitarian as we know, and help us to do the work in the manner that pleases us, and is acceptable to us, for He is able to do that.

And Praise be to Allah, the Lord of the Worlds

May Allah bless our Prophet Muhammad and upon his family and companions.

**Student**

Manal Ibrahim Abdul Wali Sheikh.

**Supervisor**

.Abdul wadood Magbool Hanif

# المقدمة

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، فمَنْ يَهْدِهِ اللهُ فلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّهُ اللهُ فلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أما بعد:

إن الإسلام في تشريعاته الحكيمة، ومبادئه السامية، وتعاليمه الربانية، يَهْدِفُ إلى خير الإنسان، وإصلاح أمره، وحفظه من كل ما يُكَدِّرُ صَفْوَةَ حَيَاتِهِ، وَيُعِيقُ مَسِيرَتَهُ إلى الله، وَإِنَّ من تعاليم الإسلام، وآدابه العالية، الأمر بالاستعاذة بالله ﷻ، ولقد تضافرت النصوص من القرآن الكريم، والسنة النبوية على الأمر بالاستعاذة بالله، واللجوء إليه، والاعتصام به من شر كل ذي شر.

قال ﷻ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾<sup>(١)</sup>.

وقال ﷻ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ إِلَهِ النَّاسِ ۝٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝٦﴾<sup>(٢)</sup>.

فلاستعاذة بالله ﷻ حصن منيع يحفظ الله بها المسلم من ذوات الشرور كلها، التي لا يحجبنا عن شرها سوى الاستعاذة به ﷻ.

فالإنسان ليس له إلا الله خالقه، ومالكه، وإلهه، فالمهرب منه وإليه، لا ربَّ غيره، ولا مُدَبِّرٌ للعبد سواه، من استعاذ به أعاده، وأجاره، وعصمه، كما أعاد مريم ابنة عمران وذريتها بسبب دعاء والدتها، وإعادتها إياها بالله من الشيطان الرجيم، فقالت كما ذكر الله

(١) سورة الفلق.

(٢) سورة الناس.

وَعَلَيْكَ عَنْهَا: ﴿وَإِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(١)</sup>.

## أهمية الموضوع:

الاستعاذة بالله ﷺ عبادة عظيمة؛ لأنها نوع من أنواع الدعاء الذي هو من أجلّ العبادات، وأعظمها شأنًا، لما فيه من إظهار العبد فاقتة لربه، وتضرعه إليه، والتجائه إليه، واستنصاره به دون سواه.

والاستعاذة بالله ﷺ امتثال لأمر الله ورسوله، فلقد أمر الله نبيه بالاستعاذة به، فقال ﷺ: ﴿وَأَمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

فباللجوء إلى الله تحصل له العصمة من الشيطان، ويحصل له العون والمدد الروحي الذي يُحصّنه، وينور بصيرته، فلا يضره عدوه في دينه، أو بدنه، أو ماله، ولا يصدّه عن فعل ما يلزمه من حقّ ربه.

ولهذا ينبغي للمسلم أن يمثل أمر الله ويقتدي برسوله في صدق التجائه إلى ربه واستعاذته به من جميع الشرور الدنيوية والأخروية، لاسيما في زمن كثرت فيه الأمراض النفسية، والعضوية، والروحية، وتعددت أنواعها وأشكالها، وخرجت علينا أمراض جديدة ما كانت معروفة في السابق، واجتهد الناس في علاج ما أصابهم منها، فبدلوا الأموال والأوقات، ومع ذلك فالمستشفيات قد امتلأت، والأمراض قد انتشرت وكثرت،—ولا حول ولا قوة إلا بالله— وقد حصل كل ذلك، أو بعضه بسبب غفلة كثير من الناس عن أسباب التحصن من الوقوع في مثل هذه الأمراض، وجهلوا من جانب آخر الطرق الصحيحة للعلاج منها بعد وقوعها، وكثرت أيضًا الفتن والأهواء والشبهات والشّهوات والغفلة عن ذكر الله، فتردد الناس فيها ما بين حائرٍ وغائرٍ، وغافلٍ ولاهٍ، ومهمومٍ ومغمومٍ، لم يلتجئوا إلى الله ويستعينوا به؛ إلا ما رحم ربك.

ولقد حثّ النبي ﷺ على الاستعاذة بالله ﷺ، ورغب فيها، وعلمنا المواطن التي

تشرع فيها.

(١) سورة آل عمران، من آية: ٣٦.

(٢) سورة الأعراف، آية: ٢٠٠.

فقد قال ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»<sup>(١)</sup>.

وقال ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مِنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

فهذه التوجيهات النبوية وغيرها تربية للوجدان، وتقويم للسلوك، ورفع لمعنويات المسلم؛ كي يستشعر عظمة الله، وكمال قدرته، وهيمنته على الخلق، وتصريفه للكون، وأن المؤمن بقدر ما يكون ارتباطه بربه، واعتماده عليه، وتفويض جميع أموره إليه، تعلقو همته، ويقوى توكله، ويصلح عمله، ويرتفع شأنه، ويمتلئ قلبه طمأنينة وأماناً؛ لأنه في كنف الله، وفي جواره وحفظه.

كما أن العناية بفقهاء السنة من أشرف العلوم، وأعظمها خيراً ونفعاً؛ ذلك لأن السنة النبوية هي المصدر الثاني لأحكام الشريعة الإسلامية، التي تُسائر المسلم في عموم مسالك حياته، فيما بينه وبين ربه، وفيما بينه وبين إخوانه من البشر، وعظم هذا العلم وشرفه يجلب عن الوصف والإحاطة، قال ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»<sup>(٣)</sup>.

فالفقه في السنة هو حظُّ أصحاب النبي ﷺ ألقوه إلى التابعين لهم بإحسان، وهكذا تلقفه من تبعهم بالحسنى، فدوّنوه على نمط كريم، ومنهج سليم.

ولاشك أنه من القصور في طالب الحديث أن يظل عاكفاً على حفظ الأسانيد، وجمع الطرق، وتتبع الرجال دون معرفة معاني هذه الأحاديث وفقهها، وقد كان الجمع

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤١٢ برقم: ٥٨٨) كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يستعاذ منه في الصلاة.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٨٠ برقم: ٢٧٠٨) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٢٥ برقم: ٧١) كتاب: العلم، باب: من يُرد الله به خيراً يفقه في الدين.

بين حفظ الحديث وروايته، ومعرفة فقهه ودرايته، هو دأب أئمة الحديث المتقدمين كمالك والشافعي وأحمد وغيرهم، وأقوالهم، وأحوالهم في ذلك مأثورة مشهورة.

قال علي بن المديني ~ : «التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم». اهـ (١).

وقال الخطابي ~ : «الحديث بمنزلة الأساس الذي هو الأصل، والفقه بمنزلة البناء الذي هو له كالفرع، وكل بناء لم يُوضع على قاعدة وأساس فهو منهار، وكل أساس خلا عن بناء وعمارة فهو قفر وخراب». اهـ (٢).

ولقد جاءت نصوص كثيرة تدل على أهمية هذا الموضوع، لذا آثرت الكتابة فيه على ضوء الأحاديث النبوية، رواية ودراية؛ ليحصل التمييز أولاً بين صحيح هذه الأحاديث من ضعيفها، ثم دراستها والتفقه في معانيها؛ رجاء أن تتم الثمرة المنشودة من الامتثال بهذه العبادة العظيمة على نور وبصيرة، والله الموفق، والهادي إلى سواء السبيل.

### ❖ أسباب اختيار الموضوع:

بعد الاستعاذة بالله والتوكل عليه واستخارته، ومن ثم استشارة بعض الأساتذة الكرام، وأهل العلم والمعرفة، عزمت على اختيار هذا الموضوع، والكتابة فيه، وذلك لأسباب منها:

١. أهمية الاستعاذة بالله ﷻ، وحرص الشارع عليها، وهذا يتجلى من طريق تكرار الأمر بها في أزمنة وأحوال هي بطبيعتها متكررة، فبعدد ما يارسها العبد يتكرر الأمر بها، ولم تكن لمرة واحدة في العمر كالحج، أو في العام، أو الشهر، أو الأسبوع، أو اليوم، فمن بداية يومه وحتى نهايته -أصبحنا وأصبح الملك لله، اللّهُمَّ إني أعوذ بك من شر هذا اليوم، ومن شر هذه الليلة-، كما أنه يبدأ بها حال خروجه من منزله - أعوذ بك من أن

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٨/١١.

(٢) معالم السنن: ٣/١.

أضل -، وفي عباداته وضوءاً وصلاة، وحتى إنه يلحظ ذلك الأمر بها قبل تحقق وجوده حال كونه نطفة، فقد يتساءل المتأمل لم هذا التكرار؟ ولم هذا التأكيد عند المهام التي يؤديها؛ سواء كانت معاملة دنيوية أو أخروية؟ فلا يجوز له إلا ذلك الحرص العظيم من الشارع الحكيم على ألا يقع العبد في مصائد الشيطان وحبائله، والتي تتعدد صور مكائده، والتي بدأت من بدايات خلق بني الإنسان، وتطورت وسائله بتطور الوسائل التقنية الحديثة، ولم يترك حتى أشخاص الأنبياء، فعلمنا الشارع وأرشدنا من الألفاظ ما يدفع عنا ذلك بحول الله، وقوته، ومشيتته، كما علمنا الاستعاذة من آفات الدنيا على تنوعها، وعلمنا الاستعاذة مما علمنا وما لم نعلم، وعلمنا الاستعاذة من شر كل ذي شر، في الدنيا والآخرة، وكل ذلك الحرص من الشارع لحمايته من كل ما يُعطل الغاية التي خلق الناس من أجلها.

٢. الرغبة في الارتباط بكتب السنة النبوية المشرفة؛ وذلك للاقتداء برسول الله ﷺ، وفي ذلك عبادة لله تعالى وهداية منه، وتنفيذ لأمره، يقول تعالى: ﴿وَلَا تَطِيعُوا﴾<sup>(١)</sup>.

٣. تقديم مادة علمية محققة، ومجمعة، ومصنفة في مرجع واحد، يسهل على الباحثين الرجوع إليها؛ فإني لم أجد من خلال اطلاعي، وسؤال بعض أهل العلم والمعرفة في هذا الموضوع مؤلفاً مستقلاً، جامعاً شاملاً للأحاديث الواردة في الاستعاذة بالله التي جمعتها من كتب السنة، ودراستها دراسة حديثة، رواية ودراية، فرأيت من الفائدة جمع قدر كبير من أحاديث الاستعاذة بالله، المتفرقة في شتى الأبواب، والتي يصعب على غير المتخصص الوصول إليها في كتاب واحد مستقل؛ لِيَسْهُلَ عَلَى الْقَارِئِ تناول ما فيه، مبيّنة الحكم على الحديث، وغريبه، وعظيم فوائده.

٤. ممارسة التخريج ودراسة الأسانيد - من خلال القسم الأول في هذا البحث - حتى تقوى ملكة النظر، والموازنة بين الأقوال والترجيح، والاطلاع على أقوال الأئمة

(١) سورة النور، من آية: ٥٤.



الحفاظ، ومعرفة طرقهم في ذلك.

٥. إنَّ في دراسة الأحاديث الواردة في الاستعاذة بالله ﷺ، والوقوف على فقهاها، وتأملها تأمل مُتفكر يبتغي العمل بالسُّنة على علم، وبصيرة حلاوة تفتتُّها الأرواح، وتتركَّى بها الأنفس، ولها الأثر البالغ في زيادة الإيمان بالعمل الصالح، والفائدة العظمى في الحياة العملية، وفيها تنبيه وتذكير لذوي الغفلة، وشحن لأهل الهمم المقتنين برسول الله ﷺ، رزقنا الله اتباع هديه على الوجه الذي يرضاه عنا ويقبله منا.

٦. غياب كثير من ثمار وآثار الاستعاذة بالله في مجتمعات الإسلام، فإنَّ انتشار الماديات في هذه الأزمنة أضعف كثيراً من العبادات القلبية كالاستعاذة بالله والثقة به، مما آل بكثير من الناس إلى تعظيمهم للأسباب والتعلق بها، والركون إليها دون اللجوء إلى الله والاعتماد عليه.

٧. الإسهام في فهرسة الحديث فهرسة موضوعية.

### ❖ أهداف الدراسة:

١. جمع الأحاديث المرفوعة الواردة في الاستعاذة بالله من كتب السنة النبوية، ودراستها دراسة حديثة، وبيان ما اشتملت عليه من فوائد وأحكام.
٢. معرفة الأمور المستعاذ منها في السنة النبوية، والحكمة من التنصيص على هذه الأمور، والإشارة إلى أهمية الأحوال التي جاء النص عليها تحديداً مع ورود الأمر بالاستعاذة الشاملة منها.
٣. بيان خطورة الشرور المستعاذ منها في السنة النبوية، وضرورة مجاهدة النفس للبعد عنها؛ عملاً بسنة رسول الله، واستقامة على هداها، ودرءاً لخطرها العظيم.
٤. تجريد التوحيد، وإخلاصه للعزیز الحكيم، الذي لا يضر شيء ولا ينفع إلا بإذنه ﷻ، فالتوحيد هو حصن الله الأعظم، الذي من دخله كان من الأمنين في الدنيا والآخرة.
٥. تقريب السنة بين يدي الأمة، في زمن تقاعست فيه الهمم، وزهد الناس في

السُّنَّة - إلا ما رحم ربك - وعزف كثير من أبناء الإسلام عن تدبر سيرة نبيهم ﷺ، قدوة الخلق، وهادي البشرية لخير الدنيا والآخرة.

٦. التأكيد على أهمية فقه السُّنَّة النبوية، والاجتهاد في فهمها، الفهم الذي يعتمد على تعامل العقل مع النصوص الشرعية - من الكتاب، والسُّنَّة، وفهم السلف الصالح - جمعاً، ودراسة، وتحليلاً؛ لمعرفة المراد الإلهي، والمراد النبوي، واستنباط عظيم الفوائد منها.

٧. بيان أهمية السُّنَّة النبوية في التربية الوقائية للنفس والمجتمع، إذ في هذه التربية تحصين للمسلم من الشرور الظاهرة والخفية، التي أُبتلي بها بعض المسلمين، وغرسها في نفوس الأجيال الجديدة، ليتحقق السبيل للعودة بالأُمَّة إلى سابق عزها وقوتها.

### ❖ مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما هي الأحاديث المرفوعة الواردة في السُّنَّة النبوية عن الاستعاذة بالله، مع بيان ما

المقبول منها والمردود؟

٢- ما المراد بالاستعاذة، وما أهميتها في حياة المسلم؟

٣- ما هي آداب الاستعاذة، ومحظوراتها؟

٤- ما الذي يستعاذ به، وما هي ألفاظ الاستعاذة الواردة في القرآن والسُّنَّة؟

٥- ما هي الأمور المستعاذ منها في السُّنَّة النبوية، وما الحكمة من التنصيص على تلك

الأمور؟

٦- ما هي ثمرات الاستعاذة بالله على النفس والمجتمع؟

## الدراسات السابقة:

بعد مراجعة مراكز البحوث، كمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ومركز النظم العالمية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومراجعة الجامعات السعودية، كجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ لمعرفة ما إذا كان الموضوع سُجِّلَ كرسالة علمية، فتوصلت إلى ما يلي:

١. رسالة ماجستير بعنوان (الاستعاذة بالله ﷻ حقيقتها وأحكامها)، تأليف: فوزية بنت عبد العزيز الشايع، بكلية التربية للبنات بالرياض، قسم الدراسات الإسلامية، تخصص (العقيدة والمذاهب المعاصرة)، في ٢٥٠ صفحة.

وهي رسالة جيّدة في موضوعها، وإن كان هناك بعض الملحوظات التي تفتقر إليها الرسالة لطبيعة بحثها، وبإذن الله سوف أثبتها في بحثي ومنها:

- أنّها في تخصص العقيدة والمذاهب المعاصرة، فقد عنيت الباحثة بأقوال الفرق والرّد عليها، وذكرت بعض الفوائد واللطائف المستنبطة من الأحاديث، مع ذكر أقوال العلماء في المعاني التي تؤدي إلى عمق وفهم للمعنى، لكن كان ذلك في جزء يسير لا يتجاوز ثلاثين حديثًا، كما أنها لم تتبع أطراف الحديث في بعضها، وإنما تذكر الشاهد فقط.

- عدم شمولية البحث في ذكر ألفاظ الاستعاذة، والأمور المُستعاذ منها، إذ تجاوز عدد الأحاديث التي لم تذكرها الباحثة مائة حديث.

- خلت الدراسة من دراسة إسناد الحديث، والحكم عليه، واكتفت بتخريج الحديث من الصحيحين، والسُنن الأربعة.

- خلت الدراسة من ذكر ثمرات الاستعاذة، وأثرها على النفس والمجتمع.

أما الكتب المؤلفة في الاستعاذة فهي:

١. كتاب: (تهذيب كتاب الاستعاذة للنسائي) تحقيق حسن عبد الحميد، مجلد واحد، في ١٤٧ صفحة، وهو تحقيق جيّد، مع استنباط فوائد يسيرة للأحاديث، اعتمد المؤلف في تصحيح الأحاديث على كتب المعاصرين، فلم يدرس أسانيد الأحاديث دراسة

علمية مؤصلة، كما أن في كُتب السنَّة قدرًا كبيرًا من أحاديث الاستعاذة بالله لم يذكرها الإمام النسائي ~ في كتاب الاستعاذة.

٢. كتاب: (الاستعاذة كيف؟ ولماذا؟ وما استعاذ منه الرسول ﷺ، من السنن الكبرى، والمجتبى، وعمل اليوم والليلة للنسائي)، أعدّه، وقدمه، وخرَّج أحاديثه: عكاشة عبد المنان الطَّيِّبِي، مجلد واحد، في ٧٠ صفحة، اكتفى المؤلف بجمع الأحاديث من الكتب المذكورة دون تمييز بينها من حيث الصحة وعدمها، وخلت من الفوائد المشتملة عليها الأحاديث.

٣. كتاب: (الاستعاذة) للمؤلف: آية الله دستغيب - ترجمة السيد أحمد القبانجي - مجلد واحد، في ٢٧٠ صفحة، تحدث الكاتب عن أهمية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم ومكائد الشيطان، وكيفية الوقاية منه بالتوبة إلى الله، والتقوى، والتضرع إلى الله والإخلاص في الأعمال، وتميزت بالوعظ والنصح، وخلت تمامًا من أي حديث عن الاستعاذة بالله ﷻ، فهو بعيد جدًا عن موضوع البحث.

وبعد الوقوف على الدراسات السابقة لم أجد كتابًا متكامل يتناول موضوعي، كما أن عملي سيختلف عنها من حيث تأصيل البحث بالأحاديث النبوية، مع تخريجها، والحكم عليها، مع فقه لتلك الأحاديث، مبوب في فصول، ومباحث متناسقة بإذن الله.

### ❖ الصعوبات التي واجهتني:

- قلة البضاعة، وضعف الخبرة في هذا المجال - لاسيما في القسم الأول وهو التخريج - وإن كنت راغبة فيه، وهذان يمثلان عائقًا يؤدي إلى بطء السير في العمل، وإني أقر بما في هذا البحث من نقص وثغرات؛ لأنني أوقن بعجزتي وضعفي، وأسأل الله أن يتجاوز عمًا بدر مني من تقصير وأخطاء في هذا البحث، ويقبل عثراتي، ويعفو عن زلاتي.

- الحيرة الشديدة، وتحمل مسؤولية عظيمة أمام الله ﷻ، لاسيما في الحكم على الحديث؛ لذلك آثرت كثيرًا أن أحكم على الإسناد فقط، إن لم أقف على قول أحد من العلماء في الحكم على الحديث.

## ✦ خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

**المقدمة** تشتمل على: أهمية الموضوع، وأهمية فقه السنة، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي في البحث.

**القسم الأول:** (جانب الرواية) وهو: جمع وتخريج الأحاديث النبوية المرفوعة، الواردة في الاستعاذة بالله ﷺ من كتب السنة النبوية.

**القسم الثاني:** (جانب الدراية) وهو: (الاستعاذة بالله في السنة النبوية دراية)، ويشتمل على باين، وهما:

**الباب الأول:** الاستعاذة، وما يستعبد به المسلم.

**الفصل الأول:** تعريف الاستعاذة، وأهميتها، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تعريف الاستعاذة، وآدابها، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف الاستعاذة، ومرادفاتهما.

المطلب الثاني: آداب الاستعاذة.

المبحث الثاني: أهمية الاستعاذة بالله، وحاجة المسلم إليها، ويشتمل على

المطالب التالية:

المطلب الأول: الاستعاذة بالله طاعة وامتنال لأمر الله، وأمر رسوله ﷺ.

المطلب الثاني: الاستعاذة بالله سنة من سنن الأنبياء والصالحين.

المطلب الثالث: الاستعاذة بالله مظهر من مظاهر عبادته وتوحيده.

المطلب الرابع: الاستعاذة بالله حصن منيع يحفظ المسلم من كل شر.

المطلب الخامس: حاجة المسلم إلى الاستعاذة بالله ﷺ.

**الفصل الثاني:** ما يستعبد به المسلم، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ما يشرع الاستعاذة به، وألفاظ الاستعاذة، ويشتمل على

مطلبين:

المطلب الأول: ما يشرع الاستعاذة به.

المطلب الثاني: ألفاظ الاستعاذة في الكتاب والسنة.

المبحث الثاني: ما لا يجوز الاستعاذة به، ومحظورات الاستعاذة، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ما لا يجوز الاستعاذة به.

المطلب الثاني: محظورات الاستعاذة.

الباب الثاني: ما يستعبد منه المسلم، وأحوال الاستعاذة، وثمراتها، وفيه فصلان:

الفصل الأول: ما يستعبد منه المسلم، وأحوال الاستعاذة، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: الاستعاذة بالله من الأحوال الظاهرة، ويشتمل على تمهيد، ومطلبين:

المطلب الأول: الاستعاذة بالله من حوادث الدنيا وفتنها.

المطلب الثاني: الاستعاذة بالله من شرور النفس وآفاتها.

المبحث الثاني: الاستعاذة بالله من الأحوال الخفية، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الاستعاذة بالله من الأحوال الخفية في الدنيا.

المطلب الثاني: الاستعاذة بالله من الأحوال الخفية في الآخرة.

الفصل الثاني: ثمرات الاستعاذة بالله، وأثرها على النفس والمجتمع، ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: الثمرات الإيمانية، وأثرها على النفس والمجتمع.

المبحث الثاني: الثمرات الاجتماعية، وأثرها على النفس والمجتمع.

المبحث الثالث: الثمرات النفسية، وأثرها على النفس.

المبحث الرابع: الثمرات الجسدية، وأثرها على النفس.

**الخاتمة:** وفيها عرض خلاصة لأهم نتائج البحث التي توصلت إليها.

**الفهارس:** وقد ختمت الرسالة بفهارس متنوعة تسهل على القارئ الوصول إلى

بغيته وهي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الكلمات الغريبة.
- فهرس الأعلام المترجم لهم في البحث.
- أ - الأعلام المترجم لهم في القسم الأول - الرواية -.
- ب - الأعلام المترجم لهم في القسم الثاني - الدراية -.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

### ❖ منهج البحث:

أولاً: قسم الرواية.

(أ) جمع الأحاديث المرفوعة التي وردت فيها الاستعاذة بالله - بألفاظ صريحة فقط - من كتب السنة النبوية، وترتيبها.

- واتبعت في آلية الجمع طريقتين:

الأولى: قراءة بعض كتب السنة، مُبتدئة بالكتب التسعة، وصحيح ابن خزيمة وابن حبان، ومسند أبي يعلى، والبزار، ومعجم الطبراني الثلاثة، ومصنف عبد الرزاق وابن أبي شيبة والمستدرک للحاكم، بالإضافة إلى بعض الأجزاء الحديثية ككتاب الدعاء للطبراني، والدعوات الكبير للبيهقي، وعمل اليوم والليل لابن السني، وأيضا كتاب الأذكار للنووي، والكلم الطيب لابن تيمية، وأيضا كتب الزوائد كالمجمع للهيتمي، والمطالب العالية لابن حجر، والإتحاف للبوصيري، وكتب الجوامع كجامع السيوطي في

الأحاديث النبوية وزياداته، وكذلك كنز العمال.

الثانية: الاستعانة بالبرامج الحاسوبية في جمع الأحاديث التي وردت فيها الاستعاذة بالله بلفظ صريح، وذلك عن طريق البحث اللفظي لكلمة (أعوذ) وما تصرف منها، ومن أهم تلك البرامج: جوامع الكلم، والمكتبة الشاملة.

وبعد الجمع بتلك الطريقتين تم إبعاد الأحاديث المتكررة، ومن ثم تمّ اختيار (١٩٢) حديثاً، كانت هي بُنية الرسالة، والله الحمد والمنة.

- ترتيب الأحاديث:

١. تقسيم الأحاديث إلى أربعة أقسام:

الأول: الأحاديث الصحيحة، مبتدئة بالأحاديث التي اتفق على إخراجها البخاري ومسلم، ثم ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم، ثم عقبها بالأحاديث الصحاح في غيرهما، مقدمة الصحيح لذاته على الصحيح لغيره.

الثاني: الأحاديث الحسنة؛ مبتدئة بالأحاديث الحسنة لذاتها، ثم الأحاديث الحسنة لغيرها.

الثالث: الأحاديث الضعيفة والموضوعة، مبتدئة بالأحاديث التي لفظ الاستعاذة فيها شاذ أو منكر، ثم الأحاديث الضعيفة، وتليها الضعيفة جداً والموضوعة.

الرابع: الأحاديث التي توقفت في الحكم عليها؛ وذلك بسبب عدم الوقوف على ترجمة بعض رواة إسناد الحديث المذكور.

- تصدير الحديث:

- إن كان الحديث في الصحيحين فلا أدرس إسناده.

- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين راعيت ما يلي:

\* إيراد سند الحديث كاملاً من المصنف إلى آخر سلسلة السند.

\* راعيت في اختيار الحديث المُصَدَّر أن يكون له إسناد أعلى، أو يكون مروياً بإسناد أصح، أو يكون مروياً بمتن أوضح وأتم للمعنى المراد - وهو الاستعاذة بالله



بلفظ صريح -.

- نقلت النصوص مشكلة، لِيَتِمَّكَنَّ الْمُطَّلِعُ من قراءة النص قراءة سليمة.

- الحرص على بقاء صيغ الأداء في السند كما أوردها أصحاب المصنفات الحديثية، سواء كانت كاملة نحو: (حَدَّثَنَا، أَخْبَرَنَا، . . .)، أو مختصرة نحو: (ثنا، أنا، . . .) وذلك خشية أن يُظن أنه تصحيف أو خطأ مطبعي.

- ترقيم الأحاديث ترقيماً تسلسلياً.

(ب): تخريج الأحاديث، ودراسة إسنادها، والحكم عليها.

إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اقتضت في التخريج عليهما إلا إذا كانت هناك زيادة مؤثرة في المعنى فأتوسع في ذلك، وإن لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما اتبعت ما يلي:

#### أولاً: ترجمة رواية الإسناد:

- إن كان الراوي من رجال الكتب الستة، ومتفقاً على توثيقه، أو تضعيفه فيكتفى بخلاصة ابن حجر في تقريب التهذيب، مع عدم الإخلال بعبارته في كل ما ذكر، وأما إن كان من الرواة المختلف فيهم، أو قال فيه ابن حجر: مقبول، فيتوسع في ترجمته من كتب الرجال الأخرى.

- إن كان الراوي من غير رجال الكتب الستة، فالترجمة له بذكر اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وتاريخ وفاته، مع الاعتناء بذكر أقوال النقاد فيه جرحاً أو تعديلاً - حسبما وقفت عليه - ومن ثم الإحالة إلى مصادر ترجمته.

- إن كان الراوي مُدَلِّسًا، اذكر مرتبته من طبقات المُدلسين التي ذكرها ابن حجر في كتابه (تعريف أهل التقديس بمراتب المدلسين)<sup>(١)</sup>.

(١) وهي كالآتي: الأولى: من لم يُوصف بذلك إلا نادراً، ك يحيى بن سعيد الأنصاري.

الثانية: من احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسهم في جنب ما روى

- إن كان الراوي وُصف بالاختلاط، أو التغيير فيتحقق في معرفة من سَمِع منه قبل الاختلاط أو بعده، وذلك بمراجعة الكتب المعتمدة في ذلك.

- الترجمة للصحابة المشاهير وغيرهم، من الكتب التي أفردت الصحابة كالإصابة، ومعرفة الصحابة، وغيرهما، وذكر رقم ترجمتهم في التقريب إن كانوا من رجال الكتب الستة، وفي ترجمة الصحابي أُبين ما يشير إلى صحبته عند ترجمته لأول مرة، وفي حال تكراره أكتفي بقولي: (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) إشارة إلى صحبته.

- الإحالة إلى المصادر المستفاد منها في ترجمة الراوي بعد الترجمة مباشرة، مرتبة لها حسب أسبقية وفيات أصحابها، مع ذكر الجزء والصفحة ورقم الترجمة- إن وجد- سوى كتاب التقريب فيكتفى برقم الترجمة.

- إذا وقع في الإسناد من لم أتمكن من الوقوف على ترجمة له، فلا يحكم عليه بالجهالة، وإنما يقال في مثل هذا (لم أقف على ترجمة له).

- إذا تكرر الراوي المُترجم له، فإنه يقتصر في ترجمته على الموضوع الأول له، وأشير في الموضوع الثاني من ترجمته على اسمه، وبيان حاله، والإحالة على موضعه المتقدم، بذكر رقم الحديث الذي ورد فيه الترجمة، وإن كان في الموضوع الثاني أمرًا يحتاج إلى تنبيه كعدم السماع ممن روى عنه، أو كون روايته بعد الاختلاط، ونحو ذلك، بيته في موضعه.

= كالثوري، أو كان لا يُدلس إلا عن ثقة، كابن عيينة.

الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسّماع، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.

الرابعة: من أتفق على أنه لا يُحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسّماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، كبقية بن الوليد.

الخامسة: من ضُعبَ بأميرٍ آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود، ولو صرّحوا بالسّماع، إلا إن توبع من كان ضعفه يسيرًا، كابن لهيعة.

ثانياً: التخريج، ودراسة الإسناد:

- تخريج الحديث من مظانّه الأصليّة، مُرتبَةً ذلك على حسب وَفِيَّاتٍ مخرجيها، مُبتدئةً بذكر من أخرجّه من طريق إسناد الحديث المذكور ولو كان غيره أصح، أو أعلى إسناداً.

- الحكم على الإسناد المذكور بعد معرفة تراجم رواته، والتحقق من اتصال السند، وسلامته من الانقطاع، والتدليس، والإرسال، والشذوذ، والعلّة، وذلك بمراجعة كتب المراسيل والعلل وغيرها.

- الاعتناء بذكر المتابعات والشواهد، لاسيما في الأحاديث التي تحتاج أسانيداً إلى تقوية، وربما يكن هناك حاجة ماسة إلى مناقشة بعض طرق المتابعات والشواهد، فيشتمل أحياناً تخريج الحديث الواحد على تخريج بعض الأسانيد الواردة في المتابعات والشواهد، والحكم عليها، ولأجل هذا ربما طال التخريج في بعض المواضع.

- إبعاد بعض الطرق الواهية في التخريج - رغم الوقوف عليها-، وكذلك الاقتصار من الشواهد على أمثالها.

- استخدام بعض الألفاظ مثل: بمثله - بنحوه - بمعناه، وذلك للدلالة على اتفاق الألفاظ واختلافها - قدر الاستطاعة - وأحياناً ألجأ إلى سياق السند الآخر، أو المتن بنصه، أو بذكر بعض ألفاظه لحاجة أو فائدة.

- ذكر أقوال النقاد وأحكامهم على الأحاديث، أو بعض طرقها وأسانيدها، والكلام عليها - حسب القدرة والإمكان -.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

حكمت على الحديث من خلال ما ظهر لي من دراسة، فإن كان للحديث الحسن أو الضعيف متابعة درستها ورقيت الحديث في ضوء تلك المتابعة إن كانت صالحة لذلك، وإلا ذكرت ما يرقيه من الشواهد إن وجدت، مستأنسة في ذلك بأقوال العلماء، مع مراجعة أشهر الكتب التي تُعنى بالتخريج، من أجل تعضيد الحكم على الحديث؛ وإن

لم أقف على قول للعلماء في الحكم على الحديث آثرت كثيرًا الحكم على الإسناد فقط، لاسيما في الأحاديث الضعيفة.

رابعًا: بيان غريب الحديث في الأحاديث الضعيفة فقط؛ لأنها لا تأتي في قسم الدراية.

خامسًا: الاقتصار في ترجمة الأعلام على رواية الإسناد فقط، ولم أترجم لبقية الأعلام الذين ورد ذكرهم في هذا القسم خشية الإطالة.

### ثانيًا: قسم الدراية:

- الاستدلال لمباحث الدراسة بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأقوال العلماء المتعلقة بموضوع البحث.

- الاقتصار في الدراسة الموضوعية على الأحاديث المقبولة التي تدور بين الصحيح والحسن بقسميهما، واستبعاد ما لم يصح، وما لم يثبت.

- الأحاديث التي تم الاستشهاد بها في هذا القسم إن كانت من الأحاديث التي سبق تخريجها، ودراستها في القسم الأول فيكتفى ببيان درجة الحديث، والإحالة إلى الموضوع الذي سبق تخريجه فيه، بذكر رقم الحديث، أمّا غيرها فإني اقتصر في الاستشهاد على أحاديث الصحيحين أو أحدهما، واكتفيت أيضًا في التخريج عليهما.

- الاعتناء ببيان ألفاظ غريب الحديث، من كتب الغريب، أو اللغة، أو الشروح الحديثية، ويكون ذلك في الهامش، سوى الألفاظ التي هي من الأمور المُستعاذ منها أو متعلقة بها، فإنه يأتي بيانها عند شرح الحديث، وكل ذلك عند أول ورود لها، ثم إذا تكرّر شيء منها فلا أشرحه، ولا أحيل على الموضوع الأول؛ اكتفاءً بالفهارس الخاصة بها في آخر الرسالة.

- استنباط ما يستفاد من الأحاديث النبوية، بالاستعانة بأقوال العلماء في شرح الحديث، وبيان الفوائد والأحكام الفقهية المتعلقة بالاستعاذة بالله، والإشارة إلى الفوائد الأخرى المتعلقة بالحديث بصفة عامة.

- التعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في قسم الدرّاية - عدا الأنبياء عليهم السلام -  
بشكل مختصر ومفيد.

- الصحابة الذين سبقت ترجمتهم في قسم الرواية لا يُترجم لهم مرة أخرى.  
- اختصار الحديث الطويل، والاقتصار على الجزء المراد الاستدلال، أو  
الاستشهاد به.

- كتابة نصوص الآيات القرآنية بالرسم العثماني، من برنامج مصحف المدينة  
النبوية للنشر الحاسوبي، وتوثيق اسم السورة، ورقم الآية في الهامش.

- ضبط الأحاديث النبوية، والكلمات التي قد يُلتبس في نطقها.

- اختصار أسماء بعض المصنفات المتداولة المشهورة عند أهل العلم، أو ذكرها  
باسم شهرتها، من حيث موضوعها مع نسبتها لمصنفها اختصاراً وذكرًا لا يُوقع القاري  
في التباسها بغيرها - إن شاء الله -.

ومن ذلك:

الأذكار للنوّوي = حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار  
المستحبة في الليل والنهار.

الميزان = ميزان الاعتدال.

اللسان = لسان الميزان.

التقريب = تقريب التهذيب.

الإحسان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.

الإتحاف = إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة.

مراتب المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.

شرح النوّوي على مسلم = المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

المنهج المتقدم هو غالب عملي في هذا البحث، وقد أخالفه لمناسبة، أو ضرورة

## تقتضي تلك المخالفة.

هذا وأحمد الله على ما منَّ به علي من نعمه العظمى، وآلائه الحسنى، التي لا تُعد ولا تُحصى، ومنها توفيقه لي في الكتابة في هذا الموضوع الأغر، وأسأله عوناً وتيسيراً على إتمام هذا البحث، الذي أرجو أن يجعله علماً نافعاً لي، ولعمامة المسلمين، في الدنيا والآخرة.

"والله الموفق لما قصدنا بالإتمام، وإياه نسأل الثبات على السُّنة والإسلام، وبه نتعوذ من البدع والآثام، والسبب الموجب للانتقام؛ إنه المعين لأوليائه على أسباب الخيرات، والموفق لهم سلوك أنواع الطاعات، وإليه الرغبة في تيسير ما أردنا، وتسهيل ما أوامنا؛ إنه جواد كريم، رؤوف رحيم" (١).

(١) مقتبس من مقدمة ابن حبان في صحيحه (١/١٠٤).

## شكر وتقدير

أشكر الله أولاً وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، وأحمده على عونه وتيسيره إتمام هذا البحث بمنه وتوفيقه، حمدًا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، وأسأله صلاح النية والسداد في القول والعمل.

ثم أشكر من وصّى الله بهما، وقرن في الأمر بشكره الأمر بشكرهما: والديّ الكريمين - حفظهما الله، وأطال عمرهما وأحسن عملهما، وأسبغ عليهما رداء الصحة وثوب السعادة، وهيا لي أسباب برهما، وأبواب الإحسان إليهما؛ إنه أكرم مسؤول.

والشكر موفور لزوجي، وأبنائي، وأهلي، الذين رضوا حياة طالبة العلم - بحلوها ومرها - ولم يدخروا جهدًا في مساعدتي، فأسأل الله أن يبارك فيهم، ويجزيهم من العطاء أجزله.

ثم أتوجه بالشكر الجزيل إلى جامعة أم القرى متمثلة في عمادة كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، على ما أتاحت لي من فرصة مواصلة طلب العلم الشرعي، فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء، وجعل عملهم في ميزان حسناتهم؛ إنه سميع مجيب.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى سعادة المشرف الشيخ الدكتور: عبد الودود مقبول حنيف، على متابعة هذا البحث، وإفادتي بالكثير من ملحوظاته القيمة، وآرائه السديدة، وطول صبره على تمديدي، نظرًا لما مرّ بي من ظروف في أثناء البحث، فجزاه الله خير الجزاء، وبارك الله في عمره وعلمه وعمله وأهله وماله؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأثني بالشكر على سعادة الدكتور: حسنين فلمبان - المرشد السابق - الذي أعانني في كتابة خطة البحث، فجزاه الله خير الجزاء.

والشكر موصول للجنة الموقرة المكونة من: الأستاذ الدكتور: موفق عبد القادر، والأستاذ الدكتور: عبد الرزاق أبو البصل، والأستاذ الدكتور: محمد بازمول، على تفضلهم بتعديل خطة البحث فجزاهم الله خيرًا، ورفع قدرهم في الدارين.

كما أتقدم بشكري وامتناني للدكتورين الفاضلين: الأستاذ الدكتور: عبد الرحمن عثمان، والأستاذ الدكتور: أحمد بازمول، اللذين تفضلاً بقراءة هذا البحث، ومناقشتي فيه، مقدرة جهدهم المبارك في قراءته وتمحيصه، سداً للخلل، وإكمالاً للعمل، وتعاوناً على البر والتقوى، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

ثم شكر من حقه أن يُنشر ولا يُطوى أذكر فيه أخواتي الفاضلات: الأستاذة الدكتورة: عائشة الحربي، والأستاذة الدكتورة: سعاد بابقي، وزميلة الدراسة: آلاء أبو لبن، فجزاهن الله خيراً على مد يد العون والمساعدة لي في هذا الجهد العلمي، ولم يبخلن علي بتوجيهاتهن السديدة وملحوظاتهن الرشيدة، بارك الله لهن في علمهن وعملهن ونفع بهن.

وهنا شكر أجد النفس تتوق لذكره إنه لأولئك العلماء الأعلام، الذين صنفوا كتباً عظيماً، عشت في رياضها أجمل أيام عمري، فرحمهم الله رحمة واسعة، وأجزل لهم المثوبة والأجر.

ومن ثم أشكر كل هؤلاء وغيرهم، ممن ساهم معي لإكمال هذا العمل المتواضع، ليخرج بين يدي الأمة بأحسن مظهر، وما هو إلا جُهد المقل، وباكورة العمل، صادف خاطراً مكودداً، وبضاعة مزجاة، والحمد لله رب العالمين.



# القسم الأول

# القسم الأول

( جانب الرواية ) وهو:

جمع وتخريج الأحاديث النبوية المرفوعة

الواردة في الاستعاذة بالله ﷻ

من كتب السنة النبوية.

ويشتمل على أربعة أبواب:

✿ الباب الأول: الأحاديث الصحيحة الواردة في الاستعاذة بالله .

✿ الباب الثاني: الأحاديث الحسنة الواردة في الاستعاذة بالله .

✿ الباب الثالث: الأحاديث الضعيفة والموضوعة الواردة في الاستعاذة بالله .

✿ الباب الرابع: الأحاديث التي توقفت في الحكم عليها .

## الباب الأول:

الأحاديث الصحيحة الواردة في الاستعاذة بالله .

### الأحاديث الصحيحة الواردة في الاستعاذة بالله

[١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ».

أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ١٢٦ برقم: ٦٦١٦) كتاب: القدر، باب: من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء، واللفظ له، وفي (٨/ ٧٥ برقم: ٦٣٤٧) كتاب: الدعوات، باب: التَّعوُّذ من جهد البلاء، بنحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٨٠ برقم: ٢٧٠٧) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: في التَّعوُّذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، بمثله.

[٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ الرَّحْمُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلِكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى، يَا رَبِّ، قَالَ: فَهُوَ لَكَ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاقْرَأُوا إِنِ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾»<sup>(١)</sup>.

أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٥ برقم: ٥٩٨٧) كتاب: الأدب، باب: من وصل وصله الله، واللفظ له، وفي (٦/ ١٣٤ برقم: ٤٨٣٠) كتاب: التفسير، باب: قول الله تعالى: ﴿وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> بنحوه. وفي (٩/ ١٤٥ برقم: ٧٥٠٢) كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> بنحوه. وأخرجه مسلم في

(١) أبو هريرة الدؤبي، الصحابي الجليل، راوية الصحابة، اختلف في اسمه، واسم أبيه على حوالي ثلاثين اسماً، وأرجحها أنه سمي في الإسلام عبد الرحمن بن صخر، مات سنة سبع، وقيل سنة ثمان، وقيل تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. ع. (الإصابة: ٤/ ٢٦٧/ ٥١٥٦، التقريب: ٨٤٢٦).

(٢) سورة محمد، آية: ٢٢.

(٣) سورة محمد، من آية: ٢٢.

(٤) سورة الفتح، من آية: ١٥.

صحيحه (٤/ ١٩٨٠ برقم: ٢٥٥٤) كتاب: البر والصلة والأدب، باب: صلة الرّحم وتحریم قطيعتها، بمثله.

[٣] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا.

أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١١ برقم: ٤٤٣٩) كتاب: المغازي، باب: مرض النبي ووفاته، بنحوه. وفي (٦/ ١٩٠ برقم: ٥٠١٦) كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل المُعوِّذات، بنحوه. وفي (٧/ ١٣١ برقم: ٥٧٣٥) كتاب: الطب، باب: الرقى بالقرآن والمُعَوِّذات، بنحوه. وزاد فيه: فسألت الزهري - أي معمر - كيف ينفث؟ فقال: كان ينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٢٣ برقم: ٢١٩٢) كتاب: السلام، باب: رقية المريض بالنفث والمُعَوِّذات، واللفظ له، وأيضاً في (٤/ ١٧٢٣ برقم: ٢١٩١) ولفظه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَتَةً مِنْ يَدِي.

[٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ، فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَلْيُنْتِهِ».

أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٢٣ برقم: ٣٢٧٦) كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده، واللفظ له. وأخرجه مسلم في صحيحه (١/ ١١٩ برقم: ١٣٤) كتاب الإيمان، باب: بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها، ولفظه: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ». وأخرجه أبو داود في سننه (٧/ ١٠٣ برقم:

(١) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفضه النساء مطلقاً، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح.

(الإصابة: ٨/ ٢٣١/ ١١٤٦١، التقريب: ٨٦٣٣).

(٤٧٢١) كتاب: السنة، باب: في الجهمية، بمثل لفظ مسلم. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤٥ / ٩) برقم: (١٠٤٢٢) بنحوه، - زاد فيه: قال ﷺ: «فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لِيَتَفَلَّحْ عَنِ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلِيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ» - . وهذه الزيادة حسنها الألباني. (السلسلة الصحيحة: ١ / ٢٣٥ برقم: ١١٨).

[٥] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٤٠ برقم: ١٤٢) كتاب: الوضوء، باب: ما يقول عند الخلاء، واللفظ له، وفي (٨ / ٧١ برقم: ٦٣٢٢) كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند الخلاء، بمثله. وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٨٣ برقم: ٣٧٥) كتاب: الحيض، باب: ما يقول إذا أراد دخول الخلاء، بنحوه.

#### وللحديث شاهد:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٢ / ٨١ برقم: ١٩٣٣٢) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

#### ❖ ترجمة رواية إسناده الشاهد:

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. ع. (التقريب: ٤٠١٨).

(١) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، الحزرجي، خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين، مشهور، مات سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة. (الإصابة: ١ / ٢٧٥ / ٢٧٧، التقريب: ٥٦٥).

- شُعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذَبَّ عن السنَّة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ستين. ع. (التقريب: ٢٧٩٠).

- قتادة بن دعامه بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة، ثبت، يُقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة. ع. (التقريب: ٥٥١٨). ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٦٤/٩٢).

قلت: وفي ذكره في هذه الطبقة نظر؛ فمثله في المرتبة الثانية وهم من احتمل الأئمة عنعتهم وأخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرحوا بالسماع.

قال الألباني: «إن عننة قتادة مغتفرة لقلتها بالنسبة لحفظه، وكثرة حديثه، وقد أشار إلى ذلك الحافظ في ترجمته من "مقدمة الفتح" بقوله: (ربما دلس) وكأنه لذلك لم يذكره هو في "التقريب" بتدليس، وكذلك الذهبي في "الكاشف"، ونجد في الصحيحين - وغيرهما - أحاديث كثيرة جداً لقتادة بالنعنة، حتى ابن حبان الذي وصفه بالتدليس قد أكثر عنه بها، ويحتمل أن ذلك منهم لأنه كان - كما قال الحاكم - لا يُدلس إلا عن ثقة، كما نقل العلائي في كتابه القيم "جامع التحصيل: ص ١٠١". اهـ<sup>(١)</sup>.

- النَّضر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو مالك البصري، ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع ومائة. ع. (التقريب: ٧١٣١).

- زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري، الخزرجي، صحابي مشهور، أولمشاهده الخندق، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين، مات سنة ست أو ثمان وستين. ع. (الإصابة: ٢/٤٨٧/٢٨٨٠، التقريب: ٢١١٦).

(١) يُنظر: النصيحة للألباني: ص ١٠٩، وقال نحوه في السلسلة الصحيحة: ٦١٤/٥.

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

إسناد الحديث صحيح ورواته ثقات؛ لكن أُعِلَّ بالاضطراب، فقد اختلف فيه على أربعة أوجه:

الأول: هو طريق أحمد السابق، فقد أخرجه الترمذي في العلل الكبير (ص ٢٢-٢٣) بمثله. والنسائي في السنن الكبرى (٩/٣٤ برقم: ٩٨٢٠) بمثله. وابن ماجه في سننه (١/١٩٨ برقم: ٢٩٦) أبواب الطهارة وسننها، باب: ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، بنحوه. وأبو داود في سننه (١/٦ برقم: ٦) كتاب: الطهارة، باب: ما يقول إذا دخل الخلاء، بنحوه. وابن خزيمة في صحيحه (١/٣٨ برقم: ٦٩) بنحوه. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٤/٢٥٥ برقم: ١٤٠٨) كتاب: الطهارة، باب: الاستطابة، بنحوه. والحاكم في المستدرک (١/٢٨٤ برقم: ٦٧١) بنحوه، -وفيه: أعوذ بالله من الرَّجْسِ النَّجْسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ- كلهم من طريق شعبة عن قتادة عن النَّضْرِ عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وتابع شعبة: سعيد بن أبي عَرُوبَةَ.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/٣٤ برقم: ٩٨٢١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ عن قتادة عن النَّضْرِ عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

- سعيد بن أبي عَرُوبَةَ: مهران اليشكري مولاهم، أبو النَّضْرِ البَصْرِي، ثقة، حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين. ع. (التقريب: ٢٣٦٥).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وإسماعيل بن عَلِيَّة روى عنه قبل الاختلاط. (يُنظر: مراتب المدلسين: ص ٥١/٥٠، شرح العلل لابن رجب: ٢/٧٤٥).

وأيضاً صرَّح قتادة بالسَّماع عند ابن خزيمة.

الثاني: أخرجه ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٤/٢٥٢ برقم: ١٤٠٦)



كتاب: الطهارة، باب: الاستطابة، من طريق شعبة عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

وتابع شعبة: سعيد بن أبي عروبة.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٥ برقم: ٢) كتاب: الطهارة، باب: ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، عن عبدة بن سليمان، بمثله. وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣/ ٨٠ برقم: ١٩٣٣١) بمثله. وابن ماجه في سننه (١/ ١٩٨ برقم: ٢٩٦) أبواب الطهارة وسننها، باب: ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، بنحوه. وأبو يعلى في مسنده (١٣/ ١٨٠ برقم: ٧٢١٨) بمثله. والحاكم في المستدرک (١/ ٢٨٥ برقم: ٦٧٢) بمثله، كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

سعيد بن أبي عروبة اختلط لكن اختلاطه هنا لا يضر؛ لأن عبدة بن سليمان أثبت الناس في سعيد بن أبي عروبة، كما قال ابن معين، وروايته عنه عند ابن أبي شيبة. (يُنظر: الكواكب النيرات: ص ٢٥ / ١٩٠).

الثالث: أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٩٩ برقم: ٣٥٥) من طريق معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أبيه أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله. قال البيهقي: «قال الإمام أحمد وقيل عن معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس، وهو وهم». اهـ. (السنن الكبرى للبيهقي: ١/ ١٥٥ برقم: ٤٥٤).

الرابع: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ١٦١ برقم: ٢٨٠٣) من طريق قطن بن نسير عن عدي بن أبي عمارة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فذكره مرفوعاً.

- قطن بن نسير، أبو عبّاد البصري، العُبري، بضم المعجمة وفتح الموحدة الخفيفة، الذّارع، صدوق يخطيء، من العاشرة. م د ت. (التقريب: ٥٥٥٦).

فجعله هنا (قتادة عن أنس) وفيما سبق (قتادة عن النضر).

ومما سبق يتضح أنّ الوجه الثالث والرابع شاذان، والوجه الأول والثاني هما المحفوظان عن قتادة، والظاهر أنّ قتادة سمع منهما جميعاً، قال البخاري لمّا سأله الترمذي عن هذا الاختلاف: لعل قتادة سمع منهما جميعاً عن زيد بن أرقم ولم يقض في هذا بشيء. (يُنظر: علل الترمذي الكبير: ص ٢٣).

وقال الحاكم: كلا الإسنادين من شرط الصحيح، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

قلت: والذي يظهر - والله أعلم - أنّ هذا الاختلاف لا يضر هنا؛ لأنّ قتادة يحتمل أن يكون سمع منهما، كما قال البخاري، وذلك لأمر:

- صحة الأسانيد إلى قتادة.

- أنّ قتادة إمام في الحديث فمثله يحتمل التعدد في الشيوخ.

- أنّ شعبة وابن أبي عروبة روياه عن قتادة على الوجهين في روايتين منفصلتين<sup>(١)</sup>.

فالحديث بزيادة: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ» صحيح، صححه النووي وابن الملقّن والألباني. (خلاصة الأحكام: ١/١٤٩، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام: ١/٤٢٧، السلسلة الصحيحة: ٣/٥٨ برقم: ١٠٧٠).

[٦] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٧٩ برقم: ٦٣٦٧) كتاب: الدعوات، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، واللفظ له، وفي (٤/٢٣ برقم: ٢٨٢٣) كتاب: الجهاد، باب: ما يتعوذ من الجبن، بنحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٧٩ برقم: ٣٧٠٦) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التَّعَوُّذُ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَغَيْرِهِ،

(١) يُنظر: الإعلام بستته لمغلطاي: ١/٧٠، السلسلة الصحيحة: ٣/٥٨ برقم: ١٠٧٠، الحديث المضطرب دراسة وتطبيقاً على السنن الأربع، رسالة ماجستير، للدكتور: أحمد عمر بازمول: ١/٣١٧.

بمثله.

[٧] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ».

أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٨١ برقم: ٦٣٧٧) كتاب: الدعوات، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، واللفظ له، وفي (٨ / ٨٠ برقم: ٦٣٧٦) باب: التَّعَوُّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى، بنحوه. وفي (٨ / ٨٠ برقم: ٦٣٧٥) باب: الاستعاذة من أرذل العمر، ومن فِتْنَةِ الدُّنْيَا، ومن فِتْنَةِ النَّارِ، بنحوه. وفي (٨ / ٧٩ برقم: ٦٣٦٨) باب: التَّعَوُّذُ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ بنحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٧٨ برقم: ٥٨٩) كتاب: الذِّكْرُ وَالِدُعَاءُ وَالتَّوْبَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ وَغَيْرِهَا، بنحوه.

[٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا<sup>(١)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَيُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ».

أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ١١٧ برقم: ٧٣٨٣) كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(١)</sup> ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾<sup>(٢)</sup>،

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ، وُلِدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْفَهْمِ فِي الْقُرْآنِ، فَكَانَ يُسَمَّى الْبَحْرَ، وَالْحَبْرَ؛ لِسَعَةِ عِلْمِهِ، وَقَالَ عُمَرُ لَوْ أَدْرَكَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَشَرَهُ مِنْ أَحَدٍ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانَ وَسِتِينَ بِالطَّائِفِ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُكْتَبَرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَأَحَدُ الْعِبَادِلَةِ، مِنْ فَهْمِ الصَّحَابَةِ. (الإصابة: ٤ / ١٢١ / ٤٧٩٩، التقريب: ٣٤٠٩).

(٢) سورة إبراهيم، من آية: ٤.

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾<sup>(١)</sup> بنحوه - ليس فيه الجملة الأولى - . وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٨٦ برقم: ٢٧١٧) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يَعْمَلْ، وَاللَّفْظُ لَهُ.

[٩] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

أخرجه البخاري في صحيحه (١/١٦٦ برقم: ٨٣٢) كتاب: الآذان، باب: الدعاء قبل السلام، واللفظ له، وفي (٣/١١٧ برقم: ٢٣٩٧) كتاب: الاستقراض، باب: من استعاذ من الدين، بنحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (١/٤١٢ برقم: ٥٨٩) كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يستعاذ منه في الصلاة، بنحوه.

[١٠] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَى بِي».

أخرجه البخاري في صحيحه (٩/٣٣ برقم: ٦٩٩٥) كتاب: التعبير، باب: من

(١) سورة الصافات، آية: ١٨٠.

(٢) سورة المنافقون، من آية: ٨.

(٣) أبو قتادة الأنصاري، هو الحارث، ويقال عمرو أو النعمان بن رُبَعي، بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة، ابن بُلْدَمَة، بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة، السَّلَمِي، بفتحيتين، المَدَنِي، شهد أحدًا وما بعدها، ولم يصح شهوده بدرًا، ومات سنة أربع وخمسين، وقيل سنة ثمان وثلاثين، والأول أصح وأشهر. (الإصابة: ٧/٢٧٢/١٠٤١١، التقريب: ٨٣١١).

رأى النبي في المنام، واللفظ له، وفي (٩/ ٣٠ برقم: ٦٩٨٦) كتاب التعبير: باب: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، ولفظه: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّمَا لَنْ تَضُرَّهُ»، وفي (٧/ ١٣٣ برقم: ٥٧٤٧) كتاب الطب، باب: النفث في الرقية، بنحوه - بزيادة: وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن: إن كنت لأرى الرؤيا أثقل عليّ من جبل، فما هو إلا أن سمعت بهذا الحديث، فما أباليها -، وفي (٤/ ١٢٥ برقم: ٣٢٩٢) كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده، بنحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٧١ برقم: ٢٢٦١) كتاب: الرؤيا، بنحوه. وفي (٤/ ١٧٧١ برقم: ٢٢٦١) كتاب: الرؤيا، بنحوه - وفيه: «وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ».

[١١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَيَّ حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيُحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُحْمَدُونَكَ وَيَمَجِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَحْمِيدًا وَتَحْمِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَمْتَهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَمْتَهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْفَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٨٦ برقم: ٦٤٠٨) كتاب: الدعوات، باب:

فضل ذكر الله، واللفظ له. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٦٩ برقم ٢٦٨٩) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل مجالس الذكر، بنحوه.

[١٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا».

أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٢٨ برقم: ٣٣٠٣) كتاب: بدء الخلق، باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، واللفظ له. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٩٢ برقم: ٢٧٢٩) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: استحباب الدعاء عند صياح الديك، بمثله. وأخرجه أحمد في مسنده (١٣/٤٢٧ برقم: ٨٠٦٤) بنحوه، - وزاد فيه: - «صِيَاخَ الدِّيَكَةِ مِنَ اللَّيْلِ،... وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهيقَ الْحِمَارِ مِنَ اللَّيْلِ»-، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١١/١٨٧ برقم: ٦٢٩٦) ولفظه: «إِذَا سَمِعْتُمْ نَهيقَ الْحِمَارِ، وَنُبَاحَ الْكَلْبِ، وَصَوْتَ دِيكٍ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ».

[١٣] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدْ أَحْمَرَ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ.

أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٢٨ برقم: ٦١١٥) كتاب: الأدب، باب: الحذر من الغضب، واللفظ له، وفي (٨/١٥ برقم: ٦٠٤٨) باب: ما ينهى من السباب واللعان، بنحوه. وفي (٤/١٢٤ برقم: ٣٢٨٢) كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس

(١) سليمان بن صرد، ابن الجون، الخزاعي، أبو مطرف، الكوفي، صحابي، قتل بعين الوردة سنة خمس وستين.

(الإصابة: ٣/١٤٤/٣٤٧٠، التقريب: ٢٥٧٤).

وجنوده، بنحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠١٥ برقم: ٢٦١٠) كتاب: البر والصلة والأدب، باب: فضل من يملك نفسه عند الغضب، وبأي شيء يذهب الغضب، بنحوه.

[١٤] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ (١): «التَّمَسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرَ»، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِيًّا وَأَنَا غُلَامٌ رَاهِقْتُ الْحُلْمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ (٢)، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَعَلْبَةِ الرَّجَالِ»، ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ، ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ، حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذِنَ مَنْ حَوْلَكَ» فَكَانَتْ تِلْكَ وَليمة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ، فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَيَضَعُ صَفِيَّةَ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ، فَيَسِرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحْرِمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ».

(١) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري، النجاري، أبو طلحة، مشهور بكنيته، من كبار الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، مات سنة أربع وثلاثين، وقال أبو زرعة الدمشقي: عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة. (الإصابة: ٢/ ٥٠٢/ ٢٩١٢، التقريب: ٢١٣٩).

(٢) وقد استشكل من حيث إن ابتداء خدمة أنس للنبي ﷺ من أول ما قدم المدينة، لأنه صح عنه أنه قال: "خدمت النبي ﷺ تسع سنين" وفي رواية "عشر سنين"، وخير كانت سنة سبع من الهجرة، فيلزم أن يكون إنما خدمه أربع سنين، ولقد أجاب عن ذلك ابن حجر فقال: ((قوله ﷺ لأبي طلحة: التمس لي غلامًا من غلمانكم، تعيين من يخرج معه في تلك السفارة، فعين له أبو طلحة أنسًا، فينحط الالتماس على الاستئذان في المسافرة به، لا في أصل الخدمة، فإنها كانت متقدمة، فيجمع بين الحديثين بذلك)). فتح الباري: ٦/ ٨٧.

أخرجه البخاري في صحيحه (٣٦/٤ برقم: ٢٨٣٩) كتاب: الجهاد، باب: من غزا بصبيٍّ للخدمة، واللفظ له، وفي (٧/٧٦ برقم: ٥٤٢٥) كتاب: الأئمة، باب: الحيس، بنحوه. وفي (٨/٧٨ برقم: ٦٣٦٣) كتاب: الدعوات، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ غَلْبَةِ الرِّجَالِ، بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده (١٩/٢٢٦ برقم: ١٢٢٢٥) مقتصرًا على قول أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ثَمَانٍ، أَلْهَمَ وَالْحَزْنَ، وَالْعَجْزَ وَالْكَسَلَ، وَالْبُخْلَ وَالْجُبْنَ، وَغَلْبَةَ الدِّينِ، وَغَلْبَةَ الْعَدُوِّ.

[١٥] عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (٢): ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، قَالَ: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شَيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَهْوَنُ» أَوْ «هَذَا أَيْسَرُ».

أخرجه البخاري في صحيحه (٥٦/٦ برقم: ٤٦٢٨) كتاب: التفسير، باب: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ بنحوه. وفي (٩/١٠١ برقم: ٧٣١٣) كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: قول الله تعالى: ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شَيْعًا﴾، واللفظ له.

[١٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبَقَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ أَنَا

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ثم السلمى، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين. (الإصابة: ١/٥٤٦/١٠٢٨، التقريب: ٨٧١).

(٢) سورة الأنعام، آية: ٦٥.



رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا آتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَسْبَعُونَهُ وَيَضْرِبُ جِسْرَ جَهَنَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَدُعَاءُ الرَّسُولِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَبِهِ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ: شَوْكِ السَّعْدَانِ»<sup>(١)</sup>، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكَ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظْمِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدُلُ، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَآرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ آرَادَ أَنْ يُخْرِجَ، مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيَصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بَوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا، فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنِ اعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ، قَرَّبَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيَلِكُ ابْنُ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ لَعَلِّي إِنِ اعْطَيْتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقَ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ، فَيَقْرَبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَوَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْدَرَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالْدُخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأُمَانِي، فَيَقُولُ لَهُ: هَذَا لَكَ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا.

(١) السَّعْدَانِ: نبت ذو شوك كأنه فَلَكَةٌ يَسْتَلْقِي فينظر إلى شوكه كالحاء إذا يبس، ومَنْبَتُهُ سهول الأرض، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً. ينظر: لسان العرب: ٢٢ / ٢٠١٣، مادة: سعد، النهاية في غريب الحديث: ٢ / ٣٦٧، مادة: سعد.

أخرجه البخاري في صحيحه (١١٧/٨ برقم: ٦٥٧٣) كتاب: الرِّقَاق، باب:  
الصُّرَاطِ جَسْرُ جَهَنَّمَ، واللفظ له، وفي (١٢٨/٩ برقم: ٧٤٣٧) كتاب: التوحيد، باب:  
قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾<sup>(١)</sup> بنحوه.

[١٧] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا<sup>(٢)</sup> قَالَ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيُقْصَوْنَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقْبَلَانِي إِلَى جَهَنَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أَرَانِي لَقِينِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ نِعَمَ الرَّجُلِ أَنْتَ لَوْ كُنْتُ تُكَثِّرُ الصَّلَاةَ، فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ، لَهُ قُرُونٌ كَقَرْنِ الْبُرِّ بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ رُؤُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».

أخرجه البخاري في صحيحه (٤٠/٩ برقم: ٧٠٢٨) كتاب: التعبير، باب: الأيمن  
وذهاب الرُّوع في المنام.

(١) سورة القيامة، آية: ٢٢.

(٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث ببسير، واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة، وهو أحد المُكثَرين من الصحابة، والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها. (الإصابة: ٤/١٥٥/٤٨٥٢، التقريب: ٣٤٩٠).

[١٨] عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ (٢) بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةَ طَيِّبَةً».

أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ١١٥ برقم: ٦٥٦٣) كتاب: الرِّقَاق، باب: صفة الجنة والنار.

[١٩] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرَكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضُحَى، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجْرِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَسَجَدَ وَانصَرَفَ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٣٦ برقم: ١٠٤٩) كتاب: الجمعة، باب: التعوذ من عذاب القبر عند الكسوف.

(١) عَدِي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحُشْرَج، الطَّائِي، أبو طَرِيف، صحابي شهير، وكان ممن ثبت في الرِّدَّة، وحضر فتوح العراق وحروب علي، ومات سنة ثمان وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة، وقيل وثمانين. (الإصابة: ٤/ ٣٨٨/ ٥٤٩١، التقريب: ٤٥٤٠).

(٢) الْمُشِيخُ: الْحَدِيثُ وَالْجَادُّ فِي الْأَمْرِ، وَقِيلَ: الْمُقْبَلُ إِلَيْكَ، الْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشَاحَ أَحَدَ هَذِهِ الْمَعَانِي: أَي حَذَرَ النَّارَ كَأَنَّهُ يُنْظَرُ إِلَيْهَا، أَوْ جَدَّ عَلَى الْإِبْصَاءِ بِاتَّقَائِهَا، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ فِي خِطَابِهِ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٢/ ٥١٧، مادة: (شِيخ).

[٢٠] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا لِي: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أَنْعَمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ، وَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «صَدَقْتَا، إِنَّهُمَا يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا»، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

أخرجه البخاري في صحيحه (٧٨ / ٨ برقم: ٦٣٦٦) كتاب: الدعوات، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

[٢١] عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

أخرجه البخاري في صحيحه (٦٧ / ٨ برقم: ٦٣٠٦) كتاب: الدعوات، باب: أفضل الاستغفار، واللفظ له، وفي (٧١ / ٨ برقم: ٦٣٢٣) كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا أصبح، بنحوه.

[٢٢] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

(١) شَدَّادُ بْنُ أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، أَبُو يَعْلَى، صَحَابِي، مَاتَ بِالشَّامِ قَبْلَ السِّتِينَ أَوْ بَعْدَهَا، وَهُوَ ابْنُ أَخِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ. (الإصابة: ٣ / ٢٥٨ / ٣٨٦٦، التقريب: ٢٧٥٢).

أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١٩٠ برقم: ٥٠١٧) كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل المَعَوِّذَاتِ.

[٢٣] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ (١) وَالْحُسَيْنَ (٢) وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ».

أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٤٧ برقم: ٣٣٧١) كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: يُزْفُونَ النَّسْلَانَ فِي الْمَشِيِّ.

[٢٤] عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ (٣) قَالَ: كَانَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤) يَعْلَمُ بَيْنَهُ هَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا يَعْلَمُ الْمُعَلِّمُ الْغُلَّامَانَ الْكِتَابَةَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبْرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَيَّ أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

(١) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله ﷺ، وريحانته، وقد صحبه وحفظ عنه، مات شهيداً بالسُّم سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين، وقيل بل مات سنة خمسين، وقيل بعدها. (الإصابة: ٢/ ٦٠/ ١٧٢٤، التقريب: ١٢٦٠).

(٢) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المدني، سبط رسول الله ﷺ، وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وله ست وخمسون سنة. (الإصابة: ٢/ ٦٧/ ١٧٢٩، التقريب: ١٣٣٤).

(٣) عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله، ويُقال أبو يحيى، مُحَضَّرَم مشهور، ثقة عابد، نزل الكوفة، مات سنة أربع وسبعين، وقيل بعدها. ع. (التقريب: ٥١٢٢).

(٤) سعد بن أبي وقاص: مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزُّهْرِي، أبو إسحاق، أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة. (الإصابة: ٣/ ٦١/ ٣٢٠٢، التقريب: ٢٢٥٩).

أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ٢٣ برقم: ٢٨٢٢) كتاب: الجهاد والسير، باب: ما يتعوذ من الجبن، واللفظ له، وفي (٦/ ٨٢ برقم: ٤٧٠٧) كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُّ إِلَىٰ أَذَىٰ الْأَعْمُرِ﴾<sup>(١)</sup> بنحوه - وفيه: فتنة الدجال بدلاً من فتنة الدنيا، وفي (٨/ ٧٨ برقم: ٦٣٦٥) كتاب: الدعوات، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، بنحوه. وفي (٨/ ٧٩ برقم: ٦٣٧٠) باب: التَّعَوُّذُ مِنَ الْبَخْلِ، بنحوه - فيه زيادة الاستعاذة بالله من البخل، لكنه لم يذكر أنه في دبر الصلاة -.

[٢٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أَحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ١٠٥ برقم: ٦٥٠٢) كتاب: الرِّقَاق، باب: التواضع.

[٢٦] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ<sup>(١)</sup> لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا ﷺ: «لَقَدْ عُدَّتْ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ».

(١) سورة النحل، من آية: ٧٠.

(٢) قال ابن كثير: ((أن اسم التي استعاذت منه: أُمَيْمَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَّاحِيلَ))، وقال ابن حجر: هي أُمَيْمَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَّاحِيلَ كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: أُمَيْمَةُ بِنْتُ شَرَّاحِيلَ، وَابْنُ مَاجَةَ: عَمْرَةَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ: أَسْمَاءُ بِنْتُ كَعْبٍ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: أَسْمَاءُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ الْجَوْنِ بْنِ حُجْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو، وَمَا فِي الصَّحِيحِ أَوْلَىٰ أَنْ يَتَّبَعَ)). (ينظر: السيرة النبوية لابن كثير: ٤/ ٥٨٩، فتح الباري: ١/ ٣٢٠).

أخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ٤١ برقم: ٥٢٥٤) كتاب الطلاق، باب: منطلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق.

[٢٧] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا».

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٨٨ برقم: ٢٧٢٢) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التَعَوُّذُ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يَعْمَلْ، وَاللَّفْظُ لَهُ. وفي الباب عن أبي هريرة، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ<sup>(١)</sup>.

[٢٨] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنَاهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلْعُنَكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ» ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْتَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ ﷺ: «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إبليسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعُنَكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللَّهِ لَوْ لَا دَعْوَةُ أَحِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَوَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

(١) يُنظر: مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الدعاء، والسنن الصغرى "المجتبى" للنسائي، كتاب: الاستعاذة.

(٢) عُوَيْمِرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ، أَبُو الدَّرْدَاءِ، مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِ أَبِيهِ، وَأَمَّا هُوَ فَمَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَقِيلَ اسْمُهُ عَامِرٌ، وَعُوَيْمِرُ لِقَبِّهِ، صَحَابِيُّ جَلِيلٌ، أَوَّلُ مَشَاهِدِهِ أُحُدٌ، وَكَانَ عَابِدًا، مَاتَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عَثْمَانَ، وَقِيلَ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ. (الإصابة: ٤/ ٦٢١/ ٦١٣٢، التقريب: ٥٢٢٨).

أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٣٨٥ برقم: ٥٤٢) كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: جواز لعن الشيطان في الصلاة، والتعوذ منه، وجواز العمل القليل في الصلاة.

[٢٩] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ».

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٩٧ برقم: ٢٧٣٩) كتاب: الرقاق، باب: أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة بالنساء.

[٣٠] عَنْ سُهَيْلٍ (١) قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ (٢) يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»، وَكَانَ يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٨٤ برقم: ٢٧١٣) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، وبعد هذه الرواية أخرج مسلم بسنده: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَنْتَ فَاطِمَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: قُولِي: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ...»، بِمِثْلِ حَدِيثِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ.

(١) سهيل بن أبي صالح: ذكوان السَّمان، أبو يزيد المَدَنِي، صدوق، تغيَّر حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور. ع. (التقريب: ٢٦٧٥).

(٢) ذكوان، أبو صالح السَّمان، الزِّيَّات، المَدَنِي، ثقة، ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة. ع. (التقريب: ١٨٤١).



[٣١] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمَعْفَاتِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٣٥٢ برقم: ٤٨٦) كتاب: الصلاة، باب: ما يقال في الركوع والسُّجود. وأخرجه أحمد في مسنده (٤٠/ ٣٦١ برقم: ٢٤٣١٢) بنحوه - وفيه: وَهُمَا مُنْتَصَبَانِ وَهُوَ سَاجِدٌ -.

ومن حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَدَّ أَنْ هَذَا الدُّعَاءُ كَانَ يَقُولُهُ ﷺ فِي آخِرِ وَتَرِهِ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (٢/ ١٤٧ برقم: ٧٥١) فقال:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتَرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمَعْفَاتِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمِيُّ مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن، عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. ع. (التقريب: ٧٧٨٩)

- حمَّاد بن سَلَمَةَ بن دينار البَصْرِي، أبو سلمة، ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغيَّرَ حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين. خت م ٤. (التقريب: ١٤٩٩).

- هشام بن عمرو الفزاري، روى عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، روى عنه حمَّاد بن سلمة، قال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: هشام بن عمرو الفزاري من الثقات، قال يحيى بن معين: ثقة، ليس يروي عنه غير حمَّاد بن سلمة. قال أبو حاتم: ثقة، شيخ قديم. قال أبو داود: هو أقدم شيخ لحمَّاد بن سلمة، ونقل أبو طالب عن الإمام أحمد: أنه من الثقات. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: وثَّقُوهُ. قال ابن حجر: مقبول.

(التاريخ الكبير: ٨ / ١٩٥ / ٢٦٨١، الجرح والتعديل: ٩ / ٦٤ / ٢٥١، الثقات لابن حبان: ٧ / ٥٦٨، تهذيب الكمال: ٣٠ / ٢٥٥ / ٦٥٨٧، الكاشف: ٢ / ٣٣٧ / ٥٩٧٤، تهذيب التهذيب: ٤ / ٢٧٧، التقريب: ٤ / ٧٣٠٤).

- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المَخْزُومِي، أبو محمد المَدَنِي، له رؤية، وكان من كبار ثقات التابعين، مات سنة ثلاث وأربعين. خ ٤. (التقريب: ٣٨٣٢).

- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وله ثلاث وستون على الأرجح. (الإصابة: ٤ / ٤٦٤ / ٥٧٠٤، التقريب: ٤٧٥٣).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الترمذي في جامعه (٥ / ٥٢٧ برقم: ٣٥٦٦) أبواب الدعوات، باب في دعاء الوتر، من طريق يزيد بن هارون، بنحوه. وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٥٣ برقم: ١١٧٩) أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في القنوت في الوتر، من طريق بهز بن أسد، بمثله. وأبو داود في سننه (٢ / ٥٦٥ برقم: ١٤٢٧) كتاب: الصلاة، باب: القنوت في الوتر، بمثله. والحاكم في المستدرک (١ / ٤٤٠ برقم: ١١٥١) كلاهما (أبو داود والحاكم) من طريق موسى بن إسماعيل، بمثله.

كلهم (يزيد بن هارون، بهز بن أسد، موسى بن إسماعيل) عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن عبد الرحمن بن الحارث عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهذا الإسناد صحيح؛ بهز بن أسد من أثبت الناس في حماد بن سلمة، وهشام بن عمرو الفزاري هو من أقدم شيوخ حماد بن سلمة.

والحديث صححه الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي.

وصححه ابن حجر، وقال: «وثبت هذا المتن في صحيح مسلم عن عائشة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لكن فيه أنها سمعته يقول وهو ساجد في صلاة الليل، فيمكن الجمع بينهما بأن المراد بآخر وتره آخر سجدة منه)). اهـ. (نتائج الأفكار: ٢/ ٢٨).

[٣٢] عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أُسْلِمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ».

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٢٨ برقم: ٢٢٠٢) كتاب: السلام، باب: استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء. وأخرجه أبو داود في سننه (٦/ ٣٨ برقم: ٣٨٩١) كتاب: الطب، باب: كيف الرقي، بنحوه - وفيه: قال رسول الله ﷺ: «امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ» قال - أي عثمان - ففعلت ذلك فأذهب الله ﷻ ما كان بي، فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم.

[٣٣] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا<sup>(٢)</sup> زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ أَمْتَعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ<sup>(٣)</sup> وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: فَقَالَ

(١) عثمان بن أبي العاص الثقفى، الطائفى، أبو عبد الله، صحابى شهير، استعمله النبى ﷺ على الطائف، ومات في خلافة معاوية بالبصرة. (الإصابة: ٥/ ٤٨/ ٦٢٦٢، التقريب: ٤٤٨٥).

(٢) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبة جمّة، وأمره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها بالمدينة. (الإصابة: ٤/ ١٩٨/ ٤٩٧٠، التقريب: ٣٦١٣).

(٣) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، أبو سفيان، صحابى شهير، أسلم عام الفتح، ومات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل بعدها. (الإصابة: ٣/ ٣٣٢/ ٤٠٦٦، التقريب: ٢٩٠٥).

(٤) رَمْلَةَ بنت أبي سفيان بن حرب الأموية، أم المؤمنين، أم حبيبة، مشهورة بكنيتها، ماتت سنة اثنتين أو أربع، وقيل سنة تسع وأربعين وقيل وخمسين. (الإصابة: ٨/ ١٤٠/ ١١٩١، التقريب: ٨٥٨٨).

(٥) معاوية بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة، صحابى أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، ومات في رجب سنة ستين، وقد قارب الثمانين. (الإصابة: ٦/ ١٢٠/ ٨٠٨٧،

النبى ﷺ: «قَدْ سَأَلَتِ اللَّهُ لَأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامِ مَعْدُودَةٍ، وَأَرْزَاقِ مَقْسُومَةٍ، لَنْ يُعَجَّلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ، أَوْ يُؤَخَّرَ شَيْئًا عَنْ حِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ، أَوْ عَذَابِ فِي الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ».

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٥٠ برقم: ٢٦٦٣) كتاب: القدر، باب: أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر.

[٣٤] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤١٣ برقم: ٥٩٠) كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يُستعاذ منه في الصلاة.

[٣٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤١٢ برقم: ٥٨٨) كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يُستعاذ منه في الصلاة، وفي رواية عند مسلم (١/ ٤١٢ برقم: ٥٨٨) بلفظ: «إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ...» الحديث.

[٣٦] عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ جَنَازَةً فَحَفِظْتُ

= (التقريب: ٦٧٥٨).

(١) عوف بن مالك الأشجعي، أبو حماد، ويُقال غير ذلك، صحابي مشهور، من مُسلمة الفتح، وسكن دمشق، ومات سنة ثلاث وسبعين. (الإصابة: ٤/ ٦١٧/ ٦١٦، التقريب: ٥٢١٧).

مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، - أَوْ - مِنْ عَذَابِ النَّارِ»، قَالَ: حَتَّى تَمْتَيَّتْ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ.

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٦٦٢ برقم: ٩٦٣) كتاب: الجنائز، باب: الدعاء للميت في الصلاة.

[٣٧] عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمَائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتْرَسِلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى» فَكَانَ سُجُودَهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ.

أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٥٣٦ برقم: ٧٧٢) كتاب: المسافرين وقصرها، باب: استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل.

[٣٨] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»، قَالَ: أُرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرِ

(١) حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حُسَيْلٌ، ويُقال حِسْلٌ، العَبْسِيُّ، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، صحَّ في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، وأبوه صحابي أيضًا استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين. (الإصابة: ٢/ ٣٩، ١٦٥٢، التقريب: ١١٥٦).

مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ،  
وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ  
أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ».

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٨٨ برقم: ٢٧٢٣) كتاب: الذكر والدعاء  
والتوبة والاستغفار، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يَعْمَلْ. وأخرجه أبو  
داود في سننه (٧/٤٠٦ برقم: ٥٠٧١) كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح، بنحوه  
- وفيه: «وَمِنْ سُوءِ الْكِبَرِ - أَوْ - الْكُفْرِ» - .

[٣٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ:  
«سَمِعَ<sup>(١)</sup> سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ  
النَّارِ».

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٨٦ برقم: ٢٧١٨) كتاب: الذكر والدعاء  
والتوبة والاستغفار، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يَعْمَلْ. وأخرجه أبو  
داود في سننه (٧/٤١٨ برقم: ٥٠٨٦) كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح، بنحوه،  
- زاد بعد قوله وبحمده «وَنِعْمَتِهِ» - . وأخرجه الحاكم في المستدرک (١/٦١٥ برقم:  
١٦٣٨) بنحوه - زاد فيه: يقول ذلك ثلاث مرات، ويرفع بها صوته - .

[٤٠] عَنْ فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ<sup>(١)</sup> قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَمَّا كَانَ

(١) (سمع) روي بوجهين: أحدهما بفتح الميم وتشديدها، والثاني كسرهما مع تخفيفها، واختار القاضي في  
المشارك الوجه الثاني، وقال: ومعناه بلغ سامع قولي هذا لغيره، وضبطه الخطابي وآخرون بالكسر  
والتخفيف، قال الخطابي: ومعناه شهد شاهد، وهو أمر بلفظ الخبر وحقيقته: لَيْسَمِعَ السَّمَاعَ وَلَيْسَ شَهِدَ  
الشَّاهِدَ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ عَلَى نِعْمِهِ وَحَسْنِ بَلَائِهِ. يُنْظَرُ: مشارق الأنوار: ٢/٢٢١، مرقاة المفاتيح:  
٤/١٦٨٣، وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم: ٤/٢٠٨٦.

(٢) فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، مختلف في صحبته، والصواب أن الصُّحْبَةَ لِأَبِيهِ، وهو من الثالثة، قُتِلَ فِي خِلَافَةِ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ اللَّهُ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمَلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ».

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٨٥ برقم: ٢٧١٦) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يَعْمَلْ. وأخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ١٨٣ برقم: ١٣٠٨) كتاب: السَّهْوُ، باب: التَّعَوُّذُ فِي الصَّلَاةِ، بِنَحْوِهِ - وفيه: أَنَّ فَرَوَةَ بْنَ نَوْفَلٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ حَدِيثِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... الحديث.

[٤١] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»، قَالَتْ: وَإِذَا تَحَيَّلَتِ السَّمَاءُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ ﷺ: «لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرْنَا﴾» (١).

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٦١٦ برقم: ٨٩٩) كتاب: صلاة الاستسقاء، باب: التَّعَوُّذُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الرِّيحِ وَالغَيْمِ، وَالْفَرْحُ بِالْمَطْرِ.

[٤٢] عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ

= معاوية. م د س ق. (التقريب: ٥٣٩١).

(١) سورة الأحقاف، من آية: ٢٤.

وَالْأَهْلِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَاهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٩٧٨ برقم: ١٣٤٢) كتاب: الحج، باب: ما يقول إذا ركب سفر الحج وغيره.

وللحديث شواهد:

الأول:

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٩٧٨ برقم: ١٣٤٣) كتاب: الحج، باب: ما يقول إذا ركب سفر الحج وغيره، من حديث عبد الله بن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> مقتصرًا على قوله: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ، وَكَأَبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحُورِ بَعْدَ الْكُورِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ.

الثاني:

أخرجه أحمد في مسنده (٤/١٥٦ برقم: ٢٣١١)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا<sup>(٢)</sup> مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبَّةِ فِي السَّفَرِ<sup>(٣)</sup>، وَالْكَأَبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اطْوِلْ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»، وَإِذَا أَرَادَ الرَّجُوعَ قَالَ: «آيُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»، وَإِذَا دَخَلَ أَهْلَهُ قَالَ: «تَوْبًا تَوْبًا،

(١) عبد الله بن سرجس، المزي، حليف بني مخزوم، صحابي، سكن البصرة. (الإصابة: ٤/٩٢/٤٧٢٣، التقريب: ٣٣٤٥).

(٢) القائل: "وسمعتُه أنا" في هذا الحديث هو: عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٣) الضُّبَّة: ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته، سُمُوا ضُبَّةً لأنهم في ضُبْنٍ من يعولهم، وتعود بالله من كثرة العيال في مظنة الحاجة، وهو السفر، وقيل: تعود من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق؛ إنما هو كُلُّ عيالٍ على من يرافقه. (ينظر: لسان العرب: ٢٨/٢٥٥٢، مادة: ضبن)، النهاية في غريب الحديث: ٣/٧٣، مادة: ضبن).



لِرَبِّنَا أَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا».

❖ ترجمة رواية إسناده الشاهد:

- أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ هو: عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ: إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي، ثقة، حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين. خ م د س ق. (التقريب: ٣٥٧٥).

- سَلَامُ بن سُلَيْمِ الحَنْفِي مولاهم، أبو الأَحْوَصِ الكُوفِي، ثقة متقن، صاحب حديث، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين. ع. (التقريب: ٢٧٠٣).

- سِمَاكُ، بكسر أوله وتخفيف الميم، ابن حَرْبِ بن أَوْسِ بن خالد الدُّهْلِي، البكري، الكوفي، أبو المُغِيرَةِ، صدوق، وروايته عن عِكْرَمَةَ خاصة مضطربة، وقد تغيَّرَ بِأَخْرَةِ فكان ربما تَلَقَّنَ، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين. خت. م ٤. (التقريب: ٢٦٢٤).

- عِكْرَمَةُ، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بَرْبَرِي، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك. ع. (التقريب: ٤٦٧٣).

❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٢٤١ برقم: ٢٣٥٣) بنحوه. والطبراني في الدعاء (٢/ ١١٠٤ برقم: ٨٠٩) بنحوه، كلاهما من طريق أبي الأَحْوَصِ عن سِمَاكِ عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعاً.

وهذا الإسناد فيه سِمَاكُ بن حرب وروايته عن عِكْرَمَةَ مضطربة.

الحكم على الحديث: صحيح، وجملة: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ))

ضعيفة.

[٤٣] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟ فغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) غَضِبَهُ قَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَغَضَبِ رَسُولِهِ، فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرُدُّ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بَمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، - أَوْ قَالَ - «لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ»، قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟، قَالَ: «وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ»، قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟، قَالَ: «ذَلِكَ صَوْمٌ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟، قَالَ: «وَدِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذَلِكَ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصِيَامُ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٨١٨ برقم: ١١٦٢) كتاب: الصيام، باب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصوم يوم عرفة، وعاشوراء، والإثنين والخميس.

[٤٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ ﷺ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تُضْرِكْ».

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٨١ برقم: ٢٧٠٩) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَغَيْرِهِ.

(١) قال محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على صحيح مسلم: (رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ): هكذا هو في معظم النسخ: عن أبي قتادة رجل أتى، وعلى هذا يقرأ رجل بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي الشأن والأمر رجل أتى النبي ﷺ فقال.

(٢) عمر بن الخطاب بن نُفَيْل، بنون وفاء، مُصْغَر، ابن عبد العزَّى بن رياح، بتحتانية، ابن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح، براء ثم زاي خفيفة، ابن عَدِي بن كعب القُرْشِيِّ، العَدَوِيِّ، أمير المؤمنين، مشهور، جَمُّ المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصفًا. (الإصابة: ٤/٤٨٤، ٥٧٥٢، التقريب: ٤٨٨٨).

وأخرجهالترمذي في جامعه (٥/ ٥٥٥ برقم: ٣٦٠٤) أبواب الدعوات، باب: ١٣٣، ولفظه: قال ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

[٤٥] عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا<sup>(١)</sup>، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مِنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٨٠ برقم: ٢٧٠٨) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره.

[٤٦] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجُعْرَانَةِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُ مِنْهَا يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اعْدِلْ، قَالَ ﷺ: «وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلْ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلْ، لَقَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ»<sup>(٣)</sup> إِنَّ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْتُلْ هَذَا الْمُنَافِقَ، فَقَالَ ﷺ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

(١) خولة بنت حكيم بن أمية السُّلَمِيَّةِ، يُقال لها أم شريك، ويُقال لها خويلة أيضًا، صحابية مشهورة، يُقال إنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وكانت قبل تحت عثمان بن مظعون. (الإصابة: ٨/ ١١٦/ ١١١٩، التقريب: ٨٥٧٥).

(٢) بلال بن رباح المُوْذَن، وهو ابن حمّامة وهي أمّه، أبو عبد الله، مولى أبي بكر، من السابقين الأولين وشهد بدرًا والمشاهد، مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وقيل سنة عشرين، وله بضع وستون سنة. (الإصابة: ١/ ٤٥٥/ ٧٣٦، التقريب: ٧٧٩).

(٣) (لقد خبت وخسرت) روي بفتح التاء في خبت وخسرت، وبضمها فيهما، ومعنى الضم ظاهر، وتقدير الفتح: لقد خبت أنت أيها التابع إذا كنت لا أعدل؛ لكونك تابعًا ومقتديًا بمن لا يعدل، والفتح أشهر. (قاله محقق صحيح مسلم: محمد فؤاد عبد الباقي).

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٧٤٠ برقم: ١٠٦٣) كتاب: الزكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم.

[٤٧] عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُقْفِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرُ سِتَّةٍ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، فَقَالَ ﷺ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: «فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟»، قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهُ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ»، ثُمَّ أَقْبَلَعَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ.

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢١٩٩ برقم: ٢٨٦٧) كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر، والتعوذ منه.

[٤٨] عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ غُلَامَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ، قَالَ فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ، فَتَرَكَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَأَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ»، قَالَ: فَأَعْتَقَهُ.

(١) زيد بن ثابت بن الضحّاك بن لؤذان الأنصاري، النجاري، أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور، كتب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين، وقيل بعد الخمسين. (الإصابة: ٢/ ٤٩٠، ٢٨٨٧، التقريب: ٢١٢٠).

(٢) عتبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البدري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين، وقيل بعدها. (الإصابة: ٤/ ٤٨٢، ٥٦٢٢، التقريب: ٤٦٤٧).

أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٢٨١ برقم: ١٦٥٩) كتاب: الأيمان، باب: صحبة المماليك، وكفارة مَنْ لَطَمَ عبده.

[٤٩] عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَمَّتْ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَائِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ»<sup>(١)</sup>، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِ<sup>(٢)</sup> عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي.

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٢٨ برقم: ٢٢٠٣) كتاب: السلام، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ شَيْطَانِ الْوَسْوَسةِ فِي الصَّلَاةِ.

[٥٠] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ».

أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٥٥٨ برقم: ٨١٤) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة المعوذتين.

وللحديث متابعات قاصرة من طرق مختلفة عن عقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومنها:

١- قال النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٠ برقم: ٥٤٤٠) كتاب:

الاستعاذة، باب: ما جاء في سورتي المعوذتين، :

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ

(١) (خَنْزَب): ضبطت أيضاً بكسر الزاي. (قاله محقق صحيح مسلم: محمد فؤاد عبد الباقي).

(٢) (واتَّقِ): ضبطت أيضاً بكسر الفاء. (قاله محقق صحيح مسلم: محمد فؤاد عبد الباقي).

(٣) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ، صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبعة أقوال أشهرها أنه: أبو حماد، ولي إمرة مِصْرَ لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيهاً فاضلاً، مات في قرب الستين. (الإصابة: ٤/ ٤٢٩/ ٥٦١٧،

التقريب: ٤٦٤١).

عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ قُلْ»، فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُقْبَةُ قُلْ»، قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْزُدْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ قُلْ»، قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿فَقَرَأْتُهَا حَتَّى آتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿فَقَرَأْتُهَا حَتَّى آتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ: «مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهِمَا، وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِذٌ بِمِثْلِهِمَا».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- قتيبة بن سعيد بن جميل، بفتح الجيم، ابن طريف الثَّقَفِي، أبو رجاء البَغْلَانِي، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، يُقال اسمه يحيى، وقيل علي، ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين عن تسعين سنة. ع. (التقريب: ٥٥٢٢).

- اللَّيْثُ بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمِي، ثقة، ثبت، فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين. ع. (التقريب: ٥٦٨٤).

- محمد بن عَجْلَانِ المَدَنِي، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين. خت. م ٤. (التقريب: ٦١٣٦).

- سعيد بن أبي سعيد: كَيْسَانَ المَقْبُرِي، أبو سعد المَدَنِي، ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله، مات في حدود العشرين، وقيل قبلها، وقيل بعدها. ع. (التقريب: ٢٣٢١).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الدارمي في سننه (٤/٢١٦٧ برقم: ٣٤٨٣) والطبراني في المعجم الكبير (١٧/٣٥٤ برقم: ٩٤٩) كلاهما من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن عقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه، - وليس فيه سورة الناس -.

وهذا الإسناد صحيح؛ لكن اختلف فيه على سعيد المقبري من عدة أوجه:

## الأول:

هو طريق النسائي، أخرجه عن قتيبة عن الليث عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن عقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

## الثاني:

أخرجه الحميدي في مسنده (٢/ ١٠١ برقم: ٨٧٤) عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عَمَّن حَدَّثَهُ عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحو رواية النسائي بالموضع الأول.

- سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة، حافظ فقيه إمام حجة؛ إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين، وله إحدى وتسعون سنة. ع. (التقريب: ٢٤٥١).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٥١/٥٢).

## الثالث:

أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٥٩١ برقم: ١٤٦٣) كتاب: الوتر، باب: في المعوذتين، من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبيه عن عقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَعَوَّذُ بِ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ويقول: «يَا عُقْبَةُ تَعَوَّذْ بِمَا تَعَوَّذُ بِمَا تَعَوَّذُ بِمَثَلِهِمَا»، قال: وَسَمِعْتُهُ يُؤْمِنُ بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ.

- محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي، الجملي، بفتح الجيم والميم، أبو الحارث المصري، ثقة، ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وأربعين. م د س ق. (التقريب: ٥٩٢١).

- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المَظَلِّي، مولا هم، المَدَنِي، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق، يُدَلِّس، ورُمي بالتَشْيِيع والقَدْر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة، ويُقال بعدها. خت م. (التقريب: ٥٧٢٥).

ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٧٢/١٢٥).

- كَيْسَان، أبو سعيد المَقْبُرِي، المَدَنِي، مولى أم شريك. ويُقال هو الذي يقال له صاحب العباء، ثقة، ثبت، من الثانية، مات سنة مائة. ع. (التقريب: ٥٦٧٦).

وهذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق، - وزاد في الإسناد عن أبيه -.

والخلاصة: أنه ورد في حديث عقبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من طريق سعيد المَقْبُرِي ثلاث طرق:

الأول: الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن عقبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

الثاني: سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عَمَّن حَدَّثَهُ عن عقبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

الثالث: محمد بن سَلَمَةَ عن محمد بن إسحاق عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن عقبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

فرواية سفيان بن عيينة بيّنت لنا وجود انقطاع بين سعيد وعقبة في رواية الليث لكنها لم تُعين لنا المبهمة في الرواية، ويشبه أن يكون ذلك من ابن عجلان؛ فتارة يرويه بذكر واسطة مبهمّة بين سعيد والمَقْبُرِي - كما في رواية سفيان -، وتارة بعدم ذكرها - كما في رواية الليث -، والليث بن سعد فيما ذكرنا يحیی بن معين وأحمد بن حنبل أصح الناس رواية عن المَقْبُرِي وعن ابن عجلان عنه، يُقال أنه أخذها عنه قديماً. (يُنظر: العلل للدراقطني: ٨/١٥٣).

وإنَّ مارواه محمد بن إسحاق هو المشهور في رواية سعيد المَقْبُرِي عن أبيه فهو عادة ما يروي عن أبيه في كثير من الأحاديث، وإذا كان الأمر كذلك فيخشى أنه قد مشى



على الجادة، وأضف إلى ذلك رواية محمد بن إسحاق وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء وغيرهم فإنه يتوجس في النفس شيء منها، فيخشى أن يكون محمد بن إسحاق رواه عن أحد الضعفاء بهذا السند المشهور، ثم دكّسه، وعليه فلا يكون هذا السند شاهداً يتبين من خلاله وجود واسطة بين سعيد المقبري وعقبة وهو أبوه.  
فالراجع والله أعلم الوجه الأول.

❖ الحكم على الحديث: حسن، حسنه ابن حجر. (نتائج الأفكار: ٥/١٣٧).

\* \* \* \* \*

٢. قال أحمد في مسنده (٢٨/٥٢٨ برقم: ١٧٢٩٦):

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النَّقَابِ (١)، إِذْ قَالَ لِي: «يَا عُقْبُ، أَلَا تَرْكَبُ؟»، قَالَ: فَأَجَلَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُقْبُ، أَلَا تَرْكَبُ؟» قَالَ: فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ وَرَكِبْتُ هُنَيْئًا (٢)، ثُمَّ رَكِبَ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «يَا عُقْبُ، أَلَا أَعَلَّمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَقْرَأْنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ مَرَّ بِي، قَالَ ﷺ: «كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبُ؟ أَقْرَأَ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَكُلَّمَا قُمْتَ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة؛ لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين. ٤.  
(التقريب: ٧٤٥٦).

ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين:

(١) المراد بالنقب: الطريق بين الجبلين. النهاية في غريب الحديث: ٥/١٠٢، مادة: (نقب).

(٢) أي زمنًا قليلًا. حاشية السندي على سنن النسائي: ٤/٦٤٥.

ص ٧٢/١٢٧).

- ابن جابر هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي، الداراني، ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين. ع. (التقريب: ٤٠٤١).

- القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق، يُغرب كثيراً، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة. بخ ٤. (التقريب: ٥٤٧٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

رُوي هذا الحديث عن عقبه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من طريقين:

الأول: من طريق ابن جابر عن القاسم عن عقبه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهو طريق أحمد السابق، فقد أخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٠ برقم: ٥٤٣٩) كتاب الاستعاذة، باب: ما جاء في سورتي المعوذتين، بمثله. وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٢٧٨ برقم: ١٧٣٦) بمثله. وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٢٦ برقم: ٥٣٤) بمثله، كلهم من طريق الوليد بن مسلم.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩/ ٣٢٧ برقم: ١٠٦٥٩) من طريق ابن المبارك، - وروايته مختصرة -، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ١١٥ برقم: ١٢٥) من طريق بشر بن بكر، بنحوه.

كلهم (الوليد بن مسلم، ابن المبارك، بشر بن بكر) عن ابن جابر عن القاسم عن عقبه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهذا إسناد صحيح؛ الوليد مُدْلَسٌ لكنه صرح بالتحديث عن ابن جابر وبتحديث ابن جابر عن القاسم، كما في صحيح ابن خزيمة، وأيضاً قد تابعه ابن المبارك وبشر بن بكر.

والقاسم قد صرَّح بسماعه من عقبه في رواية ابن المبارك وبشر بن بكر عن ابن جابر.

الثاني: من طريق معاوية بن صالح، وقد اختلف عليه فيه من ثلاثة أوجه:

الأول:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/٥٨٣ برقم: ١٧٣٥٠) عن زيد بن الحُبَاب عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ لَمْ يُقْرَأْ بِمِثْلِهِمَا؟» قُلْتُ: بَلَى، فَعَلَّمَنِي ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فَلَمْ يَرِنِي أُعْجِبْتَ بِهِمَا، فَلَمَّا نَزَلَ الصُّبْحُ فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ قَالَ لِي: «كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةُ؟» .

وأخرجه أيضًا أحمد في مسنده (٢٨/٦١٤ برقم: ١٧٣٩٢) عن عبد الرحمن بن مهدي، بنحوه. وأخرجه أبو داود في سننه (٢/٥٩٠ برقم: ١٤٦٢) كتاب: الصلاة، باب: في المعوذتين، من طريق ابن وهب، بنحوه، ثلاثتهم (زيد بن حُبَاب، عبد الرحمن بن مهدي، ابن وهب) عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم عن عقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا.

- وعندهم جميعًا أنه ﷺ صَلَّى بِهِنَّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا كَلِمًا نَمَتَ وَقَمَتَ.

وهذا إسناد حسن، لأجل معاوية بن صالح.

- معاوية بن صالح بن حُدَيْرٍ، بالمهملة، مُصَغَّرٌ، الحَضْرَمِيُّ، أَبُو عمرو وأبو عبد الرحمن الحِمَصِيُّ، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل بعد السبعين. ر م ٤. (التقريب: ٦٧٦٢)

الثاني:

أخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٣٩ برقم: ٥٤٣٦) كتاب: الاستعاذة، باب: ماجاء في سورتي المعوذتين، وأبو يعلى في مسنده (٣/٢٧٦ برقم: ١٧٣٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٦٨ برقم: ٥٣٧) كلهم من طريق سفيان الثوري عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عن أبيه عن عقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا .

- وعندهم جميعاً الرواية مقتصرة على أن عقبه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سأل النبي ﷺ عن المعوذتين فأمّهم بهما في صلاة الفجر -.

قال ابن خزيمة: أصحابنا يقولون: الثوري أخطأ في هذا الحديث، وأنا أقول: غير مستنكر لسفيان أن يروي هذا عن معاوية وعن غيره. اهـ.

قال ابن أبي حاتم: ((وسألت أبي عن حديث رواه سفيان الثوري عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن عقبه بن عامر قال: سألت النبي ﷺ عن المعوذتين؟ فقيل لأبي: إن أبا زُرْعَةَ قال: هذا خطأ؟ قال أبي: الذي عندي أنه ليس بخطأ، وكنت أرى قبل ذلك أنه خطأ، إنما هو: معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن عقبه عن النبي ﷺ قيل لأبي: كذا قاله أبو زُرْعَةَ، قال أبي: وليس هو عندي كذا، الذي عندي: أنه صحيح الذي كان؛ الحديثين جميعاً كانا عند معاوية بن صالح، وكان الثوري حافظ، فكان حفظ هذا أسهل على الثوري من حديث العلاء، فحفظ هذا، ولم يحفظ ذلك، ومما يدل أن هذا الحديث صحيح: أن هذا الحديث يرويه الحَمِصِيُّونَ عن عبد الرحمن بن جبير عن عقبه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومحال أن يغلط بين هذا الإسناد إلى إسناد آخر، وإنما أكثر ما يغلط الناس إذا كان حديثاً واحداً من اسم شيخ إلى شيخ آخر، فأما مثل هؤلاء فلا أرى يخفى على الثوري)). اهـ. (العلل لابن أبي حاتم: ص ١١٦٦).

### الثالث:

أخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٣٩ برقم: ٥٤٣٧) كتاب: الاستعاذة، باب: ما جاء في سورتي المعوذتين، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن معاوية عن العلاء عن مكحول عن عقبه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، مقتصرًا على قوله: - أن رسول الله قرأ بهما في صلاة الصبح -.

وفي هذا الإسناد انقطاع؛ فإن مكحول لم يلق عقبه ولم يسمع منه. (يُنظر: تهذيب الكمال: ٢٨ / ٤٧٥ / ٦١٦٩، تحفة التحصيل: ص ٣١٤).

والمحفوظ في هذا الطريق هو طريق العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن

عن عقبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لمتابعة ابن جابر للعلاء بن الحارث، وبهذه المتابعة يرتقي الوجه الأول إلى الصحيح لغيره، والحمل في هذا الاختلاف على معاوية لأنه صدوق له أوهام، أما الرواة عنه فهم ثقات.

❖ الحكم على الحديث: صحيح.

\* \* \* \* \*

٣. قال النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ١٣٣ برقم: ٩٥٤) كتاب:

الافتتاح، باب: الفضل في قراءة المعوذتين، :

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، أَسْلَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُورَةَ هُودٍ وَسُورَةَ يُونُسَ، فَقَالَ ﷺ: «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- قتيبة بن سعيد بن جميل، والليث بن سعد، ثقتان. سبقت ترجمتهم قبل قليل.

- يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سُويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين، وقد قارب الثمانين. ع. (التقريب: ٧٧٠١).

- أسلم بن يزيد، أبو عمران التُّجِيبِي، المصري، ثقة، من الثالثة. د ت س. (التقريب: ٤٠٤).

❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٨ / ٥٧٥ برقم: ١٧٣٤١) بنحوه. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣ / ٧٤ برقم: ٧٩٥) بنحوه. والطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ٢٨٦ برقم: ٧٨٩) بنحوه. والبيهقي في شعب الإيمان (٤ / ١٦١ برقم: ٢٣٣١) بنحوه، كلهم من طريق ليث بن سعد عن يزيد عن أبي عمران أسلم عن عقبة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا.

- وجميعهم روايتهم مقتصرة على سورة الفلق فقط -.

وهذا إسناد صحيح.

❖ الحكم على الحديث: صحيح، صححه الألباني. (صحيح سنن النسائي

للألباني: ٣/ ٤٥٧ برقم: ٥٤٥٤).

\* \* \* \* \*

٤. قال أحمد في مسنده (٢٨ / ٦٥٤ برقم: ١٧٤٥٢):

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ فِرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ صَلِّ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ أَمْلِكْ لِسَانَكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَلَيْسَعَكَ بَيْتُكَ» قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهُنَّ، لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد أو أبو علي، المروزي، بتشديد الراء وبذال معجمة، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها بسنة أو سنتين. ع. (التقريب: ١٣٤٥).

- إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسي، بالنون، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين، وله بضع وسبعون سنة. ي ٤. (التقريب: ٤٧٣).

- أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، الرملي، ثقة، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين. د. (التقريب: ٥١٤).

- فَرَوَهُ بِنِ مَجَاهِدٍ، أَوْ مَجَالِدِ اللَّخْمِيِّ مَوْلَاهُم، رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، رَوَى عَنْهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ وَأَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَثْعَمِيِّ وَحَسَانَ بْنَ عَطِيَّةَ، مِنْ أَهْلِ فَلَاسْطِينَ. قَالَ الْبَخَارِيُّ: كَانُوا لَا يَشْكُونَ أَنَّهُ مِنْ الْأَبْدَالِ، مُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَثِقَ. قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ وَكَانَ عَابِدًا. د. (التاريخ الكبير: ٧/١٢٧/٥٧٢، الثقات لابن حبان: ٧/٩٣١٢، الجرح والتعديل: ٢/٨٢/٤٦٨، تهذيب الكمال: ٢٣/١٧٣/٤٧١٩، الكاشف: ٢/١٢٠/٤٤٥١، التقريب: ٥٣٨٨).

#### ❖ التخریج ودراسة الإسناد:

لم أفق عليه إلا عند أحمد في مسنده، وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن عیاش فإنه صدوق في روايته عن الشاميين وهذه منها.

والحديث صححها الألباني. (السلسلة الصحيحة: ٢/٥٥٢ برقم: ٨٩١).

#### ❖ الحكم على الحديث: حسن.

\* \* \* \* \*

قال أحمد في مسنده (٢٨/٥٣٠ برقم: ١٧٢٩٧):

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ الْجُهَنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- الحسن بن موسى الأشيب، بمعجمة ثم تحتانية، أبو علي البغدادي، قاضي الموصِل وغيرها، ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين. ع. (التقريب: ١٢٨٨).

- شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم، النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة، صاحب كتاب، يُقال إنه منسوب إلى (نحوه) بطن من الأزدي إلى علم

النَّحْو، من السابعة، مات سنة أربع وستين. ع. (التقريب: ٢٨٣٣).

- يحيى بن أبي كثير الطَّائِي مولا هم، أبو نصر اليمامي، ثقة، ثبت؛ لكنه يُدلس ويرسل، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل قبل ذلك. ع. (التقريب: ٧٦٣٢).

وذكر البخاري وغيره أنه لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين وقال لم يصح له سماع من صحابي. (يُنظر: تحفة التحصيل: ص ٣٤٧، مراتب المدلسين: ص ٥٦/٦٣).

- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التَّيْمِي، أبو عبد الله المَدَنِي، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح. ع. (التقريب: ٥٦٩١).

- القاسم بن عبد الرحمن الدَّمَشَقِي، صدوق يُغرب كثيراً. سبقت ترجمته قبل قليل.

- ابن عابس هو: عقبة بن عامر بن عابس، ويقال: عابس الجُهْنِي.

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أيضاً أحمد في مسنده (٢٨/٦١٢ برقم: ١٧٤٨٩) وأخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٣٩ برقم: ٥٤٣٤) كتاب الاستعاذة، باب: ما جاء في سورتي المعوذتين، بنحوه. والطبراني في الدعاء (٢/١١٨٥ برقم: ٩٨٠) بنحوه، كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إسحاق عن أبي عبد الله عن ابن عابس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وفي رواية الطبراني ابن عائش بدلاً من ابن عابس، وهو تصحيف، والصواب ابن عابس وهو عقبة.

وفي هذا السند أن الرواي عن ابن عابس وهو عقبة، اسمه أبو عبد الله، قال محققو المسند: والذي يغلب على الظن أنه خطأ قديم في الرواية، وصوابه أبو عبد الرحمن - كما في رواية أحمد السابقة - ولم يذكر الحافظ في أطراف المسند رواية أبي عبد الله هذه.

❖ الحكم على الحديث: حسن.



\* \* \* \* \*

٦. قال أحمد في مسنده (٥٧٦/٢٨ برقم: ١٧٣٤٢):

حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ: حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ بَغْلَةً شَهْبَاءَ فَرَكَبَهَا، فَأَخَذَ عُقْبَةُ يَقُودُهَا لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُقْبَةَ: «اقْرَأْ»، فَقَالَ: وَمَا أَقْرَأُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾» فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ حَتَّى قَرَأَهَا، فَعَرَفَ أَنِّي لَمْ أَفْرَحْ بِهَا جِدًّا، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ تَهَاوَنْتَ بِهَا فَمَا قُمْتَ تُصَلِّي بِشَيْءٍ مِثْلِهَا».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ بن يزيد الحَضْرَمِيُّ، أبو العباس الحِمَاصِيُّ، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين. خ د ت ق. (التقريب: ١٦٠١).

- بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلَاعِيُّ، أبو يُحْمَدٍ، بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين، وله سبع وثمانون. خ ت م ٤. (التقريب: ٧٣٤).

ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ١١٧/٧٠).

- بَحِيرُ، بكسر المهملة، ابن سَعْدِ السَّحُولِيِّ، بمهملتين، أبو خالد الحِمَاصِيُّ، ثقة، ثبت، من السادسة. بخ ٤. (التقريب: ٦٤٠).

- خالد بن مَعْدَانَ الكَلَاعِيُّ، الحِمَاصِيُّ، أبو عبد الله، ثقة عابد، يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل بعد ذلك. ع. (التقريب: ١٦٧٨).

- جُبَيْرُ بن نَفِيرٍ، بنون وفاء مُصَغَّرًا، ابن مالك بن عامر الحَضْرَمِيُّ، الحِمَاصِيُّ، ثقة جليل، من الثانية، مُخَضَّرَمٌ، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلَّا في عهد عمر، مات سنة ثمانين، وقيل بعدها. بخ م ٤. (التقريب: ٧٤٣).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٣٩ برقم: ٥٤٣٥) بنحوه. والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ١١٥ برقم: ١٢٦) بنحوه. والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٣٣٧ برقم: ٩٣٠) بنحوه، كلهم من طريق بَقِيَّةَ عن بَحِيرِ عن خالد بن معدان عن جُبَيْرِ عن عقبه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهذا الإسناد فيه بَقِيَّةُ بن الوليد، وقد كان يُدلسُ تدليس التسوية - وهو شر أنواع التدليس - ولم يصرِّح بالتحديث إلا عن شيخه فقط، لكن رُوي أصل هذا الحديث من غير طريقه عن عقبه بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فهو حسن لغيره.

## ❖ الحكم على الحديث: حسن لغيره.

وقد أورد الحافظ ابن كثير في تفسيره الطرق الكثيرة لحديث عقبه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقال: فهذه طرق عن عقبه كالمتواترة عنه، تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث. اهـ. (تفسير ابن كثير: ٨/ ٥٣٣).

[٥١] قال الطيالسي كما في مسنده (٣/ ١٤٨ برقم: ١٦٧٤):

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْكَوَامِلِ الْجَوَامِعِ» فَلَمَّا انصَرَفَتْ سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا - أَوْ قَرَّبَ مِنْهَا - مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ، - أَوْ قَالَ: مِنْ أَمْرٍ - فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ لِي رَشَدًا».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- شعبة بن الحجَّاج، ثقة، حافظ متقن، سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

- جَبْرُ بن حَبِيب، ثقة، عارف باللغة، من السادسة. بخ ق. (التقريب: ٨٩١).  
- أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، توفي أبوها وهي حمل، ثقة، من الثانية، بخ م س ق. (التقريب: ٨٧٥٨).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

مدار الحديث على أم كلثوم عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، ورُوي عنها من طريقين:

#### الأول:

من طريق جَبْر بن حَبِيب، ورواه عن جَبْر: شعبة وحماد والجريري.

#### رواية شعبة:

هي رواية الطيالسي السابقة، وكذا أخرجها أحمد في مسنده (٤٢/ ٦٨ برقم: ٢٥١٣٨) عن عبد الصمد، وفي (٤٢/ ٦٧ برقم: ٢٥١٣٧) عن محمد بن جعفر، ومن طريقه الحاكم في المستدرک (١/ ٧١٠ برقم: ١٩٦٦) وأخرجه أيضًا - أي الحاكم - من طريق آدم بن أبي إياس (١/ ٧١٠ برقم: ١٩٦٦) بنحوه، كلهم (عبد الصمد، محمد بن جعفر، آدم بن أبي إياس) عن شعبة عن جَبْر بن حَبِيب عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعًا.

واختلف فيه على شعبة؛ فرواه النَّضْر بن شَمِيل، كما عند إسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٥٩٠ برقم: ١١٦٥) بنحوه. والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥/ ٢٩٠ برقم: ٦٠٢٤) بنحوه، عن شعبة عن جَبْر عن أم كلثوم بنت علي عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعًا.

ورواه بَقِيَّة بن الوليد، كما عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥/ ٢٩٠ برقم: ٦٠٢٣) عن شعبة عن جَبْر بن حَبِيب عن فاطمة بنت أبي بكر عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعًا.

والصواب ما رواه (عبد الصمد ومحمد بن جعفر وآدم بن أبي إياس) كلهم قالوا عن أم كلثوم بنت أبي بكر، وورد التصريح بتسميتها عند أحمد والحاكم، وصوبه

الطَّحَاوِي فِي شَرْحِ مَشْكَلِ الْأَثَارِ (٢٩٣ / ١٥).

قال أحمد في رواية ابن هانئ: ما في أصحاب شعبة أقل خطأ من محمد بن جعفر، وقال ابن المَدِينِي: عبد الصمد في شعبة ثَبَّت. (شرح العلل لابن رجب: ٧٠٢ / ٢).

فالإسناد صحيح، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

### رواية حمّاد بن سلمة:

أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠ / ٦١ برقم: ٢٩٨٣٥) كتاب: الدعاء، باب: ما علّمه النبي ﷺ عائشة أن تدعوه؟، بنحوه. ومن طريقه ابن ماجه في سننه (١٧ / ٥ برقم: ٣٨٤٦) أبواب الدعاء، باب: الجوامع من الدعاء، بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده (٤١ / ٤٧٤ برقم: ٤٤٧٣) بنحوه، كلاهما (ابن أبي شيبة، أحمد) من طريق عفان.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٧ / ٤٤٦ برقم: ٤٤٧٣) عن إبراهيم، بنحوه. والطبراني في الدعاء (٣ / ١٣٤٩ برقم: ١٣٤٧) من طريق موسى بن إسماعيل، بنحوه.

كلهم (عفان، إبراهيم، موسى بن إسماعيل) عن حمّاد بن سلمة عن جَبْرِ بن حَبِيب عن أم كلثوم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً، لكن في رواية أبي يعلى والطبراني قرنا بجَبْرِ بن حَبِيب: سعيد بن إياس الجُرَيْرِي.

- عفان بن مسلم بن عبد الله البَاهِلِي، أبو عثمان الصَّفَّار، البَصْرِي، ثقة، ثبت، قال ابن المَدِينِي: كان إذا شكَّ في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة. ع. (التقريب: ٤٦٢٥).

- حمّاد بن سلمة بن دينار البَصْرِي، ثقة، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بأخرة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣١).

قال عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول من أراد أن يكتب حديث حمّاد فعليه بعفان بن مسلم. اهـ. (شرح العلل لابن رجب: ٧٠٧ / ٢).

فالإسناد من رواية ابن أبي شيبه وأحمد إسنادٌ صحيح.

### رواية الجُرَيْرِي:

أخرجها البخاري في الأدب المفرد (ص ٢١٩ برقم: ٦٣٩) من طريق مَهْدِي بن ميمون عن الجُرَيْرِي عن جَبْرِ بن حَبِيب عن أم كلثوم عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعاً، بنحوه.

- سعيد بن إياس الجُرَيْرِي، أبو مسعود البَصْرِي، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. مات سنة أربع وأربعين. ع. (التقريب: ٢٢٧٣).

قال الأَبْنَسِي: ((ومن سمع منه قبل التغيير: شعبة وسفيان الثَّوْرِي والحَمَّادان وإسماعيل بن عُلَيَّة ومَعْمَر وعبد الوارث بن سعيد ويزيد بن زُرَيْع ووهيب بن خالد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثَّقَفِي؛ وذلك لأنَّ هؤلاء كلهم سمعوا من أيوب السَّخْتِيَّانِي، وقد قال أبو داود فيما رواه عنه أبو عبيد الأَجْرِي: كل من أدرك أيوب فسماعه من الجُرَيْرِي جيّد.

ومن سمع منه بعد التغيير: محمد بن أبي عَدِي وإسحاق الأزرق ويحيى بن سعيد القطَّان، ولذلك لم يُحدِّث عنه شيئاً)). اهـ. (الكواكب النيرات: ص ١٨٣ / ٢٤).

الثاني: من طريق سعيد بن إياس الجُرَيْرِي.

أخرجه ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣ / ١٥٠ برقم: ٨٦٩) كتاب: الرقائق، باب: الأذكار، من طريق موسى بن إسماعيل، بنحوه. وأبو يعلى في مسنده (٧ / ٤٤٦ برقم: ٤٤٧٣) عن إبراهيم بن عبد الأعلى، بنحوه. والطَّحَاوِي في شرح مشكل الآثار (١٥ / ٢٩٠ برقم: ٦٠٢٧) من طريق أبي عَوَّانَةَ، بنحوه. والطبراني في الدعاء (٣ / ١٣٤٩ برقم: ١٣٤٧) من طريق موسى بن إسماعيل، بنحوه، كلهم عن حمَّاد بن سلمة عن الجُرَيْرِي عن أم كلثوم عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعاً، لكن في رواية أبي يعلى والطبراني قرنا بسعيد بن إياس الجُرَيْرِي: جَبْرِ بن حَبِيب.

قال محققو المسند: ((يغلب على الظن أنَّ الصواب إثبات جَبْرِ بن حَبِيب في السند

بين الجُرَيْرِي وأم كلثوم؛ لأن البخاري رواه في الأدب المفرد من طريق الجُرَيْرِي عن جَبْر عن أم كلثوم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ولأنَّ أحمد وابن ماجه روياه من طريق حماد بن سلمة عن جَبْر عن أم كلثوم عن عائشة، ولأنَّ الحاكم رواه من طريق شعبة عن جَبْر عن أم كلثوم عن عائشة، ولأنَّ كتب الرجال لم تذكر أنَّ الجُرَيْرِي يروي عن أم كلثوم مباشرة، وإنما بواسطة جَبْر بن حَبِيب، لكن لا يُستبعد أن يكون الجُرَيْرِي أدرك أم كلثوم، فقد وُلدت سنة ١٣هـ، وتوفي الجُرَيْرِي سنة: (١٤٤هـ)). اهـ.

وخالف شعبة وحماد والجُرَيْرِي: أبو نَعَامَة، فقد رواه كما عند الطَّحَاوي في شرح مشكل الآثار (١٥/ ٢٩٠ برقم: ٦٠٢٨) والحاكم في المستدرک (١/ ٧١١ برقم: ١٩٦٧) من طريق جَبْر بن حَبِيب عن القاسم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً.

- أبو نَعَامَة، عمرو بن عيسى بن سُويد بن هُبيرة العَدَوِي، البَصْرِي، صدوق اختلط، من السابعة. م قد تم ق. (التقريب: ٥٠٨٩).

قال الحاكم: هكذا قاله أبو نَعَامَة، وشعبة أحفظ منه، وإذا خالفه فالقول قول شعبة.

❖ **الحكم على الحديث: صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الشُّيُوطِي والألباني.** (المستدرک للحاكم: ١/ ٧١٠ برقم: ١٩٦٦، الجامع الصغير للشُّيُوطِي: ١/ ٢٢٥ برقم: ١٤٩٧، السلسلة الصحيحة: ٤/ ٥٦ برقم: ١٥٤٢).

[٥٢] قال ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٤٣ برقم: ٢٩٧٦٧) كتاب: الدعاء، باب: ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح، :

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ: حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ، لَمْ يَدْعُهُ حَتَّى يَفَارِقَ الدُّنْيَا، أَوْ حَتَّى مَاتَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رُوعَاتِي، اللَّهُمَّ

أَحْفَظُنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْيَ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»، قَالَ جُبَيْرٌ: وَهُوَ الْخُسْفُ، وَلَا أَدْرِي قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَوْلَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عُبَادَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ مِنْهُ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحول، أبو نعيم الملائني، بضم الميم، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة ثمان عشرة، وقيل تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري. ع. (التقريب: ٥٤٠١).

- عبادة بن مسلم الفزاري، أبو يحيى البصري، ثقة، اضطرب فيه قول ابن حبان، من السادسة. بخ ٤. (التقريب: ٣١٥٩).

- جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم النوفلي، المدني، ثقة، من الثالثة. بخ د س ق. (التقريب: ٩٠٠).

#### ❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه أحمد في مسنده (٨/ ٤٠٣ برقم: ٤٧٨٥) بمثله. والبخاري في الأدب المفرد (ص ٤٤٠ برقم: ١٢٠٠) بمثله. وابن ماجه في سننه (٥/ ٣٧ برقم: ٣٨٧١) أبواب الدعاء، باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، بنحوه. وأبو داود في سننه (٧/ ٤٠٨ برقم: ٥٠٧٤) كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح، بمثله. والنسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٥٢ برقم: ٥٥٣١ و ٥٥٣٢) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الخسف، بمثله. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣/ ٢٤١ برقم: ٩٦١) كتاب: الرقائق، باب: الأذكار، بمثله. والحاكم في المستدرک (١/ ٧٠٥ برقم: ٩٥٤) بنحوه، كلهم من طريق عبادة بن مسلم عن جبير عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعاً. وهذا إسناد صحيح.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه النووي. (الأذكار للنووي: ١/ ٨٩).  
قال ابن حجر: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبادة بهذا  
السند». اهـ. (نتائج الأفكار: ٢/ ٣٨٢).

قال ياسر المصري<sup>(١)</sup>: «فإن قوله - أي ابن حجر - غريب، فواضح؛ إذ لم يروه  
عن ابن عمر إلا جُبَيْرٌ ولا عن جُبَيْرٍ إلا عبادة، وأما قوله حسن فلعله لقول ابن حبان في  
عبادة (منكر الحديث على قلته، ساقط الاحتجاج بما يرويه...) ولعل مرجع القول لابن  
حبان ومعمده إنما هو لرواية عبادة عن أبي داود نفي الأعمى، وهو كذاب، فألزم  
مناكير نفي الأعمى بعبادة فأطلق فيه هذا القول، والله أعلم، وأما عبادة فثقة في نفسه،  
وثقه وكيع وابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم لا بأس به، وذكره ابن حبان في  
الثقات». اهـ. (ينظر: التاريخ الكبير: ٦/ ٩٥/ ١٨١٧، الجرح والتعديل: ٦/ ٩٦/ ٥٠٠،  
تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٨٦، الذكر والدعاء والعلاج بالرقي: ١/ ٢٦٧ - ٢٦٨).

❖ **الحكم على الحديث: صحيح**، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه  
النووي والألباني. (المستدرک للحاکم: ١/ ٧٠٥ برقم: ٩٥٤، الأذكار للنووي: ١/ ٨٩،  
الأدب المفرد: ص ٤٤٠ برقم: ١٢٠٠).

[٥٣] قال أحمد في مسنده (١/ ٢٢٠ برقم: ٥١):

حَدَّثَنَا بِهِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ  
يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا  
أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجِعِي، قَالَ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - أَوْ قَالَ: اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ  
نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كَيْهِ».

(١) محقق كتاب الذكر والدعاء والعلاج بالرقي.



## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- بهز بن أسد العمي، أبو الأسود، البصري، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات بعد المائتين وقيل قبلها. ع. (التقريب: ٧٧١).

- شعبة بن الحجاج، ثقة، حافظ متقن. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

- يعلى بن عطاء العامري، ويقال الليثي، الطائفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة عشرين أو بعدها. ر م ٤. (التقريب: ٧٨٤٥).

- عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، ثقة، من الثالثة. بخ د ت س. (التقريب: ٥٠٥٤).

- عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو بكر، ابن أبي قحافة، الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ﷺ، مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وله ثلاث وستون سنة. (الإصابة: ٤ / ١٤٤ / ٤٨٣٥، التقريب: ٣٤٦٧).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٢١ برقم: ٥٢) بنحوه. وفي (١٣ / ٣٤١ برقم: ٧٩٦١) بنحوه. والدارمي في سننه (٣ / ١٧٦٠ برقم: ٢٧٣١) كتاب: الاستئذان، باب: ما يقول إذا أصبح، بنحوه. والبخاري في الأدب المفرد (ص ٤٤١ برقم: ١٢٠٢) بنحوه. والترمذي في جامعه (٥ / ٣٩٩ برقم: ٣٣٩٢) أبواب الدعوات، باب: ١٤، بنحوه. والنسائي في السنن الكبرى (٧ / ١٤٧ برقم: ٧٦٦٨) كتاب: النعوت، باب: عالم الغيب والشهادة، بنحوه. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣ / ٢٤٢ برقم: ٩٦٢) كتاب: الرقائق، باب: الأدعية، بنحوه. والطبراني في الدعاء (٢ / ٨٦٥ برقم: ٢٨٨) بنحوه. والبيهقي في الدعوات الكبير (١ / ٢١ برقم: ٢٩) بنحوه. والضياء المقدسي في المختارة (١ / ١١٤ برقم: ٣٢) بنحوه، كلهم من طريق شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم بن سفيان عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قال ابن حجر: حديث صحيح. (نتائج الأفكار: ٢/ ٣٦٣).

وللحديث شاهد:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٤٤٢ برقم: ١٢٠٤) عن خطاب بن عثمان عن إسماعيل بن عيَّاش عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحُبْراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه، زاد في آخر الدعاء «وَأَنْ أَقْتَرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ».

❖ ترجمة رواية إسناده الشاهد:

- خطاب بن عثمان الطَّائِي، الفَوْزِي، بفتح الفاء وبالزاي، أبو عمر الحِمَاصِي، ثقة، عابد، من العاشرة. خ س. (التقريب: ١٧٢٣).

- إسماعيل بن عيَّاش، صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- محمد بن زياد الألهاني، بفتح الهمزة وسكون اللام، أبو سفيان الحِمَاصِي، ثقة، من الرابعة. خ ٤. (التقريب: ٥٨٨٩).

- أبو راشد الحُبْراني، بضم المهملة وسكون الموحدة، الشَّامِي، قيل اسمه أخضر، وقيل النعمان، ثقة، من الثانية. بخ د ت ق. (التقريب: ٨٠٨٨).

- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سعد بن سَهْم السَّهْمِي، أبو محمد، وقيل أبو عبد الرحمن، أحد السابقين المُكثِرِينَ من الصحابة، وأحد العبادة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرَّة على الأصح بالطائف على الراجح. (الإصابة: ٤/ ١٦٥ / ٤٨٦٥، التقريب: ٣٤٩٩).

قال ابن حجر: «حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا إسماعيل بن عيَّاش ففيه مقال؛ لكن روايته عن الشَّامِيين قوية وهذه منها، وإلا أبا راشد الحُبْراني قد وثَّقه العِجْلِي وقال لم يكن بالشام أفضل منه، وذكره أبو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة». اهـ. (نتائج الأفكار: ٢/ ٣٦٥).

قال العراقي: إسناده جيد. اهـ. (المغني عن حمل الأسفار: ١ / ٣٠١ برقم: ١١٥٢).

وبهذا يتبين أن الزيادة في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حسنة.

❖ **الحكم على الحديث: صحيح**، صححه الترمذي والنووي وابن حجر والألباني. (جامع الترمذي: ٥ / ٣٩٩ برقم: ٣٣٩٢، الأذكار للنووي: ١ / ٨٧، نتائج الأفكار: ٢ / ٣٦٣، السلسلة الصحيحة: ٦ / ٥٨٠ برقم: ٢٧٥٣).  
وفي الباب عن أبي بكر وأبي مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا<sup>(١)</sup>.

[٥٤] قال الترمذي في جامعه (٢ / ٣٩٨ برقم: ١١٠٥) أبواب النكاح، باب: في خطبة النكاح:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبَثُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُدَ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّشَهُدَ فِي الْحَاجَةِ قَالَ: «التَّشَهُدُ فِي الصَّلَاةِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَالتَّشَهُدُ فِي الْحَاجَةِ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، فَمَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ. قَالَ عَبَثُ: فَفَسَّرَهُ لَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(٢)</sup> و﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) يُنظر: نتائج الأفكار: ٢ / ٣٦٤ - ٣٦٥، السلسلة الصحيحة: ٦ / ٦٢٢ برقم: ٢٧٦٣.

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٠٢.

(٣) سورة النساء، آية: ١.

(٤) سورة الأحزاب، آية: ٧٠، ٧١.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ جَمَعَهُمَا فَقَالَ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَمِيلٍ، ثِقَةٌ، ثَبَتَ. سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (٥٠).

- عَبَّثَرٌ، بَفْتَحَ أَوْلَاهُ وَسَكُونِ الْمُوَحَّدَةِ وَفَتْحِ الْمَثَلَةِ، ابْنُ الْقَاسِمِ الزُّبَيْدِيِّ، بِالضَّمِّ، أَبُو زُبَيْدٍ كَذَلِكَ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، مِنْ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ. ع. (التقريب: ٣١٩٧).

- الْأَعْمَشُ هُوَ: سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَسَدِيِّ، الْكَاهِلِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، الْأَعْمَشُ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، عَارِفٌ بِالْقِرَاءَاتِ، وَرِعٌ لَكِنَّهُ يُدَلِّسُ، مِنْ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ أَوْ ثَمَانٍ، وَكَانَ مَوْلَدَهُ أَوَّلَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ. ع. (التقريب: ٢٦١٥).

ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَرَاتِبِ الْمَدْلَسِينَ. (مَرَاتِبِ الْمَدْلَسِينَ: ص ٥٣/٥٥).

- أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ هُوَ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَيُقَالُ عَلِيٌّ، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي شَعِيرَةَ الْهَمْدَانِيُّ، ثِقَةٌ مُكْتَرٍ عَابِدٌ، اخْتَلَطَ بِأَخْرَةَ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةَ، وَقِيلَ قَبْلَ ذَلِكَ. ع. (التقريب: ٥٠٦٥).

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: أَثْبَتَ أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَاقَ: الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ، وَشُعْبَةُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. وَنَقَلَ يَزِيدُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: شُعْبَةُ وَسَفِيَانُ فِي أَبِي إِسْحَاقَ جَمِيعًا وَاحِدًا - يَعْنِي لَا يَرْجَحُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرَ - قَالَ: وَزُهَيْرٌ وَإِسْرَائِيلُ وَشَرِيكٌ وَأَبُو عَوَانَةَ فِي أَبِي إِسْحَاقَ وَاحِدًا، وَإِسْرَائِيلُ أَقْدَمُ مِنْ عِيْسَى لَيْسَ بِهِ بِأَس. وَرَجَّحَتْ طَائِفَةٌ إِسْرَائِيلَ فِي أَبِي إِسْحَاقَ وَخَاصَّةً عَلَى الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ مِنْهُمْ: ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَرُوِيَ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي أَحَادِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ سَلَوْا عَنْهَا إِسْرَائِيلَ؛ فَإِنَّهُ أَثْبَتَ فِيهَا مِنِّي. وَسُئِلَ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ أَثْبَتِ أَصْحَابِ أَبِي إِسْحَاقَ فَقَالَ: إِسْرَائِيلُ أَحْفَظُ، وَقَدَّمَهُ عَلَى

الثَّورِي وشعبة. قال يعقوب بن سفيان: حديث سفيان وأبي إسحاق والأعمش ما لم يُعلم أنه مدلس يقوم مقام الحُجَّة. وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (يُنظر: شرح العلل لابن رجب: ٧٠٩ / ٢، المعرفة والتاريخ: ٦٣٧ / ٢، مراتب المدلسين: ص ٦٤ / ٩١).

- أبو الأحوص هو: عوف بن مالك بن نُضلة، بفتح النون وسكون المعجمة، الجُشَمِي، بضم الجيم وفتح المعجمة، أبو الأحوص الكُوفِي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، قُتِل في ولاية الحَجَّاج على العراق. بخ م ٤. (التقريب: ٥٢١٨).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

رُوي هذا الحديث عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من أربع طرق:

#### الأول:

هو طريق الترمذي السابق، وكذا أخرجه أحمد في مسنده (١٨٩ / ٧) برقم: (٤١١٦) فقال: حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خطبة الحاجة، فذكر نحو هذا الحديث، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: "إِنَّ".

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٨٧ / ٣) برقم: (١٨٩٢) أبواب النكاح، باب: في خطبة النكاح، من طريق يونس بن أبي إسحاق، بنحوه. والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٤ / ٣) برقم: (٥٨٠٢) من طريق المَسْعُودِي، بنحوه، كلهم (الأعمش، إسرائيل، يونس، المَسْعُودِي) عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، - وإسرائيل قرن مع أبي الأحوص: أبو عبيدة -.

وجميعهم ذكروا الآيات في متن الحديث وليست من تفسير سفيان الثوري.

وهذا إسناد صحيح؛ أبو إسحاق اختلط وقد روى عنه الأعمش وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه، وقد تابعه أيضاً إسرائيل وهو من أثبت الناس في أبي إسحاق.

وأما شبهة تدليسه انتفت؛ لأنه روى عنه شعبة، كما في رواية أحمد في مسنده

(٦/ ٢٦٢ برقم: ٣٧٢٠)، وقال شعبة: «كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة». اهـ. (معرفة السنن والآثار للبيهقي: ١/ ١٥١).

### الثاني:

أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٢٦٢ برقم: ٣٧٢٠) من طريق شعبة، بنحوه - وليس فيه الاستعاذة من سيئات أعمالنا -، وأيضاً في (٧/ ١٨٨ برقم: ٤١١٥) من طريق سفيان، بنحوه - وليس فيه الاستعاذة من سيئات أعمالنا -، وأبو داود في سننه (٣/ ٤٥٦ برقم: ٢١١٨) كتاب: النكاح، باب: في خطبة النكاح، من طريق إسرائيل، بنحوه - ليس فيه الاستعاذة من سيئات أعمالنا - والنسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ١٩٨ برقم: ١٤٠٥) كتاب: الجمعة، باب: كيفية الخطبة، بنحوه. وأبو يعلى في مسنده (١٣/ ١٨٥ برقم: ٧٢٢١) من طريق سفيان، بنحوه - ليس فيه ذكر الاستشهاد بالآيات -.

كلهم (شعبة، سفيان، إسرائيل) عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، وروايتهم جميعاً مقتصرة على خطبة الحاجة وليس فيها ذكر خطبة التشهد، وفي رواية أبي داود ذكر أنها في خطبة النكاح وغيره.

وهذا الإسناد فيه انقطاع؛ فقد قال النسائي عقب أن ساقه: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً.

- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ويُقال: اسمه عامر، كوفي مات بعد سنة ثمانين. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود هل سمع من أبيه عبد الله؟ فقال: لم يسمع. وقال ابن حجر: والرَّاجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. (يُنظر: تحفة التحصيل: ص ١٦٥، التقريب: ٨٢٣١).

### الثالث:

أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٣١٩ برقم: ١٠٩٧) كتاب: الصلاة، باب: الرجل يخطب على قوس، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٠٤ برقم: ٥٨٠٣) كلاهما من

طريق قتاده عن عبد ربه عن أبي عياض عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه، - وفيه زيادة بعد الشهادتين: «أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ، وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا». وليس فيه ذكر الاستشهاد بالآيات - .

- أبو عياض المَدَنِي، مجهول، من السادسة، وقيل اسمه: قيس بن ثعلبة. د.س. (التقريب: ٨٢٩٣).

وهذا إسناد ضعيف.

#### الرابع:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٣٧ برقم: ١٣٨٣١) بنحوه، من طريق حُرَيْث عن واصل الأَحْدَب عن شقيق عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه - وليس فيه ذكر الاستعاذة - .

- حُرَيْث بن أَبِي مَطَرٍ الْفَزَارِي، أبو عمرو، وابن عمرو، الكُوفِي، الحنَّاط، بالمهملة والنون، ضعيف، من السادسة. خت ت ق. (التقريب: ١١٨٢).

وهذا إسناد ضعيف.

❖ **الحكم على الحديث:** صحيح، صححه الترمذي والنَّوَوِي وابن المُلَقَّن والألباني وابن عثيمين. (جامع الترمذي: ٢/ ٣٩٨ برقم: ١١٠٥، شرح النَّوَوِي على مسلم: ٦/ ١٦٠، البدر المنير: ٧/ ٥٣١، صحيح سنن الترمذي للألباني: ١/ ٥٦١ برقم: ١١٠٥، شرح رياض الصالحين لابن عثيمين: ٤/ ٦٤٩).

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري وابن عباس وجابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا<sup>(١)</sup>.

(١) يُنظر: كتاب خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني.

[٥٥] قال أحمد في مسنده (٢٥ / ٢٣٤ برقم: ١٥٨٩٨):

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟»، قَالَ: أَتَشْهَدُ، ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أَحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْهَا نَدْنِدُنُ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، المَعْنِي، بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون، أبو عمرو البغدادي، ويُعرف بابن الكرماني، ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة أربع عشرة على الصحيح، وله ست وثمانون سنة. ع. (التقريب: ٦٧٦٨).

- زائدة بن قدامة الثقفِي، أبو الصَّلْت، الكُوفِي، ثقة، ثبت، صاحب سُنَّة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل بعدها. ع. (التقريب: ١٩٨٢).

- الأعمش هو: سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَسَدِي، ثقة، حافظ، ورع لكنه يُدَلِّس. ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

- ذُكْوَانُ، أبو صالح السَّمَّان، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

#### ❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه أبو داود في سننه (٢ / ٩٥ برقم: ٧٩٢) كتاب: الصلاة، باب: في تخفيف الصلاة، من طريق زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ، بمثله.

فالإسناد صحيح، وإبهام الصحابي لا يضر.

وخالف زائدة: جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ؛ فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فعَيَّن اسم الصحابي.

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٧٥ برقم: ٩١٠) أبواب إقامة الصلوات والسُنَّة



فيها، باب: ما يقال في التشهد، والصلاة على النبي ﷺ، بنحوه. وفي (١٨/٥) برقم: (٣٨٤٧) أبواب الدعاء، باب: الجوامع من الدعاء، بنحوه. وابن خزيمة في صحيحه (٣٨٥/١) برقم: (٧٢٥) بنحوه. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (١٤٩/٣) برقم: (٨٦٨) كتاب: الرقائق، باب: الأدعية، بنحوه، كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

- جرير بن عبد الحميد بن قُرط، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضَّبِّي، الكُوفِي، نزيل الرِّي وقاضيها، ثقة، صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يَهَم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة. ع. (التقريب: ٩١٦).  
وقد ذكر الدارقطني الاختلاف فيه على الأعمش، وصحَّح رواية زائدة. (يُنظر: العلل للدارقطني: ١٥٣/١٠).

قلت: ولعل رواية زائدة هي الصواب لأنه أثبت من جرير.

❖ **الحكم على الحديث: صحيح، صححه النووي وابن حجر والألباني.**  
(الأذكار للنووي: ٧٦/١، نتائج الأفكار: ٢٢٦/٢، صحيح الجامع: ٦٠٤/١) برقم: (٣١٦٣).

[٥٦] قال أحمد في مسنده (٤٠٨/٢٠) برقم: (١٣١٧٣):

حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا، قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى اليمامي، أبو عمر، سكن بغداد، وولي قضاء خراسان، ثقة، من التاسعة، مات ببغداد سنة خمس ومائتين، وقيل بعد ذلك. خ م د ت س. (التقريب: ١١٤٩).

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِي، الهَمْدَانِي، أبو يوسف الكُوفِي، ثقة، تُكَلِّم فيه بلا حُجَّة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل بعدها. ع. (التقريب: ٤٠١).

- أبو إسحاق السَّبَّيْعِي: ثقة مُكَثَّر، اختلط بأخْرة، وهو مُدَلِّس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

- بُرَيْد بن أبي مريم: مالك بن ربيعة السَّلُولِي، بفتح المهملة، البَصْرِي، ثقة، من الرابعة، مات سنة أربع وأربعين. بخ ٤. (التقريب: ٦٥٩).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

مدار الحديث على بُرَيْد بن أبي مريم عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، ورواه عن بُرَيْد: أبو إسحاق ويونس بن أبي إسحاق.

#### رواية أبي إسحاق:

هي رواية أحمد السابقة، وكذا أخرجها الطبراني في الدعاء (٣/ ١٣٣٢ برقم: ١٣١٠) بنحوه. والحاكم في المستدرک (١/ ٧٢٥ برقم: ٢٠١) بنحوه. والضياء المَقْدِسِي في المختارة (٤/ ٣٩٠ برقم: ١٥٦٠) بنحوه، كلهم من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٥/ ٣٨٨ برقم: ٤٣٤٠) أبواب الزهد، باب: صفة الجنة، بنحوه. والترمذي في جامعه (٤/ ٣٢٨ برقم: ٢٥٧٢) أبواب صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة أنهار الجنة، بنحوه. والطبراني في الدعاء (٣/ ١٣٣٣ برقم: ١٣١١) بنحوه. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣/ ٣٠٨ برقم: ١٠٣٤) كتاب: الرقائق، باب: الاستعاذة، بنحوه. والخطيب في تاريخه (١٣/ ٣٠٧/ ٦١٩٤) بنحوه. والضياء المَقْدِسِي في المختارة (٤/ ٣٨٩ برقم: ١٥٥٨ و١٥٥٩) بنحوه، كلهم من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قلت: هذا الإسناد فيه أبو إسحاق وهو مُدَلِّس وقد روى بالعنعنة في الطرق التي وقفنا

عليها؛ إلا أنه وابنه يونس رَوِيَاهُ عن شيخ واحد، وقد قال ابن خزيمة عن بعض العلماء: ((إن كل ما رواه يونس عن مَنْ روى عنه أبوه أبو إسحاق هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روى عنه)). اهـ. (صحيح ابن خزيمة: ٢/١٥٢).

فانتفت شبهة تدليسه بمتابعة ابنه له، وأما إسرائيل فإنه من أثبت الناس في جدّه وسماعه متقدم، فالإسناد صحيح.

رواية يونس بن أبي إسحاق:

أخرجها أحمد في مسنده (٢٠/٤٢ برقم: ١٢٧٠) عن أسود بن عامر عن يونس - يعني ابن أبي إسحاق -، عن بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرِيَمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ، وَلَا اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ مُسْتَحِيرٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ اجْرِهُ مِنَ النَّارِ».

- يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهيم قليلاً، من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح. ر م ٤. (التقريب: ٧٨٩٩).

❖ **الحكم على الحديث: صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الشيوطي والألباني.** (المستدرک للحاکم: ١/٧٢٥ برقم: ٢٠١، الجامع الصغير للشيوطي: ٢/٦٠٧ برقم: ٨٧٢٨، صحيح سنن ابن ماجه للألباني: ٣/٤١١ برقم: ٣٥١٨).

[٥٧] قال أحمد في مسنده (٣/١٥٠ برقم: ١٥٩٠):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ أَصْحَابِي: قَدْ قُلْتَ هُجْرًا، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ قَرِيبًا وَإِنِّي حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، ثَلَاثًا، ثُمَّ انْفُتْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذْ وَلَا تَعُدْ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة، حافظفاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. ع. (التقريب: ٧٤٩٦).

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبّعي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

- أبو إسحاق السبّعي: ثقةٌ مُكثِرٌ، اختلط بأخرّة، وهو مُدلسٌ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

- مُصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زُرارة المَدَنِي، ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل، مات سنة ثلاث ومائة. ع. (التقريب: ٦٦٨٨).

## ❖ التخرّيج ودراية الإسناد:

أخرجه أحمد في مسنده (١٦٨/٣ برقم: ١٦٢٢) بنحوه. وابن ماجه في سننه (٢٣٨/٣ برقم: ٢٠٩٧) أبواب الكفارات، باب: النهي أن يحلف بغير الله، بنحوه. والبرّار في مسنده (٣٤١/٣ برقم: ١١٤٠) بنحوه. وأبو يعلى في مسنده (٧٤/٢ برقم: ٧١٩) بنحوه. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٢٠٦/١٠ برقم: ٤٣٦٤) كتاب: الأيمان، ذكر الأمر بالشهادة مع التفل عن يساره ثلاثاً لمن حلف باللّات والعزّى، بمثله، كلهم من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً. في هذا الإسناد أبو إسحاق اختلط بأخرّة، والرواي عنه هنا إسرائيل وهو من أثبت الناس في جدّه، وأمّا شبهة تدليسه انتفت لأنه صرّح بالتحديث عند النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٦٣/٩ برقم: ١٠٧٦٠) فالإسناد صحيح.

قال البرّار: ((وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد إلا من هذا الوجه من رواية أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولا نعلمه يُروى عن النبي من وجه صحيح أصح من هذا الوجه)). اهـ.

وتابع إسرائيل: زهير ويونس بن أبي إسحاق.

رواية زهير:

أخرجها النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٥٣٠ برقم: ٣٨٠٧) كتاب: الأيمان والندور، باب: الحلف باللات والعزى، بنحوه. وفي السنن الكبرى (٤/٤٣٧ برقم: ٤٦٩٩) كتاب: الأيمان والندور، باب: الحلف باللات والعزى، بنحوه، من طريق زهير عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

رواية يونس بن أبي إسحاق:

أخرجها النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٥٣١ برقم: ٣٨٠٨) كتاب: الأيمان والندور، باب: الحلف باللات والعزى، بنحوه. وفي السنن الكبرى (٤/٤٣٧ برقم: ٤٧٠٠) كتاب: الأيمان والندور، باب: الحلف باللات والعزى، بنحوه، من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وخالف إسرائيل وزهير ويونس: صفوان بن سليم، فرواه عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (٢/٢٩٢ برقم: ٥٠٦) بنحوه.

قال الدارقطني: صفوان بن سليم وهم فيه، والصواب قول إسرائيل. اهـ. (العلل للدارقطني ٤/٣٢٣).

❖ **الحكم على الحديث:** صحيح، صححه البزار، وقال محققو المسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين. (مسند البزار: ٣/٣٤١ برقم: ١١٤٠، مسند أحمد: ٣/١٦٨ برقم: ١٦٢٢).

وللحديث شاهد:

أخرجه البخاري في صحيحه (٦/١٤١ برقم: ٤٨٦٠) كتاب: تفسير القرآن، باب: أفرايتم اللات والعزى، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ».

[٥٨] قال أحمد في مسنده (٤٤ / ٢٩٩ برقم: ٢٦٧٠٤):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِاسْمِكَ رَبِّي، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ، أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، ثقة، ثبت حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلّس، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون. ع. (التقريب: ٢٤٤٥).

قال أبو حاتم الرازي: سألت علي بن المديني: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (ينظر: شرح العلل لابن رجب: ٧٢٤ / ٢، مراتب المدلسين: ص ٥١ / ٥١).

- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى، أبو عتاب، بمشاة ثقيلة ثم موحدة، الكوفي، ثقة، ثبت، وكان لا يدّلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ع. (التقريب: ٦٩٠٨).

- عامر بن شراحيل الشعبي، بفتح المعجمة، أبو عمرو، ثقة، مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين. ع. (التقريب: ٣٠٩٢).

- أم سلمة هي: هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة اثنتين وستين، وقيل سنة إحدى، وقيل قبل ذلك، والأول أصح. (الإصابة: ٨ / ٣٤٢ / ١١٨٤٩، التقريب: ٨٦٩٤).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (١٠/ ٢٢ برقم: ٢٩٦٨٩) كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به الرجل إذا خرج من منزله، بنحوه - ليس فيه ذكر التسمية - وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٤٢٧ برقم: ٣٤٢٧) أبواب الدعوات، باب: ٣٥، بنحوه - زاد بعد التسمية: توكلت على الله - والنسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٥٣ برقم: ٥٥٤٠) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من دعاء لا يجاب، بنحوه. والطبراني في الدعاء (٢/ ٩٢٥ برقم: ٤١١) بنحوه. والحاكم في المستدرک (١/ ٧٠٧ برقم: ١٩٥٩) بنحوه، كلهم من طريق سفيان عن منصور عن الشَّعْبِيِّ عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا.

- وجميعهم الأفعال بصيغة الأفراد، إلا الترمذي جاءت عنده بصيغة الجمع -

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤/ ٣١٦ برقم: ٢٦٧٢٩) عن محمد بن جعفر، بنحوه. وأبو داود في سننه (٧/ ٤٢٤ برقم: ٥٠٩٤) كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا خرج من بيته، عن مسلم بن إبراهيم، بنحوه. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩/ ٣٨ برقم: ٩٨٣٤) من طريق بهز، بنحوه.

كلهم (محمد بن جعفر، مسلم بن إبراهيم، بهز) عن شعبة عن منصور عن الشَّعْبِيِّ عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا، وليس عندهم - ذكر التسمية -، إلا أحمد، وزاد أبو داود في أوله: (ما خرج من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء) وأيضًا: (أو أضل، أو أزل).

واختلف فيه على شعبة: فقد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩/ ٣٨ برقم: ٩٨٣٣) بنحوه. والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٣٢٠ برقم: ٧٣٠) بنحوه، كلاهما من طريق مؤمّل بن إسماعيل عن شعبة عن عاصم عن الشَّعْبِيِّ عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وقرن الطبراني عاصم بمنصور.

ومؤمّل بن إسماعيل البصري، قال عنه ابن حجر: صدوق سيء الحفظ. (التقريب: ٧٠٢٩).

وهنا خطأ وخالف جمعًا من الثقات (محمد بن جعفر، مسلم بن إبراهيم، بهز) إذ

رووه عن شعبة عن منصور عن الشَّعْبِيِّ عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً.

قال النسائي: هذا خطأ: عاصم عن الشَّعْبِيِّ، والصواب: شعبة عن منصور. اهـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/٢٢ برقم: ٢٩٦٨٨) كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به الرجل إذا خرج من منزله، وعنه ابن ماجه في سننه (٥/٤٧ برقم: ٣٨٨٤) أبواب الدعاء، باب: ما يدعو به الرجل إذا خرج من منزله، وكذا الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٣٢٠ برقم: ٧٣٢) من طريق عُبَيْدَةَ بن حميد، بنحوه - ليس فيه ذكر التسمية - ، وعند الطبراني الزيادة المتقدمة التي عند أبي داود في حديث شعبة.

وأخرجه الحميدي في مسنده (١/٣١٣ برقم: ٣٠٥) بنحوه - ليس فيه ذكر التسمية - ، والطبراني في الدعاء (٢/٩٢٦ برقم: ٤١٣) بنحوه، كلاهما (الحميدي، الطبراني) من طريق الفضيل بن عيَّاض، وزاد الطبراني الزيادة المتقدمة التي عند أبي داود في حديث شعبة.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/٩٢٦ برقم: ٤١٥) من طريق إدريس الأودي، بنحوه - ليس فيه ذكر التسمية -.

وأخرجه الطبراني أيضاً في الدعاء (٢/٩٢٧ برقم: ٤١٦) من طريق مسعر بن كدام، بنحوه - ليس فيه ذكر التسمية -.

وأخرجه الطبراني أيضاً في الدعاء (٢/٩٢٦ برقم: ٤١٤) من طريق القاسم بن مَعْن، مثل الذي قبله.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/٤١١ برقم: ١٠٣٠) من طريق جرير، بنحوه.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٤٥٨/٥٧٩٢) من طريق أبي الأَحْوَص، بنحوه. وفيه التسمية.

كلهم (عُبَيْدَةَ بن حميد، الفضيل بن عيَّاض، إدريس الأودي، مسعر بن كدام، القاسم بن مَعْن، جرير، أبو الأَحْوَص) عن منصور عن الشَّعْبِيِّ عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا



مرفوعاً.

وإسناد أحمد من طريق سفيان إسناد صحيح، وسماع الشَّعْبِيّ من أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا الراجح أنه صحيح، والله أعلم.

قال الترمذي حديث حسن صحيح.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه وربما توهم متوهم أن الشَّعْبِيّ لم يسمع من أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وليس كذلك؛ فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعاً، ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً.

وتعقبه ابن حجر فقال: ((خالف - يعني الحاكم - ذلك في علوم الحديث له، فقال: لم يسمع الشَّعْبِيّ من عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وقال علي بن المَدِينِيّ في كتاب العلل لم يسمع الشَّعْبِيّ من أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وعلى هذا فالحديث منقطع)). اهـ. (نتائج الأفكار ١/١٦٠).

قال الألباني: ((مما لا ريب فيه أن إثبات الحاكم مُقَدَّم على نفيه، ولا سيَّما أن ما نفاه خاص بعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وحديثه هنا عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وقد تأخرت وفاتها عن وفاة عائشة خمس سنوات، فقد توفيت أم سلمة سنة (٦٢هـ) على الأصح، ووُلِدَ الشَّعْبِيّ في حدود سنة عشرين، فقد عاصرها وأدرك عمرًا طيبًا من حياتها، وقول الحافظ - أي ابن حجر - عقب ما تقدم: "وقال علي بن المَدِينِيّ في كتاب العلل: لم يسمع الشَّعْبِيّ من أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وعلى هذا فالحديث منقطع": أظنه قائمًا على اشتراط ثبوت اللقاء الذي يقول به البخاري في صحيحه في ثبوت الاتصال، ولعله تلقى ذلك من شيخه ابن المَدِينِيّ، والجمهور يكتفون بثبوت المعاصرة، وهذا متحقق هنا كما تقدم، يُضَافُ إلى ذلك ما جاء في ترجمة الشَّعْبِيّ أنه سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة، وهو أكبر من أبي إسحاق بستين، وأبو إسحاق أكبر من عبد الملك بستين، ولا يكاد الشَّعْبِيّ يُرْسَلُ إِلَّا صحيحًا، ذكره الحافظ في التهذيب، نقلًا عن العَجَلِيّ، وأقرّه. فلعله - أعني الحافظ - من أجل هذا صدرَ تخريجه للحديث بقوله: حديث حسن؛ وإلَّا فحقه أن يقول - بناءً على حكمه بالانقطاع - : حديث ضعيف، والله أعلم)). اهـ. (السلسلة الصحيحة: ٧/٤٨٧ -

٤٨٨ برقم: (٣١٦٣).

قلت: قال العجلي ومُرسل الشَّعْبِي صحيح، ولا يكاد يُرسل إلا صحيحًا. (شرح  
العلل لابن رجب: ١/ ٥٤٣).

وقد اختلف فيه على الشَّعْبِي من وجوه:

الأول:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٩١٢ برقم: ٣٨٢) من طريق أبي بكر الهذلي عن  
الشَّعْبِي عن عبد الله بن شدَّاد عن ميمونة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعًا، بنحوه، بذكر الزيادة المتقدمة  
التي عند أبي داود في حديث شعبة.

- أبو بكر الهذلي قال عنه ابن حجر: متروك الحديث. (التقريب: ٨٠٠٢).

الثاني:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٩١٣ برقم: ٣٨٣) من طريق مجالد عن الشَّعْبِي  
عن مسروق عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، بنحوه، فجعله من مسند عائشة.

ومرة جعله - أي مجالد - من مسند علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أخرجه ابن عدي في الكامل  
(٨/ ١٧٠ / ١٩٠١) من طريق مجالد عن الشَّعْبِي عن الحارث عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا،  
بمثله.

- مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، قال ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر  
عمره. (التقريب: ٦٤٧٨).

الثالث:

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩/ ٣٩ برقم: ٩٨٣٦) من طريق سفيان  
عن زبيد عن الشَّعْبِي عن النبي ﷺ مرسلًا.  
فهنا أرسله وجعل زبيدًا بدل منصور.

قال الدارقطني: والمحفوظ حديث منصور ومن تابعه. اهـ. (العلل للدارقطني:

١٥/ ٢٢٢).

قال ابن حجر بعد أن ذكر الاختلاف فيه على الشَّعْبِيِّ: «وهذه العلة غير قاذحة، فإنَّ منصورًا ثقة، حافظ، ولم يختلف عليه فيه،... فما له عِلَّةٌ سوى الانقطاع، فلعل من صحَّحه سهَّل الأمر فيه لكونه من الفضائل، ولا يُقال اكتفى بالمعاصرة؛ لأن محل ذلك أن لا يحصل الجُزْم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع مثل ابن المَدِينِيِّ، والله أعلم». اهـ. (نتائج الأفكار: ١/١٦٠-١٦١).

### ❖ فائدة:

قال الألباني: «ولعل من المفيد - بعد هذا التخريج المبسط والتحقيق - أن نلخص فوائده فيما يأتي:

الأولى: أن الحديث صحيح عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وأنَّ ما أُعْلِلَ به من الانقطاع لا يقدح في صحته، ولا سيما وقد صحَّحه الترمذي والحاكم والذهبي، وحسنه الحافظ، ثم رأيت النَّوَوِي قد صحَّحه أيضًا في الأذكار.

الثانية: أن زيادة - بسم الله توكلت على الله - ثابتة فيه، وإن تفرَّد بها سفيان الثَّوْرِي فإنه جبل في الحفظ، وتُوبع سفيان على التسمية فيه من غير ما واحد كما تقدم.

الثالثة: أكثر الرواة على إفراد الأفعال فيه، وزاد بعضهم - أو أزل -، ولعل ذلك أرجح.

الرابعة: أن زيادة - رفع طرفه إلى السماء - لا تصح، لعدم اتفاق الرواة عن شعبة عليها، ومخالفتهما لرواية الآخرين الثقات، ثم هي مخالفة للأحاديث الصحيحة الناهية عن رفع البصر في الصلاة، في الصحيحين وغيرهما، ولا يبدو لي اختصاص هذا النهي بالدعاء في الصلاة دون الدعاء خارجها، بل الظاهر أنَّ الرفع منهى عنه في الحالتين، والله أعلم». اهـ. (السلسلة الصحيحة: ٧/٤٨٦ برقم: ٣١٦٣).

❖ الحكم على الحديث: صحيح، صحَّحه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي، وصحَّحه النَّوَوِي والألباني. (جامع الترمذي: ٥/٤٢٧ برقم: ٣٤٢٧، المستدرک للحاكم: ١/٧٠٧ برقم: ١٩٥٩، الأذكار للنَّوَوِي: ١/٢٨، السلسلة الصحيحة: ٧/٤٨٧ برقم: ٣١٦٣).

[٥٩] قال النسائي في السنن الكبرى (٨/١١٦ برقم: ٨٧٧٥) كتاب: السَّير، باب:

الدعاء عند رؤية القرية التي يريد دخولها، :

أَبَا مُحَمَّدُ بْنُ نَضْرِ النَّيْسَابُورِيِّ، يُعْرَفُ بِالْفَرَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُؤْمُّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَارِ أَبِي جَهْمٍ، وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، لِإِنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا، إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا». وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى لِإِنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتِ دَاوُدَ حِينَ يَرَى الْعَدُوَّ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن نضر الفراء، النيسابوري، ثقة، من الحادية عشرة. س. (التقريب: ٦٣٥١).

- أيوب بن سليمان بن بلال القرشي، المدني، أبو يحيى، ثقة، ليَّنه السَّاجِي بلا دليل، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين. خ د ت س. (التقريب: ٦١٣).

- أبو بكر هو: عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْسِ الْأَصْبَحِيِّ، أبو بكر ابن أبي أُوَيْسٍ، مشهور بكنيته كأبيه، ثقة، من التاسعة، ووقع عند الأزدي (أبو بكر الأعشى) في إسناد حديث فنسبه إلى الوضع فلم يُصَب، مات سنة اثنتين ومائتين. خ م ت س. (التقريب: ٣٧٦٧).

- سليمان بن بلال التيمي مولا هم، أبو محمد وأبو أيوب، المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين. ع. (التقريب: ٢٥٣٩).

- أبو سهيل بن مالك هو: نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبجي، التيمي، أبو سهيل المدني، ثقة، من الرابعة، مات بعد الأربعين. ع. (التقريب: ٧٠٨١).

- مالك بن أبي عامر الأصبَحي، سمع من عمر، ثقة، من الثانية، مات سنة أربع وسبعين على الصحيح. ع. (التقريب: ٦٤٤٣).

- صُهَيْب بن سِنَان، أبو يحيى الرُّومي، أصله من النَّمِر، يُقال كان اسمه عبد الملك وصهيب لقب، صحابي شهير، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي، وقيل قبل ذلك. ع. (الإصابة: ٣/٣٦٤/٤١٢٤، التقريب: ٢٩٥٤).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩/٢٠٠ برقم: ١٠٣٠١) ومن طريقه الطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/٣٥٤ برقم: ٢٥٢٩) عن محمد بن نَصْر عن سليمان بن بلال عن نافع بن مالك عن أبيه عن كعب عن صهيب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

وهذا الإسناد متصل ورجاله ثقات.

قال الألباني: إسناده صحيح. (تمام المنة: ص ٣٢٣).

وتابع مالك بن أبي عامر: أبو مروان الأَسْلَمِي.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨/١١٦ برقم: ٨٧٧٦) كتاب: السَّيَر، باب: الدعاء عند رؤية القرية التي يريد دخولها، بمثله. وابن خزيمة في صحيحه (٤/١٥٠ برقم: ٢٥٦٥) بمثله. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٦/٤٢٥ برقم: ٢٧٠٩) كتاب: الصلاة، باب: المسافر، بمثله. والطبراني في الدعاء (٢/١١٨ برقم: ٨٣٨) بمثله. والحاكم في المستدرک (١/٦١٥ برقم: ١٦٣٦) بمثله. والبيهقي في الدعوات الكبير (٢/١٨٤ برقم: ٤١٤) بمثله، كلهم من طريق حفص بن مَيْسَرَةَ عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب عن صُهَيْب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه وكلاهما ثقة. (مجمع الزوائد: ١٠/١٩٣ برقم: ١٧١١٨).

❖ **الحكم على الحديث: صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني.** (المستدرک للحاکم: ١/ ٦١٥ برقم: ١٦٣٦، السلسلة الصحيحة: ٦/ ٦٠٧ برقم: ٢٧٥٩).

وفي الباب من حديث ابن عمر وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (١).

[٦٠] قال ابن ماجه في سننه (٤/ ٥٤٤ برقم: ٣٥١١) أبواب الطب، باب: من استرقى من العين، :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَاتَانِ أَخَذَهُمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أبو بكر بن أبي شيبة هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٢).

- سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدويه، ثقة، حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين، وله مائة سنة. ع. (التقريب: ٢٣٢٩).

- عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين أو بعدها، وله نحو من سبعين. ع. (التقريب: ٣١٣٨).

- سعيد بن إياس الجريري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥١).

- أبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قطعة، بضم القاف وفتح المهملة، العبدي،

(١) يُنظر: السلسلة الصحيحة: ٦/ ٦٠٧ برقم: ٢٧٥٩.

العَوَقِي، بفتح المهملة والواو ثم قاف، البَصْرِي، أبو نَضْرَةَ، بنون ومعجمة ساكنة، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة. خت م ٤. (التقريب: ٦٨٩٠).

- أبو سعيد الخُدْرِي: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، له ولأبيه صحبة، واستصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين، وقيل سنة أربع وسبعين. (الإصابة: ٣/٦٥/٣٢٠٤، التقريب: ٢٢٥٣).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٧ برقم: ٥٤٩٦) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من عين الجان، بمثله. والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/٣٤٠ برقم: ٢٩٠٢) بمثله. والبيهقي في الدعوات الكبير (٢/٧٥ برقم: ٣١٣) بمثله، كلهم من طريق سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخُدْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

في هذا الإسناد الجريري ثقة اختلط، وسماع عباد بن العوام منه قبل الاختلاط، ذكر ذلك البوصيري في حاشيته على المختلطين للعلائي، فالإسناد صحيح. (يُنظر: المختلطين للعلائي: ص ٣٨).

وقد تابع عباد بن العوام: القاسم بن مالك.

أخرجه الترمذي في جامعه (٣/٥٧٦ برقم: ٢٠٥٨) أبواب الطب، باب: ما جاء في الرقية بالمعوذتين، بمثله. والنسائي في السنن الكبرى (٧/٢٠٠ برقم: ٧٨٠٤) بمثله، كلاهما من طريق القاسم بن مالك المُرْزِي عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخُدْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

- القاسم بن مالك المُرْزِي، أبو جعفر، الكوفي، صدوق فيه لين، من صغار الثامنة، مات بعد التسعين. خ م ت س ق. (التقريب: ٥٤٨٧).

قال الترمذي: حسن غريب.

❖ **الحكم على الحديث:** صحيح، صححه الشيوطي والألباني. (الجامع الصغير للشيوطي: ٢/ ٣٧١ برقم: ٦٩٧٣، صحيح سنن النسائي للألباني: ٣/ ٤٧٢ برقم: ٥٥٠٩).

[٦١] قال الترمذي في جامعه (٥/ ٤٦٨ برقم: ٣٤٨٣) أبواب الدعوات، باب:

: ٧٠،

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ شَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: «يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا؟»، قَالَ أَبِي: سَبْعَةٌ؛ سِتًّا فِي الْأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ، قَالَ ﷺ: «فَأَيُّهُمْ تُعَدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟»، قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَ ﷺ: «يَا حُصَيْنُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسَلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ»، قَالَ: فَلَمَّا أَسَلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي، فَقَالَ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ أَهْمُنِي رُشْدِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي، نزيل بغداد، الأصم، ثقة، حافظ، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين، وله أربع وثمانون. ع. (التقريب: ١١٤).

- أبو معاوية هو: محمد بن خازم، بمعجمتين، أبو معاوية الضري، الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يرم في حديث غيره، وقد رُمي بالإرجاء، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، وله اثنتان وثمانون سنة. ع. (التقريب: ٥٨٤١)

- شبيب بن شيبه بن عبد الله التميمي، المنقري، أبو معمر البصري، الخطيب البليغ، أخباري، صدوق يرم في الحديث، من السابعة، مات في حدود السبعين. ت. (التقريب: ٢٧٤٠).

- الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، بالتحانية والمهمله، الأنصاري



مولا هم، ثقة، فقيه فاضل مشهور، وكان يُرسل كثيراً ويُدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوّز ويقول حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين. ع. (التقريب: ١٢٢٧).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٤٨ / ٤٠).

والحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين، كما ذكر ذلك ابن المديني وأيضاً أبو حاتم. (يُنظر: تحفة التحصيل: ص ٧١).

- عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الحزاعي، أبو نُجَيْد، أسلم عام خيبر، وصحب، وكان فاضلاً، وقضى بالكوفة، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة. (الإصابة: ٤ / ٥٨٤ / ٦٠٢٤، التقريب: ٥١٥٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣ / ١ / ٣) بنحوه. وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤ / ٣٢٣ برقم: ٢٣٥٥) بمثله. والبزار في مسنده (٩ / ٥٣ برقم: ٣٥٧٩) بمثله. والطبراني في الدعاء (٣ / ١٣٦٩ برقم: ١٣٩٩) بمثله. والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٢٩ برقم: ٨٩٤) بمثله. وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٨٣٦ / ٧٠٤ برقم: ٢١٩٢) بمثله، كلهم من طريق أبي معاوية عن شبيب عن الحسن البصري عن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه؛ فإن الحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين.

قال الترمذي: حسن غريب، وقد رُوي هذا الحديث عن عمران بن حصين من غير هذا الوجه.

قلت: وقد تابع الحسن البصري: رباعي بن حراش.

أخرجه أحمد في مسنده (٣٣/١٩٧ برقم: ١٩٩٩٢) عن حُسَيْن عن شَيْبَانَ عن منصور عن رَبِيعِي بنِ حِرَاشٍ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، أو غيره: أَنَّ حُصَيْنًا أو حَصِينًا، أتى رسولَ الله فقال: يا محمد، لعبدُ المطلب كان خيرًا لقومه منك، كان يُطعمهم الكَبِدَ والسَّنَامَ، وأنت تنحرهم، فقال له النبي ﷺ ما شاء الله أن يقول، فقال له: ما تأمرني أن أقول؟ قَالَ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمِ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي»، قال: فانطلق فأسلم الرجل، ثم جاء فقال: إني أتيتك فقلت لي: «قُلْ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمِ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي»، فما أقول الآن؟ قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).  
 - شيبان بن عبد الرحمن التميمي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).  
 - منصور بن المعتزم بن عبد الله السلمي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

- رباعي بن حراش، بكسر المهملة وآخره معجمة، أبو مريم العبسي، الكوفي، ثقة، عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة مائة، وقيل غير ذلك. ع. (التقريب: ١٨٧٩).

- حُصَيْن بن عُبيد الخُزَاعِي، والد عمران، صحابي، قال ابن حجر: لم يصب من نفى إسلامه. (الإصابة: ١٧٤٠ / ٧٦ / ٢، التقريب: ١٣٧٦).

وهذا الإسناد رجاله ثقات وإسناده صحيح.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ إلا عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وأبوه، وقد اختلفوا في إسناده، فقال رباعي بن حراش: عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ عن أبيه، وقال الحسن والعباس بن عبد الرحمن: عن عِمْرَانَ أن النبي ﷺ قال حُصَيْنٍ، وأحسب أن حديث عِمْرَانَ أن النبي ﷺ قال لأبيه أصوب.

قال ابن حجر: سنده صحيح من الطريقتين. اهـ. (الإصابة: ١٧٤٠ / ٦٧ / ٢).

قلت: وهذا اختلاف لا يضر؛ فإنَّ عِمْرَانَ وأباه كلاهما صحابي.

❖ **الحكم على الحديث: صحيح**، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه النووي وابن حجر. (المستدرک للحاكم: ١/٦٩٧ برقم: ١٩٣٢، شرح النووي على مسلم: ١/٤١١) (١).

وقال محققو المسند: وحديث أنَّ حُصَيْنًا مات مشرَّكًا، وهو غير صحيح، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤/٣٢٤ برقم: ٢٣٥٦) - واللفظ له - وأخرجه البزار في مسنده (٩/٥٣ برقم: ٣٥٨٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٤/٢٧ برقم: ٣٥٥١) كلهم من طريق داود بن أبي هند عن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة مولى الهاشميين عن عِمْرَانَ أنَّ أباه حُصَيْنًا أتى النبي ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا كَانَ يُقْرِى الضَّيْفَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ مَاتَ قَبْلَكَ وَهُوَ أَبُوكَ، قَالَ ﷺ: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ وَأَنْتَ فِي النَّارِ»، فَمَاتَ حُصَيْنٌ مُشْرِكًا.

قال ابن أبي عاصم: المتقدم أحسن من هذا - يعني حديث أنه أسلم - .  
وقال الطبراني: الصحيح أنه أسلم.

قلنا - أي محققو المسند - : والعباس هذا مجهول لا يُعرف، تفرَّد بالرواية عنه داود، ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل، وعباس بن عبد الرحمن، قال ابن حجر: مستور. (التقريب: ٣١٧٥). اهـ.

[٦٢] قال ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣/٢٩٣ برقم: ١٠١٥) كتاب:

الرقائق، باب: الاستعاذة، :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَأَعُوذُ

(١) سند الحديث عند الترمذي ضعيف يرتقي إلى الحسن لغيره، وإنما صدر لأجل لفظ الاستعاذة الصريح.

بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، المعروف بعبدان، أبو محمد القاضي، الجواليقي، الأهوازي، عبدان، روى عن محمد بن بكّار بن الرّيان وشيبان بن فروخ وطالوت بن عبدان، روى عنه ابن قانع والطبراني وحمزة الكِنَاني وآخرون، قال الخطيب: كان أحد الثقات الحُفَّاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب. قال ابن عساكر: أحد الحُفَّاظ المُجَوِّدين المُكثَرين. قال الذهبي: الحُجَّة الحافظ العَلَّامة، صاحب التصانيف، وكان من أئمة هذا الشأن. توفي سنة: ٣٠٦ هـ. (تاريخ بغداد: ١١/١٦/٤٩٠٨، تاريخ دمشق: ٢٧/٥١، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٦٨-١٦٩/٩٧).

- هُرَيم بن عبد الأعلى بن الفُرات الأَسدي، أبو حمزة البَصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح. م. (التقريب: ٧٢٨٠).

- مُعْتَمِر بن سُلَيْمان التَّيْمِي، أبو محمد البَصري، يُلقب الطُّفَيْل، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين، وقد جاوز الثمانين. ع. (التقريب: ٦٧٨٥).

- سليمان بن طَرْخان التَّيْمِي، أبو المُعْتَمِر البَصري، نزل في التَّيْم فنُسب إليهم، ثقة، عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين، وهو ابن سبع وتسعين. ع. (التقريب: ٢٥٧٥).

#### ❖ التخرّيج ودراية الإسناد:

إسناد ابن حبان صحيح.

❖ الحكم على الحديث: صحيح، صححه الألباني. (صحيح سنن أبي داود

للألباني: ١/٤٢٤ برقم: ١٥٤٩).

وفي الباب من حديث زيد بن أرقم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عند مسلم في صحيحه، يُنظر: حديث رقم (٢٧)، وأيضاً من حديث أبي هريرة وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وابن مسعود

وعبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١).

[٦٣] قال أحمد في مسنده (١/٤٤٧ برقم: ٣٨٨):

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَزْدَلِ الْعُمْرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ. قَالَ وَكَيْعٌ: فِتْنَةُ الصَّدْرِ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَذَكَرَ وَكَيْعٌ الْفِتْنَةَ لَمْ يَتَّبِ مِنْهَا.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- وكيع بن الجراح بن مليح الرُّوَّاسِي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة. ع. (التقريب: ٧٤١٤).

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

- أبو إسحاق السَّيِّعِي: ثقة مُكْتَبَرٌ، اختلط بأخرة، وهو مُدَلِّسٌ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

- عمرو بن ميمون الأودِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٤).

#### ❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه أيضًا أحمد في مسنده (١/٢٩٠ برقم: ١٤٥) بنحوه. وابن ماجه في سننه (٥/١٦ برقم: ٣٨٤٤) أبواب الدعاء، باب: ما تعوذ منه الرسول ﷺ، بنحوه. وأبو داود في سننه (٢/٦٤١ برقم: ١٥٣٩) كتاب: الصلاة، باب: الاستعاذة، بنحوه. والنسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤١ برقم: ٥٤٤٥) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من فتنة الصدر، بنحوه. والحاكم في المستدرک (١/٧٢٠ برقم: ١٩٩٥)

(١) يُنظر: مصنف ابن أبي شيبة ١٠/٥-٦، كتاب الدعاء، والسنن الصغرى "المجتبى" للنسائي، كتاب الاستعاذة، ص ٧٤١-٧٤٤-٧٥٣.

بنحوه، كلهم من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

أبو إسحاق السَّيِّعِيُّ مُدَلِّسٌ ولم يصرح هنا بالسَّماعِ إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ يرويهِ عنه عند البَزَّارِ وسيأتي، ولا يروي إِلَّا ما كان سماعاً له، فانتفت شبهة تدليسه <sup>(١)</sup>.

وإسرائيل بن يونس من أثبت الناس في أبي إسحاق، وقد تابعه شعبة وسفيان وهما من القدماء كما سيأتي، فالإسناد صحيح.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وتابع إسرائيل: يونس بن أبي إسحاق.

أخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٨ برقم: ٥٤٩٩) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من سوء العمر، بنحوه. وفيه: -وأعوذ بك من سوء العمر- بدلاً من أرذل العمر، وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣/ ٣٠٠ برقم: ١٠٢) كتاب: الرقائق، باب: الأدعية، بنحوه. والضياء المَقْدِسِيُّ في المختارة (١/ ٢٧١ برقم: ٢٥٩) بنحوه. والبَزَّارِ في مسنده (١/ ٤٥٥ برقم: ٣٢٤) بنحوه، كلهم من طريق يونس عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

واختلف فيه على أبي إسحاق من وجوه:

الأول:

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩/ ٥٨ برقم: ٩٨٨٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه، - فجعله هنا من مسند ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

الثاني:

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩/ ٥٨ برقم: ٩٨٨٦) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون حدثني أصحاب محمد أَنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) قال شعبة: كفيتمك تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة)). اهـ. (معرفة السنن والآثار للبيهقي:

(١٥١/١).

كان يتعوذ من الشُّح والجُبْن وفتنة الصِّدر وعذاب القبر.

قال ابن حجر: ونقل الترمذي عن الدَّارِمِي أنه قال كان أبو إسحاق يضطرب فيه، قلت - أي ابن حجر - لعلَّ عمرو بن ميمون سمعه من جماعة. اهـ. (فتح الباري: ١١/١٧٥).

الثالث:

أخرجه البزار في مسنده (٥/٢٤٦ برقم: ١٨٥٨) من طريق شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ...» الحديث.

وتابع شعبة على إرساله: الثَّوْرِي، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩/٥٩ برقم: ٩٨٨٧).

وصحَّح الدارقطني الرواية المتصلة، فقال: ((رواه يونس بن أبي إسحاق، وابنه إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، وخالفهما شعبة والثَّوْرِي ومُسَعَّر، فرووه عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون مرسلًا، عن النبي ﷺ، والمتصل صحيح)). اهـ. (العلل للدارقطني: ٢/١٨٧).

قال ياسر المصري: ((كلا القولين محفوظ، وكُلُّ حَدَّثٍ بما سمع، ورواه أبو إسحاق السَّيِّعِي على الوجهين، مرَّةً متصلاً فسمعه منه إسرائيل ويونس، ورواه مرَّةً مرسلًا فسمعه منه سفيان وشعبة، وإن قيل إنَّ أكثر الأئمة على تقديم شعبة وسفيان في أبي إسحاق على إسرائيل، فيقال أنَّ طائفة أُخرى تُقدم إسرائيل في أبي إسحاق خاصَّةً على الثَّوْرِي وشعبة منهم: ابن مهدي والدارقطني، وقَدَّمه شعبة على نفسه)). اهـ. (الذِّكْر والدعاء والعلاج والرُّقى: ٣/١١٧٠).

♦ **الحكم على الحديث: صحيح، صححه الدارقطني والحاكم ووافقه الذهبي،** وصححه العيني والألباني. (المستدرک للحاكم: ١/٧٢٠ برقم: ١٩٩٥، عمدة القاري: ٨/١٤٦، صحيح سنن النسائي للألباني: ٣/٤٥٨ برقم: ٥٤٥٨).

[٦٤] قال أحمد في مسنده (٩/٢٦٦ برقم: ٥٣٦٥):

حَدَّثَنَا عَفَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَفَأْتُمُوهُ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥١).

- أبو عَوَانَةَ هو: وَضَّاح، بتشديد المعجمة ثم مهملة، اليَشْكُرِي، بالمعجمة، الوَاسِطِي، البزاز، أبو عَوَانَةَ، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين. ع. (التقريب: ٧٤٠٧).

- الأعمش هو: سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَسَدِي، ثقة، حافظ، ورع لكنه يُدَلِّس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

- مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المَخْزُومِي مولاهم، المَكِّي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون. ع. (التقريب: ٦٤٨١).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٣ / ١٠ برقم: ٥٧٤٣) بنحوه. وعبد بن حميد في الْمُتَتَّخَب من مسنده (٤٠ / ٢ برقم: ٨٠٤) بمثله. والبخاري في الأدب المفرد (ص ٨٢ برقم: ٢١٦) بنحوه. وأبو داود في سننه (٤٣٣ / ٧ برقم: ٥١٠٩) كتاب: الأدب، باب: في الرجل يستعيز من الرجل، بمثله. والنسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٣٥٥ برقم: ٢٥٦٨) كتاب: الزكاة، باب: من سأل بالله ﷻ، بنحوه. والحاكم في المستدرک (١ / ٥٧١ برقم: ١٥٠٣) بنحوه. والبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٣٤٤ برقم: ٧٨٩٠) بنحوه، كلهم من طريق أبي عَوَانَةَ عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعاً.



وليس عند البخاري والنسائي والحاكم والبيهقي - الجملة الثالثة -، وعند النسائي والحاكم والبيهقي بزيادة جملة - من استجار بالله فأجروه -

وأخرجه أبو داود في سننه (٣/ ١٠٤ برقم: ١٦٧٢) كتاب: الزكاة، باب: عطية من سأل بالله، بمثله. وفي (٧/ ٤٣٣ برقم: ٥١٠٩) كتاب: الأدب، باب: في الرجل يستعيز من الرجل، بمثله. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٨/ ١٩٩ برقم: ٣٤٠٨) كتاب: الزكاة، باب: المسألة والأخذ، وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر، بمثله. والحاكم في المستدرک (١/ ٥٧١ برقم: ١٥٠٤) بنحوه، كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١/ ٢١٣ برقم ٣٧٦) من طريق شريك، بنحوه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣٩٧ برقم: ١٣٤٦٥) من طريق حبان بن علي العنزي، بمثله.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (١/ ٥٧٠ برقم: ١٥٠٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ١٧٣ برقم: ٣٢٦) كلاهما من طريق عمارة بن رزيق، بنحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرک (١/ ٥٧١ برقم: ١٥٠٥) من طريق عبد العزيز بن مسلم القسلي، بنحوه.

خمسهم (جرير، شريك، حبان بن علي، عمارة، عبد العزيز بن مسلم القسلي) عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

وخالف الجماعة عن الأعمش: أبو عبيدة بن مَعْن، وأبو بكر بن عيَّاش، ومندل.

رواية أبي عبيدة بن مَعْن:

أخرجها ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٨/ ١٦٨ برقم: ٣٣٧٥) كتاب: الزكاة، باب: صدقة التطوع، من طريق علي بن مسلم الطوسي عن محمد بن أبي عبيدة بن مَعْن عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، بنحوه - دون الجملتين الأخيرتين -، وزاد في الإسناد: إبراهيم التيمي.

- عبد الملك بن مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبيدة

المَسْعُودِي، ثقة، من السابعة. م د س ق. (التقريب: ٦١٢٥).

### رواية أبي بكر بن عيَّاش:

أخرجها الحاكم في المستدرک (١/ ٥٧١ برقم: ١٥٠٦) من طريق أبي بكر بن أبي عيَّاش عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه - ليس عنده الجملة الرابعة والخامسة - .

- أبو بكر بن عيَّاش، بتحتانية ومعجمة، ابن سالم الأَسَدِي، الكُوفِي، المُقَرِّي، الحنَّاط، بمهملة ونون، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، وقيل اسمه محمد أو عبد الله أو سالم أو شعبة أو رُوْبَة أو مسلم أو خدّاش أو مُطَرَّف أو حمّاد أو حبيب، عشرة أقوال، ثقة عابد؛ إلاَّ أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم. ع. (التقريب: ٧٩٨٥).

قال الحاكم: هذه الأسانيد المتفق على صحتها لا تُعَلَّل بحديث محمد بن أبي عبيدة بن مَعْن، وعند الأعمش فيه إسناد آخر صحيح على شرطهما...، فذكر رواية أبي بكر بن عيَّاش وقال: هذا إسناد صحيح، فقد صحَّ عند الأعمش الإسنادان جميعاً على شرط الشيخين، ونحن على أصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الأسانيد والمتون. اهـ. ووافقه الذهبي.

وتعقَّبُه الألباني فقال: ((وفي ذلك نظر عندي من وجهين؛ الأول: أنَّ أبا بكر بن عيَّاش لم يخرج له مسلم شيئاً، وإنما البخاري فقط، والآخر: أنَّ أبا بكر فيه ضعف من قبل حفظه وإن كان ثقة في نفسه، فلا يُحتج به فيما خالف الثقات، وقال الذهبي نفسه في الميزان من ترجمته: صدوق، ثبت في القراءة لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقال الحافظ في التقريب: ثقة عابد، إلاَّ أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح)). اهـ. (السلسلة الصحيحة: ١/ ٥١٠ برقم: ٢٥٤).

### رواية مندَل:

أخرجها السَّهْمِي في تاريخ جُرْجَان (ص ١٣٨ برقم: ٢٣٥) عن مندَل بن علي عن ليث والأعمش عن نافع عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعاً، بمثله.

- مِندَل، مثلث الميم ساكن الثاني، ابن علي العَنْزِي، بفتح المهملة والنون ثم زاي، أبو عبد الله الكُوفِي، يقال اسمه عمرو، ومِندَل لقب، ضعيف، من السابعة، ولد سنة ثلاث ومائة، ومات سنة سبع أو ثمان وستين. د.ق. (التقريب: ٦٨٨٣).

قلت: وقد تابع الأعمش: العَوَّام بن حَوْشَب.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٤١٥ برقم: ١٣٥٣٠) عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرُمِي عن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه عن العَوَّام عن مجاهد عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعاً، بنحوه، - دون الجملتين الأخيرتين وزيادة: «وَمَنْ أَهْدَى إِلَيْكُمْ كُرَاعًا فَأَقْبَلُوهُ» -.

- العَوَّام بن حَوْشَب بن يزيد الشَّيْبَانِي، أبو عيسى الوَاسِطِي، ثقة، ثبتفاضل، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. ع. (التقريب: ٥٢١١).

❖ **الحكم على الحديث: صحيح**، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه النَّوَوِي والسُّيُوطِي والألباني. (المستدرک للحاكم: ١/ ٥٧١ برقم: ١٥٠٣، الأذكار للنَّوَوِي: ٢/ ٤٤٨، الجامع الصغير للسُّيُوطِي: ٢/ ٥٦٦ برقم: ٨٤١١، السلسلة الصحيحة: ١/ ٥١٠ برقم: ٢٥٤).

[٦٥] قال أحمد في مسنده (٤٢/ ٣٦٨ برقم: ٢٥٥٧٠):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عِنَّا مِقْدَامُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا مِنْ أَفْقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ، تَرَكَ عَمَلَهُ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ»، فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ حَمْدَ اللَّهِ، وَإِنْ مَطَرَتْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العَنْبَرِي، ثقة، ثبت حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّورِي، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

- المِقْدَام بن شُرَيْح بن هانئ بن يزيد الحارثي، الكُوفِي، ثقة، من السادسة. بخ م ٤. (التقريب: ٦٨٧٠).

- شُرَيْح بن هانئ بن يزيد الحارثي، المَذْحِجِي، أبو المِقْدَام الكُوفِي، مُخَضَّرَم، ثقة، قُتِل مع ابن أبي بَكْرَةَ بَسِجِسْتَانَ. بخ م ٤. (التقريب: ٢٧٧٨).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٦ برقم: ٦٨٦) بنحوه - ليس فيه لفظ الاستعاذة-، وأبو داود في سننه (٤٢٨/٧ برقم: ٥٠٩٩) كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا هاجت الريح، بنحوه. والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٤/٢ برقم: ١٨٤٢) كتاب: الصلاة، باب: القول عند المطر، بنحوه، - ذكر دعاء رؤية المطر ولم يذكر دعاء رؤية السحاب، وليس فيه لفظ الاستعاذة-، كلهم من طريق سفيان عن المِقْدَام عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعاً. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٥١/٥ برقم: ٣٨٨٩) أبواب الدعاء، باب: ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر، بنحوه. والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٤/٢ برقم: ١٨٤٣) كتاب: الصلاة، باب: القول عند المطر، بنحوه، كلاهما من طريق يزيد بن المِقْدَام عن المِقْدَام عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعاً.

- يزيد بن المِقْدَام بن شُرَيْح الكُوفِي، الحارثي، صدوق، أخطأ عبد الحق في تضعيفه، من التاسعة. بخ د س ق. (التقريب: ٧٧٨١).

ودعاء المطر: أخرجه البخاري في صحيحه (٣٢/٢ برقم: ١٠٣٢) كتاب: الجمعة، باب: ما يقال إذا أمطرت، من حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا».

❖ **الحكم على الحديث: صحيح**، صححه ابن حجر والسَّخاوي والألباني.  
 (نتائج الأفكار: ١٢١ / ٥، البلدانيات: ص ٩١، صحيح سنن أبي داود للألباني: ٢٥٣ / ٣ برقم: ٥٠٩٩).

[٦٦] قال أحمد في مسنده (٣٨ / ٤٧٢ برقم: ٢٣٤٨٧):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ: عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ، - أَوْ - إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمُ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُبُّكَ حُبُّكَ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ لَسْتَ رَبَّنَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَبَّنَا، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْهِ أُنَبْنَا، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهِ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، ثقة، حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين. ع. (التقريب: ٤١٦).

- أيوب بن أبي تميمة: كيسان السخيتاني، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون، أبو بكر البصري، ثقة، ثبت حجة، من كبار الفقهاء العبَّاد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. ع. (التقريب: ٦٠٥).

- أبو قلابة هو: عبد الله بن زيد بن عمرو، أبو عامر الجرمي، ثقة، فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء، سنة أربع ومائة، وقيل بعدها. ع. (التقريب: ٣٣٣٣).

قال علي بن المديني: لم يسمع من هشام بن عامر وروى عنه، ولم يسمع من سمرة بن جندب. اهـ. (تحفة التحصيل: ص ١٧٦).

❖ **التخريج ودراية الإسناد:**

أخرجه أيضاً أحمد في مسنده (٣٨ / ٢٢٩ برقم: ٢٣١٥٩) عن سليمان بن حرب

عن حمّاد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن هشام بن عامر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً، بنحوه.

- حمّاد بن زيد بن دُرهم الجَهْصَمِي، أبو إسماعيل البَصْرِي، ثقة، ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريباً، ولعلّه طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة. ع. (التقريب: ١٤٩٨).

وخالف إسماعيل وحمّاد: معمر، فقد سمى الصحابي هشام بن عامر.

أخرجه أحمد في مسنده (٢٦ / ١٩١ برقم: ١٦٢٦٠) عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن هشام بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَأْسَ الدَّجَالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبُّكَ حُبُّكَ، فَمَنْ قَالَ أَنْتَ رَبِّي افْتِنَ، وَمَنْ قَالَ كَذَبْتَ، رَبِّي اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، فَلَا يَضُرُّهُ، - أَوْ قَالَ - فَلَا فِتْنَةَ عَلَيْهِ».

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٦٧٩ برقم: ٨٦١٦) من طريق معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن هشام بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، وبمثل لفظ أحمد.

- معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبت فاضل، إلا أنّ في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدّث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ع. (التقريب: ٦٨٠٩).

- هشام بن عامر بن أمية الأنصاري، النجاري، صحابي، يُقال كان اسمه أولاً شهاباً فغيّره النبي ﷺ. (الإصابة: ٦ / ٤٢٥ / ٨٩٨٨، التقريب: ٧٢٩٧).

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال البوصيري: رواه ثقات. اهـ. (الإتحاف: ٨ / ١٢١).

قال الألباني: «وهذا إسناد صحيح أيضاً، استنفدنا منه تسمية الصحابي الذي لم يُسم في الإسناد الأول، وإذا كانت التسمية هذه محفوظة فيه، فهي تعطينا فائدة أخرى وهي أنّ أبا قلابة سمع من هشام بن عامر خلافاً لمن قال: إنه لم يسمع منه، والله

أعلم))، اهـ. (السلسلة الصحيحة: ٦/ ٣٠٧ برقم: ٢٨٠٨).

❖ **الحكم على الحديث: صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني.** (المستدرک للحاکم: ٤/ ٦٧٩ برقم: ٨٦١٦).

[٦٧] قال أحمد في مسنده (١٤/ ٢٨٧ برقم: ٨٦٤٣):

حَدَّثَنَا حَسَنٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْفَقْرِ، وَالْقِلَّةِ، وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- الحسن بن موسى الأشيب، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).
- حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣١).
- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، المدني، أبو يحيى، ثقة، حجة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل بعدها. ع. (التقريب: ٣٦٧).
- قال المزني: ثقة، كثير الحديث. اهـ. (تهذيب الكمال: ٢/ ٤٤٥ / ٣٦٦).
- سعيد بن يسار، أبو الحباب، بضم المهملة وموحدين، المدني، اختلف في ولاءه لمن هو، وقيل سعيد بن مرجانة ولا يصح، ثقة متقن، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة وقيل قبلها بسنة. ع. (التقريب: ٢٤٢٣).

❖ **التخريج ودراية الإسناد:**

- أخرجه أحمد في مسنده (١٤/ ٢٨٧ برقم: ٨٦٤٣) عن رُوْح، بمثله. وفي (١٤/ ٦٣ برقم: ٨٣١١) عن بهز، بمثله.
- وأخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٣ برقم: ٥٤٦٢)
- كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الذلّة، بمثله، من طريق حبان، بمثله.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٤ برقم: ٦٧٨) بمثله. وأبو داود في سننه (٢/ ٦٤٤ برقم: ١٥٤٤) كتاب: فضائل القرآن، باب: في الاستعاذة، بمثله. والطبراني في الدعاء (٣/ ١٣٤٦ برقم: ١٣٤١) بنحوه. والحاكم في المستدرک (١/ ٧٣٣ برقم: ٢٠٣٥) بمثله. والبيهقي في الدعوات الكبير (٢/ ٦٦ برقم: ٣٠٠) بمثله، كلهم (البخاري، أبو داود، الطبراني، الحاكم، البيهقي) من طريق موسى بن إسماعيل، بمثله. وكلهم (روح، بهز، حبان، موسى بن إسماعيل) عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وفي هذا الإسناد حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة لكن هنا روى عنه بهز بن أسد وهو من أثبت الناس في حماد بن سلمة، فالإسناد صحيح. (ينظر: تهذيب التهذيب: ٢٥١/١).

قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وخالف حماد بن سلمة: الأوزاعي، بذكره جعفر بن عياض بدلاً من سعيد بن يسار.

أخرجه أحمد في مسنده (١٦/ ٥٧١ برقم: ١٠٩٧٣) بنحوه. وابن ماجه في سننه (٥/ ١٥ برقم: ٣٨٤٢) أبواب الدعاء، باب: ماتعوذ منه رسول الله ﷺ، بنحوه. والحاكم في المستدرک (١/ ٧٢١ برقم: ١٩٩٩) بنحوه. والنسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٣ برقم: ٥٤٦٣) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الذلّة، بنحوه، ويرقم: ٥٤٦٥، في باب: الاستعاذة من القلّة، بنحوه. ويرقم: ٥٤٦٦، في باب: الاستعاذة من الفقر، بنحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣/ ٢٨٤ برقم: ١٠٠٣) كتاب: الرقائق، باب: الاستعاذة، بنحوه. والبيهقي في الدعوات الكبير (٢/ ٦٥ برقم: ٣٠١) بنحوه، كلهم من طريق الأوزاعي عن إسحاق عن جعفر بن عياض عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين. ع. (التقريب: ٣٩٦٧).



- جعفر بن عيَّاض، مدني، مقبول، من الثالثة. س ق. (التقريب: ٩٤٩).

قال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عنه فقال لا أذكره، وقرأت بخط الذهبي لا يُعرف. اهـ. (تهذيب التهذيب: ٣٠٨/١).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال الألباني: ((وهو منه غريب؛ - أي الذهبي - فقد قال في ترجمة جعفر بن عيَّاض من الميزان تفرَّد عنه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، لا يُعرف)). اهـ. (السلسلة الصحيحة: ٤٣٠/٣ برقم: ١٤٤٥).

والحديث حسنه ابن حجر من طريق حمَّاد بن سلمة وقال: لكن اختلاف الأوزاعي وحمَّاد في راويه عن أبي هريرة يحطه عن درجة الصَّحة. (نتائج الأفكار: ٢٨٢/٥).

قلت: لعل إسحاق سمعه تارة من سعيد بن يسار وأخرى من جعفر بن عيَّاض، فهو من المُكثَّرين في الحديث، كما قال المِزِّي؛ فبذا لا ضَرَر في ذلك على صحة الحديث، والله أعلم.

❖ **الحكم على الحديث: صحيح، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه**

الألباني. (المستدرک للحاكم: ١/٧٣٣ برقم: ٢٠٣٥، السلسلة الصحيحة: ٤٣٠/٣ برقم: ١٤٤٥).

[٦٨] قال عبد بن حميد في المُنتخب من مسنده (١/٢٢٨ برقم: ٢٧١):

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَيْ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، وَالسَّحْرُ فِي بَشَرِ فُلَانٍ، قَالَ: فَأَرْسَلَ عَلِيًّا فَجَاءَ بِهِ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يُحَلَّ الْعَقَدَ "وَيَقْرَأَ" آيَةً، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَيُحَلُّ، حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنَّمَا أَنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ، قَالَ: فَمَا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِذَلِكَ

الْيَهُودِيَّ شَيْئًا مِّمَّا صَنَعَ بِهِ، قَالَ: وَلَا أَرَاهُ فِي وَجْهِهِ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي، اليربوعي، الكوفي، ثقة، حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. ع. (التقريب: ٦٣)

- أبو معاوية هو: محمد بن خازم، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦١).

- الأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي، ثقة، حافظ، ورع لكنه يُدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).  
- يزيد بن حيان التيمي، الكوفي، ثقة، من الرابعة. م د س. (التقريب: ٧٧٠٦).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥/٨ برقم: ٢٣٨٦٥) كتاب: الطب، باب: في الرجل يسحر ويسم فيعالج. وأحمد في مسنده (٣٢/١٤ برقم: ١٩٢٦٧) كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه - ليس عندهما ذكر نزول المعوذتين -

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/١٧٩ برقم: ٥٠١١) والحاكم في المستدرک (٤/٥١٢ برقم: ٨١٥٦) كلاهما من طريق جرير.

وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير (٥/١٧٩ برقم: ٥٠١٢) من طريق شيبان.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/١٥٣) من طريق شيبان.

ثلاثتهم (جرير، شيبان، سفيان) عن الأعمش عن ثمامة عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه - ليس فيه ذكر نزول المعوذتين -

فقد خالفوا أبا معاوية إذ جعلوه عن الأعمش عن ثمامة عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مرفوعاً.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: لم يخرج لثامة شيئاً، وهو صدوق.

قال الألباني عن إسناده أبي معاوية: ((وهذا إسناده صحيح، كما قال الحافظ العراقي في تخریج الإحياء (١/٦٧٦) وهو على شرط مسلم، فإن رجاله رجال الشيخين غير يزيد بن حيان فهو من رجال مسلم، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الصريري، قال الحافظ في التقریب: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، قلت - أي الألباني - وهذا مما يمنعنا من الحكم على إسناده بالشذوذ لمخالفته للثقات الثلاثة، فالظاهر أن للأعمش فيه شيخين عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والله أعلم)). اهـ. (السلسلة الصحيحة: ٦/٦١٧ برقم: ٢٧٦١).

وزيادة نزول جبريل بالمعوذتين لها شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/٩٢-٩٤) من طريق محمد بن عبيد الله عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُهُ، يُقَالُ لَهُ: لَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ، وَكَانَ تُعْجِبُهُ خِدْمَتُهُ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ يَهُودٌ حَتَّى سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذُوبُ وَلَا يَدْرِي مَا وَجَعُهُ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ إِذْ أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ: مَا وَجَعُهُ؟ قَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ مَطْبُوبٌ، قَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: لَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ، قَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ: بِمِ طَبَّهُ؟ قَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: بِمِشْطٍ وَمِشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَتْ ذَكَرٍ بِذِي ذَرَوَانَ، وَهِيَ تَحْتَ رَاغُوفَةَ (البئر، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: «يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْبَأَنِي بِوَجْعِي؟»، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَغَدَا مَعَهُ أَصْحَابُهُ إِلَى الْبَيْرِ، فَإِذَا مَاؤُهَا كَانَهُ نُفُوعِ الْحِنَاءِ، وَإِذَا نَخَلُهَا - الَّذِي يَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا - قَدِ التَّوَى سَعْفُهُ كَأَنَّهُ رُؤُوسِ

(١) رَاغُوفَةَ: هي صخرة تترك أسفل البئر ليجلس عليها المستقي. (فتح الباري: ١/١٢٣).

الشَّيَاطِينِ، قَالَ: فَنَزَلَ رَجُلٌ فَاسْتَخْرَجَ جُفًّا طَلَعَةَ مِنْ تَحْتِ الرَّاعُوفَةِ، فَإِذَا فِيهَا مِشْطُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ مُرَاطَةِ رَأْسِهِ، وَإِذَا تَمَثَّلَ مِنْ شَمْعٍ تَمَثَّلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا فِيهَا إِبْرُ مَعْرُوزَةٌ، وَإِذَا وَتَرٌ فِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمُعَوَّذَتَيْنِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَحَلَّ عُقْدَةً، ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾، وَحَلَّ عُقْدَةً، حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَحَلَّ عُقْدَةً، حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، وَحَلَّ الْعُقْدَةَ كُلَّهَا، وَجَعَلَ لَا يَنْزِعُ إِبْرَةً إِلَّا وَجَدَ لَهَا أَلْمًا، ثُمَّ يَجِدُ بَعْدَ ذَلِكَ رَاحَةً، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ قَتَلْتَ الْيَهُودِيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ عَافَانِي اللَّهُ ﷻ، وَمَا وَرَاءَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَشَدُّ»، قَالَ: فَأَخْرَجَهُ. فَدُرُوِينَا فِي هَذَا، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِبَعْضِ مَعْنَاهُ.

- محمد بن عبيد الله بن أبي سُلَيْمَانَ العَرَزَمِي، بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة، الفَزَارِي، أبو عبد الرحمن الكُوفِي، متروك، من السادسة، مات سنة بضع وخمسين. ت ق. (التقريب: ٦١٠٨).

قال الألباني: «(مما يوهن حديثه - أي العَرَزَمِي - هذا أنه قد جاء مختصراً من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، بنحوه، - دون ذكر التمثال وما بعده، - أخرجه البخاري ومسلم، وبالجملة فحديث العَرَزَمِي وما فيه من الزيادات منكر جداً، إلا ما وافق حديث هشام بن عروة، وحديث الترجمة، - أي حديث زيد بن أرقم - ومن ذلك نزول (المعوذتين) فقد ذكره الرَّافِعِي في كتابه، فقال الحافظ في تلخيصه (٧٦ / ٤): وهذا ذكره الثَّعَلْبِيُّ في تفسيره من حديث ابن عباس تعليقا، ومن حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أيضاً تعليقا، طريق عائشة صحيح، أخرجه سفيان بن عيينة في تفسيره رواية أبي عبيد الله عنه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فذكر الحديث وفيه: «ونزلت ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾». اهـ.

ثم قال الألباني: «(وهذه فائدة هامة من الحافظ - ابن حجر - لم ترد في كتابه فتح الباري، وهي شاهد قوي لحديث الترجمة، والله أعلم). اهـ. (يُنظر: السلسلة الصحيحة: ٦ / ٦١٩ برقم: ٢٧٦١).

❖ الحكم على الحديث: صحيح، صححه الحاكم والعراقي والألباني.

(المستدرک للحاکم: ٥١٢/٤ برقم: ٨١٥٦، المغني عن حمل الأسفار: ٦٧٦/١ برقم: ٢٤٩٧).

[٦٩] قال أحمد في مسنده (٣٠٩/٢٠ برقم: ١٣٠٠٤):

حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- بهز بن أسد العمي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٣).  
- الحسن بن موسى الأشيب، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).  
- حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣١).  
وبهز بن أسد من أثبت الناس في حماد بن سلمة. (يُنظر: تهذيب التهذيب: ٢٥١/١).

- قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أبو داود في سننه (٢/٦٥٠ برقم: ١٥٥٤) كتاب: فضائل القرآن، باب: في الاستعاذة، وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣/٢٩٥ برقم: ١٠١٧) كتاب: الرقائق، باب: الأدعية، بمثله، من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهذا إسناد صحيح، فإن بهز بن أسد من أثبت الناس في حماد بن سلمة.

وقد تابع حماد بن سلمة: همام بن يحيى.

أخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٧ برقم: ٥٤٩٥) كتاب:  
الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الجنون، عن محمد بن المثنى عن الطيالسي عن همام بن  
يحيى عن قتادة عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، بفتح النون والزاي، أبو موسى البصري،  
المعروف بالزمن، مشهور بكنيته واسمه، ثقة، ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي  
رهان، وماتا في سنة واحدة. (التقريب: ٦٢٦٤).

- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة، حافظ، غلط في  
أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين. خت م ٤. (التقريب: ٢٥٥٠).

- همام بن يحيى بن دينار العوذى، بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة،  
أبو عبد الله أو أبوبكر، البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة أربع أو خمس  
وستين. ع. (التقريب: ٧٣١٩).

وهذا إسناد صحيح.

قال الشوكاني: وقد أخرج هذا من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أبو داود والنسائي  
بإسنادين صحيحين. اهـ. (تحفة الذاكرين: ٤٢٦).

❖ **الحكم على الحديث: صحيح**، صححه النووي والشوكاني والألباني.  
(الأذكار للنووي: ٤٧٤ / ٢، صحيح سنن أبي داود "الأم" للألباني: ٢٧٦ / ٥ برقم:  
١٣٩٠).

[٧٠] قال الترمذي في جامعه (٥ / ٥٤٤ برقم: ٣٥٩١) أبواب الدعوات، باب:

: ١٣

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ  
عَلِاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ  
الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ».

قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ هُوَ قُطْبَةُ بْنُ مَالِكِ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة. ت. ق. (التقريب: ٢٤٥٦).

- أحمد بن بشير المخزومي، مولى عمرو بن حريث، أبو بكر الكوفي، صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة. خ ت. ق. (التقريب: ١٣).

- حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، ربما دلّس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين. ع. (التقريب: ١٤٨٧).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٤٤/٥٠).

- مسعر بن كدام، بكسر أوله وتخفيف ثانيه، ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين. ع. (التقريب: ٦٦٠٥).

- زياد بن علقمة، بكسر المهملة وبالقف، الثعلبي، بالمثلثة والمهملة، أبو مالك الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس وثلاثين، وقد جاز المائة. ع. (التقريب: ٢٠٩٢).

- عمُّ زياد بن علقمة هو: قُطْبَةُ بْنُ مَالِكِ الثَّعْلَبِيِّ، صحابي، سكن الكوفة. (الإصابة: ٥/٣٤٠/٧١٣٧، التقريب: ٥٥٥٢).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

إسناد الترمذي ضعيف لحال سفيان بن وكيع؛ لكن تابعه: ابن أبي شيبه،

وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن علي بن محرز، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي.

### رواية ابن أبي شيبة:

أخرجها ابن أبي عاصم في السنة (١ / ١٢ برقم: ١٣) عن ابن أبي شيبة عن أبي أسامة عن مسعر عن زياد عن عمه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، ولفظه: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَدْوَاءِ».

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٢).

### رواية إبراهيم بن سعيد الجوهري:

أخرجها البزار في مسنده (٩ / ١٥٥ برقم: ٣٧٠٦) عن إبراهيم بن أبي أسامة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه قُطْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع النبي ﷺ يتعوذ من الأهواء، والأسواء، والأدواء.

- إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة، حافظ، تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ. م ٤. (التقريب: ١٧٩).

### رواية محمد بن علي بن محرز:

أخرجها ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣ / ٢٤٠ برقم: ٩٦٠) كتاب: الرقائق، باب: الأدعية، من طريق محمد بن علي بن محرز عن أسامه عن مسعر عن زياد عن عمه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَسْوَاءِ، وَالْأَدْوَاءِ».

- محمد بن علي بن محرز، أبو عبد الله، روى عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ويحيى بن آدم وحسين بن محمد المروزي وغيرهم، نزل مِصْرَ و حَدَّثَ بِهَا، فَكُتِبَ عَنْهُ أَهْلُهَا، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ نَزِيلِ مِصْرَ، كَانَ صَدِيقًا لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَجَارَهُ فِيهَا ذَكَرَ لِأَبِي، كُتِبَ أَبُو عَنْهُ بِمِصْرَ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ: ثِقَةٌ. قَالَ أَبُو سَعِيدَ بْنِ يُونُسَ: يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَدِمَ مِصْرَ وَكَانَ فَهْمًا بِالْحَدِيثِ، وَكَانَ فِي أَخْلَاقِهِ وَعَارَةً، حَدَّثَ بِمِصْرَ عَنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ بَغْدَادَ، وَكَانَ ثِقَةً. تُوُفِيَ سَنَةَ: ٢٦١ هـ. (الجرح والتعديل: ٨ / ٢٧ / ١٢٤، تاريخ بغداد: ٤ / ٩٥ / ١٢٦٩).



## رواية أحمد بن عبد الحميد الحارثي:

أخرجها الحاكم في المستدرک (١/٧٢٢ برقم: ٢٠٠١) من طريق أحمد بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن مسعر عن زياد عن عمه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، ولفظه: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَدْوَاءِ».

- أحمد بن عبد الحميد بن خالد، أبو جعفر الحارثي، الكوفي، روى عن عبد الحميد الحارثي، وحسين الجعفي، وجعفر بن عون، روى عنه أبو عوانة، وابن عقدة، وابن الأعرابي وغيرهم. قال الحاكم: قال الدارقطني كوفي ثقة. قال الذهبي: المحدث الصدوق. توفي سنة: ٢٦٩هـ. (سؤالات الحاكم للدارقطني: ص ٨٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٠٨/١٨٨).

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

❖ **الحكم على الحديث: صحيح**، فإن إسناد البزار صحيح، والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني. (المستدرک للحاكم: ١/٧٢٢ برقم: ٢٠٠١، صحيح الجامع: ١/٢٧٨ برقم: ١٢٨٩)<sup>(١)</sup>.

[٧١] قال أحمد في مسنده (٢٨/٦٣٣ برقم: ١٧٤١٧):

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ - : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّعِينِيِّ، وَأَبُو مَرْحُومٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة

(١) إسناد الترمذي ضعيف يرتقي إلى الحسن لغيره بالمتابعات، والحديث متنه صحيح من رواية ابن أبي شيبة، لكن صدر متن الترمذي لأجل لفظ الاستعاذة الصريح.

أوالأَهْوَاز، ثقة، فاضل، أقرأ القرآن نيفًا وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري. ع. (التقريب: ٣٧١٥).

- سعيد بن أبي أيوب الخُزَاعِي مولا هم، المِصْرِي، أبو يحيى بن مِقْلَاص، ثقة، ثبت، من السابعة، مات سنة إحدى وستين، وقيل غير ذلك، وكان مولده سنة مائة. ع. (التقريب: ٢٢٧٤).

- يزيد بن عبد العزيز الرُّعَيْنِي، المِصْرِي، روى عن يزيد بن محمد القُرَشِي، روى عنه سعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: مقبول، من السادسة. س. (الثقات لابن حبان: ٢٧٢ / ٩، تهذيب التهذيب: ٤ / ٤١٢، التقريب: ٧٧٥٠).

- عبد الرحيم بن ميمون المَدَنِي، أبو مَرْحُوم، نزيل مِصْر، صدوق، زاهد، من السادسة، مات سنة ثلاث وأربعين، وقيل اسمه يحيى. ٤. (التقريب: ٤٠٥٩).

- يزيد بن محمد بن قيس بن مَحْرَمَةَ بن المُطَلِّب القُرَشِي، المُطَلِّبِي، المَدَنِي، نزيل مِصْر، ثقة، من السادسة. خ د س. (التقريب: ٧٧٧٢).

- علي بن رباح بن قَصِير، ضد الطَّوِيل، اللَّخْمِي، أبو عبد الله، المِصْرِي، ثقة، والمشهور فيه عَلِيٌّ، بالتصغير، وكان يغضب منها، من كبار الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة. بخ م ٤. (التقريب: ٤٧٣٢).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

مدار الحديث على علي بن رباح عن عُبَبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا.

ورواه عن علي بن رباح: يزيد القُرَشِي، وَحْنَيْن بن أبي حَكِيم.

رواية يزيد بن محمد القُرَشِي:

هي رواية أحمد السابقة، وكذا أخرجها ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٦٤ برقم: ١٢٢) بمثله. والطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ٢٩٤ برقم: ٨١١) بمثله، كلاهما عن أبي عبد الرحمن عن سعيد عن يزيد بن عبد العزيز وأبو مَرْحُوم عن يزيد القُرَشِي عن

علي بن رباح عن عُقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن، فقد تابع يزيد الرُّعَيْنِي: أبو مرحوم.

رواية حُئَيْنِ بن أبي حَكِيم:

أخرجها أبو داود في سننه (٦٣١ / ٢ برقم: ١٥٢٣) كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار، عن محمد بن سلمة المُرَادِي عن ابن وهب عن اللَّيْث بن سَعْد عن حُئَيْنِ بن أبي حَكِيم عن علي بن رباح عن عُقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

- محمد بن سَلَمَةَ بن أبي فاطمة المُرَادِي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم

(٥٠).

- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم، أبو محمد المِصْرِي، الفقيه، ثقة، حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين، وله اثنتان وسبعون سنة. ع. (التقريب: ٣٦٩٤).

- اللَّيْث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمِي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث

رقم (٥٠).

- حُئَيْنِ بن أبي حَكِيم الأموي، صدوق، من السادسة. د. س. (التقريب: ١٥٨٩).

وهذا الإسناد حسن من أجل حُئَيْنِ بن أبي حَكِيم.

❖ الحكم على الحديث: حسن.

[٧٢] قال أحمد في مسنده (٢٢٧ / ١٤ برقم: ٨٥٥٣):

حَدَّثَنَا عَفَانُ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ جَارِ الْمَقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الْمُسَافِرِ إِذَا شَاءَ أَنْ يُزَايِلَ زَايِلٌ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم

(٥١).

- وَهَيْب، بالتصغير، ابن خالد بن عَجْلان البَاهلي مولا هم، أبو بكر البَصْرِي، ثقة، ثبت؛ لكنه تغيّر قليلاً بأخْرَة، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وقيل بعدها. ع. (التقريب: ٧٤٨٧).

- عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كِنانة المَدَنِي، نزيل البَصْرَة، ويُقال له: عَبَّاد، صدوق رُمي بالقَدْر، من السادسة. بخ م ٤. (التقريب: ٣٨٠٠).

- سعيد بن أبي سعيد، كَيْسَان المَقْبِرِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الحاكم في المستدرک (١/٧٢٣ برقم: ٢٠٠٤) من طريق عفان بن مسلم عن وَهَيْب عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المَقْبِرِي عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

وهذا الإسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق.

وتابع عبد الرحمن بن إسحاق: محمد بن عَجْلان.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/٣٩٤ برقم: ٢٥٨٠٩) كتاب: الأدب، باب: ما جاء في حق الجوار، من طريق ابن عَجْلان عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٥١ برقم: ١١٧) والنسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٨ برقم: ٥٥٠٤) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من جار السوء، وأبو يعلى في مسنده (١١/٤١١ برقم: ٦٥٣٦)، وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣/٣٠٧ برقم: ١٠٣٣) كتاب: الرقائق، باب: الاستعاذة، والطبراني في الدعاء (٣/١٤٢٥/١٣٤٠)، والحاكم في المستدرک (١/٧٢٣ برقم: ٢٠٠٣) كلهم من طريق ابن عَجْلان عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبِرِي عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وجميعهم بالفاظ متقاربة من لفظ ابن أبي شيبة، إلا عند البخاري في الأدب المفرد

جاء لفظ - الدُّنيا بدلاً من البادية -.

- محمد بن عَجَلان المَدَنِي، صدوق، إِلَّا أَنَّهُ اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

وللحديث شاهد:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٣٤٥ برقم: ١٣٣٨) عن أحمد بن زُهَيْر التُّسْتَرِي ومحمد بن صالح بن الوليد النَّزْبِي كلاهما عن يحيى بن محمد بن السَّكَن عن بَشْر بن ثابت عن موسى بن علي بن رِبَاح عن أبيه عن عقبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ».

❖ ترجمة رواية إسناده الشاهد:

- أحمد بن يحيى بن زُهَيْر التُّسْتَرِي، الزَّاهد، أبو جعفر، روى عن أبي كُرَيْب محمد بن العلاء وعمرو بن عيسى الضُّبَعِيُّ ومحمد بن بَشَّار وغيرهم، روى عنه أبو حاتم بن حبان، وأبو إسحاق بن حمزة، والطبراني وغيرهم، قال الحافظ أبو عبد الله بن منده: ما رأيت أحفظ من أبي جعفر بن زُهَيْر التُّسْتَرِي. قال أبو إسحاق بن حمزة: ما رأيت أحفظ منه. قال ابن المُقَرِّي: تاج المحدثين. قال الذهبي: الإمام الحُجَّة المُحَدِّث البارِع، عَلم الحُفَّاظ، شيخ الإسلام. قال ابن العماد: الحافظ الكبير الثقة. توفي سنة: ٣١٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٣٦٢ / ٢١٣، العِبَر في خَبَر من غَبَر: ١ / ٤٥٩، شذرات الذهب: ٤ / ٥٠).

- محمد بن صالح بن الوليد بن نصر النَّزْبِي، لم أقف على ترجمة له، وقد توبع.

- يحيى بن محمد بن السَّكَن بن حبيب القُرَشِي، البَزَّار، البَصْرِي، نزيل بغداد، صدوق، من الحادية عشرة، مات بعد الخمسين. خ د س. (التقريب: ٧٦٣٦).

- بَشْر بن ثابت البَصْرِي، أبو محمد البَزَّار، آخره راء، صدوق، من التاسعة. خت ق. (التقريب: ٦٧٨).

وهذا إسناد حسن لأجل يحيى بن محمد بن السَّكَن وشيخه.

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة. اهـ. (مجمع الزوائد: ١٠/ ٢١٢ برقم: ١٧١٧٩).

❖ **الحكم على الحديث:** صحيح لغيره، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه العراقي والسُّيوطي، وقال الألباني: الحديث حسن لكنه صحيح بهاله من الشواهد. (المستدرک للحاکم: ١/ ٧٢٣ برقم: ٢٠٠٣، المغني عن حمل الأسفار: ١/ ٤٧٥ برقم: ١٨٠٣، الجامع الصغير للسُّيوطي: ١/ ٢١٦ برقم: ١٤٦١، السلسلة الصحيحة: ٣/ ٤٢٨ برقم: ١٤٤٣ وفي ٧/ ١٦٥٢ برقم: ٣٩٤٣).

[٧٣] قال أبو داود في سننه (٢/ ٨٢ برقم: ٧٧٥) كتاب: الصلاة، باب: من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم، :

حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرَّفَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكَّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا»، ثَلَاثًا، «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»، ثُمَّ يَقْرَأُ:

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُونَ هُوَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا، الْوَهُمُ مِنْ جَعْفَرٍ.

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- عبد السلام بن مُطَهَّر بن حُسام الأزدي، أبو ظفر، بفتح المعجمة والفاء، البصري، صدوق، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين. خ د. (التقريب: ٤٠٧٥).

- جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِي، أبو سليمان البصري، روى عن ثابت البناني والجد بن أبي عثمان وغيرهما، روى عنه الثوري وابن المبارك وغيرهما، وثقة ابن معين وابن المديني وابن سعد، قال أحمد: لا بأس به. قال البخاري: يُخَالَفُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ.

قال أبو أحمد: حسن الحديث، معروف بالتشيع، وهو عندي ممن يجب أن يُقبل حديثه. قال أبو حاتم: كان من الثقات في الروايات؛ غير أنه كان يَتَّجِلُّ الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعيَّة إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائزة. قال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم. قال ابن شاهين: إنما تكلَّم فيه لعلَّة المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمَّار بقوله: جعفر بن سليمان ضعيف. قال الذهبي: ثقة، فيه شيء مع كثرة علومه، قيل كان أمياً وهو من زهاد الشيعة. قال ابن حجر: صدوق، زاهد؛ لكنه يتشيع. (التاريخ الكبير: ٢/١٩٢/٢١٦١، الجرح والتعديل: ٢/٤٨١/١٩٥٧، الثقات لابن حبان: ٦/١٤٠، المختلف فيهم لابن شاهين: ص ٢٣، تهذيب الكمال: ٥/٤٣/٩٤٣، الكاشف: ١/٢٩٤/٧٩٢، تهذيب التهذيب: ١/٣٠٧، التقريب: ٩٤٢).

- علي بن علي بن نجاد بن رفاعة الرِّفَاعِي، اليشْكُرِي، أبو إسماعيل البَصْرِي، وثقه وكيع وابن معين وأبو زُرْعَةَ. قال أحمد وأبو حاتم والنسائي والبزار: لا بأس به، وفي رواية عن أحمد قال: صالح. قال شعبة: اذهبوا بنا إلى سيِّدنا وابن سيِّدنا علي بن علي الرِّفَاعِي. قال الأَجْرِي: أثني عليه أبو داود. قال الفضل بن دُكَيْن: كان يُشَبِّهُ النبي ﷺ، قال أبو حاتم: كان فاضلاً في نفسه، وكان حسن الصوت بالقرآن، قال ابنه: يحتج به؟ قال: لا. قال ابن حبان: كان ممن يُحْطَى كثيراً على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد. قال ابن حجر: لا بأس به، رُمي بالقَدَر، وكان عابداً. (الجرح والتعديل: ٦/١٩٦/١٠٨٠، المجروحون لابن حبان: ٢/٨٨/٦٨٧، تهذيب الكمال: ٢١/٧٢/٤١١٠، تهذيب التهذيب: ٣/١٨٤، التقريب: ٤٧٧٣).

- علي بن داود، ويُقال: ابن دُوَاد، بضم الدال بعدها واو بهمزة، أبو المَتَوَكَّل النَّاجِي، بنون وجيم، البَصْرِي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة، وقيل قبل ذلك. ع. (التقريب: ٤٧٣١).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أحمد في مسنده (١٨ / ٥١ برقم: ١١٤٧٣) من طريق محمد بن الحسن بن أتش، بنحوه، - وعنده ذكر الاستعاذة مرتين: مرة بعد التهليل ومرة بعد التكبير - وأخرجه الدارمي في سننه (٢ / ٧٨٩ برقم: ١٢٧٥) كتاب: الصلاة، باب: في افتتاح الصلاة، من طريق زكريا بن عدي، بنحوه - ليس عنده ذكر التهليل والتكبير بعد الاستفتاح ب«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ...»، والترمذي في جامعه (١ / ٢٨٢ برقم: ٢٤٢) أبواب الصلاة، باب: ما يقول بعد افتتاح الصلاة، عن محمد بن موسى، بنحوه - ليس عنده ذكر التهليل بعد الاستفتاح ب«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ...»، وأبو يعلى في مسنده (٢ / ٣٥٨ برقم: ١١٠٨) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، بنحوه. وابن خزيمة في صحيحه (١ / ٢٣٨ برقم: ٤٦٧) من طريق محمد بن موسى الحرشي، بنحوه، - ذكر التكبير للإحرام ثلاثاً، - والطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ١٩٧ برقم: ١١٧١) من طريق عبد السلام بن مطهر، بنحوه. والبيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٥٢ برقم: ٢٣٤٩) من طريق زكريا بن عدي، بنحوه.

كلهم (محمد بن الحسن بن أتش، زكريا بن عدي، محمد بن موسى، عبد السلام بن مطهر، إسحاق بن أبي إسرائيل) عن جعفر بن سليمان عن علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وفي إسناد أبي داود: عبد السلام بن مطهر وهو صدوق وقد توبع، ومن تابعه زكريا بن عدي بن الصلت وهو ثقة جليل يحفظ، كما قال ابن حجر. (يُنظر: التقريب: ٢٠٢٤).

وجعفر بن سليمان وعلي بن علي مختلف فيهم؛ والذي يظهر والله أعلم أن حديثهم من قبيل الحديث الحسن.

قال الترمذي: وقد تُكَلِّم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرِّفَاعِي، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث. اهـ.

قال ابن خزيمة: لا نعلم في هذا خبراً ثابتاً عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة



بالحديث، ولا استعمل هذا الخبر على وجهه. اهـ.

قال ابن حجر: حديث حسن، ثم ذكر قول ابن خزيمة وقال: وإذا لم يُنقل عن أحد منهم إنكاره استلزم ذلك توهيته، والعلم عند الله تعالى. اهـ. (نتائج الأفكار: ١/ ٤١٧).

قال الألباني: «ولعل هذا لا ينفي أن يكون حسناً فإن رجاله كلهم ثقات، وعلي هذا وإن تكلم فيه يحيى بن سعيد فقد وثقه يحيى بن معين ووكيع وأبو زُرْعَةَ، وقال شُعبَة: اذهبوا بنا إلى سيّدنا وابن سيّدنا علي بن علي الرِّفَاعِي، وقال أحمد: لم يكن به بأس؛ إلاّ أنّه رفع أحاديث. قلت - أي الألباني - وهذا لا يُوجب إهدار حديثه، بل يحتج به حتى يظهر خطأه، وهنا ما روى شيئاً مُنكراً، بل توبع عليه، وكأنّ العُقَيْلي أشار إلى تقويته حيث قال: وقد روي من غير وجه بأسانيد جيّاد». اهـ. (إرواء الغليل: ٢/ ٥١ - ٥٢).

فيتين بهذا أنّ الحديث حسن بهذا السند، ويقويه الأحاديث الأخرى في الباب.

وللاستعاذة بالله عند افتتاح الصلاة شواهد:

الأول: من حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١):

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٥٦ برقم: ٢٤٠٨) كتاب: الصلاة، باب: فيما يفتتح به الصلاة، بنحوه، عن ابن إدريس عن حصين عن عمرو بن مُرّة عن عبّاد بن عاصم عن نافع بن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي ﷺ حين افتتح الصلاة قال: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا» ثلاثاً، و«الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا» ثلاثاً، و«سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» ثلاثاً، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ».

- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودِي، بسكون الواو، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة. ع. (التقريب: ٣٢٠٧).

- حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، أبو الهذيل الكوفي، ثقة، تغير حفظه في الآخر،

(١) جبير بن مُطْعِمِ بْنِ عَدِي بْنِ نُوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنْفِ الْقُرَشِيِّ التَّوْفَلِيِّ، صحابي، عارف بالأنساب، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين. (الإصابة: ١/ ٥٧٠ / ١٠٩٤، التقريب: ٩٠٣).

من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين وله ثلاث وتسعون. ع. (التقريب: ١٣٦٩).

- عمرو بن مُرَّة بن عبد الله بن طارق الجَمَلِي، بفتح الجيم والميم، المُرادِي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد كان لا يُدلس، ورُمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثمانى عشرة ومائة، وقيل قبلها. ع. (التقريب: ٥١١٢).

- عَبَّاد بن عاصم: ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال: ويُقال عَمَّار بن عاصم سمع نافع بن جُبَيْر، روى عنه عمرو بن مُرَّة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: عداده في أهل الكوفة. (الجرح والتعديل: ٨٤/٦، الثقات لابن حبان: ١٥٩/٧).  
في الإسناد عباد بن عاصم وهو مجهول، وقد خولف حُصين في اسمه: خالفه شعبة ومِسْعَر.

#### رواية شعبة:

أخرجها أحمد في مسنده (٢٧/٣٣٩ برقم: ١٦٧٨٤) بمثله. وابن ماجه في سننه (٢/٧ برقم: ٨٠٧) أبواب إقامة الصلاة والسُنَّة فيها، باب: الاستعاذة في الصلاة، بنحوه. وأبو داود في سننه (٢/٧٦ برقم: ٧٦٤) كتاب: الصلاة، باب: ما يُستفتح به الصلاة من الدعاء، بنحوه. وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٣٩ برقم: ٤٦٨) بنحوه. والحاكم في المستدرک (١/٣٤٨ برقم: ٨٦١) بنحوه، كلهم من طريق شعبة عن عمرو بن مُرَّة عن عاصم العَنَزِي عن ابن جُبَيْر بن مُطْعِم عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

- عاصم بن عُمير، وهو ابن أبي عمرة العَنَزِي، بمهملة ونون مفتوحتين، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير وذكر الخلاف في اسمه ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وقال: ويُقال: عَمَّار بن عاصم سمع نافع بن جُبَيْر، روى عنه عمرو بن مُرَّة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: عداده في أهل الكوفة. قال ابن خزيمة: عاصم العَنَزِي وعَبَّاد بن عاصم مجهولان، لا يُدرى من هما. قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة. دق. (التاريخ الكبير: ٦/٤٨٨/٣٠٧٠، الجرح والتعديل: ٦/٣٤٩/١٩٢٤، الثقات لابن حبان: ٥/٢٣٨، صحيح ابن خزيمة: ١/٢٣٩، تهذيب الكمال: ١٣/٥٣٧/٣٠٢٣، التقريب: ٣٠٧٤).

قال ابن خزيمة: وعاصم العنزي وعباد بن عاصم مجهولان ولا يدرى من هما، ولا يعلم الصحيح ما روى حصين أو شعبة. اهـ.

وذكر الدارقطني أن الصواب قول من قال عن عاصم العنزي. (يُنظر: العلل للدارقطني: ١٣/٤٢٧).

قال ابن حجر بعد أن أخرجه من طريق شعبة: هذا حديث حسن. اهـ. (نتائج الأفكار: ١/٤١٢).

### رواية مسعر:

أخرجها أحمد في مسنده (٢٧/٣٠٤ برقم: ١٦٧٤٠) عن وكيع عن مسعر عن عمرو بن مرة عن رجل من عنزة عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَمْزُهُ؟ قَالَ: فَذَكَرَ كَهَيْئَةِ الْمَوْتَةِ - يَعْنِي يُضْرَعُ -، قُلْتُ: فَمَا نَفْخُهُ؟ قَالَ: «الْكِبْرُ»، قُلْتُ: فَمَا نَفْثُهُ؟، قَالَ: «الشُّعْرُ».

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن نافع، وقد اختلف في اسمه على عمرو بن مرة، ففي رواية مسعر عنه أهمه ولم يُسمه، وسمّاه في رواية حصين: عباد بن عاصم، وسمّاه في رواية شعبة عنه: عاصم، وهو الصواب فيما ذكر الدارقطني في العلل.

### الثاني: حديث أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أخرجه أحمد في مسنده (٣٦/٥١٤ برقم: ٢٢١٧٩) عن بهز عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن رجل حدثه أنه سمع أبا أمامة الباهلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: كان نبيُّ الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كَبَّرَ ثلاثَ مرّات، ثم قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ثلاثَ مرّات، «وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» ثلاثَ مرّات، ثم قال: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ».

❖ ترجمة رواية إسناد الشاهد:

- بَهْزُ بنِ أَسَدِ العَمِّيِّ، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٣).
- حَمَّادُ بنِ سلمة بن دِينَارِ البَصْرِيِّ، ثقة، أثبت الناس في ثابت، تغيَّرَ حفظه بأخْرَةَ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣١).
- يَعْلى بن عطاء العَامِرِيِّ، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٣).
- صُدَي بن عَجْلان، أبو أَمَامَةَ البَاهِلِيِّ، صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين. ع. (الإصابة: ٧/١٦/٩٥٤٦، التقريب: ٢٩٢٣).
- وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي له عن أبي أَمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

### الثالث: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أخرجه أحمد في مسنده (٦/٣٨٧ برقم: ٣٨٢٨) عن أبي الجَوَّابِ عن عَمَّارِ بن رُزَيْقٍ عن عطاء بن السَّائِبِ عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه كان يتعوذ من الشيطان، من هَمَزِهِ وَنَفَثِهِ وَنَفْخِهِ، قال: وَهَمَزُهُ: المُوْتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشُّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الكَبْرِيَاءُ.

### ❖ ترجمة رواية إسناد الشاهد:

- أبو الجَوَّابِ هو: الأَخْوَصُ بن جَوَّابِ، بفتح الجيم وتشديد الواو، الضَّبِّيُّ، يُكْنَى أبا الجَوَّابِ، كوفي، صدوق ربما وَهَمَ، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة. م د ت س. (التقريب: ٢٨٩).
- عَمَّارُ بن رُزَيْقٍ، بتقديم الراء مُصَغَّرُ الضَّبِّيِّ، أو التَّمِيمِيِّ، أبو الأَخْوَصِ الكُوفِيُّ، لا بأس به، من الثامنة، مات سنة تسع وخمسين. م د س ق (التقريب: ٤٨٢١).
- عطاء بن السَّائِبِ، أبو محمد، ويُقال أبو السَّائِبِ، الثَّقَفِيُّ، الكُوفِيُّ، صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين. خ ٤. (التقريب: ٤٥٩٢).
- أبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن حَبِيبِ بن رُبَيْعَةَ، بفتح الموحدة وتشديد الياء، أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، الكوفي المُقَرَّرِيُّ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة، ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين. ع. (التقريب: ٣٢٧١).

وفي هذا الإسناد عطاء بن السائب اختلط، وعمار بن رزيق سماعه منه بعد الاختلاط، وقد تابعه حماد بن سلمة، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٥٤ برقم: ٢٣٥٧) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب به، بنحوه. وحماد بن سلمة سماعه من عطاء قبل الاختلاط. (يُنظر: الكواكب النيرات: ص ٣٢٥ / ٣٩).

وأبو عبد الرحمن، سماعه من ابن مسعود صحيح، قد أثبت البخاري سماعه منه. (يُنظر: التاريخ الكبير: ٥ / ٧٣ / ١٨٨).

فالإسناد حسن لأجل أبي الجواب.

قال محققو المسند: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين.

الرابع: حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

أخرجه البزار في مسنده (١١ / ٣٧٦ برقم: ٥٢٠٨) عن إسحاق بن سليمان البغدادي عن سعيد بن محمد الورّاق عن رشدين بن كُريب عن أبيه عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمَزِهِ، وَنَفْحِهِ» - أَحْسَبُهُ قَالَ: «وَنَفْثِهِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» - فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا الَّذِي تَعُوذُ مِنْهُ؟ قَالَ: «أَمَّا هَمَزُهُ فَالَّذِي يُوسْوِسُهُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ فَالشَّعْرُ، وَأَمَّا نَفْحُهُ فَالَّذِي يُلْقَى مِنَ الشُّبَّةِ»، يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ، أَوْ عَلَى الْإِنْسَانِ صَلَاتَهُ، وَأَمَّا عَذَابُ الْقَبْرِ فَكَانَ يَقُولُ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ».

❖ ترجمة رواة إسناد الشاهد:

- إسحاق بن سليمان: لم أقف على ترجمة له.
- سعيد بن محمد الورّاق، الثقفي، أبو الحسن الكوفي، نزيل بغداد، ضعيف، من صغار الثامنة. ت. ق. (التقريب: ٢٣٨٧).
- رشدين بن كُريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم، أبو كُريب المَدَنِي، ضعيف، من السادسة. ت. ق. (التقريب: ١٩٤٣).
- كُريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم، المَدَنِي، أبو رشدين، مولى ابن عباس،

ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين. ع. (التقريب: ٥٦٣٨).

وهذا الإسناد ضعيف، لحال سعيد بن محمد الورّاق وشيخه رشدين بن كُريب، كما أن في الإسناد إسحاق بن سليمان لم أقف على ترجمة له.

#### الخامس: حديث أبي سلمة.

أخرجه أحمد في مسنده (١٢٨/٤٢ برقم: ٢٥٢٢٦) عن قُرَاد أبو نوح عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير قال: قال أبو سلمة: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ».

#### ❖ ترجمة رواية إسناد الشاهد:

- قُرَاد أبو نوح هو: عبد الرحمن بن غَزْوَان، بمعجمة مفتوحة وزاي ساكنة، الضَّبِّي، أبو نوح، المعروف بقُرَاد، بضم القاف وتخفيف الراء، ثقة له أفراد، من التاسعة، مات سنة سبع وثمانين. خ د ت س. (التقريب: ٣٩٧٧).

- عكرمة بن عمار العَجَلِي، أبو عمار اليمّامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبل الستين. خت م ٤. (التقريب: ٤٦٧٢).

- يحيى بن أبي كثير الطَّائِي، ثقة، ثبت؛ لكنه يُدَلِّس ويرسل، وذكر البخاري وغيره أنه لم يدرك أحدًا من الصحابة إلا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وقال لم يصح له سماع من صحابي. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي، المَدَنِي، قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، ثقة مُكْتَبَر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين. ع. (التقريب: ٨١٤٢).

وهذا إسناد ضعيف من أجل عكرمة بن عمار، روايته عن يحيى ضعيفة، وهو أيضًا

مرسل.

السادس: عن الحسن مرسلًا.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٨٢ برقم: ٢٥٧٢) كتاب: الصلاة، باب: استفتاح الصلاة، عن هشام عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر ثلاثًا، وسبح ثلاثًا، وهلل ثلاثًا، ثم يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ» قالوا: ما أكثر ما تستعيز من هذا، قال: «أَمَّا هَمْزُهُ فَالْجُنُونُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ فَالشَّعْرُ، وَأَمَّا نَفْخُهُ فَالْكِبَرُ».

- هشام بن حسان الأزدي، القردوسي، بالقاف وضم الدال، أبو عبد الله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين. ع. (التقريب: ٧٢٨٩).

- الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه فاضل، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦١).

وهذا الإسناد ضعيف لأن هشام بن حسان في روايته عن الحسن مقال، وهو أيضًا مرسل.

قال الألباني: ((وبالجملة فهذه أحاديث خمسة مسندة، ومعها حديث الحسن البصري وحديث أبي سلمة المرسلين إذا ضم بعضها إلى بعض قطع الواقف عليها بصحة هذه الزيادة- أي تفسير همزه ونفخه ونفثه-، وثبتت نسبتها إلى النبي ﷺ، فعلى المصلي الإتيان بها اقتداءً به عليه الصلاة والسلام)). اهـ. (إرواء الغليل: ٥٧/٢).

❖ **الحكم على الحديث:** صحيح لغيره، صححه ابن حجر وابن الملقن والشوكاني والألباني. (النكت على كتاب ابن الصلاح: ٧٦٩/٢، البدر المنير: ٥٣٤/٣، الدراري المضية: ٨٧/١، أصل صفة الصلاة للألباني: ٢٥٣/١).

[٧٤] قال ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٦١ برقم: ٢٩٨٣٦) كتاب: الدعاء، باب:

من كان يقول في دعائه: «أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي»:

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارٍ صَلَاةً كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أَلَمْ أُتَمِّمِ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُ بِدُعَاءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى، وَالْقَصْدِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَخَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَدْرِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَلَذَّةَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد، ويُقال له معاوية بن أبي العباس، صدوق له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة أربع ومائتين. بخ م ٤. (التقريب: ٦٧٧١).

- شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطيء كثيرًا، تغير حفظه منذ وُلِّي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين. خت م ٤. (التقريب: ٢٧٨٧).

- أبو هاشم الرَّمَّانِي، بضم الراء وتشديد الميم، الواسطي، اسمه يحيى بن دينار، وقيل ابن الأسود، وقيل ابن نافع، ثقة، من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين، وقيل سنة خمس وأربعين. ع. (التقريب: ٨٤٢٥).

- أبو مجلَز هو: لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي، البصري، أبو مجلَز، بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ست وقيل تسع ومائة، وقيل قبل ذلك. ع. (التقريب: ٧٤٩٠).



- قيس بن عباد، بضم المهملة وتخفيف الموحدة، الضُّبَعِي، بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو عبد الله البَصْرِي، ثقة، من الثانية، مُخَضَّرَم، مات بعد الثمانين، ووهم من عدّه في الصحابة. خ م د س ق. (التقريب: ٥٥٨٢).

- عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي، أبو اليقظان، مولى بني مخزوم، صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين، بدري، قُتل مع علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بصيفين، سنة سبع وثلاثين. (الإصابة: ٤/٤٧٣/٥٧٢٠، التقريب: ٤٨٣٦).

#### ❖ التخرّيج ودراسة الإسناد:

رُوي هذا الحديث عن عمّار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من ثلاث طرق:

الأول: من طريق قيس بن عباد:

وهو طريق ابن أبي شيبة السابق، وكذا أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة (١/١١٧ برقم: ١٣٣) وفي (١/٢٧٠ برقم: ٣٨٧) بنحوه - مقتصرًا على: «وَأَسْأَلُكَ الرَّضَا بِالْقَدَرِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَاءِ مُضِرَّةٍ، وَفِتْنَةِ مُضِلَّةٍ»، والطبراني في الدعاء (٢/١٠١٣ برقم: ٦٢٥) بنحوه. والبزار في مسنده (٤/٢٢٨ برقم: ١٣٩٢) بنحوه. والنسائي في السنن الكبرى (٢/٨٢ برقم: ١٢٣٠) كتاب: الصلاة، باب: نوع آخر من الدعاء، بمثله. وفي السنن الصغرى "المجتبى" (ص ١٨٣ برقم: ١٣٠٧) كتاب: السهو، باب: الدعاء بعد الذكر، بنحوه، كلهم من طريق شريك عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن عمّار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا.

وهذا إسناد ضعيف، شريك سيء الحفظ، وقد توبع كما سيأتي.

الثاني: من طريق ابن لاس الخزاعي:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٠/٢٦٣ برقم: ١٨٣٢٣) عن يعقوب عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عمر بن الحکم بن ثوبان عن ابن لاس الخزاعي عن عمّار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا، بنحوه.

- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي، أبو يوسف المَدَنِي، نزيل بغداد، ثقة، فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين. ع. (التقريب: ٧٨١١).

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي، أبو إسحاق المَدَنِي، نزيل بغداد، ثقة حُجَّة، تُكَلِّم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين. ع. (التقريب: ١٧٧).

- محمد بن إسحاق بن يَسَار، صدوق، يُدَلِّس، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التَّيْمِي، ثقة، له أفراد. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- عمر بن الحَكَم بن ثَوْبَان المَدَنِي، صدوق، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة، وله ثمانون سنة. خت م د س ق. (التقريب: ٤٨٨٢).

- أبو لَاس الحُزَاعِي، صحابي، ويُقال له ابن لَاس، قيل هو عبد الله بن عَمَّة، والصواب أنه غيره. (الإصابة: ٤ / ١٧٢ / ٤٨٨٧، التقريب: ٣٥١٨).

وهذا إسناد حسن، محمد بن إسحاق قد صرَّح بالتحديث فانفتت شبهة تدليسه.

الثالث: من طريق عطاء بن السَّائِب عن أبيه عن عَمَّار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ورواه عن عطاء: حَمَّاد بن زيد وحمَّاد بن سلمة.

رواية حمَّاد بن زيد:

أخرجها الدَّارِمِي في الرَّد على الجَهْمِيَّة (ص ٩٨ برقم: ١٨٨) عن سليمان بن حرب، بنحوه. وابن أبي عاصم في السُّنَّة (١/ ١١٦ برقم: ١٣٤) جزء منه فقط - «وَأَسْأَلُكَ الرَّضَا بِالْقَدْرِ» -، والبَزَّار في مسنده (٤/ ٢٣٠ برقم: ١٣٩٣) بنحوه. والنسائي في السنن الكبرى (٢/ ٨١ برقم: ١٢٢٩) كتاب: الصلاة، باب: نوع آخر من الدعاء، بنحوه. وفي السنن الصغرى "المجتبى" (ص ١٨٣ برقم: ١٣٠٦) كتاب: السهو، باب:

الدعاء بعد الذكر، بنحوه. والحاكم في المستدرک (١/٧١٣ برقم: ١٩٧٥) بنحوه، كلهم من طريق حمّاد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه أن عمّار بن ياسر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَلَّى بأصحابه صلاة أَوْجَزَ فيها، فقليل له: خَفَّفْتُ، فقال: أما إني قد دعوت فيها بدعاء سمعته مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... الحديث، فذكر الدعاء، - وفيه: «وَأَسْأَلُكَ الشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ» - وليس فيه لفظ الاستعاذة - .

- سليمان بن حَرْبِ الأَزْدِيِّ، الوَاشِحِيِّ، بمعجمة ثم مهملة، البَصْرِيِّ، قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة. ع. (التقريب: ٢٥٤٥).

- حمّاد بن زيد الجَهْضَمِيِّ، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

- عطاء بن السائب، صدوق اختلط. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٣).

- السائب بن مالك، أو ابن زيد، الكوفي، والد عطاء، ثقة، من الثانية. بخ ٤. (التقريب: ٢٢٠١).

وهذا الإسناد حسن، عطاء بن السائب صدوق اختلط، وحمّاد بن زيد ممن روى عنه قبل الاختلاط. (يُنظر: الكواكب النيرات: ص ٣٢٤ / ٣٩).

#### رواية حمّاد بن سلمة:

أخرجها البيهقي في الأسماء والصفات (١/٣١٩ برقم: ٢٤٤) عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القَطَّان عن أبي سهل بن زياد القَطَّان عن إسحاق بن الحسن عن عفان عن حمّاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه قال: صلينا مع عمار بن ياسر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صلاة فخر فيها فلما انصرف انصرف معه رجل - وهو أبي - فسأله فقال: إني دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِ الْغَيْبِ...»، فذكر الدعاء، وفيه: «وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ» - وليس فيه لفظ الاستعاذة - .

- محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البَغْدَادِيِّ، القَطَّان، أبو الحسين، روى عن

إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حَرْب وابن السَّمَّك وغيرهم، روى عنه البيهقي والخطيب ومحمد بن هبة الله اللَّكَّائِي وغيرهم، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. قال الذهبي: الشيخ العالم الثقة المُسْنِد، وهو مجمع على ثقته. توفي سنة: ٤١٥ هـ. (تاريخ بغداد: ٣ / ٤٤ / ٦٦٧، سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٣٣١ / ٢٠٢).

- أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عبَّاد القَطَّان، البَغْدَادِي، أبو سَهْل، روى عن أحمد بن عبد الجَبَّار العُطَّارِدي ومحمد بن عبيد الله المُنَادِي ومحمد بن عيسى المَدَائِنِي وغيرهم، روى عنه الدارقطني وابن مَنْدَةَ والحاكم وغيرهم، قال الخطيب: كان صدوقاً، أديباً شاعراً. قال الذهبي: الإمام المُحَدِّث الثقة، مُسْنِد العراق. توفي سنة: ٣٥٠ هـ. (تاريخ بغداد: ٦ / ١٩٤ / ٢٦٧٣، سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٥٢١ / ٢٩٩).

- إسحاق بن الحسن بن ميمون البَغْدَادِي، أبو يعقوب، سمع عفان بن مسلم وأبا نُعَيْم والقَعْنَبِي وغيرهم، روى عنه محمد بن مَحَلَّد وأبو بكر النَّجَّاد وأبو سَهْل وغيرهم، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: هو ثقة. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الصدوق. توفي سنة: ٢٨٤ هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٤١٠ / ١٩٨).

- عفان بن مسلم بن عبد الله البَاهِلِي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في: حديث رقم (٥١).

- حَمَّاد بن سلمة بن دِينَار البَصْرِي، ثقة، أثبت الناس في ثابت، تغيَّر حفظه بأخرة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣١).

وهذا الإسناد حسن، عطاء بن السائب صدوق اختلط، وحمَّاد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط. (يُنظر: الكواكب النُّيَّرات: ص ٣٢٥ / ٣٩).

❖ **الحكم على الحديث:** صحيح لغيره، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني. (المستدرک للحاكم: ١ / ٧١٣ برقم: ١٩٧٥، صحيح سنن النسائي للألباني: ١ / ٤١٩ برقم: ١٣٠٥).

[٧٥] قال ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣/ ٣٠٠ برقم: ١٠٢٣) كتاب:

الرقائق، باب: الاستعاذة، :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، الْحَافِظُ بِسُتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَالْفُسُوءَةِ وَالْغَفْلَةِ، وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ، وَالشُّرْكِ وَالنَّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْبَرَصِ وَالْجُدَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».

❖ ترجمة رواية الإسناد: :

- أحمد بن يحيى بن زهير التستري، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٢).

- أحمد بن منصور بن سيار البغدادي، الرمادي، أبو بكر، ثقة، حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وستين، وله ثلاث وثمانون. ق. (التقريب: ١١٣).

- عبد الصمد بن النعمان البغدادي، البزاز، روى عن شيبان بن عبد الرحمن وفضيل بن عياض وعثمان بن زائدة وغيرهم، روى عنه محمد بن غالب وأحمد بن منصور الرمادي وحجاج بن حمزة وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال صالح الحديث صدوق. ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: وثقه ابن معين وغيره، وقال الدارقطني ليس بذلك، وكذا قال النسائي. قال ابن حجر: وقال إبراهيم بن الجنيد: وسألت ابن معين عنه فقلت كيف حديثه؟ فقال: لا أراه كان ممن يكذب، وقال العجلي: ثقة. توفي سنة: ٢١٦ هـ. (الجرح والتعديل: ٦/ ٥١ / ٢٧٣، الثقات لابن حبان: ٨ / ٤١٥، الميزان: ٤ / ٣٥٦ / ٥٠٨٤، اللسان: ٥ / ١٩٠ / ٤٧٩٢).

- شيبان بن عبد الرحمن التميمي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- قتادة بن دعامه بن قتادة السدوسي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث

رقم (٥).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

إسناد ابن حبان حسن لأجل عبد الصمد بن النعمان.

وقد تابع عبد الصمد بن النعمان: آدم بن أبي إياس:

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/١٩٨ برقم: ٣١٦) عن جعفر بن محمد القلانسي عن آدم بن أبي إياس عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن قتادة عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرک (١/٧٢٠ برقم: ١٩٩٦) من طريق آدم بن أبي إياس عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن قتادة عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

- جعفر بن محمد بن حمّاد، أبو الفضل القلانسي، روى عن آدم بن أبي إياس وعفان وأحمد بن يونس وغيرهم، روى عنه أبو القاسم الطبراني وأبو عوانة في "صحيحه"، وخيثمة، ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن عساكر والذهبي: صدوق عابد كبير القدر. توفي سنة: ٢٨١هـ. (الثقات لابن حبان: ٨/١٦٣، تاريخ دمشق: ٧٢/١٤٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٠٨/٥٤).

- آدم ابن أبي إياس: عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني، يُكنى أبا الحسن، نشأ ببغداد، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة إحدى وعشرين. خ خدت س ق. (التقريب: ١٣٢).

❖ الحكم على الحديث: صحيح لغيره، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه السيوطي والألباني. (المستدرک للحاكم: ١/٧٢٠ برقم: ١٩٩٦، الجامع الصغير للسيوطي: ١/٢٢٢ برقم: ١٤٨٩، صحيح الجامع: ١/٢٧٦ برقم: ١٢٨٥).

## الباب الثاني:

الأحاديث الحسنة الواردة في الاستعاذة بالله.

### الأحاديث الحسنة الواردة في الاستعاذة بالله.

[٧٦] قال أحمد في مسنده (٤٣/ ١٣٨ برقم: ٢٦٠٠٠):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا؛ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْعَاسِقُ إِذَا وَقَبَ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمِي، ثقة متقن. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣١).

- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، أبو الحارث المَدَنِي، ثقة، فقيه، فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة تسع. ع. (التقريب: ٦٠٨٢).

- الحارث بن عبد الرحمن القرشي، العامري، خال ابن أبي ذئب، صدوق، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين، وله ثلاث وسبعون سنة. ٤. (التقريب: ١٠٣١).

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي، ثقة، مُكْثِر. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٣).

❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه أحمد في مسنده (٤٠/ ٣٧٨ برقم: ٢٤٣٢٣) بنحوه. وفي (٤١/ ٤٦٨ برقم: ٢٥٧١١) بنحوه. وعبد بن حميد في المُتَنَخَب من مسنده (٢/ ٣٧٦ برقم: ١٥١٥) بنحوه. والترمذي في جامعه (٥/ ٣٨١ برقم: ٣٣٦٦) أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة المعوذتين، بنحوه. وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٤١٧ برقم: ٤٤٤٠) بمثله. والطَّحَاوِي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٢٦ برقم: ١٧٧١) بنحوه. والحاكم في المستدرک (٢/ ٦٣٥ برقم: ٤٠٤٧) بمثله، كلهم من طريق ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة



عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن لأجل الحارث بن عبد الرحمن فهو صدوق.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح. اهـ.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قال الألباني: صحيح. (السلسلة الصحيحة: ١ / ٧١٤ برقم: ٣٧٢).

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٣ / ٨ برقم: ٢٥٨٠٢) بنحوه. والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥ / ٢٦ برقم: ١٧٧٣) بنحوه، كلهم من طريق عبد الملك بن عمرو العقدي عن ابن أبي ذئب عن الحارث والمُنذر بن أبي المُنذر عن أبي سلمة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً.

- المُنذر بن أبي المُنذر، روى عن ابن عباس وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وروى عنه عبد الرحمن بن إسحاق المَدَنِي، وابن أبي ذئب، ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: فيه جهالة. قال ابن حجر في التقريب: مقبول، من الرابعة. (الثقات لابن حبان: ٥ / ٤٢٠، تهذيب الكمال: ٢٨ / ٥١٢ / ٦١٨٥، الميزان: ٦ / ٥١٥ / ٨٧٧٢، تهذيب التهذيب: ٤ / ١٥٥، التقريب: ٦٨٩٢).

❖ الحكم على الحديث: حسن، حسنه الترمذي، وابن حجر. (جامع الترمذي:

٥ / ٣٨١ برقم: ٣٣٦٦، فتح الباري: ٨ / ٧٤١).

[٧٧] قال الطبراني في المعجم الأوسط (٥ / ٦١ برقم: ٤٦٧١):

حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: نَا أَبُو الْجَمَاهِرِ قَالَ: نَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيحٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: كُنْتُ عَاشِرَ عَشْرَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَابْنُ جَبَلٍ<sup>(١)</sup> وَحَذِيفَةُ، وَابْنُ عَوْفٍ<sup>(٢)</sup>، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَأَنَا، فَجَاءَ فَتَى مِنْ

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، الخزرجي، أبو عبد الرحمن، مشهور، من أعيان الصحابة،

الأنصار، فسلم، ثم جلس، فقال: يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟ فقال: «أحسنهم خلقاً»، قال: فأبي المؤمنين أكيس؟ قال: «أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم استعداداً قبل أن ينزل به، أولئك هم الأكياس»، ثم سكت الفتى، فأقبل علينا النبي ﷺ فقال: «يامعشر المهاجرين، خصال خمس إن ابتليتم بهن ونزلن بكم، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي [لم تكن] (١) مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولن ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين، وشدة المؤنة، وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولن ينقصوا عهد الله ورسوله إلا سلط عليهم عدوهم، ثم غزوهم وأخذوا بعض ما كان في أيديهم، وما لم يحكموا بكتاب الله إلا جعل الله بأسهم بينهم»، ثم أمر عبد الرحمن بن عوف فتجهز لسرية بعثه عليها، فأصبح قد اعتم بعامة كرايس سوداء، فاتاه النبي ﷺ، ثم نقضها، فعممه وأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها، ثم قال: «هكذا يا ابن عوف فاعتم، فإنه أعرف وأحسن»، ثم أمر بلالاً، فدفع إليه اللواء، فحمد الله، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: «خذ ابن عوف، فاغزوا جميعاً في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تغدروا، ولا تثلثوا، فهذا عهد الله، وسنة نبيكم فيكم».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، بالنون، أبو زرعة الدمشقي، ثقة، حافظ مصنف، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وثمانين. د.

= شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثمان عشرة. ع. (الإصابة: ٦/١٠٧/٨٠٥٥، التقريب: ٦٧٢٥).

(١) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي، الزهري، أحد العشرة، أسلم قديماً، ومناقبه شهيرة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك. (الإصابة: ٤/٢٩٠/٥١٩٥، التقريب: ٣٩٧٣).

(٢) قال محققا المعجم الأوسط: زيادة من رواية الحاكم في المستدرک (٤/٧١٢) فقد أخرجه من طريق أبي الجماهر محمد بن عثمان به. وهي ثابتة في الرويات الأخرى.

(التقريب: ٣٩٦٥).

- محمد بن عثمان التَّنُوخِي، أبو الجَمَاهِر، أو أبو عبد الرحمن، الكَفْرَسُوسِي، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، وله أربع وثمانون. د.ق. (التقريب: ٦١٣٥).

- الهَيْثَمُ بن حُمَيْد الغَسَّانِي مولاهم، أبو أحمد، أو أبو الحارث، صدوق، رُمي بالقَدَر، من السابعة. ٤. (التقريب: ٧٣٦٢).

- حفص بن غِيْلَان، بالمعجمة بعدها ياء تحتانية ساكنة، أبو مُعَيْد، بالمهملة مُصَغَّر، وهو بها أشهر، شامي، صدوق فقيه، رُمي بالقَدَر، من الثامنة. س.ق. (التقريب: ١٤٣٢).

- عطاء بن أبي رَبَاح، بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رَبَاح: أسلم القُرَشِي، مولاهم، المَكِّي، ثقة فقيه فاضل؛ لكنه كان كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه. ع. (التقريب: ٤٥٩١).

وعطاء بن أبي رَبَاح سمع من ابن عمر. (يُنظر العلل لابن المَدِينِي: ص ٦٦/٨٨، التاريخ الكبير: ٦/٤٦٣/٢٩٩٩).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٧١٢ برقم: ٨٦٨٨) من طريق أبي الجَمَاهِر عن الهَيْثَم بن حميد عن حفص بن غِيْلَان عن عطاء بن أبي رَبَاح عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعاً، بمثله.

وهذا الإسناد حسن لأجل الهَيْثَم بن حميد وشيخه ابن غِيْلَان.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال الألباني: بل هو حسن الإسناد، فإن ابن غِيْلَان هذا قد ضعفه بعضهم، لكن وثقه الجمهور، وقال الحافظ في التقريب صدوق فقيه، رُمي بالقَدَر. اهـ. (السلسلة الصحيحة: ١/٢١٦ برقم: ١٠٦).

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٥/١٥٠ برقم: ٤٠١٩) أبواب الفتن، باب:

العقوبات، من طريق ابن أبي مالك عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعاً، بنحوه، مقتصرًا على قوله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ...» الحديث، دون ذكر قصة ابن عوف.

- ابن أبي مالك، وهو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وقد يُنسب إلى جدِّ أبيه، أبو هاشم الدمشقي، ضعيف مع كونه كان فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين، وهو ابن ثمانين. ق. (التقريب: ١٦٨٨).

❖ **الحكم على الحديث: حسن، حسنه الألباني.** (السلسلة الصحيحة: ٢١٦/١ برقم: ١٠٦).

[٧٨] قال أحمد في مسنده (٢٤/٢٠٠ برقم: ١٥٤٦٠):

حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، أَبُو سَلَمَةَ الْعَنْزِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: قُلْتُ: لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُنْبُسِ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا، أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جَبْرَيْلُ الْعَلِيِّ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ قُلْ»، قَالَ: «مَا أَقُولُ؟»، قَالَ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَدَرَأَ، وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ»، قَالَ: فَطَفَفْتُ نَارَهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥١).

- جعفر بن سليمان الصُّبَيْعِي، صدوق، زاهد؛ لكنه كان يتشيع. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٣).

- محمد بن صالح بن مهران البَصْرِي، صدوق. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٢).

- سيّار، بتحسانية مثقلة، ابن حاتم العَنْزِي، بفتح المهملة والنون ثم زاي، أبو سلمة البَصْرِي، صدوق له أوهام، من كبار التاسعة، مات سنة مائتين أو قبلها. ت س ق. (التقريب: ٢٧١٤).

- عبد الرحمن بن خَنْبَش التَّمِيمِي، وقيل فيه عبد الله، والصحيح عبد الرحمن، ذكره البخاري في الصحابة وقال: في إسناده نظر. قال ابن حبان: له صحبة، وتبعه ابن عبد البر وأبو نعيم وابن حجر. قال أبو نعيم: روى حديثه جعفر بن سليمان عن أبي التَّيَّاح، وأرسله عنه فيما زعم بعض المتأخرين، وهو غير مرسل. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٤/١٨٣٧/١٨٤٦، الاستيعاب: ٢/٨٣١/١٤٠٦، أسد الغابة: ٣/٤٣٩/٣٢٩٩، الإصابة: ٤/٢٥٤/٥١٢٨).

#### ❖ التخرّيج ودراسة الإسناد:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/١٨٣٧/١٨٤٦) من طريق أحمد، به، بمثله.

وأخرجه أيضًا أحمد في مسنده (٢٤/٢٠٢ برقم: ١٥٤٦١) وقال: حدثنا عفان: حدثنا جعفر بن سليمان: حدثنا أبو التَّيَّاح قال: سألت رجل عبد الرحمن بن خَنْبَش كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين... الحديث.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢/٢٣٧ برقم: ٦٨٤٤) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٨٣٦/١٨٤٦) بنحوه. وأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (٢/٣١٨ برقم: ٥٣١) بنحوه، كلهم من طريق جعفر عن أبي التَّيَّاح قال: سألت رجل عبد الرحمن بن خَنْبَش كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين... الحديث.

قال ابن حجر: «حكى ابن أبي حاتم أن عفان رواه عن جعفر فقال عن عبد الله بن خنّيش، قال وعبد الرحمن أصح، وقال ابن مندّه في حديثه إرسال، وتعقبه أبو نعيم بأنّ أبا التَّيَّاح صرّح بسؤاله له، يعني فلا إرسال فيه. اهـ. ثم قال - أي ابن

حجر - : ولعل ابن مندَه أراد أنه لم يُصْرَحَ بسماعه لذلك من رسول الله ﷺ ، لكن المعتمد على مَنْ جزم بأنَّ له صحبة)). اهـ. (الإصابة: ٤ / ٢٥٤ - ٢٥٥ / ٥١٢٨).

قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه. ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح، وكذلك رجال الطبراني. اهـ. (مجمع الزوائد: ١٠ / ١٧٧ برقم: ١٧٠٦٩).

قال المتقي الهندي: صحيح. اهـ. (كنز العمال: ٢ / ٦٦٥).

قال الألباني بعد أخرج الرواية الأولى: ((وهذا إسناد حسن من هذا الوجه، سيَّار هذا صدوق، كما قال الذهبي، وفيه كلام يسير، أشار إليه الحافظ بقوله: صدوق له أوهام، والحديث من الطرق الأخرى عن جعفر صحيح، لولا قول أبي التَّيَّاح فيها: سأل رجل عبد الرحمن بن خنيس...، فهذا صورته في نقدي صورة المرسل، بخلاف قول سيَّار، فهو متصل، ولعله لذلك قال البخاري بعد أن ذكره في الصحابة: في إسناده نظر، كما في الإصابة لابن حجر، ولذلك فإنه لم يحسن حين ساق إسناد (سيَّار) قارناً إليه (جعفرًا) موهمًا أنَّ إسنادهما واحد، والواقع خلافه، ذاك إسناده مُسند، وهذا إسناده مرسل، كما بيَّنت)). اهـ. (السلسلة الصحيحة: ٦ / ١٢٥٠ برقم: ٢٩٩٥).

والحديث له شاهد:

أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٩٥٠ برقم: ١٠) عن يحيى بن سعيد أنه قال: أُسْري برسول الله ﷺ فرأى عفرتيًّا من الجن يطلبه بشعلة من نار، كلما التفت رسول الله رآه، فقال له جبريل العليُّ: «أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُوهُنَّ، إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفَيْتْ شُعْلَتُهُ، وَخَرَّ لِفِيهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَى»، فَقَالَ جِبْرِيلُ: فَقُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، اللَّاتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَشَرِّ مَا يُخْرَجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ».

وهذا إسناد معضل، وقد وصله ابن عبد البر في التمهيد (٢٤ / ١١٢ برقم: ٨٧٧)

عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن عيَّاش

الشَّامِي عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجَنِّ... الْحَدِيثُ.

- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المَدَنِي، أبو سعيد القاضي، ثقة، ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها. ع. (التقريب: ٧٥٥٩).

- محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَّارَةَ الأنصاري، وأبوه هو ابن عبد الله، ويُقال: محمد بن عبد الرحمن بن سعد، فينسب أبوه إلى جد أبيه، ثقة، من السادسة، مات سنة أربع وعشرين. ع. (التقريب: ٦٠٧٤).

- عيَّاش الشَّامِي: لم أقف عليه.

وذكر المِزِّي في تهذيب الكمال أنَّ عيَّاش السُّلَمِي روى عن عبد الله بن مسعود في ذكر ليلة الجن، روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَّارَةَ الأنصاري، وقال الذهبي: لا يعرف. وقال ابن حجر: مجهول. (يُنظر: تهذيب الكمال: ٤٦٠٤ / ٥٦٤ / ٢٢، الميزان: ٥ / ٣٧٠ / ٦٥٤٦، تهذيب التهذيب: ٣ / ٣٥٢، التقريب: ٥٢٧٣).

وأيضاً أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١ / ١٨ برقم: ٤٣) عن أحمد بن محمد قال: حدثني أبي عن أبيه عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: زعم إبراهيم بن طريف عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الرحمن بن أبي ليل عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ صُرِفَ إِلَيْهِ النَّفَرُ مِنَ الْجَنِّ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا مُحَمَّدُ أَلَا أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ طُفِئَتْ شُعْلَتُهُ، وَأَنْكَبَّ لِمَنْخَرِهِ؟ قُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ».

قال محققو المسند: وهذا منكر، فقد ورد بإسناد صحيح<sup>(١)</sup> من حديث عبد الله بن

(١) قلت: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٢٢ برقم: ٤٥٠) كتاب: الصلاة،

باب: الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن. عن عامر، قال: سألت علقمة هل كان ابن مسعود

مسعود أنه لم يكن مع النبي ﷺ ليلة الجن أحد من الصحابة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي الدمشقي عن أبيه، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، قال الذهبي: له مناكير. (يُنظر: الميزان: ١/٢٩٦/٥٩٢، المغني في الضعفاء: ١/٥٨/٤٥٢). اهـ<sup>(١)</sup>.

❖ **الحكم على الحديث: حسن**، قال المُنذري: رواه أحمد وأبو يعلى ولكل منهما إسناده جيدٌ مُتَّج به. قال العراقي: إسناده جيد. وحسنه الألباني. (الترغيب والترهيب: ٢/٣٠٣ برقم: ٢٤٨٢، المغني عن حمل الأسفار: ١/٣٠٣ برقم: ١١٥٦، السلسلة الصحيحة: ٦/١٢٥٠ برقم: ٢٩٩٥).

[٧٩] قال أحمد في مسنده (٤٥/٥٦٩ برقم: ٢٧٥٨٩):

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُحَدِّثُ، زَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُوعُوذٌ، فَالَوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِنَّ بِالسَّلَامِ، قَالَ: «إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنْعَمِينَ، إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنْعَمِينَ» قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللَّهِ، قَالَ: «بَلَى، إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيَّمَتَهَا، وَيَطُولُ تَعْنِيسُهَا، ثُمَّ يُزَوِّجُهَا اللَّهُ الْبُعْلَ، وَيُفِيدُهَا الْوَلَدَ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ، ثُمَّ تَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتُقَسِّمُ بِاللَّهِ مَا رَأَتْ مِنْهُ سَاعَةً خَيْرًا قَطُّ، فَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللَّهِ ﷻ، وَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ الْمُنْعَمِينَ».

= شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا،... الحديث.

(١) قلت: وفي قول محققو المسند: هذا منكر،... الخ، فيه نظر؛ فإنَّ الجن تعددت وفادتهم على النبي ﷺ بمكة والمدينة بعد الهجرة، وقد ذكر أهل العلم أنَّ ظاهر الأحاديث الواردة في وفادة الجن أنها كانت ست مرات، وذكر مرة في بقيق الغرقند حضرها ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مع رسول الله، وقيل: ليلة الجن هي ليلة استماعهم القرآن وهي غير ليلة الإسراء، وقيل: إنَّ ليلة الجن مرتين، ففي أول مرة خرج إليهم ولم يكن مع النبي ﷺ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم بعد ذلك خرج إليهم وهو معه في ليلة أخرى. (يُنظر: عمدة القاري: ٦/٣٨، مرقاة المفاتيح: ٢/٤٥٣، شرح الزُّرقاني: ٤/٥٣٨).



## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- هاشم بن القاسم بن مسلم اللبثي مولاهم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون. ع. (التقريب: ٧٢٥٦).

- عبد الحميد بن بهرام الفزاري، المدائني، صاحب شهر بن حوشب، صدوق، من السادسة. بخ ت. (التقريب: ٣٧٥٣).

- شهر بن حوشب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة. بخ م ٤. (التقريب: ٢٨٣٠).

- أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، تكنى أم سلمة، ويُقال أم عامر، صحابية، لها أحاديث. (الإصابة: ٨ / ٢١ / ١٠٨١٦، التقريب: ٨٥٣٢).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٧٦ برقم: ١٠٤٧) بمثله. وبإسناد آخر أخرجه الحميدي في مسنده (١/ ٣٥٦ برقم: ٣٧٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٤٥٦ برقم: ٢٦١٧٤) كتاب: الأدب، باب: في السلام على النساء، وأبو داود في سننه (٧/ ٤٩٨ برقم: ٥٢٠٤) كتاب: الأدب، باب: السلام على النساء، وابن ماجه في سننه (٤/ ٦٥٣ برقم: ٣٧٠١) أبواب الأدب، باب: السلام على النساء والصبيان، والترمذي في جامعه (٤/ ٤٢٧ برقم: ٢٦٩٧) أبواب الأدب، باب: ما جاء في التسليم على النساء، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٦٨ برقم: ٤٢٦) كلهم من طريق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً، ورواية الجميع مقتصرة على السلام، سوى البخاري والطبراني.

وهذا إسناد حسن لأجل عبد الحميد بن بهرام وشيخه.

قال الترمذي: حديث حسن، قال أحمد بن حنبل لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، وقال محمد بن إسماعيل: شهر حسن الحديث، وقوى أمره،

وقال إنما تكلم فيه ابن عَوْن، ثم روى عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب، أنبأنا أبو داود المصاحفي أخبرنا النضر بن شمائل عن ابن عَوْن قال إن شهرًا نَزَّكوه، قال أبو داود قال النضر ترَكوه: أي طعنوا فيه، وإنما طعنوا فيه لأنه ولي أمر السلطان. اهـ.

قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق. اهـ. (مجمع الزوائد: ٤ / ٥٧٠ برقم: ٧٦٥٧).

وتابع شهر بن حوشب: حكيم بن حكيم، ومهاجر بن أبي مسلم.

#### رواية حكيم بن حكيم:

أخرجها الخرائطي في فضيلة الشكر لله على نعمته (ص ٧١ برقم: ١٠٦) من طريق محمد بن إسحاق عن ابن حكيم عن أسماء رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعاً، بنحوه.

- حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري، الأوسي، صدوق، من الخامسة. ٤. (التقريب: ١٤٧١).

#### رواية مهاجر بن أبي مسلم:

أخرجها البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٧٧ برقم: ١٠٤٨) من طريق محمد بن مهاجر عن أبيه عن أسماء بنت يزيد الأنصارية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وأنا في جوار أتراب لي فسلم علينا وقال: «إياكن وكفر المنعمين»، وكنت من أجرتهن على مسألتها، فقلت: يا رسول الله، وما كفر المنعمين؟، قال ﷺ: «لعل إحدكن تطول أيمتها من أبويها، ثم يرزقها الله زوجاً ويرزقها منه ولداً، فتغضب الغضبة فتكفر فتقول: ما رأيت منك خيراً قط».

- مهاجر بن أبي مسلم، دينار الشامي، الأنصاري، مولى أسماء بنت يزيد، روى عن مولاته، ومعاوية بن أبي سفيان، وتبوع الحميري، وروى عنه ابنه عمرو ومحمد، ومعاوية بن صالح الحضرمي، والوليد بن سليمان بن أبي السائب. ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. بخ د ق. (الثقات لابن حبان: ٤٢٧ / ٥، تهذيب التهذيب: ٤ / ١٦٥، التقريب: ٦٩٢٥).

قال الألباني: «وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح غير مهاجر وهو ابن أبي مسلم روى عنه جماعة من الثقات غير ابنه محمد هذا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد تابعه عبد الحميد بن بهرام». اهـ. (السلسلة الصحيحة: ٤٦٦/٢ برقم: ٨٢٣).

❖ **الحكم على الحديث: حسن، حسنه الترمذي. (جامع الترمذي: ٤٢٧/٤ برقم: ٢٦٩٧).**

[٨٠] قال أبو داود في سننه (١/٣٤٩ برقم: ٤٦٦) كتاب: الصلاة، باب: ما يقول عند دخوله المسجد، :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَقْطُ، قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي، بفتح المهملة وبعد اللام تحنانية، بصري، يُكنى أبا بشر، صدوق، تكلّم فيه للقدر، من العاشرة، مات سنة خمس وخمسين، وله إحدى وثمانون. د س ق. (التقريب: ٤٢٦).

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، ثقة، ثبت حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

- عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وستون. ع. (التقريب: ٣٥٧٠).

- حيوّة بن شريح بن يزيد الحضرمي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- عقبه بن مسلم التَّجِيْبِي، بضم المثناة وكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة، أبو محمد المِصْرِي، إمام الجامع، ثقة، من الرابعة، مات قريباً من سنة عشرين. بخ د ت س. (التقريب: ٤٦٥٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٥٠ برقم: ٦٨) وابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٧٧) من طريق أبي داود عن إسماعيل بن بشر عن عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن عقبه عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

وهذا الإسناد حسن من أجل إسماعيل بن بشر.

❖ الحكم على الحديث: حسن؛ لأن في إسناده إسماعيل بن بشر وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات. وحسنه النووي وابن حجر والسيوطي. (الأذكار للنووي: ٣٩/ ١، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/ ٣٣١ برقم: ٦٦٦٩).

[٨١] قال تمام الرّازي في الفوائد (١/ ٣١١ برقم: ٧٧٨):

أخبرنا أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم الأذريعي: ثنا يحيى بن أيوب العلاف: ثنا أبو صالح الحراني، عبد الغفار بن داود بن مهران: ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ فَإِنَّهُ يَنْغِيظُ، وَلَكِنْ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذريعي، أبو يعقوب، شيخ دمشق، سمع من يحيى بن أيوب ومقدام بن داود والنسائي وغيرهم، روى عنه ابن جُمَيْع وابن مندّة وتَمَام الرّازي، قال أبو الحسّين الرّازي: كان من جِلَّةِ أهل دمشق، وعبّادها وعلماؤها. قال ابن عساكر: أحد الثقات من عباد الله الصالحين. قال الذهبي: الإمام المُحدِّث الرّبّاني، القُدوة. توفي سنة: ٣٤٤هـ. (تاريخ دمشق: ٨/ ١٦٦ / ٦٢٠، سير أعلام النبلاء:

١٥/٤٧٨ - ٤٧٩/٢٧١).

- يحيى بن أيوب بن بادي، بموحدة، وزن نادي، العلاف، الخولاني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وثمانين. (التقريب: ٧٥٠٩).

- عبد الغفار بن داود بن مهران، أبو صالح الحراني، نزيل مصر، ثقة، فقيه، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين على الصحيح، وله أربع وثمانون سنة. خ د س ق. (التقريب: ٤١٣٦).

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطاً، ثقة، مأمون، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل سنة إحدى وتسعين. ع. (التقريب: ٥٣٤١).

- الأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي، ثقة، حافظ، ورع لكنه يُدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

- ذكوان، أبو صالح السمان، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أبو عبد الله الغضائري في أحاديثه (ص ١٨١ برقم: ٤٢) من طريق عبد الغفار بن داود عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

قال الألباني: وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين غير عبد الغفار بن داود فمن رجال البخاري. (السلسلة الصحيحة: ٥/٥٤٧ برقم: ٢٤٢٢).

❖ الحكم على الحديث: حسن، لأن في إسناده يحيى بن أيوب، وهو صدوق.

[٨٢] قال أحمد في مسنده (٣٤/٩٧ برقم: ٢٠٤٤٧):

حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ الشَّحَّامُ: حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ مَرَّ بِوَالِدِهِ وَهُوَ يَدْعُو، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»، قَالَ: فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْهُ، وَكُنْتُ أَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي وَأَنَا أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَنَّى عَقَلْتَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: يَا أَبَتَاهُ، سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ، قَالَ: فَالزَّمْنُهُنَّ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَّانِ الْقَيْسِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، ثِقَةٌ، فَاضِلٌ، لَهُ تصانيفٌ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ. ع. (التقريب: ١٩٦٢).
- عَثْمَانُ الشَّحَّامُ الْعَدَوِيُّ، أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، يُقَالُ اسْمُ أَبِيهِ مَيْمُونٌ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ، لَا بَأْسَ بِهِ، مِنَ السَّادِسَةِ. م د ت س. (التقريب: ٤٥٣١).
- مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّقَفِيِّ، الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ تِسْعِينَ. م د ت س. (التقريب: ٦٦١٧).
- نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَمْرٍو وَالثَّقَفِيِّ، أَبُو بَكْرَةَ، صَحَابِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَقِيلَ اسْمُهُ مَسْرُوحٌ، بِمَهْمَلَاتٍ، أَسْلَمَ بِالطَّائِفِ، ثُمَّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ. (الإصابة: ٦/٣٦٩/٨٨١٦، التقريب: ٧١٨٠).

#### ❖ التخریج ودراسة الإسناد:

أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مَشْكَالِ الْأَثَارِ (١٣/١٨١ برقم: ٥١٨٥) بِمِثْلِهِ. وَابِيهَقِي فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ (٢/٦٠ برقم: ٢٩٤) بِمِثْلِهِ، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ رَوْحٍ عَنْ عَثْمَانَ الشَّحَّامِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا.

وهذا إسناد حسن لأجل عثمان الشحام، قال عنه ابن حجر: لا بأس به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٦١١ برقم: ١٢١٤٥) كتاب: الجنائز، باب: في عذاب القبر ومما هو؟، وأحمد في مسنده (٣٤/١٧ برقم: ٢٠٣٨١) وفي (٣٤/٥٢

برقم: ٢٠٤٠٩) وابن خزيمة في صحيحه (١/٣٦٧ برقم: ٧٤٧) كلهم من طريق وكيع، بنحوه.

وأخرجه البزار في مسنده (٩/١٢٦ برقم: ٣٦٧٥) والنسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ١٨٩ برقم: ١٣٤٨) كتاب: السهو، باب: التَّعَوُّذُ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القَطَّان، بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٤ برقم: ٥٤٦٧) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الفقر، من طريق ابن أبي عدي، بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣/٣٠٣ برقم: ١٠٢٨) كتاب: الرقائق، باب: الاستعاذة، والحاكم في المستدرک (١/٨٢ برقم: ٩٩) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، بنحوه.

كلهم (وكيع، يحيى بن سعيد القَطَّان، ابن عدي، حماد بن سلمة) عن عثمان الشَّحَّام عن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بعثمان الشَّحَّام، ووافقه الذهبي.

وصححه الألباني. (صحيح سنن النسائي للألباني: ٣/٤٦٤ برقم: ٥٤٨٠).

وقد خالف الرواة عن عثمان الشَّحَّام: أبو عاصم الصَّحَّاحُ بن مَخْلَد، فذكره بلفظ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»، أخرجه الترمذي في جامعه (٥/٤٨٢ برقم: ٣٥٠٣) أبواب الدعوات، باب: ٨٣، وقال: هذا حديث حسن غريب.

❖ **الحكم على الحديث: حسن**، لأن في إسناده عثمان الشَّحَّام، قال عنه ابن حجر: لا بأس به، وأيضاً مسلم بن أبي بكرة، صدوق. والحديث حسنه ابن حجر. (نتائج الأفكار: ٢/٣٠٩).

[٨٣] قال أحمد في مسنده (٣٤/٧٤ برقم: ٢٠٤٣٠):

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تَصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُسَيِّ، وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا حِينَ تَصْبِحُ ثَلَاثًا، وَثَلَاثًا حِينَ تُسَيِّ، قَالَ: نَعَمْ، يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَحَبُّ أَنْ أُسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِّمْتِكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، بفتح المهملة والقاف، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين. ع. (التقريب: ٤١٩٩).
- عبد الجليل بن عطية القيسي، أبو صالح البصري، صدوق يهيم، من السابعة. بخ س. (التقريب: ٣٧٤٧).
- جعفر بن ميمون التميمي، أبو علي، أو أبو العوام، بياع الأنباط، صدوق يخطيء، من السادسة. ر ٤. (التقريب: ٩٦١).
- عبد الرحمن بن أبي بكر: نفيح بن الحارث الثقفي، البصري، ثقة، من الثانية، مات سنة ست وتسعين. ع. (التقريب: ٣٨١٦).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٢ برقم: ٧٠١) بمثله. وأبو داود في سننه (٧/ ٤٢١ برقم: ٥٠٩٠) كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح، بمثله. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩/ ١٤ برقم: ٩٧٦٦) وفي (٩/ ٢١٢ برقم: ١٠٣٣٢) وفي (٩/ ٢٤١ برقم: ١٠٤١٢) ورواية النسائي في الموضوعين الأولين دون ذكر دعاء المكروب، وفي الموضوع الثالث اقتصر على هذا الدعاء- أي دعاء المكروب-، والطبراني في الدعاء (٢/ ٨٩٥ برقم: ٣٤٥) بنحوه- ليس عنده دعاء المكروب-، كلهم من طريق



عبد الملك بن عمرو العَقْدِي عن عبد الجليل عن جعفر بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن لأجل عبد الجليل وشيخه.

❖ **الحكم على الحديث: حسن**، لأن في إسناده عبد الجليل وهو صدوق، وشيخه كذلك. والحديث حسنه ابن حجر والألباني. (نتائج الأفكار: ٢/ ٣٩٠، صحيح سنن أبي داود للألباني: ٣/ ٢٥٠ برقم: ٥٠٩٠).

[٨٤] قال أبو داود في سننه (٧/ ٣٩٢ برقم: ٥٠٥٢) كتاب: الأدب، باب: ما يقال

عند النوم، :

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَّ، اللَّهُمَّ لَا يَهْزِمُ جُنْدُكَ وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العَنْبَرِيُّ، أبو الفضل البَصْرِيُّ، ثقة، حافظ، من كبار الحادية عشرة، مات سنة أربعين. خت م ٤. (التقريب: ٣١٧٧).

- الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، صدوق ربما وهم. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٣).

- عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، بتقديم الراء، مُصَغَّرُ الضَّبِّيِّ، أو التَّمِيمِيِّ، أبو الْأَخْوَصِ الكُوفِيُّ، لا بأس به، من الثامنة، مات سنة تسع وخمسين. م د س ق (التقريب: ٤٨٢١).

- أبو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ، ثقة مُكْثَرٌ، اختلط بأخْرَةَ، وهو يُدَلِّسُ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

- الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِي، سكون الميم، الحُوتِيُّ، بضم المهملة

وبالمثناة، الكوفي، أبو زهير، صاحب علي، كذبه الشَّعْبِيُّ في رأيه، ورُمي بالرَّفْضِ، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزُّبَيْرِ. ٤. (التقريب: ١٠٢٩).

- عمرو بن شَرْحِبِيلِ الهَمْدَانِي، أبو مَيْسَرَةَ الكُوفِي، ثقة عابد، مَخْضَرَم. مات سنة ثلاث وستين. خ م د ت س. (التقريب: ٥٠٤٨).

### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

مدار الحديث على أبي إسحاق، واختلف عليه فيه من ثلاثة وجوه:

#### الأول:

هو طريق أبي داود السابق، وكذا أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٥٣/٧ برقم: ٧٦٨٥) كتاب: النعوت، باب: قوله سبحانه ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾<sup>(١)</sup> عن أحمد بن سعيد، بمثله. وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١٨٥/٢ برقم: ٩٩٨) عن أحمد بن منصور، بمثله. وفي الدعاء (٨٤٣/٢ برقم: ٢٣٧) من طريق الفضل بن سهل، بمثله. والبيهقي في الدعوات الكبير (١١٣/٢ برقم: ٣٥٤) من طريق أبي داود عن العباس، بمثله.

كلهم (أحمد بن سعيد، أحمد بن منصور، الفضل بن سهل، العباس) عن الأحوص بن جَوَّابٍ عن عَمَّارِ بن رُزَيْقٍ عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي مَيْسَرَةَ عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

أبو إسحاق مُدَلِّسٌ ولم يُصرح بسماعه هنا، إلا أن أحاديثه عن الحارث وجادة سوى أربعة سمعها منه، ولها حكم الاتصال<sup>(١)</sup>.

(١) سورة القصص، من آية: ٨٨.

(٢) عامّة ما يرويه أبو إسحاق عن الحارث إنما هو وجادة من كتب الحارث آلت إليه عندما تزوج امرأة الحارث بعد وفاته، فعلى هذا عامّة أحاديث أبي إسحاق المعنونة عن الحارث تأخذ حكم الاتصال لأنها من باب الوجادة، إلا أن الوجادة من أضعف أنواع التحمل، وإن كان معمولاً بها. (يُنظر: تاريخ الثقات للعجلي: ص ٣٦٦، سير أعلام النبلاء: ١٨٠/٣٩٨/٥، أحاديث أبي إسحاق السبيعي في الكتب الستة =

وقد تابع الحارث عليه: أبو ميسرة، وأما عمّار بن رزيق فسماعه من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وقد تابعه يونس وهو قديم السماع من أبي إسحاق، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في العلل وسيأتي.

قال ابن حجر: ((هذا حديث حسن، وأبو ميسرة اسمه عمرو بن شراحبيل وهو ثقة، والحارث هو ابن عبد الله الأعور ضعيف، وباقي رجاله أخرج لهم مسلم؛ لكن اختلف في سنده على أبي إسحاق، ولم أره من طريقة إلا بالعنعنة فهاتان علتان تحطه من رتبة الصحيح)). اهـ. (نتائج الأفكار: ٢/ ٣٨٥).

### الثاني:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٥٣ برقم: ٢٩٨٠٧) كتاب: الدعاء، باب: ما قالوا في الرجل إذا أخذ مضجعه وأوى إلى فراشه ما يدعو به؟ عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة مرسلًا.

- عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفیان الثوري، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح. ع (التقريب: ٤٣٤٥).

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

قال ابن أبي حاتم: ((وسألت أبي، وأبا زُرعة، عن حديث رواه يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يقول عند منامه «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ» وذكرت لهما الحديث، فقالا: هذا حديث خطأ، رواه بعض الحفاظ عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن النبي ﷺ مرسل، وهو الصحيح، وقال أبي روى عمّار بن رزيق عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة والحارث عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ، ثم قال وجدت الأول أشبه، لأن عمّار بن رزيق سمع من أبي إسحاق بأخرة)) اهـ. (العلل لابن أبي حاتم: ص ١٣٤٨).

= والمسند، جمع ودراسة، رسالة ماجستير، إعداد الطالب: أحمد بن سعد آل غرم الغامدي: ٢/ ٨٥١).

## الثالث:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٤٤ برقم: ٢٣٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٩٧ برقم: ٦٦٤) كلاهما من طريق حمّاد بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن أبيه قال: كتب إلي علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كتاباً وقال: أمرني به رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: . . .» الحديث.

- حمّاد بن عبد الرحمن الكلبّي، أبو عبد الرحمن، ضعيف، من الثامنة. ق. (التقريب: ١٥٠٢).

قال البيهقي: إسناده صحيح، فأبو مسرة عمرو بن شرحبيل من الثقات، ومن دونه كلهم ثقات، وكانّ أبا إسحاق سمعه منهما ومن أبيه، إن كان حمّاد بن عبد الرحمن حفظه، والله أعلم. اهـ.

❖ **الحكم على الحديث: حسن**، لأنّ في إسناده الأحوص بن جَوَّاب، صدوق، وعمار بن رُزَيْق قال عنه ابن حجر: لا بأس به. والحديث حسنه ابن حجر. (نتائج الأفكار: ٢/ ٣٨٥).

[٨٥] قال أبو داود في سننه (٣/ ٤٨٨ برقم: ٢١٦٠) كتاب: النكاح، باب: في جامع النكاح، :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ - يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ -، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»، قال أبو داود: زاد أبو سَعِيدٍ: «ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَاتِ» فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ.

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن، ابن أبي شَيْبَةَ، الكوفي،

ثقة، حافظ شهير، وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين، وله ثلاث وثمانون سنة. خ م د س ق. (التقريب: ٤٥١٣).

- عبد الله بن سعيد بن حُصَيْن الكِنْدِي، أبو سعيد الأشَجِّ، الكُوفِي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين. ع. (التقريب: ٣٣٥٤).

- سليمان بن حَيَّان الأَزْدِي، أبو خالد الأَحْمَر، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة تسعين أو قبلها، وله بضع وسبعون. ع. (التقريب: ٢٥٤٥).

- محمد بن عَجْلان المَدَنِي، صدوق، إلاَّ أَنَّهُ اختلطت عيه أحاديث أبي هريرة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- عمرو بن شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، من الخامسة، مات سنة ثمان عشرة ومائة. ر ٤. (التقريب: ٥٠٥٠).

- شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جدِّه، من الثالثة. ر ٤. (التقريب: ٢٨٠٦).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٥٣/٥٧).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن ماجه في سننه (٣/ ١٠٥ برقم: ١٩١٨) أبواب النكاح، باب: ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله، بنحوه. وأيضاً في (٣/ ٣٦١ برقم: ٢٢٥٢) أبواب التجارات، باب: شراء الرقيق، بنحوه. والحاكم في المستدرک (٢/ ٢٢١ برقم: ٢٨١٦) بنحوه. والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٣٩ برقم: ١٣٨٣٨) بنحوه. وأيضاً في (٧/ ٢٣٩ برقم: ١٣٨٣٩) بمثله، كلهم من طريق محمد بن عَجْلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن لأجل محمد بن عَجْلان فهو صدوق.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات، عن عمرو بن شعيب، ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين، ووافقه الذهبي.

وصححه النووي. (الأذكار للنووي: ٣٢٧/٢).

❖ **الحكم على الحديث: حسن**، لأنَّ في إسناده سليمان بن حيَّان، صدوق يخطئ، ومحمد بن عجلان أيضاً: صدوق. قال العراقي: إسناده جيّد، والحديث حسنه الألباني. (المغني عن حمل الأسفار: ١/٣٠٤ برقم: ١١٥٨، صحيح سنن أبي داود للألباني: ١/٦٠١ برقم: ٢١٦٠).

[٨٦] قال أحمد في مسنده (٣٢/٤٩٤ برقم: ١٩٧٢٠):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- علي بن عبد الله بن جعفر بن نجیح السَّعْدِي مولاهم، أبو الحسن، ابن المَدِينِي، بَصْرِي، ثقة، ثبت، إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المَدِينِي، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني. قال النسائي: كأنَّ الله خلقه للحديث، عابوا عليه إجابته في المحنة؛ لكنه تاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح. خ ت س فق. (التقريب: ٤٧٦٠).

- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتَوَائِي، البَصْرِي، وقد سكن اليمن، صدوق، ربما وَهَم، من التاسعة، مات سنة مائتين. ع. (التقريب: ٦٧٤٢).

- هشام بن أبي عبد الله: سَنَبَر، أبو بكر الدَّسْتَوَائِي، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد، ثقة، ثبت، وقد رُمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنة. ع. (التقريب: ٧٢٩٩).

- قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ السَّدُوسِي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم

(٥).

- أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث، ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك، جاز الثمانين. ع. (التقريب: ٧٩٥٢).

- عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَار، أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور، أمّره عمر، ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصيّف، مات سنة خمسين، وقيل بعدها. (الإصابة: ٤/ ١٨١/ ٤٩١٦، التقريب: ٣٥٤٢).

#### ❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٦٤٠ برقم: ١٥٣٧) كتاب: فضائل القرآن، باب: مايقول إذا خاف قومًا، بمثله. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (١١/ ٨٢ برقم: ٤٧٦٥) كتاب: السّير، باب: الخروج وكيفية الجهاد، بنحوه. وابن السّني في عمل اليوم والليلة (ص ١٦١ برقم: ٣٣٣) بمثله. والحاكم في المستدرک (٢/ ١٦٩ برقم: ٢٧٨٦) بمثله. والبيهقي في الدعوات الكبير (٢/ ١٩٠ برقم: ٤٢٠) بمثله، كلهم من طريق معاذ عن هشام عن قتادة عن أبي بُرْدَةَ عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا.

وهذا إسناد حسن لأجل معاذ بن هشام.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وصححه النَّوَوِي والعراقي. (الأذكار للنَّوَوِي: ١/ ١٤٣، المغني عن حمل الأسفار: ١/ ٢٩٦ برقم: ١١٣٠).

قال ابن حجر: حديث حسن غريب، ورجاله رجال الصحيح؛ لكن قتادة مُدَلِّس ولم أره عنه إلا بالنعنة. اهـ. (نتائج الأفكار: ٤/ ١٠٤).

وصححه الألباني. (صحيح سنن أبي داود للألباني: ١/ ٤٢١ برقم: ١٥٣٧).

❖ الحكم على الحديث: حسن، لأن في إسناده معاذ بن هشام، وهو صدوق، وأمّا عنعنة قتادة فهي مغتفرة، كما قال الألباني. والحديث حسنه ابن حجر.

[٨٧] قال النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ١٨٩ برقم: ١٣٤٧) كتاب:

صفة الصلاة، باب: نوع آخر من الدعاء عند الانصراف من الصلاة، :

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى إِنَّا لَنَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»، قَالَ: وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُوهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عمرو بن سَوَادٍ، بتشديد الواو، ابن الأسود بن عمرو العامري، أبو محمد البَصْرِي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وأربعين. م د س ق. (التقريب: ٥٠٤٦).

- عبد الله بن وَهْب بن مسلم القُرَشِي، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧١).

- حفص بن مَيْسَرَةَ العُقَيْلِي، بالضم، أبو عمر الصَّنَعَانِي، نزيل عَسْقَلَانَ، ثقة ربما وَهَم، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين. خ م مد س. ق. (التقريب: ١٤٣٣).

- موسى بن عُقْبَةَ بن أبي عِيَّاش، بتحتانية ومعجمة، الأَسَدِي، مولى آل الزُّبَيْرِ، ثقة، فقيه، إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليَّنه، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل بعد ذلك. ع. (التقريب: ٦٩٩٢).

- عطاء بن أبي مروان الأَسْلَمِي، أبو مصعب المَدَنِي، نزيل الكوفة، واسم أبيه سعيد وقيل عبد الرحمن، ثقة، من السادسة، مات بعد الثلاثين. س. (التقريب: ٤٥٩٨).

- أبو مروان الأَسْلَمِي، اسمه مُغِيث، وقيل اسمه سعد، وقيل عبد الرحمن، روى



عن أبي ذر وعمر وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، روى عنه ابنه عطاء بن أبي مروان وعبد الرحمن بن مهران، قال العجلي: مَدَنِي تابعي، ثقة. قال النسائي: أبو مروان الأَسْلَمِي غير معروف. ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. قال الذهبي: مختلف في صحبته واسمه، ثقة. قال ابن حجر: له صحبة، إِلَّا أَنَّ الإسناد إليه بذلك واهي. (معرفة الثقات للعجلي: ٢/٤٢٥، الثقات لابن حبان: ٥/٥٨٥، الكاشف: ٢/٤٥٩/٦٨٢٦، تهذيب التهذيب: ٤/٥٨٦، التقريب: ٨٣٥٥، الإصابة: ٧/٣٠٧/١٠٥٢٩).

- كعب بن مَاتِع الحَمِيرِي، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأخبار، ثقة، من الثانية، مَحْضَرَم، كان من أهل اليمن، فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية إِلَّا حكاية لمعاوية فيه، وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح. خ م د ت س فق. (التقريب: ٥٦٤٨).

#### ❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/٩٨ برقم: ١٢٧٠) كتاب: صفة الصلاة، باب: نوع آخر من الدعاء عند الانصراف من الصلاة، بمثله. وابن خزيمة في صحيحه (١/٣٦٦ برقم: ٧٤٥) بمثله. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٥/٣٧٣ برقم: ٢٠٢٦) كتاب: الصلاة، فصل في القنوت، بمثله، كلهم من طريق حفص عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب الأخبار عن صُهَيْب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً. وهذا إسناد حسن.

وقد تابع حفص بن مَيْسَرَةَ: عبد الرحمن بن أبي الزناد.

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/١٠٢٥ برقم: ٦٥٣) من طريق أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب الأخبار عن صُهَيْب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

- عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذَكْوَانَ، صدوق، تَغَيَّرَ حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، من السابعة، وَلِي خَرَّاج المدينة فحمد، مات سنة أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة. خت. م ٤. (التقريب: ٣٨٦١).

قال ابن حجر: هذا حديث حسن، أخرجه النسائي وابن خزيمة من رواية عبد الله بن وهب عن حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة. اهـ. (نتائج الأفكار: ٣٣٤ / ٢).

قال الألباني: حديث صحيح، إسناده ضعيف، أبو مروان والد عطاء لا يُعرف، وإنما صححته لأن له شاهداً من حديث المغيرة، أخرجه الشيخان وغيرهما. وتعقبه محمد سعيد بخاري فقال: أبو مروان لا يُعرف اسمه فقط وحاله معروف، فقد وثقه العجلي والذهبي، وحسن له ابن حجر. اهـ.

#### ولبعض الحديث شاهد:

أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٨٧ برقم: ٢٧٢٠) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التَّعَوُّذُ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يَعْمَلْ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»

❖ الحكم على الحديث: حسن، حسنه ابن حجر. (نتائج الأفكار: ٣٣٤ / ٢).

[٨٨] قال ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٧ / ٣٤٣ برقم: ٣٠٧٤) كتاب:

الجنائز، باب: المريض وما يتعلق به، :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاذِ، الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جُنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانَ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَأَعِذْهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، أَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن المُعَاذِي بن أَبِي حَنْظَلَةَ بن أحمد بن بشير بن أبي كَرِيْمَة، أبو عبد الله العابد، من أهل صَيْدَاء، روى عن معاوية بن عبد الرحمن الرَّحْبِي وهشام بن عَمَّار ودُحَيْم وغيرهم، روى عنه أبو بكر بن المُقَرِّي وأبو هاشم المُؤَدَّب وأبو علي بن شعيب وغيرهم، قال ابن حبان: كتبنا عنه أشياء مستقيمة. قال أبو بكر بن المُقَرِّي: ابن المُعَاذِي غير مختلفين في أمره في الثقة. قال الدارقطني لما سُئِلَ عنه: ما علمت إلا خيراً. توفي سنة: ٣١٠هـ. (الثقات لابن حبان: ٩/١٥٥، الجرح والتعديل: ٨/٧٠/٣١٤، تاريخ دمشق: ٥٦/١٢/٧٠١٢).

- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القُرَشِي مولاهم، أبو حفص الحِمَصِي، صدوق، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين. د س ق. (التقريب: ٥٠٧٣).

- الوليد بن مسلم القُرَشِي، ثقة؛ لكنه كثير التديليس والتسوية، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- مروان بن جَنَاح الأموي مولاهم، الدَّمَشْقِي، أصله كوفي، لا بأس به، من السادسة. د ق. (التقريب: ٦٥٦٦).

- يونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس، بمهملتين في طرفيه وموحدة، وزن جعفر، وقد ينسب لجدّه، ثقة عابد، مُعَمَّر، من الثالثة، مات سنة اثنتين وثلاثين. د ت ق. (التقريب: ٧٩١٦).

- وَاثِلَة بن الأَسَقَع بن كعب اللَيْثِي، صحابي مشهور، نزل الشام، وعاش إلى سنة خمس وثمانين، وله مائة وخمس سنين. (الإصابة: ٦/٤٦٢/٩١٠٧، التقريب: ٧٣٧٩).

## ❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٥/٤٠٠ برقم: ١٨١٦٠) بنحوه. وابن ماجه في سننه (٢/٤٦٧ برقم: ١٤٩٩) أبواب الجنائز، باب: ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنائز، بنحوه. وأبو داود في سننه (٥/١١١ برقم: ٣٢٠٢) كتاب: الجنائز، باب: الدعاء للميت،

بنحوه. والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٨٩ برقم: ٢١٤) بنحوه. وفي الدعاء (٣/١٢٨١ برقم: ١١٨٨) بنحوه، كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن مروان عن يونس عن واثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهذا الإسناد حسن، الوليد بن مسلم صرح بالتحديث في جميع طبقات الإسناد عند ابن ماجه وعند الطبراني في المعجم الكبير فانتفت شبهة تدليسه.

وصححه الألباني. (صحيح سنن ابن ماجه للألباني: ٢/١٨ برقم: ١٢٢٧).

❖ **الحكم على الحديث: حسن**، لأن في إسناده عمرو بن عثمان، وهو صدوق، ومروان بن جناح قال عنه ابن حجر: لا بأس به. والحديث حسنه ابن حجر. (نتائج الأفكار: ٤/٤٠٢).

[٨٩] قال ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٦/١٨٨ برقم: ٢٤٣٢) كتاب:

الصلاة، باب: الوتر، :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْغَزِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهَا: ﴿سَبِّحْ أَسْرَرِيكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَيَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ ب﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ بن زياد اللَّخْمِي، العَسْقَلَانِي، أبو العباس، روى عن هشام بن عمار ودُحَيْمٍ وعبد الوهاب بن عبد الرحيم وغيرهم، روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو علي النَّيسَابُورِي وأبو هاشم المُوَدَّب، قال الدارقطني: ثقة. قال الذهبي: الإمام الثقة المُحدَّث الكبير. توفيسنة: ٣١٠هـ. (تاريخ دمشق: ٥٢/٣١٧/٦٢٣٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٩٢/١٨٩).

- محمد بن عمرو بن الحجاج الغزِّي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمانين

ومائتين. د. (التقريب: ٦١٨١).

- سعيد بن كثير بن عُفَيْرٍ، بالمهملة والفاء، مُصَغَّرٌ، الأَنْصَارِيُّ، مولاهم، المِصْرِيُّ، وقد يُنسب إلى جدّه، صدوق، عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم: يُقال إنَّ مِصْرَ لم تُخرج أجمع للعلوم منه. وقد رَدَّ ابن عَدِي على السَّعْدِيِّ في تضعيفه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين. خ م قد س. (التقريب: ٢٣٨٢).

- يحيى بن أيوب الغَافِقِيُّ، بمعجمة ثم فاء وقاف، أبو العباس المِصْرِيُّ، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين. ع. (التقريب: ٧٥١١).

- يحيى بن سعيد بن قيس الأَنْصَارِيُّ، أبو سعيد القاضي، ثقة، ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها. ع. (التقريب: ٧٥٥٩).

- عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرَّارة الأَنْصَارِيَّة، المَدِينِيَّة، أكثرت عن عائشة، ثقة، من الثالثة، ماتت قبل المائة، ويُقال بعدها. ع. (التقريب: ٨٦٤٣).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

رُوي هذا الحديث عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا من ثلاث طرق:

#### الأول:

هو طريق ابن حبان السابق، وكذا أخرجه الدارقطني في سننه (١٤٥ / ٢) برقم: (١٦٣١) كتاب: الوتر، باب: الوتر بخمس أو بثلاث أو بواحدة أو بأكثر من خمس، بنحوه. والبَغَوِيُّ في شرح السُّنَّة (٩٩ / ٤) برقم: (٩٧٣) بنحوه. وابن حجر في نتائج الأفكار (٤٩٧ / ١) بنحوه، كلهم من طريق يحيى بن أيوب الغَافِقِيِّ عن يحيى بن سعيد الأَنْصَارِيِّ عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن.

قال ابن حجر: هذا حديث حسن. اهـ.

#### الثاني:

أخرجه أحمد في مسنده (٧٩ / ٤) برقم: (٢٥٩٠٦) وأبو داود في سننه (٥٦٢ / ٢)

برقم: ١٤٢٤) كتاب: الصلاة، باب: ما يُقرأ في الوتر، بمثله. والترمذي في جامعه (١/٤٧٨ برقم: ٤٦٣) أبواب الوتر، باب: ما جاء ما يُقرأ في الوتر، بمثله. وابن ماجه في سننه (٢/٢٤٨ برقم: ١١٧٣) أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء فيما يُقرأ في الوتر، بمثله. والبغوي في شرح السنة (٤/٩٩ برقم: ٩٧٤) بمثله. وابن حجر في نتائج الأفكار (١/٤٩٦) كلهم من طريق محمد بن سلمة عن حُصَيْف عن عبد العزيز بن جُرَيْج عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعاً.

- حُصَيْف بن عبد الرحمن الجَزْرِي، أبو عون، صدوق سيء الحفظ، خلط بأخرة، ورُمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة سبع وثلاثين، وقيل غير ذلك. ٤. (التقريب: ١٧١٨).

- عبد العزيز بن جُرَيْج المَكِّي، مولى قريش، لِيْن، قال العَجَلِي: لم يسمع من عائشة، وأخطأ حُصَيْف فصرَّح بسماعه، من الرابعة. ٤. (التقريب: ٤٠٨٧).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وعبد العزيز هذا والد ابن جُرَيْج صاحب عطاء، وابن جُرَيْج اسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج، وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عن النبي ﷺ. اهـ.

قال ابن حجر: هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه، كلهم من رواية محمد بن سلمة الحرَّاني بهذا السند، قال الترمذي: حسن غريب، وقد رواه يحيى بن سعيد - يعني الأنصاري - عن عمرة عن عائشة. قلت: حُصَيْف، هو ابن عبد الرحمن الجَزْرِي، مختلف في توثيقه. اهـ. (نتائج الأفكار: ١/٤٩٧).

### الثالث:

قال ابن حجر: وله طريق ثالثة أخرجه محمد بن نصر من رواية يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بلفظ: كان يوتر بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين، وفي سننه: سليمان بن حسان ذكره العُقَيْلي في الضعفاء، وذكر له هذا الحديث، وقال: لم يتابع عليه، وقد جاء من وجه آخر أقوى من هذا، وأشار إلى رواية عمرة المذكورة. اهـ. (نتائج الأفكار: ١/٤٩٨).

## وللحديث شاهد:

أخرجه أحمد في مسنده (٧٢ / ٢٤ برقم: ١٥٣٥٤) بسند صحيح، من حديث عبد الرحمن بن أبزي عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الوتر بـ ﴿سَبِّحْ أَسْمَاءَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لِكُفْرَانِكُمْ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا سلم قال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ورفع بها صوته.

❖ الحكم على الحديث: حسن، حسنه الترمذي والبعوي وابن حجر. (جامع الترمذي: ٤٧٨ / ١ برقم: ٤٦٣، شرح السنة للبعوي: ٩٩ / ٤ برقم: ٩٧٣).

وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن سرجس وعبد الله بن عباس وأبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

[٩٠] قال البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٤ / ٤) (٢٨٤٩):

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: نَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ: نَا بِلَالُ بْنُ يُحْيَى أَنْ شَتِيرَ بْنَ شَكَلٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ، شَكَلُ بْنُ حُمَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: عَلَّمَنِي تَعْوِذًا أَنْتَفِعُ بِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَلِسَانِي، وَشَرِّ مَنِّي». حَتَّى حَفِظْتُهَا.

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- الفضل بن دكين الكوفي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٢).
- سعد بن أوس العبسي، أبو محمد الكاتب، الكوفي، ثقة، لم يُصب الأزد في تضعيفه، من السابعة. بخ ٤. (التقريب: ٢٢٣٢).
- بلال بن يحيى العبسي، الكوفي، صدوق، من الثالثة. بخ ٤. (التقريب: ٧٨٦).
- شتير، بمثناة، مُصَغَّرًا، ابن شكَل، بفتح المعجمة والكاف، العبسي، بموحدة، الكوفي، يُقال إنه أدرك الجاهلية، ثقة، من الثانية. بخ م ٤. (التقريب: ٢٧٤٧).
- شكَل بن حُمَيْد العبسي، الكوفي، صحابي، له حديث. (الإصابة:

٣ / ٢٨٥ / ٣٩٣٦، التقريب: (٢٨٢٠).

### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠ / ١٠ برقم: ٢٩٦٣٣) كتاب: الدعاء، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢ / ٤٦٧ برقم ١٢٧٢) بنحوه - ليس فيه ذكر قلبي -، وأحمد في مسنده (٢٤ / ٣٠٤ برقم: ١٥٥٤١) بنحوه، - ليس فيه ذكر لساني -، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٢٨ برقم: ٦٦٣) بنحوه. وأبو داود في سننه (٢ / ٦٤٨ برقم: ١٥٥١) كتاب: الصلاة، باب: في الاستعاذة، بنحوه. والترمذي في جامعه (٥ / ٤٧٤ برقم: ٣٤٩٢) أبواب الدعاء، باب: ٧٦، بنحوه. وأبو يعلى في مسنده (٣ / ٥٥ برقم: ١٤٧٩) بنحوه. والطبراني في الدعاء (٣ / ١٣٦٥ برقم: ١٣٨٠) بنحوه. والحاكم في المستدرک (١ / ٧٢٣ برقم: ٢٠٠٥) بنحوه، كلهم من طريق سعد بن أوس العبسي عن بلال عن شُتير عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن من أجل بلال بن يحيى العبسي.

قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس عن بلال بن يحيى. اهـ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وصححه الألباني. (صحيح الجامع: ٢ / ٨١١ برقم: ٤٣٩٩).

❖ **الحكم على الحديث: حسن**، لأن في إسناده بلال بن يحيى، وهو صدوق. والحديث حسنه الترمذي وابن حجر والسيوطي. (جامع الترمذي: ٥ / ٤٧٤ برقم: ٣٤٩٢، الإمتاع: ص ٤١، الجامع الصغير للسيوطي: ١ / ٢٢٧ برقم: ١٥٠٩).

[٩١] قال البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤١ برقم: ٦٩٩):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَافِعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ رِافِعَةَ الزُّرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ



المُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْوا حَتَّى أَتْنِي عَلَى رَبِّي ﷻ»، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، اللَّهُمَّ ابْسِطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْحَرْبِ، اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ سُوءِ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكْرَهُ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَخِينَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ»، قَالَ عَلِيُّ: وَسَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، وَأَسْنَدَهُ، وَلَا أَحْيَى بِهِ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- علي بن عبد الله بن جعفر بن نجیح السَّعْدِي، ابن المَدِينِي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٦).

- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفَزَارِي، أبو عبد الله، الكُوفِي، نزيل مكة ودمشق، ثقة، حافظ، وكان يُدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين. ع. (التقريب: ٦٥٧٥).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٦٦/١٠٥).

- عبد الواحد بن أيمن المَخْزُومِي مولاهم، أبو القاسم المَكِّي، لا بأس به، من الخامسة. خ م س. (التقريب: ٤٢٣٨).

- عبيد بن رفاعَة بن مالك الأنصاري، الزُرْقِي، ويُقال فيه عبد الله، وأرسل عن النبي ﷺ، روى عن أبيه ورافع بن خديج وأسماء بنت عميس، وروى عنه أولاده إبراهيم وإسماعيل وحמיד ويُقال عبيدة، وعمرة بنت عبد الرحمن وهي من أقرانه،

وعبد الواحد بن أيمن وعروة بن عامر وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أبو نعيم في الصحابة وقال: مختلف فيه، قيل أنه أدرك النبي ﷺ، وذكر له حديثاً رواه عن النبي ﷺ اختلف فيه على الليث فروى عنه بإسناد عن عبيد بن رفاعه عن أبيه وهو الصواب. وقال العجلي: مدني تابعي، ثقة. (تهذيب التهذيب: ٣/ ٣٥، التقريب: ٤٣٧٢).

- رِفاعَة بن رافع بن مالك بن العجلان، أبو معاذ الأنصاري، من أهل بدر، مات في أول خلافة معاوية. (الإصابة: ٢/ ٤٠٦ / ٢٦٧٠، التقريب: ١٩٤٦).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ١٦٧ برقم: ٣١٨) مختصراً، والبزار، كما في كشف الأستار (٢/ ٣٢٩ برقم: ١٨٠٠) بنحوه. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩/ ٢٢٥ برقم: ١٠٣٧٠) بمثله. والطبراني في الدعاء (٢/ ١٢٢٧ برقم: ١٠٧٥) بمثله. والحاكم في المستدرک (٣/ ٢٨ برقم: ٤٣٦٧) بمثله، كلهم من طريق مروان بن معاوية عن عبد الواحد بن أيمن عن عبيد بن رفاعه الزُرقي عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً. وهذا إسناد حسن، لحال عبد الواحد بن أيمن وشيخه، أمّا مروان بن معاوية فقد صرح بالتحديث فانفتت شبهة تدليسه.

#### واختلف في وصله وإرساله:

فقد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩/ ٢٢٦ برقم: ١٠٣٧١) عن إسحاق بن منصور عن أبي نعيم عن عبد الواحد عن عبيد بن رفاعه الزُرقي قال: لما كان يوم أحد،...، بنحوه.

وأشار الإمام أحمد إلى إرساله، فقد قال في مسنده (٢٤/ ٢٤٦ برقم: ١٥٤٩٢): حدثنا مروان بن معاوية الفزاري: حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن عبيد الله بن عبد الله الزُرقي عن أبيه، وقال الفزاري مرّة: عن ابن رفاعه الزُرقي عن أبيه، وقال غير الفزاري: عبيد بن رفاعه الزُرقي، قال: لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون، قال: رسول الله ﷺ: «اسْتَوْوا حَتَّى أَتِيَنِي عَلَى رَبِّي...» الحديث.

وقد رجَّح أبو نعيم الرواية الموصولة، وكذلك الهيثمي حيث قال: رواه أحمد والبزار واقتصر على عبيد بن رفاعه عن أبيه وهو الصحيح، ورجال أحمد رجال (الصحيح)). اهـ. (مجمع الزوائد: ٦/ ١٧٦ برقم: ١٠١١٤).

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد.

❖ الحكم على الحديث: حسن.

[٩٢] قال الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٣١٠ برقم: ٤٢٩١):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْوَرَّكَانِيُّ، قَالَ: نَا أَبُو شَهَابِ الْحَنَاطُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لَهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، مَنْ قَالَ هُنَّ عُصَمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ، وَكَاهِنٍ، وَشَيْطَانٍ، وَحَاسِدٍ».

ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى إلا أبو شهاب.

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد للإمام، ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة تسعين، وله بضع وسبعون. س. (التقريب: ٣٢٠٥).

- محمد بن جعفر بن زياد الوركاني، بفتحين، أبو عمران الخراساني، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين. م د س. (التقريب: ٥٧٨٣).

- عبد ربه بن نافع الكِنَاني، الحنَاط، بمهمله ونون، نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، صدوق بهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين. خ م د س ق. (التقريب: ٣٧٩٠).

- عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، ثقة، من السادسة. ٤.

(التقريب: ٥٣٠٧).

- الحكم بن عتيبة، بالمشاة ثم الموحد، مُصَغَّرًا، أبو محمد الكِنْدِي، الكُوفِي، ثقة، ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلَّس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها، وله نيف وستون. ع. (التقريب: ١٤٥٣).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٤٩/٤٣).

- عمرو بن شعيب، صدوق. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٥).

- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جدّه. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٥).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٩٥ برقم: ٣٤٤) من طريق محمد بن جعفر الوردكاني عن أبي شهاب عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

وهذا إسناد حسن.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في المعجم الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف. (مجمع الزوائد: ١٠/ ١٦٢ برقم: ١٧٠١٨).

❖ الحكم على الحديث: حسن، قال محمد سعيد بخاري: إسناده حسن.

[٩٣] قال أحمد في مسنده (٢٢/ ٣٣٢ برقم: ١٤٤٤١):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُنَيْمٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟، قَالَ: «أَمْرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتُنُونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكُذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي،

وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِينِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسِيرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ - أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ - يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَى بِهِ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ: فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم، أبو بكر الصنعائي، ثقة، حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة، وله خمس وثمانون. ع. (التقريب: ٤٠٦٤).

وأحمد بن حنبل ممن سمع منه قبل التغيير. (يُنظر: الكواكب النيرات: ص ٢٧٦ / ٣٤).

- معمر بن راشد الأزدي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

- عبد الله بن عثمان بن حثيم، القاري، المكي، أبو عثمان، صدوق، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين. خت م ٤. (التقريب: ٣٤٦٦).

- عبد الرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح، ويقال ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجُمحي، المكي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثمان عشرة. م ٤. (التقريب: ٣٨٦٧).

- كعب بن عُجْرَةَ الأنصاري، أبو محمد، صحابي مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون. ع. (الإصابة: ٥ / ٤٤٨ / ٧٤٣٤، التقريب: ٥٦٤٣).

#### ❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه عبد بن حميد في المُتَّخَب من مسنده (١٩٨ / ٢) برقم: (١١٣٦) بمثله. والبزار كما في كشف الأستار (٢ / ٢٤١) برقم: (١٦٠٩) بنحوه. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (١٠ / ٣٧٢) برقم: (٤٥١٤) كتاب: السيرة، باب: في الخلافة والإمارة، بمثله.

والبيهقي في شعب الإيمان (١٢/ ٢٥ برقم: ٨٩٥٢) بنحوه. والحاكم في المستدرک (٣/ ٥٨٨ برقم: ٦١٠١) بنحوه - ليس فيه «الصَّوْمُ جُنَّةٌ...» إلى آخر الحديث -.

كلهم من طريق ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً. وهذا إسناد حسن لحال ابن خثيم فهو صدوق، وابن سابط صرح بسماعه من جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند البيهقي. (ينظر: شعب الإيمان للبيهقي: ٧/ ٥٠٦ برقم: ٥٣٧٧).

قال المُنْذِرِي: رواه أحمد والبزار، ورواها مُحْتَجِّجٌ بهم في الصحيح. اهـ. (الترغيب والترهيب: ٣/ ١٣٤).

وأخرجه الترمذي في جامعه (١/ ٦٠٠ برقم: ٦١٤) أبواب الصلاة، باب: ما ذكر في فضل الصلاة، عن عبد الله بن الحكم عن عبيد الله بن موسى عن غالب أبو بشر عن أيوب بن عائذ الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن كعب بن عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أُعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، مِنْ أُمْرَاءٍ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ...» الحديث.

- عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَوَانِي، أبو عبد الرحمن الكوفي، الدهقان، صدوق، من العاشرة، مات سنة خمس وخمسين. د ت ق. (التقريب: ٣٢٨٠).

- عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي، ثقة كان يتشيع. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٤).

- غالب بن نجيح بن بشر الكوفي، روى عن أيوب بن عائذ الطائي وجامع بن شداد وحماد بن أبي سليمان، وروى عنه جرير بن عبد الحميد وإسحاق السُّلُوبِي وأبو أحمد الزُّبَيْرِي وعبيد الله بن موسى، ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: مقبول، من السابعة. ت. (الثقات لابن حبان: ٧/ ٣٠٩، تهذيب التهذيب: ٣/ ٣٧٤، التقريب: ٥٣٤٩).

- أيوب بن عائذ، بتحتانية ومعجمة، ابن مُدْلِجِ الطَّائِي، البُحْثَرِي، بضم الموحدة وسكون المهملة وضم المثناة، الكوفي، ثقة، رُمي بالإرجاء، من السادسة. خ م ت س.

(التقريب: ٦١٦).

- قيس بن مسلم الجَدَلِي، بفتح الجيم، أبو عمرو الكُوفِي، ثقة، رُمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة عشرين. ع. (التقريب: ٥٥٩١).

- طارق بن شهاب بن عبد شمس البَجَلِي، الأحمسي، أبو عبد الله الكُوفِي، قال أبو داود رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين. ع. (التقريب: ٣٠٠٠).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى، وأيوب بن عائذ الطائي يُضعف، ويُقال كان يرى رأي الإرجاء، وسألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى واستغربه جداً. اهـ.

وصححه الألباني (صحيح الترغيب والترهيب: ص ٢٢٤٢).

❖ الحكم على الحديث: حسن، حسنه الترمذي.

[٩٤] قال الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٩٠ برقم: ٥٨٩٠):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ، لَا يَدْعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ»، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمَلَحَ، وَجَعَلَ يَمَسُحُ عَلَيْهَا، وَيَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُطَرِّفٍ، إِلَّا ابْنُ فَضِيلٍ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى.

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن الحسين بن حفص بن عمر، أبو جعفر الحنعمي، الأشناني، الكوفي، روى عن عباد بن يعقوب الرواجني ومحمد بن عبيد المَحَارِبِي وأبي كُرَيْب وغيرهم، وروى عنه محمد بن الْمُظَفَّر وأبو بكر بن المُقَرِّي وأبو بكر الجعابي وغيرهم، قال

الدارقطني: ثقة مأمون. قال الخطيب: أخبرني بعض أصحابنا أنه سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان يقول: كان ثقة حجة. قال الذهبي: الإمام الحجة المحدث، وقال أيضاً: أحد الأثبات. توفي سنة: ٣١٥ هـ. (تاريخ بغداد: ٢٢ / ٣ / ٦٣٩، سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٥٢٩ / ٣٠٢).

- إسماعيل بن موسى الفزاري، أبو محمد أو أبو إسحاق، الكوفي، نسيب السدي، أو ابن بنته، أو ابن أخته، صدوق يخطئ، رُمي بالرَّفْض، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين. ع خ د ت ق. (التقريب: ٤٩٢).

- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف، رُمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين. ع. (التقريب: ٦٢٢٧).

- مطرف، بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة، ابن طريف، أبو بكر أو عبد الرحمن، ثقة، فاضل، من صغار السادسة، مات سنة إحدى وأربعين أو بعد ذلك. ع. (التقريب: ٦٧٠٥).

- المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وهم، من الخامسة. خ ٤. (التقريب: ٦٩٨١).

- محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم، ابن الحنيفة، ثقة عالم، من الثانية، مات بعد الثمانين. ع. (التقريب: ٦١٥٧).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢ / ٨٧ برقم: ٨٣٠) بمثله. والبيهقي في شعب الإيمان (٤ / ١٧٠ برقم: ٢٣٤١) بنحوه. وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ١٩٦٩ / ٢٠٢٦ برقم: ٤٩٤٦) بمثله. وأبو محمد الخلال في فضائل سورة الإخلاص (١ / ١٠٤ برقم: ٥٦) بمثله، كلهم من طريق إسماعيل بن موسى السدي عن محمد بن فضيل عن مطرف بن طريف عن المنهال بن عمرو عن محمد بن الحنيفة عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.



فالإسناد حسن من أجل إسماعيل بن موسى السُّدِّي، وقد تابعه عبَّاد بن يعقوب.

أخرجه الضَّيَاء المَقْدِسِي في المختارة (٢/ ٣٤٤ برقم: ٧٢٢) من طريق عبَّاد بن يعقوب عن محمد بن فضيل به، مُسنداً؛ لكنه لم يذكر فيه أن يقرأ عليها سورة الكافرون والمعوذتين.

- عبَّاد بن يعقوب الرَّوَّاجِي، بتخفيف الواو وبالجميم المكسورة والنون الخفيفة، أبو سعيد الكُوفِي، صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال يستحق التَّرك، من العاشرة، مات سنة خمسين. خ ت ق. (التقريب: ٣١٥٣).

#### واختلف في وصله وإرساله:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٣٣ برقم: ٢٣٩٠٠) كتاب: الطب، باب: في رقية العقرب ماهي، عن عبد الرحيم بن سليمان عن مُطَرِّف عن المِنْهَال عن محمد بن علي قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي ذات ليلة، فوضع يده على الأرض، فلدغته عقرب فتناولها رسول الله بنعله فقتلها، فلما انصرف قال: «لَعَنَ اللهُ الْعُقْرَبَ، لَا تَدْعُ مُصَلِّياً وَلَا غَيْرَهُ، أَوْ نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ»، ثم دعا بماء وملح فجعله في إناء، ثم جعل يصبُّه على إصبعه حيث لدغته، ويمسحها، ويعوذها بالمعوذتين.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ١٦٩ برقم: ٢٣٤٠) لكن أسنده عن علي رضي الله عنه، وكذا عزاه السُّيوطي إلى البيهقي عن علي مرفوعاً. (ينظر: الجامع الصغير للسُّيوطي: ٢/ ٤٠٧ برقم: ٧٢٦٢).

- عبد الرحيم بن سليمان الكَتَّانِي، أبو الطَّائِي، أبو علي الأشل، المَرَوَزِي، ثقة له تصانيف. (التقريب: ٤٠٥٦).

ورجَّح الدارقطني الرواية المرسلة. (ينظر: العلل للدارقطني: ٢/ ١٢٢).

قلت: لعله رجَّح المرسلة لأن الرواية الموصولة فيها إسماعيل بن موسى بن بنت السُّدِّي، وفي حفظه مقال، ولكنه لم يتفرَّد بوصله فقد تابعه عبَّاد بن يعقوب، وأيضاً وصله عبد الرحيم عن المِنْهَال عند البيهقي، ولعله سقط من إسناد ابن أبي شيبة في مصنفه عن

علي، فإن المتقي الهندي عزا الحديث إلى ابن أبي شيبة عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (يُنظر: كنز العمال: ١٠/١٠٧).

قال الألباني: «وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: أنبأنا عبد الرحيم بن سليمان عن مُطَرِّف به إلا أنه لم يذكر علياً في إسناده، ولا يضر الموصول، لما تقرّر أن زيادة الثقة مقبولة، لاسيما وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه، - وفيه: ثم أمر بملح فألقي في ماء فجعل يده فيه، فجعل يقلبها حيث لدغته ويقرأ. -، ولكنه لم يذكر (قل يا أيها الكافرون)، أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١٠٦/٤٤٥) من طريق الحسن بن عُمارة عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود». اهـ. (السلسلة الصحيحة: ٢/٨٩ برقم: ٥٤٨).

- الحسن بن عُمارة البجلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، متروك، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين. ت. ق. (التقريب: ١٢٦٤).

وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ويقال: اسمه عامر. وقال ابن حجر: والرّاجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في المعجم الصغير وإسناده حسن. اهـ. (مجمع الزوائد: ٥/١٣٣ برقم: ٨٤٤٥).

والأول منه له شاهد:

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٩٩ برقم: ١٢٤٦) أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب: ما جاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة، وابن عدي في الكامل (٢/٤٩٩/٣٩٧) كلاهما من طريق الحکم بن عبد الملك عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو في الصلاة، فقال: «لَعَنَ اللَّهُ الْعُقْرَبَ مَا تَدْعُ الْمُصَلِّيَّ وَغَيْرَ الْمُصَلِّيِّ، أَقْتُلُوهَا فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ».

- الحکم بن عبد الملك القرشي، البصري، نزل الكوفة، ضعيف، من السابعة. تخ. ت. س. ق. (التقريب: ١٤٥١).

قال ابن عدي: لا أعرفه إلا من حديث الحَكَم عن قتادة، قال ابن معين ضعيف، قال النسائي الحكم بن عبد الملك ليس بالقوي. اهـ.

قال الألباني: لم ينفرد به الحَكَم فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن قتادة به. اهـ. (السلسلة الصحيحة: ٢ / ٨٨ برقم: ٥٤٧).

قال محققو المسند: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف الحَكَم بن عبد الملك، وقد توبع، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه فيما ذكر البوصيري في مصباح الزجاجة (١ / ١٩٠ برقم: ٤٤١) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة به، وهذا إسناد صحيح)). اهـ.

❖ الحكم على الحديث: حسن، حسنه الهيثمي.

[٩٥] قال أحمد في مسنده (٣٠ / ٤٩٩ برقم: ١٨٥٣٤):

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّ عَلِيَّ رُؤُوسَنَا الطَّيْرَ، وَفِي يَدِهِ عُوذٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتَهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، أَخْرَجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ». قَالَ: «فَتَخْرُجُ تَسِيلٌ، كَمَا تَسِيلُ الْفَطْرَةُ مِنْ فِي السَّقَاءِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا، فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطِيبٍ نَفْحَةٍ مِسْكِ وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ»، قَالَ: «فَيَضَعُدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ - يَعْنِي بِهَا - عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرَّوْحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهَا

إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ، فَيُفْتَحَ لَهُمْ، فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى»، قَالَ: «فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيَجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ، فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ، فَيَنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ»، قَالَ: «فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا، وَطِيْبِهَا، وَيُفْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ»، قَالَ: «(وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهَكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي، وَمَالِي»، قَالَ: «وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ الْمُسُوحُ<sup>(١)</sup>، فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتْهَا النَّفْسُ الْحَبِيثَةُ، أَخْرِجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَغَضَبٍ»، قَالَ: «فَتَفَرَّقَ فِي جَسَدِهِ، فَيَنْتَزِعُهَا، كَمَا يُنْتَزِعُ السُّفُودُ<sup>(٢)</sup> مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ رِيحَ جَيْفَةٍ وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَيُصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرَّوْحُ الْحَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ، بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى

(١) الْمُسُوحُ: اللباس الغليظ. (ينظر: تاج العروس: ٧/ ١٢٢، مادة: (مسح)، مختار الصحاح: ص ٢٦٠، مادة: (مسح)).

(٢) السُّفُودُ: الحديدية التي يشوى بها اللحم. قال الطَّبِّي: تُنْزَعُ نَفْسُهُ مَعَ الْعُرُوقِ نَزْعَ السُّفُودِ وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّتِي يُشْوَى بِهَا اللَّحْمُ فَيَبْقَى مَعَهَا بَقِيَّةٌ مِنَ الْمَحْرُوقِ، فَيَسْتَصْحَبُ عِنْدَ الْجَذْبِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الصُّوفِ مَعَ قُوَّةِ وَشِدَّةِ. مرقاة المفاتيح: ٣/ ١١٧٩.

السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتَحُ لَهُ، فَلَا يُفْتَحُ لَهُ»، ثُمَّ قرأ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا  
وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ  
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ<sup>(١)</sup> «فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِّينٍ فِي الْأَرْضِ  
السُّفْلَى، فَطَرَحُ رُوْحَهُ طَرْحًا». ثُمَّ قرأ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ  
الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ<sup>(٢)</sup> فَتُعَادُ رُوْحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ،  
فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟  
فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا  
أَدْرِي، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرَشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ،  
فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا، وَسُمُومِهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ  
قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُتْنِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبَشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي  
كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ،  
فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن خازم، أبو معاوية الضَّرِير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد  
يهم في حديث غيره. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦١).
- الأعمش هو: سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَسَدِيِّ، ثقة، حافظ، ورع لكنه يُدَلِّس، ذكره  
ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).
- المِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ، صدوق ربما وهم. سبقت ترجمته في حديث  
رقم (٩٤).
- زَادَانُ، أَبُو عَمْرِو الْكِنْدِيِّ، ويكنى أبا عبد الله أيضًا، صدوق يُرسل، وفيه شيعية،  
من الثانية، مات سنة اثنتين وثمانين. بخ م ٤. (التقريب: ١٩٧٦).

(١) سورة الأعراف، من آية: ٤٠.

(٢) سورة الحج، من آية: ٣١.

وزاذان روى عن البراء بن عازب، كما ذكر ذلك المزي وتبعه ابن حجر. (تهذيب الكمال: ٩/٢٦٣/١٩٤٥، تهذيب التهذيب: ١/٦١٩).

- البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري، الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، استُصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لدة، مات سنة اثنتين وسبعين. ع. (الإصابة: ١/٤١١/٦١٨، التقريب: ٦٤٨).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أبو داود في سننه (٧/١٣١ برقم: ٤٧٥٣) كتاب: السنة، باب: في المسألة في القبر وعذاب القبر، بنحوه. والبيهقي في شعب الإيمان (١/٦١٠ برقم: ٣٩٠) بنحوه، كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا .

وهذا إسناد حسن.

قال البيهقي: هذا حديث صحيح الإسناد. اهـ.

قال المنذري: حديث حسن، رواه محتج بهم في الصحيح. اهـ. (الترغيب والترهيب: برقم: ٥٢٢١).

وفي الباب عن جابر، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وأنس بن مالك، وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ .

❖ الحكم على الحديث: حسن، لأن في إسناده المنهال بن عمرو، وهو صدوق، وشيخه كذلك. والحديث حسنه المنذري.

[٩٦]. قال النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٣٨ برقم: ٥٤٣٠):

أَبَانَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْدُ بْنُ أَبِي أَسِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصَابَنَا

طَشُّ (١) وَظُلْمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ بِنَا، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا مَعْنَاهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ: «قُلْ» فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُسَبِّحُ وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، بنون وزاي، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي، البصري، ثقة، حافظ، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين. ع. (التقريب: ٥٠٨١).

- الضحَّاك بن مخلد بن الضحَّاك بن مسلم الشَّيباني، أبو عاصم النَّبيل، البصري، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها. ع. (التقريب: ٢٩٧٧).

- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القُرشي، ثقة فقيه فاضل. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٦).

- أسيد بن أبي أسيد البرَّاد، أبو سعيد المَدِيني، صدوق، واسم أبيه يزيد، وهو غير أسيد بنعلي، من الخامسة، مات في أول خلافة المنصور. بخ ٤. (التقريب: ٥١٠).

- معاذ بن عبد الله بن خبيب، بالمعجمة مُصَغَّرًا، الجُهَني، المَدَنِي، صدوق ربما وهم، من الرابعة. بخ ٤. (التقريب: ٦٧٣٦).

- عبد الله بن خبيب، بمعجمة وموحدتين مُصَغَّرًا، الجُهَني، حليف الأنصار، مَدَنِي، له صحبة. بخ ٤. (الإصابة: ٤/٦٤/٤٦٦٧، التقريب: ٣٢٩٢).

#### ❖ التخريج ودراية الإسناد:

مدار الحديث على معاذ بن عبد الله عن أبيه، ورؤي عنه من طريقين:

(١) طش: قال الحرابي: قطرات المطر، وقال ابن الأثير: هو المطر الضعيف، والقليل منه. (ينظر: غريب الحديث لأبي إسحاق الحرابي: ٢/١١٥٩، مادة: (طش)، النهاية في غريب الحديث: ٣/١٢٤، مادة: (طشش)).

الأول: من طريق أسيد.

هو طريق النسائي السابق، وكذا أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٣٣٥ / ٣٧) برقم: (٢٢٦٦٤) من طريق أبي عاصم، بنحوه. وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣ / ٢١ / ٥) عن أبي عاصم، بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤ / ٢٦١ / ٤٥١) بنحوه. وعبد بن حميد في المُنْتَخَب من مسنده (١ / ٣٩٥ برقم: ٤٩٣) بنحوه. ومن طريقه الترمذي في جامعه (٥ / ٥٣٥ برقم: ٣٥٧٥) أبواب الدعوات، باب: ١٢٧، بنحوه. وأخرجه أبو داود في سننه (٦ / ٤١٥ برقم: ٥٠٨٢) كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح، بنحوه، كلهم من طريق ابن أبي فديك.

كلاهما (أبو عاصم، ابن أبي فديك) عن ابن أبي ذئب عن أسيد عن معاذ بن عبد الله عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه، وأبو سعيد البراد هو أسيد بن أبي أسيد. اهـ.

الثاني: من طريق زيد بن أسلم.

أخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٣٩ برقم: ٥٤٣١) كتاب: الاستعاذة، باب: ما جاء في سورتي المعوذتين، عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن معاذ بن عبد الله عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَصَبْتُ خُلُوةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ»، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلِ مِنْهَا».

- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصّدفي، أبو موسى المِصْرِي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة أربع وستين، وله ست وتسعون سنة. م س ق. (التقريب: ٧٩٠٧).



- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧١).

- حفص بن ميسرة العقبلي، ثقة ربما وهم. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٧).  
- زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله، وأبو أسامة، المدني، ثقة عالم وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين. ع. (التقريب: ٢١١٧).  
وخالف أسيد بن أبي أسيد وزيد بن أسلم: عبد الله بن سليمان، واختلف عليه فيه أيضاً من وجهين:

### الأول:

أخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٣٩ برقم: ٥٤٣٢) كتاب: الاستعاذة، باب: ما جاء في سورتي المعوذتين، من طريق الدرأورددي عن عبد الله بن سليمان عن معاذ عن أبيه عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بينا أنا أقود برسول الله ﷺ راحلته في غزوة إذ قال: «يَا عُقْبَةُ قُلْ» فاستمعت، ثم قال: «يَا عُقْبَةُ قُلْ» فاستمعت، فقالها الثالثة، فقلت: ما أقول؟ فقال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقرأ السورة حتى ختمها، ثم قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وقرأت معه حتى ختمها، ثم قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فقرأت معه حتى ختمها، ثم قال: «.

- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدرأورددي، أبو محمد الجهني مولا هم، المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين. ع. (التقريب: ٤١١٩).

### الثاني:

أخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٣٩ برقم: ٥٤٣٣) كتاب: الاستعاذة، باب: ما جاء في سورتي المعوذتين، من طريق خالد القطواني عن عبد الله بن سليمان عن معاذ عن عقبة - ليس فيه عبد الله بن خبيب - قال عقبة: قال لي رسول الله: «قُلْ» قلت: وما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ

بِرَبِّ النَّاسِ)، فقرأهن رسول الله، ثم قال: «لَمْ يَتَعَوَّذِ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ، أَوْ لَا يَتَعَوَّذُ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ».

- خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أَبُو الْهَيْثَمِ الْبَحْلِي مَوْلَاهُم، الْكُوفِي، صَدُوقٌ يَتَشِيَعُ وَلَهُ أَفْرَادٌ، مِنْ كِبَارِ الْعَاثِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، وَقِيلَ بَعْدَهَا. خ م ك د ت س ق. (التقريب: ١٦٧٧).

ورواية أسيد وزيد أقرب للصواب؛ لأنها أوثق من عبد الله بن سليمان.

- عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة الأسلمي، القُبائي، صدوق يخطيء، من السابعة. بخ س ق. (التقريب: ٣٣٧١).

قال ابن حجر بعد أن أخرج الحديث من طريق أسيد عن معاذ عن أبيه: هذا حديث حسن. اهـ. (نتائج الأفكار: ٢/٣٤٥).

وقال أيضاً: ولا يبعد أن يكون محفوظاً من الوجهين. اهـ. (الإصابة: ٤/٦٥/٤٦٦٨).

وصححه النووي (الأذكار للنووي: ١/٨٦).

❖ الحكم على الحديث: حسن. حسنه ابن حجر. (نتائج الأفكار: ٢/٣٤٥).

[٩٧] قال أحمد في مسنده (٢٤/٢٨١ برقم: ١٥٥٢٣):

حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ -، عَنْ صَيْفِيِّ مَوْلَى أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِمْ هُوَ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ السَّبْعَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدَيْغًا».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- مكِّي بن إبراهيم بن بشير التَّميمي، البَلْخي، أبو السَّكَن، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومئة، وله تسعون سنة. ع. (التقريب: ٦٨٧٧).
- عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفَزَارِي مولاهم، أبو بكر المَدَنِي، صدوق ربما وَهَم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين. ع. (التقريب: ٣٣٥٨)
- صَيْفِي بن زياد الأَنْصَارِي مولاهم، أبو زياد أو أبو سعيد المَدَنِي، ثقة، من الرابعة. م د ت س. (التقريب: ٢٩٦٠).
- كعب بن عمرو بن عَبَّاد السُّلَمِي، الأَنْصَارِي، أبو اليَسَر، صحابي، بَدْرِي جليل، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين، وقد زاد على المائة. (الإصابة: ٥/٤٥٣/٧٤٣٧، التقريب: ٥٦٤٦).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

إسناد هذا الحديث اختلف فيه على عبد الله بن سعيد من وجهين:

## الأول:

هو طريق أحمد السابق. وأخرجه أيضًا في مسنده (٢٤/٢٨١ برقم: ١٥٥٢٣) بنحوه. وأخرجه أبو داود في سننه (٢/٦٤٩ برقم: ١٥٥٢) كتاب: فضائل القرآن، باب: في الاستعاذة، عن عبيد الله بن عمر، بنحوه، كلاهما (أحمد، عبيد الله) عن مكِّي عن ابن سعيد عن صَيْفِي عن أبي اليَسَر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا.

وهذا مكِّي اختلف عليه فيه أيضًا، فأخرجه الحاكم في المستدرک (١/٧٢٢ برقم: ٢٠٠٠) من طريق عبد الصمد بن الفضل عن مكِّي عن عبد الله بن سعيد عن جدّه عن صَيْفِي عن أبي اليَسَر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: أخرجه أبو داود والنسائي ليس فيه عن جدّه.

وأخرجه أيضًا أبو داود في سننه (٢/٦٥٠ برقم: ١٥٥٣) كتاب: الصلاة، باب: في الاستعاذة، عن عيسى بن يونس، بمثله. والنسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص

٧٥٢ برقم: ٥٥٣٣) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الترددي والهدم، من طريق الفضل بن موسى، بمثله. وفي (ص ٧٥٢ برقم: ٥٥٣٤) من طريق أنس بن عياض، بنحوه، -زاد والغم-، وفي (ص ٧٥٢ برقم: ٥٥٣٥) من طريق جعفر بن محمد، بمثله. كلهم (مكي، عيسى بن يونس، الفضل بن موسى، أبو ضَمْرَةَ: أنس بن عياض، جعفر بن محمد) عن عبد الله بن سعيد عن صَيْفِي عن أبي اليَسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

الثاني:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٤/٢٨٣ برقم: ١٥٥٢٤) عن علي بن بحر، بنحوه. والطبراني في الدعاء (٣/١٣٥٩ برقم: ١٣٦٢) من طريق هارون بن موسى، بنحوه، كلاهما (علي بن بحر، هارون بن موسى) عن أبي ضَمْرَةَ عن عبد الله عن جدّه أبي هند عن صَيْفِي عن أبي اليَسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

أبو هند: لم أقف على ترجمة له، ورجّح أبو حاتم الرواية التي فيها الزيادة.

قال ابن أبي حاتم: ((وسألت أبي عن حديث رواه وكيع عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي اليَسْرِ بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الحرق والغرق والغم والهَم، وكان يقول أعوذ بك من أن أموت لذيغاً، قال أبي: يرويه ابن ضَمْرَةَ عن عبد الله بن سعيد عن جدّه أبي هند عن صيفي عن أبي اليَسْرِ عن النبي ﷺ، وهو أشبه)). اهـ. (العلل لابن أبي حاتم: ص ١٤٠٧).

وللحديث شواهد:

الأول:

أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (٢/٦٥ برقم: ٢٩٩) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ - حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ هُوَ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْغَمِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

سُوءِ الْأَمْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بَسَّتِ الْبَطَانَةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بَسَسَ الضَّحِيجُ».

❖ ترجمة رواية إسناد الشاهد:

- محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، الصَّيرَفِيُّ، روى عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني و يحيى بن منصور القاضي وغيرهما، روى عنه أبو بكر البيهقي والخطيب وأبو صالح المؤدِّن وغيرهم، قال الذهبي: الشيخ الثقة المأمون. توفي سنة: ٤٢١هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٣٥٠ / ٢١٨).

- محمد بن يعقوب بن يوسف النَّيسَابُورِي، قال الذهبي: الإمام المُحَدَّث، مُسْنِد العصر، رحلة الوقت، ولد المُحَدَّث الحافظ أبي الفضل الوَرَّاق، روى عن عباس الدُّورِي ومحمد بن إسحاق الصَّغَانِي ويحيى بن أبي طالب وغيرهم، روى عنه حَسَّان بن محمد الفَقِيه وأبو أحمد بن عَدِي والحافظ أبو علي النَّيسَابُورِي. توفي سنة: ٣٤٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٤٥٢ / ٢٥٨).

- إسماعيل بن إسحاق بن حمَّاد بن زيد القاضي، قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا ببعض حديثه وهو ثقة صدوق. قال السُّلَمِي: سألت الدارقطني عنه، فقال: إمام جليل ثقة، وهو تاج القضاة. (الجرح والتعديل: ٢ / ١٥٨ / ٥٣١، سوالات السُّلَمِي للدارقطني: ص ١١٤).

- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أُويس بن مالك بن أبي عامر الأَصْبَحِي، أبو عبد الله، ابن أبي أُويس المَدَنِي، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين. خ م د ت ق. (التقريب: ٤٦٠).

- عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أُويس الأَصْبَحِي، هو أخو إسماعيل، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٩).

- سليمان بن بلال التَّيْمِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٩).

- محمد بن عجلان المَدَنِي، صدوق إلا أنَّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- سعيد بن أبي سعيد: كَيْسَانَ الْمُقْبِرِيِّ، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).  
وهذا الإسناد فيه محمد بن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الثاني:

أخرجه أحمد في مسنده (١٦٨/١١ برقم: ٦٥٩٤) قال: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو قَبِيلٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعَاذَ مِنْ سَبْعِ مَوْتَاتٍ: مَوْتِ الْفُجَاءَةِ، وَمِنْ لَدَغِ الْحَيَّةِ، وَمِنْ السَّبْعِ، وَمِنْ الْحَرَقِ، وَمِنْ الْغَرَقِ، وَمِنْ أَنْ يَجْرَّ عَلَى شَيْءٍ، أَوْ يَجْرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَمِنْ الْقَتْلِ عِنْدَ فِرَارِ الزَّحْفِ.

❖ ترجمة رواية إسناد الشاهد:

- الحسن بن موسى الأشيب، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).  
- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين. م د ت ق. (التقريب: ٣٥٦٣).

ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ١٤٠/٧٥).

- حُيَيْبُ بْنُ هَانِيٍّ بْنِ نَاضِرٍ، بنون ومعجمة، أبو قبيل، بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة، المَعَاْفِرِيُّ، المِصْرِيُّ، صدوق يهيم، من الثالثة، مات سنة ثمان وعشرين. ع خ ق د ت س فق. (التقريب: ١٦٠٦).

- مالك بن عبد الله المَعَاْفِرِيُّ، وقيل مالك بن عبدة، مِصْرِيُّ، له حديث في مصنف ابن أبي عاصم، روى عن أبي ذر، روى عنه أبو قبيل، قاله ابن لهيعة. سُئِلَ

يحيى بن معين عن مالك بن عبد الله البردادي، فقال: هذا شيخ يحدث عن أهل مصر. ذكره ابن حبان في الثقات في التابعين لكنه قال مالك بن عبد المعافري يروي المراسيل. قال ابن حجر: مالك بن عبد الله المعافري البردادي، وقد نسبه أحمد في المسند الزيادي، وقد وقع في نسبه في المسند تحريف لم يُنبه عليه، وقد ذكره ابن يونس فقال مالك بن عبد الله البردادي، بفتح الموحدة وسكون المهملة ودالين بينهما الألف، هكذا ضبطه بالحروف في نسخة الحافظ الحبال المصري، وابن يونس أعلم بالمصريين من غيره، فقال مالك بن عبد الله المعافري البردادي ذكر فيمن شهد فتح مصر، يروي عن أبي ذر، روى عنه أبو قبيل. انتهى. (سؤالات ابن الجنيدي: ص ٣٤٧ / ٣٠٥، الثقات لابن حبان: ٣٨٩ / ٥، أسد الغابة: ٥ / ٣٠ / ٤٦١٤، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد: ص ٣٩٣ / ٨١٣، الإصابة: ٦ / ٢٧ / ٧٦٤٥، تعجيل المنفعة: ١ / ٣٨٨ / ٩٩٨).

❖ الحكم على الحديث: حسن لشواهده.

[٩٨] قال أحمد في مسنده (١٠ / ١٩٠ برقم: ٥٩٨٣):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ - يَعْنِي الْمُعَلَّم -، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَأَوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِكِ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، الثوري، بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة سبع. ع. (التقريب: ٤٠٨٠).

- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة الثوري، بفتح المثناة وتشديد النون، البصري، ثقة، ثبت، رُمي بالقدَر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات

سنة ثمانين ومائة. ع. (التقريب: ٤٢٥١).

- الحسين بن ذكوان المَعْلَم، المُكْتَب، العَوْذِي، بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة، البَصْرِي، ثقة ربما وَهَم، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين. ع. (التقريب: ١٣٢٠)

- عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِي، أبو سَهْل المَرْوَزِي، قاضيها، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وقيل بل خمس عشرة، وله مائة سنة. ع. (التقريب: ٣٢٢٧).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أبو داود في سننه (٣٩٧/٧ برقم: ٥٠٥٨) كتاب: الأدب، باب: ما يُقال عند النوم، بمثله. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (١٢/٣٤٩ برقم: ٥٥٣٨) كتاب: الزينة والتطيب، باب: آداب النوم، بنحوه، كلاهما من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسين عن ابن بُرَيْدَةَ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعاً.

فالإسناد صحيح لو الاختلاف على ابن بُرَيْدَةَ، فقد رواه أبو مَعْمَر عن عبد الوارث عن حسين عن ابن بُرَيْدَةَ عن عِمْرَانَ بدلاً من ابن عمر.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/٣١٣ برقم: ٩٦٤) عن أبي يوسف القُلُوسِي عن أبي مَعْمَر عن عبد الوارث عن حسين عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن عِمْرَانَ - بدلاً من ابن عمر - مرفوعاً، بنحوه، - دون جملة الاستعاذة بالله من النار -.

قال الخرائطي: فقال له أبو علي العَنَزِي كنت حدثت به مرة فقلت ابن عمر، فقال: ذاك خطأ، وأنكر ذلك، وقال: اجعله ابن عِمْرَانَ. اهـ.

- يعقوب بن إسحاق بن زياد القُلُوسِي، القاضي، أبو يوسف، روى عن أبي عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الأَنْصَارِي وحجاج بن المِنْهَال وغيرهم، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا ويحيى بن صاعد وأبو بكر بن أبي داود وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات. قال الخطيب: كان حافظاً، ثقةً، ضابطاً. توفي سنة: ٢٧١هـ. (الثقات لابن حبان:



٢٨٦/٩، تاريخ بغداد: ١٦/١٦/٤١٦/٧٥٣٢).

- عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبو معمر المُقعد، المنقري، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، واسم أبي الحجاج ميسرة، ثقة، ثبت، رُمي بالقدر، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين. ع. (التقريب: ٣٤٩٨).

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن حسين عن ابن بُريدة قال: حدثني ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا دخل مضجعه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَأَوَانِي،...» وذكر الحديث، ورواه أبو معمر المنقري عن عبد الوارث عن حسين عن ابن بُريدة قال: حدثني ابن عَمْرَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ...، قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: حديث أبي معمر أشبه، قلت لأبي: ابن عَمْرَانَ من هو؟ قال: لا أدري، قلت: فابن بُريدة أدرك ابن عمر؟ قال: لم يبين سماعه منه». (العلل لابن أبي حاتم: ص ١٣٨٣).

قال ابن حجر: «هذا حديث حسن، وفي الحكم بصحته نظر؛ لأنَّ أبا معمر عبد الله بن عمرو رواه عن عبد الوارث بهذا السند، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، عن يعقوب بن إسحاق عن أبي معمر، فوقع في روايته حديثي ابن عَمْرَانَ، فقيل له: كنت حدثت به مرّة فقلت: ابن عمر فقال: هذا خطأ، وأنكر ذلك وقال: اجعله ابن عَمْرَانَ. وأبو معمر من شيوخ البخاري، وهذا الكلام يتوقف معه في وصل الحديث فإن ابن عَمْرَانَ لا صحبة له». اهـ. (نتائج الأفكار: ٦٧/٣).

والحديث له شاهد:

أخرجه الحاكم في المستدرک (١/٧٤٠ برقم: ٢٠٥٣) عن أحمد بن سلمان الفقيه عن أحمد بن زهير بن حرب عن موسى بن إسماعيل عن خلف بن المنذر عن بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَأَوَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ تُنَجِّبَنِي مِنَ النَّارِ، فَقَدْ حَمَدَ اللَّهُ بِجَمِيعِ حَمَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ».

## ❖ ترجمة رواية إسناد الشاهد:

- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النَّجَّاد، روى عن هلال بن العلاء وأبي قلابة ومُعَلَّى بن أسد وغيرهم، وروى عنه ابن مَرْدَوَيْهِ وأبو علي بن شاذان وعبد الملك بن بشران وغيرهم، قال الخطيب: كان صدوقاً عارفاً، جمع مسنده وصنف في السنن كتاباً كبيراً. قال الذهبي: الفقيه الحنبلي المشهور، وكان رأساً في الفقه، رأساً في الرواية، وهو صدوق. توفي سنة: ٣٤٨هـ. (تاريخ بغداد: ٥/٣٠٩/٢١٤٩، الميزان: ١/٢٣٨/٣٩٥، اللسان: ١/٤٧٤/٥٣٥).

- أحمد بن زهير بن حرب بن شدَّاد، النسائي الأصل، البغدادي، أبو بكر بن أبي خيثمة، روى عن أحمد بن إسحاق الحضرمي وأبي الجواب ومسلم بن إبراهيم، روى عنه أبو القاسم البغوي وأبو محمد بن صاعد ومحمد بن مخلد، قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا وكان صدوقاً. قال الحاكم: قال الدارقطني أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر بن أبي خيثمة، ثقة مأمون. قال الخطيب: كان ثقة عالمًا متقنًا حافظًا بصيرًا بأيام الناس وأئمة الأدب. قال ابن حجر: الحافظ الكبير ابن الحافظ. توفي سنة: ٢٩٧هـ. (الجرح والتعديل: ٢/٥٢/٥٧، سؤالات الحاكم للدارقطني: ص ٨٨، اللسان: ١/٤٦٣/٥١٤).

- موسى بن إسماعيل المنقري، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، أبو سلمة التَّبُودَكِي، بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة، ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه، مات سنة ثلاث وعشرين. ع. (التقريب: ٦٩٤٣).

- خلف بن المُنْذِر، أبو المُنْذِر البَصْرِي، روى عن بكر بن عبد الله المُزَنِي، روى عنه مسلم وموسى بن إسماعيل وأهل بلده، ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ذكره ابن حبان في الثقات. (التاريخ الكبير: ٣/١٩٤/٦٥٧، الثقات لابن حبان: ٦/٢٧١).

- بكر بن عبد الله المُزَنِي، أبو عبد الله البَصْرِي، ثقة، ثبت جليل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة. ع. (التقريب: ٧٤٣).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.  
وصححه النَّوَوِيُّ والألباني من رواية الحاكم. (الأذكار للنَّوَوِيِّ: ١/١٠٧،  
السلسلة الصحيحة: ٧/١٣١٨ برقم: ٣٤٤٤).  
قلت: هذا الإسناد ضعيف لحال خلف بن المُنذر لكنه يرتقي بشاهده إلى الحسن  
لغيره.

#### وللجملة الأولى شاهد صحيح:

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٨٥ برقم: ٢٧١٥) كتاب: الذكر والدعاء  
والتوبة والاستغفار، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، من حديث أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَّأَنَا  
وَآوَأَنَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي».

❖ **الحكم على الحديث:** ضعيف للاختلاف في سنده؛ لكنه يرتقي بالشاهد إلى  
الحسن لغيره. والحديث حسنه ابن حجر. (نتائج الأفكار: ٣/٦٧).

[٩٩] قال البزار كما كشف الأستار (١/٢٢٠ برقم: ٤٤٠):

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يُونُسَ الْحَرَّانِيُّ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَّانِيِّ: ثنا  
عُمَرُ بْنُ صُهَبَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَّخَذَ قَبْرِي وَثَنًا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اشْتَدَّ غَضَبُهُ  
عَلَيْقَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- سليمان بن يوسف الحرّاني: لم أقف على ترجمة له.  
- محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّاني، اسم جدّه سالم أو عطاء، وهو يلقب بؤمة،  
بضم الموحدة وسكون الواو، صدوق، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة. ق.  
(التقريب: ٥٩٢٧).

- عمر بن صُهَبان، ويُقال اسم أبيه محمد، الأَسْلَمِي، أبو جعفر المَدَنِي، خال إبراهيم بن أبي يحيى، ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وخمسين. ق. (التقريب: ٤٩٢٣).

- زيد بن أسلم العَدَوِي، ثقة، وكان يرسل. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٦).  
- عطاء بن يَسَار الهَلَالِي، أبو محمد المَدَنِي، مولى ميمونة، ثقة، فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك. ع. (التقريب: ٤٦٠٥).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

إسناد البزار ضعيف لحال عمر بن صُهَبان، كما أن في الإسناد سُليمان بن يوسف الحرَّانِي لم أقف على ترجمة له.

وقد أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٧٢ برقم: ٨٥) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدًا».

قال ابن عبد البر: «وقد أسند حديثه - أي مالك - هذا عمر بن محمد وهو من ثقات أشرف أهل المدينة، روى عنه مالك بن أنس والثوري وسليمان بن بلال وغيرهم، وهو عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فهذا الحديث صحيح عند مَنْ قال بمراسيل الثقات، وعند مَنْ قال بالمسند لإسناد عمر بن محمد له وهو ممن تقبل زيادته». اهـ. (التمهيد لابن عبد البر: ٤١/٥).

وتعقبه ابن رجب فقال: «وعمر هذا هو ابن صُهَبان، جاء منسوباً في بعض نسخ (مسند البزار) وظنَّ ابن عبد البر أنه عمر بن محمد العمري، والظاهر أنه وهم». اهـ. (فتح الباري لابن رجب: ٢٤٦/٣).

قلت: ويؤيد قوله قول الهيثمي: رواه البزار وفيه عمر بن صُهَبان وقد اجتمعوا على ضعفه. اهـ. (مجمع الزوائد: ١٤٤/٢ برقم: ٢٠٦٥).

وللحديث شواهد:

الأول:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/٤٠٦ برقم: ١٥٨٧) كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على القبور، عن مَعْمَرٍ عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُصَلِّي إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

- مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَزْدِيُّ، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

- زيد بن أسلم العَدَوِيُّ، ثقة، وكان يرسل. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٦).

وهذا مرسل صحيح الإسناد.

الثاني:

أخرجه أحمد في مسنده (١٢/٣١٤ برقم: ٧٣٥٨) عن سفيان عن حمزة بن المُغِيرَةَ عن سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

❖ ترجمة رواية إسناده الشاهد:

- سفيان بن عُيَيْنَةَ بن أبي عَمْرَانَ: ميمون الهَلَالِيُّ، أبو محمد الكُوفِيُّ، ثم المَكِّيُّ، ثقة، حافظ، فقيه إمام حُجَّة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- حمزة بن المُغِيرَةَ بن نَشِيطٍ، بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ثم مهملة، المَخْزُومِيُّ، الكُوفِيُّ، العابد، لا بأس به، من السابعة. (التقريب: ١٥٣٤).

- سُهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ: ذُكْوَانُ السَّمَّانِ، صدوق، تغيَّرَ حفظه بأخْرَةَ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

- ذُكْوَانُ، أبو صالح السَّمَّانِ، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

قال الألباني: «وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير حمزة بن المُغِيرَةَ وهو المَخْزُومِيُّ، وهو ثقة بلا خلاف». اهـ. (الثمر المستطاب: ص ٣٦١).

❖ **الحكم على الحديث:** إسناده ضعيف، لأن فيه عمر بن صهبان وهو ضعيف، لكنه يرتقي بشواهد إلى الحسن لغيره.

[١٠٠] قال أحمد في مسنده (١١ / ٢٩٥ برقم: ٦٦٩٦):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ نَقُوهُنَّ عِنْدَ النَّوْمِ مِنَ الْفَرْعِ: «بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ»، قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ أَنْ يَقُولَهَا عِنْدَ نَوْمِهِ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ صَغِيرًا لَا يَعْقِلُ أَنْ يَحْفَظَهَا، كَتَبَهَا لَهُ، فَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ.

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- يزيد بن هارون بن راذان السلمي، ثقة متقن. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣١).

- محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، يدلّس، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- عمرو بن شعيب، صدوق. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٥).

- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جدّه. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٥).

❖ **التخريج ودراسة الإسناد:**

أخرجه أبو داود في سننه (٦ / ٤٠ برقم: ٣٨٩٣) كتاب: الطب، باب: كيف الرُّقَى؟ بنحوه. والترمذي في جامعه (٥ / ٥٠٠ برقم: ٣٥٢٨) أبواب الدعوات، باب: ٩٧، بنحوه. والحاكم في المستدرک (١ / ٧٤٣ برقم: ٢٠٦٢) بنحوه. والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٤٧٦ برقم: ٤٠٧) بمثله. وابن حجر في نتایج الأفكار (٣ / ١١٨) بنحوه، كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مرفوعاً.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. اهـ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف. اهـ.

قال ابن حجر: حديث حسن. اهـ.

قلت: في الإسناد محمد بن إسحاق مُدَلِّسٌ وقد عنعن في كل الطرق التي وقفت

عليها.

وللحديث شواهد:

الأول:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٧/١٠٨ برقم: ١٦٥٧٣) عن محمد بن جعفر عن  
شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن حبان عن الوليد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً، قَالَ ﷺ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ  
التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمَنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يُحْضِرُونِ، فَإِنَّهُ لَا  
يَضُرُّكَ وَبِالْحَرَى (١) أَنْ لَا يَقْرَبَكَ».

❖ ترجمة رواة إسناده الشاهد:

- محمد بن جعفر الهذلي، البصري، المعروف بغنُدر، ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه  
غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين. ع. (التقريب: ٥٧٨٧).

- شعبة بن الحجاج، ثقة، حافظ متقن. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم  
(٨٩).

- محمد بن يحيى بن حبان، بفتح المهملة وتشديد الموحدة، ابن مُنْقِذِ الأنصاري،

(١) قال السُّنْدِيُّ: بفتحيتين وقصر الألف. (يُنظر: مسند أحمد: ٢٧/١٠٩) وقال ابن الأثير: وبالحرى أن  
يكون كذا: أي جدير وخليق. (النهاية في غريب الحديث: ١/٣٧٥، مادة: (حرا)).

ع. (التقريب: ٦٣٨١) المَدَنِي، ثقة فقيه، من الرابعة، مات سنة إحدى وعشرين، وهو ابن أربع وسبعين سنة.

- الوليد بن الوليد بن المَغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القُرشي، المَخْزُومِي، أخو خالد بن الوليد، كان حضر بدرًا مع المشركين فأُسر فافتداه أخواه هشام وخالد. (الإصابة: ٦/٤٨٤/٩١٧٢).

في الإسناد محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد. (يُنظر: تهذيب الكمال: ٢٦/٦٠٥/٥٦٨١، تحفة التحصيل: ص ٢٩٠).

قال البيهقي: هذا مرسل، وشاهده الحديث الموصول، فذكر حديث عمرو بن شعيب.

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد. اهـ. (مجمع الزوائد: ١٠/١٧٠ برقم: ١٧٠٤٨).

قال ابن حجر: مرسل صحيح الإسناد، ومحمد بن يحيى من صغار التابعين، وجُل روايته عن التابعين، والوليد بن الوليد مات في حياة النبي ﷺ. اهـ. (نتائج الأفكار: ٣/١١٢).

### الثاني:

أخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٤٥ برقم: ٧٤٢) عن محمد بن غَيْلان عن أبي هشام الرَّفَاعِي عن وكيع عن سفيان عن محمد بن المُنْكَدِرِ جاء رجل إلى النبي ﷺ، فشكا إليه أهوايل يراها في المنام، فقال ﷺ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمَنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضُرُونَ».

### ❖ ترجمة رواية إسناد الشاهد:

- محمد بن عبد الله بن غَيْلان السُّوسِي، أبو بكر الحَزَّاز، روى عن سَوَّار بن عبد الله القاضي والحسن بن الجُنَيْد وأحمد بن مَنِيع وغيرهم، روى عنه أبو بكر بن شَادَانَ



وأبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وغيرهم، قال الخطيب: أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: محمد بن عبد الله بن غيلان الحزّاز كان من ثقات المسلمين. توفي سنة: ٣٢٢هـ. (تاريخ بغداد: ٣/ ٤٦٥ / ٩٨٧).

- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه؛ لكن قد قال البخاري رأيتهم مجتمعين على ضعفه، مات سنة ثمان وأربعين. م د ق. (التقريب: ٦٤٠٢).

- وكيع بن الجراح بن مريح الرّؤاسي، ثقة، حافظ عابد. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٣).

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، بالتصغير، التيمي، ثقة، فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعدها. ع. (التقريب: ٦٣٢٧).

وهذا إسناد ضعيف لحال أبي هشام الرفاعي، وإرسال محمد بن المنكدر.

❖ **الحكم على الحديث:** في الإسناد محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن في كل الطرق التي وقفت عليها، لكنه يرتقي إلى الحسن لغيره لشواهد. والحديث حسنه الترمذي وابن حجر والألباني. (جامع الترمذي: ٥/ ٥٠٠ برقم: ٣٥٢٨، نتائج الأفكار: ٣/ ١١٨، السلسلة الصحيحة: ١/ ٥٢٨ برقم: ٢٦٤).

[١٠١] قال ابن ماجه في سننه (٤/ ٥٤٢ برقم: ٣٥٠٨) أبواب الطب، باب:

العين، :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الْمَخْزُومِيُّ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن بشار بن عثمان العَبْدِي، البَصْرِي، أبو بكر، بُنْدَار، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين، وله بضع وثمانون سنة. ع. (التقريب: ٥٧٥٤).
- المَغِيرَة بن سَلَمَة المَخْزُومِي، أبو هشام البَصْرِي، ثقة، ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة مائتين. خت م د س ق. (التقريب: ٦٨٣٨).
- وَهَيْب بن خالد بن عَجْلان البَاهِلِي، ثقة، ثبت؛ لكنه تغير قليلاً بأخرة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٢).
- صالح بن محمد بن زائدة المَدَنِي، أبو واقد اللَّيْثِي، الصغير، ضعيف، من الخامسة، مات بعد الأربعين. ٤. (التقريب: ٢٨٨٥).
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٣).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

- أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/١٠٧ برقم: ٥٩٤٥) بنحوه. والحاكم في المستدرک (٤/٣٣٩ برقم: ٧٥٧٧) بنحوه، كلاهما من طريق وَهَيْب بن خالد عن أبي واقد عن أبي سلمة عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعاً.
- قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي سلمة إلا أبو واقد صالح بن محمد بن زائدة، تفرد به وَهَيْب.
- قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «الْعَيْنُ حَقٌّ». اهـ.
- قال البُوصِيرِي: «هذا إسناد فيه مقال، رواه الحاكم في المستدرک من طريق أحمد بن إسحاق الحَضْرَمِي عن وَهَيْب به، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، قلت: أبو واقد اسمه صالح بن محمد بن زائدة اللَّيْثِي لم يخرج له البخاري ولا مسلم شيئاً، بل ضعفه البخاري وأبو حاتم وأبو زُرْعَة وأبو داود والنسائي وابن عَدِي والسَّاجِي وابن حبان والدارقطني، وتركه سلمان بن حرب». اهـ. (مصباح الزجاجة:

٧٠ / ٤ برقم: (١٢٣١).

وذكر الألباني قول الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقال: ووافقه الذهبي وهو كما قالوا. (السلسلة الصحيحة: ٢ / ٣٦٣ برقم: ٧٣٧).

قلت: إسناده ضعيف لأن فيه صالح بن محمد بن زائدة وهو ضعيف.

وللحديث شاهد:

أخرجه الحَرَّائِطِي فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ (١ / ٣٤٢ برقم: ١٠٥٣) عَنْ نَصْرِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْعَيْنِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ».

❖ ترجمة رواية إسناده الشاهد:

- نصر بن داود بن منصور بن طوق، أبو منصور الصَّاعَانِي، روى عن يحيى بن يوسف الزَّمِّي وأبي عبيد القاسم بن سلام وعبيد الله بن عمرو الأَمِدِي، روى عنه قاسم بن محمد الأنباري وعمر بن محمد الجوهري ومحمد بن جعفر الحَرَّائِطِي، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بواسطة، ومحل الصدق. توفي سنة: ٢٧١هـ. (الجرح والتعديل: ٨ / ٤٧٢ / ٢١٦٦، تاريخ بغداد: ١٥ / ٣٩٧ / ٧٢١٤).

- محمد بن بكَّار بن الرِّيَّان الهاشِمِي مولاهم، أبو عبد الله البَغْدَادِي، الرُّصَافِي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين، وله ثلاث وتسعون. م د. (التقريب: ٥٧٥٨).

- نَجِيح بن عبد الرحمن السَّنْدِي، بكسر المهملة وسكون النون، المَدَنِي، أبو مَعْشَر، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، من السادسة، أسن واختلط، مات سنة سبعين ومائة، ويُقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال. ٤. (التقريب: ٧١٠٠).

- يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَةَ، بمعجمة ثم مهملة، ابن عبد الله بن يزيد الكِنْدِي، المَدَنِي، وقد ينسب لجدّه، ثقة، من الخامسة. ع. (التقريب: ٧٧٣٨).

- عبد الله وعبد الرحمن ومحمد، أبناء كعب بن مالك، ثقات. (يُنظر: التقريب: ٣٥٥٢، ٣٩٩١، ٦٢٥٨). ولم أقف على أن أحدهم روى عنه يزيد بن عبد الله بن

خُصِيْفَةٌ.

- كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري، المَدَنِي، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خُلفوا، مات في خلافة علي. (الإصابة: ٥ / ٤٥٦ / ٤٨٤٨، التقريب: ٥٦٤٩).

والحديث أصله في الصحيحين، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «الْعَيْنُ حَقٌّ»، أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ١٣٢ برقم: ٥٧٤٠) كتاب: الطب، باب: العين حق. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٧١٩ برقم: ٢١٨٧) كتاب: السلام، باب: الطب والمرض والرقى.

❖ **الحكم على الحديث:** إسناده ضعيف لأن فيه صالح بن محمد بن زائدة وهو ضعيف، لكنه يرتقي بشاهده إلى الحسن لغيره.

[١٠٢] قال ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٤ برقم: ٨٦):

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: ثنا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ: ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ - أَوْ أَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ - فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». وَقَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ فِي حَدِيثِهِ: «وَاعْصُمْنِي».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النَّسَائِيُّ، الحافظ، صاحب السُّنَنِ، مات سنة ثلاث وثلاث مائة، وله ثمان وثمانون سنة. (التقريب: ٤٧).

- محمد بن بَشَّار بن عثمان العبدي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠١).

- عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيْز، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٦).

- عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البَصْرِي، أبو بكر الحَنْفِي، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين. ع. (التقريب: ٤١٤٧).

- الضَّحَّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأَسَدِي، الحازِمِي، أبو عثمان المَدَنِي، صدوق يَهْم، من السابعة. م ٤. (التقريب: ٢٩٧٢).

- سعيد بن أبي سعيد: كَيْسَان المَقْبُرِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ٤٩٤ برقم: ٧٧٣) أبواب المساجد، باب: الدعاء عند دخول المسجد، بنحوه. وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩ / ٤٠ برقم: ٩٨٣٨) بنحوه. وابن خزيمة في صحيحه (٤ / ٢١ برقم: ٢٧٠٦) بنحوه. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٥ / ٣٩٥ برقم: ٢٠٤٧، و٢٠٥٠) كتاب: الصلاة، باب: الإمامة والجماعة، بنحوه. والطبراني في الدعاء (٢ / ٩٣٢ برقم: ٤٢٧) بنحوه. والحاكم في المستدرک (١ / ٣١٢ برقم: ٧٥٠) بنحوه، كلهم من طريق الضَّحَّاك بن عثمان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وجاء عند ابن ماجه والطبراني بلفظ: اعصمني من الشيطان، وعند النسائي بلفظ: باعدني من الشيطان، وعند ابن خزيمة وابن حبان والحاكم بلفظ: أجرني من الشيطان.

وخالف الضَّحَّاك: ابن عَجْلان وأبو مَعْشَر وابن أبي ذئب، فرووه عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ موقوفاً عليه.

#### رواية ابن عَجْلان:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١ / ٤٢٨ برقم: ١٦٧١) كتاب: الصلاة، باب: مايقول إذا دخل المسجد وخرج منه، عن ابن عيينة عن ابن عَجْلان عن سعيد أن كعباً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال لأبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ احفظ علي اثنتين: إذا دخلت المسجد سلّم على النبي

ﷺ، وقل: اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت: قل اللَّهُمَّ صل على محمد، اللَّهُمَّ أعذني من الشيطان.

- محمد بن عجلان المَدَنِي، صدوق إلا أنه اختلطت فيه أحاديث أبي هريرة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

رواية أبي معشر:

أخرجها أيضاً عبد الرزاق في مصنفه (١/٤٢٧ برقم: ١٦٧٠) كتاب: الصلاة، باب: ما يقول إذا دخل المسجد وخرج منه، عن أبي معشر عن سعيد أن كعباً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ احفظ علي اثنتين: إذا دخلت المسجد سلّم على النبي، وقل: اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت: قل اللَّهُمَّ صل على محمد، اللَّهُمَّ أعذني من الشيطان.

- نَجِيح بن عبد الرحمن السَّنْدِي، أبو معشر، ضعيف. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠١).

رواية ابن أبي ذئب:

أخرجها النسائي في عمل اليوم والليلة (٩/٤١ برقم: ٩٨٤٠) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَالَ لَهُ: وَإِنِّي قَائِلٌ لَكَ اثْنَتَيْنِ فَلَا تَنْسَهُمَا، إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَقُلِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ.

- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القُرَشِي، ثقة فقيه فاضل. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٦).

قال النسائي: ابن أبي ذئب أثبت عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحّاك بن عثمان في سعيد المقبري، وحديثه أولى عندنا بالصواب، وبالله التوفيق. اهـ.

قال ابن حجر - بعد أن ذكر الرواية المرفوعة ومن أخرجها - : ((ورجال هذا

الحديث من رجال الصحيح؛ لكن أعلّه النسائي، -وذكر قول النسائي- ثم قال: رواية ابن عجلان أخرجه عبد الرازق وابن أبي شيبة. وأخرجه عبد الرازق عن أبي معشر عن سعيد المقبري أن كعباً قال لأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره، فهو لاء الثلاثة خالفوا الضحّاك في رفعه، وزاد ابن أبي ذئب في السند راوياً، وخفيت هذه العلة على مَنْ صحّح الحديث من طريق الضحّاك، وفي الجملة هو حسن لشواهده). اهـ. (نتائج الأفكار: ١/ ٢٧٦).

وللحديث شاهد:

أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤٩٤ برقم: ٧١٣) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: ما يقول إذا دخل المسجد، عن أبي حميد، أو عن أبي أسيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيُقَلِّبْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيُقَلِّبْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

❖ الحكم على الحديث: حسن لشواهده، والحديث حسنه ابن حجر.

[١٠٣] قال ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٦٦ برقم: ٢٩٨٤٩) كتاب: الدعاء، باب: ما ذكر فيمن سأل النبي ﷺ أن يعلمه ما يدعو به فعلمه، :

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: أَحْفَظُوا عَنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ ﷺ: «إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَاكْنِزُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨١).

- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث

رقم (٦٧).

- حَسَّان بن عطية المُحَارِبِي مولاهم، أبو بكر الدَّمَشْقِي، ثقة، فقيه، عابد، من الرابعة، مات بعد العشرين ومئة. ع. (التقريب: ١٢٠٤).

روى عن أبي أُمَامَةَ، وقيل إنه لم يسمع منه، وسئل أحمد بن حنبل: حَسَّان بن عطية سمع من عمرو بن العاص؟ فقال: لا. قال أبو زُرْعَةَ: ذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين، فدل على أنه لم يصح عنده سماعه من أحد من الصحابة. وذكر المِزِّي أنه روى عن أبي الدَّرْدَاء ولم يدركه، وعن أبي واقد اللَّيْثِي ولم يسمع منه، بينها مسلم بن يزيد. (تحفة التحصيل: ص ٦٦).

- شَدَاد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو يعلى، صحابي، مات بالشام قبل الستين أو بعدها، وهو ابن أخ حسان بن ثابت. (الإصابة: ٣/٢٥٨/٣٨٦٦، التقريب: ٢٧٥٢).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

رُوي هذا الحديث عن شَدَاد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من عدّة طرق:

#### الأول:

هو طريق ابن أبي شيبَةَ السَّابِق، وكذا أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/٣٣٨ برقم: ١٧١١٤) عن رَوْح، بنحوه. والخَرَائِطِي في فضيلة الشكر لله (١/٣٤ برقم: ٥) من طريق عيسى بن يونس، بمثله. وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/٢٦٦) من طريق يحيى بن عبد الله، بنحوه.

ثلاثتهم (رَوْح، عيسى بن يونس، يحيى بن عبد الله) عن الأَوْزَاعِي عن حَسَّان بن عطية عن شَدَاد بن أوس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قال ابن حجر: رجاله من رواة الصحيح، إلا أن في سماع حَسَّان من شَدَاد نظر. (نتائج الأفكار: ٣/٧٦).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣/٢١٥ برقم: ٩٣٥) كتاب:



الرقائق، باب: الأدعية، والطبراني في الدعاء (٢/ ١٠١٥ برقم: ٦٣٠) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٢٦٦) كلهم من طريق سُويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكّم قال: خرجت مع شدّاد بن أوس، فنزلنا مَرَج الصُّفْر، فقال: ائتوني بالسُّفْرَة نعبث بها، فكان القوم يحفظونها منه، فقال: يا بني أخي، لا تحفظوها عني، ولكن احفظوا مني ما سمعت من رسول الله ﷺ: «إِذَا كَتَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ، فَكَتَنَزُوا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ...» الحديث.

- سُويد بن عبد العزيز بن نُمَيْرِ السُّلَمِيِّ مولا هم، الدَّمَشْقِيُّ، وقيل أصله حِمَصِي، وقيل غير ذلك، ضعيف، من كبار التاسعة، مات سنة: ١٩٤. ت. ق. (التقريب: ٢٦٩٢).

- مسلم بن مشكّم الخُزَاعِي، أبو عبيد الله الدَّمَشْقِيُّ، كاتب أبي الدَّرْدَاءِ، ثقة مقرئ، من كبار الثالثة. دس. ق. (التقريب: ٦٦٤٨).

في هذا الإسناد سُويد وهو ضعيف، وقد توبع، كما في رواية ابن أبي شيبه وأحمد والخرائطي وأبو نعيم؛ ولكنه أدخل مسلم بين حسان وشدّاد.

قال الألباني: «قد ذكر الحافظ المِزِّي في ترجمة حسان أن من شيوخه أبا عبيد الله مسلم بن مشكّم، فلا يبعد أن يكون هو الواسطة بين حسان وشدّاد، فتكون طريق رُوْح - وهو ابن عبادة - متابعة قوية لسُويد بن عبد العزيز، وهناك احتمال آخر، وهو أن تكون الواسطة بينهما أبا الأشعث الصَّنْعَانِي فإنه من شيوخ حسان أيضاً». اهـ. (السلسلة الصحيحة: ٧/ ٦٩٥ برقم: ٣٢٢٨).

الثاني:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ١٠١٦ برقم: ٦٣١) من طريق إسماعيل بن عيَّاش عن محمد بن يزيد الرَّحْبِيِّ عن أبي الأشعث الصَّنْعَانِي عن شدّاد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

- إسماعيل بن عيَّاش، صدوق في روايته عن أهل بلده، مُحَلِّطٌ في غيرهم. سبقت

ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- محمد بن يزيد الرَّحْبِي، الدَّمَشْقِي، روى عن أبي الأشعث الصَّنْعَانِي وعروة بن رُوَيْم ومُعِيْث بن سُمَيِّ، روى عنه الهَيْثَم بن حميد وإسماعيل بن عِيَّاش ومحمد بن الْمُهَاجِر، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ذكره ابن حبان في الثقات. (التاريخ الكبير: ١ / ٢٦١ / ٨٣٣، الجرح والتعديل: ٨ / ١٢٧ / ٥٧٠، الثقات لابن حبان: ٣٥ / ٩، تاريخ دمشق: ٥٦ / ٢٧٤ / ٧١١٧).

قال الألباني: ((له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٦ / ٢٧٤ / ٧١١٧) وأفاد أنه روى عنه خمسة آخرون غير إسماعيل بن عِيَّاش وأكثرهم ثقات، وذكره أبو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِي في تسمية نفر ذوي إسناد وعلم، كما ذكر ابن عساكر)). اهـ. (السلسلة الصحيحة: ٧ / ٦٩٥).

- شَرَّاحِيل بن آدَةَ، بالمد وتخفيف الدال، أبو الأشعث الصَّنْعَانِي، ويقال آدَةَ جدُّ أبيه، وهو ابن شُرْحَيْل بن كُليب، ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق. بخ م ٤. (التقريب: ٢٧٦١).

قال الألباني: هذا إسناد جيّد، رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف لا يضر.

قال محققو المسند: هذا إسناد حسن، محمد بن يزيد الرَّحْبِي روى عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجاله ثقات، ورواية إسماعيل هي عن أهل بلده.

الثالث:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢ / ٨٠ برقم: ١٢٢٨) كتاب: صفة الصلاة، باب: نوع آخر من الدعاء، وفي السنن الصغرى "المجتبى" (ص ١٨٢ برقم: ١٣٠٥) كتاب: السهو، باب: نوع آخر من الدعاء، عن سليمان بن حرب، وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٥ / ٣١٠ برقم: ١٩٧٤) كتاب: الصلاة، باب: صفة الصلاة، من طريق كامل بن طلحة، والطبراني في الدعاء (٢ / ١٠١٤ برقم: ٦٢٧) من طريق أبي عمر الضَّرِير، ثلاثتهم (سليمان بن حرب، كامل بن طلحة، أبو عمر الضَّرِير) عن حمّاد بن سلمة عن سعيد الجُرَيْرِي عن أبي العلاء عن شداد بن أوس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ

كان يقول في صلاته: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ،...» الحديث.

- سليمان بن حرب الأزدي، ثقة إمام حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٤).

- حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بأخرة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣١).

- سعيد بن إياس الجري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، وحماد بن سلمة سمع منه قبل التغير. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥١).

- يزيد بن عبد الله بن الشخير، بكسر المعجمة وتشديد المعجمة، العامري، أبو العلاء البصري، ثقة، من الثانية، مات سنة إحدى عشرة ومائة أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن له رؤية. (التقريب: ٧٧٤٠).

في هذا الإسناد حماد تغيّر حفظه بأخرة ولم أقف على أن أحدهم - أي سليمان بن حرب، كامل بن طلحة، أبو عمر الضريير - سمع منه قبل التغير.

وسماع حماد من الجري قبل الاختلاط؛ لكن الإسناد أيضاً منقطع بين أبي العلاء وشداد، ولم أقف على أن أبا العلاء روى عن شداد بدون واسطة، ولقد وصله أحمد في مسنده (٢٨ / ٣٥٥ برقم: ١٧١٣٢) بنحوه. والترمذي في جامعه (٥ / ٤١١ برقم: ٣٤٠٧) أبواب الدعوات، باب: ٢٣، بنحوه. والطبراني في الدعاء (٢ / ١٠١٤ برقم: ٦٢٨) بنحوه. وأبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٢٦٧) بنحوه، وجميعهم ذكروا رجل حنظلي بين العلاء وشداد، والطبراني قال: عن رجلين قد سماهما (٢ / ١٠١٤ برقم: ٦٢٦) بنحوه. ومرة: عن رجل من بني مجاشع (٢ / ١٠١٤ برقم: ٦٢٩) بنحوه.

قال ابن حجر: ((لم أقف في شيء من الطرق على تسمية الحنظلي ولا رفيقه، ولا مغايرة بين من عبّر عنه بالحنظلي أو برجل من حنظلة أو برجل من بني مجاشع؛ لأن مجاشع بطن من بني حنظلة وهم بطن من بني تميم)). اهـ. (نتائج الأفكار: ٣ / ٧٥).

الرابع:

أخرجه الحاكم في المستدرک (١ / ٦٩٤ برقم: ١٩٢٤) من طريق محمد بن سنان

الْقَزَّازُ عَنْ عَمْرِ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَدَّادَ أَبَا عَمَّارٍ يُحَدِّثُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا هُمْ فِي سَفَرٍ إِذْ نَزَلَ الْقَوْمُ يَتَصَبَّحُونَ، فَقَالَ شَدَّادُ: أَدْنُوا هَذِهِ السُّفْرَةَ نَعْبَثُ، ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مِنْذُ أُسَلِمْتُ إِلَّا وَأَنَا أَرْزُمُهَا، وَأَخْطِمُهَا قَبْلَ كَلِمَتِي هَذِهِ، لَيْسَ كَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَلَكِنْ قَالَ: «يَا شَدَّادُ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَانْكُزْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ...» الْحَدِيثُ.

- محمد بن سنان بن يزيد القزاز، أبو بكر البصري، نزيل بغداد، ضعيف، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٧١. (التقريب: ٥٩٣٦).

- عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. ع (التقريب: ٤٩٨٤).

- عكرمة بن عمار العجلي، صدوق يغلط. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٣).

- شداد بن عبد الله القرشي، أبو عمار الدمشقي، ثقة يرسل، من الرابعة. بخ م ٤. (التقريب: ٢٧٥٦).

روى عن: أنس بن مالك وشداد بن أوس وعطاء بن أبي رباح وعوف بن مالك الأشجعي ووائل بن الأسقع وغيرهم. (تهذيب الكمال: ١٢/٣٩٩/٢٧٠٧).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

قلت: في إسناده محمد بن سنان القزاز وهو ضعيف.

#### الخامس:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/١٠١٦ برقم: ٦٣٢) عن حفص بن عمر الرقي عن حفص بن عمر الحوضي عن مرجي بن رجاء عن حسين بن ذكوان عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب العدوي عن شداد رضي الله عنه مرفوعاً، بنحوه.

- حفص بن عمر بن الصَّبَّاحِ الرَّقِّيِّ، يعرف بـ مشيخة ألف، وهو من كبار مشيخة الطبراني، يروي عن أبي نعيم والبصريين، مكث عن قبيصة وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. قال أبو أحمد الحاكم: حدثت بغير حديث لم يتابع عليه. (الثقات

لابن حبان: ٢٠١ / ٨، الميزان: ٢ / ٣٣٠ / ٢١٥٨، اللسان: ٣ / ٢٣٦ / ٢٦٦٦).

- حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَةَ، بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة، الأَزْدِي، النَّمْرِي، بفتح النون والميم، أبو عمر الحَوْضِي، وهو بها أشهر، ثقة، ثبت، عيبٌ بأخذ الأَجْرَةَ على الحديث، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين. خ د س. (التقريب: ١٤١٢).

- مُرَجِّجِي، بتشديد الجيم، بن رَجَاءِ اليَشْكُرِي، أبو رجاء البَصْرِي، صدوق ربما وَهَم، من الثامنة. خت. (التقريب: ٦٥٥٠).

- الحسين بن ذَكْوَانَ، ثقة ربما وَهَم. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٨).

- عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٨).

- بُشَيْرٌ، مُصَغَّرٌ، ابن كعب بن أبي الحِمَيْرِي، العَدَوِي، أبو أيوب البَصْرِي، ثقة، مُخَضَّرَمٌ، من الثانية. خ ٤. (التقريب: ٧٢٩).

روى عن شداد بن أوس وأبي الدَّرْدَاءِ، وأبي ذر، وأبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ. (تهذيب الكمال: ٤ / ١٨٥ / ٧٣٣).

#### السادس:

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٢٦٧) من طريق أبي معشر عن محمد الشُّعَيْثِي عن شداد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

- نَجِيح بن عبد الرحمن السُّنْدِي، أبو مَعَشَرٍ، ضعيف. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠١).

- محمد بن عبد الله بن المُهَاجِرِ الشُّعَيْثِي، بالمعجمة ثم المهملة ثم المثناة، مُصَغَّرٌ صدوق، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين. ٤. (التقريب: ٦٠٥٠).

قال ابن أبي حاتم: ((سألت أبي عنه وما حكى عنه شُجَاع بن أبي نصر أنه لقي أربعة من أصحاب النبي ﷺ فقال لقيت الحارث بن بدل، فقال لم يدرك من أصحاب النبي ﷺ

أحدًا)). اهـ. (تحفة التحصيل: ص ٢٨٠).

قال ابن حجر: «وهذه طرق يقوِّي بعضها بعضاً يمتنع معها إطلاق القول بضعف الحديث، وإنما صحَّحه ابن حبان والحاكم لأنَّ طريقتها عدم التفرقة بين الصحيح والحسن، والله أعلم)). اهـ. (نتائج الأفكار: ٧٥ / ٣).

والحديث صحَّحه الألباني. (السلسلة الصحيحة: ١٣ / ٣١ برقم: ٣٢٢٨).

❖ **الحكم على الحديث: حسن لطرقه، حسنه ابن حجر.**

[١٠٤] قال البزار كما في كشف الأستار (٤ / ٢٣ برقم: ٣١٠٢):

حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ: ثنا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنِ الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً مَكْتُوبَةً قَطُّ، إِلَّا قَالَ حِينَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَجْهِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنَى يُطْغِينِي».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- طالوت بن عباد الصيرفي، أبو عثمان، روى عن حماد بن سلمة ووهيب وأبي هلال، روى عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال حدثنا عنه محمد بن خالد الراسبي وغيره من شيوخنا. قال أبو حاتم: صدوق. قال الحاكم: سئل صالح جزرة عنه فقال: شيخ صدوق. قال الذهبي: شيخ معمر، ليس به بأس، وأما ابن الجوزي فقال من غير تثبت: ضعفه علماء النقل. قلت - أي الذهبي - إلى الساعة أفتش فما وقفت بأحد ضعفه، وقد وقع لي حديثه بعلو في المنتقى من حديث المخلص. توفي سنة: ٢٣٨ هـ. (الجرح والتعديل: ٤ / ٤٩٥ / ٢١٧٨، الثقات لابن حبان: ٨ / ٣٢٩، الميزان: ٤ / ٥٧ / ٣٩٨٠، اللسان: ٤ / ٣٤٦ / ٣٩٧٩).

- بكر بن خنيس، بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة، مُصَغَّرٌ، كوفي عابد، سكن بغداد، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، من السابعة. ت ق. (التقريب: ٧٣٩).

- عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبو عمران الجوني، مشهور بكنته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين، وقيل بعدها. ع. (التقريب: ٤١٧٢).

- الجعد بن دينار اليشكري، بتحتانية مفتوحة بعدها معجمة ساكنة وكاف مضمومة، أبو عثمان الصيرفي، البصري، صاحب الحلى، بضم المهملة، ثقة، من الرابعة. خ م د ت س. (التقريب: ٩٢٤).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

مدار هذا الحديث على الجعد عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، وقد روي عنه من طريقين:

#### الأول:

هو طريق البزار السابق، وقد أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٦٣ برقم ١٢٠) من طريق بكر بن خنيس عن أبي عمران الجوني عن الجعد عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

في هذا الإسناد بكر بن خنيس وهو صدوق له أغلاط وقد توبع، كما سيأتي.

#### الثاني:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣١٣/٧ برقم: ٤٣٢٥) ومن طريقه أخرجه الطبراني في الدعاء (١٠٢٧/٢ برقم: ٦٥٧) عن شيبان بن فروخ عن عقبة بن عبد الله الرفاعي عن الجعد عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه، جاء في أوله - قال: صَلَّى أنس بن مالك في مسجد بني رفاعه ها هنا، فأمر رجلاً من أصحابه أن يؤذّن فصلّى بهم الصبح، فلما أن فرغ من صلاته أقبل على القوم فقال: كان رسول الله ﷺ إذا صَلَّى بأصحابه أقبل على القوم فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلٍ يُخْزِينِي...» وذكر الدعاء.

- شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي، بمهملة وموحدة مفتوحتين، الأجلّي، بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام، أبو محمد، صدوق يهيم، ورُمي بالقدر، قال أبو حاتم اضطرّ الناس إليه أخيراً، من صغار التاسعة، مات سنة ست أو خمس وثلاثين، وله بضع

وتسعون سنة. م د س. (التقريب: ٢٨٣٤).

- عقبه بن عبد الله الرَّفَاعِي، قد وَهَمَ من فرَّق بين الرَّفَاعِي والأصم وجعلهما اثنين كابن حبان، ضعيف ربما دلَّس، من السابعة. ت. (التقريب: ٤٦٤٢).

قال ابن حجر: «هذا حديث غريب، أخرجه البزار في مسنده والمعمري في اليوم والليلة جميعها عن طالتوت بن عباد، وقال البزار لم يروه عن الجعد إلا أبو عمران ولا عنه إلا بكر بن حنيس، وليس بالقوي، قلت: - أي ابن حجر - أبوه بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة مُصَغَّر، وكان عابداً، قال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه، وقال أبو حاتم الرازي لا يبلغ الترك، وضعفه جماعة ولم ينفرد به، كما قال البزار ولا شيخه. - ثم ذكر رواية أبي يعلى - وقال: وعقبه شبيه بكر في الضعف، ولكن اتفاق روايتها تُرقي الحديث إلى درجة الضعيف الذي يُعمل به في الفضائل». اهـ. (نتائج الأفكار: ٣١٣ / ٢).

قال سعد بن ناصر الشَّري<sup>(١)</sup>: «الذي يظهر أن الحافظ عنى الضعيف المُنجبر، فإذا انفرد الطريقان كانا من قبيل ما يُعمل به في الفضائل مع ضعفه، وإذا اجتمعا صارا من قبيل الحسن لغيره، وهو الضعيف المُنجبر، إذ أن كتب الحافظ في علم الدراية وتقريراته فيها حول الضعيف المُنجبر، وباعه الطويل في هذا المجال يجعلنا نُجِلُّه عن أن يتناقض هنا مع قواعد في الحديث الضعيف كان له فضل في رسوخها ووضوحها للناس». اهـ. (يُنظر: المطالب العالية ٢٣٨ / ٤ برقم: ٥٣٩).

❖ الحكم على الحديث: حسن لغيره.

[١٠٥] قال أبو داود في سننه (٢ / ٦٤٦ برقم: ١٥٤٧) كتاب: الصلاة، باب: في

الاستعاذة، :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ

(١) سعد بن ناصر الشَّري، منسق كتاب المطالب العالية.



الضَّحِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بَسَّتِ الْبَطَانَةَ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن العلاء بن كُرَيْبِ الهَمْدَانِي، أَبُو كُرَيْبِ الكُوفِي، مشهور بكنيته، ثقة، حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين، وهو ابن سبع وثمانين سنة. ع. (التقريب: ٦٢٠٤).

- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودِي، ثقة فقيه عابد. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٣).

- محمد بن عَجَلَانَ المَدَنِي، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- سعيد بن أبي سعيد: كَيْسَانَ المَقْبُرِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

❖ التخريج ودراسة الإسناد:

رُوي هذا الحديث عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من طريقين:  
الأول:

هو طريق أبي داود السابق، وقد أخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٤ برقم: ٥٤٧٠) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الجوع، بمثله. وأيضاً في (ص ٧٤٤ برقم: ٥٤٧١) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الخيانة، بمثله. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣/ ٣٠٤ برقم: ١٠٢٩) كتاب: الرقائق، باب: الأدعية، بمثله، كلاهما (النسائي، ابن حبان) من طريق عبد الله بن إدريس عن ابن عَجَلَانَ عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

في هذا الإسناد محمد بن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. وتابع ابن عجلان: أبو معشر.

أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٣٥٨ برقم: ١٣٦٠) من طريق أبي معشر عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ  
بِئْسَ الضَّحِيجُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبَطَانَةُ».

- نجیح بن عبد الرحمن السُّنْدِي، أبو مَعَشَر، ضعيف. سبقت ترجمته في حديث  
رقم (١٠١).

قال النَّوَوِي: إسناده صحيح. اهـ. (الأذكار للنَّوَوِي: ٢ / ٤٧٤).

قال ابن حجر: حديث حسن. اهـ. (نتائج الأفكار: ٣ / ٨٨).

الثاني:

أخرجه إسحاق بن رَاهَوِيَه في مسنده (٣١٦ / ١) برقم: ٢٩٩) بنحوه - أو بئست  
العلامة - وابن ماجه في سننه (٤٥١ / ٤) برقم: ٣٣٥٤) أبواب الأَطْعَمَة، باب: التَّعَوُّذُ  
من الجوع، بمثله. وأبو يعلى في مسنده (٢٩٧ / ١١) برقم: ٦٤١٢) بنحوه، - أو بئست  
العلامة - كلهم من طريق ليث عن كعب عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

- اللَّيْثُ بن أَبِي سُلَيْمٍ بن زُنَيْمٍ، بالزاي والنون، مُصَغَّرٌ، واسم أبيه أيمن، وقيل  
أنس، وقيل غير ذلك، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات  
سنة ثمان وأربعين. خت م ٤. (التقريب: ٥٦٨٥).

- كعب المَدَنِي، أبو عامر، مجهول، من الرابعة. ت ق. (التقريب: ٥٦٥١).

وهذا الإسناد ضعيف لحال ليث وكعب.

♦ **الحكم على الحديث:** حسن لغيره بمجموع طرقه، حسنه ابن حجر

والألْبَانِي. (صحيح الجامع: ١ / ٢٧٥ برقم: ١٢٨٣).

[١٠٦] قال ابن أبي شيبه في مصنفه (٤٧ / ١٤) برقم: ٣٨٢٣١) كتاب: الفتن، باب:

من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها، :

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ كَامِلِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَمِنْ إِمْرَةِ الصَّبِيَانِ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- وكيع بن الجراح بن مَليح الرَّوَّاسِي، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٣).

- كامل بن العلاء التَّمِيمِي، أبو العلاء الكُوفِي، صدوق يخطيء، من السابعة. دت ق. (التقريب: ٥٦٠٤)

- أبو صالح، مولى ضَبَاعَةَ، لِيِّن الحديث، من الثالثة، واسمه مِينَا، بكسر الميم وسكون التحتانية بعدها نون. ت. (التقريب: ٨١٧٥).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أحمد في مسنده (٦٧/١٤ برقم: ٨٣١٩) بمثله. وفي (١٤/٦٨ برقم: ٨٣٢٠) بنحوه، - بزيادة: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلْكَعْبِ بْنِ لُكْعِ» -، وفي (١٤/٢٩٤ برقم: ٨٦٥٤) بمثله. وفي (١٥/٤٨٥ برقم: ٩٧٨٣) بمثله. والبزار كما في كشف الأستار (٤/١٢٦ برقم: ٣٣٥٨) بمثله. وابن عدي في الكامل (٧/٢٢٤/١٦١٥) بمثله، كلهم من طريق كامل بن العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار وأحمد رجال الصحيح، غير كامل بن العلاء وهو ثقة. اهـ. (مجمع الزوائد: ٧/٤٥٠ برقم: ١١٩٦٠).

قال الألباني: ((لي على هذا تعليقان، الأول: أن إسناد البزار هو إسناد أحمد.

الثاني: أن أبا صالح ليس من رجال الصحيح، وقد توبع أبو صالح، فقال سعيد بن سَمْعَانَ: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يتعوذ من إمارة الصبيان والسفهاء، فقال سعيد بن سَمْعَانَ: فأخبرني ابن حسنة الجُهَنِي أنه قال لأبي هريرة: ما آية ذلك؟ قال: أن تُقطع الأرحام، ويُطاع المُغْوِي، ويُعصى المُرشد، رواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٥ برقم: ٦٦) قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، قال: حدثنا سعيد... به، قلت: سعيد بن سَمْعَانَ، ثقة، فحديثه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صحيح، وهو موقوف في حكم المرفوع؛ لأنه لا يُقال بمجرد الرأي، كما هو ظاهر، ويشهد له

الطريق الأولى)). اهـ. (السلسلة الصحيحة: ٧/٧٥٩ برقم: ٣١٩١).

- سعيد بن سَمْعَانَ الْأَنْصَارِي، الزُّرْقِي، مَوْلَاهُم الْمَدَنِي، ثقة، لم يُصَبِّ الْأَزْدِي فِي تَضْعِيفِهِ، مِنَ الثَّلَاثَةِ. رَدَّتْ س. (التقريب: ٢٣٣١).

قال الشُّوكَانِي: رجاله رجال الصحيح. اهـ. (نيل الأوطار: ص ١٧٠٤).

قال الألباني: صحيح دون رواية الجُهَنِي.

❖ الحكم على الحديث: حسن لغيره.

[١٠٧] قال أبو داود في سننه (٢/٦٤٥ برقم: ١٥٤٦) كتاب: الصلاة، باب: في

الاستعاذة، :

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُمَانَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ: حَدَّثَنَا ضُبَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّلِيكِ، عَنْ دُوَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ، وَالنَّفَاقِ، وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، صدوق. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٨).

- بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَائِدِ بْنِ كَعْبِ الْكَلَّاعِيِّ، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- ضُبَارَةُ، بضم أوله ثم موحدة مخففاً، ابن عبد الله بن مالك بن أبي السَّلِيلِ<sup>(١)</sup>،

(١) قال أبو الأشبال في هامش التقريب: كذا في جميع الأصول التي عندي، ويأتي ضبطه الكامل في (مالك بن أبي السَّلِيلِ) وقد صرح المصنف بأن آخره كاف، مُصَغَّرٌ)). اهـ.

قلت: وهكذا ضبط أيضاً بأن آخره كاف، مصغر، في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب. (ينظر: تهذيب الكمال: ١٣/٢٥٤/٢٩١٢، تهذيب التهذيب: ٢/٢٢١، التقريب، بتحقيق أبو الأشبال: =

بفتح المهملة، الحَضْرَمِي، أَبُو شَرِيحِ الحِمَاصِي، مجهول، من السادسة. بخ د س ق.  
(التقريب: ٢٩٦٢).

- دُوَيْدُ بن نافع الأموي مولاهم، أبو عيسى الشَّامِي، نزل مِصْرَ، روى عن أبي صالح السَّمَّان وعروة بن الزُّبَيْر وعطاء بن أبي رَبَاح وغيرهم، وأرسل عن أم هانئ بنت أبي طالب، وعن كعب الأحبار، وروى عنه ابنه عبد الله وضُّبارة بن عبد الله بن أبي السُّلَيْك والليث وأخوه مسلمة بن نافع، قال أبو حاتم: شيخ. قال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا كان دونه ثقة. قال ابن حجر: ذكر ابن خَلْفُون أنَّ الذُّهْلِي والعَجَلِي وثَقَّاه، ورأيت له رواية عن ابن عمر فقيلاً مرسل، وقال في التقريب: مقبول، وكان يرسل، من السادسة. د س ق. (تهذيب التهذيب: ١/٥٧٦-٥٧٧، التقريب: ١٨٣٢).

- ذَكْوَان، أبو صالح السَّمَّان، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

#### ❖ التخریج ودراسة الإسناد:

أخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٤ برقم: ٥٤٧٣) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق، عن عمرو بن عثمان عن بَقِيَّة عن ضُبَّارَةَ عن دُوَيْد عن أبي صالح عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

وهذا إسناد ضعيف لحال ضُّبَّارَةَ ودُوَيْد، وبَقِيَّة صرَّح بالتحديث عن شيخه فقط.

قال المَنَاوِي: فيه بَقِيَّة، وضُّبارة بن عبد الله بن أبي سليل لا يعرف حاله. اهـ.

(فيض القدير: ١٥٢/٢).

وللحديث شاهد:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/٤٤٠ برقم: ١٩٦٣٩) كتاب: أهل الكتابين،

باب: الدعاء، عن مَعْمَر عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الشَّقَاقِ، والنَّفَاقِ، وَمِنْ سَيِّئِ الأَخْلَاقِ».

= ص ٤٥٧/٢٩٧٨.

## ❖ ترجمة رواية إسناد الشاهد:

- مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدِ الْأَزْدِيِّ، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٦).  
- زيد بن أسلم العَدَوِيُّ، ثقة، وكان يرسل. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٦).  
وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وللاستعاذة بالله من الشقاق والنفاق شاهد حسن، أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٩٨ برقم: ٣١٦) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُسُوقِ، وَالشَّقَاقِ، وَالنَّفَاقِ، ...». سبق تخريجه في حديث رقم (٧٦).

❖ الحكم على الحديث: الحديث بمجموع طرقه حسن لغيره، والاستعاذة بالله من الشقاق والنفاق حسنة لذاتها.

## [١٠٨] قال البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٧ برقم: ٧١٦):

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ النَّزَّيِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ لِلشَّرِّكَ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشَّرِّكَ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِلشَّرِّكَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟» قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- العباس بن الوليد بن نصر النَّزَّيِّيُّ، بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين. خ م س. (التقريب: ٣١٩٣).

- عبد الواحد بن زياد العَبْدِي مولاهم، البَصْرِي، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعدها. ع. (التقريب: ٤٢٤٠)
- اللَّيْث بن أَبِي سُلَيْم بن زُنَيْم، صدوق، اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٥).
- مَعْقِل بن يَسَار المَزْنِي، صحابي ممن بايع تحت الشجرة، وكنيته أبو علي على المشهور، وهو الذي يُنسب إليه نهر مَعْقِل بالبصرة، مات بعد الستين. (الإصابة: ٦/١٤٦ / ٨١٦٠، التقريب: ٦٨٠٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

رُوي هذا الحديث عن أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من طريقين:  
الأول:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ٦٠ برقم: ٥٨) من طريق ابن جُرَيْج عن ليث عن أبي محمد عن حذيفة عن أبي بكر - إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ، وإما أخبره أبو بكر - أن النبي ﷺ قال: «الشُّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ...» الحديث.

وخالف ابن جُرَيْج: عبد العزيز بن مسلم، فرواه عن ليث عن أبي محمد عن مَعْقِل عن أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ٦١ - ٦٣ برقم: ٥٩، ٦٠، ٦١) بنحوه.

وأيضاً أخرجه هناد في الزهد (٢/ ١٦٤ برقم: ٨٤١) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٢٤ برقم: ١٣٧٩) عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عن أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

وهذا الإسناد ضعيف لحال اللَّيْث، وللاضطراب الذي حصل فيه.

وضعفه ابن الجوزي لإرسال مجاهد، وللاضطراب الذي حصل في رواية هذا الحديث.

الثاني:

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/٤٨٣/١٢٢٤). وابن عدي في الكامل (٩/٩٨/٣١٣٩) كلاهما من طريق يحيى بن كثير. وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (١/١٦٦ برقم: ٢٠٧) من طريق بحر بن كنيز.

كلاهما (يحيى بن كثير، بحر بن كنيز) عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

- يحيى بن كثير، أبو النَّضْرِ، صاحب البصري، ضعيف، من كبار التاسعة. ق. (التقريب: ٧٦٣١).

- بحر، بفتح أوله وسكون المهملة، ابن كنيز، بنون وزاي، السَّقَاء، أبو الفضل، البصري، ضعيف، من السابعة، مات سنة ستين. ق. (التقريب: ٦٣٧).

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٨).

- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم، البجلي، ثقة، ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين. ع. (التقريب: ٤٣٨).

- قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من الثانية، مُحْضَرَم، ويُقال له رؤية، وهو الذي يُقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة، وتغيّر. ع. (التقريب: ٥٥٦٦).

قال ابن الجوزي: «وقد روى هذا الحديث شيبان بن فروخ عن يحيى بن كثير أبي النَّضْرِ عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي بكر عن النبي ﷺ، قال أبو حاتم الرازي: يحيى بن كثير ذاهب الحديث جداً، وقال الدارقطني لا يصح هذا الحديث عن الثوري، ولا عن إسماعيل، ويحيى بن كثير متروك الحديث». اهـ.

وللحديث شواهد:

الأول:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/١١٦ برقم: ٣٠٠٤١) كتاب: الدعاء،



باب: في التَّعوذ من الشُّرك ما يقوله الرجل حين يبرأ منه، عن عبد الله بن نُمَيْرٍ عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي علي رجل من بني كاهل، قال: خطبنا أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا الشُّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ».

#### ❖ ترجمة رواة إسناده الشاهد:

- عبد الله بن نُمَيْرٍ، بنون مُصَعَّرٍ، الهَمْدَانِي، أبو هشام الكُوفِي، ثقة، صاحب حديث، من أهل السُّنَّة، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وتسعين، وله أربع وثمانون. ع. (التقريب: ٣٦٨٨).

- عبد الملك بن مَيْسَرَةَ الهَلَالِي، أبو زيد العَامِرِي، الكُوفِي، الزَّرَادِي، ثقة، من الرابعة، ع. (التقريب: ٤٢٢١).

- أبو علي، رجل من بني كَاهِل، يروي عن أبي موسى الأشعري، روى عنه عبد الملك بن أبي سليمان. (الثقات لابن حبان: ٥٦٢ / ٢).

قال المُنْذَرِي: رواه أحمد والطبراني ورواته إلى أبو علي محتج بهم في الصحيح، وأبو علي وثقه ابن حبان، ولم أر أحداً جرَّحه. اهـ. (الترغيب والترهيب: ٤٠ / ١ برقم: ٦٠)

#### الثاني:

أخرجه البَزَار كما في كشف الأستار (٤/٢١٧ برقم: ٣٥٦٦) والحاكم في المستدرک (٢/٣٤٨ برقم: ٣٢٠٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٨٢٣ برقم: ١٣٧٨) كلهم من طريق عبد الأعلى بن أعين عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعاً، بنحوه - وروايتهم جميعاً مقتصرة على الجملة الأولى، وليس فيه لفظ الاستعاذة بالله من الشُّرك -.

- عبد الأعلى بن أعين الكوفي، مولى بني شيبان، ضعيف، من السابعة. د. ق. (التقريب: ٣٧٢٩).

قال البزار: لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: عبد الأعلى قال الدارقطني: ليس بثقة.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان عبد الأعلى يروي عن يحيى بن أبي كثير ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال الدارقطني: ليس بثقة، والحديث ليس بثابت.

❖ الحكم على الحديث: حسن لغيره بمجموع طرقه وشواهده، قال الألباني: حسن لغيره. (صحيح الترغيب والترهيب: ص ٣٦).

[١٠٩] قال الترمذي في جامعه (٥/ ٤٩٤ برقم: ٣٥٢٠) أبواب الدعوات، باب: ٩٣، :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ الْمُؤَدَّبِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَكَانَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، عَنِ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَكْثَرَ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَأْيِي، وَلَكَ رَبِّ تَرَاتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَوَسْوَاسَةِ الصُّدْرِ، وَشَتَاتِ الْأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن حاتم بن سليمان الزمّي، بكسر الزاي وتشديد الميم، المؤدّب، الخراساني، نزيل العسكرة، ثقة، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين. ت. س. (التقريب: ٥٧٩٢).

- علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد الهاشمي مولاهم، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة. د. ت. (التقريب: ٤٦٩٦).

- قيس بن الربيع الأَسَدِي، أبو محمد الكُوفِي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين. د ت ق. (التقريب: ٥٥٧٣).

- الأغر بن الصَّبَّاح التَّمِيمِي، المِنْقَرِي مولا هم، كوفي، ثقة، من السادسة. د ت س. (التقريب: ٥٤١).

- خليفة بن حُصَيْن بن قيس بن عاصم التَّمِيمِي، المِنْقَرِي، ثقة، من الثالثة. د ت س. (التقريب: ١٧٤٢).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

رُوي هذا الحديث عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من طريقين:  
الأول:

هو طريق الترمذي السابق، وكذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٦٤ / ٤) برقم: (٢٨٤١) من طريق عبد الله بن موسى عن قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

- عبد الله بن موسى: لم أقف على ترجمة له.

وفي هذا الإسناد قيس صدوق تغير لما كبر، ولم أقف على تمييز روايتهما - أي علي بن ثابت وعبد الله بن موسى - عنه قبل تغيره أم بعد.

قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي. اهـ.

قال ابن خزيمة: خرَّجنا هذا الخبر وإن لم يكن ثابتاً من جهة النقل، إذ هذا الدعاء مباح أن يدعو به على الموقف وغيره. اهـ.

وضعفه الألباني. (السلسلة الضعيفة: ٦ / ٤٦٤ برقم: ٢٩١٨).

#### الثاني:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٤٢ / ١٠) برقم: (٣٠١٥٠) كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به عشية عرفة، عن وكيع عن موسى عن أخيه عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْبَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،

لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدرِ، وَشَتَاتِ الْأَمْرِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَشَرِّ مَا تَهَبُّ بِهِ الرِّيَّاحُ».

- وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤاسي، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٣).

- موسى بن عبيدة، بضم أوله، ابن نَشِيط، بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة، الرَّبِذِي، بفتح الراء والموحدة ثم معجمة، أبو عبد العزيز المَدَنِي، ضعيف؛ ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً، من صغار السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين. ت. ق. (التقريب: ٦٩٨٩).

- عبد الله بن عبيدة بن نَشِيط، بفتح النون وكسر المعجمة، الرَّبِذِي، بفتح الراء والموحدة بعدها معجمة، أخو موسى، ثقة، من الرابعة، قتلته الخوارج بقديد، سنة ثلاثين. خ. (التقريب: ٣٤٥٨).

قال أبو زُرْعَةَ: حديثه - أي عبد الله بن عبيدة - عن علي مرسل. اهـ. (تحفة التحصيل: ص ١٨١).

قال البيهقي: تفرد به موسى بن عبيدة وهو ضعيف، ولم يدرك أخوه علياً. اهـ. (السنن الكبرى للبيهقي: ٥ / ١٩٠ برقم: ٩٤٧٥).

قال ابن حجر: وهو من رواية موسى بن عبيدة الرَّبِذِي وهو ضعيف، وتفرد به عن أخيه عبد الله عن علي. اهـ. (التلخيص الحبير: ٢ / ٤٨٥).

وهذا الإسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ولإرسال أخيه.

❖ الحكم على الحديث: متنه بلفظ الاستعاذة حسن لغيره من الطريقتين.

[١١٠] قال النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٩ برقم: ٥٥٠٩) كتاب:

الاستعاذة، باب: الاستعاذة من شر شياطين الإنس، :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ خَشَّاشٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» قُلْتُ: أَوْ لِلْإِنْسِ شَيَاطِينُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أحمد بن سليمان بن عبد الملك، أبو الحسين الرهاوي، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين. س. (التقريب: ٤٣).

- جعفر بن عون بن عمرو بن حريث المَخْزُومِي، صدوق، من التاسعة، مات سنة ست و قيل سبع ومائتين، ومولده سنة عشرين و قيل سنة ثلاثين. ع. (التقريب: ٩٤٨).

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المَسْعُودِي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة، مات سنة ستين، و قيل سنة خمس وستين. خت ٤. (التقريب: ٣٩١٩).

- أبو عمر، ويُقال أبو عمرو الدَّمَشْقِي، ضعيف، من السادسة. س. (التقريب: ٨٢٦٥).

- عبید بن الحَشَّاشِ، بمعجمات، و قيل بمهملات، لِيْن، من الثالثة. س. (التقريب: ٤٣٧١).

#### ❖ التخريج ودراية الإسناد:

رُوي هذا الحديث عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِدَّةِ طَرُقٍ:

الأول:

هو طريق النسائي السابق، وكذا أخرجه أحمد في مسنده (٣٥ / ٤٣١ برقم:

٢١٥٤٦) من طريق وكيع عن المَسْعُودِي عن أبي عمر عن عُبَيْد بن الحَشَّاش عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه مطولاً.

وجعفر ووكيع سماعهما من المَسْعُودِي كان قبل الاختلاط، كما في الكواكب النيرات (ص ٢٩٣)، إلا أن الإسناد ضعيف لضعف أبي عمر الدمشقي، ولحال الحَشَّاش.

الثاني:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٨٤ برقم: ٢٥٧٩) كتاب: الصلاة، باب: الاستعاذة في الصلاة، عن معمر عن قتادة عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

- مَعْمَر بن راشد الأَزْدِي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

- قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ السَّدُوسِي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم

(٥).

وهذا إسناد ضعيف للانقطاع بين قتادة وأبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (يُنظر: تحفة التحصيل:

ص ٢٦٢).

الثالث:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣/ ١٥٤ برقم: ١٩٧٩) من طريق معاوية بن صالح عن أبي عبد الملك محمد بن أيوب عن ابن عائذ عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه، مطولاً.

- معاوية بن صالح بن حُدَيْر، صدوق له أوهام. سبقت ترجمته في حديث رقم

(٥٠).

- محمد بن أيوب، أبو عبد الملك، روى عن ابن عائذ، روى عنه معاوية بن

صالح، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (التاريخ الكبير:

١/ ٢٩/ ٣٨، الجرح والتعديل: ٧/ ١٩٧/ ١١٠٦).

- عبد الرحمن بن عائذ، بتحتانية ومعجمة، الثمالي، بضم المثلة، ويُقال الكِنْدِي،

الحَمِصِي، ثقة، من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة، قال أبو زُرعة لم يدرك معاذًا. ٤.  
(التقريب: ٣٩١٠).

وهذا الإسناد ضعيف لجهالة محمد بن أيوب.

#### الرابع:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥ / ٧٧ برقم: ٤٧٢١) من طريق ابن لهيعة  
عن خالد بن يزيد عن صفوان بن سُليْم عن أبي صالح السَّمَّان عن أبي  
ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا.

- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية  
ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من  
مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٧).

- خالد بن يزيد الجَمَحِي، ويُقال السَّكْسَكِي، أبو عبد الرحيم المِصْرِي، ثقة  
فقيه، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين. ع. (التقريب: ١٦٩١).

- صفوان بن سُليْم المَدَنِي، أبو عبد الله الزُّهْرِي مولا هم، ثقة، مفت عابد، رُمي  
بالقَدْر، من الرابع، مات سنة اثنتين وثلاثين، وله اثنتان وسبعون سنة. ع. (التقريب:  
٢٩٣٣).

- ذَكْوَان، أبو صالح السَّمَّان، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٠).

وهذا إسناد ضعيف لحال ابن لهيعة.

وللحديث شواهد:

#### الأول:

أخرجه إسحاق بن راهوييه - كما في المطالب العالية (١٤ / ١٤٠ برقم: ٣٤١٧) -  
عن النَّضْر بن شَمَيْل عن حماد بن سلمة عن معبد عن فلان عن عوف بن  
مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فذكر الحديث، قال:  
«تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينٌ؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ».

وهذا إسناد ضعيف لأن فيه راوٍ لم يُسم.

الثاني:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٢٥٨ برقم: ٧٨٧١) من طريق مُعان بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: كان رسول الله جالساً، وكانوا يظنون الوحي ينزل عليه، فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر، فافتَحَمَ فأتاه فجلس إليه فأقبل عليه، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ صَلَّيْتَ الْيَوْمَ؟» قال: لا، قال: «قُمْ فَصَلِّ»، فلما صلى أربع ركعات الضُّحَى، أقبل عليه فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَعَوَّذْتَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ؟»، قال: يا نبيَّ الله، وهل للإنس شياطين؟ قال: «نَعَمْ»،.... الحديث.

- مُعان، بضم أوله وتخفيف المهملة، ابن رِفاعَةَ السَّلَامِي، بتخفيف اللام، الشَّامِي، لِيَنَّ الحديث، كثير الإرسال، من السابعة، مات بعد الخمسين. ق. (التقريب: ٦٧٤٧).

- علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدَّمَشَقِي، صاحب القاسم بن عبد الرحمن، ضعيف، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. ت. ق. (التقريب: ٤٨١٧).

- القاسم بن عبد الرحمن الدَّمَشَقِي، صدوق يُغرب كثيراً. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

وهذا الإسناد ضعيف لحال مُعان بن رِفاعَةَ وشيخه.

قال ابن كثير بعد أن ذكر بعض هذه الطرق: فهذه طرق لهذا الحديث ومجموعها يفيد قوته وصحته، والله أعلم. اهـ. (تفسير ابن كثير: ٣/ ٣٢٠).

❖ الحكم على الحديث: حسن لغيره بمجموع طرقه وشواهده.

[١١١] قال يعقوب الفَسَوِي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٠٣):



حدثني الأصبغ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي الْمُعَلَّى بْنُ رُوْبَةَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَنِي: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَى إِلَيْهِ ذَلِكَ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ<sup>(١)</sup> مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ»، قَالَ: عَلَّمْنِيهِنَّ، وَمُرِّي بِوَسْقٍ فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَفْعَلُ»، وَقَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُطْعِ فِيَّ عَدُوًّا وَحَاسِدًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّهِ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْفَقِيه، الْمِصْرِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثِقَةٌ، مَاتَ مُسْتَتِرًا أَيَّامَ الْمِحْنَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، مِنَ الْعَاشِرَةِ. خ د ت س. (التقريب: ٥٣٦).

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمِ الْقُرَشِيِّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ. سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (٧١).

- يُونُسُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ أَبِي النَّجَادِ الْأَيْلِيِّ، بَفْتَحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَةِ بَعْدَهَا لَامٌ، أَبُو يَزِيدٍ، مَوْلَى آلِ أَبِي سَفْيَانَ، ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهَمًّا قَلِيلًا، وَفِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ خَطَأً، مِنَ كِبَارِ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ سَنَةَ سِتِينَ. ع. (التقريب: ٧٩١٩).

- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ، الزُّهْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، الْفَقِيه، الْحَافِظُ، مُتَّفَقٌ عَلَى جَلَالَتِهِ وَإِتْقَانِهِ، وَهُوَ مِنَ رُؤُوسِ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، وَقِيلَ قَبْلَ ذَلِكَ بِسَنَةِ أَوْ

(١) الْوَسْقُ، بِالْفَتْحِ: سِتُّونَ صَاعًا، وَهُوَ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَعِشْرُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَرْبَعُ مِائَةٍ وَثَمَانُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي مِقْدَارِ الصَّاعِ وَالْمُدِّ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ١٨٥ / ٥، مَادَةٌ: (وَسْقٌ).

سنتين. ع. (التقريب: ٦٢٩٦).

- المَعْلَى بن رُوْبَةَ، قال البخاري في الأسماء من تاريخه: مَعْلَى بن رُوْبَةَ الشَّامِي، سمع رجاء بن حَيَوَةَ، روى عنه رجاء بن أبي سلمة وذكره في الكنى من تاريخه: أبو المَعْلَى بن رُوْبَةَ، وتعقبه ابن أبي حاتم في الكنى فقال: كذا قال البخاري في كتابه وسمعت أبي يقول: إنما هو المَعْلَى بن رُوْبَةَ، وهو شامي يروى عن ابن عبد الله بن الزُّبَيْرِ، روى عنه الزُّهْرِي وَأَرْطَاءُ بن المُنْذِرِ. (التاريخ الكبير: ١٧٢٨ / ٣٩٦ / ٧، و٩ / ٧٣ / ٦٨٤، الجرح والتعديل: ٩ / ٤٤٣ / ٢٢٣٦).

قال الألباني: ((ويبدو أن ابن أبي حاتم لم يقف على ذكر البخاري إياه في الأسماء، وإلا لنبه عليه، ولذكره هو أيضاً في (الأسماء) ولم يفعل، وأن البخاري لما أورده بذلك الاختصار الشديد - أي في الكنى - كأنه يشير إلى أنه رواية وقعت له، وترجمه الفسوي في تابعي أهل المدينة من مَضْرَمَن روى عنهم الزُّهْرِي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن حبان، فلم يورده مطلقاً لا في (الكنى) ولا في (الأسماء) لا باسم (المَعْلَى) ولا باسم (العلاء) فهو مجهول الحال، والله أعلم)). اهـ. (السلسلة الضعيفة: ١٣ / ٧ برقم: ٦٠٠٣).

- هاشم بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، قال ابن أبي حاتم: روى عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرسل، روى عنه مَعْلَى بن رُوْبَةَ سمعت أبي يقول ذلك. قال ابن حبان: قديم الموت روى عنه العلاء بن رُوْبَةَ التَّمِيمِي، وقال أيضاً: توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ ابن تسع سنين. (التاريخ الكبير: ٨ / ٢٣٥ / ٢٨٤٦، الجرح والتعديل: ٩ / ١٠٤ / ٤٣٩، الثقات لابن حبان: ٥ / ٥١٣).

#### ❖ التخریج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣ / ٢١٤ برقم: ٩٣٤) كتاب: الرقائق، باب: الأدعية، بمثله. والبيهقي في الدعوات الكبير (١ / ١٦٥ برقم: ٢٢١) بمثله. والضياء المَقْدِسِي في المختارة (١ / ٤١٦ برقم: ٢٩٦) بمثله، كلهم من طريق

المُعَلَّى بن رُوْبَةَ عن هاشم بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.  
لكن وقع عند ابن حبان - العلاء بن رُوْبَةَ - .

قال الألباني: ويبدو أنه تحرّف على المؤلف فيه، والصواب المُعَلَّى بن رُوْبَةَ، لموافقته لما في كتابي البخاري وابن أبي حاتم في ترجمة هاشم هذا، وكذا وقع عندهما في ترجمة (المُعَلَّى) نفسه، والله أعلم. اهـ.

قلت: وهذا الإسناد ضعيف لجهالة المُعَلَّى بن رُوْبَةَ وشيخه، وللانقطاع؛ فإن هاشم بن عبد الله لم يسمع من عمر.

قال الألباني: الحديث ضعيف، لجهالة راويه هاشم بن عبد الله، فإذا كان ابن حبان روى حديثه لأنه عنده ثقة، فما باله أخرجه وهو منقطع عنده، والمنقطع لا تقوم الحجّة به كما هو معلوم في "مصطلح الحديث"، وصرّح به ابن حبان نفسه في مقدمة الثقات. اهـ.  
(السلسلة الضعيفة: ١٣/٧ برقم: ٦٠٠٣).

وللحديث شاهد:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٣٩٢ برقم: ١٤٤٥) عن مُطَلِّب بن شُعَيْب الأَزْدِي عن عبد الله بن صالح عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي المُصَنَّفِي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَلَا تُطْعِ فِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ».

❖ ترجمة رواية إسناد الشاهد:

- مُطَلِّب بن شُعَيْب بن حيان بن سنان بن رُستَم، أبو محمد، مروزي، سكن مصر، وحدث عن سعيد بن أبي مريم وأبي صالح كاتب الليث، قال ابن عدي بعد أن أورد له حديثاً منكراً: وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة، وقد أكثر الطبراني عن مُطَلِّب هذا وهو صدوق. وقال ابن يونس: كان ثقة في الحديث. توفي سنة: ٢٨٢هـ. (الميزان:

٦/٤٤٧/٨٥٩٨، اللسان: ٨/٨٦/٧٧٨٥).

- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهَنِي، أبو صالح المِصْرِي، كاتب الليث، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين، وله خمس وثمانون سنة. خت د ت ق. (التقريب: ٣٣٨٨).

- سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المِصْرِي، قيل: مدني الأصل، وقال ابن يونس بل نشأ بها، صدوق، لم أر لابن حَزْم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة، مات بعد الثلاثين، وقيل قبلها، وقيل قبل الخمسين بسنة. ع. (التقريب: ٢٤١٠).

- خالد بن يزيد الجُمَحِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١١٠).

- أبو المِصْفَى، المَدَنِي، مجهول. من السادسة. س. (التقريب: ٨٣٧١).

- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المَدَنِي، ثم الكُوفِي، ثقة، اختلف في سماعه من عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مات بوقعة الجاهم سنة ثلاث وثمانين، قيل إنه غرق. ع. (التقريب: ٣٩٩٣).

وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي المِصْفَى، وضعفه الألباني. (السلسلة الضعيفة:

١٣/٧ برقم: ٦٠٠٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرک (١/٧١٤ برقم: ١٩٧٦) من طريق خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن صُهَيْبِ أَبِي الصَّهْبَاءِ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

ووقع عند الحاكم - صُهَيْبِ أَبِي الصَّهْبَاءِ - بدلاً من أبي المِصْفَى وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. قال الذهبي: أبو الصَّهْبَاءِ لم يخرج له البخاري.

- أبو الصَّهْبَاءِ الكُوفِي، روى عن مولاة ابن عباس وابن مسعود وعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وروى عنه سعيد بن جُبَيْرٍ ويحيى بن الجَزَّار وأبو نُصْرَةَ العَبْدِي

وغيرهم. قال أبو زُرْعَةَ: ثقة. قال النسائي: أبو الصَّهْبَاءِ صُهَيْبٌ، بَصْرِيٌّ ضَعِيفٌ. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: مقبول، من السادسة. ت. فق. (الكاشف: ٢/٤٣٦ / ٦٦٩٢، تهذيب التهذيب: ٢/٢١٩، التقريب: ٨١٨٠).

قال الألباني بعد أن ذكر رواية الطبراني: «أن هذا هو الصواب، وأن ما في المستدرک هو من الأوهام الكثيرة التي وقعت فيه، فإنَّ أبا المُصَنِّفِ هو الذي ذكروا في ترجمته أنه روى عن ابن أبي ليلى، وعنه سعيد بن أبي هلال دون أبي الصَّهْبَاءِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ كما قال الذهبي والعسقلاني». اهـ. (السلسلة الضعيفة: ١٣/٧ برقم: ٦٠٠٣).

❖ **الحكم على الحديث: حسن لغيره لشواهده.**

[١١٢] قال أحمد في مسنده (١٨/٤٨ برقم: ١١٤٦٩):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَارَكٍ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِي، عَنَّا بِ نَضْرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ، عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- علي بن إسحاق المَرَوَزِي، السُّلَمِي، أصله من تَرِمَذ، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة. ت. (التقريب: ٤٦٨٧).

- عبد الله بن المبارك المَرَوَزِي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٠).

- سعيد بن إياس الجُرَيْرِي، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥١).

- أبو نَضْرَةَ هو: المُنْدَر بن مالك بن قُطَعَةَ، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٠).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أحمد في مسنده (١٧/ ٣٤٨ برقم: ١١٢٤٨) بمثله. وعبد بن حميد في الْمُتَّخَب من مسنده (٢/ ٧٤ برقم: ٨٨٢) بمثله. وأبو داود في سننه (٦/ ١٣٧ برقم: ٤٠٢٠) كتاب: اللباس، باب: ما جاء في اللباس، بمثله. والترمذي في جامعه (٣/ ٣٦٧ برقم: ١٧٦٧) أبواب اللباس، باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، بمثله، كلهم من طريق عبد الله بن المبارك عن الجُرَيْرِي عن أبي نَصْرَةَ عن أبي سعيد الخُدْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً.

في الإسناد الجُرَيْرِي اختلط ورواية ابن المبارك عنه بعد الاختلاط، وقد توبع: أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٩٦) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ في مصنفه (١٠/ ١٦٣ برقم: ٣٠٢٥٦) كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به الرجل ويؤمر به إذا لبس الثوب الجديد، من طريق يزيد بن هارون، بنحوه. وأخرجه أبو داود في سننه (٦/ ١٣٨ برقم: ٤٠٢١) كتاب: اللباس، باب: ما جاء في اللباس، وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (١٢/ ٢٤٠ برقم: ٥٤٢١) كتاب: اللباس وآدابه، باب: ذكر ما يقول المرء عند كسوته ثوباً استجده، والطبراني في الدعاء (٢/ ٩١٩ برقم: ٣٩٨) كلهم (أبو داود، ابن حبان، الطبراني) من طريق عيسى بن يونس، بنحوه.

وأخرجه أبو داود في سننه (٦/ ١٣٨ برقم: ٤٠٢٢) كتاب: اللباس، باب: ما جاء في اللباس، من طريق محمد بن دينار، بنحوه.

وأخرجه الترمذي في جامعه (٣/ ٣٦٨ برقم: ١٧٦٧) أبواب اللباس، باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، من طريق القاسم بن مالك المُرْزِي، بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٣٣٧ برقم: ١٠٧٩) بنحوه. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (١٢/ ٢٣٩ برقم: ٥٤٢٠) كتاب: اللباس وآدابه، باب: ما يجب على المرء أن يبتدي بحمد الله جلا وعلا عند سؤاله ربه جل وعلا، بنحوه، كلاهما (أبو

يعلى، ابن حبان) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٣٨ / ٢ برقم: ١٠٨٢) بنحوه. والحاكم في المستدرک (٣١١ / ٤ برقم: ٧٤٨٥) بمثله، كلاهما (أبو يعلى، الحاكم) من طريق حمّاد بن أسامة.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٠ برقم: ١٤) من طريق يحيى بن راشد الهامزي، بنحوه.

ثمانيّتهم (عبد الوهاب بن عطاء، يزيد بن هارون، عيسى بن يونس، محمد بن دينار، القاسم بن مالك، خالد بن عبد الله الواسطي، حمّاد بن أسامة، يحيى بن راشد) عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رَوَى اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وكلهم سمعوا من الجريري بعد اختلاطه إلا خالد بن عبد الله الواسطي، وحمّاد بن أسامة لم يتحرر أمرهما عندي أسمعا منه قبل الاختلاط أم بعده. (ينظر: الكواكب النيرات: ص ١٧٨ / ٢٤).

وخالف هؤلاء الثمانية: حمّاد بن سلمة، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، فروياه عنه مرسلًا.

#### رواية حمّاد بن سلمة:

أخرجها النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٤ / ٩ برقم: ١٠٠٦٩) من طريق حمّاد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء: أن رسول الله ﷺ كان إذا لبس ثوبًا جديدًا قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ...» الحديث.

- أبو العلاء هو: يزيد بن عبد الله بن الشخير، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٣).

ورجّح النسائي رواية حمّاد المرسل على رواية ابن المبارك، فقال: حمّاد بن سلمة في الجريري أثبت من عيسى بن يونس؛ لأن الجريري كان قد اختلط وسمع حمّاد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط، قال يحيى بن سعيد القطان قال كهمس: أنكرنا الجريري أيام الطاعون، وحديث حمّاد أولى بالصواب من حديث عيسى وابن المبارك، وبالله التوفيق)). اهـ.

رواية عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:

أشار إليها أبي داود بإثر الحديث (رقم: ٤٠٢٢) وقال: رواه عبد الوهاب الثقفي عن الجريري، لم يذكر فيه أبا سعيد، وحماد بن سلمة قال: عن الجريري عن أبي العلاء عن النبي ﷺ، وحماد بن سلمة والثقفى سماعهما واحد.  
قال الترمذي: حديث حسن.

وصححه النووي. (يُنظر: الأذكار للنووي: ١/٢٦).

قال ابن حجر: ((أخرجه النسائي من رواية ابن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشَّحِيرِ عن النبي ﷺ مرسلًا، وهذا أولى بالصواب من رواية عيسى بن يونس، وإنه سمع من الجريري بعد الاختلاط، وسماع حماد عنه قديم قبل اختلاطه، وكذا أشار أبو داود إلى هذه العلة، وأفاد علة أخرى وهي أن عبد الوهاب الثقفي رواه عن الجريري عن أبي نضرة مرسلًا، لم يذكر أبا سعيد، وغفل ابن حبان والحاكم عن علة فصحاها، ثم قال - أي ابن حجر - بعد أن ذكر من رواه: وكل من ذكرناه سوى حماد والثقفى سمعوا من الجريري بعد اختلاطه، فعجبًا من الشيخ كيف جزم بأنه حديث صحيح، ويحتمل أن يكون صحيح المتن لمجيئه من طريق آخر حسن، والله أعلم)). اهـ. (نتائج الأفكار: ١/١٢٦).

وصححه الألباني. (صحيح الجامع: ٢/٨٥٣ برقم: ٤٦٦٤).

وللحديث شاهد:

أخرجه أبو داود في سننه (٦/١٣٨ برقم: ٤٠٢٣) كتاب: اللباس، باب: ماجاء في اللباس، قال: حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ - عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ».

❖ ترجمة رواية إسناد الشاهد:



- نُصير بن الفرّج الأسلي، بفتح الهمزة والمهملة وتخفيف اللام، أبو حمزة الثغري، بالمثلثة والمعجمة الساكنة، خادم أبي معاوية الأسود، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وأربعين. د س. (التقريب: ٧١٢٨).

- عبد الله بن يزيد المكي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧١).

- سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، المصري، أبو يحيى بن مقلّاص، ثقة، ثبت، من السابعة، مات سنة إحدى وستين، وقيل غير ذلك، وكان مولده سنة مائة. ع. (التقريب: ٢٢٧٤).

- عبد الرحيم بن ميمون المدني، صدوق. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧١).

- سهّل بن معاذ بن أنس الجهني، نزيل مصر، لا بأس به، إلا في روايات زبّان عنه، من الرابعة. بخ د ت ق. (التقريب: ٢٦٦٧).

- معاذ بن أنس الجهني، الأنصاري، صحابي نزل مصر وبقي إلى خلافة عبد الملك. (الإصابة: ٦ / ١٠٧ / ٨٠٥٤، التقريب: ٦٧٢٤).

وهذا الإسناد حسن.

❖ **الحكم على الحديث:** حسن لغيره، حسنه الترمذي والبغوي وابن حجر. (شرح السنّة للبغوي: ١٢ / ٤١، نتائج الأفكار: ١ / ١٢٥).

## الباب الثالث:

الأحاديث الضعيفة والموضوعة الواردة في الاستعاذة بالله.

## الأحاديث الضعيفة والموضوعة الواردة في الاستعاذة بالله.

[١١٣] قال الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/ ٣٨٠ برقم: ٢٩٤٠):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِعُزْسٍ فَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا رَجَعَ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَإِذَا امْرَأَتُهُ فِي الدَّارِ قَائِمَةٌ فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَقَالَتْ: كَمَا أَنْتَ لَا تَعَجَلُ، ادْخُلِ الْبَيْتَ، فَدَخَلَ، فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْطَوِيَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَكَرَّهَا بِرُمْحِهِ فَأَخْرَجَهَا إِلَى الدَّارِ فَوَضَعَهَا فَانْتَفَضَتْ الْحَيَّةُ وَانْتَفَضَ الرَّجُلُ، فَمَاتَتِ الْحَيَّةُ وَمَاتَ الرَّجُلُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ حَيٌّ مِنْ الْجِنِّ مُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهَا، ثُمَّ إِنْ عَادُوا فَاقْتُلُوهَا».

### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي، البزاز، أبو يحيى، المعروف بصاعقة، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وخمسين، وله سبعون سنة. خ د ت س. (التقريب: ٦٠٩١)

- خالد بن خدّاش، بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة، أبو الهيثم المَهَلَبِيُّ مولاهم، البَصْرِيُّ، صدوق يخطيء، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين. بخ م كد س. (التقريب: ١٦٢٣).

- حمّاد بن زيد الجَهْضَمِيُّ، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

- سلّمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، الأَنْزَرِي، التَّمَّارِي، المَدَنِي، القاص، مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. ع. (التقريب: ٢٤٨٩).

- سهّل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري، الحَزْرَجِيُّ، السَّاعِدِيُّ، أبو

العباس، له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ثمان وثمانين، وقيل بعدها، وقد جاز المائة.  
(الإصابة: ٣/١٦٧/٣٥٤٦، التقريب: ٢٦٥٨).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/١٨٣ برقم: ٥٩٣٥) من طريق خالد بن خدّاش عن حمّاد عن سلمة عن سهل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.  
قال الهيثمي: رواه الطبراني في المعجم الكبير ورجاله رجال الصحيح. اهـ. (مجمع الزوائد: ٤/٧٢ برقم: ٦١٣٤).

#### وللحديث شاهد:

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٧٥٦ برقم: ٢٢٣٦) كتاب: السلام، باب: قتل الحيات وغيرها، عن أحمد بن عمرو بن سرح عن ابن وهب عن مالك بن أنس عن أبي السائب، مولى هشام بن زهرة أنه دخل على أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي بَيْتِهِ، قَالَ: فوجدته يصلي، فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته، فسمعت تحريكاً في عراجين<sup>(١)</sup> في ناحية البيت، فالتفت فإذا حيّة فوثبت لأقتلها، فأشار إلي أن اجلس فجلست، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار، فقال: أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم، قال: كان فيه فتى منّا حديث عهد بعُرس، قال: فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله، فاستأذنه يوماً، فقال له رسول الله ﷺ: «خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ»، فأخذ الرجل سلاحه، ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها الرُمح ليَطْعَنَهَا بِهِ، وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةً، فَقَالَتْ لَهُ: اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني، فدخل فإذا بحيّة عظيمة مُنْطَوِيَةٌ عَلَى الْفِرَاشِ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَانْتَضَمَهَا بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ، فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْحَيَّةُ أَمْ الْفَتَى، قَالَ: فَجِئْنَا إِلَى

(١) (عراجين): أراد بها الأعواد التي في سقف البيت، شبهها بالعراجين، والعراجين مفرد عرجون: وهو العود الأصفر الذي فيه شاريخ العِذْق، وهو فعلون، من الانعراج والانعطاف، والواو والنون زائدتان. النهاية في غريب الحديث: ٣/٢٠٣ مادة: (عرج).

رسول الله ﷺ، فذكرنا ذلك له، وقلنا ادع الله يجيبه لنا، فقال ﷺ: «استغفروا لصاحبكم»، ثم قال: «إنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنًّا قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَأَذْنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّهَا هُوَ شَيْطَانٌ».

❖ **الحكم على الحديث:** زيادة التعوذ شاذة في هذا الوجه، ولذا تجنب مسلم إخراجها، إلا إذا كانت في صيغة الإيدان لها تعوذ فتتقوى من وجه آخر.

[١١٤] قال عبد بن حميد في المُتَّخَب من مسنده (١/٣١٧ برقم: ٣٩١):

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي وَرَّادٌ - كَاتِبُ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ - قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةَ أَنْ اكْتُبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَمِنْ وَأْدِ الْبَنَاتِ، وَمِنْ مَنَعِ وَهَاتِ، وَسَمِعْتُهُ يَنْهَى عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، ثقة، حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٣).

- معمر بن راشد الأزدي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٦).

- عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ويُقال له الفرسى، بفتح الفاء والراء ثم مهملة، نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي، بكسر القاف وسكون الموحدة، وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك، ثقة، فصيح عالم، تغير حفظه، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ست وثلاثين، وله مائة وثلاث سنين. ع. (التقريب: ٤٢٠٠).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين:

ص ٦٢ / ٨٤).

- وَرَّاد، بتشديد الراء، الثَّقَفِي، أبو سعيد أو أبو الوَرْد الكُوفِي، كاتب المُغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة. ع. (التقريب: ٧٤٠١).

- المُغيرة بن شُعبة بن مسعود بن مُعْتَب الثَّقَفِي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحُدَيْبِيَّة، وولي إمرة البَصْرَة ثم الكوفة، مات سنة خمسين على الصحيح. (الإصابة: ٦ / ١٥٦ / ٨١٩٧، التقريب: ٦٨٤٠).

#### ❖ التخرّيج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠ / ٣٨٦ برقم: ٩٠٩) بمثله. والبيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٤٩ برقم: ٤٦٢٧) بمثله، كلاهما من طريق عبد الرزاق عن مَعْمَر عن عبد الملك عن وَرَّاد عن المغيرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

في الإسناد عبد الملك تغير حفظه، وهو مُدْلَس ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة. أما شبهة تدليسه فقد انتفت؛ لأنه صرّح بالتحديث في رواية عبد بن حميد في المُتَّخَب من مسنده، لكنه خالف الثقات في متن الحديث:

فقد أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ١٢٠ برقم: ٢٤٠٨) كتاب: في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب: ما ينهى عن إضاعة المال، من طريق الشَّعْبِي عن وَرَّاد عن المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ».

- عامر بن شَرَّاحِيل الشَّعْبِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٨). وأخرجه أيضاً البخاري في صحيحه (٨ / ٤ برقم: ٥٩٧٥) كتاب: الأدب، باب: عقوق الوالدين من الكبائر، من طريق المُسَيَّب عن وَرَّاد عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً، بمثل لفظ الشَّعْبِي.

- المُسَيَّب بن رافع الأَسَدِي، الكاهلي، أبو العلاء الكُوفِي، الأعمى، ثقة، من

الرابعة، مات سنة خمس ومائة. ع. (التقريب: ٦٦٧٥).

❖ **الحكم على الحديث:** لفظ الاستعاذة شاذ، والحديث متنه صحيح من رواية البخاري في صحيحه.

[١١٥] قال النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ١٧٨ برقم: ١٢٨٧) كتاب:

السهو، باب: كيف التشهد، :

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا، وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٦).

- الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّحَّاحِ بْنِ مُسْلِمِ الشَّيْبَانِيِّ، أَبُو عَاصِمٍ، ثِقَةٌ، ثَبَتَ. سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (٩٦).

- أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ، بَنُونَ وَمَوْحِدَةٌ، أَبُو عِمْرَانَ، وَيُقَالُ أَبُو عَمْرُو، الْحَبَشِيُّ، الْمَكِّيُّ، نَزَلَ عَسْقَلَانَ، صَدُوقٌ يِهِمْ، مِنَ الْخَامِسَةِ. خ ت س ق. (التقريب: ٥٩٧).

- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسٍ، بَفْتَحِ الْمَثْنَاءِ وَسَكُونِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَضَمِّ الرَّاءِ، الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، صَدُوقٌ، إِلَّا أَنَّهُ يُدَلِّسُ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ. ع. (التقريب: ٦٢٩١).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٦٥/١٠١).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٦٩ برقم: ٩٠٢) أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب: ما جاء في التشهد، بنحوه. وأبو يعلى في مسنده (٤/١٦٣ برقم: ٢٢٣٢) بنحوه. والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢٦٤ برقم: ١٥٧٥) بمثله. وابن عدي في الكامل (٢/١٤٦/٢٤٣) بنحوه. والحاكم في المستدرک (١/٣٨٩ برقم: ٩٨٥) بنحوه. والبيهقي في الدعوات الكبير (١/٨٨ برقم: ٨٩) بنحوه، كلهم من طريق أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

في هذا الإسناد أيمن بن نابل صدوق يهيم، وقد وهم في إسناد هذا الحديث ومنتنه: فقد أخرجه مسلم في صحيحه (١/٣٠٢ برقم: ٤٠٣) كتاب: الصلاة، باب: التشهد في الصلاة، عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رُمح بن المَهَاجِرِ كلاهما عن ليث عن أبي الزبير عن سعيد بن جبيرة وعن طاوس عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعاً، بنحوه. وليس في أوله: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ»، ولا في آخره «وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ».

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

قال الترمذي في جامعه (١/٣٢٢) أبواب الصلاة، باب: ما جاء في التشهد، بإثر الحديث رقم: ٢٩٠: روى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر وهو غير محفوظ، وذهب الشافعي إلى حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في التشهد.

وقال أيضاً: سألت محمداً - أي البخاري - عن هذا الحديث فقال هو غير محفوظ، هكذا يقول أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر وهو خطأ. اهـ. والصحيح ما رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبيرة وطاوس عن ابن عباس وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرواسي عن أبي الزبير مثل رواية الليث بن سعد. اهـ. (علل الترمذي الكبير: ص ٧٢).

قال النسائي: لا نعلم أحداً تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية، وأيمن عندنا لا بأس به، والحديث خطأ. اهـ.



قال الحاكم: أيمن بن نابل ثقة قد احتج به البخاري، وقد سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن سلمة يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت يحيى بن معين يقول وسألته عن أيمن بن نابل فقال: ثقة. اهـ.

قال ابن حجر بعد أن عزاه للنسائي وابن ماجه والترمذي في العلل والحاكم: «ورجاله ثقات، إلا أن أيمن بن نابل راويه عن أبي الزبير أخطأ في إسناده، وخالفه الليث وهو من أوثق الناس في أبي الزبير، فقال: عن أبي الزبير عن طاوس وسعيد بن جبير عن ابن عباس: قال حمزة الكِنَاني: قوله: عن جابر خطأ، ولا أعلم أحداً قال في التشهد (بسم الله وبالله)، إلا أيمن، وقال الدارقطني: ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد». اهـ. (التلخيص الحبير: ١/٤٧٨).

قال الزيلعي: «رواه الحاكم في المستدرک وصححه، وقال النووي في الخلاصة وهو مردود، فقد ضعفه جماعة من الحفاظ، هم أجل من الحاكم وأتقن، ومن ضعفه البخاري والترمذي والنسائي والبيهقي، قال الترمذي: سألت البخاري عنه، فقال: هو خطأ». اهـ. (نصب الراية: ١/٤٢١).

❖ **الحكم على الحديث:** زيادة «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ» في أول التشهد، وزيادة «وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ» في آخره، شاذة.

[١١٦] قال أحمد في مسنده (١/٥١٥ برقم: ٤٧٥):

حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا سِنَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَوْهَبٍ، أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَفْضِلْ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: لَا أَفْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَلَا أَوْمٍ رَجُلَيْنِ، أَمَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَادَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَادَ بِمَعَاذِي»، قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي، فَأَعْفَاهُ، وَقَالَ: لَا تُخْبِرْ بِهِذَا أَحَدًا.

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث

رقم (٥٣).

- حمّاد بن سلمة بن دينار البَصْرِي، ثقة، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بأخّرة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣١).

قال عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول: من أراد أن يكتب حديث حمّاد فعليه بعفان بن مسلم. اهـ. (شرح العلل لابن رجب: ٧٠٧/٢).

- عيسى بن سنان الحَنْفِي، أبو سنان القَسْمَلِي، بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم وتخفيف اللام، الفلسطيني، نزيل البَصْرَة، لِيّن الحديث، من السادسة. بخ قد ت ق. (التقريب: ٥٢٩٥).

- يزيد بن مَوْهَب القَاضِي، الشَّامِي، روى عن أبيه وعثمان، روى عنه رجاء بن أبي سلمة وأبو سنان عيسى بن سنان، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. (التاريخ الكبير: ٣٤٥ / ٨ / ٣٢٦٢، الجرح والتعديل: ١١٥٩ / ٢٧٦ / ٩، الثقات لابن حبان: ٦٢١ / ٧، تعجيل المنفعة: ١١٨٧ / ٣٧٩ / ٢).

- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين، فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة، وعمره ثمانون، وقيل أكثر، وقيل أقل. (الإصابة: ٣٧٧ / ٤ / ٥٤٦٤، التقريب: ٤٥٠٣).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

رُوي هذا الحديث من طريقين:

الأول:

هو طريق أحمد السابق، وكذا أخرجه عبد بن حميد في المُتَتَخَب من مسنده (١٠١ / ١) برقم (٤٨) من طريق حمّاد بن سلمة عن أبي سنان عن يزيد بن مَوْهَب أَنَّ عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال لابن عمر: أقض بين الناس. فقال: لا أقضي بين رجلين ولا

أَوْمُهُمْ، قَالَ: فَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ كَانَ يَقْضِي، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي كَانَ يَقْضِي فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا أَشْكَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ سَأَلَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ مَنْ أَسْأَلُهُ، وَإِنِّي لَسْتُ مِثْلَ أَبِي، وَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ الْقُضَاةَ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ حَافٍ فَمَالَ بِهِ الْهُوَى، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَكَلَّفَ الْقُضَاءَ فَقَضَى بِجَهْلٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ اجْتَهَدَ فَأَصَابَ، فَذَلِكَ يَنْجُو كَفَافًا، لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، قَالَ: وَقَالَ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَادَ بِاللَّهِ، فَقَدْ عَادَ بِمَعَاذِهِ»، قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَنِي قَاضِيًا، فَأَعْفَاهُ، وَقَالَ: لَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا.

وهذا إسناده ضعيف، فيه علتان:

١. أبو سنان، عيسى بن سنان، ضعيف.

٢. يزيد بن موهب، مجهول الحال.

الثاني:

أخرجه الترمذي في جامعه (٣/ ٥ برقم: ١٣٢٢) أبواب الأحكام، باب: ما جاء عن رسول الله ﷺ في القاضي، من طريق المُعْتَمِرِ عن عبد الملك عن عبد الله بن موهب: أَنَّ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَذْهَبَ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ أَوْتَعَفِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَمَا تَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْعَدْلِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَنْقَلِبَ مِنْهُ كَفَافًا»، فَمَا أَرْجُو بَعْدَ ذَلِكَ.

ثم قال الترمذي: وفي الحديث قصة.

- عبد الملك بن أبي جميلة، مجهول، من السابعة. ت. (التقريب: ٤١٧٠).

- عبد الله بن موهب الشامي، أبو خالد، قاضي فلسطين لعمر بن عبد العزيز،

ثقة، لكن لم يسمع من تميم الداري، من الثالثة. ٤. (التقريب: ٣٦٥٠).

قال العلاءي: عبد الله بن موهب عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال البخاري: مرسل. اهـ.

(تحفة التحصيل: ص ١٨٨)

قال الترمذي: حديث ابن عمر حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل،  
وعبد الملك الذي روى عنه الْمُعْتَمِرُ هذا هو عبد الملك بن أبي جَمِيْلَةَ. اهـ.

وقال أيضًا: سألت محمدًا - يعني البخاري - عن هذا الحديث، وقلت له: من  
عبد الملك هذا؟ فقال: هو عبد الملك بن أبي جَمِيْلَةَ، وعبد الله بن مَوْهَبٍ عن عثمان  
مرسل. اهـ. (علل الترمذي الكبير: ص ١٩٨).

قال ابن أبي حاتم: قال أبي: عبد الملك بن أبي جَمِيْلَةَ مجهول، وعبد الله بن مَوْهَبٍ  
الرَّمْلِيُّ على ما أرى وهو عن عثمان مرسل. اهـ. (العلل لابن أبي حاتم: ١٠١٣).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (١١/٤٤٠ برقم: ٥٠٥٦) كتاب:  
القضاء، ذكر الزجر عن دخول المرء في قضاء المسلمين إذا علم تعذر سلوك الحق فيه، من  
طريق الْمُعْتَمِرِ عن عبد الملك عن عبد الله بن وَهَبٍ، وفيه ذكر قصة عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مع  
ابن عمر، ثم قال في آخره: ابن وَهَبٍ هذا هو عبد الله بن وَهَبٍ بن الأسود الْقُرَشِيُّ من  
المدينة روى عنه الزُّهْرِيُّ.

قال ابن حجر بعد أن ذكر رواية ابن حبان: هذا لفظ ابن حبان، ووقع في روايته  
عبد الله بن وَهَبٍ، وزعم أنه عبد الله بن وَهَبٍ بن زَمْعَةَ بن الأسود الْقُرَشِيُّ، وَوَهْمٌ فِي  
ذَلِكَ، وإنما هو عبد الله بن مَوْهَبٍ، وقد شهد الترمذي وأبو حاتم في العلل تبعًا للبخاري  
أنه غير متصل. اهـ. (التلخيص الحبير: ٤/٣٤١).

❖ **الحكم على الحديث:** لفظ الاستعاذة شاذ، ومنتنه حسن لغيره من الطريقين.

[١١٧] قال البزار كما كشف الأستار (١/٢٥٣ برقم: ٥٢٣):

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يُوْسُفَ: حَدَّثَنِي أَبِي: يُوْسُفُ بْنُ خَالِدٍ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ  
سَمْرَةَ: ثنا خَبِيبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمْرَةَ، عَنْ سَمْرَةَ بْنِ  
جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ بِهَذَا، ثُمَّ قَالَ: وَبِإِسْنَادِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَنَا:  
«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَصُدَّ عَنِّي وَجْهَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ، كَمَا يُنَقِّي الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مُسْلِمًا وَأَمِتْنِي مُسْلِمًا».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- خالد بن يوسف بن خالد السَّمْتِي، البَصْرِي، قال الذهبي: أما أبوه فهالك، وأما هو فضعيف. (الميزان: ٢/٤٣٦ / ٢٤٩١، المغني في الضعفاء: ١/٢٠٨ / ١٨٩٨).

- يوسف بن خالد بن عُمَيْر السَّمْتِي، بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مثناة، أبو خالد البَصْرِي، مولى بني ليث، تَرَكَوهُ، وكذَّبه ابن معين، وكان من فقهاء الحَنْفِيَّة، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين. ق. (التقريب: ٧٨٦٢).

- جعفر بن سعد بن سَمْرَةَ بن جُنْدُب الفَزَارِي، ثم السَّمْرِي، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ، ليس بالقوي، من السادسة. د. (التقريب: ٩٤١).

- حُبَيْب بن سُلَيْمَان بن سَمْرَةَ بن جُنْدُب، أبو سُلَيْمَانَ الكُوفِي، مجهول، من السابعة. د. (التقريب: ١٧٠٠).

- سُلَيْمَان بن سَمْرَةَ بن جُنْدُب الفَزَارِي، روى عن أبيه نسخة كبيرة، روى عنه ابنه حبيب بن سليمان وعلي بن ربيعة، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. د. (الثقات لابن حبان: ٤/٣١٤، تهذيب التهذيب: ٢/٩٧، التقريب: ٢٥٦٩).

- سَمْرَةَ بن جُنْدُب بن هَلَال الفَزَارِي، حليف الأنصار، صحابي مشهور، له أحاديث، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين. (الإصابة: ٣/١٥٠ / ٣٤٨٨، التقريب: ٢٦٣٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/٣١٠ برقم: ٧٠٤٨) من طريق جعفر عن حُبَيْب عن سليمان عن سَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في المعجم الكبير وإسناده ضعيف. اهـ. (مجمع الزوائد: ٢/٢٧٧ برقم: ٢٦١٥).

قال ابن رجب: في إسناده ضعف، والحديث غريب. اهـ. (فتح الباري لابن رجب: ٣٧٦/٦).

وللحديث شاهد:

أخرجه مسلم في صحيحه (١/٤١٩ برقم: ٥٩٨) كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله، إذا كَبَّرَ في الصلاة، سكت هُنية قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة، ما تقول؟ قال أقول: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ، كَمَا يُنَقِّي الثَّوْبَ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْني مِنَ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرْدِ». وبهذا يتبين أن زيادة الاستعاذة منكرة.

❖ الحكم على الحديث: زيادة الاستعاذة منكرة، ومثله ثابت من حديث أبي هريرة في صحيح مسلم.

[١١٨] قال أحمد في مسنده (٤٢/٣٧ برقم: ٢٦١٠١٢):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَصْبَغُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ الْجُرَشِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ وَبِمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَسْبِحُ عَشْرًا، وَيَهْلُلُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»، عَشْرًا، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الْحِسَابِ» عَشْرًا.

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، ثقة متقن. سبقت ترجمته في حديث رقم (٣١).

- أصبغ، آخره معجمة، ابن زيد بن علي الجهني، الوراق، أبو عبد الله الواسطي،

كاتب المصاحف، صدوق يُغرب، من السادسة، مات سنة سبع وخمسين. ت س ق.  
(التقريب: ٥٣٥).

- ثور بن يزيد، زيادة تحتانية في أول اسم أبيه، أبو خالد الحِمَصي، ثقة، ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل ثلاث أو خمس وخمسين. ع. (التقريب: ٨٦١).

- خالد بن معدان الكَلاعي، ثقة عابد، يرسل كثيراً. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- ربيعة بن عمرو، ويُقال ابن الحارث، أبو الغاز الجُرشي، ذكره محمد بن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة، وذكره في الصغير في الطبقة الأولى بعد الصحابة، قال أبو حاتم: ليس له صحبه، وذكره أبو زُرعة الدمشقي في الطبقة الثانية من التابعين، وقال الدارقطني: ربيعه الجُرشي في صحبته نظر، وأثبت ابن حبان وابن عبد البر كونه صحابياً، وذكر له حديثاً قال فيه: سمعت رسول الله ﷺ. وذكره ابن حبان في الصحابة والتابعين، وقال ابن حجر: مختلف في صحبته. (الثقات لابن حبان: ٢٣٠ / ٤ و ١٣٠ / ٣، تهذيب الكمال: ١٣٨ / ٩ / ١٨٨٥، التقريب: ١٩١٥، تحفة التحصيل: ص ١٠٤).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

رُوي هذا الحديث عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا من ثلاث طرق:

الأول:

هو طريق أحمد السابق، وكذا أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩ / ٣٢١ برقم: ١٠٦٤٠) بمثله. والطبراني في المعجم الأوسط (٨ / ٢١١ برقم: ٨٤٢٧) بمثله، كلاهما من طريق يزيد بن هارون عن الأصْبَغ عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة الجُرشي عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعاً.

ورجال إسناد هذه الرواية كلهم ثقات غير أصْبَغ، قال عنه ابن حجر: صدوق يُغرب، وخالد بن معدان لم أقف على أنه أرسل عن ربيعة الجُرشي، ولكن ذكر المزني أنه

روى عنه. (تهذيب الكمال: ٨/١٦٨/١٦٥٣).

وأورد ابن عدي هذا الحديث لأصْبَغ - ضمن ثلاثة أحاديث - وقال: وهذه الأحاديث لأصْبَغ غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون، ولا أعلم روى عن أصْبَغ هذا - يعني هذه الأحاديث بهذا الإسناد - غير يزيد بن هارون)). اهـ. (الكامل لابن عدي: ٢/١٠٥/٢٢٣).

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ثور إلا الأصْبَغ تفرد به يزيد بن هارون، ولا يروى عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إلا بهذا الإسناد.

قلت: قد روي عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بغير هذا الإسناد كما سيأتي.

### الثاني:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/٥٨ برقم: ٢٩٨٢٦) كتاب: الدعاء، باب: في الدعاء في الليل ما هو؟ بنحوه. وابن ماجه في سننه (٢/٣٧٦ برقم: ١٣٥٦) أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب: ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، بنحوه. وأخرجه أبو داود في سننه (٢/٧٧ برقم: ٧٦٦) كتاب: الصلاة، باب: ما يُستفتح به الصلاة من الدعاء، بنحوه. والنسائي في السنن الكبرى (٢/١٢٢ برقم: ١٣١٩) كتاب: قيام الليل وتطوع النهار، باب: ذكر ما يُستفتح به القيام، وفي (٧/٢٤٠ برقم: ٧٩٢١) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من ضيق المقام يوم القيامة، بنحوه. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٦/٣٣٧ برقم: ٢٦٠٢) كتاب: الصلاة، باب: النوافل، بنحوه.

كلهم من طريق معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن عاصم بن حميد عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعاً.

- معاوية بن صالح بن حدير، صدوق له أوهام. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- أزهر بن سعيد الحرّازي، بمهملة وراء خفيفة وبعد الألف زاي، حمصي، صدوق، ويُقال هو أزهر بن عبد الله، من الخامسة، مات سنة ثمان وقيل تسع وعشرين.



بخ د س ق. (التقريب: ٣٠٨).

-عاصم بن حميد السَّكُونِي، الحَمَصي، صدوق، مَخْضَرَم، من الثانية. د تم س ق.  
التقريب: ٣٠٥٦).

وهذا الإسناد حسن إن لم يكن أزهر بن سعيد الحَرَّازي هو أزهر بن عبد الله وإلَّا فقد اختلف عليه فيه، كما سيأتي.

### الثالث:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٤٥٦/١٤٦٢) بنحوه. وأبو داود في سننه (٧/٤١٨ برقم: ٥٠٨٥) كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح، بنحوه. وفيه زيادة- وقال: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» عَشْرًا، وَقَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» والاستعاذة فيه من ضيق الدنيا-، ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار (١/١٢٠). وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩/٣٢٢ برقم: ١٠٦٤١) بنحوه، كلهم من طريق بَقِيَّة بن الوليد عن عمر بن جَعْتُم عن الأَزْهَر بن عبد الله الحَرَّازي عن شُرَيْق الهُوَزَنِي عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً.

- بَقِيَّة بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلَّاعي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- عمر بن جَعْتُم، بضم الجيم وسكون المهملة وضم المثناة، روى عن الأَزْهَر بن عبد الله الحَرَّازي والأَزْهَر بن سعيد الحَرَّازي، ويُقال أنهما واحد، وروى عن زيد بن أبي أنيسة وراشد بن سعد وسليم بن عامر وعمرو بن قيس وغيرهم، روى عنه إسماعيل بن عيَّاش وبقية بن الوليد وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: ووثق. قال ابن حجر: مقبول، من السابعة. د س. (الثقات لابن حبان: ٧/١٧١ تهذيب التهذيب: ٣/٢١٧، التقريب: ٤٨٧٢).

-أزهر بن عبد الله بن جَمِيع الحَرَّازي، حمصي، صدوق، تكلموا فيه للنَّصَب، وجزم البخاري بأنه ابن سعيد، من الخامسة. د ت س. (التقريب: ٣١٠).

قال ابن حجر: قال البخاري أزهر بن عبد الله وأزهر بن سعيد وأزهر بن يزيد واحد، نسبه مرة مُرَادِي، ومرة هَوَزَنِي، ومرة حَرَازِي، قلت - أي ابن حجر - فهذا قول إمام أهل الأثر أن أزهر بن سعيد هو أزهر بن عبد الله ووافقته جماعة على ذلك، وفرق بينهما أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في الجرح والتعديل. اهـ. (يُنظر: الجرح والتعديل: ٢/ ٣١٢ / ١١٧٣، تهذيب التهذيب: ١/ ١٠٥).

- شَرِيْقُ الهُوَزَنِي، بفتح الهاء والزاي، الحَمْصِي، روى عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ، وروى عنه الأزهر بن عبد الله الحَرَازِي. ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الميزان: لا يُعرف، وفي الكاشف: وثق. قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. د س. (الجرح والتعديل: ٤/ ٩٨٠ / ١٧٠٠، الثقات لابن حبان: ٤/ ٣٦٨، تهذيب الكمال: ١٢/ ٤٥٩ / ٢٧٣٣، الميزان: ٣/ ٣٧١ / ٣٦٩٦، الكاشف: ١/ ٤٨٤ / ٢٢٧٣، التقريب: ٢٧٨٤).

قال ابن حجر: هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عمرو بن عثمان عن بَقِيَّة، وبَقِيَّة صدوق لكنه يُدَلِّس ويُسَوِّي عن الضعفاء، وقد أمن ذلك في هذا الإسناد، فإنه وقع في رواية النسائي تصريحه بتحديث شيخه له به، وشيخه عمر بن جُعْثَم روى عنه جماعة ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات، وشيخ شيخه شَرِيْق ما روى عنه سوى أزهر ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل ولكن وجدت له متابعاً. اهـ.

ثم ذكر ابن حجر الحديث من طريق النسائي عن أبي داود سُليمان بن سيف عن يزيد بن هارون عن الأصْبَغ عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة الجُرْشِي عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مرفوعاً، وقال: هكذا أخرجه النسائي ورجاله موثقون، وسنده أقوى من الذي قبله لكنه يعتضد به. اهـ. (نتائج الأفكار: ١/ ١٢٠-١٢٢).

قال الألباني: حسن صحيح. اهـ. (صحيح سنن أبي داود للألباني: ١/ ٢١٩ برقم: ٧٦٦).

❖ **الحكم على الحديث: ضعيف؛** فإن رواية أصْبَغ نصَّ ابن عَدِي على أنها غير محفوظة، ومتابعتها معلولة بالاختلاف، فروايته شاذة.

[١١٩] قال الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٤٥ برقم: ٥٤٦٢):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ الْمَرْوَزِيِّ: ثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْنَ بَنُوكَ؟» قُلْتُ: هَا هُمْ أَوْلَاءٌ، قَالَ: «فَأَتَيْتَنِي بِهِمْ» فَأَمَرْتُ أَهْلِي فَأَلْبَسْتُهُمْ قُمُصًا بَيْضَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهُمْ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ، وَمِنَ الْفَقْرِ الَّذِي يُصِيبُ بَنِي آدَمَ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن حاتم بن نعيم المرّوزي، ثقة، من الثانية عشرة، فرّق ابن يونس بينه وبين المصيصي. س. (التقريب: ٥٧٩٤).
- حِبَّانُ بْنُ مُوسَى بن سَوَّارِ السُّلَمِيِّ، أبو محمد المرّوزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين. خ م ت س. (التقريب: ١٠٧٧).
- عبد الله بن المبارك المرّوزي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٠).
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي، الداراني، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).
- بلال بن سعد بن تميم الأشعري أو الكندي، أبو عمرو، أو أبو زُرْعَةَ، الدمشقي، ثقة عابد فاضل، من الثالثة، مات في خلافة هشام. بخ قد س. (التقريب: ٧٨٠).
- سَعْدُ بْنُ تَمِيمِ السُّكُونِيِّ، ويُقال الأشعري، أبو بلال، إمام مسجد دمشق وواعظهم. قال يحيى بن معين والبخاري وأبو حاتم: له صحبة، وروى أبو زُرْعَةَ الدمشقي من طريق عثمان بن مسلم أنه سمع بلال بن سعد، وكان سعد قد أدرك النبي ﷺ، ويُقال إنه مسح رأسه ودعا له. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٣/ ١٢٧٨ / ١١٢٨، الاستيعاب: ٢/ ٥٨٣ / ٩٢٠، أسد الغابة: ٢/ ٤٢٣ / ١٩٧٢، الإصابة: ٣/ ٤١ / ٣١٣٨).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في مسند الشَّاميين (١/ ٣٥٢ برقم: ٦١١) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٢٧٩/ ١١٢٨) عن محمد بن حاتم المَرْوَزِي عن حَبَّان بن موسى عن ابن المبارك عن عبد الرحمن عن بلال عن أبيه مرفوعاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بمثله.

وهذا الإسناد رجاله ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه:

فقد أخرجه أحمد في الزهد (ص ٣١٢ برقم: ٢٢٧٥) عن الوليد قال: حدثنا ابن جابر قال: سمعت بلال بن سعد يقول: لما احتضر أبي سعد، قال: يا بُني، أين بنوك؟ قال: فأمرت أهلي فألبستهم قمصاً بيضاً، ثم أدنيتهم منه، فقبلتهم وشمَّهم، ثم قال: اللَّهُمَّ إني أعيدهم بك من الكفر، وضلالة العمى، ومن النساء، والفقير إلى بني آدم.

- الوليد بن مسلم القُرَشِي، ثقة؛ لكنه كثير التديس والتسوية، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

والوليد صرَّح بالتحديث، وقد تابعه أيضاً: صدقة بن خالد.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٢٢٧/ ٢٤١٢) من طريق صدقة بن خالد قال: ثنا ابن جابر ثنا بلال بن سعد عن أبيه وكان قد أدرك النبي ﷺ قال: مرض أبي فقال: أين بنوك؟ فلبستهم قمصاً بيضاً، ثم أتيتهم بهم، قال: اللَّهُمَّ إني أعيدهم بك من الكفر، ومن ضلالة الفتن، ومن النساء، والفقير إلى بني آدم.

- صدقة بن خالد الأموي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، من الثامنة، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل ثمانين أو بعدها. خ د س ق. (التقريب: ٢٩١١).

وأخرجه أيضاً ابن عساكر من طريق يحيى بن محمد بن صاعد عن الحسين بن الحسين المَرْوَزِي عن ابن المبارك عن ابن جابر عن بلال عن أبيه موقوفاً عليه.

- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي، البغدادي، روى عن أحمد بن منيع والحسين بن الحسن المروزي، قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن يحيى بن محمد بن صاعد، فقال: ثقة، ثبت، حافظ. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الموجود،

محدث العراق، رحال، جوال، عالم بالعلل والرجال. (سير أعلام النبلاء:

١٤ / ٥٠١ / ٢٨٣).

- الحسين بن الحسين المَرَوَزِي، لم أجد ترجمة للحسين بن الحسين المَرَوَزِي وإنما الحسين بن الحسن المَرَوَزِي، روى عن ابن المبارك روى عنه ابن صاعد.

- الحسين بن الحسن بن حرب السُّلَمِي، أبو عبد الله المَرَوَزِي، نزيل مكة، صدوق، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين. ت. ق. (التقريب: ١٣١٥).

❖ **الحكم على الحديث:** إسناده ضعيف، للاختلاف في رفعه ووقفه.

قال ابن حجر: وكان رفعه وهم، والله أعلم. اهـ. (الإصابة: ٣ / ٤١ / ٣١٣٨).

[١٢٠] قال الطبراني في الدعاء (٢ / ١١٩٨ برقم: ١٠١٨):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ: أَنَّ ابْنَ لَهَيْعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الدَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَّمَهُ هَذَا عَنْ تَعْلِيمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَيَقُولُ بَعْدَهُنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِي مولا هم، المِصْرِي، صدوق، رُمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وثمانين. ق. (التقريب: ٧٦٠٥).

- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجُمَحِي بالولاء، أبو محمد المِصْرِي، ثقة، ثبت فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة. ع. (التقريب: ٢٢٨٦).

- عبد الله بن لهيعة، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٧).

- مخلد بن مالك الدار: لم أقف على ترجمة له.

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح. ع. (التقريب: ٦١٨٨).

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة، ثبت، عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عينة عن الزهري ما رأيت قرشياً أفضل منه، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك. ع. (التقريب: ٤٧١٥).

❖ **الحكم على الحديث:** في إسناده ابن لهيعة متكلم فيه، ومخلد بن مالك لم أقف على ترجمته له.

[١٢١] قال الطيالسي كما في مسنده (٢/ ١٣٥ برقم: ٨٢٢):

حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ عَائِدِ بْنِ نَصِيبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا سَلَّمَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٩).

- عائذ بن نصيب، روى عن ابن عمر وجابر، روى عنه ابنه هشام، وشعبة وقيس، قال ابن معين: ثقة. ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرماً ولا تعديلاً. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: معروف ثقة. (التاريخ الكبير: ٧/ ٥٩/ ٢٦٨، الجرح والتعديل: ٧/ ١٦/ ٧٦، الثقات لابن حبان:

٢٧٦/٥، تعجيل المنفعة: ١/٧٠٩/٥١١).

- جابر بن سمرة بن جنادة السوائي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة ومات بها بعد سنة سبعين. (الإصابة: ١/٥٤٢/١٠٢٠، التقريب: ٨٦٧).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/١٠٢٧ برقم: ٦٥٦) وابن عدي في الكامل (٧/١٦٣/١٥٨٦) كلاهما من طريق قيس عن عائذ عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

#### ❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف لحال قيس بن الربيع.

وفي الباب حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، يُنظر حديث رقم (٥١).

[١٢٢] قال ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٢٤٨ برقم: ٥٢٧):

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْبُهْلُولِ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَيْسَى بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى أَرْضٍ يُرِيدُ دُخُولَهَا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَخَيْرِ مَا جُمِعَتْ فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جُمِعَتْ فِيهَا، اللَّهُمَّ ارزُقْنَا حِمَاهَا، وَأَعِدْنَا مِنْ وَبَاهَا<sup>(١)</sup>، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَاحِبِي أَهْلَهَا لِيْنَا».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عمر بن سهل بن إسماعيل، أبو بكر الدينوري، روى عن إبراهيم بن أبي العباس الكوفي، والحسن بن سلام السواق، وعبيد بن عبد الواحد البزار، روى عنه الحافظ أبو القاسم بن ثابت وصالح بن أحمد الهمداني وأحمد بن تركان، قال أبو يعلى الخليلي في

(١) وبأها: الوباء بالقصر والمد والهَمْز: الطاعون والمرض العام. وقد أُوْبِيَّتِ الْأَرْضُ فِيهَا مُوبِئَةٌ، وَوَبِيَّتَتْ فِيهَا وَبِيئَةٌ، وَوَبِيَّتَتْ أَيْضًا فِيهَا مُوبِئَةٌ. النهاية في غريب الحديث: ٥/١٤٤، مادة: (وبا).

(إرشاده): هو ثقة إمام عالم متفق عليه. قال الذهبي: الحافظ الحُجَّة، أحد أئمة الحديث. توفي سنة: ٣٣٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٥٣٧ / ١٧٦).

- عبد الله بن الفضل بن محمد بن هلال بن جعفر، أبو موسى الطَّائِي، الأَنْبَارِي، روى عن عبد الله بن محمد بن البلوي وغيره. ذكره ابن الطَّحان في الغرباء وقال: حدَّثونا عنه. وذكر الهاليني عن عبد الله بن المنذر قال: كان أبو موسى بن هلال ثقة، إلاَّ أنَّه كان يغلو في التشيع. توفي سنة: ٣٤٢هـ. (اللسان: ٤ / ٥٤٤ / ٤٣٦٧).

- إسحاق بن جُهْلُول بن حَسَّان، أبو يعقوب التَّنُوخِي، الأَنْبَارِي، روى عن سفيان بن عُيينة ويحيى بن سعيد القطَّان وغيرهما، روى عنه إبراهيم الحربي وجعفر الفريابي وغيرهما. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق. قال أبو بكر الخطيب: صنف كتاباً في القراءات، وصنف (مسنده) وصنف كتاباً في الفقه، وكان ثقة. قال الذهبي: الحافظ الثقة العَلَّامة. توفي سنة: ٢٥٢هـ. (الجرح والتعديل: ٢ / ٢١٤ / ٧٣٦، تاريخ بغداد: ٧ / ٣٩٠ / ٣٣٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٤٨٩ / ١٧٨).

- إسحاق بن عيسى بن نَجِيح البَغْدَادِي، أبو يعقوب، ابن الطَّبَّاع، سكن أذنة، صدوق، من التاسعة، مات سنة أربع عشرة، وقيل بعدها بسنة. م ت س ق. (التقريب: ٣٧٥).

- الحسن بن الحَكَم النَّخَعِي، أبو الحَكَم الكُوفِي، صدوق يخطىء، من السادسة، مات قبيل الخمسين، وقد روى محمد بن عَجَلان عن الحسن بن الحُرِّ فنسبه إلى جده فربما التبس بهذا. د ت ع س ق. (التقريب: ١٢٢٩).

- عيسى بن ميمون المَدَنِي، مولى القاسم بن محمد، يُعرف بالوَاسِطِي، ويُقال له ابن تَلِيدان، بفتح المثناة، وفرَّق بينهما ابن معين وابن حبان وابن ميمون، ضعيف، من السادسة. ت ق. (التقريب: ٥٣٣٥).

- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التَّيْمِي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومائة على الصحيح. ع. (التقريب: ٥٤٨٩).



## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أفق عليه إلا عند ابن السنِّي في عمل اليوم والليلة.  
وهذا الإسناد ضعيف لحال عيسى بن ميمون وهو ضعيف الحديث.

## ❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف.

[١٢٣] قال عبد بن حميد في الْمُتَّخَب من مسنده (٢/ ٣٣١ برقم: ١٤١٧):

أنا عبيدُ الله بنُ موسى، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلَّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٤).
- موسى بن عبيدة، ضعيف. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٩).
- محمد بن ثابت، عن أبي حكيم، مجهول، من السادسة، وقيل هو حفيد شرحبيل المتقدم. ت. ق. (التقريب: ٥٧٧٢).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٧٥ برقم: ٢٩٨٨٤) كتاب: الدعاء، باب: ما كان يدعو به النبي ﷺ، بنحوه. وفيه -أعوذ بالله من عذاب النار-، وابن ماجه في سننه (١/ ١٦٨ برقم: ٢٥١) أبواب السنَّة، باب: الانتفاع بالعلم والعمل به، وأيضًا في (٥/ ٩ برقم: ٣٨٣٣) أبواب الدعاء، باب: دعاء رسول الله ﷺ، بنحوه. وفي (٤/ ٧١٤ برقم: ٣٨٠٤) أبواب الأدب، باب: فضل الحامدين، بمثله. والترمذي في جامعه (٥/ ٥٤٩ برقم: ٣٥٩٩) أبواب الدعوات، باب: ١٣٢، بمثله. والطبراني في الدعاء (٣/ ١٣٧٣ برقم: ١٤٠٤) بمثله. وابن عدي في الكامل (٨/ ٤٨/ ١٨١٣) بمثله، كلهم من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا.

قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه. اهـ.

قال البغوي: هذا حديث غريب. اهـ. (شرح السنة للبغوي: ١٧٣ / ٥ برقم: ١٣٧٢).

قال البوصيري: هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وشيخه مجهول. اهـ. (مصباح الزجاجة: ٤ / ١٣١ برقم: ١٣٣٩).

والجملة الأولى: «اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلَّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْمًا» لها شاهد حسن من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه الطبراني في الدعاء (٣ / ١٣٧٤ برقم: ١٤٠٥).

❖ الحكم على الحديث: ضعيف، ضعفه الترمذي والبغوي والألباني. (جامع الترمذي: ٥ / ٥٤٩، ضعيف سنن ابن ماجه للألباني: ص ٣٠٩ برقم: ٧٦٥).

[١٢٤] قال أبو داود في سننه (٢ / ٦٥١ برقم: ١٥٥٥) كتاب: الصلاة، باب: في

الاستعاذة، :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَدَّانِيُّ: أَخْبَرَنَا غَسَّانُ بْنُ عَوْفٍ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟»، قَالَ: هُمُومٌ لَزِمْتَنِي، وَدِيُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ ﷺ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ هَمُّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ ﷺ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي.

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أحمد بن عبيد الله بن سهيل بن صخر الغداني، بضم المعجمة والتخفيف، بصرى، يكنى أبا عبد الله، صدوق، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، وقيل بعد

ذلك. خ د. (التقريب: ٧٦).

- غَسَّان بن عوف السَّمَاوِي، البَصْرِي، لِيَنَّ الحديث، من الثامنة. د. (التقريب: ٥٣٥٨).

- سعيد بن إِيَّاس الجُرَيْرِي، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥١).

- المُنْذِر بن مالك بن قُطْعَةَ، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٠).

- أبو أَمَامَةَ الأَنْصَارِي، صحابي، ذكر ذلك أبو نعيم وابن الأثير وابن حجر، قال أبو نعيم: له ذكر في حديث أبي سعيد الخُدْرِي من حديث الجُرَيْرِي عن أبي نَضْرَةَ عنه، قال: دخل رسول الله فإذا هو برجل من الأنصار يُقال له أبو أَمَامَةَ. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٥/٢٨٢٨/٣١٠٦، أسد الغابة: ٦/١٤/٥٦٩٤، الإصابة: ٧/١٧/٩٥٤٨).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (١/١٥٥ برقم: ١٧٩) بمثله. والموزي في تهذيب الكمال (٢٣/١٠٦/٤٦٩٠) بمثله. وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/٣٩٧) بمثله، كلهم من طريق أبي داود عن أحمد بن عبيد الله عن غَسَّان بن عوف عن الجُرَيْرِي عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيد الخُدْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

قال ابن حجر: «هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة وهو آخر حديث فيه، ويليه كتاب الزكاة، فسكت عليه في السنن، وسُئِل عنه في أسئلة الأَجْرِي فقال: غسان بن عوف شيخ بَصْرِي، والحديث غريب. انتهى، وغَسَّان المذكور ذكره السَّاجِي والعُقَيْلِي والأَزْدِي كلهم في الضعفاء، قال العُقَيْلِي: لا يتابع على حديثه، ولم يذكره إلا هذا الحديث». اهـ.

❖ الحكم على الحديث: ضعيف، ضعفه أبو داود وابن حجر والألباني. (ضعيف

سنن أبي داود للألباني: ص ١١٧ برقم: ١٥٥٥).

[١٢٥] قال أحمد في مسنده (٤/٤٦٦ برقم: ٢٧٣٤):

حَدَّثَنِي حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَعَ فِي أَبِي لَلْعَبَّاسِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ<sup>(١)</sup>، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَنَلَطِمَنَّهُ، كَمَا لَطَمَهُ، فَلَبَسُوا السَّلَاحَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ؟»، قَالُوا: أَنْتَ، قَالَ: «فَإِنَّ الْعَبَّاسَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، فَلَا تَسُبُّوا مَوْتَانَا فَتَوُدُّوا أَحْيَاءَنَا»، فَجَاءَ الْقَوْمُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِكَ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى الْيَمَامِيُّ، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

- إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٦).

- عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَامِرِ الثَّعْلَبِيِّ، الْكُوفِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَغَيْرِهِمْ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَلِيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَإِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ وَغَيْرِهِمْ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيُّ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، رُبَّمَا رَفَعَ الْحَدِيثَ وَرُبَّمَا وَقَفَهُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ. قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَيَكْتُبُ حَدِيثَهُ. قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: يَحْدُثُ بِأَشْيَاءَ لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهَا. قَالَ السَّاجِيُّ: صَدُوقٌ يِهِمْ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ. قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: يَعْتَبَرُ بِهِ، وَقَالَ فِي الْعِلَلِ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: لَيْسَ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ. قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ يِهِمْ، مِنَ السَّادِسَةِ ٤. (الكاشف: ١/٦١١/٣٠٧٧، تهذيب التهذيب: ٢/٤٦٤، التقريب: ٣٧٣١).

(١) العباس بن عبد المطلب بن هاشم، عم النبي ﷺ، مشهور، مات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها، وهو ابن ثمان وثمانين. (الإصابة: ٣/٥١١/٤٥٢٥، التقريب: ٣١٧٧).

- سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى وبنحوهما مرسله، قُتل بين يدي الحجاج، سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين. ع. (التقريب: ٢٢٧٨).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الترمذي في جامعه (٦/ ١٠٩ برقم: ٣٧٥٩) أبواب المناقب، باب: ٩٦، والنسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٦٥٨ برقم: ٤٧٧٩) كتاب: القسامة، باب: القود من اللطمة، بنحوه. والحاكم في المستدرک (٣/ ٣٩٨ برقم: ٥٤٧٩) وفي (٣/ ٤٠٣ برقم: ٥٤٨٩) كلهم من طريق إسرائيل عن عبد الأعلى عن ابن جبير عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعاً.

ورواية الترمذي والحاكم مقتصرة على قوله ﷺ: «الْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ».

قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل. اهـ.  
قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي؛ لكنه قال في سير أعلام النبلاء (٢/ ٩٩/ ١١): إسناده ليس بالقوي.

❖ الحكم على الحديث: ضعيف بهذا الإسناد لحال عبد الأعلى بن عامر، قال الذهبي: إسناده ليس بالقوي. وضعفه الألباني. (السلسلة الضعيفة: ٥/ ٣١٤ برقم: ٢٣١٥).

[١٢٦] قال أحمد في مسنده (١٧/ ٤٣٢ برقم: ١١٣٣٣):

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَابْنُ لَهَيْعَةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ التُّجَيْبِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذَّنِّ»، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْعَدُلُ الذَّنُّ بِالْكَفْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الله بن يزيد المَكِّي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧١).
- حَيَّوَة بن شَرِيح بن يزيد الحَضْرَمِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).
- عبد الله بن لَهَيْعَة، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٧).
- سالم بن غَيْلان التُّجَيْبِي، المِصْرِي، ليس به بأس، من السابعة، مات سنة إحدى أو ثلاث وخمسين. د ت س (التقريب: ٢١٨٤).
- دَرَّاج، بتثقيل الراء وآخره جيم، ابن سَمْعَان، أبو السَّمْح، بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة، قيل اسمه عبد الرحمن ودَرَّاج لقب، السَّهْمِي مولا هم، المِصْرِي، القاص، صدوق، في حديثه عن أبي الهَيْثَم ضعف، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين. بخ ٤. (التقريب: ١٨٢٤).
- سليمان بن عمرو بن عبد أو عُبَيْد اللِّثِي، أبو الهَيْثَم المِصْرِي، ثقة، من الرابعة. بخ ٤. (التقريب: ٢٥٩٩).

## ❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه عبد بن حميد في المُنتَخَب من مسنده (٩٧/٢ برقم: ٩٢٩) بنحوه. وأبو يعلى في مسنده (٤٩١/٢ برقم: ١٣٣٠) بنحوه. وابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣/٣٠١ برقم: ١٠٢٥) كتاب: الرقائق، باب: الأدعية، بنحوه، كلهم من طريق عبد الله بن يزيد عن حَيَّوَة عن سالم عن دَرَّاج عن أبي الهَيْثَم عن أبي سعيد الخُدْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وأخرجه أيضاً النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٥ برقم: ٥٤٧٥) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الدَّيْن، بمثله. والحاكم في المستدرک (١/٧٢٢ برقم: ٢٠٠٢) بمثله، كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد عن حَيَّوَة عن دَرَّاج عن أبي

الهيثم عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً - لم يذكر في الإسناد سالم -.

وأخرجه النسائي في السنن الصغرى "المجتبى" (ص ٧٤٦ برقم: ٥٤٨٧) كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من شر الكفر، عن أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عن سالم بن غيلان عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ»، فقال رجل: وَيَعْدِلَان؟ قال: «نَعَمْ».

وهذا الإسناد ضعيف، لحال ابن لهيعة، ودرّاج في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، وللاضطراب في سنده ومتمنه.

❖ **الحكم على الحديث: ضعيف، ضعفه الألباني.** (ضعيف سنن النسائي للألباني: ص ١٨٢ برقم: ٥٤٨٨، ٥٤٨٩).

[١٢٧] قال أبو داود في سننه (٧/ ٤١٥ برقم: ٥٠٨٤): كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح، :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - قَالَ ابْنُ عَوْفٍ وَرَأَيْتُهُ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ - قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَمٌ، عَنْ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ...، قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتَحَهُ وَنَصَرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين. دعس. (التقريب: ٦٢٠٢).

- محمد بن إسماعيل بن عيَّاش الحمصي، عابوا عليه أنه حدّث عن أبيه بغير سماع، من العاشرة. ق. (التقريب: ٥٧٣٥).

- إسماعيل بن عيَّاش، صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- ضَمُضَم بن زُرْعَة بن ثُوب الحَضْرَمِي، الحِمَصِي، صدوق يهيم، من السادسة. د فق. (التقريب: ٢٩٩٢).

- شُرَيْح بن عُبَيْد بن شُرَيْح الحَضْرَمِي، الحِمَصِي، ثقة، وكان يرسل كثيراً، مات بعد المائة. د س ق. (التقريب: ٢٧٧٥).

قال أبو حاتم: حديثه عن أبي مالك الأشعري مرسل. اهـ. (تحفة التحصيل: ص ١٤٦).

- أبو مالك الأشعري، هو كعب بن عاصم، قال البخاري: له صحبة، قال إسماعيل بن أُوَيْس: كنيته أبو مالك. قال البَغَوِي: سكن كعب بن عاصم مصر، روت عنه أم الدَّرْدَاء، وحديثه عند أحمد والنسائي وابن ماجه وغيرهم. (الإصابة: ٧٤٣١ / ٤٤٧ / ٥).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٤٤٧ برقم: ١٦٧٥) عن هاشم بن مرثد عن محمد بن إسماعيل عن أبيه عن ضَمُضَم بن زُرْعَة عن شُرَيْح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

قال ابن حجر: ((هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، ومحمد بن إسماعيل المذكور ضعيف، وقال أبو حاتم الرّازي لم يسمع من أبيه شيئاً، وقول الشيخ - أي النّووي - إنَّ أبا داود لم يُضعفه، كأنه يريد عقب تخريجه في السنن وإلا فقد ضعّفه خارجها، قال أبو عبيد الأجرّي في أسئلته لأبي داود: سألته عنه؟ فقال: لم يكن كذلك، قلت - أي ابن حجر - : وكانَّ أبا داود سكت عنه لأنه ذكر عن شيخه محمد بن عوف أنه رأى الحديث المذكور في كتاب إسماعيل بن عيَّاش، فكانه تقوى عنده بهذه الوجادة)). اهـ. (نتائج الأفكار: ٣٨٨ / ٢).



قال الألباني: هذا إسناد ضعيف، وله علتان، الأولى: ضعف محمد بن إسماعيل، والأخرى: الانقطاع بين شريح وأبي مالك. اهـ. (السلسلة الضعيفة: ١٢ / ٢٣٥ برقم: ٥٦٠٦).

### ❖ الحكم على الحديث: ضعيف، ضعفه ابن حجر والألباني.

[١٢٨] قال الطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٣٣٧ برقم: ٣٤٥٤):

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، وَعَدُّ اللَّهُ حَقًّا، وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ هَذَا اللَّيْلِ (١) إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ».

### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- هاشم بن مرثد، أبو سعيد الطبراني، روى عن آدم بن أبي إياس والمُعَافَى الرَّسَعَنِيِّ وَيَحْيَى بن معين وغيرهم، روى عنه عبد الملك بن محمد الحرَّانِي وَيَحْيَى بن زكريا النَّيْسَابُورِي وغيرهما، قال ابن حبان: ليس بشيء. قال الذهبي: سمع منه الطبراني سنة ٢٧٣هـ، وما هو بذلك المَجُود. توفي سنة: ٢٧٨هـ. (الميزان: ٧ / ٧٠ / ٩٢٠٠، سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٢٧٠ / ١٣١، اللسان: ٨ / ٣١٨ / ٨٢٢٤).

- محمد بن إسماعيل بن عيَّاش الحمصي، عابوا عليه أنه حدَّث عن أبيه بغير سماع. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢٧).

- إسماعيل بن عيَّاش، صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّط في غيرهم. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

(١) (طوارق): كل آتٍ بالليل طارق. وقيل أصل الطُّرُوق: من الطَّرْق وهو الدَّق. وسُمي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب، وجمع الطَّارِقَة: طَوَارِق. النهاية في غريب الحديث: ٣ / ١٢١، مادة: (طرق).

- ضَمُصَمُ بن زُرْعَةَ، صدوق يهَم. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢٧).
- شُرَيْحُ بن عُبيد، ثقة، وكان يرسل كثيراً. قال أبو حاتم: حديثه عن أبي مالك الأشعري مرسل. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢٧).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/٤٤٧ برقم: ١٦٧٦) عن هاشم بن مرثد عن محمد بن إسماعيل بن عيَّاش عن أبيه عن ضَمُصَمُ بن زُرْعَةَ عن شُرَيْحُ بن عُبيد عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

وهذا الإسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

١. ضعف هاشم بن مرثد.
  ٢. محمد بن إسماعيل بن عيَّاش عابوا عليه أنه حدَّث عن أبيه بغير سماع.
  ٣. الانقطاع بين شُرَيْحُ وأبي مالك.
- ❖ الحكم على الحديث: ضعيف للعلل السابقة، وقد ضعفه الألباني. (السلسلة الضعيفة: ١٢/٢٤٢ برقم: ٥٦١١).

[١٢٩] قال أحمد في مسنده (٢٧/٩٨ برقم: ١٦٥٦٤):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ حَبَّانَ بنِ وَاسِعٍ، عَنْ خَلَّادِ بنِ السَّائِبِ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَأَلَ جَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَيْهِ، وَإِذَا اسْتَعَاذَ جَعَلَ ظَاهِرَهُمَا إِلَيْهِ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- يحيى بن إسحاق هو السَّيْلِحِيُّ، بمهملة مماله وقد تصير ألفاً ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون، أبو زكريا أو أبو بكر، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة عشر ومائتين. م ٤. (التقريب: ٧٤٩٩).

- عبد الله بن لهيعة، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن

وهب عنه أعدل من غيرهما، ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٧).

- حَبَّان بن واسع بن حَبَّان بن مُنْفَذ بن عمرو الأنصاري ثم المازني، المدني، صدوق، من الخامسة. م د ت ق (التقريب: ١٠٧٠).

- خَلَّاد بن السائب بن خَلَّاد بن سُويد الخَزْرَجِي، ثقة، ووهم من زعم أنه صحابي. ٤. (التقريب: ١٧٦١).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أفق عليه بهذا اللفظ إلا عند أحمد في مسنده.

قال الألباني: «الحديث بهذا الإسناد ضعيف بتمامه وفيه علتان:

١. ضعف ابن لهيعة.

٢. خَلَّاد هذا اختلف في صحبته، قال الحافظ في التقريب: ثقة، ووهم من زعم أنه صحابي، وعليه فيكون الحديث مرسلًا.

والشطر الأول له شاهد عند أحمد في مسنده (٩٧/٢٧ برقم ١٦٥٦٣) بهذا الإسناد السابق، والطبراني في المعجم الكبير (كان إذا دعا جعل باطن كفه إلى وجهه)، وإسناده ضعيف لا بأس به في الشواهد، بل قد ثبت الأمر بذلك، والنهي عن السؤال بظهر الأكف. (يُنظر: الصحيحة برقم: ٥٩٥)، أما الشطر الثاني فلم أجد له شاهداً نعضده به). اهـ. (السلسلة الضعيفة: ٩/٢١١ برقم: ٤١٩٩).

#### ❖ الحكم على الحديث: ضعيف للعلل السابقة، وقد ضعفه الألباني.

[١٣٠] قال أحمد في مسنده (٣٥/٥٢٠ برقم: ٢١٦٦٦):

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ: حَدَّثَنَا صَمْرَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ دُعَاءً وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ ﷺ: «قُلْ كُلُّ يَوْمٍ حِينَ تُصْبِحُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْحَيْرُ

فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ فَمَشِيئَتِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتُ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَمَاتِ، وَلَذَّةَ نَظَرٍ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْتَسَبَ خَطِيئَةً مُحِبَّةً أَوْ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاءَكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنْتَ تَبَعْتُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكَلَّمْتَنِي إِلَى نَفْسِي تَكَلَّمْتَنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لَا أَتَّقِي إِلَّا بَرَحْمَتِكَ، فَاعْفُرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ إِنَّهُ لَا يُغْفَرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أبو المغيرة هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة. ع. (التقريب: ٤١٤٥).

- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، الشامي، وقد ينسب إلى جدّه، قيل اسمه بكير، وقيل عبد السلام، ضعيف، وكان قد سُرق بيته فاختلط، من السابعة، مات سنة ست وخمسين. د ت ق (التقريب: ٧٩٧٤).

- ضَمْرَةَ بن حَبِيب بن صُهَيْب الزُّبَيْدِي، بضم الزاي، أبو عتبة الحمصي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ثلاثين. ٤. (التقريب: ٢٩٨٦).

- عُوَيْمِر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنته، وقيل اسمه عامر، وعُوَيْمِر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد،

وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك. ع. (الإصابة: ٤ / ٦٢١ / ٦١٣٢، التقريب: ٥٢٢٨).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢ / ٨٨٤ برقم: ٣٢١) بمثله. والبيهقي في الدعوات الكبير (١ / ٢٩ برقم: ٤٣) بنحوه، كلاهما من طريق أبي المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضَمْرَةَ بن حبيب عن أبي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن أبي مريم فهو ضعيف، ولانقطاعه؛ فإنني لم أقف على أن ضَمْرَةَ سمع من أبي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرک (١ / ٧٠٤ برقم: ١٩٥٢) بنحوه. والبيهقي في الدعوات الكبير (١ / ٢٨ برقم: ٤٢) بنحوه، كلاهما من طريق عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضَمْرَةَ عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً. - لم يذكر أبا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: أبو بكر ضعيف فأين الصحة، كما إنه لم أقف على أن ضَمْرَةَ بن حبيب سمع من زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. اهـ.

وقد تابع ابن أبي مريم: معاوية بن صالح.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥ / ١٥٧ برقم: ٤٩٣٢) بنحوه. وفي الدعاء (٢ / ٨٨٣ برقم: ٣٢٠) بمثله، من طريق معاوية بن صالح عن ضَمْرَةَ بن حبيب عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً. - لم يذكر أبا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

- معاوية بن صالح بن حُدَيْرٍ، صدوق له أوهام. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

وفي هذا الإسناد أيضاً انقطاع، قال الألباني: ((لقد توفي زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ٤٨هـ) وتوفي ضَمْرَةَ بن حبيب سنة (١٣٠هـ) كما جاء في التهذيب وغيره، فبين وفاتيهما

(٨٢) سنة، وهذا يعني أنه ولد بعد وفاة زيد أو على الأقل كان صغيراً، وبمثله يُقال وأولى في روايته الأولى عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ لأنَّ هذا توفي في نحو سنة (٣٥هـ) في خلافة عثمان، ومن هذا التحرير والتحقيق يتبين أن لا وجه لتحسين الحديث مطلقاً)).  
اهـ. (السلسلة الضعيفة: ١٤ / ٥١٤ برقم: ٦٧٣٣).

❖ **الحكم على الحديث: ضعيف لانقطاعه، وقد ضعفه الألباني.**

[١٣١] قال ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ١٥٨ برقم: ٩٨١٥) كتاب: الصيام، باب: ما قالوا في الهلال يرى ما يقال، :

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْلَا أُمَّهُمْ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَمِنْ شَرِّ يَوْمِ الْحَشْرِ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. ع. (التقريب: ٥٧٥٦).

- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، من السابعة، مات في حدود الخمسين. ع. (التقريب: ٤١١٣).

- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري، الحزرجي، أبو الوليد المدني، أحد النُّبَاءِ، بَدْرِي مشهور، مات بالرَّمْلَة سنة أربع وثلاثين، وله اثنتان وسبعون، وقيل عاش إلى خلافة معاوية، قال سعيد بن عفير كان طولُه عشرة أشبار. (الإصابة: ٣ / ٥٠٥ / ٤٥١٥، التقريب: ٣١٥٧).

❖ **التخريج ودراية الإسناد:**

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٣٧/ ٤٥٣ برقم: ٢٢٧٩١) من

طريق ابن أبي شيبة، به، بمثله.

وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن عبادة بن الصّامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قال الهيثمي: رواه عبد الله والطبراني وفيه راو لم يُسَم. اهـ. (مجمع الزوائد: ١٠/٢٠٢ برقم: ١٧١٤٦).

قال ابن حجر: حديث غريب ورجاله موثقون إلا شيخ عبد العزيز بن عمر المبهم الذي لم يُسَمه. اهـ. (نتائج الأفكار: ٥/١٩٣).

قال العراقي: إسناده ضعيف. اهـ. (المغني عن حمل الأسفار: ١/٣٨٦).

وللحديث شواهد ضعيفة نذكرها لبيان حالها:

الأول:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/١٥٢ برقم: ٩٠٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرْشِيُّ: ثنا مَيْمُونُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: «هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ» ثلاثاً، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ وَخَيْرِ الْقَدْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ»، ثلاثَ مَرَّاتٍ.

❖ ترجمة رواية إسناد الشاهد:

- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، أبو بكر البزار، صاحب المسند الكبير، قال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: يُحْطَىء في الإسناد والمتن، حدّث بالمسند بمصر حفظاً ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة، جرّحه النسائي وهو ثقة يُحْطَىء كثيراً. قال الخطيب: كان ثقة، حافظاً صنّف مسنده وتكلّم على الأحاديث وبيّن عللها. قال الذهبي: صدوق مشهور. قال ابن حجر: الحافظ. (الميزان: ١/٢٦٧/٥٠٤، اللسان: ١/٥٦٣/٦٩٠).

- محمد بن موسى بن نفيح الحرشي، بفتح المهملة والراء ثم شين معجمة، ليين، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين. ت س. (التقريب: ٦٣٣٨).

- ميمون بن زيد، أبو إبراهيم السَّقَاء، بَصْرِي، روى عن ليث بن أبي سُليْم والحسن بن ذَكْوَان، روى عنه سُريج بن النُّعْمَان صاحب اللؤلؤ وعمرو بن علي ونُصر بن علي، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: ليّن الحديث، قال عنه ابن حبان: يخطئ. (الجرح والتعديل: ٨ / ٢٣٩ / ١٠٨١، الثقات لابن حبان: ٩ / ١٧٣).

- الليث بن أبي سُليْم بن زُيَيْم، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٥).

- عَبَايَة، بفتح أوله والموحدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة، ابن رِفَاعَة بن رافع بن خديج الأنصاري، الزُّرْقِي، أبو رِفَاعَة المَدَنِي، ثقة، من الثالثة. ع. (التقريب: ٣١٩٦).

- رَافِع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي، الأوسبي، الأنصاري، أبو عبد الله، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، ثم الخندق، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين وقيل غير ذلك. (الإصابة: ٢ / ٣٦٢ / ٢٥٣٢، التقريب: ١٨٦١).

وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

١. الليث بن أبي سليم صدوق تغير فلم يتميز حديثه فترك.
  ٢. ميمون بن زيد، قال عنه ابن حجر: مقبول، أي عند المتابعة وهنا لم يتابع.
  ٣. محمد بن موسى الحرشي، ليّن الحديث.
- والحديث بهذا الإسناد ضعفه الألباني. (السلسلة الضعيفة: ٨ / ٥ برقم: ٣٥٠٢).

الثاني:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢ / ١١٥٣ برقم: ٩٠٩) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ فَتَحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهُ».



## ❖ ترجمة رواية إسناد الشاهد:

- علي بن سعيد بن بشير الرّازي، قال ابن يونس كان يفهم ويحفظ، وقال أيضاً: تكلموا فيه، وقال مسلمة بن قاسم: يعرف بعليّك، وكان ثقة عالمًا بالحديث، حدثني عنه غير واحد. قال الدارقطني: ليس بذلك، تفرّد بأشياء. قال الذهبي: حافظ رحّال جوّال. قال ابن حجر: قلت: لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان. (الميزان: ٥ / ١٦٠ / ٥٨٥٦، اللسان: ٥ / ٥٤٢ / ٥٤٠٠).

- إسماعيل بن موسى الفزاري، صدوق يخطيء. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٤).

- شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٤).

- أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثّر، اختلط بأخرة، ومُدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

- الحارث بن عبد الله الأعور، كذبه الشّعبي في رأيه، ورُمي بالرّفص، وفي حديثه ضعف. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٤).

قال الدكتور: محمد سعيد بخاري: إسناده ضعيف جداً، فيه الحارث وهو ابن عبد الله الأعور وهو ضعيف متهم، وشريك صدوق سيء الحفظ. (الدعاء للطبراني بتحقيق: د. محمد سعيد بخاري: ٢ / ١١٥٣ برقم: ٩٠٩)

قلت: وقد اضطرب في إسناده أيضاً، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤ / ١٥٨ برقم: ٩٨١٩) كتاب: الصيام، باب: ما قالوا في الهلال يرى ما يقال، بنحوه، عن شريك عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن علي رضي الله عنه موقوفاً عليه.

- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ثقة، قال ابن حجر: الراجح أنّه لا يصح سماعه من أبيه. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

قال الدكتور: محمد سعيد بخاري: لم أقف على أنّ أبا عبيدة وهو عامر بن عبد الله بن مسعود روى عن علي رضي الله عنه، وشريك صدوق سيء الحفظ، وفي الرواية

السابقة عندنا، جاءت الرواية من طريقة مرفوعاً. اهـ. (الدعاء للطبراني بتحقيق: د. محمد سعيد بخاري: ١١٥٣/٢ برقم: ٩٠٩)  
قال أبو داود في سننه (٤٢٤ / ٧): ليس في هذا الباب - القول عند رؤية الهلال -  
عن النبي ﷺ حديث مسند صحيح. اهـ.

❖ **الحكم على الحديث: ضعيف، ضعفه ابن حجر والعراقي والألباني.**

[١٣٢] قال ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧ برقم: ٤٩):

حَدَّثَنَا ابْنُ مَيْعٍ: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْكٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أُجِرَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- ابن مَيْعٍ هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البَغَوِي، روى عن أحمد بن حنبل وعلي بن المَدِينِي وعلي بن الجَعْد وغيرهم، روى عنه الدارقطني وابن شاهين ويحيى بن محمد بن صاعد وغيرهم. قال الخطيب: كان ثقة، ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً. قال الدارقطني: ثقة جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ خطأً. قال الذهبي: حافظ صدوق، مُسْنَدِ عَصْرِهِ. قال ابن حجر: ثقة. توفي سنة: ٣١٧هـ. (تاريخ بغداد: ١١ / ٣٢٥ / ٥١٩١، الميزان: ٤ / ١٨٥ / ٤٥٦٧، اللسان: ٤ / ٥٦٣ / ٤٤٠٩).

- يوسف بن موسى التُّسْتَرِي، أبو غَسَّانِ الشُّكْرِي، نزيل الرِّي، صدوق، من صغار العاشرة. (التقريب: ٧٨٨٨).

- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ قُرْطٍ، ثقة، صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يَهْمُ من حفظه. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٥).

- داود بن أبي سُلَيْكٍ السَّعْدِي، ويُقال الحِمَّانِي، بكسر المهملة وتشديد الميم، روى عن أبي سهل عن ابن عمر، وعن أبي غالب عن أبي أمامة، وعن يزيد الرَّقَاشِي وأبي

هارون، روى عنه جرير بن عبد الحميد، وبكر بن خنيس، وعمرو بن قيس المُلَائي وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: مقبول، من السابعة. قد. (الثقات لابن حبان: ٦ / ٢٨٨، التقريب: ١٧٨٦).

يزيد بن أبان الرَّقَاشي، أبو عمرو والبَصْرِي، القاص، زاهد، ضعيف، من الخامسة. ب خ تق. (التقريب: ٧٦٨٣).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أفق عليه إلا عند ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة. وفي إسناده يزيد الرَّقَاشي وهو ضعيف، وداود بن سُلَيْك لم يوثقه غير ابن حبان، وقال عنه ابن حجر: مقبول - أي عند المتابعة - وهنا لم يتابع.

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف لحال يزيد الرَّقَاشي، وهو ضعيف، وداود بن سُلَيْك لم يوثقه غير ابن حبان، وقال عنه ابن حجر: مقبول - أي عند المتابعة - وهنا لم يتابع.

[١٣٣] قال ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص ١٣٧ برقم: ٤٧٢):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ: ثنا أَبِي، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْأُفْلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَجَارَهُ اللَّهُ بِهَا مِنَ السُّوءِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد، أبو حامد الحضرمي، روى عن خالد بن يوسف السَّمْتِي ونصر بن علي الجهضمي وعمرو بن علي وغيرهم، روى عنه محمد بن إسماعيل الورَّاق، وأبو بكر بن شاذان وأبو الحسن الدارقطني وجماعة، قال الدارقطني:

ثقة. قال الذهبي: المحدث الثقة المَعَمَّر الإمام. توفي سنة: ٣٢١هـ. (سؤالات السَّهْمِي للدارقطني: ص ٨٠، تاريخ بغداد: ٤/٥٩٦/١٧٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٥/١٢).

- سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ الْأَقْطَعِ، الْقُرَشِيُّ، الْعَامِرِيُّ، الرَّقِّيُّ، رَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ حِيَانَ الرَّقِّيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَغَيْرِهِمَا، رَوَى عَنْهُ الْخَضِرُ بْنُ أَحْمَدَ، بَحْرَانَ وَغَيْرِهِ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبَ عَنْهُ أَبِي بِالرَّقَّةِ. ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ. تُوُفِيَ سَنَةَ: ٢٤٩هـ. (الجرح والتعديل: ٤/١٣١/٥٧٠، الثقات لابن حبان: ٨/٢٨٠).

- أبوه: لم أقف على ترجمة له.

- الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةِ الضُّبَعِيِّ، بَضِمَ الْمَعْجَمَةَ وَفَتَحَ الْمَوْحِدَةَ، الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ الرَّقَّةَ، ضَعِيفٌ، مَاتَ سَنَةَ سِتِينَ. ت. (التقريب: ١٧٥٧).

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، بِالتَّصْغِيرِ، ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ، يُقَالُ اسْمُ أَبِي مُلَيْكَةَ: زُهَيْرُ التَّيْمِيِّ، الْمَدَنِيُّ، أُدْرِكَ ثَلَاثِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، ثِقَةٌ فقيه، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة. ع. (التقريب: ٣٤٥٤).

#### ❖ التخریج ودراسة الإسناد:

أخرجه أبو محمد الحلال في فضائل سورة الإخلاص (ص ٥١ برقم: ١٣) من طريق محمد بن هارون عن سليمان بن عمر الأقطع عن أبيه عن الخليل بن مرة عن عبد الله بن عبيد الله عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرُوعًا، بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف، سليمان بن عمر الأقطع لم يوثقه غير ابن حبان، والخليل بن مرة ضعيف، وعمر بن خالد الأقطع لم أقف على ترجمة له.

❖ الحكم على الحديث: ضعيف، ضعفه الألباني. (السلسلة الضعيفة: ٩/١٣٢ برقم: ٤١٢٩).

[١٣٤] قال الترمذي في جامعه (٥/٣٦١ برقم: ٣٣٣٩) أبواب تفسير القرآن،

باب: ومن سورة البروج، :

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْهُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد، بغير إضافة، ابن حُمَيْد بن نصر الكَسِّي، بمهملة، أبو محمد، قيل اسمه عبد الحميد وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وأربعين. خت م ت. (التقريب: ٤٢٦٦).

- رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بن العلاء بن حَسَّان القَيْسِي، ثقة، فاضل، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٢).

- عبید الله بن موسى بن باذام العبَّسِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٤).

- موسى بن عُبَيْدَةَ، ضعيف. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٩).

- أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري، المدني، نزيل بركة، ويُعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه: عمرة، فيه لين، من الرابعة. م ت س. (التقريب: ٦١٠).

- عبد الله بن رافع المَحْزُومِي، أبو رافع المدني، مولى أم سلمة، ثقة، من الثالثة. م ٤. (التقريب: ٣٣٠٥).

#### ❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨/٢ برقم: ١٠٨٧) وابن عدي في الكامل

(٢/٢١٩/٢٨١) كلاهما من طريق موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف لحال موسى بن عبيدة وشيخه.

وإنَّ لبعضه شواهد:

فقد أخرج مسلم في صحيحه (٢/٥٨٥ برقم: ٨٥٤) كتاب: الجمعة، باب: فضل يوم الجمعة، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ».

وأيضاً أخرج مسلم في صحيحه (٢/٥٨٣ برقم: ٨٥٢) كتاب: الجمعة، باب: في الساعة التي في يوم الجمعة، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ ﷺ: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا آعَطَاهُ».

❖ الحكم على الحديث: ضعيف بتهامه بهذا الإسناد.

[١٣٥] قال أبو يعلى في مسنده (٧/١٤٦ برقم: ٤١١٤):

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فِي الْيَوْمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَرُدُّ عَنْهُ الشَّيَاطِينَ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، ليس بالقوي. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٠).

- عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يُدلس، قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين. ع. (التقريب: ٣٩٩٩).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٦١ / ٨٠).

- اللَّيْثُ بن أَبِي سُلَيْمٍ بن زُنَيْمٍ، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٥).

- يزيد بن أبان الرَّقَاشِي، ضعيف. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣٢).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

إسناد أبي يعلى ضعيف، لضعف أبي هشام وليث ويزيد، وفي الإسناد أيضاً المُحَارِبِي وهو مدلس، وقد عنعن.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، ويزيد الرَّقَاشِي، وقد وثقا على ضعفها، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. (مجمع الزوائد: ١٠ / ٢٠٩ برقم: ١٧١٦٩).

وأخرجه تَمَّام الرَّازِي في الفوائد (١ / ٣٢٧ برقم: ٨٣٤) من طريق حَبَّان بن علي عن ليث عن داود عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ فِي يَوْمِ عَشْرٍ مَرَّاتٍ، وَكَلَّ اللهُ بِهٖ مَلَكًا يَذُودُ عَنْهُ الشَّيَاطِينَ، كَمَا يَذُودُ أَحَدُكُمْ عَنْ حَوْضِهِ غَرِيْبَةً الْإِبِلِ».

- حَبَّان بن علي العنزِي، أبو علي الكوفي، ضعيف، وكان له فقه وفضل، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين، وله ستون سنة. ق. (التقريب: ١٠٧٦).

- داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري، ثقة، متقن، كان يهيم بأخرة، من الخامسة، مات سنة أربعين، وقيل قبلها. خ ت م ٤. (التقريب: ١٨١٧).

قال ابن حبان: روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه، قال الحاكم: لم يصح سماعه من أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال المزي: رأى أنس بن مالك ولم يذكر أنه روى عن أنس، وتبعه ابن حجر في التهذيب. (تهذيب الكمال: ٨ / ٤٦٢ / ١٧٩٠، تهذيب التهذيب: ٥٧٢ / ١).

وإسناد أبي تَمَّام الرَّازِي ضعيف، لضعف حَبَّان بن علي وليث، وفي الإسناد أيضاً

انقطاع؛ فإن دواد بن أبي هند لم يسمع من أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف للعلل السابقة.

[١٣٦] قال أحمد في مسنده (٤/٤٦٢ برقم: ٢٧٢٩):

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا مِنَ الْحُمَّى وَالْأَوْجَاعِ: «بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ عِرْقِ نَعَّارٍ<sup>(١)</sup>، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أبو القاسم بن أبي الزناد المَدَنِي، ليس به بأس، من التاسعة. ق. (التقريب: ٨٣١٠).

- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: صالح يكتب حديثه ولا يُحتج به. قال أحمد: ثقة من أهل المدينة. قال البخاري: منكر الحديث. قال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، يُكتب حديثه، منكر الحديث. قال النسائي: ضعيف. قال العُقَيْلِيُّ: له غير حديث لا يُتابع على شيء منها. قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل. قال ابن عَدِي: صالح في باب الرواية يُكتب حديثه مع ضعفه. قال الدارقطني: متروك. قال ابن حجر في التقريب: ضعيف، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. ت. ق. (الضعفاء للعُقَيْلِيِّ: ١/٥٤/٢٨، الجرح والتعديل: ٢/٨٣/١٩٦، المجروحين لابن حبان: ١/١٠٦/٢٠، الكامل لابن عَدِي: ١/٣٨٣/٦٧، تهذيب الكمال: ٢/٤٢/١٤٦، التقريب: ١٤٦).

- داود بن الحُصَيْنِ الأُمَوِي، ثقة إلا في عِكْرِمَةَ، من السادسة، مات سنة خمس وثلاثين. ع. (التقريب: ١٧٧٩).

(١) عِرْقُ نَعَّارٍ: أي نَعَرَ العِرْقُ بِالدَّمِ، إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا. وَجُرْحُ نَعَّارٍ وَنَعُورٌ، إِذَا صَوَّتَ دُمُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ. (النهاية في غريب الحديث: ٨١/٥، مادة: (نعر)).



- عِكْرِمَةَ، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٢).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه عبد بن حميد في الْمُتَتَخَب من مسنده (١/٤٥٩ برقم: ٥٩٢) بمثله. والبرزاري في مسنده (٢/١٦٨ برقم: ٤٨٠٧) بنحوه. وابن ماجه في سننه (٤/٥٥٢ برقم: ٣٥٢٦) أبواب الطب، باب: ما يُعوذ به من الحُمَّى، بنحوه. وزاد- قال أبو عامر: أنا أخالف الناس في هذا أقول: يعّار-. وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/٥٨٧ برقم: ٢٠٧٥) أبواب الطب، باب: ٢٦، بنحوه. والعُقَيْلي في الضعفاء (١/٥٤/٢٨) بمثله. والطبراني في الدعاء (٢/١٢٣٩ برقم: ١٠٩٨) بمثله. وابن عدي في الكامل (١/٣٨٣/٦٧) بنحوه. والحاكم في المستدرک (٤/٥٧٥ برقم: ٨٣٤٣) بمثله، كلهم من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا.

قال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، وإبراهيم هذا يُضَعَّف في الحديث، ويُروى عرق يعّار. اهـ.  
قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وقال: إبراهيم قد وثقه أحمد.  
قلت: قد ضعفه الجمهور، كما سبق.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب. اهـ. (نتائج الأفكار: ٤/٢١٣).

❖ الحكم على الحديث: ضعيف، في إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو ضعيف الحديث، والحديث ضعفه الترمذي وابن حجر والألباني. (ضعيف سنن الترمذي للألباني: ص ١٩٦ برقم: ٢٠٧٥).

[١٣٧] قال أحمد في مسنده (٣٦/٣٥١ برقم: ٢٢٠٢١):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مَنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ، وَمَنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمَنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا طَمَعٍ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن بشر العبدي، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣١).
- عبد الله بن عامر الأسلمي، ضعيف، من السابعة، مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين. ق (التقريب: ٣٤٠٦).
- الوليد بن عبد الرحمن الجرشبي، بضم الجيم وبالشين المعجمة، الحمصي، الزجاج، ثقة، من الرابعة. عن م ٤. (التقريب: ٩٠٤).
- جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، ثقة جليل. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

رُوي هذا الحديث من ثلاث طرق:

الأول:

هو طريق أحمد السابق، وكذا أخرجه عبد بن حميد في المُتَتَّبَعِ من مسنده (١/١٤٧ برقم: ١١٥) بمثله. والبزار في مسنده (١/٤٠٩ برقم: ٢٦٢٢) بنحوه. والطبراني في الدعاء (٣/١٣٦٧ برقم: ١٣٨٧) بمثله. والحاكم في المستدرک (١/٧٢٤ برقم: ٢٠٠٨) بنحوه. والبيهقي في الدعوات الكبير (٢/٥٣ برقم: ٢٨٦) بنحوه، كلهم من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي عن الوليد بن عبد الرحمن عن جُبَيْرِ عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي.

قال الحاكم: حديث مستقيم الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي: رواه الطبراني وأحمد والبزار بنحوه وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي

وهو ضعيف. اهـ. (مجمع الزوائد: ١٠/٢١٢ برقم: ١٧١٨١).

قال الألباني: «قلت وهذا من عجائبه، - أي الذهبي - فإنه قال في ترجمة الأَسْلَمِي هذا من الميزان (٤/ ١٣٠ / ٤٣٩٩) ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وسئل عنه ابن المَدِينِي فقال: ذاك عندنا ضعيف، ضعيف». اهـ. (السلسلة الضعيفة: ٣/ ٥٥٣ برقم: ١٣٧٣).

### الثاني:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٦٩ برقم: ١٢٧ - ١٢٨) من طريق إسماعيل بن عيَّاش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطَّائِي عن عوف بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

- إسماعيل بن عيَّاش، صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- سليمان بن سليم، أبو سلمة الشَّامِي، ثقة عابد، من السابعة، مات سنة سبع وأربعين. ٤. (التقريب: ٢٥٦٦).

- يحيى بن جابر بن حَسَّان الطَّائِي، أبو عمرو الحِمَصِي، القاضي، ثقة، من السادسة، وأرسل كثيراً، مات سنة ست وعشرين. بخ م ٤. (التقريب: ٧٥١٨).

قال ابن حجر: يحيى أرسل عن عوف بن مالك. اهـ. (يُنظر: تهذيب الكمال: ٣١/ ٢٤٩ / ٦٧٩٩، تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٤٤، تحفة التحصيل: ص ٣٤١).

في هذا الإسناد إسماعيل بن عيَّاش وهو ثقة في روايته عن الشَّامِيين وهذه منها؛ لكن الإسناد ضعيف فيه علتان:

١. الانقطاع؛ فإنه أسقط من بين يحيى وعوف بن مالك: عبد الرحمن بن جُبَيْر وأباه.

٢. الاضطراب، ففي رواية أخرى جعل المَقْدَام مكان عوف، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٢٧٤ برقم: ٦٤٧) وفي المعجم الأوسط (٤/ ٨٩ برقم: ٣٦٨٥) من طريق محمد بن عيسى الطَّبَّاع عن إسماعيل بن عيَّاش عن سليمان بن سليم، أبو سلمة

الكناني عن يحيى بن جابر الطائي عن المقدام عن النبي ﷺ.

ويحيى بن جابر الطائي تكلموا في سماعه من المقدام، فقال أبو حاتم: يحيى عن المقدام مرسل. وتابعه عليه المزني، وابن حجر. (يُنظر: الجرح والتعديل: ٩/١٣٣/٥٥٩، المراسيل لابن أبي حاتم: ص ٢٤٤/٩١١، تهذيب الكمال: ٣١/٢٤٨/٦٧٩٩، تهذيب التهذيب: ٤/٣٤٤).

ولقد دافع الألباني عن سماع يحيى من المقدام. (يُنظر: إرواء الغليل: ٧/٤٢).

قلت: وقد ثبت سماعه في رواية لأحمد في مسنده بإسناد صحيح. (يُنظر: مسند الإمام أحمد: ٢٨/٤٢٢ برقم: ١٧١٨٦).

### الثالث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/٥٢ برقم: ٩٤) من طريق إسحاق عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن جُبَيْر عن أبيه عن عوف رَوَى اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

- إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، ابن زَبْرِيْق، وقد ينسب إلى جدّه، تقدم ذكر أبيه، صدوق يهَم كَثِيرًا، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين. بخ. (التقريب: ٣٣٠).

قال الألباني: ((ولعله مما يدل على وَهْمِهِ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ سَلِيمٍ: أَبُو سَلْمَةَ الْكِنَانِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ الطَّائِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فلم يذكر بين يحيى بن جابر وعوف بن مالك: عبد الرحمن بن جُبَيْر عن أبيه، فهو منقطع، ثم قال - أي الألباني - : وبالجمله فقد اضطرب الرواة في ضبط إسناد هذا الحديث ويمكن تلخيص ذلك بالوجه التالي:

الأول: عبد الله بن عامر الأسلمي بسنده عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عن معاذ، وفي رواية عنه لم يذكر معاذاً فأرسله.

الثاني: إسحاق بن إبراهيم بإسناده عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ عن

أبيه عن عوف بن مالك، فذكر عوفاً مكان معاذ.

الثالث: إسماعيل بن عيَّاش بسنده عن يحيى بن جابر عن عوف بن مالك، فأسقط من بين يحيى وعوف: عبد الرحمن بن جُبَيْر وأباه، وفي رواية جعل المُقَدِّم مكان عوف. وأصح هذه الأوجه الأخير منها على انقطاعه واضطرابه، والخلاصة أن الحديث ضعيف لا تطمئن النفس لشيء من هذه الطرق لاضطرابها وضعف بعض رواتها، والله سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ أعلم)). اهـ. (السلسلة الضعيفة: ٣/ ٥٥٣ برقم: ١٣٧٣).

❖ **الحكم على الحديث: ضعيف؛ لاضطراب طرقه، وضعف بعض رواتها، والحديث ضعفه الألباني.**

[١٣٨] قال البزار في مسنده (٣/ ٢٦٢ برقم: ١٠٥٣):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا نَعِيمٌ بْنُ مُورِّعٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَوْدَةٌ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَنَا أُعَوِّذُ بِهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، سَمِعَ اللَّهُ دَاعِيًا لِمَنْ دَعَا، مَا وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمَى لِمَنْ رَمَى». وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري، ثقة، رُمي بالنصب، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين. م ٤. (التقريب: ٧٤).

- نعيم بن مورع بن توبة العنبري، روى عن الأعمش وهشام بن حسان، روى عنه محمد بن عمر بن علي المُقَدِّمي. قال النسائي: نعيم بن المُورِّع ليس بثقة. ذكره العُقَيْلي في الضعفاء، وقال: حديثه غير محفوظ إلا عن أبي مسعود السُّدِّي وفيه نظر، ونقل عن البخاري أنه قال منكر الحديث. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال ليس بقوي. قال ابن عدي: بصري، ضعيف يسرق الحديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ. (الضعفاء للعُقَيْلي: ٤/ ١٤٢٠ / ١٨٩٥، الجرح والتعديل: ٨/ ٤٦٤ / ٢١٢٦، الكامل لابن عدي:

٨ / ٢٥٠ / ١٩٥٧، اللسان: ٨ / ٢٩١ / ٨١٦٩).

- محمد بن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، يُكنى أبا عبد الرحمن، روى عن أبيه والمقبري، روى عنه محمد بن سعيد الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وغيرهما، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: يروي عن الثوري، روى عنه يعقوب بن حميد بن كاسب. قال ابن الجوزي: مجروح. ورمز له ابن حجر قبل ترجمته: ب(صح)<sup>(١)</sup>. (الجرح والتعديل: ٧ / ٢٤٢ / ١٣٣٢، الثقات لابن حبان: ٧ / ٣٧٧، اللسان: ٧ / ١١٢ / ٦٧٤٣).

- خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، الكوفي، المعروف بالفأفأ، أصله مدني، صدوق، رُمي بالإرجاء وبالنصب، من الخامسة، قتل سنة اثنتين وثلاثين بواسط لما زالت دولة بني أمية. بخ م ٤. (التقريب: ١٦٤١).

- سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، أخو أبو جهل والحارث، يُكنى أبا هاشم، كان من مهاجرة الحبشة، وكان من خيار الصحابة وفضلائهم. (الاستيعاب: ٢ / ٦٤٣ / ١٠٣٢، الإصابة: ٣ / ١٠٣ / ٣٤١٥).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أيضًا البزار كما في كشف الأستار (٤ / ٦٣ برقم: ٣٢٠٣) وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص ١٤٧ برقم: ١٨٥) كلاهما من طريق نعيم بن مورع عن محمد بن خالد عن أبيه عن جدّه عن عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

لكن ورد عند ابن أبي الدنيا محمد بن خلف بدلاً من محمد بن خالد.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا بهذا الإسناد.

قال الهيثمي: رواه البزار وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف. اهـ. (مجمع الزوائد:

١٠ / ٣٠٢ برقم: ١٧٤٥٠)

(١) هو رمز يكتب بجانب من فيه كلام والعمل على توثيقه.

❖ **الحكم على الحديث:** إسناده ضعيف؛ فيه نعيم بن مُورِّع وهو ضعيف الحديث.

[١٣٩] قال الطبراني في المعجم الكبير (٢٤ / ٣٤٤ برقم: ٨٥٨):

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ النُّعْمَانَ الْبَرَاءُ الْمِصْبِيُّ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ الْحَاطِطِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْأَعْمِيَيْنِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْأَعْمِيَانِ؟ قَالَ: «السَّيْلُ، وَالْبَعِيرُ الصَّوُولُ» (١).

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- الحسين بن إبراهيم بن إسحاق التُّسْتَرِي، الدَّقِيق، روى عن هشام بن عمار وسعيد بن منصور ويحيى الحَمَّانِي وغيرهم، روى عنه ابنه علي، وسهل بن عبد الله التُّسْتَرِي الصغير والطبراني وغيرهم، قال أبو بكر الخَلَّال: شيخ جليل، سمعت منه سنة خمس وسبعين وقت خروجي إلى كِرْمَانَ وكان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل كبار وكان رجلاً مُقَدِّمًا، رأيت موسى بن إسحاق القاضي يُكْرِمُه ويُقَدِّمُه. قال الذهبي: كان من الحفاظ الرَّحَّالَة، أكثر عنه أبو القاسم الطبراني. توفي سنة: ٢٩٠ هـ. (تاريخ دمشق: ١٤ / ٣٩ / ١٥١٥، سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٥٧ / ٢٨، طبقات الحنابلة: ١ / ١٤٠).

- أحمد بن النعمان البراء المِصْبِيُّ: لم أقف على ترجمة له.

- عبد الرحمن بن عثمان بن سعد بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمَحِي، روى عن أبيه، روى عنه سعيد بن سليمان، قال البخاري: حديثه في الكُوفِيِّين. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو ضعيف الحديث، يَهْوُلُنِي كَثْرَةُ مَا يُسْنَدُ. ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: عبد الرحمن بن عثمان الحَاطِطِيُّ عن أبيه مُقَل، ضعَّفه أبو حاتم الرَّازِي. (التاريخ الكبير: ٥ / ٣٣٠ / ١٠٥١، الجرح والتعديل: ٥ / ٢٦٤ / ١٢٤٩، الثقات لابن حبان: ٨ / ٣٧٢، الميزان: ٤ / ٣٠٣ / ٤٩٢٢، اللسان: ٥ / ١١٤ / ٤٦٥٨،

(١) البعير الصَّوُول: أي الهائج. النهاية في غريب الحديث: ٥ / ٣٠٣، مادة: (بهم).

تعجيل المنفعة: ١/ ٨٠٥ / ٦٣٨).

- عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القُرَشِي، رأى ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، سمع منه يعلى بن عبيد وابنه عبد الرحمن، أصله من المدينة وسمع منه بعض العراقيين، قال ابن سعد في ترجمة عائشة بنت قدامة من طبقات النساء: تزوجها إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمَحِي فولدت له قدامة ومحمداً وإبراهيم وعثمان العالم الذي كان بالكوفة وكان في لسانه بداء. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال روى ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة، قلت فما حاله؟ قال: يُكْتَب حديثه وهو شيخ. ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: له ما يُنكر. (الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠ / ٤٣٤ / ٥٤٦٩، التاريخ الكبير: ٦ / ٢١٢ / ٢١٩٦، الجرح والتعديل: ٦ / ١٤٤ / ٧٨٢، الثقات لابن حبان: ٥ / ١٥٤، اللسان: ٥ / ٣٧٣ / ٥١٠٠، تعجيل المنفعة: ١ / ٨٦١ / ٧١٨).

- عائشة بنت قدامة بن مَطْعُون القُرَشِيَّة، الجُمَحِيَّة، روت عن النبي ﷺ وعن أبيها وأُمها رَائِطَةَ بنت سفيان، وروى عنها ولدها إبراهيم بن محمد بن حاطب وغيره، ذكرها ابن حبان في الصحابة، ثم في التابعين، قال أبو عمر من المُبَايَعَات تُعد من أهل المدينة. قال ابن حجر: إنما هي مَكِّيَّة والبيعة المذكورة كانت بمكة. (الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠ / ٤٣٤ / ٥٤٦٩، الثقات لابن حبان: ٥ / ٢٨٩، الاستيعاب: ٤ / ١٨٨٦ / ٤٠٣١، أسد الغابة: ٧ / ١٩ / ٧١٠٠، الإصابة: ٨ / ٢٣٦ / ١١٤٦٨).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦ / ٣٣٩٢ / ٣٩٤٨) عن الطبراني به، بمثله. وهذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن الحاطبي، كما أنه اختلف عليه فيه، فقد أخرجه الرَّامَهُرْمُزِي في أمثال الحديث (ص ٢٥١ برقم: ١٢٩) من طريق بَشَّارِ الحَخَّاف عن الحاطبي عن أبيه عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعاً، بنحوه.

- بَشَّار بن موسى الحَخَّاف، شَيْبَانِي، عَجَلِي، بَصْرِي، نزل بغداد، ضعيف، كثير الغلط، كثير الحديث، من العاشرة. فق. (التقريب: ٦٧٤).

قال الألباني: منكر. اهـ. (السلسلة الضعيفة: ٦ / ٤٦٠ برقم: ٢٩١٤).



❖ **الحكم على الحديث:** ضعيف، في إسناده عبد الرحمن الحاطبي وهو ضعيف الحديث، كما أنه اختلف عليه فيه، وفي الإسناد أحمد بن النعمان البراء المصيصي: لم أقف على ترجمة له. والحديث ضعفه الشيوطي والألباني. (الجامع الصغير للسيوطي: ٢٢٩/١ برقم: ١٥١٨).

[١٤٠] قال عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٣٥/١٠٦ برقم: ٢١١٧٤):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ لِي أَخَا وَبِهِ وَجَعٌ، قَالَ: «وَمَا وَجَعُهُ؟» قَالَ: بِهِ لَمَمٌ<sup>(١)</sup> قَالَ: «فَأْتِنِي بِهِ» فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ لَوَاحِدٌ﴾ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وَآخِرِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَى جُدْرَتَنَا﴾، وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ، فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْتِكِ قَطُّ.

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمِي، أبو عبد الله الثَّقَفِي مولاهم، البَصْرِي، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. خ م س. (التقريب: ٥٧٦١).

- عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم، بقاف، وزن محمد، بَصْرِي، أصله واسطي، ثقة

(١) اللَّمَمُ: طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ، يُلْمُّ بِالْإِنْسَانِ: أَي يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ. النهاية في غريب الحديث: ٢٧٢/٤، مادة: (لم).

وكان يُدلس شديداً، من الثامنة، مات سنة تسعين، وقيل بعدها. ع. (التقريب: ٤٩٥٢).

ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين (مراتب المدلسين: ص ١٢٣/٧١).

- يحيى بن أبي حَيَّة، بمهملة وتحتانية، الكلبي، أبو جَنَاب، بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة، مشهور بها، ضَعْفُوهُ لكثرة تدليسهِ، من السادسة، مات سنة خمسين أو قبلها. د ت ق. (التقريب: ٧٥٣٧).

ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ١٥٢/٧٨).

- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي، ثقة، فيه تشييع، من السادسة، مات سنة ثلاثين. ع. (التقريب: ٣٥٢٣).

- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١١١).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٨١ برقم: ١٤٧٧) بمثله. والحاكم في المستدرک (٤/ ٥٧٤ برقم: ٨٣٣٨) بمثله. والبيهقي في الدعوات الكبير (٢/ ٣١٣ برقم: ٥٢٧) بمثله، كلهم من طريق محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي عن عمرو بن علي المُقَدَّمي عن أبي جَنَاب عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٤/ ٥٦٩ برقم: ٣٥٤٩) أبواب الطب، باب: الفزع والأرق وما يُتَعَوَّذُ به، من طريق عبدة بن سليمان، بنحوه. والطبراني في الدعاء (٢/ ١٢٢٩ برقم: ١٠٨٠) من طريق محمد بن مسروق، بنحوه، كلاهما (عبدة بن سليمان، محمد بن مسروق) عن أبي جَنَاب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/ ١٦٧ برقم: ١٥٩٤) من طريق صالح بن عمر

عن أبي جَنَاب عن عبد الرحمن عن رجل عن أبيه مرفوعاً، بنحوه.  
ومدار هذه الأسانيد على أبي جَنَاب وهو ضعيف، وعلّة أخرى وهي الاضطراب،  
فقد اختلف على أبي جَنَاب في سند هذا الحديث فجعل من مسند أبي بن كعب، وتارة من  
مسند أبي ليلي، وتارة في الاسناد رجل لم يُسم.  
قال ابن الجوزي: أبو جَنَاب اسمه يحيى بن أبي حَيَّة، كان يحيى القَطَّان يقول لا  
أستحل أن أروي عنه، وقال الفلاس متروك الحديث، وأما عبد الله بن عيسى فغاية في  
الضعف. اهـ.

قال الحاكم: قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي  
جَنَاب الكلبي، والحديث محفوظ صحيح ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: أبو جَنَاب  
الكلبي ضعّفه الدارقطني، والحديث منكر.

قال البوصيري: مدار الأسانيد على أبي جَنَاب يحيى بن أبي حَيَّة، وهو ضعيف  
مدلس، وقد رواه بالعنعنة. اهـ. (الإتحاف: ٤/ ٤٦٢ برقم: ٣٩٣٨).

قال ابن حجر بعد أخرجه من طريق أبي يعلى: هذا حديث غريب، وابن الجَنَاب  
ضعيف ومدلس، وصالح الراوي فيه مقال، وقد خُلف عن شيخه في سنده، فإنَّ ظاهره  
أنَّ صحابي هذا الحديث لم يذكر اسمه ولا كنيته، وبينَّ غيره خلاف ذلك. اهـ. (نتائج  
الأفكار: ٤/ ١٤٧).

قال الألباني: منكر. اهـ. (ضعيف سنن ابن ماجه: ص ٢٩٠ برقم: ٧١٥).

❖ **الحكم على الحديث:** إسناده ضعيف؛ فيه ابن الجَنَاب وهو ضعيف ومدلس،  
وقد روى بالعنعنة، وأيضاً اختلف عليه فيه. والحديث ضعّفه الذهبي، وابن حجر،  
والألباني.

[١٤١] قال أبو يعلى في مسنده (٤/ ٣٠٥ برقم: ٢٤١٧):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا، عَنْ أَبِي

فَزَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، - أَوْ مِقْسَمٍ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ مُعْتَمِرٌ مَرَّةً أُخْرَى: عَنْ أَبِي فَزَارَةَ عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَّةِ، وَشَرِّ الْعَيْنِ اللَّامَةِ، وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمَنْ شَرَّ أَبِي قَتْرَةَ<sup>(١)</sup> وَمَا وَلَدَ، ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ فَقَالُوا: وَصِبْ وَصِبْ<sup>(٢)</sup> بَارِضْنَا، فَقَالَ: خُذُوا مِنْ أَرْضِكُمْ فَاْمَسَحُوا بِوَصْبِكُمْ رُقِيَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفْدًا<sup>(٣)</sup>، أَوْ كَتَمَهَا أَحَدًا، فَلَا يُفْلِحُ أَبَدًا».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى، المعروف بالنزبي، لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين. خ م د س. (التقريب: ٣٧٣٠).

- العباس بن الوليد بن نصر النزبي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٨).

- مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٢).

- اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ بْنِ زُنَيْمٍ، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٥).

- رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ الْعَبْسِيُّ، أَبُو فَزَارَةَ الْكُوفِيُّ، ثقة، من الخامسة. بخ م د ت ق. (التقريب: ١٨٥٦).

- مِقْسَمُ بْنُ بَجْرَةَ، ويقال: نَجْدَةَ، أَبُو الْقَاسِمِ، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له

(١) أبو قتر: اسم إبليس. النهاية في غريب الحديث: ٤/١٢، مادة: (قتر).

(٢) الوصب هو: دوام الوجع ولزومه، وقد يطلق على التعب، والفتور في البدن. يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٥/١٩٠، مادة: (وصب).

(٣) الصَّفْدُ، بالتحريك هو: العطاء، وأصفدته إصفاً: أي أعطيته مالا. يُنظر: الصَّحاح للجوهري: ٢/٤٩٨، مادة: (صفد).

مولى ابن عباس للزومه له، كان يرسل، من الرابعة، مات سنة إحدى ومائة، وما له في البخاري سوى حديث واحد. خ ٤. (التقريب: ٦٨٧٣).

- سعيد بن جبير الأسدي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢٥).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص ١٤٨ برقم: ١٨٧) بمثله. والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ٤٠٥ برقم: ٣٠٥٧) بنحوه. والطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ١٦٦ برقم: ٦٠٩٣) بمثله، كلهم من طريق مُعْتَمِر بن سليمان عن ليث عن أبي فزارة عن مِقْسَم أو سعيد بن جبير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف لحال الليث بن أبي سليم.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في المعجم الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح. اهـ. (مجمع الزوائد: ١٨٩/٥ برقم: ٨٤٤٠).

قال البوصيري: مدار إسناد حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ وهو ضعيف. اهـ. (الإتحاف: ٤/ ٤٥٣ برقم: ٣٩٨٣).

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف، فيه الليث بن سليم وهو ضعيف في الحديث.

[١٤٢] قال الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٧٦ برقم: ١٧٢٢):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ يَزِيدَ السَّامِيُّ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغُدَّانِيُّ: ثنا النَّضْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سَهْلِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا فَاتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا: رَسُولَ اللَّهِ سَهَوْنَا عَنِ الصَّلَاةِ فَلَمْ نُصَلِّ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّؤُوا وَصَلُّوا»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالسَّهْوِ؛ إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أحمد بن موسى بن يزيد السَّامِي، البَصْرِي، روى عن مسلم بن إبراهيم، روى عنه الطبراني. قال الذهبي: لا أعرفه بعد. توفي سنة: ٢٩٠ هـ. (تاريخ الإسلام: ٦/٦٩٦/٩٤).

- أحمد بن عُبَيْد الله بن سُهَيْل بن صَخْر العُدَّانِي، صدوق. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢٤).

- النَّضْر بن منصور البَاهِلِي، وقيل غير ذلك في نسبه، أبو عبد الرحمن الكُوفِي، ضعيف، من التاسعة. ت. (التقريب: ٧١٥٠).

- سَهْل بن فُلان الفَزَارِي، روى عن أبيه، روى عنه جُنْدُب، قال الرَّازِي: مجهول هو وأبوه. (الضعفاء لابن الجوزي: ٢/٢٧/١٥٥٩، الميزان: ٣/٣٣٧/٣٦٠٠).

- أبو سهل الفَزَارِي: مجهول. (الضعفاء لابن الجوزي: ٢/٢٧/١٥٥٩، الميزان: ٣/٣٣٧/٣٦٠٠).

- جُنْدُب بن عبد الله بن سفيان البَحْلِي، ثم العَلْقِي، أبو عبد الله، وربما نُسب إلى جدّه، له صُحْبة، ومات بعد الستين. (الإصابة: ١/٦٥٠/١٣٥٠، التقريب: ٩٧٥).

## ❖ التخرّيج ودراية الإسناد:

لم أفق عليه إلا عند الطبراني في المعجم الكبير.

وإسناد الطبراني ضعيف لضعف النَّضْر بن منصور، وجهالة شيخه سَهْل الفَزَارِي، وأبوه.

قال الهَيْثَمِي: رواه الطبراني في المعجم الكبير وفيه سهل بن فلان الفَزَارِي عن أبيه وهو مجهول. اهـ. (مجمع الزوائد: ٢/٧٧ برقم: ١٨١٣).

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف؛ لضعف النَّضْر بن منصور وجهالة شيخه سَهْل الفَزَارِي، وأبوه.

[١٤٣] قال خيثمة كما في الْمُتَّخَب من حديثه (ص ٢٠٤) :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِشَوْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَوَافَقَهُ مُعْتَمًا فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا هَذَا الْغَمُّ الَّذِي أَرَاهُ فِي وَجْهِكَ؟ قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَصَابَتْهُمَا عَيْنٌ»، قَالَ: صَدَّقَ بِالْعَيْنِ؛ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، أَفَلَا عَوَّذْتَهُمَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، قَالَ: «وَمَا هُنَّ يَا جَبْرِيلُ؟» قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ، ذَا الْمَنْ الْقَدِيمِ، ذَا الْوَجْهِ الْكَرِيمِ، وَلِيَّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ، وَالِدَعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ، عَافِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ نَفْسِ الْجِنَّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ، فَقَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَا يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَوِّذُوا أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ بِهَذَا التَّعْوِيدِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّذِ الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الله بن محمد الكشوري، ويُقال له: عبيد الكشوري، الصنعاني، روى عن عبد الله بن أبي غسان ومحمد بن عمر السمسار وعبد الحميد بن صبيح وغيرهم، روى عنه أبو القاسم الطبراني ومحمد بن محمد بن حمزة الجمال وغيرهما، قال الذهبي: المُحَدَّث العالم المُصَنِّف، أبو محمد عبد الله بن محمد، ويُقال له: عبيد الكشوري، الصنعاني، قال أبو يعلى الخليلي: هو عالم حافظ، له مصنفات. توفي سنة: ٢٨٨هـ، وقيل: ٢٨٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٣٤٩ / ١٦٥).

- عبد الله بن عبد ربه: لم أقف على ترجمة له.

- محمد بن عبد الله، أبو رجاء الحَبْطِي، روى عن شعبة، قال ابن حبان: روى عن شعبة عن أبي إسحاق ما ليس من حديثه، روى عنه عثمان بن سعيد الأحول ممن يأتي عن الثقات ليس من حديث الأثبات. (المجروحين لابن حبان: ٢ / ٣٢٥ / ١٠١٠، الميزان: ٦ / ٢١٠ / ٧٧٧٤، اللسان: ٧ / ٢٣٦ / ٦٩٨٣).

- شعبة بن الحجاج، ثقة، حافظ متقن. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

- أبو إسحاق السبيعي، ثقة مُكْثِر، اختلط بأخرة، ومدلس، ذكره ابن حجر في

المرتبة الثالثة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، كذبه الشَّعْبِيُّ في رأيه، ورُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٤).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤/٤٦٠/٢٩٦١) من طريق خيشمة به، بمثله، ثم قال: قال أبو بكر الخطيب تفرد بروايته أبو رجاء محمد بن عبد الله الحنظلي من أهل تستر.

قلت: إسناد خيشمة ضعيف؛ لحال أبي رجاء الحَبْطِيِّ، وضعف الحارث بن عبد الله الأعور، وفي الإسناد عبد الله بن عبد ربه: لم أقف على ترجمة له.

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف، لضعف أبي رجاء الحَبْطِيِّ، وضعف الحارث بن عبد الله الأعور، وفي الإسناد عبد الله بن عبد ربه: لم أقف على ترجمة له.

[١٤٤] قال الطبراني في المعجم الأوسط (٧/١٧٣ برقم: ٧١٩٦):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ: نَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ، عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلَوْعًا»<sup>(١)</sup>، وَمِنَ الْجُوعِ ضَجِيْعًا.

لَمْ يَرَوْهَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ إِلَّا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ، وَلَا يُرَوَى عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ أَبُو النَّضْرِ

(١) وَلَوْعًا، بفتح الواو، المصدر والاسم جميعًا. وَأَوْلَعْتُهُ بِالشَّيْءِ، وَأَوْلَعَ بِهِ فَهُوَ مُوَلَّعٌ، بفتح اللام: أَي مُغْرَى بِهِ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٢٢٦/٥، مَادَّة: (وَلَع).



محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل. (المغني في الضعفاء: ٢/ ٢٦٢ / ٥٩٦٠، الميزان: ٦/ ٣٢٧ / ٨١٥٥).

- مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ مَعْمَرِ الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ ابْنُ حَبَانَ: شَيْخٌ مَتَّقَنٌ يُغْرَبُ، يَرُوي عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَيَزِيدِ بْنِ هَارُونَ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ. (الثقات لابن حبان: ٩/ ١٩٦١).

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامِ بْنِ قَيْسٍ، أَبُو عَاصِمٍ، سُلَمِيُّ، بَصْرِيٌّ، رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَسَلِيْمَانَ التَّمِيمِيَّ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ وَاَسْطِ، رَوَى عَنْهُ مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ الْأَهْوَازِيُّ وَغَيْرُهُ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: عِنْدَهُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ وَيُونُسَ عَجَائِبُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالْقَوِيَّ، رَوَى أَحَادِيثَ مَنْكُورَةً. قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ مَنَاكِيرٌ وَلَا يَتَابَعُهُ الثَّقَاتُ. قَالَ السَّاجِي: كَذَّابٌ يَحْدُثُ بِمَنَاكِيرٍ عَنْ يُونُسَ وَخَالِدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ. قَالَ الْذَّهَبِيُّ: ضَعْفُهُ الدَّارِقُطِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرِهِمْ. (الكامل لابن عدي: ٥/ ٥٣٢ / ١١٦٢، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: ص ١٦٥، المغني في الضعفاء: ٢/ ٤١٤ / ٣٩١٥، الميزان: ٥/ ٥ / ٥٣٥٣، اللسان: ٥/ ٣١٩ / ٥٠٠٤).

- سَعِيدُ بْنُ إِيَاسِ الْجَرِيرِيِّ، ثِقَةٌ، اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ. سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (٥١).

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ، ثِقَةٌ. سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (٩٨).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ١٢٤، برقم: ٨٩٦) به، بمثله.

وإسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١. ضعف محمد بن محمويه.

٢. ضعف عبيد الله بن تمام.

٣. جهالة معمر بن سهل، إذ لم يوثقه إلا ابن حبان.

## ❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف للعلل السابقة.

[١٤٥] قال ابن حبان في صحيحه "الإحسان" (٣٩٣/١٥ برقم: ٦٩٤٤) كتاب: إخباره عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم، ذكر وصف تزويج علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، :

أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ: دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيِّ، بِالْفُسْطَاطِ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصِحَتِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنِّي وَإِنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ هَلَكْتُ وَأَهْلِكْتُ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي، قَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى آتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ، فَآتَى عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصِحَتِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنِّي وَإِنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَرَجَعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ: إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا، قُمْ بِنَا إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى نَأْمُرَهُ يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا، قَالَ عَلِيٌّ: فَآتَيْتَنِي وَأَنَا أُعَالِجُ فِسِيلًا لِي فَقَالَا: إِنَّا جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّكَ بِخُطْبَةٍ، قَالَ عَلِيٌّ: فَنَبَّهَانِي لِأَمْرِ، فَقُمْتُ أَجْرُ رِدَائِي حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتَ قَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمُنَاصِحَتِي وَإِنِّي وَإِنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، قَالَ: «وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: فَرَسِي وَبَدَنِي، قَالَ: «أَمَّا فَرَسُكَ فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَأَمَّا بَدَنُكَ فَبِعْهَا»، قَالَ: فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِ مِائَةِ وَتَمَانِينَ، فَجِئْتُ بِهَا حَتَّى وَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً، فَقَالَ: «أَيُّ بِلَالٍ ابْتَعْنَا بِهَا طِيبًا»، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا، فَجَعَلَ لَهَا سَرِيرًا مُشْرَطًا بِالشَّرْطِ، وَوَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشُوهَا لَيْفٌ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «إِذَا أَتَيْتُكَ فَلَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى آتِيكَ» فَجَاءَتْ مَعَهُ أُمَّ أَيْمَنَ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبِ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَا هُنَا أَحِي؟» قَالَتْ أُمَّ أَيْمَنَ: أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: «إِيْتِنِي بِبَاءٍ»، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَأَتَتْ فِيهِ بِبَاءٍ، فَأَخَذَهُ ﷺ وَوَجَّحَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «تَقَدَّمِي»،

فَتَقَدَّمَتْ فَفَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ ﷺ لَهَا: «أَذْبِرِي»، فَأَذْبَرَتْ فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «إِيْتُونِي بِمَاءٍ»، قَالَ عَلِيٌّ: فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ فَقُمْتُ فَمَلَأْتُ الْقَعْبَ مَاءً وَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «تَقَدَّمْ»، فَصَبَّ عَلَيَّ رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيْ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ثُمَّ قَالَ: «أَذْبِرِي»، فَأَذْبَرْتُ فَصَبَّهُ بَيْنَ كَتْفَيْ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: «ادْخُلِي بِأَهْلِكَ، بِسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد، أبو شيبة البغدادي، قال السهمي: سألت الدارقطني عن داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد بن رُوْزْبَةَ أَبِي شَيْبَةَ البَغْدَادِي، كان بمصر؟ فقال: صالح. قال الذهبي: شيخ معروف، صدوق، ما ذكره أحد في كتب الضعفاء ولا ابن الجوزي، ثم إنه وهَّاه في بعض توأليفه بلا حُجَّة. (سؤالات السهمي: ص ٢٨١، الميزان: ٣ / ٥ / ٢٥٩٨).

- الحسن بن حماد الضبي، أبو علي الورَّاق، الصيرفي، الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين. س. (التقريب: ١٢٣١).

- يحيى بن يعلى الأسلمي، الكوفي، ضعيف، شيعي، من التاسعة. بخ. ت. (التقريب: ٧٦٧٧).

- سعيد بن أبي عروبة، ثقة، حافظ، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

- قتادة بن دعامَة بن قتادة السدوسي، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٤٠٨ برقم: ١٠٢١) من طريق الحسن بن حمّاد عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف. اهـ. (مجمع الزوائد: ٩/٣٣١ برقم: ١٥٢١٠).

قال محقق صحيح ابن حبان: وجاء في هامش أصل موارد الظمان برقم (٢٢٢٥) عند هذا الحديث ما نصه من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: قلت يحيى بن يعلى هذا ضعفه أبو حاتم الرّازي وغيره، وقال ابن معين ليس بشيء، والحديث ظاهر عليه الافتعال. اهـ.

## ❖ الحكم على الحديث: ضعيف، فيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف.

قال ابن حجر في ترجمة يحيى بن يعلى الأسلمي: وأخرج له ابن حبان في صحيحه "الإحسان" حديثاً طويلاً في تزويج فاطمة، فيه نكارة. اهـ. (تهذيب التهذيب: ٤/٤٠٠).

[١٤٦] قال الشافعي في مسنده (٢/٢٠٠ برقم: ٨٢٧):

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ تَلْبِيَّتِهِ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى رِضْوَانَهُ وَالْجَنَّةَ، وَاسْتَعَاذَهُ بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ.

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني، متروك، من السابعة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل إحدى وتسعين. ق. (التقريب: ٢٤١).

- صالح بن محمد بن زائدة، ضعيف. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠١).

- عُمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري، الأوسي، أبو عبد الله أو أبو محمد، المَدَنِي، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وهو ابن خمس وسبعين. ٤. (التقريب: ٤٨٤٤).

- خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري، الخطمي، أبو عُمارة المَدَنِي، ذو الشهادتين، من كبار الصحابة، شهد بدرًا، وقُتل مع علي بصيفين سنة سبع وثلاثين. (الإصابة: ٢/ ٢٤٠/ ٢٢٥٧، التقريب: ١٧١٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

إسناد الشافعي ضعيف فيه صالح بن محمد بن أبي زائدة أبو واقد الليثي وهو ضعيف، وأما إبراهيم بن أبي يحيى الراوي عنه فلم ينفرد به، بل تابعه عليه عبد الله بن عبد الله الأموي، أخرجه الدارقطني في سننه (٢/ ٤٧٥ برقم: ٢٤٧٥) بنحوه. والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٧٢ برقم: ٩٠٣٨) بنحوه، كلاهما من طريق عبد الله بن عبد الله الأموي عن صالح بن محمد بن زائدة عن عُمارة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا.

- عبد الله بن عبد الله الأموي، حجازي، لِيَنَّ الحديث، من التاسعة. ق. (التقريب: ٣٤١٩).

❖ الحكم على الحديث: ضعيف، فيه صالح بن محمد بن أبي زائدة وهو ضعيف. والحديث ضعفه ابن حجر، والسيوطي، والألباني. (بلوغ المرام: ص ٢١٦، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/ ٣٤٤ برقم: ٦٧٥٩، ضعيف الجامع: ص ٦٤٣ برقم: ٤٤٣٥).

[١٤٧] قال الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤٢٣ برقم: ٧٤٥):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرِيقٍ: ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ: ثنا بَقِيَّةٌ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ثِقَّةٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرَارَةَ الرَّهَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِنَقَاءِ ثَوْبِي وَبَطْيِبِ طَعَامِي وَبِحُسْنِ مَرْكَبِي أَفَمِنَ الْكِبَرِ ذَاكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

البؤس<sup>(١)</sup> والتبؤس، ثم قال: «لَيْسَ ذَلِكَ فِي الْكِبَرِ؛ وَلَكِنَّ الْكِبَرَ بَطْرُ الْحَقِّ، وَغَمْضُ النَّاسِ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، قال الذهبي: شيخ للطبراني غير معتمد.  
(الميزان: ١/١٨٨/١٩٨، اللسان: ١/٣٥٥/٢٨٧).

- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، صدوق. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٨).

- بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- عُتْبَةُ بن أبي حَكِيم الهَمْدَانِي، بسكون الميم، أبو العباس الأُرْدُنِي، بضم الهمزة والبدال بينهما راء ساكنة، صدوق يخطيء كثيراً، من السادسة، مات بصور بعد الأربعين. عخ. (التقريب: ٤٤٢٧).

- عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخُرَّاسَانِي، واسم أبيه مَيْسَرَة وقيل عبد الله، صدوق يهيم كثيراً، ويرسل ويُدلس، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، لم يصح أن البخاري أخرج له. م ٤. (التقريب: ٤٦٠٠).

قيل ليحيى بن معين: عطاء الخُرَّاسَانِي لقي أحداً من أصحاب النبي قال: لا أعلمه. (تحفة التحصيل: ص ٢٢٩).

- مالك بن مُرَّارَةَ الرَّهَّائِي، صحابي. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٥/٣٤٦٥/٢٦٠٥، الإصابة: ٥/٥٥٤/٧٧٠٠).

(١) البؤس: الخضوع والفقر، يُقال: بَيْسَ يَبْؤَسُ بؤساً وبؤساً: افتقر واشتدت حاجته، والإسم منه بؤس. النهاية في غريب الحديث: ١/٨٩، مادة: (بؤس).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٤٦٦/٢٦٠٥) من طريق الحسن بن سفيان عن عمرو بن عثمان عن بَقِيَّةَ عن عتبة بن أبي حكيم عن عطاء عن ثقة عن مالك بن مُرارة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

- الحسن بن سفيان النَّسَوِي، الحافظ، أبو العباس، صاحب المسند والأربعين، روى عن قتيبة وإسحاق بن راهويته وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهم، روى عنه ابن منيع وابن المُقَرَّرِ وغيرهما، قال ابن أبي حاتم: كتب إلي وهو صدوق. قال الذهبي: ثقة مسند، ما علمت به بأساً. توفي سنة: ٣٠٣هـ. (الجرح والتعديل: ٣/١٦/٦٠، الميزان: ٢/٢٤٠/١٨٥٥، اللسان: ٣/٥٢/٢٢٨٤).

وهذا إسناد ضعيف، فيه ثلاث علل:

١. عتبة بن أبي حكيم صدوق يخطئ كثيراً.
٢. عطاء صدوق يهيم كثيراً ويُرسِل ويدلس.
٣. إبهام الراوي عن مالك بن مُرارة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

## ❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف للعلل المذكورة.

[١٤٨] قال ابن أبي شيبة في مصنفه (٩/١٠ برقم: ٢٩٦٣٢) كتاب: الدعاء، :

حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ:  
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَارَنَةِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الدِّينِ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ بن أبي زهير النَّقْفِي، مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وهم، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين. بخ س ق. (التقريب: ٦٧٠٩).

- جابر بن يزيد بن رِفَاعَةَ الْعَجَلِي، المَوْصِلِي، أصله من الكوفة، صدوق، من

السابعة. س. (التقريب: ٨٧٩).

- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، السَّجَّاد، أبو جعفر الباقِر، ثقة،  
فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة. ع. (التقريب: ٦١٥١).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أقف عليه إلا عند ابن أبي شيبة في مصنفه.

وإسناد ابن أبي شيبة منقطع، لأنَّ محمد بن علي لم يسمع من رسول الله ﷺ.

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف لانقطاعه.

[١٤٩] قال الإمام أحمد في الزهد (ص ٣٢٠ برقم: ٢٣٣٨):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَنَّ أَبَانَ الْحَارِثُ بْنَ عُمَيْرٍ، عَنْ حَوْشَبِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ  
يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ حَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ  
الْمَمَاتِ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُنَّانِي، بضم الموحدة ثم نون، مولاهم، أبو  
إسحاق الطَّالِقَانِي، نزيل مَرُو وربما نسب إلى جدِّه، صدوق يُغرب، من التاسعة، مات  
سنة خمس عشرة. م د ت. (التقريب: ١٤٥).

- الحارث بن عُمَيْرٍ، أبو عُمَيْرٍ البَصْرِي، نزيل مكة، من الثامنة، وثقه الجمهور وفي  
أحاديثه مناكير ضعَّفه بسببها الأزدِي وابن حبان وغيرهما، فلعله تغيَّر حفظه بأخرة. ر  
خت ٤. (التقريب: ١٠٤١).

- حَوْشَبِ، قال ابن حجر: حَوْشَبِ تابعي، أرسل حديثاً فذكره بعضهم في  
الصحابة، فأخرج ابن أبي الدنيا من طريق حَوْشَبِ قال: كان رسول الله ﷺ يقول في  
دعائه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ...» الحديث. وروى ابن أبي الدنيا  
أيضاً من طريق عبد الله بن المبارك عن عمر بن المغيرة الصَّاعِنِي عن حَوْشَبِ عن الحسن



البَصْرِي حَدِيثِيْن مَرْسَلِيْن. اهـ. (الإصابة: ٢ / ١٨٥ / ٢١٢٥).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (ص ٤٨ برقم: ٤٦) من طريق جابر بن سليمان عن أبي عمير عن حَوْشَب عن النبي ﷺ، بنحوه - وزاد فيه: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ»-.

- جابر بن سليمان: لم أقف على ترجمة له.

وهذا إسناد ضعيف لحال الحارث بن عمير، وأيضاً فيه انقطاع فإنَّ حَوْشَب تابعي لم يسمع من النبي ﷺ.

قال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا من رواية حَوْشَب عن النبي ﷺ وفي إسناده ضعف وجهالة، ولا أدري من حَوْشَب. اهـ. (المغني عن حمل الأسفار: ١ / ١٨٣٢).

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف؛ فيه الحارث بن عمير، وهو ضعيف، وأيضاً فيه انقطاع؛ فإنَّ حَوْشَب تابعي لم يسمع من النبي ﷺ.

[١٥٠] قال الخرائطي في اعتلال القلوب (١ / ١٠٣ برقم: ٢٠٠):

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُضْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ وَيَذْكُرُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النِّسَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- حمَّاد بن الحسن بن عنبسة الورَّاق، النَّهْشَلِيُّ، أبو عبيد الله البَصْرِي، نزيل سَامِرَاءَ، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ست وستين. م. (التقريب: ١٤٩٣).

- عبد الملك بن عمرو القَيْسِيُّ، أبو عامر العقَّدي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٣).

- شُعبَةُ بن الحَجَّاج، ثقة، حافظ متقن. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

- عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، ثقة، تغير حفظه، وربما دلّس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (١١٤).

- مُصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٧).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أفف عليه إلا عند الخرائطي في اعتلال القلوب.

قال الألباني: «هذا إسناد صحيح على شرط مسلم لكن الخرائطي أخطأ في متنه في موضعين منه:

الأول: اختصره، فقد أخرج في مكارم الأخلاق (١/ ٣٤٩ برقم: ١٠٨٣) فقال: حدثنا حماد بن الحسن الوراق: حدثنا أبو عامر العقدي: حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت مُصعب بن سعد قال: كان سعد يُعلمنا هذا الدعاء، ويذكره عن النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

وهكذا رواه جمع عن شعبة وغيره عن عبد الملك بن عمير، كما هو مبين في الصحيحة (٣٩٧٣) <sup>(١)</sup>.

الثاني: جعل (النساء) مكان (الدنيا) كما ظهر من سياق نصه في المكارم، وهذا الخطأ من غرائب ما مرّ بي من مثل هذا الحافظ). اهـ. (السلسلة الضعيفة: ١١٥٨ / ١٤ برقم: ٧٠٥٠).

❖ الحكم على الحديث: ضعيف، ضعفه السيوطي، والألباني. (الجامع الصغير للسيوطي: ١/ ٢٣٣ برقم: ١٥٤٥).

(١) قلت: سبق تخريجه في حديث رقم (٢٥).

[١٥١] قال أحمد في مسنده (٣٩ / ٢١٤ برقم: ٢٣٧٩٦):

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ عِمْرَانَ الْمَازِنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ  
أَبَا الطُّفَيْلِ، وَسُئِلَ هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: فَهَلْ كَلَّمْتَهُ؟ قَالَ: لَا،  
وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ أَنْطَلَقَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى  
أَتَى دَارًا قُورَاءَ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: «افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ»، فَفُتِحَ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَإِذَا  
قَطِيفَةٌ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ فَقَالَ: «ارْفَعُوا هَذِهِ الْقَطِيفَةَ»، فَرَفَعُوا الْقَطِيفَةَ فَإِذَا غُلَامٌ أَعْوَرَ تَحْتَ  
الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ ﷺ: «قُمْ يَا غُلَامُ» فَقَامَ الْغُلَامُ، فَقَالَ ﷺ: «يَا غُلَامُ أَتَشْهَدُ أَنِّي  
رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ الْغُلَامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ  
الْغُلَامُ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا مَرَّتَيْنِ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبید البصري، أبو سعيد، مولى بني هاشم، نزيل  
مكة، لقبه جردقة، بفتح الجيم والبدال بينهما راء ساكنة ثم قاف، صدوق ربما أخطأ، من  
التاسعة، مات سنة سبع وتسعين. خ صد س ق. (التقريب: ٣٩١٨).

- مهدي بن عمران الحنفي، روى عن أبي الطفيل، روى عنه عبد الصمد، قال عنه  
البخاري فيما نقله عنه الذهبي لا يتابع على حديثه، ثم ساق له هذا الحديث. (الميزان:  
٦ / ٥٣١ / ٨٨٣٣، اللسان: ٨ / ١٧٩ / ٧٩٦٣).

- عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل، وربما سمي  
عمراً، ولد عام أحد ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعمّر إلى أن مات  
سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره. ع.  
(الإصابة: ٧ / ١٩٣ / ١٠١٦٦، التقريب: ٣١١١).

#### ❖ التخریج ودراسة الإسناد:

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (١ / ٢٩٥) بنحوه. وأبو

(١) دار قوراء: أي واسعة. يُنظر: الصَّحاح للجوهري: ٢ / ٨٠٠.

الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٤٤ برقم: ٧٩) بنحوه، كلاهما من طريق مهدي عن أبي الطفيل رضي الله عنه مرفوعاً.

وهذا الإسناد ضعيف فيه مهدي بن عمران، قال عنه البخاري لا يتابع على حديثه.

قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه مهدي بن عمران، قال البخاري: لا يتابع على حديثه. اهـ. (مجمع الزوائد: ٨ / ٩ برقم: ١٢٥٦).

❖ **الحكم على الحديث:** إسناده ضعيف؛ فيه مهدي بن عمران وهو ضعيف.

[١٥٢] قال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ٢٢٩٩ / ٢٤١٨):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُسْتَةَ: ثنا عَمْرُو بْنُ مَالِكِ الرَّاسِبِيِّ: ثنا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْحَلِيسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنَةِ الْفَارَعَةِ، عَنِ جَدِّهَا فَاتِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُقِيَةَ الْعَيْنِ، فَأَذِنَ لِي فِيهَا، وَدَعَا لِي فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أُعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا اعْتَرَيْتَ وَاعْتَرَاكَ، وَاللَّهُ رَبِّي شَفَاكَ، وَأُعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مُلْقِحٍ وَمُحِيلٍ. قَالَ: يَعْنِي بِالْمُلْقِحِ الَّذِي يُوَلِّدُ لَهُ، وَالْمُحِيلُ: الَّذِي لَا يُوَلِّدُ لَهُ.

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد، المعروف بأبي الشيخ، روى عن أبي بكر بن أبي عاصم وإبراهيم بن سعدان وغيرهما، روى عنه ابن منداه وابن مردويه وغيرهما، قال ابن مردويه: ثقة مأمون، صنّف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك. قال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشيخ حافظاً ثبّتا متقناً. قال أبو نعيم: كان أحد الأعلام، صنّف الأحكام والتفسير، وكان يفيد عن الشيوخ، ويصنف لهم ستين سنة، وكان ثقة. قال الذهبي: الإمام الحافظ الصادق، محدّث أصبّهان، صاحب التصانيف. توفي سنة: ٣٩٩هـ. (أخبار أصبّهان: ٢ / ٥١ / ١٠٥٥، سير أعلام النبلاء:

١٦/٢٧٦/١٩٦).

- محمد بن عبد الله بن رُستته بن الحسن بن عمر بن زيد الضَّبِّي، المَدِينِي، أبو عبد الله، من كبراء أَصْبَهَانَ، روى عن شَيْبَانَ بن فَرُوخ وهُدْبَةَ بن خالد القَيْسِي وغيرهما، روى عنه أبو إسحاق بن حمزة والطبراني وغيرهما، قال الذهبي: الحافظ، المَحَدَّث، الصدوق. توفي سنة: ٣٠١ هـ. (أخبار أَصْبَهَانَ: ٢/١٩٥/١٤٤٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٦٣/٩٣).

- عمرو بن مالك الرَّاسِبِي، بمهملة وموحدة، أبو عثمان البَصْرِي، ضعيف، من العاشرة، مات بعد الأربعين. ت. (التقريب: ٥١٠٣).

- فضيل بن سليمان النُمَيْرِي، بالنون مُصَغَّر، أبو سليمان البَصْرِي، صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقيل غير ذلك. ع. (التقريب: ٥٤٢٧).

- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، صدوق يخطئ. ع. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣١).

- الحُلَيْس بن عمرو بن قَيْس، لم أقف على ترجمة له.

- الفُرَيْعَة، بالتصغير، بنت مالك بن سِنَان الأنصاريَّة، أخت أبي سعيد الخُدْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، صحابية، لها حديث قضى به عثمان، ويُقال لها الفارعة. ٤. (الإصابة: ٨/٢٨٠/١١٦٢٨، التقريب: ٨٦٦٠).

- فَاتِك بن عمرو الحَطْمِي، صحابي، ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة، وابن حجر في الإصابة. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٤/٢٢٩٩/٢٤١٨، الإصابة: ٥/٢٦٧/٦٩٦٤).

#### ❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (١/٢٨٠/٩١) من طريق ابن رُستته عن عمرو بن مالك الراسبي عن الفضيل بن سليمان عن عبد العزيز بن عمر عن الحُلَيْس بن عمرو عن أمه الفارعة عن بُدَيْل بن عمرو الحَطْمِي أنه قال: عرضت على رسول الله رقية

الحية، فأذن لي فيها، ودعالي بالبركة. ولم يذكر ما هي الرقية.

وهذا الإسناد ضعيف، فيه ثلاث علل:

١. عمرو بن مالك ضعيف.

٢. فضيل بن سليمان صدوق له خطأ كثير.

٣. الاضطراب في سنده؛ ففي رواية أبو نعيم: روى الخليس بن عمرو عن أمهالفرعة عن فاتك بن عمرو الخطمي، وفي رواية ابن منده: روى الخليس بن عمرو عن ابنة الفرعة عن بديل بن عمرو الخطمي.

- بديل بن عمرو الخطمي، صحابي، ذكره أبو منده في معرفة الصحابة، وابن حجر في الإصابة. (معرفة الصحابة لابن منده: ١ / ٢٨٠ / ٩١، الإصابة: ١ / ٤٠٧ / ٦٠٩).

قال ابن منده: حديث غريب من هذا الوجه. اهـ.

قال ابن حجر: وفي الإسناد من لا يعرف. اهـ.

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف للعلل المذكورة.

[١٥٣] قال الطبراني في الدعاء (٢ / ٨٩٤ برقم: ٣٤٣):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: ثنا أَعْلَبُ بْنُ تَمِيمِ الشَّعْوَذِيِّ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ فَرَاغَةَ، عَنْ طَلْقٍ - يَعْنِي ابْنَ حَبِيبٍ -، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، احْتَرَقَ بَيْتُكَ، فَقَالَ: مَا احْتَرَقَ بَيْتِي، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ احْتَرَقَ بَيْتُكَ، فَقَالَ: مَا احْتَرَقَ بَيْتِي، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، اتَّبَعْتُ النَّارَ فَلَمَّا انْتَهتُ إِلَى بَيْتِكَ طُفِيتُ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ مَا نَدْرِي أَيُّ كَلَامِكَ أَعْجَبُ؟ قَوْلُكَ مَا احْتَرَقَ، أَوْ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ، قَالَ: ذَاكَ لِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَاهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَاهُنَّ حِينَ يُمْسِي لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ

كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيبَانِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٢).

- هُدْبَةُ، بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة، ابن خالد بن الأسود القَيْسِي، أبو خالد البَصْرِي، ويُقال له هَدَّاب، بالثقل وفتح أوله، ثقة عابد، تفرَّد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة، مات سنة بضع وثلاثين. خ م د. (التقريب: ٧٢٦٩).

- أَعْلَبُ بن تميم بن النُّعْمَانِ الشَّعْوَذِي، الكِنْدِي، قال يحيى بن معين: ليس بشيء. قال البخاري: منكر الحديث. قال ابن عَدِي: له أحاديث عامتها غير محفوظة، إلا أنه من جملة من يُكتب حديثه. (التاريخ الكبير: ٢/٧٠/١٧٢٠، الجرح والتعديل: ٢/٣٤٩/١٣٢٣، الكامل لابن عَدِي: ٢/١١٩/٢٢٩، اللسان: ٢/٢١٥/١٣١٠).

- حَجَّاجُ بن فَرَاغِصَةَ، بضم الفاء الأولى وكسر الثانية بعدها صاد مهملة، البَاهِلِي، البَصْرِي، صدوق، عابد، بهم، من السادسة. د س. (التقريب: ١١٣٣).

- طَلْقُ، بسكون اللام، ابن حَبِيبِ العَنْزِي، بفتح المهملة والنون، بَصْرِي، صدوق عابد، رُمي بالإرجاء، من الثالثة، مات بعد التسعين. بخ م ٤. (التقريب: ٣٠٤٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٠ برقم: ٥٧) من طريق هُدْبَةَ عن أَغْلَبِ عن حَجَّاجِ عن طَلْقِ عن أَبِي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف لضعف أَغْلَبِ بن تميم.

قال ابن الجَوْزِي: هذا حديث لا يثبت وأفته من الأغلِب، قال يحيى بن معين:

ليس بشيء وقال البخاري: منكر الحديث. اهـ. (العلل المتناهية: ٢/٨٣٧).

قال ابن حجر: هذا حديث غريب. اهـ. (نتائج الأفكار: ٤٢٥ / ٢).

وأخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة، (ص ٣٠ برقم: ٥٨) من طريق يزيد بن هارون عن مُعَانَ أبو عبد الله عن رجل عن الحسن البصري، قال: كنا جلوساً مع رجل من أصحاب رسول الله فأتني، فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت دارك،.... الحديث. وهذا إسناد ضعيف لعلتين:

الأولى: جهالة مُعَانَ، قال ابن حجر: مُعَانَ أبو عبد الله، لم يُنسب، وأظنه مُعَانَ بن رِفَاعَةَ الذي أخرجوا له. (اللسان: ٧٨ / ٩٨ / ٧٨٠٧).

الثانية: في الإسناد راو لم يُسم.

قال ابن حجر: وهذا السند ضعيف من أجل الرجل المُبْهَم، وَيَبْعُد تفسير الصحابي المذكور بأبي الدرداء؛ لأن الحسن البصري لم يلقه، قال أبو زُرْعَةَ الرَّازِي: الحسن عن أبي الدرداء مرسل. اهـ. (نتائج الأفكار: ٤٢٨ / ٢).

❖ **الحكم على الحديث: ضعيف،** والحديث ضعفه ابن الجوزي، والعراقي، وابن حجر. (العلل المتناهية: ٢ / ٨٣٧، المغني عن حمل الأسفار: ١ / ٢٧٤ برقم: ١٠٥٢، نتائج الأفكار: ٤٢٨ / ٢).

[١٥٤] قال أحمد في مسنده (١٠ / ٣٠١ برقم: ٦١٦١):

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْوَلِيدِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ، فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ: «يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ، وَشَرِّ مَا فِيكَ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكَ، وَشَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ، وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدًا».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- أبو المغيرة هو: عبد القدوس بن الحجاج، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم



(١٣٠).

- صفوان بن عمرو بن هَرَمِ السَّكْسَكِيِّ، أبو عمرو الحَمَصِيِّ، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وخمسين أو بعدها. بخ م ٤. (التقريب: ٢٩٣٨).

- شُرَيْحُ بن عُبَيْد بن شُرَيْحِ الحَضْرَمِيِّ، ثقة، وكان يرسل كثيراً. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢٧).

- الزُّبَيْرُ بن الوليد الشَّامِيِّ، روى عن ابن عمر، روى عنه شُرَيْحُ بن عُبَيْد، ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة. د س. (الثقات لابن حبان: ٤ / ٢٦١، تهذيب التهذيب: ١ / ٦٢٧، التقريب: ٢٠٠٦).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أبو داود في سننه (٤ / ٢٤٥ برقم: ٢٦٠٣) كتاب: الجهاد، باب: ما يقول الرجل إذا نزل المنزل، بمثله. والنسائي في السنن الكبرى (٧ / ٢٠٣ برقم: ٧٨١٤) كتاب: الاستعاذة، باب: ذكر فضل ما يتعوذ به المتعوذون، وابن خزيمة في صحيحه (٤ / ١٥٢ برقم: ٢٥٧٢) بنحوه. والطبراني في الدعاء (٢ / ١١١٧ برقم: ٨٣٤) بمثله. والحاكم في المستدرک (١ / ٦١٦ برقم: ٦٣٩) بنحوه، كلهم من طريق صَفْوَانَ عن شُرَيْحِ عن الزُّبَيْرِ بن الوليد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رفوعاً.

قال النسائي: الزبير بن الوليد، شامي، ما أعرف له غير هذا الحديث. اهـ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قال الألباني: «وهذا إسناد ضعيف، الزبير بن الوليد مجهول، كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في الميزان: تفرّد عنه شُرَيْحُ بن عُبَيْد. قلت: وأما ابن حبان فوثّقه على قاعدته في توثيق المجهولين، ولذلك لم يُتابعه الحافظ في التقريب فقال فيه: مقبول. قلت: ويعني أنه مقبول عند المتابعة، وإلا فهو ليّن الحديث، كما نصّ عليه في المقدمة، فقوله في تخريج الأذكار: حسن، كما نقله ابن علّان (٥ / ١٦٤)؛ مما لا وجه له عندي، إلا أن يكون توسطاً منه بين ما يقتضيه جهالة المذكور من الضعف، وبين تصحيح الحاكم إياه في المستدرک

ولا يخفى ما فيه، وإن تابعه الذهبي على التصحيح؛ فإنه مناف أيضاً لتجهيله لراوييه، كما سبقت الإشارة إليه، ولقول النسائي عَقَبَهُ: الزبير بن الوليد شامي، ما أعرف له غير هذا الحديث)). اهـ. (السلسلة الضعيفة: ١٠ / ٣٩٢ برقم: ٤٨٣٧).

❖ **الحكم على الحديث: ضعيف؛** لحال الزبير بن الوليد الشامي، قال عنه ابن حجر: مقبول، أي عند المتابعة، وهنا لم يتابع. والحديث ضعفه الألباني.

[١٥٥] قال أبو داود في سننه (٢ / ٨٩ برقم: ٧٨٥) كتاب: الصلاة، باب: الجهر

ببسم الله الرحمن الرحيم، :

حَدَّثَنَا قَطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الْأَعْرَجُ الْمَكِّيُّ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَذَكَرَ الْإِفْكَ - قَالَتْ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: «أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ﴿١٠١﴾ الْآيَةَ.

قال أبو داود: وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ لَمْ يَذْكُرُوا هَذَا الْكَلَامَ عَلَى هَذَا الشَّرْحِ، وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَمْرُ الاستعاذة مِنْ كَلَامِ حُمَيْدٍ.

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- قَطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ، صدوق يخطئ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

- جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِي، صدوق، زاهد لكنه كان يتشيع. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٣).

- حُمَيْدُ بْنُ قَيْسِ الْمَكِّيِّ، الأَعْرَجُ، أبو صفوان القاري، ليس به بأس، من السادسة، مات سنة ثلاثين، وقيل بعدها. ع. (التقريب: ١٥٥٦).

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهْرِيِّ، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه. سبقت ترجمته في حديث رقم (١١١).

- عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ، أبو عبد الله المَدَنِي، ثقة فقيه

مشهور، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. ع. (التقريب: ٤٥٦١).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أفق عليه بهذا اللفظ إلا عند أبي داود في سننه.

قال أبو داود: وهذا حديث منكر، قد روى هذا الحديث جماعة عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح، وأخاف أن يكون أمر الاستعاذة من كلام حميد. اهـ.  
قال ابن القيم: ((قال ابن القطان: حميد بن قيس أحد الثقات، وإنما علته أنه من رواية قطن بن نسير عن جعفر بن سليمان عن حميد، وقطن وإن كان روى عنه مسلم فكان أبو زرعة يحمل عليه ويقول روى عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس أحاديث مما أنكّر عليه، وجعفر أيضاً مختلف فيه، فليس ينبغي أن يحمل على حميد وهو ثقة بلا خلاف في شيء جاء به عنه من يختلف فيه)). اهـ. (تهذيب السنن لابن القيم: ٣٨٧/١).

❖ الحكم على الحديث: ضعيف، ضعفه أبو داود والألباني. (ضعيف سنن أبي داود للألباني: ١/٣٠٥ برقم: ١٣٩).

[١٥٦] قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٥/٢٣٦/٨٢٩١):

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: أَنَا أَبُو الْعَنَائِمِ بْنُ الْمَأْمُونِ: أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ حَبَابَةَ: نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ: نَا سُلَيْمَانَ بْنَ عُمَرَ بْنِ خَالِدِ الرَّقِيِّ: نَا بَقِيَّةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِيهِمْ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَضِبَتْ عَائِشَةُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكَبِهَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهَا ذَنْبَهَا، وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِهَا، وَأَعِدْهَا مِنْ مُضِلَاتِ الْفِتَنِ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المزرفي، روى عن أبي حفص بن المسلمة وطبقته، روى عنه ابن عساكر وأبو موسى المديني وغيرهما، قال الذهبي: الإمام، شيخ

القرءاء، وكان ثقةً متقناً. توفي سنة: ٥٢٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٦٣١ / ٣٧٢).

- عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشمي، أبو الغنائم بن المأمون، روى عن الدارقطني وعلي بن عمر السُّكَّرِي وَعُبَيْدُ اللَّهِ بن حَبَابَةَ وغيرهم، روى عنه محمد بن عبد الباقي الفَرَضِي وأبو منصور القَزَّاز والحَمَيْدِي، قال الخطيب: صدوق. قال أبو سعد السَّمْعَانِي: كان ثقةً صدوقاً نبيلاً مهيباً. قال الذهبي: الشيخ الإمام الثقة الجليل، شيخ المُحَدِّثِينَ ببغداد. توفي سنة: ٤٦٥هـ. (تاريخ بغداد: ١٢ / ٣١٥ / ٥٦٨٠، سير أعلام النبلاء: ١٨ / ٢٢١ / ١٠٧).

- عبید الله بن محمد بن إسحاق بن سُلَيْمَانَ بن حَبَابَةَ، أبو القاسم البزَّاز، المَتُّوْثِيُّ، يعرف بابن حَبَابَةَ، روى عن أبي القاسم البَغَوِي وابن صَاعِدٍ وأبي بكر بن أبي داود وغيرهم، روى عنه أبو محمد الخَلَّال وَعُبَيْدُ اللَّهِ بن أحمد الأزْهَرِي وأبو محمد الصَّرِيفِينِي وغيرهم، قال الخطيب: ثقة. قال الذهبي: الشيخ المُسْنِدُ العَالِمُ الثَّاقِبُ. توفي سنة: ٣٨٩هـ. (تاريخ بغداد: ١٢ / ١٠٨ / ٥٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٥٤٨ / ٤٠٠).

- بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلَاعِي، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البَغَوِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣٢).

- سُلَيْمَانَ بن عمر بن خالد الأَقْطَعِ، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالرِّقَّة. ذكره ابن حبان في الثقات. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣٣).

- يزيد بن أيُّهَم، بتحتانية وزن أحمر، يُكْنَى أبا رَوَاحَةَ، روى عن الهيثم بن مالك الطَّائِي وَعِطَاءِ بن أبي رَبَاحٍ وغيرهما، روى عنه صفوان بن عمرو وإسماعيل بن عِيَّاش وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: مقبول، من الخامسة. بخ. (الثقات لابن حبان: ٧ / ٦١٨، تهذيب الكمال: ٣٢ / ٩٢ / ٦٩٦٧، تهذيب التهذيب: ٤ / ٤٠٦، التقريب: ٧٦٩٣).

- يزيد بن شريح الحضرمي، الحمصي، روى عن ثوبان وعائشة وغيرهما، روى عنه ثور بن يزيد وحبیب بن صالح وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات، قال حبيب بن صالح: حسن الحديث. قال الدارقطني: يُعتبر به. قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة، وروايته عن نعيم بن هَمَّار مرسلة. بخ د ق. (الثقات لابن حبان: ٥٤١ / ٥، تهذيب الكمال: ٣٢ / ١٥٩ / ٧٠٠٢، تهذيب التهذيب: ٤ / ٤١٧، التقريب: ٧٧٢٨).

#### ❖ التخریج ودراسة الإسناد:

لم أقف عليه بهذا الإسناد إلا عند ابن عساكر في تاريخه.

قال الألباني عن إسناد ابن عساكر: ((في الإسناد بقیة وهو معروف بالتدليس عن المجهولين والكذابين وقد عنعنه، واليزيدان فوقه هما مقبولان، كما قال ابن حجر)). اهـ. (السلسلة الضعيفة: ٩ / ٢٢٠ برقم: ٤٢٠٧).

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٢١٦ برقم: ٤٥٥) عن محمد بن المَهَاجِر عن إبراهيم بن مسعود عن جعفر بن عون عن أبي العَمَيس عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: كانت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إذا غضبت عرك النبي ﷺ بأنفها، ثم يقول: «يَا عُوَيْشُ قُولِي: اللَّهُمَّ رَبِّ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضَلَّاتِ الْفِتَنِ».

وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه محمد بن مَهَاجِر الطَّالِقَانِي وهو ضعيف جداً.

- محمد بن مَهَاجِر الطَّالِقَانِي، قال الدارقطني: كان ضعيفاً، وقال مرة: متروك في غرائب مالك، وغيرها. قال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم، رأيت أصحابنا يُلَيِّنُون أمره، ويذكرون من حديثه ما لا يُتَابَع عليه. قال الجوزقاني: يضع الحديث. قال الذهبي: شيخ متأخر وضاع، كذبه صالح جزرة، وغيره. توفي سنة: ٢٦٤ هـ. (الكامل لابن عدي: ٧ / ٥٢٥ / ١٧٥٦، الميزان: ٦ / ٣٤٧ / ٨٢٢٤، اللسان: ٧ / ٥٣١ - ٥٣٢ / ٧٤٥٤).

#### ❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف؛ فيه بقیة وهو معروف بالتدليس عن

المجهولين والكذابين، وقد عنعنه، واليزيدان فوقه هما مقبولان، كما قال ابن حجر، والحديث ضعفه العراقي والألباني. (المغني عن حمل الأسفار: ١ / ٢٩٦ برقم: ١١٢٩،

السلسلة الضعيفة: ٩ / ٢٢٠ برقم: (٤٢٠٧).

[١٥٧] قال الطبراني في المعجم الكبير (٧٣ / ١٣) برقم: (١٨١):

حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ الرَّاسِبِيُّ [الرَّسَعِنِيُّ]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيِّ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ أَبُو طَالِبٍ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ مَا شِئًا عَلَى قَدَمَيْهِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُجِيبُوهُ فَانصَرَفَ، فَأَتَى ظِلَّ شَجَرَةٍ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، إِلَيَّ مَنْ تَكَلَّنِي، إِلَيَّ عَدُوٌّ يَتَجَهَّمُنِي أَوْ إِلَيَّ قَرِيبٌ مَلَكَتُهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضَبَانًا عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي، إِنْ عَافَيْتَكَ أَوْ سَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْ تُنْزِلَ بِي غَضَبُكَ، أَوْ تَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- القاسم بن الليث بن مسرور الرسعيني، أبو صالح، نزيل تنيس، ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة أربع وثلاث مائة. س. (التقريب: ٥٤٨٦).
- محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وخمسين. د س. (التقريب: ٦١٣١).
- وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي، البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. ع. (التقريب: ٧٤٧٢).
- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة؛ لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. ع. (التقريب: ٩١١).
- محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، يدلّس، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة. ع. (التقريب: ٧٣٠٢).  
ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٣٠ / ٤٥).

- عروة بن الزبير بن العوام، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٥٥).  
- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد، ولد بأرض الحبشة، وله صحبة، مات سنة ثمانين، وهو ابن ثمانين. (الإصابة: ٤ / ٣٥ / ٤٦٠٩، التقريب: ٣٢٥١).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢ / ١٢٠٥ برقم: ١٠٣٦) بمثله. وابن عدي في الكامل (٧ / ٢٦٩ / ١٦٢٣) بمثله، كلاهما عن القاسم بن الليث عن محمد بن أبي صفوان عن وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

في هذا الإسناد محمد بن إسحاق مُدلس، وقد عنعن في الطرق التي وقفت عليها. قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه ابن إسحاق وهو مُدلس ثقة، وبقيه رجاله ثقات. اهـ. (مجمع الزوائد: ٦ / ٣٧ برقم: ٩٨٥١).

❖ الحكم على الحديث: في الإسناد محمد بن إسحاق مُدلس وقد عنعن في الطرق التي وقفت عليها. والحديث ضعفه الألباني. (السلسلة الضعيفة: ٦ / ٤٨٧ برقم: ٢٩٣٣).

[١٥٨] قال الطبراني في الدعاء (٢ / ١٠٢٩ برقم: ٦٦٠):

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَعُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ: ثنا يَحْيَى بْنُ عُمَرَ الْقَرَّاءِ: ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ كَالْقَمَرِ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالذَّلِّ وَالصَّغَارِ، وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»، فَتَعَلَّمْنَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَلِّمَنَاهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يُرَدِّدُهُ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، المعروف بعبدان، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٢).

- عمر بن إبراهيم بن سُلَيْمَانَ البَغْدَادِي، أبو الآذَان، جمع أُذُن، وهو لقب، وكنيته أبو بكر، جَزْرِي الأَصْل، نزل العراق، ثقة، حافظ، من الثانية عشرة، مات سنة تسعين ومائتين، وقيل قبل ذلك. س. (التقريب: ٤٨٦٢).

- أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القَطَّان، أبو سعيد البَصْرِي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين. ق. (التقريب: ١٠٦).

- يحيى بن عمر الفَرَّاء، قال ابن حبان: شيخ كوفي، يروي عن أبي الأَحْوَص، روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى القَطَّان. (الثقات لابن حبان: ٢٦٥ / ٩).

- سَلَام بن سُلَيْمِ الحَنْفِي، أبو الأَحْوَص، ثقة متقن. سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٢).

- المَغِيرَة بن مِقْسَمِ الضَّبِّي، مولاهم، أبو هشام الكُوفِي، الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يُدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح. ع. (التقريب: ٦٨٥١).

قال أحمد بن حنبل: عَامَّة حديثه عن إبراهيم النَّخَعِي مَدْخُول. اهـ. (تحفة التحصيل: ص ٣١٣).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ١٠٧ / ٦٦).



- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النَّخَعِي، أبو عَمْرَانَ الكُوفِي، الفقيه، ثقة إلا أنه يُرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها. ع. (التقريب: ٢٧٠).

- علقمة بن قيس بن عبد الله النَّخَعِي، الكُوفِي، ثقة، ثبت، فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين. ع. (التقريب: ٤٦٨١).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الخطيب في تلخيص المشابه (١/ ٥٥٠) من طريق يحيى بن عمر الفراء عن أبي الأحوص عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

وهذا إسناد ضعيف لحال يحيى بن عمر الفراء، وأيضا المغيرة ثقة يُدلّس عن إبراهيم خاصة، وقد عنعن.

❖ الحكم على الحديث: ضعيف؛ فيه يحيى بن عمر الفراء، وهو ضعيف، وأيضا المغيرة ثقة يُدلّس عن إبراهيم خاصة، وقد عنعن. والحديث ضعفه الألباني. (الضعيفة: ١٣/ ٦٨٩ برقم: ٦٣١٤).

[١٥٩] قال الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢١ برقم: ١١٥٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ: ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْتَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا السُّوقِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِينًا فَاجِرَةً، أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، المعروف بالمُطَيَّن، روى عن أحمد بن

يونس وعبد الحميد بن صالح والهيثم بن عبيد الله القرشي وغيرهم، روى عنه أبو بكر النجّاد وابن عُقْدَةَ، قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا ببعض حديثه وهو صدوق. قال الدارقطني: جبل؛ لوثاقته. قال الذهبي: الحافظ مُحَدِّث الكوفة، وثقه الناس. توفي سنة: ٢٩٧هـ. (الجرح والتعديل: ٢/٥٧/١٦١٨، سوالات السُّلَمي للدارقطني: ص ٢٨٩، الميزان: ٦/٢١٥/٧٨٠٧، اللسان: ٧/٢٥٧/٧٠٢١).

- عبد الحميد بن صالح بن عَجَلان البُرْجُمي، أبو صالح الكوفي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاثين. س. (التقريب: ٣٧٦٦).

- محمد بن أَبَان بن صالح بن عمر الجُعْفِي، روى عن أبي إسحاق وحمّاد بن أبي سليمان وغيرهما، روى عنه أبو داود الطيالسي وحسين الجُعْفِي وغيرهما، قال البخاري: يتكلمون في حفظه، حديثه في الكوفيين، وقال أيضاً: ليس بالقوي. قال السّاجي: كان من دُعاة المُرْجئة. قال النسائي: كوفي ليس بثقة. قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: ليس هو بقوي في الحديث، يُكتب حديثه على المجاز ولا يُتَّج به. قال الذهبي: ضعّفه أبو داود ويحيى بن معين. قال ابن حجر: ضعّفه أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم، وكان من رؤساء المُرْجئة. (التاريخ الكبير: ١/٣٤/٥٠، الجرح والتعديل: ٧/١٩٩/١١١٩، اللسان: ٦/٤٨٨/٦٣٥٤، تعجيل المنفعة: ٢/١٦٥/٩٢٠).

- علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، ثقة، من السادسة. ع. (التقريب: ٤٦٨٢).

- سُلَيْمان بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأَسْلَمي، المَرَوَزي، قاضيها، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وله تسعون سنة. م ٤. (التقريب: ٢٥٣٨).

- بُرَيْدة بن الحُصَيْب، أبو سهل الأَسْلَمي، صحابي أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين. (الإصابة: ١/٤١٨/٦٣٢، التقريب: ٦٦٠).

#### ❖ التخرّيج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/٢١ برقم: ١١٥٧) بمثله. وفي المعجم الأوسط (٥/٣٥٤ برقم: ٥٥٣٤) بمثله. وفي الدعاء (٢/١٠٩٨ برقم: ٧٩٥) بمثله.

وفي (٢/ ١٠٩٧ برقم: ٧٩٤) مقتصرًا على قوله: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ السُّوقِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ». وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٩٤ برقم: ١٨١) بنحوه - ذكر التسمية في أول الدعاء -، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ١٣٢ برقم: ١٧٥) بمثله، كلهم من طريق محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا.

وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن أبان.

وقد تابع محمد بن أبان: أبو عمرو، جار شعيب.

أخرجه الحاكم في المستدرک (١/ ٧٣٢ برقم: ٢٠٢٩) من طريق شعيب بن حرب عن جار له يكنى أبا عمرو عن علقمة بن مرثد عن سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا، بمثله.

- أبو عمرو، جار شعيب، قال البخاري: محمد أبو عمرو، قال شعيب بن حرب هو جار لنا سمع علقمة بن مرثد عن ابن بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ...» الْحَدِيثُ، وَقَالَ - أَيْ الْبُخَارِيُّ - هَذَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْتَدٍ لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مُنْكَرٌ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ وَمَتْنُ حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَوْلَ الْبُخَارِيِّ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. (التاريخ الكبير: ١/ ١٧٩/ ٥٤٧، اللسان: ٥/ ٣١٩/ ١٠٥٢).

قال المَنَآوِيُّ: ((قال الحافظ العراقي فيه أبو عمرو، جار لشعيب بن حرب ولعله حفص بن سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيِّ، مختلف فيه، وقال غيره فيه أبو عمرو، جار لشعيب بن حرب، ولا يعرف، وقال المدني متروك، وبه ردّ الذهبي في التلخيص تصحيح الحاكم له، وقال في الميزان محمد بن عمرو أو محمد بن عمر، له حديث واحد وهو منكر، ذكره البخاري في الضعفاء، ثم ساق له هذا الحديث، ثم قال: قال البخاري لا يتابع عليه)). اهـ. (فيض القدير: ٥/ ١٢٩).

❖ **الحكم على الحديث: ضعيف**، فيه محمد بن أبان، وهو ضعيف الحديث، والحديث ضعفه الذهبي والألباني. (ضعيف الجامع: ص ٦٣٧ برقم: ٤٣٩١).

[١٦٠] قال الطبراني في الدعاء (٢/ ١٠٣٢ برقم: ٦٦٧):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: ثنا يَسْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا صَلَّى فِي بَيْتِهَا إِلَّا كَانَ فِي آخِرِ دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبرَاهِيمَ وَمُوسَى إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنِّي الْمَغْرَمَ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أحمد بن داود بن موسى، أبو عبد الله السدوسي، البصري، ثم المكي، حدث عن عبد الله بن أبي بكر العتكي ومسلم بن إبراهيم وجماعة، روى عنه الطبراني وغيره، قال ابن يونس: ثقة. قال ابن الجوزي: كان ثقة. توفي سنة: ٢٨٢هـ. (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٢ / ٣٤٥ / ١٨٧٧، تاريخ الإسلام: ٦ / ٦٧٣).

- مسلم بن إبراهيم الأزدي، الفراهيدي، بالفاء، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثير، عمي بأخرة، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين، وهو أكبر شيخ لأبي داود. ع. (التقريب: ٦٦١٦).

- يسمان بن المغيرة البصري، أبو حذيفة، ضعيف، من السادسة، مات بعد الستين. ت. (التقريب: ٧٨٥٤).

- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢٢).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أقف عليه إلا عند الطبراني في الدعاء، وإسناده ضعيف لضعف يسمان بن المغيرة.

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف؛ فيه يسمان بن المغيرة وهو ضعيف الحديث.

[١٦١] قال ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١/٢٤٦ برقم: ٣١٩):

حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدِ الْحَدَّاءِ: نا ابنُ حُسَيْنٍ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ السَّائِبِ - أَوْ ابْنِ أَبِي السَّائِبِ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْعَوَامِدِ وَالْعَامَةِ»، يَعْنِي بِالْعَوَامِدِ: مَا عَمَدَ إِلَيْهِ فِي خَاصَّةٍ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- كثير بن عبيد بن عمير المدحجي، أبو الحسن الحمصي، الحداء، المقرئ، ثقة، من العاشرة، مات في حدود الخمسين. د س ق. (التقريب: ٥٦١٨).

- محمد بن حمير بن أنيس السليحي، بفتح أوله ومهملتين، الحمصي، صدوق، من التاسعة، مات سنة مائتين. خ مد س ق. (التقريب: ٥٨٣٧).

- عبد الملك بن أبي مروان، روى عن الكلبي، روى عنه محمد بن حمير، قال الذهبي: واه، ضعفه أبو حاتم الرازي. قال ابن حجر: وإنما في كتاب ابن أبي حاتم عند ذكره مجهول، وتضعيف أبي حاتم حكاها الجوزي في ضعفاءه، ومنه نقل الذهبي. (الجرح والتعديل: ١٧٣٧/٣٧١/٥، الضعفاء لابن الجوزي: ٢/١٥٢/٢، الميزان: ٤/٤١١/٥، اللسان: ٥٢٥١/٥/٢٧١/٤٩٢٧).

- بأذام، بالذال المعجمة ويُقال آخره نون، أبو صالح، مولى أم هانئ، ضعيف، يرسل، من الثالثة. ٤. (التقريب: ٦٣٤).

- السائب بن أبي السائب: صيفي بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المَخزومي، كان شريك النبي ﷺ قبل البعثة، ثم أسلم وصحب، وفي إسناد الحديث اضطراب. د س ق. (التقريب: ٢١٩٧).

- عثمان بن مطعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح الجُمحي، قال ابن إسحاق أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، توفي بعد شهوده بدرًا في السنة الثانية من الهجرة، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين، وأول من دُفن بالبقيع منهم. (الإصابة: ٥٤٦٩/٣٨٢/٤).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٣٧١ برقم: ١٣٩٧) بمثله، من طريق عبد الملك بن أبي مروان عن أبي صالح عن ابن السائب عن ابن مَطْعُون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف فيه عبد الملك بن أبي مروان مجهول، وأيضاً أبو صالح ضعيف. قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه ابن حمير عن عبد الملك بن أبي مروان عن أبي صالح عن ابن السائب عن ابن مَطْعُون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ كان يتعوذ من شر العوامد، يعني: ما عمِد إليه خاصّة. قال أبي: هذا حديث مقلوب، إنما هو: ابن السائب الكلبي عن أبي صالح، وعبد الملك مجهول». اهـ. (العلل لابن أبي حاتم: ص ١٤٠٨).

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف؛ فيه عبد الملك بن أبي مروان مجهول، وأيضاً أبو صالح ضعيف، وفي الإسناد اضطراب.

[١٦٢] قال الطبراني في الدعاء (٣/ ١٣٧١ برقم: ١٣٩٦):

حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ: ثنا أَبِي: ح وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ: ثنا أَبُو ثَابِتٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ قَالَا: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنَ الرَّغَبِ (١) فَإِنَّ الرَّغَبَ سُومٌ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: لم أقف على ترجمة له، وقد توبع هنا بالعباس وهو صدوق.  
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاثين. خ د س. (التقريب:

(١) الرَّغَبُ: أي الشَّرُّ والحِرْصُ على الدُّنْيَا، وقيل سَعَةُ الْأَمَلِ وطلب الكثير. النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٢٣٨، مادة: (رغب).

(١٦٨).

- العباس بن الفضل بن يونس، أبو الفضل الأَسْفَاطِي، البَصْرِي، روى عن أحمد بن يونس وإسماعيل بن أبي أُوَيْس وغيرهما، روى عنه دَعْلَج والطبراني وآخرون، قال الدارقطني: صدوق. قال الذهبي: كان صدوقاً حسن الحديث، مجاوراً بمكة. توفي سنة: ٢٨٣هـ. (سؤالات الحاكم للدارقطني: ص ١٢٨، تاريخ الإسلام: ٦/٦٧١/٢٩٧).

- محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد المَدَنِي، أبو ثابت، مولى آل عثمان، ثقة، من العاشرة. خ س. (التقريب: ٦١١٠).

- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِي، صدوق، كان يُحَدِّث من كُتِب غيره فيخطىء. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٦).

- إسماعيل بن رَافِع بن عُويمر الأَنْصَارِي، المَدَنِي، نزيل البصرة، يُكنى أبا رَافِع، ضعيف الحفظ، من السابعة، مات في حدود الخمسين. بخ ت ق. (التقريب: ٤٤٢).

- محمد بن يحيى بن حَبَّان، ثقة فقيه. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أقف عليه إلا عند الطبراني في الدعاء، وإسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع.

❖ الحكم على الحديث: ضعيف، في الإسناد إسماعيل بن رافع وهو ضعيف الحديث، والحديث ضعفه الألباني. (السلسلة الضعيفة: ٥/٣٨٦ برقم: ٢٣٦١).

[١٦٣] قال ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٨٠ برقم: ١٥٥):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُفَرٍ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمَزَةَ: ثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ الْحَبَائِرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، تَدَاعَتْ جُنُودُ إِبْلِيسَ،

وَأَجْلَبْتُ وَاجْتَمَعْتُ، كَمَا تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَعْسُوبِهَا<sup>(١)</sup>، فَإِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَهَا لَمْ يَضُرَّهُ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن عمرو بن زُفَر: لم أقف على ترجمة له.

- أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، روى عن أبيه، روى عنه أبو الجهم المشغرائي ببواطيل، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. قال الذهبي: له مناكير. (الميزان: ١/٢٩٦/٥٩٢، اللسان: ١/٦٥٦/٨٠٨).

- محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرَمِي، من أهل دمشق، روى عن أبيه، روى عنه أهل الشام، قال ابن حبان: ثقة في نفسه، يُتَّقَى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد؛ فإنهما كانا يُدْخِلَانِ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ. (الثقات لابن حبان: ٩/٧٤).

- هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأَنْصَارِي، ثقة، من الخامسة. ع. (التقريب: ٧٢٩٣).

- سُلَيْم بن عامر الكَلَاعِي، ويُقال الحَبَائِرِي، أبو يحيى الحِمَاصِي، ثقة، من الثالثة، غلط من قال إنه أدرك النبي ﷺ، مات سنة ثلاثين ومائة. بخ م ٤. (التقريب: ٢٥٢٧).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أقف عليه إلا عند ابن السُّنِّي في عمل اليوم واللييلة.

وهذا إسناد ضعيف فيه محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرَمِي، قال ابن حبان: ثقة في نفسه، يُتَّقَى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد؛ فإنهما كانا يُدْخِلَانِ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ، والرواي عنه هنا أحمد بن محمد بن يحيى قال عنه الذهبي: له

(١) الِيعْسُوبُ ذَكَرَ النَّحْلُ، وَيَعَاسِيبُ النَّحْلُ فَحَوْلَهَا، وَاحِدُهَا يَعْسُوبٌ، وَوَجْهُ الشَّبْهِ أَنَّ يَعْاسِيبَ النَّحْلِ يَتَّبِعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا طَائِفَةٌ مِنَ النَّحْلِ وَتَرَاهَا جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ، وَقِيلَ: أَمِيرُهَا، وَقِيلَ: مُقَدِّمُهَا وَسَيِّدُهَا. (يُنْظَرُ: النهاية في غريب الحديث: ٥/٢٩٨، مادة: (عسب)، الفتوحات الربانية: ٢/٥٢).



مناكير.

❖ **الحكم على الحديث:** ضعيف، في الإسناد محمد بن يحيى بن حمزة ثقة في نفسه، يُتَّقَى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، فإنه كان يُدخلان عليه كل شيء، والرواي عنه هنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، كما أن في الإسناد محمد بن عمرو ابن زُفر: لم أقف على ترجمة له. والحديث ضعفه الألباني. (السلسلة الضعيفة: ٥٣٩/٦ برقم: ٢٩٦٧).

[١٦٤] قال الطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٨٧ برقم: ٥٠١):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيِّ: ثنا أَبِي ح، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكْرِيَّا الْإِيَادِيُّ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيِّ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّارِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ قَيْسِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ، قِيلَ لَهُ: فَكَيْفَ فِتْنَةُ الْمَغْرِبِ؟ قَالَ: «تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها مهملة، يُكنى أبا عبد الله، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وسبعين. س. (التقريب: ٧٣).

- أحمد بن عبد الله بن زكريا الإيادي: لم أقف على ترجمة له، وقد توبع.

- عبد الوهاب بن نجدة، بفتح النون وسكون الجيم، الحوطي، بفتح المهملة بعدها واو ساكنة، أبو محمد، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين. د س. (التقريب: ٤٢٦٤).

(١) هكذا وقع في المطبوع (الحراري) وليس الحراري، والذي يظهر والله أعلم أنه خطأ مطبعي؛ إذ لم أقف على أن أزهر بن عبد الله الحراري يروي عن عصمة بن قيس.

- إسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- صَفْوَان بن عمرو بن هَرَمِ السَّكْسَكِيِّ، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٥٤).

- أزهَر بن عبد الله بن جَمِيعِ الحَرَّازِيِّ، صدوق، وجزم البخاري بأنه ابن سعيد. سبقت ترجمته في حديث رقم (١١٨).

- عِصْمَةَ بن قَيْسِ السُّلَمِيِّ، صحابي جليل، كان اسمه عَصِيَّةً، فسماه رسول الله ﷺ عصمة. (الاستيعاب: ٣/ ١٠٦٩ / ١٨١١، الإصابة: ٤/ ٤١٥ / ٥٥٦٧).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

إسناد الطبراني السابق حسن لو الاختلاف في رفعه ووقفه، وأيضا الاختلاف في اسم الرواي عن عصمة بن قيس، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣/ ٧٣ برقم: ١٣٨٨) عن الحَوَاطِي عن ابن عيَّاش عن صفوان عن الأزهَر بن عبد الله عن عِصْمَةَ صاحب النبي ﷺ أنه كان يتعوذ من فتنة المشرق... الحديث.

وقد تابعه على وقفه: حَرِيْز بن عثمان، أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٣٠٠ / ٣٧٧٨) والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٦٣ / ٢٨٨) والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٨٧ برقم: ٥٠٢) كلهم من طريق حَرِيْز بن عثمان عن أزهَر أبو الوليد عن عِصْمَةَ صاحب النبي ﷺ أنه كان يتعوذ في صلواته من فتنة المغرب، وجاء عند الطبراني - أزهَر بن عبد الله -.

وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٠٦٩ / ١٨١١) من طريق أبي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ عن حَرِيْز بن عثمان عن الوليد بن أزهَر الهُوْزَنِيِّ عن عِصْمَةَ صاحب النبي ﷺ أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المغرب.

وقال ابن عبد البر: هكذا قال الوليد بن أزهَر، وروى غيره عن حَرِيْز بن عثمان عن أبي الوليد الأزهَر بن راشد عن عصمة.

- أزهَر بن راشد الهُوَزَنِي، بفتح الهاء وسكون الواو بعدها زاي مفتوحة ثم نون، أبو الوليد الشامي، صدوق، من السادسة، غلط من عدّه في الصحابة. (التقريب: ٣٠٦).

قال الألباني: «وهذا اختلاف شديد على تابعي هذا الحديث في اسمه، ومن الصعب جداً ترجيح وجه من الوجوه الثلاثة؛ لأنّ رواها كلهم ثقات، وهذا إن دلّ على شيء - كما يقولون اليوم - فهو يدل على أنّ هذا الراوي غير مشهور عندهم، وإلا ما اختلفوا فيه، وإذا رجعنا إلى ترجمة الأول منهم - أعني: أزهَر بن عبد الله الحَرَازِي - من التهذيب وجدنا فيه اختلافاً آخر فقال البخاري: أزهَر بن عبد الله، وأزهَر بن سعيد، وأزهَر بن يزيد، واحد، نسبه مرة (مُرادي) ومرة (هُوزَنِي) ومرة (حَرَازِي)، قال ابن حجر عقبه: فهذا قول إمام أهل الأثر: أنّ أزهَر بن سعيد هو: أزهَر بن عبد الله، ووافقه جماعة على ذلك. وذكر في ترجمة أزهَر بن سعيد الحَرَازِي أنه قول أكثر العلماء، وأظن أنّ الحَرَازِي الذي أشار إليه البخاري هو هذا المذكور في الوجه الأول، والهُوَزَنِي هو الأزهَر أبو الوليد فإنه ابن راشد الهُوَزَنِي؛ فإنه مترجم في التهذيب دون أن يشار إلى أنه من وجوه الاختلاف، ومن ذلك الوليدُ بن أزهَر المتقدم، ولم أر من ترجمه.

ومع هذا الاختلاف فليس لهذا الراوي لهذا الحديث موثّق غيرُ ابن حبان (الثقات لابن حبان: ٣٩ / ٤ - ترجمة الأزهَر أبو الوليد الهُوَزَنِي) فقط، فهو عندي في عداد المستورين، وكما اختلفوا في اسم هذا الراوي للحديث اختلفوا في متنه رفعاً ووقفاً، فرفعه صَفْوَان بن عمرو في روايته الأولى، وأوقفه في الأخرى، وتابعه على وقفه حَرِيْز بن عثمان. فما اتفقا عليه أولى بالاعتماد - كما لا يخفى على الخبير بهذا العلم -، وبالجملّة فالحديث ضعيف، للاضطراب والجهالة، مع كونه موقوفاً على الراجح، والله أعلم)). اهـ.

(السلسلة الضعيفة: ١٣ / ٦٤ - ٦٥ برقم: ٦٠٢٩).

❖ **الحكم على الحديث: ضعيف، للاختلاف في اسم تابعي هذا الحديث، وأيضا الاختلاف في متنه رفعاً ووقفاً.**

[١٦٥] قال الترمذي في جامعه (٥ / ٩٤ برقم: ٢٩٨٨) أبواب تفسير القرآن، باب:

ومن سورة البقرة، :

حَدَّثَنَا هَنَادٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الْهُمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ، وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً؛ فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فإِعَادُ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ فإِعَادُ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾<sup>(١)</sup>.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي الْأَحْوَصِ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، بكسر الراء الخفيفة، ابن مُصْعَبِ التَّمِيمِيِّ، أَبُو السَّرِيِّ الْكُوفِيُّ، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين، وله إحدى وتسعون سنة. ع. م ٤. (التقريب: ٧٣٢٠).

- سَلَامُ بْنُ سُلَيْمِ الْحَنْفِيِّ، أَبُو الْأَحْوَصِ، ثقة متقن. سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٢).

- عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، صدوق اختلط. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٣).

- مُرَّةُ بْنُ شَرَّاحِيلِ الْهُمْدَانِيِّ، بسكون الميم، أَبُو إِسْمَاعِيلِ الْكُوفِيُّ، هو الذي يُقَالُ لَهُ مُرَّةُ الطَّيِّبِ، ثقة عابد، من الثانية، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعد ذلك. ع. (التقريب: ٦٥٥٦٢).

#### ❖ التخريج ودراية الإسناد:

أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ (٨/ ٤١٧ برقم: ٤٩٩٩) بِمِثْلِهِ. وَعَنْهُ ابْنُ حَبَانَ فِي

(١) سورة البقرة، من آية: ٢٦٨.

صحيحه "الإحسان" (٣/ ٢٧٨ برقم: ٩٧٧) كتاب: الرقائق، باب: الأدعية، بمثله. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٨٤ برقم: ٤١٨٧) بمثله، كلاهما (أبو يعلى، البيهقي) من طريق أبي الأحوص عن عطاء عن مرة عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

في هذا الإسناد عطاء بن السائب اختلط وأبو الأحوص سمع منه بعد الاختلاط. (يُنظر: الكواكب النيرات: ص ٣١٩/ ٢٩، المحلّي لابن حزم: ٨/ ٤٦٤).

كما أنه اختلف في رفعه ووقفه: فقد أخرجه الطبري في تفسيره (٣/ ٨٨) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفاً عليه.

وهذا إسناد صحيح وقد أُعلِّ بالوقف.

وأيضاً أخرجه الطبري في تفسيره (٣/ ٨٨ و ٨٩) من طريق ابن علية وعمرو بن قيس وحماد بن سلمة، ثلاثهم عن عطاء عن مرة عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفاً عليه.

قال ابن أبي حاتم: ((سألت أبي وأبا زُرعة عن حديث رواه أبو الأحوص، قال أبو زُرعة: الناس يُوقفونه عن عبد الله، وهو الصحيح. فقال أبي: رواه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله، موقوف. قلت: فأيهما الصحيح؟ قال: هذا من عطاء بن السائب، كان يرفع الحديث مرة ويوقفه أخرى، والناس يحدّثون من وجوه عن عبد الله موقوف، ورواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفاً، وذكر أشياء من هذا النحو موقوف)). اهـ. (العلل لابن أبي حاتم: ص ١٥٠٨).

❖ **الحكم على الحديث:** المرفوع من قول النبي ﷺ فيه ضعف، والصواب من قول ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفاً عليه، وإسناده صحيح، وهو الذي رجّحه أبو حاتم.

[١٦٦] قال الطبراني في الدعاء (٣/ ١٣٤٥ برقم: ١٣٣٩):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادِ الْحَضْرَمِيِّ: ثنا أَبُو خَالِدٍ

الأحمر، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجِ تُشَيَّبِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمَنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبًّا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَدَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَّاكِرٍ عَيْنُهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ تَرَعَانِي؛ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَدَاعَهَا».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٢).

- الحسن بن حماد بن كسب، بالمهمل، مُصَغَّر، الحَضْرَمِي، أبو علي البغدادي، يُلقب سَجَّاد، صدوق، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين. د س ق. (التقريب: ١٢٣٠).

- سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، صدوق يخطئ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٥).

- محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت فيه أحاديث أبي هريرة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه هناد السري في الزهد (٢ / ٥٠٥) عن أبي خالد عن محمد بن عجلان عن سعيد قال: كان من دعاء داود النبي: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ...» الحديث. وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، واختلف أيضًا في رفعه ووقفه، وفي متنه أيضًا، ففي رواية الطبراني ذكر هذا الدعاء عن النبي ﷺ، وعند هناد عن داود عليه السلام.

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف لحال محمد بن عجلان، وللاضطراب في سنده و متنه.

[١٦٧] قال أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٤٠٥ / ٣٠٢):

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ: ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَجْلَانَ: ثنا أَبُو يَزِيدَ الْمَدِينِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ بَشِيرًا الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَهُ مَقْعَدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَعَدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ جَاءَ شَاحِبًا لَوْنُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَشِيرُ، مَا لَكَ لَمْ تَزَلْ عِنْدِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، اشْتَرَيْتُ مِنْ فُلَانٍ جَمَلًا، فَتَشَرَّدَ عَلَيَّ، وَكُنْتُ فِي طَلَبِهِ، فَحَبَسَهُ عَلَيَّ بَنُو فُلَانٍ، فَأَخَذْتُهُ، فَرَدَدْتُهُ عَلَى صَاحِبِهِ، فَقَبِلَهُ مِنِّي، فَنَالَ مِنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّ الْبَعِيرَ الشَّرُودَ يَرُدُّ مِنْهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الشُّحُوبَةَ الَّتِي أَرَى بِكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ مَقْدَارُ ثَلَاثِ مِائَةِ سَنَةٍ فِي أَيَّامِ الدُّنْيَا، لَا يَأْتِيهِمْ خَبْرٌ مِنَ السَّمَاءِ»، فَقَالَ بَشِيرٌ: الْمُسْتَعَانُ اللَّهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: «إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ». رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَجْلَانَ، مِثْلَهُ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد

- محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو، مُحدِّث نيسابور، قال الحاكم: كان من القراء المجتهدين والنُّحاة، وله السَّماعات الصحيحة، والأصول المتقنة. قال الذهبي: زاهد، ثقة، قال ابن طاهر: كان يتشيع، قلت: ما كان الرجل والله الحمد غالباً في ذلك، وقد أثنى عليه غير واحد. توفي في ذي القعدة، سنة ست وسبعين، وثلاث مئة، وهو ابن ثلاث أو أربع وتسعين سنة. (اللسان: ٦ / ٤٩٩ / ٦٣٧٠).

- الحسن بن سفيان النَّسَوِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤٧).

- الحسن بن الربيع البجلي، أبو علي الكوفي، البوراني، بضم الموحدة، ثقة، من العاشرة، مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين. ع. (التقريب: ١٢٤١).

- عبد السلام بن عجلان، ويُقال ابن غالب، كناه مسلم أبا الخليل، وكناه غيره

أبا الجليل، حدّث عنه بدّل بن المُحَبَّر، وغيره. قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وتوقف غيره في الاحتجاج به. ذكره ابن حبان في الثقات فقال: يروي عن أبي عثمان النَّهْدِي وعبيدة الهُجَيْمِي. ثم قال: يخطيء ويخالف. (الجرح والتعديل: ٢٤٠ / ٤٦ / ٦، الثقات لابن حبان: ١٢٧ / ٧، اللسان: ٤٧٦٥ / ١٧٦ / ٥).

- أبو يزيد المَدِينِي، نزيل البصرة، روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم، روى عنه أيوب وجريير بن حازم وإسماعيل بن مسلم وغيرهم، قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ثقة، قال أبو زُرْعَة: لا أعلم له اسماً. قال ابن أبي حاتم: يروي عن ابن عباس وتارة يدخل بينه وبين ابن عباس عكرمة، وسألت أبي عنه فقال: يكتب حديثه. قال ابن حجر في التقريب: مقبول، من الرابعة. خ س. (تهذيب التهذيب: ٦٠٩ / ٤، التقريب: ٨٤٥٢).

- بشير الغَفَارِي، صحابي، له ذكر في هذا الحديث فقط. (الاستيعاب: ٢٠٢ / ١٥٧ / ١، أسد الغابة: ٤٠١ / ٤٦٩ / ١، الإصابة: ٣١٧ / ٤٤٨ / ١).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٥٢٧ برقم: ١٠٧٤٧) من طريق عبد السلام بن عجلان عن أبي يزيد المَدِينِي عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه، مقتصرًا إلى قوله: «أَمَا إِنَّ الْبَعِيرَ الشَّرُّ وَدَيْرٌ».

وهذا إسناد ضعيف لحال عبد السلام بن عجلان وشيخه.

❖ الحكم على الحديث: ضعيف؛ لضعف عبد السلام بن عجلان وشيخه. والحديث ضعفه ابن حجر. (الإصابة: ٣١٧ / ٤٤٨ / ١).

[١٦٨] قال الطبراني في الدعاء (٣ / ١٣٦٧ برقم: ١٣٨٥):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَسْكَرِيُّ: ثنا سَيْفُ بْنُ مِسْكِينِ الْأُسْوَارِيِّ: ثنا الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ:



«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ رِزْقَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُحِلُّ النَّقْمَ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الوارث بن إبراهيم، لم أقف على ترجمة له.

- سيف بن مسكين، قال ابن حبان: يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعة، لا يحل الاحتجاج به لمخالفة الأثبات في الروايات على قتلها. (المجروحين لابن حبان: ١ / ٤٤٠ / ٤٤١ / ٣ / ٣٥٥ / ٣٦٤٥، اللسان: ٤ / ٢٢٢ / ٣٧٤٩).

- العلاء بن زياد بن مطر العدوي، أبو نصر البصري، أحد العبّاد، ثقة، من الرابعة، مات سنة أربع وتسعين. خت مدس ق. (التقريب: ٥٢٣٨).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أقف عليه إلا عند الطبراني في الدعاء، وإسناده ضعيف لضعف سيف بن مسكين.

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف، فيه سيف بن مسكين وهو ضعيف، كما أن في الإسناد عبد الوارث بن إبراهيم، لم أقف على ترجمة له.

[١٦٩] قال ابن ماجه في سننه (١ / ٤٩٧ برقم: ٧٧٨) أبواب المساجد والجماعات،

باب: المشي إلى الصلاة، :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْمُوَفَّقِ، أَبُو الْجُهْمِ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ تَمَشَايَ هَذَا فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سُخْطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ

مَلِكٍ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي، أبو بكر، نزيل البصرة، روى عن أبي قُتَيْبَةَ، ومعاذ بن هشام، ويعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِي وغيرهم، روى عنه ابن ماجه، ومحمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِي، وأحمد بن علي الجَارُودِي وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: مقبول، من صغار العاشرة. ق. (الثقات لابن حبان: ١٤٠ / ٩، تهذيب التهذيب: ٣ / ٥٧٥، التقريب: ٥٩١٥).

- الفضل بن المَوْفَّق بن أبي المُنْتَد، بضم الميم وتشديد المثناة بعدها تحتانية مهموزة، الثَّقَفِي، أبو الجَهْم الكُوفِي، فيه ضعف، من صغار التاسعة. ق. (التقريب: ٥٤٢٠).

- فضيل بن مرزوق الأغر، بالمعجمة والراء، الرَّقَاشِي، الكُوفِي، أبو عبد الرحمن، صدوق يهيم، ورُمي بالتَّشْيِيع، من السابعة، مات في حدود سنة ستين. ي م ٤. (التقريب: ٥٤٣٧).

- عطية بن سعد بن جُنَادَة، بضم الجيم بعدها نون خفيفة، العَوْفِي، الجَدَلِي، بفتح الجيم والمهمله، الكُوفِي، أبو الحسن، صدوق يخطيء كثيراً، وكان شيعياً مُدَلِّساً، من الثالثة، مات سنة إحدى عشرة. بخ د ت ق. (التقريب: ٤٦١٦)

ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٧٢ / ١٢٢).

❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه أحمد في مسنده (١٧ / ٢٤٧ برقم: ١١١٥٦) بنحوه. والطبراني في الدعاء (٢ / ٩٢٨ برقم: ٤٢١) بنحوه. والبيهقي في الدعوات الكبير (١ / ٤٧ برقم: ٦٥) بنحوه، كلهم من طريق فضيل بن مرزوق عن سعد العَوْفِي عن أبي سعيد الخُدْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وأخرجه أبو نعيم - الفضل بن دكين -، في كتابه الصلاة، كما في نتائج الأفكار (١/ ٢٦٩) بنحوه<sup>(١)</sup>، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٢٣ برقم: ٢٩٦٩٠) كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به إذا خرج من منزله، بنحوه، عن وكيع، كلاهما (أبو نعيم، وكيع) عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: من قال إذا خرج إلى الصلاة... الحديث.

في هذا الإسناد عطية العوفي صدوق يخطئ كثيراً، وهو مُدلس من المرتبة الرابعة، وصرح بالسماع من أبي سعيد في رواية أبي نعيم، وتصريحه لا ينفع؛ لأن تدليس تدليس شيوخ لا تدليس إسناد، كما أفاد ابن حجر. (يُنظر: نتائج الأفكار ٢: /٤٣٩).

كما أنه اختلف في رفعه ووقفه، قال ابن أبي حاتم: قال أبي الموقوف أشبه. (العلل لابن أبي حاتم: ص ١٣٨٣).

قال ابن تيمية: ((هذا الحديث هو من رواية عطية عن أبي سعيد وهو ضعيف بإجماع أهل العلم، وقد روي من طريق آخر وهو ضعيف أيضاً، ولَفْظُهُ لَا حُجَّةَ فِيهِ. اهـ، وقال أيضاً: لا يقوم بإسناده حجة)). اهـ. (مجموع الفتاوى: ١/ ٢٨٨، ٣٦٩).

#### وللحديث شاهد:

أخرجه ابن السنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٢ برقم: ٨٤) عن ابن منيع عن الحسن بن عرفة عن علي بن ثابت الجزري عن الوازع بن نافع العُقَيْلي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن بلال مؤذن رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: «بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرَجْهُ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ».

- الوازع بن نافع العُقَيْلي، الجزري، روى عن سالم بن عبد الله وأبي سلمة بن

(١) لم أجد الحديث في المطبوع من كتاب الصلاة لأبي نعيم، الفضل بن دكين.

عبد الرحمن، روى عنه مسكين بن بكير وعلي بن ثابت وغيرهما، قال ابن معين: ليس بثقة. قال أحمد: ليس بثقة. قال البخاري: منكر الحديث. قال أبو حاتم: لا يعتمد على روايته لأنه متروك الحديث، وقال أيضاً: ضعيف الحديث جداً، ليس بشيء، وقال لابنه: اضرب على أحاديثه فإنها منكورة، ولم يقرأها. قال النسائي: متروك. قال ابن عدي: عامّة ما يرويه الوازع غير محفوظ. (الضعفاء الصغير للبخاري: ص ١٢٢، الجرح والتعديل: ٩/٣٩/١٧١، الكامل لابن عدي: ٨/٣٨٣/٢٠١٧، الميزان: ٧/١١٥/٩٣٢٨، اللسان: ٨/٣٦٧/٨٣٢٣).

قال ابن حجر: ((هذا حديث واهٍ جداً، قال الدارقطني في الأفراد تفرّد الوازع به، وقد نقل مصنفه - أي النووي - أنه متفق على ضعفه، وأنه منكر الحديث، والقول فيه أشدُّ من ذلك، وقد اضطرب في هذا الحديث، أخرجه أبو نعيم في (اليوم والليلة) من وجه آخر عنه فقال: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن بلال، ولم يتابع عليه أيضاً)). اهـ. (نتائج الأفكار: ١/٢٦٧).

❖ **الحكم على الحديث: ضعيف جداً، في الإسناد عطية العوفي وهو ضعيف في الحديث، واختلف في متنه رفعاً ووقفاً، وشاهده فيه: الوازع بن نافع وهو ضعيف جداً. والحديث ضعفه النووي وابن تيمية وابن حجر والألباني. (الأذكار للنووي: ١/٣٨، مجموع الفتاوى: ١/٢٨٨، ٣٦٩، نتائج الأفكار: ١/٢٧٦، السلسلة الضعيفة: ١/٨٢ برقم: ٢٤)<sup>(١)</sup>.**

[١٧٠] قال أحمد بن منيع، كما ذكر البوصيري في إتحاف (٨/٢٢٠ برقم: ٧٩٣٥):

ثَنَا يُوْسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْمُعَوِّذَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

(١) يُراجع الكلام في إسناد هذا الحديث وطرقه، السلسلة الضعيفة: ١/٨٢ برقم: ٢٤، فقد استوفى الشيخ الألباني الكلام عليه، وأيضاً كتّيب الفصل بين المتنازعين في حديث اللهم إني أسألك بحق السائلين، لصالح بن عبد الله العصيمي.

عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ .

ثم قال البوصيري: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَهَارُونَ بْنُ كَثِيرٍ، مَجْهُولٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، أَبُو سَهْلٍ البَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ بِالِاتِّفَاقِ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- أحمد بن مَنِيع بن عبد الرحمن، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦١).

- يوسف بن عطية بن ثابت الصَّفَّار، البَصْرِيُّ، أبو سهل، متروك، من الثامنة. فق (التقريب: ٧٨٧٣).

- هارون بن كثير، روى عن زيد بن أسلم، روى عنه سَلَام بن سلم المَدَائِنِي، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول هو مجهول. (التاريخ الكبير: ٢٨١٠ / ٢٢٥ / ٨، الجرح والتعديل: ٣٩١ / ٩٤ / ٩).

- زيد بن أسلم العَدَوِي، ثقة، عالم، وكان يرسل. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٦).

- أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة، مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة. ع. (التقريب: ٤٠٦).

- أَبِي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَجَّار الأَنْصَارِي، الحَزْرَجِي، أَبُو المُنْذِر، سَيِّد القُرَاء، وَيُكْنَى أبا الطُّفَيْلِ أَيضًا، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافًا كثيرًا، قيل سنة تسع عشرة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك. (الإصابة: ١ / ١٨٠ / ٣٢، التقريب: ٢٨٣).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

ذكره ابن حجر في المطالب العالية (١٥ / ٤٨٠ برقم: ٣٧٩٣) به، بنحوه.

وذكره الزَّحَّشَرِي فِي الكَشَافِ (٦ / ٤٦٧) بلفظ: «مَنْ قَرَأَ المَعُوذَتَيْنِ فَكَاتَمَ قَرَأَ الكُتُبَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللهُ تَعَالَى كُلَّهَا»، قال ابن حجر في تخريجه له: أخرجه الثعلبي وابن

مَرْدَوِيَهُ وَالوَاحِدِي بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ مَضَى غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّهَا وَاهِنَةٌ، وَأَنَّ الْحَدِيثَ الْمَرْفُوعَ فِي ذَلِكَ مَوْضُوعٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. اهـ. (الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: ص ١٨٩).

❖ **الحكم على الحديث:** إسناده ضعيف جداً؛ فيه يوسف بن عطية بن ثابت الصَّفَّار، وهو متروك، وشيخه مجهول.

[١٧١] قال ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٦٨ برقم: ٣٤٦):

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ بَشْرِ بْنِ سَلْمٍ: ثنا أَبِي، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفٍ أَنْ أَنْظِرْ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنَ مَجْلِسَهُ، وَأَحْسِنَ جَائِزَتَهُ وَأَكْرَمَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ خَيْلِي، فَتُعَلِّمَنِي أَيْنَ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَرَضَهَا، فَقُلْتُ: شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ أَرْوَاتُهَا وَأَبْوَالُهَا وَأَعْلَافُهَا أَجْرًا، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَوْلَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ، فَقُلْتُ: مَا تَقْدِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ: قَالَ: وَلِمَ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَقُولُهُ لَا أَخَافُ مَعَهُ مِنْ شَيْطَانٍ وَلَا سُلْطَانٍ وَلَا سَبْعٍ، قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، عَلَّمَهُ لِابْنِ أَخِيكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ، فَأَيَّبْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِابْنِهِ: أَبْتُ عَمَّكَ أَنَسًا فَاسْأَلْهُ أَنْ يُعَلِّمَكَ ذَلِكَ، قَالَ أَبَانَ: فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَانِي، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ: إِنَّ لَكَ إِلَيَّ انْقِطَاعًا، وَقَدْ وَجَبَتْ حُرْمَتُكَ، وَإِنِّي مُعَلِّمُكَ الدُّعَاءَ الَّذِي عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تُعَلِّمُهُ مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ ﷻ - أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ -، قَالَ: يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي، بِاسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، بِاسْمِ اللَّهِ افْتَتَحْتُ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِكَ، الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرِكَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ، وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَرِسُ بِكَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ كُلِّ ذِي شَرٍّ خَلَقْتَهُ،

وَأَحْتَرَزُ بِكَ مِنْهُمْ، وَأَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيَّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١ ﴿اللَّهُ الصَّكْمُ﴾ ٢ لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٤ ﴿وَمَنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ فَوْقِي مِثْلَ ذَلِكَ﴾.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن أحمد بن عثمان، يعرف بابن أبي عبيد الله، أبو طاهر المديني، قال ابن عدي: كتبت عنه بمصر، وكان يحمل على حفظه وقد أصيب بكتبه، عندي أنه يحدث عن قوم بأحاديث توهمًا مما ليست عندهم فيثبت عليه، ولا يرجع. (الكامل لابن عدي: ٧ / ٥٦٤ / ١٧٨٩، الضعفاء لابن الجوزي: ٣ / ٣٩ / ٢٨٧٢، المغني في الضعفاء: ٢ / ٥٤٨ / ٥٢٣٥).

- إبراهيم بن أبي الليث، أبو إسحاق، واسم أبي الليث نصر، ترمذي الأصل، بغدادى الدار، قال صالح جزرة: كان يكذب عشرين سنة، وأشكل أمره على أحمد وعلي حتى ظهر بعد. قال ابن معين: ثقة؛ لكنه أحمق، وقال مرة: كذاب خبيث. قال زكريا الساجي: متروك. قال أبو حاتم: كان ابن معين يحمل عليه. قال عبد الله بن أحمد: أول من فطن له أنه يكذب أبي. قال يعقوب بن شيبة: كان أصحابنا كتبوا عنه، ثم تركوه، وكانت عنده كتب الأشجعي وكان معروفًا بها، فلم يقتصر على الذي عنده حتى تحطى إلى أحاديث موضوعة. قال النسائي: ليس بثقة. قال الذهبي: متروك الحديث. (تاريخ بغداد: ١ / ١٤١ / ٣٢٠٤، الميزان: ١ / ١٧٨ / ١٧٣، اللسان: ١ / ٣٣٧ - ٣٣٨ / ٢٤٩).

- الحسن بن بشر بن سلم، بفتح المهملة وسكون اللام، الهمداني، أبو البجلي، أبو علي الكوفي، صدوق يخطيء، من العاشرة، مات سنة إحدى وعشرين. خ ت س. (التقريب: ١٢١٤).

- بشر بن سلم، والد الحسن بن بشر، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث. (الجرح والتعديل: ٢ / ٣٨٥ / ١٣٦٥، المغني في الضعفاء: ١ / ١٠٥ / ٩٠١).

- أبان بن أبي عيَّاش: فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك، من الخامسة،

مات في حدود الأربعين. د. (التقريب: ١٤٢).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أفف عليه إلا عند ابن السنِّي في عمل اليوم واللييلة.

وهذا إسناد ضعيف جداً، رواه جميعاً ضعفاء سوى الحسن بن بشر فإنه صدوق يخطئ.

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً؛ رواه جميعاً ضعفاء سوى الحسن بن بشر فإنه صدوق يخطئ.

[١٧٢] قال ابن السنِّي في عمل اليوم واللييلة (ص ٣٤٢ برقم: ٧٣٦):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: ثنا جَرِيرٌ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ صَحِبْتُهُ يَنَامُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَعَوَّذَ مِنَ الْجُبْنِ، وَالْكَسَلِ، وَالسَّامَةِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالنَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِكِهِ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر الباغندي، الحافظ المَعَمَّر، روى عن شيبان بن فروخ وطبقته، قال ابن عدي: أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب. قال الإسماعيلي: لا أتهمه، ولكنه خبيث التدليس، ومُصَحِّفٌ أيضاً. قال الخطيب: رأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح. قال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة - وذكر عنده الباغندي - فقال: ثقة، لو كان بالموصل لخرجتم إليه، ولكنه يتطرح عليكم ولا تريدونه. قال السُّلَمِيُّ: سألت الدارقطني عن محمد بن محمد الباغندي، فقال: مُخْلَطٌ مدلس، يكتب عن بعض أصحابه، ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة، وهو كثير الخطأ - رحمه الله تعالى - قال الذهبي: كان مُدَلِّسًا، وفيه شيء. قال ابن حجر: بل هو صدوق، من بحور الحديث. (الميزان: ٦ / ٣٢١ / ٨١٣٦، اللسان: ٧ / ٤٧٣ / ٧٣٥٦).



- محمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز، الدُّوَلَابِي، أبو جعفر البَغْدَادِي، ثقة، حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وعشرين، وكان مولده سنة خمسين. ع. (التقريب: ٥٩٦٦).
- جَرِير بن عبد الحميد بن قُرْط، ثقة، صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يَهَم من حفظه. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٥).
- السَّرِي بن إسماعيل الهَمْدَانِي، الكُوفِي، ابن عم الشَّعْبِي، وَلي القِضَاء، وهو متروك الحديث، من السادسة. ق. (التقريب: ٢٢٢١).
- عامر بن شَرَا حِيل الشَّعْبِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٨).
- مَسْرُوق بن الأَجْدَع بن مالك الهَمْدَانِي، الوَادِعِي، أبو عائشة الكُوفِي، ثقة، فقيه عابد، مُخَضَّرَم، من الثانية، مات سنة اثنتين ويُقال سنة ثلاث وستين. ع. (التقريب: ٦٦٠١).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أقف عليه إلا عند ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة.  
قال ابن حجر: أخرجه ابن السُّنِّي من رواية السَّرِي، والسَّرِي ضعيف. اهـ. (نتائج الأفكار: ٨٩/٣).

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً؛ فيه السَّرِي بن إسماعيل، وهو متروك.

[١٧٣] قال الطبراني في المعجم الأوسط (٧/٣٠٦ برقم: ٧٥٧١):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ: نَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ مَهْشَلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ التَّشَهُّدِ فِي الْفَرِيضَةِ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مَا سَأَلْنَاكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَنَسْتَعِذُ بِكَ بِمَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي

الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، أبو بكر المؤدّن، الأصبهاني، المديني، ابن أخي محمد بن عامر، مكثّر عن أبيه وعمه محمد بن عامر عن أبيهما، روى عنه الطبراني في معاجمه، وأبو الشيخ، وابن المقريء وغيرهم. (أخبار أصفهان: ٢/٢٢٧/١٥٣٠، تاريخ الإسلام: ٧/٢٨٣/١٧٠).

- إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد بن عبد الله، أبو إسحاق المؤدّن، الأشعري، روى عن مسدّد، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وسعيد بن منصور، قال أبو نعيم الأصبهاني: كان خيراً فاضلاً. قال أبو بكر بن أبي عاصم: قدمت أصفهان، فسألت أحمد بن الفرات عمّن أكتب؟ فسّمّي لي أربعة أحدهم إبراهيم بن عامر. توفي سنة: ٢٦٠هـ. (أخبار أصفهان: ١/٢١٤/٣١٥، تاريخ الإسلام: ٦/٤١/٧٣).

- عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني، المؤدّن، مولى أبي موسى الأشعري، ثقة، من التاسعة، مات سنة إحدى أو اثنتين ومائتين. س. (التقريب: ٣٠٨٥).

- نهشل بن سعيد بن وردان الورداني، بصري الأصل، سكن خراسان، متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه، من السابعة. ق. (التقريب: ٧١٩٨).

- الضحّاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمد، الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة. ٤. (التقريب: ٢٩٧٨).

- أبو الأحوص هو: عوف بن مالك بن نضلة، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أقف عليه إلا عند الطبراني في المعجم الأوسط، وإسناده ضعيف جداً فيه

مَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

❖ **الحكم على الحديث:** إسناده ضعيف جداً؛ فيه مَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

وفي الباب عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. يُنظر حديث رقم (٥١).

[١٧٤] قال ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٥٤ برقم: ٣١٥):

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الْبَيْتُ يَدْخُلُهُ الْمُسْلِمُ الْحَمَامُ، فَإِذَا دَخَلَهُ سَأَلَ اللَّهُ عَنكَ الْجَنَّةَ، وَاسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ».

❖ **ترجمة رواية الإسناد:**

- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البَغَوِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣٢).

- الحَكَمُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي زُهَيْرِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو صَالِحِ الْقَنْطَرِيِّ، صدوق، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين. ختم ممدس ق. (التقريب: ١٤٦٢).

- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، صدوق في روايته عن أهل بلده، مُحَلِّطٌ فِي غَيْرِهِمْ. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة، التَّيْمِيُّ، المَدَنِيُّ، متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، من السادسة. ت ق. (التقريب: ٧٥٩٩).

- عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَبٍ، أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ، المَدَنِيُّ، روى عن أبي هريرة وعمرة بنت عبد الرحمن وعطاء بن يسار، روى عنه ابنه يحيى وابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مَوْهَبٍ وعيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة، قال أحمد: لا يُعرف. ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر في التهذيب: روى عنه ابنه يحيى، ويحيى لا شيء، وأبوه ثقة، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه، وقال الإمام الشافعي: لا

نعرفه، وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال. قال ابن حجر في التقريب: مقبول، من الثالثة. بخ دت عس ق. (الثقات لابن حبان: ٧٢ / ٥، تهذيب التهذيب: ١٦ / ٣، التقريب: ٤٣١١).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٢١٠ برقم: ٧٣٨٩) من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه. وبزيادة: «بِئْسَ الْبَيْتُ يَدْخُلُهُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَيْتَ الْعُرُوسِ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَرْغَبُ فِي الدُّنْيَا وَيُنْسِيهِ الْآخِرَةَ».

إسناده ضعيف جداً، فيه يحيى بن عبيد الله متروك، ولجهالة شيخه.

قال البيهقي: في إسناده ضعف.

قال البوصيري: إسناده ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله. اهـ. (الإتحاف:

٣٨٩ / ٢ برقم: ٧٣٢).

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً؛ فيه يحيى بن عبيد الله، وهو

متروك، ولجهالة شيخه. والحديث ضعفه البيهقي والبوصيري.

[١٧٥] قال الطبراني في المعجم الأوسط (٧ / ٣٠٦ برقم: ٧٥٧٢):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ: نَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ نَهْشَلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، وَبِهِ: عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعِيدَيْنِ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَيْشَةً تَقِيَّةً، وَمَيِّتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ، اللَّهُمَّ لَا تُهْلِكْنَا فَجَاءَةً، وَلَا تَأْخُذْنَا بَعْتَةً، وَلَا تُعْجِلْنَا عَنْ حَقِّ وَلَا وَصِيَّةٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفَاةَ، وَالْغِنَى، وَالتَّقَى، وَالْهُدَى، وَحُسْنَ عَاقِبَةِ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ، وَالشَّقَاقِ، وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، مجهول الحال. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٧٣).

- إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد، قال أبو نعيم الأصبهاني: كان خيراً فاضلاً. قال أبو بكر بن أبي عاصم: سألت أحمد بن الفرات عمّن أكتب؟ فسّمى لي أربعة أحدهم: إبراهيم بن عامر. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٧٣).

- عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٧٢).

- هُشَل بن سعيد، متروك. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٧٣).

- الضَّحَّاك بن مَرْحَم الهَلَالِي، صدوق، كثير الإرسال. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٧٣).

- أبو الأحوص هو: عوف بن مالك بن نَصْلَة، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٤).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أقف عليه إلا عند الطبراني في المعجم الأوسط، وإسناده ضعيف جداً؛ فيه هُشَل بن سعيد وهو متروك.

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً؛ فيه هُشَل بن سعيد وهو متروك.

[١٧٦] قال ابن عدي في الكامل (٧/٣٥٩/١٦٥٠):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْقَلَزِمِيُّ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًى: ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ وَسْوَسةِ الْوُضُوءِ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- القِلْزَمِي: لم أقف على ترجمة له.
- محمد بن مُصَفَّى بن بُهْلُول الحِمَاصِي، القُرَشِي، صدوق له أوهام، وكان يُدلس، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين. د س ق. (التقريب: ٦٣٠٤).
- ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٦٥/١٠٣).
- بَقِيَّة بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلَاعِي، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).
- محمد بن الفضل بن عطية، نزيل بخارى، كذَّبوه، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة. ت ق. (التقريب: ٦٢٢٥).
- الفَضْل بن عطية بن عمرو بن خالد المَرَوَزِي، مولى بني عَبَس، والد محمد، صدوق رباها وهم، من السادسة. س ق. (التقريب: ٥٤٠٩).
- عطاء بن أبي رباح، ثقة، فقيه، فاضل؛ لكنه كان كثير الإرسال. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٨).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

- لم أقف عليه إلا عند ابن عدي في الكامل، وإسناده ضعيف جداً، فيه بقية وهو مُدَلِّس ولم يصرح بالتحديث ولضعف محمد بن الفضل بن عطية فهو متروك.
- قال ابن حجر: إسناده واه. اهـ. (التلخيص الحبير: ١/ ٢٥٥)

- ❖ الحكم على الحديث: ضعيف جداً؛ في الإسناد بقية وهو مُدَلِّس وقد عنعن، ولضعف محمد بن الفضل بن عطية فهو متروك، كما أن في الإسناد القلزمي لم أقف على ترجمة له. والحديث ضعفه الألباني. (ضعيف الجامع: ص ٣٦٢ برقم: ٢٤٦٢).

[١٧٧] قال البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٣٨٢ برقم: ٤٣٧٧):

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ، الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيَّ بِهَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ: نَا عُثْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ الْهَيْثَمِ - : نَا أَبُو الْمُقَدَّامِ، هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَنَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي وَبَصْرِي وَعَقْلِي، وَاجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي وَارِنِي مِنْهُ ثَأْرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَمِنْ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّحِيجُ»، قَالَتْ: ثُمَّ يَضْطَجِعُ.

لَفْظٌ: وَعَقْلِي غَرِيبٌ فِيهِ؛ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْمُقَدَّامِ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي، البرزاز، أبو علي، روى عن ابن قانع، ومحمد بن جعفر القاري، ودعلاج بن أحمد وغيرهم، روى عنه البيهقي، والحسن بن أحمد، وثابت بن بُنْدَار وغيرهم، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب، وسمعت أبا الحسن بن زرقويه يقول: أبو علي بن شاذان ثقة، وسمعت أبا القاسم الأزهرري يقول: أوثق من برأ الله في الحديث. قال الذهبي: الإمام، الفاضل، الصدوق، مُسْنِدُ الْعِرَاق. (تاريخ بغداد: ٨/ ٢٢٣ / ٣٧٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤١٥ / ٢٧٣).

- عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه بن المَرْزُبَان، الفارسي، النَّحْوِي، تلميذ المُبَرِّد، أبو محمد، قال الخطيب: سألت البرقاني عن ابن دُرُسْتُوَيْه فقال: ضَعَفُوهُ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا رَوَى كِتَابَ التَّارِيخِ عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ سُفْيَانَ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَقَالُوا لَهُ إِنَّمَا حَدَّثَ يَعْقُوبُ بِهَذَا الْكِتَابِ قَدِيمًا فَمَتَى سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟! وَفِي هَذَا الْقَوْلِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ دُرُسْتُوَيْهٍ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ وَفَهْمَائِهِمْ، وَعِنْدَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَطَبَقَتِهِ، فَلَا يُسْتَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ بَكَّرَ بَابَنَهُ فِي السَّمَاعِ مِنْ يَعْقُوبِ بْنِ سُفْيَانَ وَغَيْرِهِ، مَعَ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيَّ قَدْ حَدَّثَنِي قَالَ: رَأَيْتُ أَصْلَ كِتَابِ ابْنِ دُرُسْتُوَيْهٍ بِتَارِيخِ يَعْقُوبِ بْنِ سُفْيَانَ لَمَّا بَاعَ فِي مِيرَاثِ بْنِ الْأَبْنُسِيِّ فَرَأَيْتَهُ أَصْلًا حَسَنًا، وَوَجَدْتُ سَمَاعَهُ فِيهِ صَحِيحًا، وَسَأَلْتُ أَبَا سَعْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ

الشَّيرَازِي عن ابن دُرُسْتَوَيْه فقال: ثقة ثقة، حدثنا عنه أبو عبيد الله بن مَنْدَه، وسألته عنه فأثنى عليه ووثقه)). اهـ. قال الذهبي: الإمام العلامة، شيخ النحو، وبرع في العربية، وصنف التصانيف، ورزق الإسناد العالي، وكان ثقة. (تاريخ بغداد: ١١ / ٨٥ / ٤٩٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٥٣١ / ٣٠٩، الميزان: ٤ / ٧٣ / ٤٢٥١، اللسان: ٤ / ٤٤٩ / ٤١٨٥).

- يعقوب بن سفيان الفَارِسِي، أبو يوسف الفَسَوِي، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين، وقيل بعد ذلك. ت س. (التقريب: ٧٨١٧).

- عثمان بن الهَيْثَم بن جَهْم بن عيسى العَبْدِي، أبو عمرو البَصْرِي، المُوَدَّن، ثقة، تغيَّر فصار يتلقَّن، من كبار العاشرة، مات في رجب سنة عشرين. خ س. (التقريب: ٤٥٢٥).

- هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهو هشام بن أبي هشام، أبو المِقْدَام، ويُقال له أيضاً هشام بن أبي الوليد المَدَنِي، متروك، من السادسة. ت ق. (التقريب: ٧٢٩٢).

- هشام بن عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام، ثقة، ربما دلَّس، ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٥٧).

- عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٥٥).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

مدار الحديث على هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.  
ورواه عن هشام: أبو المِقْدَام: هشام بن زياد، ويحيى بن سُليم، وبكر بن سُليم الصَّوَّاف.

#### رواية هشام بن زياد:

أخرجها أبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ١٨٢) من طريق عثمان بن الهَيْثَم عن هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله إذا أوى إلى فراشه قال: «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي...» الحديث.



ثم قال- أي أبو نعيم-: زاد عثمان بن الهيثم في حديثه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَمِنْ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ»، وهذا حديث رواه عن هشام بن عروة عدّة ولم يسقه هذا السياق إلا هشام بن زياد، وتفرّد به بقوله: «وعقلي» عنه عثمان بن الهيثم. اهـ.

وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه هشام بن زياد وهو متروك.

رواية يحيى بن سليم:

أخرجها الطبراني في الدعاء (٣/ ١٣٩٥ برقم: ١٤٥٣) من طريق يحيى بن سليم عن عروة عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مقتصرًا على الجملة الأولى من الدعاء، وغير مقيدة بالنوم.

- يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين، أو بعدها. ع. (التقريب: ٧٥٦٣).

رواية بكر بن سليم الصّواف:

أخرجها ابن عدي في الكامل (٢/ ١٩٧ / ٢٧٠) من طريق بكر بن سليم عن عروة عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مقتصرًا على الجملة الأولى من الدعاء، وغير مقيدة بالنوم.

- بكر بن سليم الصّواف، أبو سليمان الطائفي، سكن المدينة، مقبول، من الثامنة. بخ ق. (التقريب: ٧٤١).

❖ **الحكم على الحديث:** إسناده ضعيف جداً، فيه هشام بن زياد وهو متروك، والجملة الأولى من الدعاء صحيحة؛ لها شواهد من حديث أبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن زُرارة، وأنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وهي غير مقيدة بالنوم. (يُنظر: الفتوحات الربانية: ٣/ ١٦٦، السلسلة الصحيحة: ٧/ ٥٠٦ - ٥١٣ برقم: ٣١٧٠).

والجملة الثانية منكّرة، تفرّد بها هشام بن زياد وهو متروك.

[١٧٨] قال ابن حبان في المجروحين عند ترجمة عبّاد بن كثير (٧٨٨ / ١٦٠ / ٢):  
 وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ  
 فَخْرِ الْقُرَاءِ؛ فَإِنَّهُمْ أَشَدُّ فَخْرًا مِنَ الْجَبَابِرَةِ فِي مُلْكِهِمْ، وَإِنَّهُ لَا أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَارِيٍّ  
 مُتَكَبِّرٍ»، أَخْبَرَنَاهُ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَأَنْطَاكِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالَوَيْهِ الرَّقِّيُّ، قَالَ:  
 حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْحَسَنِ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن سليمان الباهلي، أبو العباس  
 الأنطاكي، قال ابن عدي: الأَحَدَب، وكان أحد من كتبنا عنه بأنطاكية، حدثنا بأحاديث  
 لم نكتبها عن غيره، وأوصل أحاديث وسرق أحاديث وزاد في المتون، وللأحدب هذا  
 أحاديث عداد لا يُتابعه الثقات عليها. قال حمزة بن يوسف السهمي: سمعت ابن عدي  
 والدارقطني وغيرهما يقولون: إنه كذاب. قال ابن عساكر: ضعيف. (الكامل لابن  
 عدي: ١٢٦ / ٧ / ١٥٦٤، اللسان: ٦ / ٣٥١ / ٦٠٦٨).

- محمد بن عبد الله بن سَابُور، بالمهمله، الرقي ثم الواسطي، النجّار، ويُقال له ابن  
 خَالَوَيْهِ، صدوق، من الحادية عشرة. ق. (التقريب: ٦٠٢١).

- الوليد بن عبد الواحد التيمي، روى عن مَعْقِل بن عُبيد الله، ومِسْعَر بن كِدَام  
 عن أبي الزُّبَيْر عن جابر، روى عنه محفوظ بن بحر الأنطاكي، استفضاه هارون بن  
 الوليد بن عبد الواحد على الثغور. ذكره ابن حبان في الثقات. (الثقات لابن حبان:  
 ٢٢٤ / ٩).

- عبّاد بن كثير الثَّقَفِي، البَصْرِي، متروك، قال أحمد روى أحاديث كذب، من  
 السابعة، مات بعد الأربعين. دق. (التقريب: ٣١٣٩).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أقف عليه إلا عند ابن حبان في المجروحين، وإسناده ضعيف جداً فيه ثلاث  
 علل:

١. ضعف الفضل بن محمد.

٢. جهالة الوليد بن عبد الواحد.

٣. فيه عباد بن كثير وهو متروك.

قال ابن حبان في المجروحين: فيه عباد بن كثير حذر منه الثوري، وقال ابن معين ليس بشيء)). اهـ.

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً للعلل المذكورة سابقاً.

[١٧٩] قال البيهقي في شعب الإيمان (١٢/ ١٠٠ برقم: ٩١٠٧):

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نَا الْأَشْعَثُ بْنُ بَرَّازِ الْهَجِيمِيِّ، قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ قَيْسٍ، مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ ثَلَاثِ فَوَاقِرَ: تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ مُجَاوِرَةِ جَارِ سُوءٍ، إِنْ رَأَى خَيْرًا كَتَمَهُ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا أَذَاعَهُ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ زَوْجَةٍ سُوءٍ، إِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا أَلْسَبَتَكَ<sup>(١)</sup> - كَذَا قَالَ - وَإِنْ غَبَتَ عَنْهَا خَائِتُكَ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ إِمَامٍ سُوءٍ، إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَقْبَلْ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ».

❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن عبد الله الصَّبِّي الحَاكِم، أبو عبد الله الحافظ، صاحب التصانيف، قال الذهبي: إمام صدوق؛ ولكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، فيكثر من ذلك، فما أدري هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهو خيانة عظيمة، ثم هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين. قال ابن حجر: والحاكم أجل قدرًا وأعظم

(١) معنى (ألستك): أرسلت عليك حية لسانها فلدغتك، كما تلدغ الحية والعقرب، من اللسب، واللسب واللسع واللدغ بمعنى، وكذا قاله محقق كتاب التاريخ الكبير للبخاري. (يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٤/ ٢٤٨، مادة: (لسب)، التاريخ الكبير: ٦/ ٤٩٦).

خطراً وأكبر ذكراً من أن يذكر في الضعفاء؛ لكن قيل في الاعتذار عنه: أنه عند تصنيفه للمستدرک كان في أواخر عمره، وذكر بعضهم أنه حصل له تغيير وغفلة في آخر عمره، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع من الاحتجاج بهم، ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدرکه وصححها. توفي سنة: ٤٠٥ هـ. (الميزان: ٦/٢١٦/٧٨١٠، اللسان: ٧/٢٥٦/٧٠٣٠).

- محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنَان، الأصم، أبو العباس، روى عن عباس الدُّورِي والعباس بن الوليد بن مَزِيد وَعِدَّة، روى عنه محمد الدُّورِي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن القاسم العَتَكِي وغيرهم. قال الذهبي: الإمام المُحَدَّث، مُسْنَدُ العَصْرِ. توفي سنة: ٢٧٧ هـ. (تاريخ دمشق: ٥٦/٢٨٧/٧١٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٥٣/٢٥٨).

- العباس بن محمد بن حاتم الدُّورِي، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وسبعين سنة. ٤. (التقريب: ٣١٨٩).

- مسلم بن إبراهيم الأزدي، الفَرَاهِيدِي، ثقة، مأمون. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٦٠).

- أَشْعَثُ بن بَرَّاز الهُجَيْمِي، روى عن الحسن وثابت، روى عنه زيد بن حُباب وإبراهيم بن مسلم، ضعّفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زُرْعَةَ، قال البخاري: منكر الحديث. قال النسائي: متروك الحديث. (التاريخ الكبير: ١/٤٢٨/١٣٧٩، الجرح والتعديل: ٢/٢٦٩/٩٧٤، الميزان: ١/٤٢٥/٩٩٦، ٢/١٩٩/١٢٨٦).

- علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدَعَانَ التَّيْمِي، البَصْرِي، أصله حَجَّازِي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جُدَعَانَ، يُنسب أبوه إلى جد جدّه، ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين. وقيل قبلها. بخ م ٤. (التقريب: ٤٧٣٤).

- عُمارة بن قيس مولى ابن الزُّبَيْر، روى عنه علي بن زيد، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (التاريخ الكبير: ٦/٤٩٥/٣٠٩٦، الجرح والتعديل: ٦/٣٦٨/٢٠٣٢).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/٤٩٥/٣٠٩٦) تعليقا عن مسلم به، بمثله. وأخرجه الذهبي في الميزان (١/٤٢٥/٩٩٦) بنحوه. وابن حجر في اللسان (٢/٢٠٠/١٢٨٦) بنحوه، كلاهما من طريق أشعث بن برّاز عن علي بن زيد عن عمارة بن قيس عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

١- أشعث بن برّاز الهُجَيْمِي، متروك.

٢- علي بن زيد بن عبد الله، ضعيف،

٣- عمارة بن قيس، مجهول الحال.

قال ابن حجر: «وحدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَذْكُورِ اسْتَنْكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ وَقَالَ لَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ يَصِحُّ، وَقَالَ: وَلِلْأَشْعَثِ غَيْرُ حَدِيثٍ مُنْكَرٍ». اهـ. (اللسان: ٢/٢٠٠/١٢٨٦).

قال المَنَاوِي: «فِيهِ أَشْعَثُ الْهُجَيْمِي، قَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ ضَعَّفُوهُ، وَفِي الْمِيزَانِ عَنِ النَّسَائِيِّ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَعَنِ الْبُخَارِيِّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، ثُمَّ سَأَقَ لَهُ مِمَّا أَنْكَرَ عَلَيْهِ هَذَا الْخَبْرَ». اهـ. (فيض القدير: ٣/٢٥٧).

❖ الحكم على الحديث: ضعيف جداً للعلل السابقة. والحديث ضعفه السيوطي والألباني. (الجامع الصغير للسيوطي: ١/٥١٢ برقم: ٣٣٣٤، السلسلة الضعيفة: ٧/٤٢١ برقم: ٣٤١٢).

[١٨٠] قال الطبراني في المعجم الأوسط (٩/١٢١ برقم: ٩٣٠٤):

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ: ثَنَا آدَمُ: نَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ: نَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ الْإِسْكَافِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ الْمَشِيَّ، فَاَنْطَلَقَ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَكَبَسَ أَحَدَ خُفَيْهِ، فَجَاءَ طَائِرٌ أَخْضَرٌ فَأَخَذَ الْخُفَّ الْأَخْرَ فَارْتَفَعَ بِهِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ، فَخَرَجَ مِنْهُ أَسْوَدٌ سَابِحٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ كَرَامَةٌ».

أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- هاشم بن مرثد، قال ابن حبان: ليس بشيء. قال الذهبي: سمع منه الطبراني سنة ٢٧٣هـ، وما هو بذلك المَجُود. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢٨).

- آدم بن أبي إياس: عبد الرحمن العسقلاني، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٥).

- حَبَّان بن علي العنزلي، ضعيف. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣٥).

- سعد بن طريف الإسكافي، الحنظلي، الكوفي، متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً، من السادسة. ت. ق. (التقريب: ٢٢٤١).

- عِكْرِمَة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٢).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة (ص ١٩٨ برقم: ١٥٠) من طريق الطبراني به، بمثله.

وإسناد الطبراني ضعيف جداً، فيه سعد بن طريف وهو متروك، وهاشم بن مرثد وحَبَّان بن علي ضعفاء.

وأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (٢/ ٧٤ برقم: ٣١٢) من طريق أبي سعد البقّال عن عِكْرِمَة عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعاً.

- سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم، أبو سعد البقّال، الكوفي، الأَعُور، ضعيف مُدَلِّس، مات بعد الأربعين، من الخامسة. بخ ت. ق. (التقريب: ٢٣٨٩)

ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين. (مراتب المدلسين: ص ٧٤/١٣٧).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في المعجم الأوسط وفيه سعد بن طريف واتهم بالوضع. اهـ. (مجمع الزوائد: ١ / ٤٨١ برقم: ٩٩٤).

❖ **الحكم على الحديث:** إسناده ضعيف جداً؛ فيه سعد بن طريف وهو متروك، وقد تابعه أبو سعد البقال وهو ضعيف الحديث.

[١٨١] قال الطبراني في الدعاء (٢ / ١٣٢٤ برقم: ١١٢٢):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ السَّكَنِ: ثنا صَالِحُ بْنُ مَالِكِ الْخَوَارِزْمِيِّ: ثنا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَرَضْتُ مَرَضًا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّدُنِي، فَعَوَّدَنِي يَوْمًا فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، أُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَوْ يُولَدُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ» فَشَفَانِي اللَّهُ ﷻ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- إبراهيم بن أسباط بن السكن، أبو إسحاق البزار، روى عن عاصم بن علي، وبشر بن الوليد، وجماعة، روى عنه ابن قانع، وأبو بكر الجعابي، وأبو حفص الزيات، وآخرون، قال السهيمي: سألت الدارقطني عن إبراهيم بن أسباط فقال: ثقة. قال الذهبي: شيخٌ معمر، محله السمر، توفي سنة: ٣٠٢هـ. (تاريخ بغداد: ٦ / ٥٤٤ / ٣٠١٩، سير أعلام النبلاء: ١٤ / ١١٨ / ٦١).

- صالح بن مالك، أبو عبد الله الخوارزمي، سكن بغداد، روى عن عبد الأعلى بن أبي المساور، وعيسى بن يونس، وغيرهما، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث. قال الخطيب: كان صدوقاً. (الثقات لابن حبان: ٨ / ٣١٨، تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٣١ / ٤٨٠٥).

- حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمر البزاز، الكوفي، الغاصري، وهو حفص بن أبي داود القاري، صاحب عاصم، ويُقال له حفيص، متروك الحديث مع

إمامته في القراءة، من الثامنة، مات سنة ثمانين، وله تسعون. ت عس ق. (التقريب: ١٤٠٥).

- علقمة بن مرثد الحَضْرَمِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٥٩).  
- أبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٣).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٧١ / ٥٠٥) من طريق حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه. وهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه حفص بن سليمان وهو متروك.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ١٣٢٤ برقم: ١١٢٢) بنحوه، من طريق خالد بن عبد الرحمن المَخْزُومِي عن سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

- خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المَخْزُومِي، المَكِّي، متروك، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة. (التقريب: ١٦٥٢).

قال ابن حجر: هذا حديث غريب، حفص بن سليمان إمام في القراءة، ضعيف في الحديث، وخالد بن عبد الرحمن المذكور في روايتنا الثاني أشد ضعفاً منه. اهـ. (يُنظر: نتائج الأفكار: ٤/ ٢١٠).

❖ الحكم على الحديث: ضعيف جداً؛ فيه حفص بن سليمان وهو متروك الحديث، والحديث ضعفه ابن حجر والألباني. (السلسلة الضعيفة: ٦/ ٣٦٨ برقم: ٢٨٤٧).

[١٨٢] قال أبو يعلى في مسنده (٦/ ١٠٦ برقم: ٣٣٧١):

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ



رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَا يَنْجُوهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني، البصري، نزيل بغداد، ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. خ م د س. (التقريب: ٢٥٥٦).

- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة، ثبت، إمام، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين على الصحيح. خ م ت س. (التقريب: ٧٦٦٨).

- يوسف بن عطية بن ثابت الصفار، البصري، أبو سهل، متروك. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٧٠).

- ثابت بن أسلم البناني، بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون. ع. (التقريب: ٨١٠).

#### ❖ التخريج ودراية الإسناد:

أخرجه ابن السنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٢ برقم: ٣٩) بمثله. والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ١٧٧ برقم: ٢٤٦) بنحوه - دون الجملة الثانية -، وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٠٩) بمثله، كلهم من طريق يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

قال ابن حجر: حديث غريب، يوسف بن عطية ضعيف جداً.

قال الألباني: ضعيف جداً. (السلسلة الضعيفة: ٩/ ١٩٤ برقم: ٤١٧٥).

❖ الحكم على الحديث: ضعيف جداً، في الإسناد يوسف بن عطية وهو متروك.

والحديث ضعفه ابن حجر والألباني.

[١٨٣] قال الطبراني في المعجم الأوسط (٩٦/٥ برقم: ٤٧٧٧):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ زَكْرِيَّا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أُمَّةٍ الْحَرَجِ الَّذِينَ يُخْرِجُونَ أُمَّتِي إِلَى الظُّلْمِ».

لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُحْيَى.

#### ❖ ترجمة رجال الإسناد:

- عبد الرحمن بن خَلَّادِ الأَنْصَارِيِّ، مجهول الحال، من الرابعة. د. (التقريب: ٣٨٥٥).

- سَعْدَانُ بْنُ زَكْرِيَّا الدَّوْرَقِيُّ، لم أقف على ترجمة له.

- إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُحْيَى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو يحيى التَّيْمِيُّ، روى عن أبي سِنَانِ الشَّيْبَانِيِّ، وابن جُرَيْجٍ، ومِسْعَرٍ بِالْأَبَاطِيلِ، قال صالح بن محمد جَزْرَةَ: كان يضع الحديث. قال ابن عَدِي: عامَّة ما يرويه بواطيل. قال الأَزْدِيُّ: ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه. قال أبو علي النَّيْسَابُورِيُّ والدَّارَقُطْنِيُّ والحاكم: كَذَّاب. قال الذهبي: مجمع على تركه. (الميزان: ١ / ١٥٥ / ٩٦٧).

- النَّعْمَانُ بْنُ ثَابِتِ الْكُوفِيِّ، أبو حنيفة الإمام، يُقال أصلهم من فارس، ويُقال مولى بني تَيْمٍ، فقيه مشهور، من السادسة، مات سنة خمسين على الصحيح، وله سبعون سنة. ت س. (التقريب: ٧١٥٣).

- حَمَّادُ بْنُ أَبِي سَلِيحَانَ مَسْلَمِ الْأَشْعَرِيِّ مَوْلَاهُمْ، أبو إِسْمَاعِيلِ الْكُوفِيِّ، فقيه صدوق له أوهام، من الخامسة، ورُمي بالإرجاء، مات سنة عشرين أو قبلها. بخ م ٤. (التقريب: ١٥٠٠).

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيِّ، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٥٨).

- الأسود بن يزيد بن قيس النَّخَعِي، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن، مَخْضَرَم، ثقة مُكْثَرُ فقيه، من الثانية، مات سنة أربع أو خمس وسبعين. ع. (التقريب: ٥٠٩).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أقف عليه إلا عند الطبراني في المعجم الأوسط، وإسناده ضعيف جداً لجهالة شيخه ولضعف إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في المعجم الأوسط وإسناده ضعيف. اهـ. (مجمع الزوائد: ٤٢٧/٥ برقم: ٩٢٠).

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً؛ لجهالة شيخ الطبراني، ولضعف إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، كما أن في الإسناد سَعْدَان بن زكريا الدَّورَقِي، لم أقف على ترجمة له.

[١٨٤] قال أحمد في مسنده (٣٣/ ٤٢١ برقم: ٢٠٣٠٦):

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ، أَبُو الْعَلَاءِ الْخُفَّافُ - : حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ الثَّلَاثَ آيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمِيبَ، إِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمِيبُ كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن عمر بن ذرهم الأَسَدِي، أبو أحمد الزُّبَيْرِي، الكُوفِي، ثقة، ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثَّوْرِي، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. ع. (التقريب: ٦٠١٧).

- خالد بن طَهْمَانَ الكُوفِي، وهو خالد بن أبي خالد، وهو أبو العلاء الخُفَّاف، مشهور بكنيته، صدوق رُمي بالتشيع ثم اختلط، من الخامسة. ت. (التقريب: ١٦٤٤).

- نُفَيْعُ بن الحارث، أبو داود الأعمى، مشهور بكنيته، كوفي، ويُقال له نافع، روى عن عِمْرَانَ بن حُصَيْن، ومَعْقِل بن يَسَار، وغيرهما، روى عنه إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد، وخالِد بن طَهْمَانَ، أبو العَلَاء الحَقَّاف، متروك، وقد كذبه ابن معين، من الخامسة. ت. ق. (التقريب: ٧١٨١).

قال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي دلّسه بعض الرواة فقال: نافع بن أبي نافع. اهـ. (تهذيب التهذيب: ٢٣٩، ٢٠٩/٤).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد

أخرجه الترمذي في جامعه (٥/٤٢ برقم: ٢٩٢٢) أبواب فضائل القرآن، باب: ٢٢، بمثله. والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٢٢٩ برقم: ٥٣٧) بنحوه. وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٤٠ برقم: ٨٠) بمثله، كلهم من طريق أبي أحمد الزبيري عن خالد عن نافع عن معقل بن يسار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه نافع بن الحارث وهو متروك.

قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال ابن حجر: حديث غريب. (نتائج الأفكار: ٤٠٥/٢).

❖ الحكم على الحديث: ضعيف جداً؛ في الإسناد نافع بن الحارث وهو متروك، والحديث ضعفه الترمذي وابن حجر والألباني. (ضعيف سنن الترمذي للألباني: ص ٣٠٧ برقم: ٢٩٢٢).

[١٨٥] قال أبو يعلى في مسنده (٧/٢٧١ برقم: ٤٢٩١):

حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَرْبٍ، أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي خُبَيْرَةَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: الشُّومِ وَالْبَصْلِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مِنْ مُصَلَّانَا، وَلِيَأْتِنِي أَمْسَحَ وَجْهَهُ وَأَعُوذَهُ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- صالح بن حَرْب، مولى بني هاشم، كنيته أبو مَعْمَر، قال ابن حبان: يروي عن سلام بن أبي مُطِيع، حدثنا عنه محمد بن إسحاق الثَّقَفِي وغيره، يُعتبر حديثه إذا روى عن الثقات. (الثقات لابن حبان: ٣١٨ / ٨).

- سَلَامُ بن أبي خُبْزَةَ العَطَّار، بَصْرِي، روى عن ثابت وغيره، وهو والد سعيد بن سَلَام، قال ابن المَدِينِي: يضع الحديث. قال البُخَارِي: ضعفه قتيبة جداً. قال أبو زُرْعَةَ: منكر الحديث. قال أبو داود: ضعيف. قال النسائي: متروك. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي وليس بكذاب. قال السَّاجِي: متروك الحديث، وكان عابداً. قال ابن عَدِي: عامَّة ما يرويه لا يُتابع عليه. قال الدارقطني: ضعيف. (الضعفاء للعُقَيْلِي: ٢ / ٥٣١ / ٦٦٧، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص ٢٣٨ / ١٨٤، الميزان: ٣ / ٢٥١ / ٣٣٤٣، اللسان: ٤ / ٩٧ / ٣٥٢٨).

- حَنْظَلَةُ السَّدُوسِي، أبو عبد الرحيم، ضعيف، من السابعة، واختلف في اسم أبيه فقيل عبيد الله أو عبد الرحمن. ت. ق. (التقريب: ١٥٨٣).

## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أفت عليه إلا عند أبي يعلى في مسنده، وإسناده ضعيف جداً، فيه سَلَامُ بن أبي خُبْزَةَ وهو متروك، وشيخه ضعيف.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه سَلَامُ بن أبي خُبْزَةَ وهو ضعيف جداً. (مجمع الزوائد: ٢ / ١٢٥ برقم: ١٩٩١).

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً؛ في الإسناد سَلَامُ بن أبي خُبْزَةَ وهو متروك، وشيخه ضعيف.

[١٨٦] قال الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ١٥٦ برقم: ٧٦٠٢):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ: ثنا بَشْرُ بْنُ عُبَيْسٍ: ثنا ابنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ

حَفْصٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَمْرَضَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن علي الصَّائغ، روى عن أبي نعيم، وأحمد بن منيب بن سعيد، وغيرهما، روى عنه دَعْلَج بن أحمد، وأبو محمد الفَاكهي، وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: المَحْدَث، الإمام، الثقة. توفي سنة: ٢٨٩هـ. (الثقات لابن حبان: ١٥٢/٩، سير أعلام النبلاء: ٢١٢/٤٢٨/١٣).

- بِشْر بن عَبَّيس، بالموحدة والمهملتين، مُصَغَّر، ابن مَرْحوم بن عبد العزيز العَطَّار، البَصْرِي، نزيل الحجاز، وقد ينسب إلى جدّه، صدوق يخطيء، من العاشرة. خ. (التقريب: ٦٩٥).

- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك، بالفاء، مُصَغَّر، الدِّيْلِي مولا هم، المَدَنِي، أبو إسماعيل، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح. ع. (التقريب: ٥٧٣٦).

- عمر بن حفص المَدَنِي، روى عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، وعطاء بن أبي رَبَّاح، وعثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصِي، روى عنه ابن جُريج، ويعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِي، وابن أبي فُدَيْك، ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: مقبول، من السابعة. د. (الثقات لابن حبان: ١٦٩/٧، تهذيب التهذيب: ٢١٩/٣، التقريب: ٤٨٨١).

- عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وَقَّاص الزُّهْرِي، الوَقَّاصِي، أبو عمرو المَدَنِي، ويُقال له المالكي، نسبة إلى جدّه الأعلى أبي وَقَّاص: مالك، متروك، وكذبه ابن معين، من السابعة، مات في خلافة الرشيد. ت. (التقريب: ٤٤٩٣).

- مكحول الشَّامِي، أبو عبد الله، ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. ر م ٤. (التقريب: ٦٨٧٥).

قال أبو حاتم: لا يصح له سماع من أبي أمامة، وقال مَرَّةً: لم يره. (يُنظر: تحفة التحصيل: ص ٣١٤).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

إسناد الطبراني السابق ضعيف جداً، فيه عثمان بن عبد الرحمن وهو متروك، ومكحول الشامي قال ابن أبي حاتم لا يصح له سماع من أبي أمامة. وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٣٢ برقم: ٧٦٠٣) من طريق عمر بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله.

- عمر بن موسى بن وَجِيه المَيْتَمِي، الوَجِيهِي، الحَمْصِي، قال ابن مَعِين: ليس بثقة. قال البخاري: منكر الحديث. قال أبو حاتم: ذاهب الحديث كان يضع الحديث. قال النَّسَائِي: متروك الحديث. قال ابن عَدِي: هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً. قال الدارقطني: متروك. (التاريخ الكبير: ٦/ ١٩٧/ ٢١٥٧، الجرح والتعديل: ٦/ ١٣٣/ ٧٢٧، الميزان: ٥/ ٢٧١/ ٦٢٢٨، اللسان: ٦/ ١٤٨/ ٥٦٩٨).

وهذا الإسناد أيضاً ضعيف جداً لضعف عمر بن موسى بن وجيه، ومكحول الشامي لا يصح له سماع من أبي أمامة.

❖ الحكم على الحديث: ضعيف جداً؛ في الإسناد عثمان بن عبد الرحمن وهو متروك، ومكحول الشامي قال ابن أبي حاتم لا يصح له سماع من أبي أمامة، والحديث ضعفه السُّيوطي. (الجامع الصغير للسُّيوطي: ٢/ ٣٧١ برقم: ٦٩٧٤).

[١٨٧] قال الطبراني في الدعاء (٣/ ١٢٥٥ برقم: ١١٢٣):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرِقِ الْحَمْصِيِّ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ لَا يَتَقَارَّ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ! إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلْوَى فِي الدُّنْيَا النَّبِيُّونَ وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ، فَأَبْشِرْ فَإِنَّهَا حَظُّكَ مِنْ عَذَابِ اللهِ ﷻ، مَعَ مَا لَكَ فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ، أَتُحِبُّ

أَنْ يَكْشِفَ اللَّهُ عَنكَ مَا بَكَ؟» قَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَظْمِي الدَّقِيقَ، وَجِلْدِي الرَّقِيقَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَةِ الْحَرِيقِ، يَا أُمَّ مِلْدَمَ، إِنْ كُنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ، وَلَا تَشْرَبِي الدَّمَ، وَلَا تُقَوِّرِي عَلَى النَّفْسِ، وَأَنْتَقِلِي إِلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقُلْتُهَا فَعُوفِيَتْ مِنْ سَاعَتِي، قَالَ جَعْفَرٌ: نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ يُعَلِّمُ بَعْضُنَا بَعْضًا هَذَا الدُّعَاءَ حَتَّى النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ، فَمَا يَقُولُهَا أَحَدٌ إِلَّا عُوفِيَ إِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ.

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- إبراهيم بن محمد بن عرق، قال الذهبي: شيخ للطبراني غير معتمد. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤٧).

- عبد الوهاب بن الضحاک بن أبان العُرْضِي، بضم المهملة وسكون الراء بعدها معجمة، أبو الحارث الحمصي، نزيل سلمية، متروك، كذبه أبو حاتم، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين. ق. (التقريب: ٤٢٥٧).

- إسماعيل بن عيَّاش، صدوق في روايته عن أهل بلده، مُحَلِّطٌ في غيرهم. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

- الوليد بن سلمة الطبراني، روى عن عبيد الله بن عمر وجماعة، قال أبو حاتم: ذاهب الحديث. وقال دُحَيْمٌ وغيره: كذاب. قال الدارقطني: متروك، ذاهب الحديث. قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة. قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات. (المجروحين لابن حبان: ٢/٤٢٢/١١٣٦، الميزان: ٧/١٣١/٩٣٨٠، اللسان: ٨/٣٨٣/٨٣٥٧).

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق، صدوق، فقيه، إمام، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. بخ م ٤. (التقريب: ٩٥٠).

- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، السَّجَّاد، أبو جعفر الباقِر، ثقة،



فاضل. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤٨).

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢٠).

#### ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

لم أقف عليه إلا عند الطبراني في الدعاء، وإسناده ضعيف جداً، لضعف شيخه، وفيه الوليد بن سلمة الطبراني وهو متروك.

❖ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً، لضعف شيخ الطبراني، وفيه الوليد بن سلمة الطبراني وهو متروك.

[١٨٨] قال الترمذي في جامعه (٤/ ١٩١ برقم: ٢٣٨٣) أبواب الزهد عن

رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في الرياء والسمعة، :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنِي الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفِ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَبِي مُعَانِ  
الْبَصْرِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ  
مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ؟ قَالَ: «وَادِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّدُ مِنْهُ  
جَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ ﷺ: «الْقُرَاءُ الْمُرَاوُونَ  
بِأَعْمَالِهِمْ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- محمد بن العلاء بن كُرَيْبِ الهمداني، ثقة، حافظ. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٥).

- عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحَارِبِيُّ، لا بأس به، وكان يُدَلِّسُ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣٥).

- عَمَّارِ بْنِ سَيْفِ الضَّبِّيِّ، بالمعجمة ثم الموحدية، أبو عبد الرحمن الكوفي، ضعيف الحديث، عابد، من الثامنة، إلا أنه قديم الموت، مات بعد الستين. ت. ق. (التقريب:

(٤٨٢٦).

- أبو معاذ، ويُقال بالنون بدل الذال، وهو أرجح، مجهول، من السادسة. ق. (التقريب: ٨٣٧٥).

- محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر، ابن أبي عمرة البصري، ثقة، ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة. ع. (التقريب: ٥٩٤٧).

### ❖ التخريج ودراسة الإسناد

مدار الحديث على ابن سيرين ورُوي عنه من ثلاث طرق:

الأول:

هو طريق الترمذي السابق، وكذا أخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ١٧١ برقم: ٢٥٦) أبواب السنة، باب: الانتفاع بالعلم والعمل به، من طريق عمّار بن سيف الضبي عن أبي معان عن ابن سيرين عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً. وهذا الإسناد ضعيف، لضعف عمّار بن سيف، وجهالة أبو معان وعدم سماعه من ابن سيرين.

قال البخاري: أبو معان لا يُعرف له سماع من ابن سيرين، وهو مجهول. (التاريخ الكبير: ٢/ ١٧٠ / ٢٠٩١).

قال الترمذي: هذا حديث غريب.

الثاني:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ٢٦١ برقم: ٣٠٩٠) من طريق بكير بن شهاب الدامغاني عن ابن سيرين عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يقول: «عُودُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ؟ قَالَ: «جُبُّ فِي وَادٍ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ، تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعِ مِائَةٍ مَرَّةً، أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْقُرَاءِ الْمَرَاتِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَإِنْ أَبْغَضَ الْخَلْقُ إِلَى اللَّهِ ﷻ قَارِئٌ يَزُورُ الْعَمَالَ».

- بُكَيْرُ بْنُ شَهَابِ الدَّامَغَانِيِّ، منكر الحديث، من الثامنة. (التقريب: ٧٥٨).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في المعجم الأوسط وفيه بُكَيْرُ بْنُ شَهَابِ الدَّامَغَانِيِّ وهو ضعيف. (مجمع الزوائد: ٧/٣٤٨ برقم: ١١٦٨٧).

الثالث:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/٢٠٢ برقم: ٦١٨٩) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن سليمان التيمي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً، بنحوه، زاد فيه: «وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْقُرَاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأُمَّرَاءَ».

- محمد بن الفضل بن عطية، قال ابن حجر: كذبوه. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٧٦).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في المعجم الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ. (مجمع الزوائد: ١٠/٧١١ برقم: ١٨٥٨٥).

وللحديث شاهد:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٢٢٩/٩٧٥) من طريق أبي بكر الداهري عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ وَادِي الْحَزَنِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا وَادِي الْحَزَنِ؟ قَالَ: «وَادِي فِي جَهَنَّمَ إِذَا فُتِحَ اسْتَعَادَ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ سَبْعِينَ مَرَّةً، أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْقُرَاءِ الْمُرَائِينَ، وَإِنَّ شَرَّ الْقُرَاءِ زُورِي الْأُمَّرَاءِ».

- عبد الله بن حكيم، أبو بكر الداهري، قال أحمد: ليس بشيء. وكذا قال ابن المديني. وقال ابن معين مرة: ليس بثقة. وكذا قال النسائي. وقال الجوزجاني: كذاب، وبعض الناس قد مشاه وقواه فلم يلتفت إليه. قال العُقَيْلِيُّ: ليس حديثه بشيء، يحدث بأحاديث لا أصل لها، ويحيل على الثقات. (التاريخ الكبير: ٤/٧٤/١٩٥، الضعفاء للعُقَيْلِيِّ: ٢/٦٣٤/٧٩٥، الكامل لابن عدي: ٥/٢٢٦/٩٧٥، اللسان: ٤/٤٦٤/٤٢٠٨).

قال ابن عدي: هذان الحديثان الباطلان عن الثوري ليس يرويهما عنه غير الداهري، ثم ذكر له عدة روايات وقال: والذي رويت للداهري من هذه الأحاديث التي ذكرتها فكلها لا يتابع أحد الداهري عليه، وله غير ما ذكرت من الحديث، منكر الحديث. ❖ **الحكم على الحديث: ضعيف جداً؛ لضعف بعض رواة طرقه ضعفاً شديداً، وشاهده أيضاً ضعيف جداً.**

والحديث ذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/ ٤٦٢)، وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٣) كتاب: صفة جهنم، باب: ذكر جب الحزن، فيه عن علي وأبي هريرة: هذا حديثان لا يصحان عن رسول الله ﷺ. اهـ. وضعفه الألباني. (السلسلة الضعيفة: ١١ / ٤١ برقم: ٥٠٢٤).

[١٨٩] قال الحارث كما في "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث" (١/ ٥٢٦ برقم: ٤٦٩) كتاب: الوصايا، باب: وصية سيدنا رسول الله ﷺ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ الصَّلَاةِ وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ وَتَمَامَ مَغْفِرَتِكَ، فَهَذِهِ زَكَاةُ الْوُضُوءِ، وَإِذَا أَكَلْتَ فَأَبْدَأْ بِالْمِلْحِ وَاخْتِمِ بِالْمِلْحِ، فَإِنَّ بِالْمِلْحِ شِفَاءً مِنْ سَبْعِينَ دَاءً أَوْلَهَا الْجُدَامُ وَالْجُنُونُ وَالْبَرَصُ وَوَجَعُ الْأَضْرَاسِ وَوَجَعُ الْحَلْقِ وَوَجَعُ الْبَصْرِ، وَيَا عَلِيُّ كُلِّ الزَّيْتِ وَادَّهْنِ بِالزَّيْتِ، فَإِنَّهُ مِنْ آدَهْنِ بِالزَّيْتِ لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَيَا عَلِيُّ لَا تَسْتَقْبَلِ الشَّمْسَ فَإِنَّ اسْتِقْبَالَهَا دَاءٌ وَاسْتِدْبَارَهَا دَوَاءٌ، وَلَا تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ فِي نِصْفِ الشَّهْرِ، وَلَا عِنْدَ غُرَّةِ الْهِلَالِ، أَمَا رَأَيْتَ الْمَجَانِينَ يُضْرَعُونَ فِيهَا كَثِيرًا، يَا عَلِيُّ، إِذَا رَأَيْتَ الْأَسَدَ فَكَبِّرْ ثَلَاثًا تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَكْبَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأُحَازِرُ، فَإِنَّكَ تُكْفَى شَرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِذَا هَرَّ الْكَلْبُ عَلَيْكَ فَقُلْ: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ، يَا عَلِيُّ، إِذَا كُنْتَ صَاحِبًا فِي شَهْرٍ

رَمَضَانَ فَقُلْ بَعْدَ إِفْطَارِكَ: اللَّهُمَّ لَكَ صُمتٌ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، يُكْتَبُ لَكَ مِثْلُ مَنْ كَانَ صَائِمًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، يَا عَلِيُّ، وَاقْرَأْ سُورَةَ يَسَ فَإِنَّ فِي يَسَ عَشْرُ بَرَكَاتٍ: مَا قَرَأَهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ، وَلَا ظَمْآنٌ إِلَّا رَوِيَ، وَلَا عَارٌ إِلَّا كُسِيَ، وَلَا عَزَبٌ إِلَّا تَزَوَّجَ، وَلَا خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ، وَلَا مَسْجُونٌ إِلَّا خَرَجَ، وَلَا مُسَافِرٌ إِلَّا أَعِينَ عَلَى سَفَرِهِ، وَلَا مَنْ ضَلَّتْ لَهُ ضَالَّةٌ إِلَّا وَجَدَهَا، وَلَا مَرِيضٌ إِلَّا بَرِيَ، وَلَا قَرِئَتْ عِنْدَ مَيِّتٍ إِلَّا خُفِّفَ عَنْهُ».

#### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الرحيم بن واقد، شيخ خراساني، روى عن هياج بن بسطام وغيره، روى عنه الحارث بن أبي أسامة وبشر بن موسى وجماعة. ذكره ابن حبان في الثقات. قال الخطيب: في أحاديثه مناكير؛ لأنها عن ضعفاء ومجاهيل. قال ابن حجر: مات بعد المائتين. (الثقات لابن حبان: ٨ / ٤١٣، الميزان: ٤ / ٣٣٩ / ٥٠٤٣، اللسان: ٥ / ١٦٧ / ٤٧٤٩).

- حماد بن عمرو النصبيني، قال ابن معين: ليس بشيء. قال ابن أبي مريم عن ابن معين: من المعروفين بالكذب ووضع الحديث: حماد بن عمرو. قال البخاري: يُكْنَى أبا إسماعيل، منكر الحديث. قال أبو زرعة: وأهمل الحديث. قال النسائي: متروك الحديث. قال ابن حبان: كان يضع الحديث وضعاً. (الميزان: ٢ / ٣٦٨ / ٢٢٦٥، اللسان: ٣ / ٢٧٤ / ٢٧٤١).

- السري بن خالد، روى عن جعفر بن محمد، روى عنه حماد النصبيني، قال الذهبي: مدني لا يُعرف، قال الأزدي: لا يُحتج به. (الجرح والتعديل: ٤ / ٢٨٤ / ١٢٢١، الميزان: ٣ / ١٧٣ / ٣٠٩١).

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، صدوق. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٨٧).

- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، السَّجَّاد، ثقة، فاضل. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤٨).

قال العَلَّائِي: أرسل عن الحسن والحسين وجدّه الأعلى. (تحفة التحصيل:

ص (٢٨٢).

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢٠).

قال أبوزرعة: لم يدرك جدّه علي. (تحفة التحصيل: ص ٢٣٤).

#### ❖ التخرّيج ودراسة الإسناد:

ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٣٧٤) كتاب: المواعظ والوصايا، من طريق الحارث، ثم قال: أخرج البيهقي أوله في كتاب الدلائل، ثم قال: هو حديث طويل في الرغائب والآداب، قال وهو حديث موضوع. اهـ.

قال البوصيري: هذا إسناد مسلسل بالضعفاء، السري وحمّاد وعبد الرحيم ضعفاء. (الإتحاف: ٣/ ٤٢٣ برقم ٣٠٠٤).

#### ❖ الحكم على الحديث: حديث موضوع، وفيه أربع علل:

١. عبد الرحيم بن واقد ضعيف.
٢. حمّاد بن عمرو النصيبي متروك.
٣. السري بن خالد مجهول.
٤. الانقطاع؛ فإنّ علي بن الحسين زين العابدين لم يُدرك جده علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كما أنّ محمد بن علي الباقر أرسل عن جدّه الحسين بن علي.

## ❁ الباب الرابع:

الأحاديث التي توقفت في الحكم عليها الواردة في الاستعاذة بالله.

## الأحاديث التي توقفت في الحكم عليها الواردة في الاستعاذة بالله

[١٩٠] قال الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٢٣ برقم: ١١٨٨٢):

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ: ثنا عَبَّادُ بْنُ زَكْرِيَّا الصَّرِيمِيُّ: ثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ، وَغَلْبَةِ العَدُوِّ، وَمِنْ بَوَارِ الأَيِّمِ<sup>(١)</sup>، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ».

### ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، المعروف بعبدان، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٢).

- يعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسى، قال الخطيب: كان حافظاً ثقة ضابطاً. سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٨).

- عبّاد بن الوليد بن خالد الغُبَرِي، أبو بدر المؤدّب، سكن بغداد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة اثنتين وستين. ق. (التقريب: ٣١٥١).

- عبّاد بن زكريا الصَّرِيمِي: لم أقف على ترجمة له.

- هشام بن حسان الأزدي، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما. سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٣).

- عِكْرِمَةَ، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، ثقة، ثبت. سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٢).

(١) بوار الأيّم: أي كسادها، من بارت السوق إذا كسدت، والأيّم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد. النهاية في غريب الحديث: ١/ ١٦١، مادة: (بور).



## ❖ التخريج ودراسة الإسناد:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٣٣٣ برقم: ٢١٤٢) بمثله. وفي المعجم الصغير (٢/٢١٦ برقم: ١٠٥٢) بنحوه، - ليس فيه غلبة العدو وفتنة الدجال -، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/٤٦١/٦٨٨٤) بنحوه - وفيه من نخيلة العدو، بدل غلبة العدو - كلاهما من طريق عباد بن زكريا الصَّرِيمِي عن هشام بن حسان عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعاً.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في المعجم الصغير والكبير باختصار عنهما، وفيه عباد بن زكريا الصَّرِيمِي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. (مجمع الزوائد: ١٠/٢١٠ برقم: ١٧١٧٤).

والحديث بهذا الإسناد ضعّفه الألباني وقال: إنما علة الحديث الصَّرِيمِي لم أجده له ترجمة، وإنما أوردت الحديث من أجل جملة البوار، وإلا فسأثره صحيح في الصحيحين وغيرهما)). اهـ. (السلسلة الضعيفة: ٤/١٥٢ برقم: ١٦٥١).

## ❖ الحكم على الحديث: التوقف في ذلك.

[١٩١] قال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١/٥٨٢ برقم: ٨٢٦):

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عن الحَارِثِ بْنِ عُبيدِ الإيَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ سُفْيَانَ اليَشْكُرِيُّ، عن أَبِي بَكْرٍ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عن مَالِكِ بنِ أَوْسٍ، قَالَ: حَظَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ خُشُوعِ النَّفَاقِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا خُشُوعُ النَّفَاقِ؟ قَالَ: «خُشُوعُ البَدَنِ وَنَفَاقُ القَلْبِ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- عمر بن أبي عمر: لم أقف على ترجمة له.

- مسلم بن إبراهيم الأزدي، الفراهيدي، ثقة مأمون مكثير. سبقت ترجمته في

حديث رقم (١٦٠).

- الحارث بن عبيد الإيادي، بكسر الهمزة بعدها تحتانية، أبو قدامة البصري، صدوق يخطيء، من الثامنة. خت م د ت. (التقريب: ١٠٣٣).

- مسلم بن سفيان اليشكري: لم أقف على ترجمة له.

- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، النجاري، المدني، القاضي، وقد يُنسب إلى جدّه، اسمه وكنيته واحد، وقيل إنه يُكنى أبا محمد، ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة عشرين ومائة، وقيل غير ذلك. ع. (التقريب: ٧٩٨٨).

#### ❖ التخرّيج ودراسة الإسناد:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٢٢٠ برقم: ٦٥٦٨) من طريق مسلم بن إبراهيم عن الحارث بن عبيد عن مسلم بن سفيان اليشكري عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بمثله. وسقط من إسناده مالك بن أوس.

قال العراقي: فيه الحارث بن عبيد الأنصاري ضعفه أحمد وابن معين. اهـ. (المغني عن حمل الأسفار: ٢/ ٩٤٢ برقم: ٣٤٤٤).

وللحديث شواهد:

الأول:

أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور - كما ذكره ابن حجر في اللسان - من طريق بكر بن عبد الله بن محمد القاضي عن محمد بن عبد الله بن سالم عن عثمان بن عبد الرحمن عن بقیة عن إسماعيل بن عیّاش عن أبي حنيفة عن نافع عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رفعه: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ خُشُوعِ النَّقَّاقِ».

وإسناده ضعيف جداً، فبالإضافة إلى ما يُعرف من حال بقیة وابن عیّاش فإن فيه بكر بن عبد الله وقد قال فيه الحاكم: قدم نيسابور وحدث بالمناكير وقد ذكرت من أحاديثه أحاديث تعجباً ليعلم المُتَبَحَّرُ في هذا العلم أنها موضوعة. (يُنظر: اللسان: ١٥٨٧/٣٤٩/٢).

وساق ابن حجر هذا الحديث في ترجمته من اللسان، ولم يسق غيره نقلاً عن تاريخ نيسابور.

الثاني:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٧٨١ / ٥٣٤ / ٤) من طريق سوار بن مصعب عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِيَّاكُمْ وَخُشُوعَ الْمُنَافِقِ»، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «يُخْشَعُ الْبَدَنُ وَلَا يُخْشَعُ الْقَلْبُ».

- سوار بن مصعب الهمداني المؤذن، كان ضريراً كوفياً، يُكنى أبا عبد الله، قال يحيى بن معين: وهو سوار المؤذن، وهو سوار الأعمى ضعيف، وقد رأته وليس بشيء. قال أحمد بن حنبل: متروك الحديث. قال البخاري: يُعد في الكوفيين، منكر الحديث. قال النسائي: كوفي، متروك الحديث. قال ابن عدي: عامة ما يرويه ليست محفوظة، وهو ضعيف. (التاريخ الكبير: ١٦٩ / ٤ / ٢٣٥٩، الجرح والتعديل: ١١٧٥ / ٢٧١ / ٤، الكامل لابن عدي: ٧٨١ / ٥٣٤ / ٤).

وأخرج ابن المبارك في الزهد (ص ٤٦ برقم: ١٤٣) وابن أبي شيبه في مصنفه (١٢ / ٤٦٢ برقم: ٣٦٧٢٢) كتاب: الزهد، باب: ما قالوا في البكاء من خشية الله، معناه عن أبي الدرداء موقوفاً عليه.

❖ الحكم على الحديث: التوقف في ذلك.

[١٩٢] قال ابن السنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٠٥ برقم ٤٣٢):

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ: ثنا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ: ثنا أَبُو الْمُطَرِّفِ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَدِينِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جُهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، إِنِّي صَائِمٌ».

## ❖ ترجمة رواية الإسناد:

- علي بن أحمد بن سُلَيْمَان بن ربيعة بن الصَّيْقَل عَلَّان المِصْرِي، أبو الحسن، روى عن محمد بن رُمُح وعمرو بن سَوَّاد وسَلَمَة بن شَيْبٍ وغيرهم، روى عنه ابن يونس وأبو بكر بن المُقْرِي ومحمد بن أحمد الإخْمِيْمِي وغيرهم، قال ابن يونس: كان ثقة، كثير الحديث. قال الذهبي: الإمام المُحَدَّث العَدْل. توفي سنة: ٣١٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٧٩/٤٩٦/١٤).

- بَكَار بن قُتَيْبَة: لم أقف على ترجمة له.

- محمد بن عمر بن مُطَرِّف، أبو المُطَرِّف، ابن أبي الوزير، البَصْرِي، ثقة، من العاشرة. دس. (التقريب: ٦١٧٣).

- موسى بن محمد المَدْنِي: لم أقف على ترجمة له.

- سعيد بن أبي سعيد: كَيْسَان المَقْبُرِي، ثقة. سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠).

## ❖ الحكم على الحديث: التوقف في ذلك.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ٢٤ برقم: ١٨٩٤) كتاب: الصوم، باب: فضل الصوم، قال البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَامَهُ فَلْيَقُلْ: إِيَّيَّ صَائِمٍ، مَرَّتَيْنِ».

# القسم الثاني

## القسم الثاني

( جانب الدراية ) وهو: الاستعاذة بالله  
في السنة النبوية دراية.

ويشتمل على باين وهما :

✿ الباب الأول: الاستعاذة وما يستعيز به المسلم.

✿ الباب الثاني: ما يستعيز منه المسلم، وأحوال الاستعاذة، وثمراتها.

## الباب الأول

### الاستعاذة، وما يستعيذ به المسلم

ويشتمل على فصلين: -

❖ الفصل الأول: تعريف الاستعاذة، وأهميتها.

❖ الفصل الثاني: ما يستعيذ به المسلم.

\* \* \* \* \*

## الفصل الأول

### تعريف الاستعاذة، وأهميتها.

#### ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: تعريف الاستعاذة، وآدابها.
- المبحث الثاني: أهمية الاستعاذة بالله، وحاجة المسلم إليها.

\* \* \* \* \*



## المبحث الأول: تعريف الاستعاذة، وآدابها.

### ويشتمل على مطلبين:

- المطلب الأول: تعريف الاستعاذة، ومرادفاتها.
- المطلب الثاني: آداب الاستعاذة.



## المطلب الأول: تعريف الاستعاذة، ومرادفاتها.

أولاً: تعريف الاستعاذة لغةً واصطلاحاً.

### (أ) تعريف الاستعاذة لغةً:

الاستعاذة مصدر استعاذ، وهي من مادة (عَوَذَ).

والعين والواو والذال أصلٌ صحيح يدل على معنى واحد، وهو الالتجاء إلى الشيء، ثم يحمل عليه كلُّ شيء لصق بشيء، أو لازمه<sup>(١)</sup>.

تقول أعوذ بالله، جَلَّ ثناؤه: أي أُلجأ إليه تبارك وتعالى، عَوِذًا وِعِيَاذًا، ويُقال: فلانٌ عِيَاذٌ لك: أي ملجأ، وقولهم: مَعَاذَ اللَّهِ، معناه أعوذ بالله، وكذا أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

وقال الله ﷻ على لسان يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَنَا عَنْدَهُ إِنَّا إِذَا الظَّالِمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>: أي نعوذ بالله مَعَاذًا أَنْ نَأْخُذَ غير الجاني بجنايته.

يُقال: عَاذَ فلان بربه، يَعُوذُ عَوِذًا وِعِيَاذًا وَمَعَاذًا، لآذ به، ولجأ إليه، واعتصم.

قال ﷻ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٤)</sup>، معناه: إذا أردت قراءة القرآن فقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته<sup>(٥)</sup>.

وقد روي أنه ﷺ تزوّج امرأة فلما دخلت عليه قالت: أعوذ بالله منك، فقال ﷺ:

(١) معجم مقاييس اللغة: ٤/ ١٨٤، مادة: (عوذ).

(٢) معجم مقاييس اللغة: ٤/ ١٨٤، مادة: (عوذ).

(٣) سورة يوسف، من آية: ٧٩.

(٤) سورة النحل، آية: ٩٨.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري: ٣/ ٩٣، مادة: (عوذ)، لسان العرب: ٤/ ٣١٦٢، مادة: (عوذ).

«لقد عُدتِ بعظيما لحقي بأهلك»<sup>(١)</sup>، والمعَاذُ في هذا الحديث الذي يُعَاذُ، والمعَاذُ المصدرُ والمكان والزمان: أي لقد لجأتُ إلى ملجأ، ولذتُ بملأذٍ، والله عَلَّمَ معَاذُ من عَاذَ به، وملجأً من لجأ إليه<sup>(٢)</sup>.

والعُوذَةُ والمعَاذَةُ والتَّعْوِذَةُ: الرُّقِيَّةُ يُرْقَى بها الإنسان من فزع أو جنون؛ لأنه يُعَاذُ بها، وقد عَوَّذَهُ، ويُقال: عَوَّذْتُ فلاناً بالله وأسمائه إذا قلتُ أُعِينُكَ بالله وأسمائه من كل ذي شر وكل داء وحاسد وعين، والمُعَوِّذَتَانِ: سورة الفلق وتاليتها؛ لأن مبدأ كل واحدة منهما (قل أعوذ)<sup>(٣)</sup>.

فالاستعاذة في اللغة تطلق على معان:

الأول: أنها من الالتجاء، والاستجارة، والتحيزُ إلى الشيء، على معنى الامتناع به من المكروه<sup>(٤)</sup>.

ومن الأمثلة العربية التي تشهد لهذا المعنى قولهم: وطير عيادٌ وعووذٌ: أي عائذةٌ بجبل وغيره مما يمنعها<sup>(٥)</sup>.

ومنه الحديث «عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»<sup>(٦)</sup>: أي أَنَا عَائِدٌ وَمُتَعَوِّذٌ، كما يُقال مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ<sup>(٧)</sup>.

الثاني: الالتصاق، ولزوم المجاورة.

والعُوذُ من اللحم ما عاذ بالعظم ولزمه، قيل لأعرابي ما أطيب اللحم؟ قال:

- (١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٦).
- (٢) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٣/٣١٨، مادة: (عوذ)، لسان العرب: ٤/٣١٦٢، مادة: (عوذ).
- (٣) يُنظر: معجم مقاييس اللغة: ٤/١٨٤، مادة: (عوذ)، لسان العرب: ٤/٣١٦٢، مادة: (عوذ).
- (٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/١٣٩-١٤٠.
- (٥) لسان العرب: ٤/٣١٦٢، مادة: (عوذ).
- (٦) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٩).
- (٧) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٣/٣١٨، مادة: (عوذ)، لسان العرب: ٤/٣١٦٢، مادة: (عوذ).

عَوْدُهُ: أي ما التصق منه بالعظم وجاوره، ومُعَوِّذُ الفرس: موضع القلادة<sup>(١)</sup>.

والنَّاقَةُ إذا وضعت ولدها فهي عائدٌ أَيْامًا، ووقَّت بعضهم سبعة أيام، وجمعها عَوْدٌ، وقيل سُميت الناقة عائدًا لأن ولدها يَعُوذُ بها، ويقولون لكل أنثى إذا وضعت: عائدٌ، والجمع عُوذٌ، وسُميت بذلك من ملازمة ولدها إياها، أو ملازمتها إياه، وفي حديث الحَدِيثِية «وَمَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ»<sup>(٢)</sup>، يُريد النساء والصبيان<sup>(٣)</sup>.

الثالث: السَّتر.

العُوذُ والمعَوِّذُ من الشجر ما نبت في أصل هدفٍ أو شجرة أو حجرٍ يستره، لأنه كأنه يَعُوذُ بها<sup>(٤)</sup>.

والى هذه المعاني أشار الرَّازي<sup>(٥)</sup> وابن القيم<sup>(٦)</sup> رحمهما الله.

(١) الصَّحاح للجوهري: ٥٦٦/٢، مادة: (عوذ)، لسان العرب: ٣١٦٢/٤، مادة: (عوذ)،

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٣/٣ برقم: ٢٧٣١) كتاب: الشروط، باب: الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب.

(٣) تهذيب اللغة للأزهري: ٩٣/٣، مادة: (عوذ)، النهاية في غريب الحديث: ٣١٨/٣، مادة: (عوذ)، لسان العرب: ٣١٦٢/٤، مادة: (عوذ)،

(٤) لسان العرب: ٣١٦٢/٤، مادة: (عوذ).

يُنظر: تهذيب اللغة للأزهري: ٩٣/٣، مادة: (عوذ)، الصَّحاح للجوهري: ٥٦٦/٢، مادة: (عوذ)، معجم مقاييس اللغة: ١٨٤/٤، مادة: (عوذ)، النهاية في غريب الحديث: ٣١٨/٣، مادة: (عوذ)، لسان العرب: ٣١٦٢/٤، مادة: (عوذ)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/١٣٩-١٤٠.

(٥) محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن التيمي، أبو عبد الله، فخر الدين الرازي، خطيب الرِّي، الإمام، المُفسِّر، قال الذهبي: كان فريد عصره، ومتكلم، ورزق الحظوة في تصانيفه، وانتشرت في الأقاليم، وكان ذا باع طويل في الوعظ. فبكى كثيرًا في وعظه. له مصنفات جلييلة، منها: التفسير الكبير، وشرح الأسماء الحسنی، توفي سنة ٦٠٦هـ.

يُنظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر: ٣/١٤٢، وفيات الأعيان: ٤/٢٤٨-٢٥٣، طبقات المفسرين للسبوطي: ص ١١٥.

قال الرَّازِي ~ : «قوله "أعوذ" مشتق من العوذ، وله معنيان: أحدهما: الالتجاء والاستجارة، والثاني: الالتصاق، فعلى الوجه الأول معنى قوله (أعوذ بالله): أي ألتجئ إلى رحمة الله تعالى وعصمته، وعلى الوجه الثاني معناه: ألتصق نفسي بفضل الله وبرحمته». اهـ (١).

وقال ابن القَيِّم ~ : «اعلم أن لفظ عَاذَ وما تصرَّف منها يدل على التحرُّز والتحصن والنجاة، وحقيقة معناها الهروب من شيء تخافه إلى من يعصمك منه، ولهذا يُسمى المُستعاذ به معاذًا، كما يُسمى ملجأً، فمعنى أعوذ: ألتجئ وأعتصم وأتحرز، وفي أصله قولان: أحدهما: أنه مأخوذ من السَّتر، والثاني: أنه مأخوذ من لزوم المجاورة، فأما مَنْ قال إنه من السَّتر قال: العرب تقول للبيت الذي في أصل الشجرة التي قد استتر بها عُودٌ، فكأنه لما عاذ بالشجرة واستتر بأصلها وظلها سمَّوه عُودًا، فكذلك العائد قد استتر من عدوه بمن استعاذ به منه، واستجنَّ به منه، ومَنْ قال هو لزوم المجاورة قال: العرب تقول للحم إذا لصق بالعظم فلم يتخلص منه عُودٌ؛ لأنه اعتصم به واستمسك به، فكذلك العائد قد استمسك بالمُستعاذ به واعتصم به ولزمه، والقولان حق، والاستعاذة تتضمنها معًا، فالمستعيذ مستتر بمعاذه، متمسك به، معتصم به، قد استمسك قلبه به ولزمه، كما يلزم الولد أباه إذا أشهر عليه عدوه سيفًا وقصده به، فهرب منه، فعرض له أبوه في طريق هربه، فإنه يُلقى نفسه عليه ويستمسك به أعظم استمساك، فكذلك العائد قد هرب من عدوه الذي يبغى هلاكه إلى ربه ومالكه، وفرَّ إليه، وألقى

(١٦) محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي، شمس الدين ابن القَيِّم الجوزية، الحنبلي، الفقيه، الأصولي، المفسر النَّحوي، قال ابن رجب: نفقه في المذهب، وبرع وأفتى، ولازم الشيخ تقي الدين وأخذ عنه، وتفنن في علوم الإسلام، وكان عارفاً بالتفسير لا يجارى فيه، وبأصول الدين، وإليه فيها المنتهى، له مصنفات جليلة، منها: زاد المعاد، وبدائع الفوائد، توفي سنة: ٧٥١هـ.

يُنظر ترجمته في: البداية والنهاية لابن كثير: ١٨/٥٢٣-٥٢٤، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب:

١٧٠/٥-١٧٩، الدرر الكامنة: ٣/٤٠٠-٤٣٠/١٠٦٧.

(٢) التفسير الكبير للرازِي: ١/٧١.

نفسه بين يديه، واعتصم به، واستجار به، والتجأ إليه)). اهـ<sup>(١)</sup>.

وما ذكره الرَّازِي وابن القَيِّم رحمهما الله متقاربان؛ لأن الالتجاء إلى الشيء فيه معنى الاستتار به، والاحتفاء به، وهذا بالنسبة إلى المعنيين الأولين، وأما بالنسبة إلى المعنيين الآخرين وهما: الالتصاق عند الرَّازِي، ولزوم المجاورة عند ابن القَيِّم، فهما متلازمان؛ لأنه يلزم من الالتصاق بالشيء مجاورته<sup>(٢)</sup>.

وهذه المعاني كلها متقاربة ترجع إلى معنى واحد، وهو الالتجاء إلى الشيء، ثم يحمل عليه كل شيء لصق بشيء أو لازمه.

### (ب) تعريف الاستعاذة بالله اصطلاحاً:

قد عرّف العلماء الاستعاذة بالله سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ بتعاريف عدّة، ومنها:

قال البخاري ~ : «الاستعاذة هي الاعتصام بالله سُبْحَانَكَ)). اهـ<sup>(٣)</sup>.

قال الطَّبْرِي ~ : «الاستعاذة هي الاستجارة)). اهـ<sup>(٤)</sup>.

قال المَآوَرِدِي ~<sup>(٥)</sup>: «في الاستعاذة وجهان: أحدهما: أنها الاستجارة بذي منعة، والثاني: أنها الاستعانة عن خضوع)). اهـ<sup>(٦)</sup>.

(١) بدائع الفوائد: ٢ / ٢٠٠.

(٢) يُنظر: الدعاء ومنزلته من العقيدة: ١ / ٦١.

(٣) صحيح البخاري، كتاب التفسير - سورة النحل: ٦ / ٨٢.

(٤) جامع البيان للطَّبْرِي: ١ / ١١١.

(٥) علي بن محمد بن حبيب البَصْرِي، أبو الحسن، المعروف بالمَآوَرِدِي، الفقيه، الشافعي، والمَآوَرِدِي: نسبة إلى بيع المَآوَرْد، له مصنفات جليلة، منها: الحاوي، وأدب الدِّين والدنيا، توفي سنة: ٤٥٠ هـ.

يُنظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٣ / ٢٨٢، طبقات الشافعية للسُّبْكِي: ٥ / ٢٦٧، طبقات المفسرين للشُّيُوطِي: ص ٨٣.

(٦) النكت والعيون للمَآوَرِدِي: ١ / ٤٢.

قال ابن عطية ~ (١): «معنى الاستعاذة: الاستجارة والتحيز إلى الشيء على معنى الامتناع به من المكروه». اهـ (١).

قال ابن القيم ~ : «معنى استعذ بالله: امتنع به، واعتصم به، وأجأ إليه». اهـ (١).

قال ابن كثير ~ (١): «الاستعاذة هي الالتجاء إلى الله والالتصاق بجانبه من شر كل ذي شر». اهـ (١).

قال النَّيسَابُورِي ~ (١): «معنى الاستعاذة راجع إلى التَّبَرِّيِّ عَمَّا سِوَى اللَّهِ،

(١) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، أبو محمد، الإمام الكبير، قدوة المفسرين، كان فقيهاً عارفاً بالأحكام والحديث والتفسير، بارعاً في الأدب، بصيراً بلسان العرب، واسع المعرفة، له يد في الإنشاء والنظم والشعر، وكان يتوقد ذكاء، له مصنفات، منها: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، توفي سنة: ٥٤١هـ.

يُنظر ترجمته في: الدِّيَّاج المُنْدَهَب: ٥٧/٢، طبقات المفسرين للسُّيوطي: ص ٦٠-٦١، سير أعلام النبلاء: ٣٣٧/٥٨٧/١٩.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية: ٦٤/١.

(٣) إغاثة اللفهان: ٩١/١.

(٤) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البَصْرِيّ ثم الدَّمَشْقِيّ، الشافعي، أبو الفداء، صاهر المِزِّي وأكثر عنه، وأفتى ودرس وناظر، وبرع في الفقه والتفسير والنحو، له مصنفات عديدة، منها: تفسير القرآن العظيم، والبداية والنهاية، توفي سنة: ٧٧٤هـ.

يُنظر ترجمته في: المعجم المختص بالمُحدِّثين: ص ٧٤-٧٥، الدرر الكامنة: ١/٣٧٣-٣٧٤/٩٤٤، طبقات المفسرين للداودي: ١/١١١-١١٣.

(٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ١/١١٤.

(٦) الحسن بن محمد بن الحسين القمِّي النَّيسَابُورِي، نظام الدين، ويقال له الأعرج: مُفسِّر، له اشتغال بالحكمة والرياضيات، له مصنفات عديدة، منها: غرائب القرآن ورجائب الفرقان، وشرح الشافية في الصرف، يعرف بشرح النظام، توفي بعد سنة: ٨٥٠هـ.

يُنظر ترجمته في: بُغْيَةُ الوُعَاة: ١/٥٢٥/١٠٨٨، الأعلام للزُّرْكَلي: ٢/٢١٦.

والتوجه بالكلية إليه، والاعتماد في جميع الأمور عليه)). اهـ<sup>(١)</sup>.

قال المَنَاوي ~ (١): «معنى الاستعاذة هو الالتجاء إلى الله تعالى، والاعتصام به)). اهـ<sup>(١)</sup>.

### ثمرة أقوال العلماء:

إنَّ الاستعاذة بالله هي الاستجارة بالله، والاعتصام به وَعَجَلًا، والالتجاء إليه، والالتصاق بجنبه من شرِّ كل شر، وطلب العون منه في الامتناع به من كل مكروه، والاعتماد عليه في جميع الأمور بالتوجه إليه بالكلية مع التبرِّي عما سواه.

### ثانياً: مرادفات اللغوية، والفرق بينها.

#### (١) الاستعانة.

#### أ- تعريف الاستعانة لغةً واصطلاحاً.

لغة: مصدر استعان، وهو من العَوْن بمعنى المَعَاوَنَة والمُظَاهَرَة على الشيء، والعَوْن الظَّهير على الأمر، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواء، والعرب تقول: إذا جاءت السَّنة جاء معها أَعْوَانُهَا، يَعْوُنُونُ بالسَّنة: الجَدْب، وبالأَعْوَان: الجَرَاد والذُّنَاب والأمراض.

(١) غرائب القرآن و رغائب الفرقان: ٤/ ٣٠٤.

(٢) عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، المناوي، القاهري، الشافعي، الملقب زين الدين، وصف بأنه الإمام الكبير، الحُجَّة الثبت، القدوة، صاحب التصانيف السائرة، وأجلُّ أهل عصره، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره، وله مصنفات عدة، منها: فيض القدير، والتوقيف بمهمات التعاريف، توفي سنة: ١٠٣١هـ.

يُنظر ترجمته في: خلاصة الأثر: ٢/ ٤١٢-٤١٦، البدر الطالع: ١/ ٣٥٧.

(٣) فيض القدير: ١/ ٤٠٨.



والاستعاذة طلب العون، قال **عَلِيٌّ**: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾<sup>(١)</sup>.

وتقول: **أَعْتَهُ إِعَانَةً**، **وَأَسْتَعْتَهُ** **وَأَسْتَعَنْتُ بِهِ** **فَأَعَانَنِي**، **وَتَعَاوَنَ الْقَوْمَ**، إذا أعان بعضهم بعضاً، **وَالْمَعُونَةُ**: الإِعَانَةُ، **وَرَجُلٌ مِعْوَانٌ**: كثير المعونة للناس<sup>(٢)</sup>.

**اصطلاحاً**: قال ابن تيمية<sup>(٣)</sup> - (١): «الاستعاذة طلب العون من الله، ويطلب من المخلوق فما يقدر عليه من الأمور». اهـ<sup>(٤)</sup>.

### ب- الفرق بين الاستعاذة والاستعاذة:

قال ابن تيمية<sup>(٥)</sup> - (٢): «والمستعبد يطلب منع المُستعاذ منه أو رفعه، فإذا كان لخوف طلب منعه، كقوله: (أعوذ بالله من عذاب جهنم، أو عذاب القبر)، وإن كان حاضرًا طلب رفعه، كقوله في الحديث الصحيح: «أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»<sup>(٦)</sup>، فتعوذ بالله من شر الموجود وشر المُحَاذِرِ». اهـ<sup>(٧)</sup>.

وقال ابن القيم<sup>(٨)</sup> - (٣): «الشر المُستعاذ منه نوعان: أحدهما موجود يُطلب رفعه، والثاني معدوم يُطلب بقاءه على العدم، وألَّا يُوجد». اهـ<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة البقرة، من آية: ٤٥.

(٢) يُنظر: الصَّحاح للجَوْهري: ٦/٢١٦٨، مادة: (عون)، لسان العرب: ٤/٣١٧٩، مادة: (عون).

(٣) أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الدَّمَشْقِي، أبو العباس، تقي الدِّين، ابن تَيْمِيَّة، الإمام، الفقيه، المجتهد، المُحَدِّث، الحافظ، المُفَسِّر، الأصولي، الزاهد، شيخ الإسلام وعلم الأعلام، له مصنفات عديدة، منها: مجموع الفتاوى لابن تَيْمِيَّة، بيان تلبس الجَهْمِيَّة، توفي سنة: ٧٢٨هـ. يُنظر ترجمته في: البداية والنهاية لابن كثير: ١٨/٢٩٥-٣٠٢، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٤/٤٧٧-٤٨٣، الدرر الكامنة: ١/١٦٨-١٨٧.

(٤) مجموع الفتاوى لابن تَيْمِيَّة: ١/١٠٣.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٢).

(٦) الاستغاثة في الرد على البكري: ٢/٤٥١-٤٥٢.

(٧) بدائع الفوائد: ٢/٢٠٧.

## (٢) الاستعاذة.

## أ- تعريف الاستعاذة لغةً واصطلاحًا:

لغة: الاستعاذة مصدر استعاث، وهو مأخوذ من الغوث، بمعنى الإغاثة والنصرة عند الشدة.

والغوث يُقال في النصرة، والغيث في المطر، واستغثته: طلبت منه الغوث أو الغيث، قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿فَاسْتَعِثُّهُ الَّذِي مِنْ شِيعِنِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾<sup>(٢)</sup>، والاسم الغوث والغوث والغوث، يُقال: أجاب الله دعاءه: أي غوثاه وغوثاه وغوثاه.

والغوث: الإغاثة، وغوث الرجل واستعاث: صاح، وقال: واغوثاه، ويقول الواقع في بليّة: أغثني: أي فرّج عني، واستعاثني فلان فأغثته إغاثة، ومغوثه.

والاستعاذة طلب الغوث، وهو التخليص من الشدة والنقمة، والعون على الفكّك من الشدائد<sup>(٣)</sup>.

اصطلاحًا: قال ابن تيمية ~ : «الاستعاذة طلب الغوث وهو إزالة الشدة، كالأستنصار طلب النصرة، والاستعانة طلب العون، والمخلوق يُطلب منه من هذه الأمور فما يقدر عليه منها». اهـ<sup>(٤)</sup>.

فإن لفظ الاستعاذة مخصوص بطلب العون في حال الشدة بخلاف الاستعانة<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة الأنفال، من آية: ٩.

(٢) سورة القصص، من آية: ١٥.

(٣) يُنظر: الصّحاح للجوهري: ١/ ٢٨٩، مادة: (غوث)، معجم مقاييس اللغة: ٤/ ٤٠٠، مادة: (غوث)، مفردات الرّاعب: ٢/ ٤٧٦، لسان العرب: ٥/ ٣٣١٢، مادة: (غوث)، تاج العروس: ٥/ ٣١٣، مادة: (غوث).

(٤) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ١/ ١٠٣.

(٥) يُنظر: تيسير العزيز الحميد: ١/ ١٧٥.

ب- الفرق بين الاستغاثة والاستعاذة:

الاستغاثة هي لجوء العبد إلى الله، وطلب الغوث منه لإزالة الشدة الواقعة به، ورفع السوء عنه، وتفريج كربته، وذلك في حالة الشدة والضراء، فالاستغاثة خاصة بما إذا كان المطلوب رفع الشدة الواقعة<sup>(١)</sup>.

(١) يُنظر: الدِّين الخالص: ٣٧٥/٢.

## المطلب الثاني: آداب الاستعاذة

الاستعاذة بالله عبادة سهلة ميسورة، مُطلقة غير مقيدة بمكان أو زمان أو حال، فهي في الليل والنهار، والسفر والحضر، وحال الغنى والفقر، والمرض والصحة، والسّر والعلانية، فهي ذكر ودعاء، وهي مع المسلم في جميع حالاته ليعيش دائماً في حال الالتجاء والافتقار إلى الله خالقه وَعَلَيْهِ، فينبغي للعبد المسلم ملازمة هذه العبادة الشريفة محفوفة بآدابها التي هي آداب الدعاء؛ لأنها نوع من أنواعه.

قال ابن تيمية ~ : «الاستعاذة، والاستجارة، والاستغاثة كلها من نوع الدعاء والطلب». اهـ<sup>(١)</sup>.

وقد اشتملت الآيتان من سورة الأعراف على آداب الدعاء، قال وَعَلَيْهِ: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾<sup>(٢)</sup>، سواءً بطريق النص أو الإشارة<sup>(٣)</sup>، ومنها:

### (١) الإخلاص لله وَعَلَيْهِ.

وهو تصفية الدعاء من كل ما يشوبه، وصرف ذلك كله لله وحده، لا شرك فيه، ولا رياء ولا سمعة، ولا طلباً للعرض الزائل، ولا تصنعاً، وإنما يرجو العبد ثواب الله ويخشى عقابه.

وعدم إخلاص الدعاء لله تعالى تارة يكون شرّاً صريحاً مُخرِجاً عن المِلَّة، وقد يكون شرّاً أصغر، فيكون الدعاء مُحبطاً لا يُمكن قبوله واستجابته، وقد أمر الله تعالى

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٢٢٧/١٥.

(٢) سورة الأعراف، آية: ٥٥-٥٦.

(٣) يُنظر: بدائع الفوائد: ٢/٣، تصحيح الدعاء: ص ٢١.

بالإخلاص في الدعاء، فقال عَلَيْكَ: ﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾<sup>(١)</sup>.  
قال ابن حجر ~<sup>(٢)</sup>: «وقد دلت الآية على أن الإجابة مُشترطة بالإخلاص». اهـ<sup>(٣)</sup>.  
فالإخلاص أهم آداب الاستعاذة وأكدها؛ لأنه إذا صار قلب المستعيز خالصاً لله، مُنقطعاً بالكُليَّة عما سوى الله، يقبله في معاذه ويقع في الحصن الحصين، ومن لم يقطع قلبه عن تصرف سائر الخلق لا يلتجئ إلى الله على الحقيقة، فتكون استعاذته لا جدوى لها.

## (٢) المتابعة.

وهي شرط في جميع العبادات، قال عَلَيْكَ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾<sup>(٤)</sup>.  
والعمل الصالح هو ما كان موافقاً لشرع الله تعالى، ويُراد به وجه الله وحده لا شريك له، وهذان رُكنا العمل المتقبل، لا بد أن يكون خالصاً لله، صواباً على شريعة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٥)</sup>.

قال عَلَيْكَ: ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ

(١) سورة الأعراف، من آية: ٢٩.

(٢) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الشافعي، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر، حافظ الإسلام في عصره، قال السخاوي: شهد له القدماء بالحفظ، والثقة، والأمانة، والمعرفة التامة، والذهب الوقاد، والذكاء المفرط، وسعة العلم في فنون شتى، له مصنفات جليلة، منها: فتح الباري شرح صحيح البخاري، الإصابة في تمييز الصحابة، توفي سنة: ٨٥٢هـ.

يُنظر ترجمته في: كتاب الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي، البدر الطالع: ١/٨٧-٩٢، الأعلام للزركلي: ١/١٧٨-١٧٩.

(٣) فتح الباري: ١١/٩٥.

(٤) سورة الكهف، آية: ١١٠.

(٥) يُنظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٥/٢٠٥.

عَنْبَةَ الْأُمُورِ ﴿١﴾ .

فإسلامُ الوجه: إخلاصُ القصد والدعاء والعمل لله وحده، والإحسانُ فيه: متابعة رسول الله ﷺ وسنته ﴿١﴾ .

### (٣) التوبة والرجوع إلى الله تعالى .

إنَّ المعاصي من الأسباب الرئيسة في منع قبول الدعاء، فينبغي للداعي أن يُبادر إلى التوبة والاستغفار قبل دعائه؛ ليكون مؤهلاً لقبول دعوته، وقد كان الأنبياء يُحْتُونُ أَمَمَهُمْ على التوبة والاستغفار، ويخبرونهم أنَّ ذلك سبب لنزول المطر وإدراك السَّاءِ والإمداد بالأموال والبنين، وغير ذلك.

### (٤) الثقة بالله ﷻ، واليقين بالإجابة.

إنَّ من أعظم الشروط لقبول الدعاء الثقة بالله تعالى، وأنه على كل شيء قدير، وأنه لا ملجأ ولا مفرج ولا ملاذ سوى الحق ﷻ، ومما يزيد ثقة المسلم بربه تعالى أن يعلم أنَّ جميع خزائن الخيرات والبركات عند الله تعالى، قال ﷻ: ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ ﴿١﴾ .

وهذا يدل على كمال قدرته ﷻ، وكمال ملكه، وأنَّ ملكه وخزائنه لا تنفد ولا تنقص بالعتاء، ولو أعطى الأولين والآخرين من الجن والإنس جميع ما سألوه في مقام واحد ﴿١﴾، ولهذا قال ﷻ: «يُدُّ اللهُ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءٌ ﴿١﴾ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» ﴿١﴾ .

(١) سورة لقمان، آية: ٢٢ .

(٢) يُنظر: مدارج السالكين: ٨٩ / ٢ .

(٣) سورة الحجر، آية: ٢١ .

(٤) يُنظر: جامع العلوم والحكم: ٦٧٣ / ٢ .

(٥) سَحَاءٌ: أَي دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْهَطْلُ بِالْعَطَاءِ، يُقَالُ سَحَّ يَسْحُ سَحًّا فَهُوَ سَاحٌ. النهاية في غريب الحديث: ٣٥٤ / ٢، مادة: (سحح).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٦ / ٧٣ برقم: ٤٦٨٤) كتاب: تفسير القرآن، باب: وكان عرشه على الماء.

فالمسلم إذا عَلِمَ ذلك فعليه أن يدعو الله وهو مُوقِن بالإجابة.

والثقة بما عند الله، واليقين به تزيد المرء المؤمن بربه قرباً وحباً ومعرفةً وخضوعاً واستكانةً؛ لأنه واثق بأن الله وحده الكافي، فلا يحتاج معه إلى أحد، فهو المُعِيدُ له من كل شر، ولن يُغلب المؤمن بعد إعادة الله له وَعَجَلًا.

#### (٥) العزم والجزم في الدعاء.

أمر النبي ﷺ بالعزم في الطلب، ونهى عن التعلُّق بالمشيئة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمْ الْمَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِن شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

فمن آداب الدعاء المهمة ألا يُعَلِّق الداعي الدعاء ولا يتردد، بل عليه العزم والجد والاجتهاد في الطلب من غير ضعف ولا تردد، فالداعي إذا لم يكن جازماً لم يكن رجاؤه صادقاً قوياً؛ لأنَّ الباعث على الدعاء هو الرجاء، فإذا كان الغالب على قلب الداعي أنه لا يُجاب لم يكن رجاؤه صادقاً، فلا يُخلص الدعاء، ولا يتحقق منه الإلحاح في الطلب؛ لأنه لم يتحقق الباعث عليه، والداعي إنما يُجاب تصديقاً لرجائه، فإذا لم يصدق رجاؤه لم يستوجب أن يُجاب<sup>(٢)</sup>.

ثم إنَّ عدم الجزم فيه سوء ظن بالله تعالى؛ لأنَّ الداعي إذا لم يدع ربه على يقين أنه يُجيبه، فعدم إجابته إما لعجز المدعو أو بُخله أو عدم علمه بالابتهاال، وكل هذا مُحَالٌ على الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٧٤ برقم: ٦٣٣٨) كتاب: الدعوات، باب: ليعزم المسألة فإنه لا مكره له.

(٢) يُنظر: المنهاج للحليمي: ١/ ٥٢٧، فيض القدير: ١/ ٢٢٨، إتخاف السادة المتقين: ٥/ ٣٩.

(٣) يُنظر: فيض القدير: ١/ ٢٢٨.

(٦) حضور القلب، والتضرع، والرغبة فيما عند الله من الثواب، والرغبة

مما عنده من العقاب.

أمر الله ﷻ بحضور القلب والتضرع في الذكر والدعاء، فقال ﷻ: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾<sup>(١)</sup> وقال ﷻ: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

ولقد أثنى الله تعالى على زكريا عليه السلام وأهل بيته فقال ﷻ: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾<sup>(٣)</sup> فاستجبنا له، وهبنا له، يحيى وأصلحنا له، زوجناه، إنهم كانوا يسدرعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين﴾<sup>(٤)</sup>.

فلا بد للمسلم في دعائه أن يحضر قلبه، ويتضرع إلى مولاه، فالله ﷻ يحب عبده إذا تضرع إليه وتملّق له وقرع بابه وأدام ذلك، وهذا من أعظم شروط قبول الدعاء<sup>(٥)</sup>.

قال المناوي ~ : «على المرء أن يستعيد بالله بجمع همّة، وحضور قلب، وصفاء باطن، وصحّة توجّه، فلا يكفي إمرار الاستعاذة باللسان». اهـ<sup>(٦)</sup>.

فحقّ المتعوذ بالله وبأسمائه وصفاته أن يصدّق الله في التجائه إليه، ويتوكّل في ذلك عليه، ويحضر ذلك في قلبه، فمتى فعل ذلك وصل إلى منتهى طلبه، ومغفرة ذنبه<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة الأعراف، آية: ٥٥.

(٢) سورة الأعراف، آية: ٢٠٥.

(٣) سورة الأنبياء، آية: ٨٩ - ٩٠.

(٤) يُنظر: جامع العلوم والحكم: ١١٥٧/٣.

(٥) فيض القدير: ٣٤٩/١.

(٦) يُنظر: المُفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣٦/٧.



## (٧) الطهارة قبل الدعاء.

وهذا من أهم الآداب التي ينبغي للداعي أن يتّصف بها، فاللائق بمن يُريد خطاب الله ومناجاته أن يكون على أحسن الأحوال، ومن ذلك الطهارة الظاهرة بالوضوء، والطهارة الباطنة بالتوبة والاستغفار؛ حتى يكون مؤهلاً لخطاب الله تعالى ومناجاته، وقد ورد ما يدل على استحباب الوضوء للدعاء في حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في قصة استشهاد أبي عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup>، وطلبه من النبي ﷺ الاستغفار، فلما وصل إلى النبي ﷺ خبر وفاته، وطلبه منه الاستغفار، دعا ﷺ بهاء فتوضأ، ثم رفع يديه فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ»، قال أبو موسى: وَرَأَيْتَ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثم قال ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ»، فَقُلْتُ - أي أبو موسى -: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ، فقال ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ ذَنْبُهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا»<sup>(٢)</sup>.

وهذا الوضوء ليس بلازم؛ لأنَّ الوضوء للدعاء ليس صفة دائمة في جميع الدعوات التي نقلت عن النبي ﷺ، فقد كان كما قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يذكر الله على كل أحيانه<sup>(٣)</sup>.

والدعاء نوع من الذكر، وذلك كالدعاء عند الخروج من المنزل فإنه لا يؤخره حتى يتوضأ، بل يقوله عند خروجه من منزله.

## (٨) استقبال القبلة.

إنَّ القبلة هي الجهة الفاضلة التي ينبغي أن يتَّجَه إليها في العبادات، وهي أيضًا قبلة للدعاء، كما أنها قبلة للصلوات، وقد ورد ذلك في أحاديث عدّة، من ذلك حديث ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في إلقاء قریش الأذى على ظهر رسول الله ﷺ وهو يصلي، وفيه: أنه

(١) أبو عامر الأشعري، صحابي، اسمه عبّيد، وهو عم أبي موسى الأشعري، استشهاد بحنين. (الإصابة: ١٠١٨٥/٢١٠، التقريب: ٨١٩٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/١٥٥ برقم ٤٣٢٣) كتاب: المغازي، باب: غزوة أوطاس.

(٣) يُنظر: صحيح مسلم (١/٢٨٢ برقم ٣٧٣) كتاب: الحيض، باب: ذكر الله في حال الجنابة وغيرها.

استقبل النَّبِيَّ ﷺ الكعبة، فدعا على نَفَرٍ من قريش<sup>(١)</sup>.

ولكن مع ثبوت هذه الأحاديث التي تدل على مشروعية استقبال القبلة، وأفضليته للدعاء ينبغي أن يُعلم أنه ليس بلازم في الدعاء، فقد ورد ما يدل على أنَّ النبي ﷺ دعا غير مستقبل القبلة في بعض الأحيان، ولهذا عقد البخاري ~ في صحيحه باب: الدعاء غير مستقبل القبلة، وأورد فيه حديث الاستسقاء في خطبة الجمعة<sup>(٢)</sup>.

ومن المعلوم أنَّ الخطيب يكون مستدبراً للقبلة في حال الخطبة، وذلك للإشارة إلى أن الاستقبال ليس بلازم، وإن كان أفضل وأرجى للقبول.

### (٩) رفع اليدين.

قال النَّوَوِيُّ ~<sup>(٣)</sup>: «قد ثبت رفع يديه ﷺ في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء، وهي أكثر من أن تحصى، وقد جمعت منها نحواً من ثلاثين حديثاً من الصحيحين أو أحدهما»، اهـ<sup>(٤)</sup>.

قال ابن تيمية ~ : «وأما رفع النبي ﷺ يديه في الدعاء فقد جاء فيه أحاديث

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٧٤ برقم: ٣٩٦٠) كتاب: المغازي، باب: دعاء النبي على كفار قريش شبية وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم.

(٢) يُنظر: صحيح البخاري (٨/ ٧٤ برقم: ٦٣٤٢) كتاب: الدعوات، باب: الدعاء غير مستقبل القبلة.

(٣) يحيى بن شرف بن مُرِّي النَّوَوِيُّ، الدَّمَشَقِيُّ، أبو زكريا، محيي الدِّين، شيخ الإسلام، الإمام، الحافظ، الفقيه، المُحَدِّث، الزاهد، ناصر السُّنَّة، وقامع البدعة، صاحب المصنفات الجليلة، منها: رياض الصالحين، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، توفي سنة: ٦٧٦هـ.

يُنظر ترجمته في: تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محي الدِّين، لابن العطار، طبقات الشافعية للسُّبْكِيِّ: ٨/ ٣٩٥-٤٠٠، والمنهل العذب الرَّوِّي في ترجمة الإمام النَّوَوِيِّ، للسَّخَاوِيِّ، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٣٢٤-٣٣٢/ ٣٤٠.

(٤) شرح النَّوَوِيِّ على صحيح مسلم: ٦/ ١٩٠.

كثيرة صحيحة، وقال أيضاً: إنَّ الرفع تواترت به السُّننُ. اهـ<sup>(١)</sup>.

(١٠) بدء الدعاء بحمد الله والثناء عليه، والصلاة على النبي ﷺ،

والختم بذلك.

إذا تأملنا الأدعية الواردة في القرآن والسُّنة نجد كثيراً منها تبتدئ بالحمد والثناء على الله تعالى بجميل أوصافه، فمن ذلك الدعاء الذي حكاه الله عن عباده أولي الألباب في آخر سورة آل عمران، فقد بدأ بالثناء على الله بالتنزيه وعدم العبث: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾<sup>(١)</sup>.

وكان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام اضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، افْضِرْ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك أيضاً الدعاء الذي كان النبي ﷺ يقول في قيام الليل، فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان النبي إذا قام من الليل يتهجّد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، -أَوْ: لَا

(١) يُنظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٥/ ٢٦٥، ٢٢٢/ ٥١٩.

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٩١.

(٣) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٣٠).

إِلَهَ غَيْرِكَ»<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر ~ في شرحه لهذا الحديث: ((وفيه استحباب تقديم الثناء على المسألة عند كل مطلوب اقتداء بالنبي ﷺ)). اهـ<sup>(٢)</sup>.

وإن الصلاة على النبي ﷺ في فاتحة الدعاء ووسطه وخاتمته من أكمل مراتب الصلاة على النبي في الدعاء، وأنها للدعاء كالجناح يصعد بخالصة إلى عَنَانَ السَّمَاءِ<sup>(٣)</sup>.

### (١١) الدعاء في الرِّخَاءِ وَالشَّدَّةِ.

إنَّ من شأن العبد الصالح أن يُلَازِمَ الدعاء في حالتي الرِّخَاءِ وَالشَّدَّةِ، وأما غير الصالح فإنه لا يلتجئ إلى الله تعالى إلا في وقت الشَّدَّةِ، ثم ينساه، وهذا شأن أكثر الناس إلا من عصمه الله، فقد ذكر الله تعالى هذه الطبيعة البشرية في عدَّة آيات من كتابه العزيز، قال ﷻ: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ﴾<sup>(٤)</sup>.

ومن عامل الله بالتقوى والطاعة في حال رخائه عامله الله باللطف والإعانة في حال شدته<sup>(٥)</sup>.

### (١٢) خفض الصوت في الدعاء بين المخافتة والجهر.

قال الله ﷻ: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾<sup>(٦)</sup>.

وعن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فجعل الناس يجهرون

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٧٠ برقم: ٦٣١٧) كتاب: الدعوات، باب: الدعاء إذا انتبه بالليل.

(٢) فتح الباري: ٥/٣.

(٣) يُنظر: جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام: ص ٣٧٥، تصحيح الدعاء: ص ٢٣.

(٤) سورة يونس، من آية: ١٢.

(٥) يُنظر: جامع العلوم والحكم: ٥٦٣/٢.

(٦) سورة الأعراف، آية: ٥٥.

بالتكبير، فقال النبي ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا<sup>(١)</sup> عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا»<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر ابن تيمية ~ عشرة فوائد في إخفاء الدعاء، نذكرها هنا مع طولها لنفاستها، وكونها دررًا من الحكم والأسرار العظيمة التي تضمنه كلامه ~ .  
أحدها: أنه أعظم إيمانًا؛ لأنَّ صاحبه يعلم أن الله يسمع الدعاء الخفي.  
وثانيها: أنه أعظم في الأدب والتعظيم؛ لأنَّ الملوك لا تُرفع الأصوات عندهم، والله المثل الأعلى.

وثالثها: أنه أبلغ في التضرُّع والخشوع الذي هو روح الدعاء ولُبُّه ومقصوده، فإنَّ الخاشع الدليل إنما يسأل مسألة مسكين ذليل، قد انكسر قلبه، وذلت جوارحه، وخشع صوته، حتى إنه ليكاد تبلغ ذلته وضراعتة إلى أن ينكسر لسانه فلا يُطأوعه بالنطق، وقلبه يسأل طالبًا مبتهلاً، ولسانه لشدة ذلته ساكتًا، وهذه الحال لا تأتي مع رفع الصوت بالدعاء أصلاً.

ورابعها: أنه أبلغ في الإخلاص.

وخامسها: أنه أبلغ في جمعية القلب على الله في الدعاء، فإنَّ رفع الصوت يُفرقه، فكلما خفض صوته كان أبلغ في تجريد هِمَّتِه، وقصده للمدعو ﷻ.

وسادسها: أنه دالٌّ على قرب صاحبه إلى من يدعوه، وهو الله القريب المجيب، ولا يكون من نداء البعيد للبعيد حتى يحتاج إلى رفع الصوت، ولهذا أثنى الله على عبده زكريا بقوله ﷻ: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾<sup>(٣)</sup>، وفي ذلك استحضر القلب قرب الله ﷻ، وأنه أقرب إليه من كل قريب، فهذا يُخفي دعاءه ما أمكن، فقد قال ﷻ: «أَيُّهَا النَّاسُ

(١) ارْبَعُوا: أي ارفقوا. فتح الباري: ٦/١٣٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٨٢ برقم: ٦٣٨٤) كتاب: الدعوات، باب: الدعاء إذا علا عقبه.

(٣) سورة مريم، آية: ٣.

ارْبِعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا»<sup>(١)</sup>.  
وقال ﷺ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وهذا القرب من الداعي هو قرب خاص، فهو قريب من داعيه، وقريب من عابديه، وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد.

وسابعتها: أنه أدعى إلى دوام الطلب والسؤال، فإن اللسان لا يمل، والجوارح لا تتعب، بخلاف ما لو رفع، فإنه يضعف.

وثامنها: أن إخفاء الدعاء أبعد له من القواطع والمشوشات، فإنه إذا أخفى دعاءه لم يدر به أحد حتى يشوش عليه، وربما تعلقت نفس الداعي بمراقبتهم، فتتفرق همته؛ فيضعف أثر الدعاء.

وتاسعها: أن أعظم النعمة الإقبال على الله وعبادته، ولكل نعمة حاسد، ولا نعمة أعظم من هذه النعمة، والأسلم له إخفاء نعمته عن الحاسد، وقد قال يعقوب ليوسف عليهما السلام، كما ذكر الله: ﴿لَا تَقْضُ رَيْءَ يَأْكُ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وعاشرها: أن الدعاء هو ذكر للمدعو ﷺ، فهو ثناء على الله مع الطلب منه، فهو ذكر وزيادة، وقد أمر الله تعالى بإخفاء الذكر في قوله ﷺ: ﴿وَأذْكُرِّيكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾<sup>(٤)</sup>.

### (١٣) الإلحاح في الدعاء.

يحصل الإلحاح بتكرار الدعاء مرتين وثلاثًا وأكثر، لكن الاقتصار على ثلاث مرات أفضل اتباعًا للسنة، حيث ورد ما يدل على تكراره ﷺ للدعاء ثلاث مرات، كما في

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٨٢ برقم: ٦٣٨٤) كتاب: الدعوات، باب: الدعاء إذا علا عقبه.

(٢) سورة البقرة، من آية: ١٨٦.

(٣) سورة يوسف، آية: ٥.

(٤) سورة الأعراف، من آية: ٢٠٥.

(٥) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ١٥/ ١٥-١٩.

حديث ابن أبي بكرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حين قال له ابنه: يا أبة، إني أسمعك تدعو عند كل غداة: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُنْسِي، وَثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» تُعِيدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ تُنْسِي، وَثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، فَقَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أُسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ (١).

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا، قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ» (٢).

والعبد يُكثِرُ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَكْرَهُهُ، وَيُلْحِقُ عَلَى اللَّهِ، وَذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ مَا يُطْلَبُ بِهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ، كَمَا ذَكَرَ ﷺ: «الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ...» (٣) (٤)، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ.

#### (١٤) التوسل إلى الله ﷻ بأنواع التوسل المشروعة.

أنواع التوسل المشروع ثلاثة:

الأول: التوسل إلى الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، إمَّا فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ أَوْ آخِرِهِ، وَيَقَعُ كَثِيرًا فِي الْأَدْعِيَةِ الْمَأْثُورَةِ، فَإِنَّهَا إمَّا أَنْ تُبْتَدِئَ بِالتَّوَسُّلِ بِاسْمٍ مَنَاسِبٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، أَوْ تُخْتَمَ بِهِ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي، قَالَ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - أَوْ قَالَ: اللَّهُمَّ

(١) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٣).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٦).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٧٠٣ برقم: ١٠١٥) كتاب: الزكاة، باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها.

(٤) يُنظر: جامع العلوم والحكم: ١/٢٦٩-٢٧٥.

عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ»<sup>(١)</sup>.

الثاني: التوسل إلى الله تعالى بعملٍ صالح قام به الداعي، كأن يقول المسلم: اللَّهُمَّ بِيَأْمَانِي بِكَ، أَوْ مَحَبَّتِي لَكَ، أَوْ اتِّبَاعِي لِرَسُولِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي، أَوْ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَحَبَّتِي لِمُحَمَّدٍ ﷺ وَإِيْمَانِي بِهِ أَنْ تَفْرَجَ عَنِّي، وَمَنْ ذَلِكَ أَنْ يَذَكَرَ الدَّاعِي عَمَلًا صَالِحًا ذَا بَالٍ، فِيهِ خَوْفُهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَتَقْوَاهُ إِيَّاهُ، وَإِيثاره رضاه على كل شيء، وطاعته له جَلَّ شَأْنُهُ، ثُمَّ يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فِي دَعَائِهِ، لِيَكُونَ أَرْجَى لِقَبُولِهِ وَإِجَابَتِهِ، وَيَدُلُّ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾<sup>(١)</sup>.

الثالث: التوسل إلى الله تعالى بدعاء الرجل الصالح الحي الحاضر، كأن يقع المسلم في ضيق شديد، أَوْ مَحَلَّ بِهِ مَصِيبَةٌ كَبِيرَةٌ، وَيَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ التَّفْرِيطَ فِي جَنْبِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيُحِبُّ أَنْ يَأْخُذَ بِسَبَبٍ قَوِيٍّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَيَذْهَبُ إِلَى رَجُلٍ يَظُنُّ فِيهِ الصَّلَاحَ وَالتَّقْوَى، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْتَقِدَ فِيهِ أَنَّهُ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ، أَوْ أَنَّهُ مِنَ الْمُقْرِبِينَ، أَوْ غَيْرِهَا مِنْ الْمُعْتَقَدَاتِ الْفَاسِدَةِ. وَمِثَالُ ذَلِكَ سُؤَالُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ لِأُمَّهُ بِالْهُدَايَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَدَعَا لَهَا ﷺ، فَهَدَاهَا اللَّهُ تَعَالَى<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٣).

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٦.

(٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمَّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتَهَا يَوْمًا فَأَسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمَّي إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَأْتِي عَلَيَّ، فَدَعَوْتَهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعْتَنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ» فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَى الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ، فَسَمِعْتُ أُمَّي خَشْفَ قَدَمِي، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ، قَالَ: فَاعْتَسَلْتُ وَلَبِسْتُ دِرْعَهَا وَعَجَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابَ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ حَيْرًا. أخرجَه مسلم في صحيحه (٤/١٩٣٨ برقم: ٢٤٩١) كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي



## (١٥) اختيار جوامع الكلم.

ينبغي على المؤمن أن يختار جوامع الكلم، وأحسن الكلام والألفاظ وأنبلها، وأجمعها للمعاني وأبينها، وقد أرشد النبي ﷺ إلى ذلك في الحديث الذي روته عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كانت تصلي فقال لها النبي ﷺ: «عَلَيْكَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْكَوَامِلِ الْجَوَامِعِ» فَلَمَّا انْصَرَفَتْ سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا - أَوْ - قَرَّبَ مِنْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلْتُكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ، - أَوْ - قَالَ: مِنْ أَمْرٍ - فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ لِي رَشَدًا»<sup>(١)</sup>.

قال الخطَّابي ~<sup>(١)</sup>: «الدعاء مُنْجَاة العبد لسيِّد السَّادات، الذي ليس له مثل ولا نظير، ولو تقدَّم بعض خدام ملوك أهل الدنيا إلى صاحبه ورئيسه في حاجة يرفعها إليه لتخير له محاسن الكلام، وتلخص إليه بأجود ما يقدر عليه من البيان، ولئن لم يستعمل هذا المذهب في مخاطبته، ولم يسلك هذه الطريقة، أو شك أن ينبي سمعه عن كلامه، وألَّا يحظى بطائل من حاجته من عنده، هذا والله المثل الأعلى، فما ظنك برب العِزَّة سبحانه، وبمقام عبده الذليل بين يديه، ومن عسى أن يبلغ بجهد بيانه كُنْه الثناء عليه، وهذا رسوله وصفه ﷺ قد أظهر العجز والانقطاع دونه، فقال في مناجاته: «أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ،

= هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥١).

(٢) حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطَّاب، أبو سليمان الخطَّابي، البُسْتِي، كان فقيهاً، أدبياً، محدثاً، لغوياً، شاعراً، كان يُشَبَّه في عصره بأبي عبيد القاسم بن سلام علماً وأدباً، وزهداً وورعاً، وتدريساً وتأليفاً، له مصنفات عديدة، منها: غريب الحديث، وأعلام السنن في شرح البخاري، توفي سنة: ٣٨٨هـ.

يُنظر ترجمته في: إنباه الرواة: ١/ ١٦٠ / ٦٣، وفيات الأعيان: ٢ / ٢١٤ / ٢٠٧، تاريخ الإسلام:

١ / ٦٣٢ / ٢٩٧.

لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ»<sup>(١)</sup>.

### (١٦) تحري الأوقات والأماكن والأحوال الفاضلة.

فَضَّلَ اللهُ الأوقات والأماكن والأحوال بعضها على بعض، فجعل بعضها نفحات لرحمته وجوده وكرمه، فينبغي للإنسان أن يترصدها، فيدعو الله فيها، فهي أرجى للإجابة من غيرها، كجوف الليل الآخر، ودُبر الصلوات المكتوبات، وبين الأذان والإقامة، وعند النداء للصلوات المكتوبة، ونزول الغيث، وزحف الصفوف في سبيل الله، وفي ساعة يوم الجمعة، وعند شرب ماء زمزم مع النية الصادقة، وفي السجود، وإذا نام على طهارة ثم استيقظ من الليل ودعا، والدعاء بعد الثناء على الله، والصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير، وعند دعاء الله باسمه العظيم، ودعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب، ودعاء يوم عرفة في عرفة، والدعاء في شهر رمضان، ولاسيما في العشر الأواخر، ولاسيما في ليلة القدر، وعند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر، والدعاء حالة إقبال القلب على الله واشتداد الإخلاص، ودعاء المظلوم على مَنْ ظلمه، والوالد لولده وعلى ولده، والمسافر، والصائم حتى يفطر وعند فطره، ودعاء المضطر، والإمام العادل، والولد البار بوالديه، وبعد رمي الجمرات الصغرى والوسطى، وداخل الكعبة، ومن صلى داخل الحجر فهو من البيت، وعلى الصفا والمروة، وعند المشعر الحرام، وغير ذلك<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣١).

(٢) شأن الدعاء للخطابي: ص ١٥-١٦.

(٣) يُنظر: شأن الدعاء للخطابي: ص ١٣-٢٠، الدعاء للطبراني: ٢/٤٣٠-٨٣٠، الأذكار للنووي: ٢/٤٨٠-٤٨٩، الدعاء ومنزلته من العقيدة: ١/١١٥-١٥٥، تصحيح الدعاء: ص ٢١-٣٣، الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة: ٣/٨٩٠-٩٧٥.

## المبحث الثاني:

### أهمية الاستعاذة بالله ﷻ، وحاجة المسلم إليها.

#### ويشتمل على خمسة مطالب:

- المطلب الأول: الاستعاذة بالله طاعة وامتنال لأمر الله، وأمر رسوله ﷺ.
- المطلب الثاني: الاستعاذة بالله سُنَّة من سُنن الأنبياء والصالحين.
- المطلب الثالث: الاستعاذة بالله مظهر من مظاهر عبادته، وتوحيده.
- المطلب الرابع: الاستعاذة بالله حصن منيع يحفظ المسلم من كل شر.
- المطلب الخامس: حاجة المسلم إلى الاستعاذة بالله ﷻ.

## المطلب الأول: الاستعاذة بالله طاعة

## وامتثال لأمر الله، وأمر رسوله ﷺ.

لَمَّا كَانَ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُخْلِصِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ بِحَاجَةٍ إِلَى طَلْبِ الْعَوْنِ مِنْ رَبِّهِ عَلَى أَدَاءِ مَا أَوْجَبَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْهَادِينَ الْمُهْدِينَ، الْمُعْظَمِينَ لَشِعَائِرِهِ، الْمُتَلَتِّزِينَ لَطَاعَتِهِ، الطَّالِبِينَ لِرِضَايَتِهِ، أَمَرَ اللَّهُ ﷻ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِهِ، وَصَدَّقَ الْإِلْتِجَاءَ إِلَيْهِ، وَالِاعْتِصَامَ بِهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ؛ لِيَكُنْ فِي حِفْظِهِ وَكَنْفِهِ، فَلَا يَصُدَّهُ شَيْءٌ عَنْ فِعْلِ مَا يَلْزَمُهُ مِنْ حَقِّ رَبِّهِ، وَلَا يَضُرَّهُ عَدُوُّهُ فِي دِينِهِ، أَوْ بَدَنِهِ، أَوْ مَالِهِ.

قال ﷻ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(١)</sup>.

فالمستعِذ بالله مُطِيعٌ لَهُ، مُسْتَجِيبٌ لِأَمْرِهِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَنْفَعُ لِلْعَبْدِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ مِنْ امْتِثَالِ أَوْامِرِهِ ﷻ، بَلْ غَايَةُ سَعَادَتِهِ أَنْ يَلْتَزِمَ طَاعَةَ رَبِّهِ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ ﷻ أَشْرَفَ الْخَلْقِ نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ ﷺ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِهِ، وَاللَّجُوءِ إِلَيْهِ فِي مَوَاطِنَ عَدِيدَةٍ، مِنْهَا قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾<sup>(٢)</sup>.

فهذا الخطاب للنبي ﷺ يُبَيِّنُ لَنَا عَظِيمَ مَنْزِلَتِهِ، وَرَفِيعَ دَرَجَتِهِ فِي الْإِمْتِثَالِ لِأَمْرِهِ ﷻ مَعَ أَنَّهُ مَعْصُومٌ ﷻ، كُلُّ ذَلِكَ تَحْقِيقًا لِلْعِبُودِيَّةِ الْكَامِلَةِ لِلَّهِ ﷻ، وَلِتَقْتَدِيَ بِهِ أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَدْ كَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِالِالْتِجَاءِ إِلَى اللَّهِ ﷻ، كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ، فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَلْيَتَّه»<sup>(٣)</sup>.

ولعظم شأن الاستعاذة بالله ورفيع منزلتها عنده ﷻ لم يقتصر على الأمر بها، بل أوجب الله إعادة من استعاذ به ﷻ تعظيماً لشأنه، ومعرفةً لحقه، وأجلُّ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ، نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ الْجَوْنِيَّةِ مِنْهُ تَرَكَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

(١) سورة النحل، آية: ٩٨.

(٢) سورة المؤمنون، آية: ٩٧.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤).

والسلام، وقال لها: «لَقَدْ عُدَّتْ بِعَظِيمٍ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ»<sup>(١)</sup>.  
 وأمر أمته إعادة من استعاذ بالله ﷺ فقال ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ»<sup>(٢)</sup>.  
 قال الطَّيْبِيُّ ~ (١): «(أي من استعاذ بكم، وطلب منكم دفع شركم، أو شر غيركم، قائلاً: بالله عليك أن تدفع عني شرَّك، فأجيبوه، وادفعوا عنه الشرَّ تعظيماً لاسم الله تعالى)». اهـ<sup>(٣)</sup>.

فإذا استعاذ إنسان بالله ﷻ من شرِّ الإنسان، أو من شرِّ غيره، وهو يستطيع ذلك فإنه يجب أن يعيده؛ إلا أن يستعيد بالله في أمر محرم؛ كترك واجب، مثلاً كأن يلزمه بترك الصلاة، فيستعيد ويقول: أعوذ بالله منك، ومثل هذا لا يُترك ولا يُعَاد؛ لأنَّ الله لا يُعِيد عاصياً، وإنما يُعِيد من كان مطيعاً له ﷻ.

والحديث دلَّ على وجوب إعادة من استعاذ بالله، وعدم المَسَاسِ به بمكروه؛ لأنَّ هذا يكون تَعَدِّيًّا على مَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ ﷻ، وذلك من نقص التوحيد، وفي إعادته إكمال للتوحيد<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٦).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦٤).

(٣) الحسين بن محمد بن عبد الله الطَّيْبِيُّ، الإمام المشهور، صاحب شرح المشكاة وغيره، وكان ذا ثروة من الإرث والتجارة فلم يزل ينفق ذلك في وجوه الخيرات إلى أن كان في آخر عمره فقيراً. قال ابن حجر: كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسُّنن، كان كريماً، متواضعاً، حسن المعتقد، شديد الرَّد على الفلاسفة والمبتدعة، مظهرًا فضائحتهم مع استيلائهم في بلاد المسلمين حينئذ. له مصنفات عديدة، منها: شرح الكشاف، وألف في المعاني والبيان (التبيان) وشرحه، توفي سنة: ٧٤٣هـ.

يُنظر ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢/٦٨/١٦١٣، بُغية الوُعاة: ١/٥٢٢/١٠٨٠، شذرات الذهب: ٢٣٩/٨.

(٤) عون المعبود: ٥/٦١، ٩/١٤.

(٥) يُنظر: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ الفوزان: ٢/٢٢٥.

## المطلب الثاني: الاستعاذة بالله سنة من سنن الأنبياء والصالحين.

الأنبياء عليهم السلام خير الخلق وأفضلهم، فهم رُسل الله ﷻ، اصطفاهم واجتباهم لتبليغ رسالته، ومع شرف منزلتهم، وعظيم مكانتهم، ورفيع درجاتهم عند الله ﷻ إلا أنهم استعاذوا به ﷻ، واعتصموا به، مع ما أيدهم الله به من المعجزات؛ إذ لا ملجأ منه إلا إليه، فهم خاضعون لقدرته وإرادته، مُحْتَاجُونَ لحفظه ومعونته، ولقد وردت مواطن عديدة في القرآن الكريم، والسنة النبوية، تُبين أحوال استعاذتهم بالله عليهم السلام، واستعاذة مَنْ تبعهم بإحسان من عباد الله الصالحين، مما يدل على عظمة الله ﷻ في نفوسهم، وصدق التجائهم إلى ربهم ﷻ، منها:

### - استعاذة نوح عليه السلام:

لقد أرسل الله نوحًا عليه السلام إلى قومه يدعوهم إلى عبادة الله، وينهاهم عن عبادة الأصنام، ولبت فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا؛ لكنهم كذبوه وعصوه، ولم يؤمن معه إلا قليل، فأمره الله بصنع السفينة، وأن يحمل فيها من كل زوجين اثنين ومن آمن معه وأهله إلا من كفر منهم، ثم جاء الأجل الذي قضاه الله وقدره للطوفان، فأغرقهم جميعًا ومن بينهم ابنه، ثم نادى نوح ربه، كما ذكره الله ﷻ، فقال: ﴿رَبِّ إِنِّي نَجَّيْتُكَ مِنَ الْغُتِّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَبْنَوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَتَّخِذْ مَنِ اسْتَعَاذَ بِكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَلَا تَجِدَ فِي نَفْسٍ إِلَّا عِزًّا نَفْسًا وَلَا تَجِدُ فِيهَا إِلَّا حُبًّا إِنَّ يَوْمًا فَجَاءَ السَّاعَةَ فَجَاءَهَا مَأْسُومًا وَالظُّلُومَ كَانُوا فِيهَا شُرَكَاءَ فِي هُنَّ مُتَمَثِّلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي نَجَّيْتُكَ مِنَ الْغُتِّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ (١).

حينئذ ندم نوح عليه السلام مما صدر منه لما علم بحال ابنه، فاستعاذ بالله ﷻ من أن يسأله في المستقبل ما ليس له به علم، مبالغة في التوبة وإظهاراً للرغبة والنشاط فيها، وتبركاً بذكر ما لقنه الله تعالى وهو أبلغ من أن يقول: أتوب إليك أن أسألك، لما فيه من

(١) سورة هود، من آية: ٤٥-٤٧.

الدلالة على كون ذلك أمراً هائلاً محذوراً لا محيص منه إلا بالاستعاذة بالله تعالى، وأن قدرته عليه السلام قاصرة عن النجاة من المكاره إلا بذلك، فعند هذا أعطاه الله: السَّلام والبركات، وهو قوله ﷺ: ﴿قِيلَ يَنْوُحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ﴾ (١) (٢).

#### - استعاذة إبراهيم عليه السلام:

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ» (١).

#### - استعاذة يوسف عليه السلام:

لقد وردت في القرآن الكريم في موطين:

**الأول:** حينما رَاوَدَتْهُ امْرَأَةٌ الْعَزِيزِ عَنْ نَفْسِهِ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ الْفَاحِشَةَ، بَعْدَ أَنْ اتَّخَذَتْ الْأَسْبَابَ لِذَلِكَ، وَكَانَ رَدُّ يَوْسُفَ عليه السلام عَلَى طَلِبِهَا حَازِمًا قَاطِعًا بِالْمَنْعِ، فَقَالَ كَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ وَجَّكَ عَلَى لِسَانِهِ: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (١): أي أعوذ بالله أن أفعل هذا الفعل القبيح؛ لأنه مما يُسَخِطُ اللَّهَ وَيُبْعِدُ مِنْهُ، وَلِأَنَّهُ خِيَانَةٌ فِي حَقِّ سَيِّدِي الَّذِي أَكْرَمَ مَثْوَايَ، وَهَذَا اجْتِنَابٌ مِنْهُ عَلَى أْتَمِّ الْوَجْهِ، وَإِشَارَةٌ إِلَى التَّعْلِيلِ بِأَنَّهُ مُنْكَرٌ هَائِلٌ يَجِبُ أَنْ يُعَاذَ بِاللَّهِ تَعَالَى لِلخَّلَاصِ مِنْهُ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِاسْتِعَاذَتِهِ بِهِ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى خَلْعَتَيْنِ: صَرَفَ السُّوءِ، وَالْفَحِشَاءَ عَنْهُ، وَحَيْثُ قَالَ: ﴿لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحِشَاءَ﴾ (٢) (٣).

(١) سورة هود، من آية: ٤٨.

(٢) يُنظر: إرشاد العقل السليم لأبي السُّعود: ٥٢ / ٣، التفسير الكبير للرازي: ٨٠ / ١.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٣).

(٤) سورة يوسف، من آية: ٢٣.

(٥) سورة يوسف، من آية: ٢٤.

الثاني: استعاذته عليه السلام لما طالبه إخوته أن يأخذ أحدهم بدل أخيه الذي وجد متاعه عنده، فقال كما ذكر الله عز وجل على لسانه: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله عليه السلام (معاذ الله): أي نلجأ إلى الله أن يعصمنا من أخذ من لا حق لنا في أخذه، وذلك بأخذ غير الذي وجدنا متاعنا عنده، فنكون قد أخذنا بريئاً بمذنب، فإن هذا ظلم، ونحن نستعيذ ونتعصم بالله من الظلم، فأكرمه الله تعالى بقوله: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾<sup>(٢)</sup> (١).

### - استعاذة موسى عليه السلام:

وردت في القرآن الكريم في ثلاثة مواطن:

الأول: في سورة البقرة، في قصة الرجل الذي قتله ابن أخيه استعجالاً لإرثه، ثم ألقاه تَعَمِيَّةً في حي غير الحي الذي هو منه، ولما اختلفوا في القاتل قالوا نذهب إلى موسى يدعو لنا ربه ليبين لنا من هو القاتل، فذهبوا إليه فقال لهم إن الله تعالى يأمركم أن تذبحوا بقرة، من أجل أن يضربوا القتل بجزء منها، فينطق مبيئاً من قتله، فلما قال لهم ذلك، قالوا بما أخبر الله به: ﴿أَتَنْخِذُنا هُزُؤًا﴾<sup>(١)</sup>: أي تستهزئ بنا، نحن نسألك عن أمر القتل وتأمرونا بذبح البقرة! فقال موسى عليه السلام بما أخبر الله به: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾<sup>(٢)</sup>: أي أمتنع بالله أن أكون من المستهزئين بالمؤمنين، وقيل: من الجاهلين

(١) يُنظر: التفسير الكبير للرازي: ١/ ٨٠، إرشاد العقل السليم لأبي السُّعود: ٣/ ١٢٧، تيسير الكريم الرحمن للسَّعدي: ص ٢٣٨.

(٢) سورة يوسف، آية: ٧٩.

(٣) سورة يوسف، من آية: ١٠٠.

(٤) يُنظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: ١٣/ ٣٧، تيسير الكريم الرحمن للسَّعدي: ص ٢٤٥.

(٥) سورة البقرة، من آية: ٦٧.

(٦) سورة البقرة، من آية: ٦٧.



بالجواب لا على وفق السؤال؛ لأنَّ الجواب لا على وفق السؤال جهل، فأعطاه الله خلعتين: إزالة التُّهْمَة، وإحياء القليل، فقال **عَلَّكَ**: ﴿فَقُلْنَا أَصْرِبُوهُ بَعْضَهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ (١)(٢).

الثاني: استعاذته **عَلَيْهِ** التي ذكرها الله في سورة غافر، قال تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٣٧﴾﴾ (١).

فخاطب موسى **عَلَيْهِ** قومه وأعلمهم أنه قد استجار بالله، وتحصن به من كل عدو متكبر، متصف بالتكذيب بيوم الحساب، فلا يقدر أحد على قتله، وإنَّ في افتتاح قوله **عَلَيْهِ** بحرف التوكيد (إنَّ) تدل على أنَّ الطريق المؤكَّد المُعْتَبَر في دفع الشرور والآفات عن النفس هو الاعتماد على الله، والتوكل على عصمته **عَلَّكَ** (١).

الثالث: استعاذته **عَلَيْهِ** من الرَّجْم، فقال **عَلَيْهِ** بما أخبر الله به: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ (١)، وهذه الاستعاذة ذكرها الله في سياق دعوته لقومه بأن لا يعلوا على الله بالاستكبار عن عبادته، والعلو على عبادته، مُبَيَّنًا لهم أنه قد أتاهم بحجة بينة ظاهرة، وهي ما أُوتِي به من المعجزات الباهرات، والأدلة القاهرات، فكذبوه وهُمُّوا بقتله، فاستعاذ بالله من أن يرَّجِّمه قومه من كل معاني الرَّجْم الذي يصل منه إلى المرجوم أذى ومكروه؛ شتمًا كان ذلك باللسان، أو رجماً بالحجارة باليد، فأعطاه الله تعالى مُراده، فأفنى عدوهم، وأورثهم أرضهم وديارهم (١).

(١) سورة البقرة، من آية: ٧٣.

(٢) يُنظر: معالم التنزيل للبغوي: ص ٤٠، التفسير الكبير للرازي: ٥٧/٢٧.

(٣) سورة غافر، آية: ٢٦-٢٧.

(٤) يُنظر: التفسير الكبير للرازي: ٥٧/٢٧.

(٥) سورة الدخان، آية: ٢٠.

(٦) يُنظر: جامع البيان للطبري: ٣٢/٢١.

## - استعاذة امرأة عمران وابنتها مريم.

بعد أن حملت امرأة عمران عليها السَّلام نذرت أن يكون ما في بطنها مُحَرَّرًا: أي خالصًا مُفَرَّغًا للعبادة، ولخدمة بيت المقدس، ولكنها وضعت أنثى، وقالت وليس الذكر كالأنثى: أي في القوة والجلد في العبادة وخدمة المسجد الأقصى، وأسماها مريم، ثم عَوَّذتها بالله وَعَجَّلَ، من شر الشيطان، وعَوَّذت ذريتها، وهو ولدها عيسى عليه السلام، قال تعالى:

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾﴾

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلَكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾. فاستجاب الله لها ذلك، فتقبلها بقبول حسن، وأنبتها نباتًا حسنًا، وكفلها زكريا، وأعاذها وذريتها من الشيطان الرجيم، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمْسُهُ حِينَ يُوَلَّدُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ، إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا»، ثم قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلَكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾﴾ (١) (٢).

واستعاذت مريم بالله وَعَجَّلَ حينما تَبَدَّى لها الملك في صورة بشر، وهي في مكان مُنفرد، وبينها وبين قومها حجاب اتخذته لتعتزل، وتنفرد بعبادة ربها، فخافته وظنت أنه يُريدها على نفسها، أو يتعرَّض لها بسوء، فاعتصمت بربها واستعاذت به منه، فقالت له كما ذكر الله على لسانها: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ (٣): أي ألتجئ به، وأعتصم برحمته أن تنالني بسوء، إن كنت تخاف الله، وتعمل بتقواه فاترك التَّعَرُّضَ لي، فجمعت بين الاعتصام بربها، وبين تخويفه وترهيبه، وأمره بلزوم التقوى.

(١) سورة آل عمران، آية: ٣٥ - ٣٦.

(٢) سورة آل عمران، آية: ٣٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٣٤ برقم: ٤٥٤٨) كتاب: التفسير، باب: ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلَكَ وَذَرَيْتَهَا

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

(٤) سورة مريم، آية: ١٨.

قال ابن كثير ~ : ((وهذا هو المشروع في الدفع أن يكون بالأسهل فالأسهل، فخوفته أولاً بالله ﷻ، فكانت عاقبة استعاذتها بالله أن وهب الله لها غلاماً زكياً من غير أب، ثم أنطق ذلك الغلام تبرئة وتزكية لها عن السوء)). اهـ<sup>(١)</sup>.

ولقد وردت في السنة المطهرة أحاديث تدل على استعاذة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِاللَّهِ ولجؤتهم إليه، منها: استعاذة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فعن أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَضِبَهُ قَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَغَضَبِ رَسُولِهِ، فَجَعَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَدُّ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٢/٣٣-٣٤، ٥/٢٢٠.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم: (٤٣).

## المطلب الثالث: الاستعاذة بالله مظهر من مظاهر عبادته وتوحيده.

الاستعاذة بالله نوع من أنواع الدعاء، والدعاء من أعظم العبادات التي تتجلى فيها العبودية الحقّة لله ﷻ، فهو روح العبادة ولُبُّها، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

قال الشُّوكَّانِي ~ (١): «إِنَّ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ قَدْ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ الدَّعَاءَ مِنَ الْعِبَادَةِ، فَإِنَّهُ ﷻ أَمَرَ عِبَادَهُ أَنْ يَدْعُوهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ فَأَفَادَ ذَلِكَ أَنَّ الدَّعَاءَ عِبَادَةٌ، وَأَنْ تَرَكَ دَعَاءَ الرَّبِّ سَبْحَانَهُ اسْتِكْبَارٌ وَلَا أَقْبَحَ مِنْ هَذَا الْاسْتِكْبَارِ، وَكَيْفَ يَسْتَكْبِرُ الْعَبْدُ عَنْ دَعَاءِ مَنْ هُوَ خَالِقٌ لَهُ، وَرَازِقُهُ، وَمَوْجِدُهُ مِنَ الْعَدَمِ، وَخَالِقُ الْعَالَمِ كُلِّهِ، وَرَازِقُهُ، وَمُحْيِيهِ، وَمُمِيتِهِ، وَمُثَبِّتِهِ، وَمَعَاقِبِهِ، فَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا الْاسْتِكْبَارَ طَرَفٌ مِنَ الْجَنُونَ، وَشُعْبَةٌ مِنْ كُفْرَانِ النَّعْمِ». اهـ (١).

ولقد تضافرت النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية في بيان أهمية الدعاء، وعظيم مكانته، والترغيب فيه بَمَ لا حصر لها، مما يدل على علو مرتبته، وسمو منزلته، ولقد سمّاه الله ﷻ دِينًا، فقال ﷻ: ﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾<sup>(٢)</sup>، وسمّاه

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٢) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشُّوكَّانِي، اليميني، فقيه مجتهد، من كبار علماء اليمن، كان كثير الاشتغال بمطالعة كتب التاريخ، ومجاميع الأدب، ثم شرع في الطلب، فقرأ على والده، وعلى كثير من الشيوخ والعلماء والفقهاء، ومهر في الفنون ودرس فيها، له ١١٤ مؤلفاً، من أهمها: نيل الأوطار، وفتح القدير، توفي سنة: ١٢٥٠هـ.

يُنظر ترجمته في: البدر الطالع: ٢/ ٢١٤-٢٢٥، معجم المطبوعات: ٢/ ١١٦٠، الأعلام للزركلي: ٢٩٨/٦.

(٣) تحفة الذاكرين: ص ٣٣.

(٤) سورة الأعراف، من آية: ٢٩.

صلاة، فقال ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>: أي دعاؤك واستغفارك طمأنينة لهم<sup>(٢)</sup>.

فالدعاء عبادة، وِسْمَةٌ للعبودية، يَسْتَدْعِي به العبد من الله العناية، ويستمد المَعُونَةَ، وَيَسْتَجْلِبُ الرَّحْمَةَ، وَيَسْتَدْفِعُ النَّقْمَةَ، وَيُظْهِرُ بِهِ الْاِفْتِقَارَ وَالذُّلَّةَ، مُتَبَرِّئًا مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِهِ<sup>(٣)</sup>.

والاستعاذة بالله من أهم أنواع الدعاء وأعظمها شأنًا لما فيها من إظهار العبد فاقته لربه، وتضرعه إليه، وتعلقه به، فالمستعبد بالله قد أبدى الافتقار التام لربه، وتبرأ من حوله وقوته، ولم يثق بنفسه لعلمه بضعفها وعجزها؛ بل لجأ إلى ربه بصدق وإخلاص، مستشعرًا قربه من مولاه، لحسن ظنه به، طالبًا الحماية منه لقدرته على بسط نفوذ العصمة، والإنقاذ والسلامة من المخاطر، فتنبعث في قلبه الطمأنينة، وفي نفسه الراحة والأمان؛ لأنه في كنف الله ورعايته، فهو ملاذ كل مكروب، وراحة كل قلق مضطرب.

قال ابن تيمية ~ : «فمن تمام نعمة الله على عباده المؤمنين أن يُنزل بهم الشدة والضَّرَّ، وما يلجئهم إلى توحيده؛ فيدعونه مخلصين له الدين، ويرجونه ولا يرجون أحدًا سواه، وتتعلق قلوبهم به لا بغيره، فيَحْضُلُ لهم من التوكل عليه، والإنابة إليه، وحلاوة الإيمان وذوق طمعه، والبراءة من الشرك، ما هو أعظم نعمة عليهم من زوال المرض، أو الخوف، أو الجذب، أو حصول اليُسْرِ وزوال العُسْرِ في المعيشة، فإن ذلك لَذَاتٌ بَدْنِيَّةٌ، وَنِعْمٌ دُنْيَوِيَّةٌ قد يحصل للكافر منها أعظم مما يحصل للمؤمن»<sup>(٤)</sup>. اهـ.

وفي الاستعاذة بالله تتجلى عبادة التوكل على الله في أروع صورها، فإنَّ اللجوء إلى الله ﷻ، والاعتصام به لدفع المكروه، وسؤاله مع الإخلاص وصدق الرجاء دليلٌ على

(١) سورة التوبة، آية: ١٠٣.

(٢) جامع البيان للطبري: ٦٥٩/١١.

(٣) يُنظر: تصحيح الدعاء: ص ١٥.

(٤) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٣٣٣/١٠.

تحقق التوكل على الله تعالى مع حُسن الظن به، فإنَّ سِرَّ التوكل على الله تعالى وحقيقته هو صدق اعتماد القلب على الله تعالى وحده، ومباشرة ما شرعه الله وأباحه من الأسباب لتحصيل الحاجة واثقاء المرهوب، مع كمال الثقة به في تحقيق المطلوب، ولقد ذكر ابن عاشور ~ (١) كلاماً نفيساً في علاقة الاستعاذة بالتوكل عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (١٨) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١﴾.

فقال: ((في هذه الآية أمر الله ﷻ نبيه ﷺ وأُمَّته من بعده أنه إذا أراد أن يقرأ القرآن يستعيز بالله من الشيطان الرجيم لحمايته من وساوسه التي قد تفسد عليه تلاوته، ويبيّن أنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون، وجملة ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ تعليل للأمر بالاستعاذة من الشيطان عند إرادة قراءة القرآن، وبيان لصفة الاستعاذة، فأما كونها تعليلاً لزيادة الحث على الامتثال للأمر بأن الاستعاذة تمنع تسلط الشيطان على المستعيز؛ لأنَّ الله منعه من التسلط على الذين آمنوا المتوكلين، والاستعاذة منه شعبة من شعب التوكل على الله؛ لأنَّ اللجوء إليه توكل عليه، وفي الإعلام بالعلّة تنشيط للمأمور بالفعل على الامتثال؛ إذ يصير عالماً بالحكمة، وأما كونها بياناً فلِمَا تَضَمَّتْهُ من ذكر التوكل على الله ليبيّن أن الاستعاذة إعراب عن التوكل على الله تعالى لدفع الشيطان ليعقد المستعيز نيته على ذلك، وليست الاستعاذة مجرد قول بدون استحضر نيّة التَّعوذ بالله)). اهـ (١).

فأعظم ما يتجلى التوكل في حال المستعيز بربه؛ لأنه مَفْوُض أمره إليه، واثق

(١) محمد الطاهر بن عاشور، رئيس المفتين المالكيين بتونس، وشيخ جامع الزيتونة، وفروعه بتونس، وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة، له مصنفات عديدة، منها: مقاصد الشريعة الإسلامية، والتحرير والتنوير في تفسير القرآن، توفي سنة: ١٣٩٣ هـ.

يُنظر ترجمته في: الأعلام للزركلي: ١٧٣/٦.

(٢) سورة النحل، آية: ٨٩-٩٩.

(٣) التحرير والتنوير لابن عاشور: ٢٧٨/١٤.

بانقضاء الحاجة من عنده، ولذلك تَوَجَّهَ إلى ربه، ولم يلتفت إلى غيره.

والاستعاذة بالله من العبادات التي يجب تجريدها لله وَعَلَيْكَ، فالاستعاذة به فيما لا يقدر عليه سواه من مقتضيات التوحيد ولو ازمه، بل هي من أصول التوحيد لله وَعَلَيْكَ؛ حيث إنَّ توحيد الألوهية هو توحيد الله بأفعال العباد التي منها الاستعاذة.

ومن امثال أمر الله، واستعاذ به فلا ريب أن هذه عبادة من أجل العبادات، بل هي من حقائق توحيد الألوهية، وإن استعاذ بغيره فهو عابد لذلك الغير، كما أن مَنْ صَلَّى لله وصَلَّى لغيره يكون عابداً لغير الله، وكذلك في الاستعاذة<sup>(١)</sup>.

فلا يستعاذ إلا به، أو بأسمائه الحسنی، أو بصفاته العلی، قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ الْفَرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن القيم ~ : «كَانَ فِي اسْتِعَاذَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّهِ مِنْهُ جَمْعًا لِمَا فَصَّلَهُ فِي الْجَمَلَتَيْنِ قَبْلَهُ، فَإِنَّ اسْتِعَاذَةَ بِهِ مِنْهُ تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الْكَلَامِ قَبْلُهَا، مَعَ تَضَمُّنِهَا فَائِدَةَ شَرِيفَةٍ، وَهِيَ كَمَا لَمْ (التوحيد)». اهـ.

ثم أشار ~ إلى معنى عظيم فقال: «والمستعید فارٌّ مما أوجده قدر الله ومشيئته وخلقته إلى ما تقتضيه رحمته وبرُّه ولطفه وإحسانه، ففي الحقيقة هو هارب من الله إليه، ومستعید بالله منه، وتَصَوُّر هذين الأمرين يُوجب للعبد انقطاع تعلق قلبه عن غيره بالكلية؛ خوفاً ورجاءً ومحبةً، فإنه إذا عَلِمَ أَنَّ الذي يَفِرُّ منه ويستعید منه إنما هو بمشيئة الله وقدرته وخلقُه لم يَبْقَ في قلبه خوف من غير خالقه وموجده، فَتَضَمَّنَ ذلك أفراد الله وحده بالخوف، والحب، والرجاء، ولو كان فراره مما لم يكن بمشيئة الله وقدرته لكان ذلك موجباً لخوفه منه، مثل من يفر من مخلوق آخر أقدر منه، فإنه في حال فراره من

(١) يُنظر: تيسير العزيز الحميد: ص ١٧٢.

(٢) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٣١).

الأول خائف منه حذرًا ألا يكون الثاني يفيد منه، بخلاف ما إذا كان الذي يفر إليه هو الذي قُضي وقُدِّر وشاء ما يفر منه، فإنه لا يبقى في القلب التفات إلى غيره، فتفطن إلى هذا السرّ العجيب في قوله ﷺ: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ»، فإنَّ الناس قد ذكروا في هذا أقوالاً، وقلَّ مَنْ تعرَّض منهم لهذه النُكْتة التي هي لبُّ الكلام ومقصوده). اهـ<sup>(١)</sup>.

والاستعاذة بالله ﷻ ثمرة من ثمرات توحيد الربوبية؛ فإنه إذا أيقن المُستعِذ بالله بأن له ربًّا خالقًا هو الله تبارك وتعالى، وأنَّ هذا الرَّبُّ هو رب كل شيء ومليكه، وهو مصرف الأمور؛ لأنه هو القاهر فوق عباده، له القدرة والقوة والعلم والرحمة وسائر صفات الكمال، وأنه لا يَعُزُّب عنه مثقال ذرَّة في السموات والأرض، أنست روحه بالله، واطمأنت نفسه بذكره، ولم تُزلزله الأعاصير والفتن، وتوجَّه إلى ربه بالدعاء، والالتجاء والاستعاذة، كما أن إقراره بتفرد الله بإجابة الدعاء من توحيده في ربوبيته؛ لأنَّ من مقتضى توحيد الربوبية أن يُريهم بالنعم وبما يحتاجون إليه، ومن ذلك إجابة المضطر، وكشف الكرب، ودفع الضر، وإزالة الشر.

فالمستعِذ بالله هو الذي عَرَف نفسه أنه عبد مربوب، فالتجأ إلى ربه وخالقه، القادر القاهر الغلاب أن يمنعه ما لا طاقة له بشره، ولا يقدر على التَّخلص منه إلاَّ بمعونته، وعصمته<sup>(٢)</sup>.

(١) يُنظر: الرسالة التبوكية لابن القيم: ص ١٨-١٩.

(٢) يُنظر: صفوة الآثار والمفاهيم: ٢٦/١.



### المطلب الرابع: الاستعاذة بالله حصن منيع يحفظ الله بها المسلم من كل شر.

إنَّ المتأمل للكتاب المبين والسُّنة النبوية يُلاحظ شِدَّةَ اعتنائها بذكر عداوة الشيطان للإنسان وكيدِه ومحاربتِه ومجاهدته؛ لأنه أشدُّ أعداء الإنسان فتكًا، وأمضاهم كيدًا، وأقدمهم عداوة منذ أن خلق الله آدم عليه السلام، فهي معركة قديمة دائمة لن تضع أوزارها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ لذلك أمر الله أن نتخذهُ عَدُوًّا، فقال عَلَيْكُمْ: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ <sup>(١)</sup>.

فتحذير رب العالمين من هذا العدو المبين كثيرٌ مستفيضٌ في كتابه الكريم؛ لأنه مصدر كل فتنة وبلاء، ومنبع كل شرٍّ وعناء، وقد أخذ على نفسه الميثاق أن يُضل بني آدم، وأن يَطْرُق لذلك كل باب، فقال بما أخبر الله به: ﴿فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ <sup>(١٦)</sup> ثُمَّ لَا تَنبَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ <sup>(١)</sup>.

ومن رحمة الله بعباده شرَّع لهم أسبابًا عديدة يتحصنون بها من هذا العدو وشره وكيدِه، ومن أعظمها الاستعاذة بالله عَلَيْكُمْ منه، واللجوء إليه لدفع شرِّه وأذاه، وقد أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك، فقال عَلَيْكُمْ: ﴿وَمَا يَزَعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ <sup>(١)</sup>.

فما أبلغ كلامه عَلَيْكُمْ في الإرشاد والابتعاد عن الشرِّ؛ إذ لم يقل استعذ من إبليس بل قال من الشيطان، ليشمل إبليس وذريته وكافة جنوده من شياطين الإنس والجن.

وهذا الخطاب وإن حَصَّ الله به الرسول إلا أنه تأديب عام لجميع المكلفين؛ لأنَّ الاستعاذة بالله لطف مانع من تأثير وساوس الشيطان، وفي الأمر بالاستعاذة بالله تعالى

(١) سورة فاطر، آية: ٦.

(٢) سورة الأعراف، آية: ١٦-١٧.

(٣) سورة الأعراف، آية: ٢٠٠.

تهويل لذلك، وتنبية على أنه من الغوائل التي لا يتخلص من مَصْرَّتْهَا إِلَّا بالالتجاء إلى حَرَمِ عَصْمَتِهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

فالاستعاذة بالله من الشيطان مع الإخلاص له من أجل أنواع العبادة، لما فيها صدق الالتجاء إلى الله ومحض التعلق به، فلا يطلب التعوذ والحفظ إِلَّا منه؛ لأنه القادر وحده على رَدِّ كَيْدِ الشيطان، ودَحْرِهِ، ودفع شرِّه.

قال ابن الجوزي ~<sup>(١)</sup>: «الاستعاذة أحسن حصن لدين المؤمن من كيد الشيطان الرجيم، وأحرز حِرْزَ لِقْبَلِهِ مِنْ وَسْوَاسِ الْعَدُوِّ اللَّئِيمِ». اهـ<sup>(٢)</sup>.

وقد أَرَشَدَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الاستعاذة بالله منه عند وسوسته، فقد قال ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ، فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَلْيَنْتَه»<sup>(٣)</sup>.

قال الطَّيْبِيُّ ~ : «إنما أمر بالاستعاذة والاشتغال بأمر آخر، ولم يأمر بالتأمل والاحتجاج لأنَّ العلم باستغناء الله جل وعلا عن الموجد أمر ضروري لا يقبل المناظرة، ولأنَّ الاسترسال في الفكر في ذلك لا يزيد المرء إِلَّا حيرة، ومن هذا حاله فلا علاج له إِلَّا الملجأ إلى الله تعالى والاعتصام به». اهـ<sup>(٤)</sup>.

(١) يُنظَر: التفسير الكبير للرزّازي: ١٥/١٠٣، روح المعاني للألوسي: ١٣٨/٥.

(٢) عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الجوزي، البغدادي، الفقيه، الحنبلي، الواعظ، أبو الفرج، الملقب جمال الدين، كان علامة عصره، وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ، صنف في فنون عديدة، منها: زاد المسير في علم التفسير، وله في الحديث تصانيف كثيرة، وله "المنتظم" في التاريخ وهو كبير، توفي سنة: ٥٩٧هـ.

يُنظَر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٣/١٤٠، العبر في خبر مَنْ غَبَرَ: ٣/١١٨، شذرات الذهب: ٢١/٤٧/١.

(٣) بستان الواعظين: ص ١٢.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤).

(٥) فتح الباري: ٦/٣٤١.

ولقد وردت مواطن كثيرة أمر النبي ﷺ فيها بالاستعاذة بالله ﷻ من الشيطان لشدة الحاجة للتعوذ بالله منه، وسيأتي بيانها في هذا البحث، مما يؤكد لنا أهميتها وعظيم شأنها.

فالاستعاذة بالله والالتجاء إليه حصن منيع، وسيج محكم للمرء، ولا سيما في زمن تجتاحه أمواج عاتية من الفتن والبلايا والمصائب التي أحاطت بالأمة من كل جانب، فهي تموج بهم كموج البحر حتى إنها لتدع الحليم حيراناً، نظراً لتوالي وقائع الأحداث، وتلاطم أمواجها وفجائعتها الملتهبة، والمنهج النبوي هو النجاة في ذلك، فقد حرص الرسول ﷺ على تعليم أصحابه ومن بعدهم من أمته أسباب الوقاية من الفتن قبل وقوعها، والسلامة والنجاة منها بعد وقوعها، ومن أعظم تلك الأسباب: الاستعاذة بالله منها، فقال ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»<sup>(١)</sup>، وقال ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»<sup>(٢)</sup>.

فمن كمال شفقتة ﷺ علينا، ولشدة خطورة الفتن، وكثرة الغفلة عنها وعن آثارها، علّمنا الاستعاذة بالله منها بجميع أنواعها، وأن نُكرّر التَّعوذ بالله ﷻ من فتنة المحيا والممات عدة مرات في اليوم، في دبر كل صلاة، وهذا من فضل الله علينا، وإنَّ المتأمل للأدعية والأذكار النبوية يجد أنَّ معظمها تشتمل على الاستعاذة بالله؛ لأنها حصن منيع يحفظ المستجير بالله من كل محذور، ويخلصه من كل مكروه، فهي استعانة بالله القوي القادر على دفع ومنع كل شر لا يقدر على دفعه ومنعه إلا الله ﷻ.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٧).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٥).

## المطلب الخامس: حاجة المسلم إلى الاستعاذة بالله.

اقتضت حكمة الله ﷻ أن يكون الابتلاء سُنَّة من سُنن هذه الحياة الدنيا؛ لِيَمَحِّصَ الله به العباد، وَيَمَيِّز الخبيث من الطَّيِّب، فَيُبْتَلَى الإنسان بالشرِّ والمصائب والذنوب والفتن والشَّهوات والشُّبهات، وَيُصْبِح في أمس الحاجة إلى حبل يربطه ويصله بخالقه ﷻ، يُسْكِب في قلبه الأمن والإيمان، والرَّاحة والسكينة والاطمئنان، وإنَّ من أعظم العبادات التي تزيد في إيمان المسلم، وتقوي عقيدته وصلته بربه، وتقيه من الفتن والمحن هي الاستعاذة به والاعتصام به ﷻ، فاللجوء إليه مع إظهار الضعف والفقر والحاجة إليه، والانطراح بين يديه من أبرز مظاهر عبادته الدالة على عظمة إيمان العبد بربه، وصلاح قلبه، وعظيم صلته بالله ﷻ.

قال ابن القيم ~ : ((يُعَرَّف سبحانه العبد حاجته إلى حفظه له ومعونته وصيانته، وأنه كالوليد الطَّفل في حاجته إلى من يحفظه ويصونه، فإنَّ من لم يحفظه مولاه الحق ويصونه ويعينه فهو هالك ولا بد، وقد مدَّت الشياطين أيديها إليه من كل جانب، تُريد تمزيق حاله كله، وإفساد شأنه كله، وأنَّ مولاه وسيِّده إنَّ وَكَلَهُ إلى نفسه وَكَلَهُ إلى ضَيْعَةٍ وعجز وذنوب وخطيئة وتفريط، فهلاكه أدنى إليه من شرِّك نعله، فقد أجمع العلماء بالله على أنَّ التوفيق أَلَّا يَكِلَ اللهُ العبد إلى نفسه، وأجمعوا على أنَّ الخذلان أن يُخَلِّيَ بينه وبين نفسه)). اهـ (١).

والمسلم تَكْتَنِفُهُ في حياته شرور كثيرة، وأخطار عظيمة، وفتن عديدة، فإذا عَرَف أنَّ قُدْرَةَ جميع الخلائق لا تفي بدفعها ولا منعها، وأنه لا ملاذ له منها إلاَّ بالالتجاء إلى الله والاعتصام به، حينئذ تعظم حاجته لربه، إذ يحمله طبعه وعقله على أنه لا يَعِصِم من الشرِّ غيره، ولا يُنْجِي من المهالك سواه؛ لعظمته وهَيْمَنَتِهِ على خلقه، وكمال قدرته على دفع

(١) مفتاح دار السعادة: ٢٩٩/١.

ومنع الشرور والآفات كلها، ولقد أشار الرَّازِي ~ إلى هذا المعنى بكلام نفيس في معنى الاستعاذة بالله، فقال:

((إِنَّ فِي قَوْلِهِ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ) عُرُوجَ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى الْخَالِقِ، وَمِنَ الْمُمْكِنِ إِلَى الْوَاجِبِ، وَهَذَا هُوَ الطَّرِيقُ الْمَتَعَيْنُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ؛ لِأَنَّ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لَا طَرِيقَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِلَّا بِأَنْ يُسْتَدَلَّ بِأَحْتِيَاجِ الْخَلْقِ عَلَى وَجُودِ الْحَقِّ الْغَنِيِّ الْقَادِرِ، فَقَوْلُهُ (أَعُوذُ) إِشَارَةٌ إِلَى الْحَاجَةِ التَّامَةِ، فَإِنَّهُ لَوْلَا الْإِحْتِيَاجُ لَمَا كَانَ فِي الْإِسْتِعَاذَةِ فَائِدَةٌ، وَقَوْلُهُ (بِاللَّهِ) إِشَارَةٌ إِلَى الْغَنِيِّ التَّامِ لِلْحَقِّ، فَقَوْلُ الْعَبْدِ (أَعُوذُ) إِقْرَارٌ عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ، وَقَوْلُهُ (بِاللَّهِ) إِقْرَارٌ بِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا بِأَنَّ الْحَقَّ قَادِرٌ عَلَى تَحْصِيلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ، وَدَفْعِ كُلِّ الْآفَاتِ، وَالثَّانِي أَنَّ غَيْرَهُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِهَذِهِ الصِّفَةِ، فَلَا دَافِعَ لِلْحَاجَاتِ إِلَّا هُوَ، وَلَا مُعْطِيَ لِلْخَيْرَاتِ إِلَّا هُوَ، فَعِنْدَ مَشَاهِدَةِ هَذِهِ الْحَالَةِ يَفِرُّ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى الْحَقِّ)). اهـ<sup>(١)</sup>.

فَمَنْ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ عَاجِزٌ ضَعِيفٌ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، تَصَاغَرَتْ نَفْسُهُ، وَذَلَّتْ جَوَارِحُهُ، وَعَظُمَ افْتِقَارُهُ لِمَوْلَاهُ، وَالتَّجَاؤُهُ إِلَيْهِ، وَتَضَرَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَيَقَنَ بِأَنَّ حَاجَتَهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّهِ وَخَالِقِهِ عَجَلًا وَفَوْقَ كُلِّ حَاجَةٍ، وَضُرُورَتَهُ إِلَيْهِ فَوْقَ كُلِّ ضَرُورَةٍ، ذَلِكَ أَنَّ فَقْرَهُ وَاحْتِيَاجَهُ إِلَيْهِ أَمْرٌ ذَاتِي لَا يَنْفَكُ عَنْهُ بِحَالٍ، وَلَا غَنَى لَهُ عَنْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾<sup>(٢)</sup>.

فجميع الخلق مفتقرون إلى الله عَجَلًا، محتاجون إليه في كل شؤونهم وأحوالهم الدنيوية والأخروية، لا يستغنون عنه طرفة عين، وهو سبحانه الغني عنهم، وعن كل شيء من مخلوقاته، المحمود بأقواله وأفعاله وحسن تدبيره، فكل الخلائق تحمده لحاجتها إليه، وغناه عنها.

قال ابن تيمية ~ : ((والقلب فقير بالذات إلى الله عَجَلًا من وجهين: من جهة العبادة، وهي العلة الغائية، ومن جهة الاستعانة والتوكل، وهي العلة الفاعلية، فالقلب

(١) التفسير الكبير للرازي: ١/ ٩٧.

(٢) سورة فاطر، آية: ١٥.

لا يصلح ولا يفلح ولا يلتد ولا يسر ولا يطيب ولا يسكن ولا يطمئن إلا بعبادة ربه وَعَلَيْكَ، وحبه، والإنابة إليه، ولو حصل له كل ما يلتد به من المخلوقات لم يطمئن ولم يسكن، إذ فيه فقر ذاتي إلى ربه وَعَلَيْكَ من حيث هو معبوده ومحبوه ومطلوبه، وبذلك يحصل له الفرح والسرور، واللذة والنعمة، والسكون والطمأنينة، وهذا لا يحصل له إلا بإعانة الله وَعَلَيْكَ له، ولا يقدر على تحصيل ذلك له إلا الله سبحانه. اهـ<sup>(١)</sup>.

قال ابن عثيمين ~<sup>(١)</sup>: «الاستعاذة بالله هي المتضمنة لكمال الافتقار إليه، والاعتصام به، واعتقاد كفايته من كل شيء في الحاضر أو المستقبل، والدليل قوله وَعَلَيْكَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾<sup>(١)</sup>. اهـ<sup>(١)</sup>.

وقد كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»<sup>(١)</sup>.

فقد جمع صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الدعاء بين حقيقة التوحيد، وإظهار الفقر والفاقة إلى ربه في قوله: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ»

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ١٠ / ١٩٤.

(٢) محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن التميمي، أبو عبد الله، جده الرابع عثمان أطلق عليه عثيمين فاشتهر به، كان عالماً، فقيهاً، زاهداً، تميز بالحلم والصبر والجلد في طلب العلم وتعليمه، له مصنفات عديدة، منها: الشرح المتمتع على زاد المستنقع، والقواعد المثل في صفات الله وأسمائه الحسنی، توفي سنة: ١٤٢١ هـ.

يُنظر ترجمته في: كتاب ابن عثيمين الإمام الزاهد، للدكتور ناصر الزهراني، والدر الثمين في ترجمة فقيه الأمة محمد بن صالح العثيمين، لعاصم بن عبد المنعم، والجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين العلمية والعملية، لوليد الحسن.

(٣) سورة الفلق، آية: ١-٢.

(٤) مجموع فتاوى ورسائل العثيمين: ٦ / ٥٩.

(٥) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٨).

وبين الإقرار له بصفة العزة وقوة السلطان، والتوسل إليه بصفاته سبحانه، وشدة حاجته بأن لا يهلكه الله بعدم التوفيق للرشاد في قوله: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي». فالعبد مفتقرٌ دائماً إلى التوكل على الله، والاستعانة به، واللجوء إليه، كما هو مفتقر إلى عبادته، ولا بُدَّ أن يشهد دائماً فقره إلى الله، وحاجته في أن يكون معبوداً له، وأن يكون رَجَاً مُعِيداً له في رفع ما نزل، وودفع ما لم ينزل، فلا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ منه إلا إليه.

ولقد عَظَّمَ ﷺ في نفوس أصحابه الاستعاذة بالله، واللجوء إليه في دفع ما أصابهم من ضرر، فعن عثمان بن أبي العاص الثقفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»<sup>(١)</sup>.

ومن تأمل الأدعية والأذكار التي تشتمل على الاستعاذة بالله عَلِمَ أَنَّ الْعَبْدَ مُفْتَقِرٌ إِلَى رَبِّهِ، محتاجٌ إليه، لا يمكن استغناؤه عنه بوجه من الوجوه، ولا في حال من الأحوال، فهو مستعيدٌ به في معظم شؤون حياته، في حضره وسفره، ودخوله وخروجه، ويقظته ونومه، بل حتى عند إتيانه أهله، فهو دائم الافتقار لعون الله وحفظه.

قال ابن بطَّال ~<sup>(١)</sup>: «جميع أبواب الاستعاذة التي ترجم لها- أي البخاري في صحيحه- تدل آثارها على أنه ينبغي سؤال الله، والرغبة إليه في كل ما ينزل بالمرء من حاجاته، وأن يُعَيَّنَ كل ما يدعو فيه، ففي ذلك إطالة الرغبة إلى الله تعالى والتضرع إليه، وذلك طاعة لله تعالى، وكان النبي ﷺ يتعوذ بالله من كل ذلك، ويُعَيِّنُهُ بِاسْمِهِ، وإن كان

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٢).

(٢) علي بن خلف بن بطَّال البكري، القُرْطُبي، أبو الحسن، ويعرف بابن اللجَّام، كان من أهل العلم والمعرفة والفهم، عني بالحديث العناية التامة، وأتقن ما قيد منه، ومن مصنفاته: شرح صحيح البخاري، والاعتصام في الحديث، توفي سنة: ٤٤٩هـ.

يُنظر ترجمته في: ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٠، الصِّلة لابن بشكَّوَال: ١/ ٣٩٤، سير أعلام النبلاء:

الله قد عصمه من كل شر، لِيُلْزِمَ نفسه خوف الله تعالى وإِعْظَامَهُ، وَلِيُسَنِّ ذلكَ لِأُمَّتِهِ ويعلمهم كيف الاستعاذة من كل شيء، وليستشعر العبد الافتقار إلى ربه في كل أمر وإن دق، ولا يستحيي من سؤاله ذلك)). اهـ<sup>(١)</sup>.

ولعله بمطالعة فصول البحث ومباحثه يمتنَّ الله علينا بتدبر معاني الاستعاذة به وَعَجَلًا، فندرك جُلَّ أهميتها ومكانتها، وإلَّا فأهميتها العظيمة لا تُحِيطُ به العبارة.

قال ابن القيم ~ : ((فمعنى الاستعاذة القائم بقلبه - أي المستعيز - وراء هذه العبارات، وإنما هي تمثيل وإشارة وتفهيم، وإلَّا فما يقوم بالقلب حينئذ من الالتجاء والاعتصام والانطراح بين يدي الرب، والافتقار إليه والتذلل بين يديه، أمر لا تُحِيطُ به العبارة)). اهـ<sup>(١)</sup>.



(١) شرح ابن بَطَّال: ١٠/١١٧.

(٢) بدائع الفوائد: ٢/٧٠٤.



## الفصل الثاني

ما يستعيذ به المسلم.

ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: ما يشرع الاستعاذة به، وألفاظ الاستعاذة.
- المبحث الثاني: ما لا يجوز الاستعاذة به، ومحظورات الاستعاذة.

\* \* \* \* \*

## المبحث الأول:

ما يشرع الاستعاذة به، وألفاظ الاستعاذة.

ويشتمل على مطلبين:

- المطلب الأول: ما يشرع الاستعاذة به.
- المطلب الثاني: ألفاظ الاستعاذة بالله.



## المطلب الأول: ما يشرع الاستعاذة به.

أولاً: الاستعاذة بالله، أو بأسمائه، أو بصفاته عَلَيْكَ.

الاستعاذة بالله فيما لا يقدر عليه إلا الله هي نوع من أنواع العبادة التي لا تُصرف إلا لله تعالى؛ لأنها طلب دفع ومنع الضرر الذي لا يقدر عليه إلا الله، وقد أمر الله بالاستعاذة به دون غيره، فقال عَلَيْكَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾<sup>(١)</sup>.

وهي عبادة عظيمة لا تكون إلا بالله تعالى، قال ابن تيمية ~ : «الاستعاذة لا تكون إلا بالله، في مثل قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»<sup>(٢)</sup>، و«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ»<sup>(٣)</sup>، و«أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ»<sup>(٤)</sup> ونحو ذلك، وهذا أمر متقرر عند العلماء. اهـ<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن القيم ~ : «المُستعاذ به هو الله وحده، لا ينبغي الاستعاذة إلا به، ولا يُستعاذ بأحد من خلقه، بل هو الذي يُعيذ المستعيزين، ويعصمهم ويمنعهم من شر ما استعاذوا من شره». اهـ<sup>(٦)</sup>.

والمراد بالاستعاذة بالله: أي بذات الله عَلَيْكَ، ولقد وردت في القرآن الكريم، والسنة النبوية بلفظ الله والرَّب.

قال عَلَيْكَ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَ خَدُنَاهُمْ فَوَا قَالِ

(١) سورة الفلق، الآية: ١.

(٢) يُنظر: حديث رقم (١٦).

(٣) يُنظر: حديث رقم (٤٥).

(٤) يُنظر: حديث رقم (٣١).

(٥) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٢٧٣ / ٣٥.

(٦) تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ١٧.

أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١﴾ وقال ﷺ: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ ﴿٢﴾.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ قَالَ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ» ﴿٣﴾.

ولقد ورد الأمر بالاستعاذة بالله في القرآن والسنة في عدة مواضع، ومنها قوله ﷺ: ﴿وَمَا يَزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعٌ فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٤﴾.

وقوله ﷺ لأصحابه: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» ﴿٥﴾.

وكما شرع الله ﷻ الاستعاذة به، شرع الاستعاذة بأسمائه، فقد قال ﷺ: ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٦﴾.

ومن أسماء الله تعالى التي وردت الاستعاذة بها في القرآن الكريم (الرحمن)، قال تعالى مخبراً عن استعاذة مريم: ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ ﴿٧﴾.

والرحمن من أسمائه ﷻ وهو يختص بالله ﷻ، ولا يجوز إطلاقه في غيره ﴿٨﴾.

وقد أورد الإمام البخاري ~ في صحيحه، باب: السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها، ضمن كتاب التوحيد، ثم ساق فيه تسعة أحاديث، ومقصوده بهذه الترجمة إثبات أن أسماء الله تعالى غير مخلوقة؛ لأنه قد وردت الاستعاذة بها والسؤال بها؛

(١) سورة البقرة، آية: ٦٧.

(٢) سورة غافر، آية: ٢٧.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٩).

(٤) سورة الأعراف، آية: ٢٠٠.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٧).

(٦) سورة الأعراف، آية: ١٨٠.

(٧) سورة مريم، آية: ١٨.

(٨) يُنظر: تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج: ص ٢٨.

لأنَّ المخلوق لا يستعاذ به، ولا يسأل به<sup>(١)</sup>.

وتشرع الاستعاذة أيضًا بصفاته ﷻ، قال ابن تيمية ~ : إنَّ الاستعاذة بصفاته استعاذة به في الحقيقة. اهـ<sup>(٢)</sup>.

ولقد وردت الاستعاذة بصفاته في القرآن الكريم، من ذلك قوله ﷻ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾<sup>(٣)</sup>، والمراد بالفلق: الصُّبح، وهذا أصح الأقوال في المراد به، وهو اختيار البخاري في صحيحه، وصوبه الطَّبْرِي وابن كثير، وعليه قول كثير من المفسرين<sup>(٤)</sup>.

وتخصيص وصف الله بأنه رب الفلق دون وصف آخر لأنَّ شراً كثيراً يحدث في الليل من لصوص وسباع، وذوات سموم، وتعذر السَّير، وعُسر النجدة، وبعُد الاستغاثة، واشتداد آلام المرضى، حتى ظنَّ بعض أهل الضلالة الليل إله الشرِّ، والمعنى: أعوذ بفالق الصُّبح منجاةً من شرور الليل، فإنه قادر على أن ينجيني في الليل من الشرِّ، كما أنجى أهل الأرض كلهم بأن خلق لهم الصُّبح، فوصف الله بالصفة التي فيها تمهيدٌ للإجابة<sup>(٥)</sup>.

وقال ﷻ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾﴾<sup>(٦)</sup>.

قال ابن كثير ~ : «هذه ثلاث صفات من صفات الرب ﷻ: الربوبية، والملك، والإلهية، فهو ربُّ كل شيء، ومليكه، وإلهه، فجميع الأشياء مخلوقة له، مملوكة عبيد له،

(١) فتح الباري: ١٣/٣٧٩-٣٨٠.

(٢) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ١/١١١-١١٢.

(٣) سورة الفلق، آية: ١.

(٤) يُنظر: صحيح البخاري: ٦/١٨١، جامع البيان للطَّبْرِي: ٢٤/٧٤٢-٧٤٣، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٨/٥٣٥.

(٥) يُنظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: ٣٠/٦٢٦.

(٦) سورة الناس، آية: ١.

فأمر المُستعيذ أن يتعوذ بالمتصف بهذه الصفات)). اهـ<sup>(١)</sup>.

ولقد وردت الاستعاذة بصفات الله أيضاً في السنة النبوية ومنها:

### ١. الاستعاذة بكلمات الله.

عن خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مِنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

جاءت الاستعاذة في هذا الحديث بكلمات الله، وهي من جملة صفات الباري ﷻ.

والمراد بكلمات الله: القرآن، وقيل: المراد بها كلامه على الإطلاق، وقيل: أقضيته، وقيل: ما وعد به، وقيل: علمه، وقيل: أسماؤه وصفاته<sup>(٣)</sup>.

فكلمات الله صفة من صفاته ﷻ، لذلك يُشرع الاستعاذة بها، واستدل أهل السنة والجماعة بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق؛ لأنه لا تجوز الاستعاذة بالمخلوق في مثل هذا الأمر، ولو كانت الكلمات مخلوقة ما أرشد النبي ﷺ إلى الاستعاذة بها.

قال ابن تيمية ~: «إنما يُستعاذ بالخالق تعالى، وأسمائه، وصفاته، ولهذا احتج السلف كأحمد<sup>(٤)</sup> وغيره على أن كلام الله غير مخلوق، وفيما احتجوا به قول النبي ﷺ:

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٥٣٩/٨.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٥).

(٣) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٣١/١٧، فتح الباري: ١/١٨٠-١٨٠/٦، تحفة الأحوزي: ١٨٤/٦.

(٤) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المروزي، أبو عبد الله، الإمام حَقًّا، وشيخ الإسلام صدقًا، صاحب المُسند، قال الشافعي: أحمد إمامٌ في ثمان خصال: في الحديث والفقهِ واللغة والقرآن والفقر والزهد والورع والسُّنة. اهـ، له مصنفات عديدة، منها: السُّنة، وفضائل الصحابة، توفي سنة: ٢٤١هـ.

يُنظر ترجمته في: طبقات الحنابلة: ١/٤-١٩، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، سير أعلام النبلاء:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ» قالوا: فقد استعاذ بها ولا يُستعاذ بمخلوق)). اهـ<sup>(١)</sup>.

قال ابن القيم ~ : ((وبذلك احتج أهل السنة على المعتزلة في أن كلمات الله غير مخلوقة؛ لأن النبي استعاذ بها، والرسول عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم لا يستعيذ بمخلوق أبداً)). اهـ<sup>(٢)</sup>.

## ٢. الاستعاذة برضا الله، ومعافاته.

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفَرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمِيهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»<sup>(٣)</sup>.

الرِّضَا وَالسَّخَطُ، وَالْمُعَافَاةُ وَالْعُقُوبَةُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ﷻ الْفَعْلِيَّةِ الْخَبْرِيَّةِ، الثَّابِتَةُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، قَالَ ﷺ: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَالَ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا عَفُورًا﴾<sup>(٥)</sup>.

قال ابن القيم ~ : ((فتأمل ذكر استعاذته ﷻ بصفة الرضا من صفة السخط، وبفعل المعافاة من فعل العقوبة، فالأول للصفة، والثاني لأثرها المترتب عليها، ثم رَبطَ ذلك كله بذاته سبحانه، وأن ذلك كله راجع إليه وحده، لا إلى غيره، فما أعوذ منه

= ١١/١٧٧-٣٥٨/٧٨.

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ١/٣٣٦، ٨/١٢٧، ١٥/٢٢٧.

(٢) تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ١٨.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣١).

(٤) سورة المائدة، من آية: ١١٩.

(٥) سورة النساء، من آية: ٤٣.

(٦) يُنظر: صفات الله الواردة في الكتاب والسنة: ١/١٧٨-١٩٧-٢٥٤.

واقع بمشيئتك وإرادتك، وما أعود به من رضاك ومعافاتك هو بمشيئتك وإرادتك، إن شئت أن ترضى عن عبدك وتعافيه، وإن شئت أن تغضب عليه وتعاقبه، فأعاذتي مما أكره وأحذر، ومنعه أن يحل بي هو بمشيئتك أيضاً، فالمحجوب والمكروه كله بقضائك ومشيئتك)). اهـ<sup>(١)</sup>.

٣. الاستعاذة بعزة الله، وقدرته.

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «...اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي»<sup>(١)</sup>.

العزة من صفات الله عَزَّ وَجَلَّ الذَّاتِيَّة، الثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة، قال ﷺ: ﴿وَعِزُّ مَنْ تَشَاءُ﴾<sup>(١)</sup>.

وقد بَوَّبَ البخاري ~ في صحيحه، الباب الثاني عشر من كتاب الأيمان والندور بقوله: (باب الحلف بعزة الله، وصفاته وكلماته)، وفي كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(١)</sup>. ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾<sup>(١)</sup>. ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>، ومن حلف بعزة الله وصفاته.

قال ابن حجر ~ : «والذي يظهر أن مُرَادَ البخاري بالترجمة إثبات العِزَّةِ لله، ردًّا على مَنْ قَالَ إِنَّهُ عَزِيزٌ بِلَا عِزَّةٍ، كَمَا قَالُوا: الْعَلِيمُ بِلَا عِلْمٍ». اهـ<sup>(١)</sup>.

(١) مدارج السالكين: ١/ ٢٦٧.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٨).

(٣) سورة آل عمران، آية: ٢٦.

(٤) سورة إبراهيم، من آية: ٤.

(٥) سورة الصفات، آية: ١٨٠.

(٦) سورة المنافقون، من آية: ٨.

(٧) فتح الباري: ١٣/ ٣٧٠.



قال ابن أبي العز الحنفي ~ (١): «فإذا قلت أعوذ بالله فقد عدت بالذات المقدسة الموصوفة بصفات الكمال المقدسة الثابتة، التي لا تقبل الانفصال بوجه من الوجوه، وإذا قلت: أعوذ بعزة الله، فقد عدت بصفة من صفات الله تعالى، ولم تعد بغير الله». اهـ (١).

والقدرة أيضاً من صفات الله الذاتية، الثابتة لله ﷻ بالكتاب والسنة، قال تعالى:

﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ ﴾ (١).

قال الخطابي ~: «وَصَفَّ اللهُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَهُ، لَا يَعْتَرِضُهُ عَجْزٌ وَلَا فَتُورٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْقَادِرُ بِمَعْنَى الْمُقَدِّرِ لِلشَّيْءِ، يُقَالُ: قَدَّرْتُ الشَّيْءَ وَقَدَّرْتُهُ؛ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَقَوْلِهِ: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ (١): أَي نَعْمَ الْمُقَدِّرُونَ». اهـ (١).

#### ٤. الاستعاذة بوجه الله.

عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ (١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ (١)، قَالَ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شِيعًا وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ﴾ (١)، قَالَ

(١) علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، قاضي القضاة بدمشق ثم بالديار المصرية، وهو الذي امتحن بسبب اعتراضه على قصيدة ابن ابيك الدمشقي، له مصنفات، منها: شرح العقيدة الطحاوية، والتنبيه على مشكلات الهداية، توفي سنة: ٧٩٢.

يُنظَرُ تَرْجُمَتُهُ فِي: الدرر الكامنة: ٣/ ٨٧/ ١٨٨، شذرات الذهب: ٨/ ٥٥٧، الأعلام للزركلي: ٤/ ٣١٣.

(٢) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي: ١/ ٩٩.

(٣) سورة القمر، آية: ٥٥.

(٤) سورة المرسلات، آية: ٢٣.

(٥) شأن الدعاء للخطابي: ص ٨٥.

(٦) سورة الأنعام، من آية: ٦٥.

(٧) سورة الأنعام، من آية: ٦٥.

(٨) سورة الأنعام، من آية: ٦٥.

رسول الله ﷺ: «هَذَا أَهْوَنُ»، أَوْ «هَذَا أَيْسَرُ»<sup>(١)</sup>.

قال ابن بَطَّال ~ : ((في الحديث دلالة على أَنَّ لله وجهًا، وهو من صفة ذاته وليس بجارحة، ولا كالوجوه التي نشاهدها من المخلوقين، كما نقول إنه عالم، ولا نقول إنه كالعلماء الذين نشاهدهم)). اهـ<sup>(١)</sup>.

#### ٥. الاستعاذة بعظمة الله.

كان رسول الله ﷺ يقول: «... وَأَعُوذُ بِعَظْمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»<sup>(١)</sup>.

العَظْمَة صفة من صفات الله، لا يقوم لها خلق، والله تعالى خَلَقَ بين الخَلْقِ عظمة يُعَظِّمُ بها بعضهم بعضًا، فمن الناس من يُعَظِّمُ لِمَالٍ، ومنهم من يُعَظِّمُ لِفَضْلٍ، ومنهم من يُعَظِّمُ لِعِلْمٍ، ومنهم من يُعَظِّمُ لِسُلْطَانٍ، ومنهم من يُعَظِّمُ لِحُجَاهٍ، وكل واحد من الخلق إنما يُعَظِّمُ لمعنى دون معنى، والله عَزَّ وَجَلَّ يُعَظِّمُ في الأحوال كلها<sup>(١)</sup>.

#### ٦. الاستعاذة بسلطانه.

كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد يقول: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(١)</sup>.

الله عَزَّ وَجَلَّ يوصف بأنه ذو السُّلْطَانِ، والسُّلْطَانُ صفةٌ من صفاته، يستعيذ الإنسان بها، كما يستعيذ بالله وبسائر صفاته<sup>(١)</sup>.

قال ابن القيم ~ في نونيته:

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٥).

(٢) فتح الباري: ١٣/٣٨٨-٣٨٩.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٢).

(٤) يُنظر: الحُجَّةُ في بيان المحجة: ١/١٣٠.

(٥) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٠).

(٦) يُنظر: صفات الله الواردة في الكتاب والسنة: ص ٢٠٦.

وَالرُّوحُ وَالْأَمْلاكُ تَصْعَدُ فِي مَعَارِجِهِ إِلَيْهِ جَلَّ ذُو السُّلْطَانِ<sup>(١)</sup>

قال ابن القيم ~ - بعد أن استشهد ببعض الأحاديث السابقة-: «هذا وقد دلت هذه الأحاديث على أنه يُستعاذ بصفات الله ﷻ، كما يستعاذ بذاته، مما يدل على أن هذه الصفات ثابتة وجودية؛ إذ لا يُستعاذ بالعدم، وأنها قائمة به غير مخلوقة، فالرسول ﷺ لا يستعيذ بمخلوق، ولا يدل أمته على ذلك». اهـ<sup>(٢)</sup>.

ثانياً: الاستعاذة بما يمكن العوذ به من المخلوقين من البشر، أو الأماكن، أو غيرها.

الاستعاذة بغير الله تعالى فيما يقدر عليه المُستعاذ به لا بأس به، وليس من العبادة في شيء؛ لكن ينبغي أن يُعلم أن المُعِيد في الحقيقة هو الله ﷻ، وأن هذا إنما هو سبب فقط، وهذا النوع من الاستعاذة بالمخلوق فيما يقدر عليه جائز، ودليل جواز ذلك حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ غَلَامَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ - أَيُّ غَلَامِهِ - أَعُوذُ بِاللَّهِ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ، فَتَرَكَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَأُقَدِّرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>، فهذا الحديث دَلَّ على جواز الاستعاذة بالمخلوق الحي الحاضر فيما يقدر عليه، وليس هذا من خصائصه ﷺ فقط، بل قد وردت أحاديث في الاستعاذة بصحابته الكرام فيما يقدرون عليه، فعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي حَزْرَمٍ سَرَقَتْ فَأَتَتْ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَعَاذَتْ بِأَمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»<sup>(٤)</sup>، فدَلَّ هذا الحديث أيضاً على أن الاستعاذة بالمخلوق فيما يَقْدِرُ عليه جائزة، بشرط ألا تكون الاستعاذة في الحقوق الواجبة، كالحدود والديّات

(١) النونية لابن القيم: ٤١٥/١.

(٢) شفاء العليل: ص ٢٧٢.

(٣) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٤٧).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٣١٦ برقم: ١٦٨٩) كتاب: الحدود، باب: قطع السارق الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة في الحدود.

وغيرها، فهذه لا تجوز فيها إعادة المستعيز، ولا تقبل فيها الشفاعة، أمّا ما لا يَقْدِرُ عليه  
إِلَّا اللهُ فلا يُطلبُ إِلَّا من الله وَعَجَّلْ.

فالاستعاذة بالمخلوق جائزة لكنها مُقيّدة بشروط:

**الأول:** أن يكون الأمر المُستعاذ لأجله في مقدور الإنسان تحقيقه، وفي وسعه  
تنفيذه، أمّا إن كان فيما لا يَقْدِرُ عليه إِلَّا اللهُ، كالاستعاذة به في الشدائد، وتفريج  
الكُرْبَات، وشفاء المريض، وغيرها من الأمور التي لا يَقْدِرُ عليها إِلَّا اللهُ وَعَجَّلْ، فلا تُطلبُ  
إِلَّا منه، فهو الذي يكشف الضّر، ويرفع السوء عنه، وأمّا المخلوق فلا ينفعه ولا يضره  
إِلَّا بإذن الله وَعَجَّلْ.

**الثاني:** أن يكون المُستعاذ به حيّ حاضر، فلا يجوز الاستعاذة بالغياب الذي لا  
تُرجى عودته، ولا الميت، فسؤال الحي الحاضر ما يَقْدِرُ عليه مثل سؤاله أن يدعوله، أو  
ينصره، أو يُعيّنه بما يقدر عليه جائز<sup>(١)</sup>.

قال ابن تيمية ~ : «أما المخلوق الغائب والميت فلا يُطلب منه شيء». اهـ<sup>(٢)</sup>.

**الثالث:** ألا تكون الاستعاذة به في الحقوق الواجبة عليه، كالحدود والديّات.

وتجب إعادة من استعاذ بالله تعظيماً له جَلَّ شأنه، هذا إذا كان المُستعيز لا يُلزّمه  
ما استعاذ منه، أمّا إن كان يلزمه ما استعاذ منه كالدين، وحقّ الزوج، والقصاص، ونحو  
ذلك لم تجب إعادته، والواجب عليه أداء الحق عليه، إِلَّا أن يسمح خصمه عن حقه<sup>(٣)</sup>.

وإلى هذا المعنى أشار ابن عثيمين ~ فقال: «إن استعاذ من شر ظالم وجب  
إيواؤه وإعادته بقدر الإمكان، وإن استعاذ ليتوصّل إلى فعل محظور أو الهرب من واجب،

(١) يُنظر: النبذة الشريفة النفيسة في الرد على القبوريين: ٤/ ٥٩٢.

(٢) قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة: ١/ ٣٠٦.

(٣) يُنظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، قسم العقيدة، فتوى رقم (٦٧٩٩)، الحكم في  
امرأة استعاذت بالله من زوجها أو العكس.

حَرْمَ إِيوَاؤِهِ). اهـ<sup>(١)</sup>.

وكذلك الحكم في الاستعاذة بما يُمكن التعوذ به من الأماكن أو غيرها جائزة، والدليل على ذلك قوله ﷺ في ذكر الفتن: «سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنْ يُشْرِفْ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر ~ : ((ومعنى قوله: «مَلْجَأً»: أي يلتجئ إليه من شرها، وقوله: «أَوْ مَعَاذًا»: هو بمعنى الملجأ، وقوله: «فَلْيَعُذْ بِهِ»: أي ليعتزل فيه، لِيَسْلَمَ من شر الفتنة، ووقع تفسيره في حديث أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ قال: «فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ» فقال رجل: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ، وَلَا غَنَمٌ، وَلَا أَرْضٌ؟ قال ﷺ: «يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لِيَنْجُو إِنْ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ...» الحديث<sup>(٣)</sup> ((<sup>(٤)</sup>.

(١) شرح ثلاثة الأصول لابن عثيمين: ١/٦٣-٦٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٩٨ برقم: ٣٦٠١) كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢١٢ برقم: ٢٢٨٧) كتاب: الفتن، وأشراط الساعة، باب: نزول الفتن كمواقع المطر.

(٤) فتح الباري: ٣١/١٣.

## المطلب الثاني:

ألفاظ الاستعاذة بالله وَعَلَيْكَ.

إنَّ الالتزام بألفاظ الاستعاذة بالله وَعَلَيْكَ الواردة في الكتاب والسنة كما جاءت بها النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية الثابتة أمرٌ لازمٌ لتحقيق كمال المقصود منها؛ فإنَّ الألفاظ الشرعية في الجملة أقوى وأعمق وأدل على مقصودها دون سواها، من جهة كونها أحسن الألفاظ وأنبهها، وأجمعها للمعاني وأبينها.

وأبين مثال على قوة الدلالة في ألفاظها ما أشار إليه ابن القيم ~ عند تفسيره لقوله وَعَلَيْكَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، فقال في معنى (أعوذ):

((فإن قلت فلم دخلت السين والتاء في الأمر من هذا الفعل كقوله فاستعد بالله ولم تدخل في الماضي والمضارع، بل الأكثر أن يقال أعوذ بالله، وعُذت بالله، دون أستعيذ واستعدت، قلت: السين والتاء دالة على الطلب، فقوله أستعيذ بالله: أي أطلب العياذ به، كما إذا قلت أستخير الله: أي أطلب خيرته، وأستغفره: أي أطلب مغفرته، فدخلت في الفعل إيذاناً لطلب هذا المعنى من المعاذ، فإذا قال المأمور: أعوذ بالله فقد امتثل ما طلب منه؛ لأنه طلب منه الالتجاء والاعتصام، وفرق بين نفس الالتجاء والاعتصام، وبين طلب ذلك، فلما كان المستعيذ هارباً ملتجئاً معتصماً بالله أتى بالفعل الدال على ذلك دون الفعل الدال على طلب ذلك فتأمل، وحيث أراد هذا المعنى في الاستعاذة فلا ضير أن يأتي بالسين فيقول: استعيذ بالله تعالى: أي أطلب منه أن يعيذني، ولكن هذا معنى غير نفس الاعتصام والالتجاء والهرب إليه، فالأول: يُخبر عن حاله وعياده بربه، وخبره يتضمّن سؤاله وطلبه أن يعيذه، والثاني: طلب سائل من ربه أن يعيذه، كأنه يقول: أطلب منك أن تُعيذني، فحال الأول أكمل، ولهذا جاء عن النبي ﷺ في امثال هذا الأمر أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وأعوذ بكلمات الله التامات، وأعوذ بعزة الله وقدرته، دون أستعيذ، بل الذي علّمه الله إياه أن يقول: أعوذ برب الفلق، أعوذ برب الناس، دون

أستعبد، فتأمل هذه الحكمة البديعة)). اهـ<sup>(١)</sup>.

كما أن معظم أحاديث الاستعاذة بالله هي من جملة الأدعية والأذكار الماثورة عن رسول الله ﷺ التي تميزت بكمالها، وعصمتها في مبناها ومعناها، فألفاظها وعباراتها موجزة مختصرة، ومعانيها ودلالاتها عظيمة واسعة، مشتملة على المقاصد العالية والمطالب العظيمة، مع سلامتها من الخطأ والزلل في ألفاظها ودلالاتها؛ لأنها وحي الله وتنزيله، اختارها لِنَبِيِّهِ وَعَلَّمَهُ إِيَّاهَا، فَعَلِمَهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمَلُ بِهَا عَلَى التَّمَامِ وَالْكَمَالِ، وَبَلَّغَهَا أُمَّتَهُ الْبَلَاغَ الْمُبِينِ، وَتَلَقَّاهَا عَنْهُ صَحْبُهُ الْكِرَامُ، فَعَمَلُوا بِهَا، وَاجْتَهَدُوا فِي تَطْبِيقِهَا وَعِمَارَةِ الْأَوْقَاتِ بِهَا، ثُمَّ بَلَّغُوهَا مِنْ وَرَاءِهِمْ وَافِيَةً تَامَةً بِحُرُوفِهَا وَأَلْفَاظِهَا<sup>(٢)</sup>.

والدلالة على ذلك من السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ ظَاهِرَةٌ، فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدَّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»<sup>(٣)</sup>.

فهذا التشبيه بتعليم القرآن يدل على أنها تُحْفَظُ وَتُنْقَلُ نَقْلًا حَرْفِيًّا، كَمَا فِي الْقُرْآنِ، وَلَا تُغَيَّرُ، قَالَ الْبَاجِي ~<sup>(٤)</sup>: «قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدَّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ، دَلِيلٌ عَلَى تَأْكُودِهِ، وَمَا نُدَبُ إِلَيْهِ مِنْ تَحْفُظِ أَلْفَاظِهِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ١٤.

(٢) يُنْظَرُ: فِقْهُ الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَارِ: ١/ ٣٢١.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٤).

(٤) سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التُّجَيْبِيُّ، الْقُرْطُبِيُّ، الْبَاجِيُّ، الْأَنْدَلُسِيُّ، أَبُو الْوَلِيدِ، الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ، فُقَيْهِ مَالِكِي، مِنْ رِجَالِ الْحَدِيثِ، لَهُ مَصْنُفَاتٌ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا: الْمُنْتَقَى شَرْحُ الْمَوْطَأِ، وَالتَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيحُ لِمَنْ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، تُوْفِيَ سَنَةَ: ٤٧٤هـ.

يُنْظَرُ تَرْجُمَتُهُ فِي: وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ: ٢/ ٤٠٨، سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ١٨/ ٥٣٥-٥٤٥، الْأَعْلَامُ لِلزُّرْكَوِيِّ: ٣/ ١٢٥.

(٥) الْمُنْتَقَى شَرْحُ الْمَوْطَأِ: ٢/ ٤٣٤.

ومن ذلك أيضاً أنه كان ﷺ يُصَوِّبُ من يُحْطِئُ منهم، ولو في لفظ من ألفاظ الذكر والدعاء، كما في حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا آتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسَلْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْبَجْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ»، قال: فَردَّدْتُهَا عَلَى النبي ﷺ فَلَمَّا بَلَغْتَ: «اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ»، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ ﷺ: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» (١).

قال ابن حجر ~ : «(وأولى ما قيل في الحكمة في رده ﷺ على من قال الرسول بدل النبي، أن ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به، فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه، وقد يتعلق الجزء بتلك الحروف، ولعله أوحى إليه بهذه الكلمات فتعيَّن أداؤها بحروفها). اهـ (١).

ولقد حرص الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ عَلَى ذلك، فقد ورد عن بعض الصحابة أنهم طلبوا من النبي ﷺ أن يعلمهم دعاء يدعون به، فلو كان الدعاء لا يحتاج إلى توقيف وتعليم وبيان لدعوا به من عند أنفسهم، وهم أهل الفصاحة والبلاغة، وقد عرفوا ما يدعى به من خيري الدنيا والآخرة، ولكن لمعرفتهم أن الدعاء عبادة، وأنه يحتاج إلى توقيف من النبي ﷺ طلبوا تعليمه، ومن ذلك الحديث الذي رواه أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يارسول الله، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي، قَالَ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - أَوْ قَالَ: اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٥٨ برقم: ٢٤٧) كتاب: الوضوء، باب: فضل من بات على الوضوء.

(٢) فتح الباري: ١١٢/١١.



وَشِرْكِهِ»<sup>(١)</sup>.

والألفاظ التي يُشرع الاستعاذة بها تنقسم إلى قسمين: ألفاظ صريحة، وألفاظ غير صريحة.

أولاً: ألفاظ الاستعاذة بالله الصريحة.

(أ) - ألفاظ الاستعاذة بالله الصريحة الواردة في القرآن الكريم.

هي الألفاظ التي جاء فيها ذكر الاستعاذة والتعوذ وما تصرف منها، كقوله: أعوذ بالله، عُدْتُ بربي، واستعدتُ به، وهو عيادي، وتعوذتُ به، ونحو ذلك، قال ﷺ مخبراً عن استعاذة موسى عليه السلام: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وقال ﷺ: ﴿وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى مخبراً عن استعاذة أم مريم: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وتشمل أيضاً الألفاظ المشتقة من الفعل (عاذ)، كقوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾<sup>(٤)</sup>.

قال الزجاج<sup>(٥)</sup>: «هو مصدر، والمعنى: أعوذ بالله، يُقال: عُدْتُ عِيَاذًا وَمَعَاذًا»

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٣).

(٢) سورة البقرة، آية: ٦٧.

(٣) سورة غافر، آية: ٢٧.

(٤) سورة آل عمران، من آية: ٣٦.

(٥) سورة يوسف، من آية: ٢٣.

(٦) إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج، النحوي، أبو إسحاق، صاحب كتاب معاني القرآن، كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، له مؤلفات حسان في الأدب، منها: كتاب الأمالي والاشتقاق وغيرها، كان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالأدب فنُسب إليه، توفي سنة: ٣١٠، وقيل: ٣١١، وقيل: ٣١٦هـ.

يُنظر ترجمته في: إنباه الرواة: ١/ ١٩٤-٢٠٠، وفيات الأعيان: ١/ ٤٩-٥٠: سير أعلام النبلاء:

ومعاذة))<sup>(١)</sup>.

قال الطَّبْرِي ~ : «معاذ الله: أي أعوذ بالله، وكذلك تفعل العرب في كل مصدر وضعته موضع يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، فإنها تَنْصِبُ، والعرب تقول في ذلك: معاذَ الله، ومعاذةَ الله، فتدخل فيه هاء التأنيث)). اهـ<sup>(١)</sup>.

وإنَّ مما يتعوذ به المسلم من القرآن بلفظ صريح المعوذتين: وهما سورة الفلق وسورة الناس، سُمِّيَا بذلك لأنهما عَوَّذَتَا صاحبهما: أي عصمته من كل سوء<sup>(١)</sup>.

ولعظم التَّعَوُّذُ بهاتين السُّورَتين نشرع في بيان فضلها، والمواطن التي تتأكد فيها القراءة بهما، والوقوف على شيء مما تحمله من معان عظيمة، وذلك بتفسيرها في إيجاز يحصل به المقصود بإذن الله.

#### ✽ فضلها.

عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»<sup>(١)</sup>.

قوله ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ»: أي أنه لم يُنزل الله تعالى عليَّ فيما مضى من الزمان، وقوله ﷺ: «لَمْ يُرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ»: أي في بابها وهو التَّعَوُّذُ، يعني لم يكن آيات سورة كلهن تعويذاً للقارئ غير هاتين السُّورَتين؛ ولذلك كان ﷺ يتعوذ من عين الجان وعين الإنسان، فلما نزلت المَعُوذَتَانِ أخذ بهما وترك ما سواهما<sup>(١)</sup>، ولما سُحِرَ استشفى بهما<sup>(١)</sup>،

= ٢٠٩/٣٦٠/١٤

(١) زاد المسير لابن الجوزي: ٢٠٣/٤.

(٢) جامع البيان للطَّبْرِي: ٢٧٩/١٣.

(٣) يُنظر: المصباح المنير: ص ١٦٦، مادة: (عوذ).

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٠).

(٥) يُنظر: حديث رقم (٦٠).

(٦) يُنظر حديث رقم (٦٨).

وإنما كان كذلك لأنها من الجوامع في هذا الباب<sup>(١)</sup>.

### ❖ فائدة:

قال النَّوَوِيُّ ~ : ((في هذا الحديث بيان عظم فضل هاتين السُّورتين)). اهـ<sup>(٢)</sup>.

وقد بيّن ابن القيّم ~ عظيم منفعة هاتين السُّورتين وشدة الحاجة بل الضرورة إليهما، فقال: ((حاجة العبد إلى الاستعاذة بهاتين السُّورتين أعظم من حاجته إلى النفس، والشَّراب، واللباس)). اهـ<sup>(٣)</sup>.

ولقد ورد في الحديث أنها خير سورتين، والأمر بقراءتهما في كل وقت، قال ﷺ: «يَا عَقْبُ، أَلَا أَعْلَمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَقْرَأْنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ مَرَّ بِي، قَالَ ﷺ: «كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عَقْبُ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَكُلَّمَا قُمْتَ»<sup>(٤)</sup>.

معنى قوله ﷺ: «خَيْرِ سُورَتَيْنِ»: قيل هما يزيدان على غيرهما من السُّور في باب التعويد، إذ لم توجد سورة كلها تعويد إلا هاتين السُّورتين<sup>(٥)</sup>.

وقد جاء في بيان فضلها أنها أبلغ استعاذة عند الله ﷻ، فعن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ أَقْرَأْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَةَ هُودٍ وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»<sup>(٦)</sup>.

(١) يُنظر: تحفة الأحوذى: ١٧٣ / ٨.

(٢) شرح النَّوَوِيِّ على صحيح مسلم: ٩٦ / ٦.

(٣) التفسير القيّم لابن القيّم: ص ٥٣٧.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه في حديث رقم (٥٠).

(٥) يُنظر: المنهل العذب المورود: ١١٦ / ٨.

(٦) حديث صحيح. سبق تخريجه في حديث رقم (٥٠).

ومعنى قوله ﷺ: «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ»: أي لا تقرأ بشيء أعظم في باب الاستعاذة من هاتين السورتين، فلا ينافي هذا ما ثبت من أفضلية فاتحة الكتاب، وآية الكرسي<sup>(١)</sup>.

قال ابن القيم ~: «تَضَمَّنَتِ هَاتَانِ السُّورَتَانِ الاستعاذة من هذه الشرور كلها بأوجز لفظ وأجمعه، وأدله على المراد، وأعمه استعاذة، بحيث لم يبق شر من الشرور إلا دخل تحت الشَّرِّ المُستَعَاذِ مِنْهُ فِيهَا». اهـ<sup>(٢)</sup>.

ولذلك بيّن الرسول ﷺ أنها من أفضل ما يتعوذ به المتعوذون، فقال ﷺ لعقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟»، فقال: قُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ»<sup>(٣)</sup>.

ولتأكيد فضلها بيّن الرسول ﷺ بأنه لم ينزل في الكتب السماوية مثل المُعَوِّذَاتِ وأمر بقراءتها كل ليلة، فقال ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهُنَّ، لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»<sup>(٤)</sup>.

﴿المواطن التي تشرع فيها القراءة بهما:﴾

تشرع قراءة المعوذتين في كل وقت، وتتأكد في المواطن الآتية:

### ١. في الصباح والمساء.

عن معاذ بن عبد الله عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «(أَصَابْنَا طَشٌّ وَظُلْمَةٌ، فَانْتَظَرْنَا

(١) يُنظَر: حاشية السُّنْدِي على سنن النسائي: ٤/٦٤٦، ذخيرة العقبى: ١٢/٣٢١.

(٢) التفسير القيم لابن القيم: ص ٥٤٤.

(٣) حديث حسن. سبق تخريجه في حديث رقم (٥٠).

(٤) حديث حسن. سبق تخريجه في حديث رقم (٥٠).

رسول الله ﷺ لِيُصَلِّيَ بنا، ثم ذكر كلامًا معناه، فخرج رسول الله ﷺ لِيُصَلِّيَ بنا فقال: «قُلْ»، فقلت: ما أقول؟ قال: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُسَبِّحُ وَحِينَ تُصَبِّحُ ثَلَاثًا، يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup>.

أرشد النبي ﷺ في هذا الحديث إلى قراءة سورة الإخلاص والمُعَوَّذَتَيْنِ في الصباح والمساء<sup>(١)</sup>، وأنها تكفي العبد كل شيء.

ومعنى قوله ﷺ: «يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ»: أي تدفع عنك كل سوء، ويحتمل أن يكون المعنى تُغْنِيكَ عَمَّا سِوَاهَا<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٩٦).

(٢) فائدة جلية: قال الشيخ محمد سعيد البخاري: الصباح وإن أطلق على أول النهار إلا أن وقته ممتد من نصف الليل الآخر إلى الزوال، ثم يبدأ المساء إلى نصف الليل الأول، وإذا اعتبرنا وقت الصباح هذا الزمن الممتد فيكون أول الصُّبْح من نصف الليل الآخر إلى بعد صلاة الفجر، فيبدأ وسطه إلى شروق الشمس، وقد يمتد إلى وقت صلاة الضحى فأخره إلى الزوال، فيبدأ أول المساء إلى بعد صلاة العصر، فيبدأ وسطه إلى وقت المغرب وقد يمتد إلى صلاة العشاء فأخره إلى منتصف الليل، ولا نستطيع الجزم بأن الوقت الممتد هذا هو المراد في قول أورد الصباح والمساء؛ لتداخله مع وقت أورد اليوم واللييلة، ولا بد من تخصيصه وتحديد.

ولعل الوقت المراد بالصباح: هو وسط الوقت الممتد، وهو بعد صلاة الفجر إلى شروق الشمس، وقد يمتد إلى وقت صلاة الضحى لمن انشغل عن ورده فيقضيه فيها.

وأما المساء: فوسط الوقت الممتد، وهو بعد صلاة العصر إلى وقت المغرب، وقد يمتد إلى صلاة العشاء لمن انشغل عن ورده فيقضيه فيها، فوسط الصباح والمساء لا يشغلان بصلاة، وإنما يفرغان لقول الأورد والباقي من الوقت الممتد وهو أولهما وآخرهما يكون وقتاً لأورد سائر اليوم واللييلة، وما شاء من الصلاة، وهذان الوقتان بعد صلاة الفجر إلى شروق الشمس، وبعد صلاة العصر إلى وقت المغرب، أفضل الأوقات للاشتغال بالذكر لورود الأدلة عليها من الكتاب والسنة)). اهـ.

ثم ذكر حفظه الله أن هذا القول هو خلاصة ما توصل إليه بعد نظره في الروايات مدققاً ومتبعباً، وأيضاً بعد النظر في أقوال الصحابة والتابعين في تفسير الآيات، والرجوع إلى كتب اللغة. (يُنظر: بداية المبتدي وهداية السالك وسلوك المهتدي في أورد الذاكرين الله كثيراً والذاكرات: ص ٢٤).

(٣) يُنظر: تحفة الأحوذبي: ٢١/١٠.

قال العيني ~ (١): «أي يكفيك قراءة هذه السور الثلاث في الصباح والمساء في دفع طوارق الليل والنهار، وحوادثها من الآفات والبلايا والدواهي ونحوها، أو يكفيك من كل شر، أو كل وِرْدٍ يُتَعَوَّذُ بِهِ». اهـ (١).

## ٢. القراءة بهما في صلاة الصبح.

عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «أَلَا أَعَلَّمُكَ سُورَتَيْنِ لَمْ يُقْرَأْ بِمِثْلِهِمَا؟» قُلْتُ: بَلَى. فَعَلَّمَنِي ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فَلَمْ يَرِنِّي أُعْجِبْتُ بِهِمَا، فَلَمَّا نَزَلَ الصُّبْحُ فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ قَالَ لِي: «كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةُ؟» (١).

ومعنى قوله ﷺ: «كَيْفَ رَأَيْتَ»: أي كيف حال هاتين السورتين عندك الآن بعدما رأيتني صليت بهما الصبح التي يُقْرَأُ فِيهَا بِالطَّوَالِ، وَقَالَ ﷺ ذَلِكَ تَرْغِيْبًا لَهُ وَتَنْبِيْهًا عَلَى فَضْلِ السُّورَتَيْنِ، وَلِيَعْلَمَ عُقْبَةُ بِأَنَّهَا مَعَ قَلَّةِ حُرُوفِهَا تَقُومَانِ مَقَامَ السُّورَتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ، إِذِ الْمَعْتَادُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ كَانَ هُوَ التَّطْوِيلُ، لِيَفْرَحَ بِهِمَا، وَيُعْظِمَهُمَا غَايَةَ التَّعْظِيمِ (١).

## ٣. قراءتهما دُبر كل صلاة.

عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوَّذَاتِ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ (١).

(١) محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بدر الدين العيني، أبو محمد، مؤرخ، عَلَّامَةٌ، مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ، لَهُ مَصْنُفَاتٌ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا: عَمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَالْعِلْمُ الْهَيْبِيُّ فِي شَرْحِ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ، تُوْفِيَ سَنَةَ: ٨٥٥ هـ.

يُنْظَرُ تَرْجُمَتُهُ فِي: الضوء اللامع: ١٠/١٣١-١٣٥، شذرات الذهب: ٩/٤١٨، الأعلام للزركلي: ١٦٣/٧.

(٢) يُنْظَرُ: عون المعبود: ١٣/٢٩٠، العلم الهيب: ص ١٣٠.

(٣) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه في حديث رقم (٥٠).

(٤) يُنْظَرُ: المنهل العذب المورود: ٨/١١٦، حاشية السندي على سنن النسائي: ٤/٦٤٤.

(٥) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه برقم (٧١).

قال ابن حجر ~ : «المراد بالمُعَوِّذَاتِ: أي السُّور الثلاث، وذكر سورة الإخلاص معها تغليبا لما اشتملت عليه من صفة الرَّبِّ، وإن لم يُصرَّح فيها بلفظ التَّعوُّيد». اهـ (١).

في هذا الحديث أرشد النبي ﷺ عقبة بن عامر إلى قراءة المعوذات دبر كل صلاة: أي عَقِبَ السلام من كل صلاة، والظاهر تعميم كل صلاة، فريضة كانت أو نافلة، وفي هذا الحديث دلالة على استحباب قراءة المُعَوِّذَاتِ بعد السلام من الصلاة، وقِيده بعضهم بالفريضة، ولم يذكر لذلك مُستندا (٢).

#### ٤. القراءة بهما في الرُّقية.

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قالت: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا (٣).

#### فائدة:

قال النَّوَوِيُّ ~ : «فيه استحباب النَّفْثِ فِي الرُّقِيَةِ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى جَوَازِهِ وَاسْتِحْبَابِهِ الْجُمْهُورُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ ~ (٤): وَفَائِدَةُ التَّقْلُّ: التَّبَرُّكُ بِتِلْكَ الرُّطُوبَةِ وَالْهَوَاءِ وَالنَّفْسِ الْمُبَاشِرَةِ لِلرُّقِيَةِ وَالذِّكْرَ الْحَسَنَ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِحْبَابُ الرُّقِيَةِ بِالْقُرْآنِ وَبِالْأَذْكَارِ، وَإِنَّمَا رُقِيَ بِالْمُعَوِّذَاتِ لِأَنَّهَا جَامِعَاتٌ لِلِاسْتِعَاذَةِ مِنْ كُلِّ الْمَكْرُوهَاتِ جَمَلَةً وَتَفْصِيلاً، فَفِيهَا الْاسْتِعَاذَةُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ،

(١) فتح الباري: ٦٢/٩.

(٢) يُنظر: تحفة الأحوذى: ١٧٣/٨، ذخيرة العقبى: ٣٤٢/١٥.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣).

(٤) عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، أبو الفضل، إمام وقته في الحديث وعلومه، عالماً بالتفسير، فقيهاً، عالماً بالنحو واللغة وكلام العرب وأنسابهم، حافظاً لمذهب مالك، له مصنفات جلييلة، منها: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، وإكمال المعلم شرح مسلم، توفي سنة: ٥٤٤هـ.

يُنظر ترجمته في: إنباه الرواة: ٣٦٣/٢-٣٦٤/٥١٩، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٢١٢-٢١٩/١٣٦، الدِّيَّاجُ الْمُذْهَبُ: ٥١-٤٦/٢.

فيدخل فيه كل شيء، ومن شر النَّفَّاثَاتِ في العَقَدِ، ومن السَّوَاحِرِ، ومن شر الحاسدين، ومن شر الوسواس الخَنَّاسِ، والله أعلم)). اهـ (١).

وعن علي رضي الله عنه قال: لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْعُقْرَبَ، لَا يَدْعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ»، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمَلَحَ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا، وَيَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١).

قال المَنَاوِي ~ : ((جمع ﷺ العلاج بالدواء المُركب من الطبيعي والإلهي، فإن في سورة الإخلاص كمال التوحيد العلمي والاعتقادي وغير ذلك، وفي المَعُوذَتَيْنِ الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلاً، والملح نافع للشم، وفي الملح قوة جاذبة محللة، ولما كان في لسعها قوة نارِيَّة جمع بين الماء المُبْرَد والملح الجاذب تنبيهاً على أن علاج السُّمِيَّات بالتَّبْرِيد والجَذْب)). اهـ (١).

#### ٥. القراءة بهما في صلاة الوتر.

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهَا: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَيَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١).

#### ٦. قراءتهما عند النوم.

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ

(١) شرح النووي على صحيح مسلم: ١٤/١٨٢-١٨٣.

(٢) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٩٤).

(٣) فيض القدير: ٥/٢٧٠.

(٤) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٩).



ذلك ثلاث مرات<sup>(١)</sup>.

في هذا الحديث بيَّنت لنا عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفَّيْهِ: أَي صَمَّ بَعْضَهُمَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يَنْفَثُ فِيهِمَا، وَيَقْرَأُ فِيهِمَا بِقَلْبِهِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوَّذَتَيْنِ: أَي يَقْرَأُهَا وَيَنْفَثُ حَالَةَ الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِنَّ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِنَّ عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ<sup>(٢)</sup>.

قال ابن عَلاَن -<sup>(٣)</sup>: «وفي الحديث بيانٌ للأفضل من المسح المُسْتَطَاعِ، فيبدأ بأعلى بدنه فيمسح بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده». اهـ<sup>(٤)</sup>.

### ٧. التَّعَوُّذُ بِهِنَّ فِي الظُّلْمَةِ وَالْمَطَرِ.

عن عقبه بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ، إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَيَقُولُ: «يَا عَقِبَةُ تَعَوَّذْ بِهِنَّ فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِنَّ»، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يُؤْمِنُنَا فِي الصَّلَاةِ<sup>(٥)</sup>.

في هذا الحديث ذكر لنا عقبه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٢).

(٢) يُنظر: فتح الباري: ١٠/٢١٠.

(٣) محمد علي بن محمد علاَن بن إبراهيم البكري، الشافعي، مفسر، عالم بالحديث، من أهل مكة، كان إماماً ثقة، من أفراد أهل زمانه معرفة وحفظاً، وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله، وعلماً بعلمه وصحيحه وأسانيده، وكان شبيهاً بالجلال السيوطي في معرفة الحديث وضبطه، وكثرة مؤلفاته ورسائله، له مصنفات ورسائل كثيرة، منها: ضياء السبيل في التفسير، ودليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، توفي سنة: ١٠٥٧ هـ.

يُنظر ترجمته في: خلاصة الأثر: ٤/١٨٤-١٨٩، الأعلام للزركلي: ٦/٢٩٣.

(٤) الفتوحات الربانية: ٣/١٣٧-١٣٨.

(٥) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه في حديث رقم (٥٠).

ريح وظلمة شديدة شرع رسول الله ﷺ يتحصن بـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثم قال له: «يَا عُبَيْدَةَ تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذْ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا»: أي تحصن بهاتين السورتين؛ لأنه ما تحصن مُتَحَصِّنٌ بمثلها، واختصت بذلك لاشتغالها على الجوامع في المُستعاذ به، والمُستعاذ منه، أما الأول: فلأن الافتتاح برب الفلق مؤذن بطلب فيض ربّاني يزيل كل ظلمة في الاعتقاد أو العمل، فالفلق الصُّبح وهو وقت فيض الأنوار، ونزول البركات، وقسم الأرزاق، وذلك مناسب للمُستعاذ به، وأما الثاني: فلأنه في السورة الأولى ابتداءً في ذكر المُستعاذ منه بالعام وهو شر كل مخلوق حي أو جماد، فيه شر في البدن أو المال أو الدنيا أو الدين، ثم بالخاص اعتناءً به، لخفاء أمره إذ يلحق الإنسان من حيث لا يعلم<sup>(١)</sup>.

### تفسير المعوذتين.

- مقصد السورتين: الغرض منها تعليم النبي ﷺ كلمات للتعوذ بالله من شر ما يُتقى شره من المخلوقات الشريرة، والأوقات التي يكثر فيها حدوث الشر، والأحوال التي يستتر أحوال الشر من ورائها لئلا يرمى فاعلوها بتبعاتها، فعلم الله نبيه هذه المعوذة ليتعوذ بها، وقد ثبت أن النبي ﷺ كان يتعوذ بهاتين السورتين ويأمر أصحابه بالتعوذ بهما، فكان التَّعوذُ بهما من سنة المسلمين<sup>(٢)</sup>.

### تفسير سورة الفلق

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥ ﴿١﴾  
 ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾: أي قل متعوذاً (أعوذُ): أي أَلجأ وألوذ، وأعتصم<sup>(٣)</sup>.

(١) يُنظر: المنهل العذب المورود: ١١٧/٨.

(٢) يُنظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: ٦٢٥/٣٠.

(٣) تيسير الكريم الرحمن للسَّعدي: ص ٩٣٧.

والفلق: الصُّبح وهو أبين؛ لأن الليل يفلت عنه ويفرق، وتخصيصه لما فيه من تغيُّر الحال، وتبدُّل وحشة الليل بسرور النور، وقيل: الفلق كل ما يفلقه الله تعالى، كالأرض عن النبات، والجبال عن العيون، والسحاب عن المطر، والأرحام عن الأولاد، والحب والنوى وغير ذلك، وقيل: جب في قعر جهنم<sup>(١)</sup>.

قال ابن تيمية ~ : «أما تفسيره بالنار، أو بجب، أو شجرة فهذا مرجعه إلى التوقيف؛ لأنه لا تعرف صحته لا بدلالة الاسم عليه، ولا بنقل عن النبي ﷺ». اهـ<sup>(١)</sup>.

- الحكمة من اقتران الاستعاذة بلفظ الربوبية: إن الاستعاذة بلفظ الرب هنا أوقع من سائر صفاته لأن الإعاذة من المضار أعظم تربية.

- الحكمة من تخصيص الاستعاذة برب الفلق: فيه إشارة إلى أن القادر على إزالة الظلمة عن وجه الأرض قادر على دفع ظلمة الشرور والآفات عن العبد بصلاح النجاح<sup>(١)</sup>.

وهذا مناسب لما ذكر في المُستعاذ به، فإن عموم الفلق للخلق بإزاء من شر ما خلق، وخصومه بالفجر الذي هو ظهور النور بإزاء الغاسق إذا وقب الذي هو دخول الظلام، فإذا قال رب الخلق، أو رب كل ما انفلق، أو رب النور الذي يظهره على العباد بالنهار، كان في تخصيص هذا بالذكر ما يظهر به عظمة الرب المُستعاذ به<sup>(١)</sup>.

قال ابن تيمية ~ : «سورة الفلق فيها الاستعاذة من شر المخلوقات عمومًا وخصوصًا، ولهذا قيل فيها برب الفلق فإن فلق الإصباح بالنور يزيل بما في نوره من الخير ما في الظلمة من الشر، وفلق الحب والنوى بعد انعقادهما يزيل ما في عقد

(١) يُنظر: فتح الباري: ٧٤١ / ٨، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٥٣٥ / ٨، إرشاد الساري: ٤٤١ / ٧، تيسير الكريم الرحمن للسَّعدي: ص ٩٣٧.

(٢) تفسير المعوذتين لابن تيمية: ص ٤.

(٣) غرائب القرآن: ٦ / ٦٠٠.

(٤) تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ٩٦.

النَّفَاثَاتِ، فَإِنَّ فَلَقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى أَكْبَرُ مِنْ حُلِّ عُقَدِ النَّفَاثَاتِ، وَكَذَلِكَ الْحَسَدُ هُوَ مِنْ ضَيْقِ الْإِنْسَانِ وَشُحِّهِ لَا يَنْشُرُ صَدْرَهُ لِإِنْعَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَرَبُّ الْفَلَقِ يُزِيلُ مَا يَحْصُلُ بِضَيْقِ الْحَاسِدِ وَشُحِّهِ، وَهُوَ سَبْحَانَهُ لَا يَفْلُقُ شَيْئًا إِلَّا بِخَيْرٍ، فَهُوَ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ بِالنُّورِ الْهَادِي وَالسَّرَاجِ الْوَهَّاجِ الَّذِي بِهِ صَلَاحُ الْعِبَادِ، وَفَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى بِأَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ وَالْأَقْوَاتِ الَّتِي هِيَ رِزْقُ النَّاسِ وَدَوَابِهِمْ، وَالْإِنْسَانُ مَحْتَاجٌ إِلَى جَلْبِ الْمَنْفَعَةِ مِنَ الْهُدَى وَالرِّزْقِ وَهَذَا حَاصِلُ الْفَلَقِ، وَالرَّبُّ الَّذِي فَلَقَ لِلنَّاسِ مَا تَحْصُلُ بِهِ مَنَافِعُهُمْ يُسْتَعَاذُ بِهِ مِمَّا يَضُرُّ النَّاسَ، فَيَطْلُبُ مِنْهُ تَمَامَ نِعْمَتِهِ بِصَرْفِ الْمُؤْذِيَاتِ عَنْ عَبْدِهِ الَّذِي ابْتَدَأَ بِإِنْعَامِهِ عَلَيْهِ، وَفَلَقَ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ هُوَ دَلِيلٌ عَلَى تَمَامِ الْقُدْرَةِ وَإِخْرَاجِ الشَّيْءِ مِنْ ضِدِّهِ، كَمَا يَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَالْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ، وَهَذَا مِنْ نَوْعِ الْفَلَقِ، فَهُوَ سَبْحَانَهُ قَادِرٌ عَلَى دَفْعِ الضِّدِّ الْمُؤْذِي بِالضِّدِّ النَّافِعِ)). اهـ<sup>(١)</sup>.

﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾: فِيهَا عَمُومٌ تَقْيِيدِيٌّ وَصَفِيٌّ، لَا عَمُومٌ إِطْلَاقِيٌّ، وَالْمَعْنَى مِنْ شَرِّ كُلِّ مَخْلُوقٍ فِيهِ شَرٌّ فَعَمُومُهَا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْإِسْتِعَاذَةَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا لَيْسَ فِيهَا شَرٌّ، وَكَذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مَحْضٌ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ حَصَلَ عَلَى أَيْدِيهِمْ، فَالْإِسْتِعَاذَةُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ تَعَمُّ شَرِّ كُلِّ مَخْلُوقٍ فِيهِ شَرٌّ وَكُلِّ شَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَشَرِّ شَيْطَانِ الْإِنْسَانِ وَالْجِنِّ، وَشَرِّ السَّبَاعِ وَالْهُوَامِ، وَشَرِّ النَّارِ وَالْهُوَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾: الْغَاسِقُ: اللَّيْلُ، إِذَا وَقَبَ: إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ<sup>(٣)</sup>.

وَإِخْتَلَفَ فِي الْمَظْلَمِ الَّذِي عُنِيَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْإِسْتِعَاذَةِ مِنْهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ اللَّيْلُ إِذَا أَظْلَمَ، وَقِيلَ: النَّهَارُ إِذَا دَخَلَ فِي اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ كَوْكَبٌ،

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٥٠٨/١٥.

(٢) يُنظَرُ: تَفْسِيرُ الْمُعَوَّذِينَ لِابْنِ الْقَيْمِ: ص ٣٤.

(٣) يُنظَرُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ: ٣٠١/٣.

وقيل: هو القمر، كما جاء في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: أخذ رسول الله ﷺ يَدِي، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْتَعِذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا؛ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ»<sup>(١)</sup>.

قال ابن القيم ~ : ((وهذا التفسير حق، ولا يناقض التفسير الأول - أي الليل -، بل يوافقه ويشهد بصحته، فإن الله تعالى قال: ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ فَحَوَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾<sup>(٢)</sup> فالقمر هو آية الليل وسلطانه، فهو أيضًا غاسق إذا وقب، والنبي ﷺ أخبر عن القمر بأنه غاسق إذا وقب، وهذا خبر صدق، وهو أصدق الخبر، ولم يَنْفَ عن الليل اسم الغاسق إذا وقب، وتخصيص النبي ﷺ له بالذكر لا ينفي شمول الاسم لغيره)). اهـ<sup>(٣)</sup>.

قال الطَّبْرِي ~ : ((وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يُقال: إنَّ الله أمر نبيه أن يستعيذ من شر غاسق وهو الذي يظلم، إذا وقب: أي إذا دخل في ظلامه، والليل إذا دخل في ظلامه غاسق، والنجم إذا أفل غاسق، والقمر غاسق إذا وقب، ولم يخص بعض ذلك، بل عمَّ الأمر بذلك، فكل غاسق فإنه ﷺ كان يأمر بالاستعاذة من شره إذا وقب)). اهـ<sup>(٤)</sup>.

وقد أمر ﷺ أن يتعوذ من شر الليل لأنَّ في الليل تخرج السَّباع من آجامها، والهوام من مكانها، ويهجم السَّارق، ويقع الحريق، ويقل فيه الغوث، فهو محل سلطان الأرواح الشريرة الخبيثة، وفيه تنتشر الشياطين، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال ﷺ: «إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ، أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ»<sup>(٥)</sup>.

(١) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٧٦).

(٢) سورة الإسراء، من آية: ١٢.

(٣) تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ٣٧.

(٤) جامع البيان للطَّبْرِي: ٧٠٤ / ٢٤.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٢٣ برقم: ٣٢٨٠) كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده.

والليل أيضًا هو محل الظلام، وفيه تتسلط شياطين الإنس والجن ما لا تتسلط بالنهار، فإنَّ النهار نور، والشياطين إنما سلطانهم في الظُّلمات والمواضع المظلمة، وعلى أهل الظُّلمة<sup>(١)</sup>.

﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾: أي من شر السَّواحر اللاتي يَنْفُثْنَ في عُقد الخيط حين يُرْقِينَ عليها<sup>(٢)</sup>.

وقيل: المراد به السَّحرة قَطْعًا، سواء كان النَّفْث من النَّساء، كما هو ظاهر اللفظ، أو من الرجال على معنى الجماعات، أو النفوس الشَّريفة فتشمل النوعين<sup>(٣)</sup>.

والنفث: هو النفخ مع ريق، وهو دون التَّفَل، وهو مرتبة بينهم، والنفث فعل السَّاحر فإذا تَكَيَّفَتْ نفسه بالحُبْث والشَّر الذي يريده بالمسحور، ويستعين عليه بالأرواح الخبيثة، نَفَخَ في تلك العُقَد نَفْخًا معه ريق، فيخرج من نفسه الخبيثة نَفَسٌ مُمَازِجٌ للشَّر والأذى، مقترن بالريق المُمَازِج لذلك، وقد تساعد هو والروح الشَّيطانية على أذى المسحور، فيقع فيه السَّحر بإذن الله الكوني القَدْرِي، لا الأمر الشَّرْعِي<sup>(٤)</sup>.

- وجه ذكر النَّفَّاثَاتِ بالتأنيث: إِنَّ النَّفَّاثَاتِ هُنَا الأرواح والأنفس النَّفَّاثَاتِ، لا النَّساء النَّفَّاثَاتِ؛ لأنَّ تأثير السَّحر إنما هو من جهة الأنفس الخبيثة، والأرواح الشَّريفة، وسلطانها إنما يظهر منها، فلهذا ذُكِرَتِ النَّفَّاثَاتِ هُنَا بلفظ التأنيث دون التذكير<sup>(٥)</sup>.

- وجه تعريف النَّفَّاثَاتِ، وتنكير الغاسق والحاسد: عُرِّفَتْ لأنَّ كلَّ نَفَّاثَةٍ شَرِيْرَةٍ، وَنُكِّرَ غَاسِقٌ لأنَّ كلَّ غَاسِقٍ لا يكون فيه الشَّر إنما يكون في بعض دون بعض، وكذلك

(١) يُنظر: التفسير الكبير للرازي: ١٩٤/٣٢، التفسير القيم لابن القيم: ص ٦٢٤.

(٢) يُنظر: جامع البيان للطبري: ٧٤٩/٢٤.

(٣) يُنظر: تنمة أضواء البيان: ٣٤٢/٩.

(٤) تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ٤٤.

(٥) المرجع السابق.

كل حاسد لا يضر، وربما حسده يكون محموداً كالحسد في الخيرات<sup>(١)</sup>.

- معنى الاستعاذة من شر النَّفَّاثَاتِ في العقد فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يُستعاذ من عَمَلِهِنَّ الذي هو صَنَعَةُ السِّحْرِ، ومن إثمهن في ذلك.

الثاني: أن يُستعاذ من فتتهن الناس بسحرهن، وما يخدعنهم به من باطلهن.

الثالث: أن يُستعاذ مما يصيب الله به من الشَّرِّ عند نَفْثِهِنَّ<sup>(٢)</sup>.

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: أي من شر الحاسد، وهو الذي يجب زوال النعمة

عن المحسود فيسعى في زوالها بما يقدر عليه من الأسباب، فاحتيج إلى الاستعاذة بالله من شره<sup>(٣)</sup>.

- تقييد شر الحاسد بقوله إذا حسد: لأنه لا يضر إلا إذا ظهر حسده بفعل أو قول،

وذلك بأن يحملة الحسد على إيقاع الشر بالمحسود فيتتبع مساوئه ويطلب عثراته، وإذا لم يظهر حسده فلا ضرر يعود منه على مَنْ حسده، بل هو الضَّارُّ لنفسه لا غتامة بسرور غيره، وهو الأَسْفُ على الخير عند الغير، ويدخل في الحاسد العاين، لأنه لا تصدُر العين إلا من حاسد شرير الطَّبَعِ، خبيث النفس<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن القيم ~ : «ولأن الرجل قد يكون عنده حسد ولكن يخفيه ولا يترتب

عليه أذى بوجه ما، لا بقلبه ولا بلسانه ولا بيده، بل يجد في قلبه شيء من ذلك، ولا يعاجل أخاه إلا بما يجب الله، فهذا لا يكاد يخلو منه أحد إلا من عصمه الله». اهـ<sup>(٥)</sup>.

- وجه تخصيص بعض المخلوقات بالذكر:

(١) يُنظر: الكشاف للزَّحَّشَرِي: ٤٦٦/٦.

(٢) المرجع السابق.

(٣) يُنظر: تيسير الكريم الرحمن للسَّعْدِي: ص ٩٣٧.

(٤) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٥٧٧/٢٢، مدارك التنزيل: ٤/١٣٥٤، تيسير الكريم الرحمن

للسَّعْدِي: ص ٩٣٧.

(٥) تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ٦٤.

١. زيادة مساس الحاجة إلى الاستعاذة منه لكثرة وقوعه، ولأن تعيين المُستعاذ منه أدل على الاعتناء بالاستعاذة وأدعى إلى الإعاذة.

٢. ظهور صَرَرها، وعُسُر الاحتياط منها، فلا بُد من الفزع إلى الله، والاستنجاد بقدرته الشاملة على دفع شرّها.

٣. تعظيماً لشرّها، أو لخفاء شرّها، وأنه يلحق الإنسان من حيث لا يشعُر به<sup>(١)</sup>.

وتأمل تناسب هذه الآيات الثلاثة، الليل لأن البلاء يكون فيه خَفِيًّا، والسَّحَر كذلك خفي، والحسد والعين كذلك خفية، فنستعيذ برب الفلق الذي يفلق الإصباح حتى يَتَبَيَّن ويفلق النَّوَى حتى يظهر وَيَبْرُز<sup>(٢)</sup>.

### تفسير سورة الناس

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ

الْخَنَاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْغَيْتَةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾: رب الناس: أي مالِكهم، ومصلح أمورهم، وهو الذي يربهم بقدرته، ومشيتته، وتدبيره، وهو رب العالمين كلهم، فهو الخالق للجميع ولأعمالهم<sup>(١)</sup>.

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: أي ملك جميع الخلق إنسهم وجنّهم، وغير ذلك.

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: معبود الناس الذي له العبادة وحده دون كل شيء سواه، فلأن

في الناس مُلوگًا ذكر أنه مَلِكهم، وفي الناس من يعبد غيره ذكر أنه إلههم ومعبودهم<sup>(٢)</sup>.

- مناسبة وصف الربوبية والملك والألوهية للاستعاذة والحكمة من تكرير لفظ

(١) يُنظر: إرشاد العقل السليم لأبي السُّعود: ٢١٤/٩، الكشاف للزُّججَشري: ٤٦٦/٦.

(٢) يُنظر: شرح رياض الصالحين لابن عثيمين: ٥٤٦/٥.

(٣) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٥٧٩/٢٢، مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٥١٧/١٧.

(٤) يُنظر: جامع البيان للطبري: ٧٥٣/٢٤، النكت والعيون للمأورددي: ٣٨٩/٦.



الناس: في هذا النظم دليل على أنه حقيق بالإعادة، قادر عليها غير ممنوع عنها، وإشعار على مراتب الناظر في المعارف، فإنه يعلم أولاً بما يرى عليه من النعم الظاهرة والباطنة أن له رباً، ثم يتغلغل في النظر حتى يتحقق أنه غني عن الكل، وذات كل شيء له، ومصارف أمره منه فهو الملك الحق، ثم يستدل به على أنه المستحق للعبادة لا غيره، وتدرج وجوه الاستعاذة، كما يتدرج في الاستعاذة المعتادة تنزيلاً لاختلاف الصفات منزلة اختلاف الذات إشعاراً بعظم الآفة المُستعاذ منها<sup>(١)</sup>.

ثم إنه سبحانه كرّر الاسم الظاهر ولم يُوقع المضمّر موقعه فيقول رب الناس وملكهم وإلههم تحقيقاً لهذا المعنى وتقوية له، فأعاد ذكرهم عند كل اسم من أسمائه ولم يعطف بالواو لما فيهم من الإيذان بالمغايرة، والمقصود الاستعاذة بمجموع هذه الصفات حتى كأنها صفة واحدة، وقدم الربوبية لعمومها وشمولها لكل مربوب، وأخر الإلهية لخصوصها؛ لأنه سبحانه إنما هو إله من عبده، ووحده، واتخذه دون غيره إلهاً، فمن لم يعبده، ويوحده، فليس بإله؛ وإن كان في الحقيقة لا إله له سواه، ولكن ترك إله الحق واتخذ إلهاً غيره، ووسط صفة المملك بين الربوبية والإلهية لأن المملك هو المتصرف بقوله وأمره، فهو المُطاع إذا أمر، وملكه لهم تابع لخلقه إياهم، فملكه من كمال ربوبيته، وكونه إلههم الحق من كمال ملكه، فربوبيته تستلزم ملكه وتقتضيه، وملكه يستلزم إلهيته ويقتضيها، فهو الرب الحق، الملك الحق، الإله الحق، خلقهم بربوبيته، وقهرهم بملكه، واستعبدهم بإلهيته، فتأمل هذه الجلالة وهذه العظمة التي تضمنته هذه الألفاظ الثلاثة على أبداع نظام، وأحسن سياق<sup>(٢)</sup>.

﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾: يعني من شر الشيطان الخناس الذي هو دائماً بهذه الحال يوسوس ويخنس: أي يتأخر إذا ذكر العبد ربه، واستعان به على دفعه<sup>(٣)</sup>.

(١) يُنظر: أنوار التنزيل: ٣٥٠/٥.

(٢) يُنظر: تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ٨٠ - ٨١.

(٣) يُنظر: تيسير الكريم الرحمن للسَّعدي: ٩٣٧.

وتأمل حكمة القرآن الكريم وجلالته كيف أوقع الاستعاذة من شر الشيطان الموصوف بأنه الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس ولم يقل من شر وسوسته لتعم الاستعاذة شره جميعاً، ووصفه بأعظم صفاته وأشدّها شراً، وأقواها تأثيراً، وأعمها فساداً وهي الوسوسة<sup>(١)</sup>.

﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: قال القُرْطُبِيُّ ~ (١): وسوسته هي الدعاء لطاعته بكلام خفي، يصل مفهومه على القلب من غير سماع صوت. اهـ<sup>(١)</sup>.  
في صدور الناس: أي قلوبهم<sup>(١)</sup>.

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: في معنى الآية قولان: أحدهما: يوسوس في صدور الناس جنتهم وناسهم، فسَمَّى الجن هاهنا ناساً، كما سَمَّاهم رجالاً في قوله تعالى: ﴿يَعُودُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾<sup>(١)</sup> وسَمَّاهم نفراً في قوله تعالى: ﴿أَسْتَمِعُ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا القول يكون الوسواس موسوساً للجن، كما يوسوس للإنس.

والثاني: أن الوسواس الذي يوسوس في صدور الناس هو من الجنّة، والمعنى: من

(١) يُنظر: تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ٩٢.

(٢) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري، الأندلسي، القُرْطُبِيُّ، أبو عبد الله، صاحب التفسير، كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين الورعين الزاهدين في الدنيا، المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة، أوقاته معمورة ما بين توجه وعبادة وتصنيف، قال الذهبي: إمام متفنن متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة تدل على إمامته، وكثرة اطلاعه، ووفور فضله، ومنها: الأسنى في شرح الأسماء الحسنی، والتذكرة بأمور الآخرة، وتوفي سنة: ٦٧١هـ.

يُنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: ٢٢٩/١٥، الدِّياج المذهب: ٣٠٨/٢، طبقات المفسرين للسُّيوطي: ٩٢/١.

(٣) الجامع لأحكام القرآن للقُرْطُبِيُّ: ٥٨٠/٢٢.

(٤) يُنظر: زاد المسير لابن الجوزي: ٢٧٩/٩.

(٥) سورة الجن، من آية: ٦.

(٦) سورة الجن، من آية: ١.

شر الوسواس الذي هو من الجن<sup>(١)</sup>.

والصواب القول الثاني، وهو أن قوله تعالى: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّكَاسِ﴾: بيان للذي يُوسوس، وأنها نوعان: إنس و جن، فالجنِّي يُوسوس في صدور الإنس، والإنسي أيضاً يُوسوس إلى الإنسي، فإنَّ الوسوسة هي الإلقاء الخفي في القلب وهذا مشترك بين الجن والإنس، وإن كان إلقاء الإنسي ووسوسته إنما هي بواسطة الأذن، والجنِّي لا يحتاج إلى تلك الوسوسة؛ لأنه يدخل في ابن آدم ويجري منه مجرى الدم<sup>(٢)</sup>.

ووسواس الجنَّة هو وسواس الشيطان، أما وسواس الناس ففيه وجهان: أنها وسوسة الإنسان من نفسه، أو أنه إغواء من يُغويه من الناس، فإنَّ من الإنس شياطين وإنَّ من الجن شياطين، فنعوذ بالله من شياطين الإنس والجن<sup>(٣)</sup>.

قال السَّعْدِي ~<sup>(٤)</sup>: «هذه السورة مشتملة على الاستعاذة برب الناس، ومالكهم، وإلههم، من الشيطان الذي هو أصل الشرور كلها ومادتها، الذي من فتنته وشره أنه يوسوس في صدور الناس، فيُحسِّن الشر ويُرهم إِيَّاه في صورة حسنة، وينشط إرادتهم لفعله، ويقبح لهم الخير، ويثبطهم عنه، ويرهم إِيَّاه في صورة غير صورته، فينبغي له أن يستعيذ ويعتصم بربوبية الله للناس كلهم، وأنَّ الخلق كلهم داخلون تحت الربوبية والملك، فكل دابة هو آخذ بناصيتها، وبإلوهيته التي خلقهم لأجلها، فلا تتم لهم إلاَّ

(١) يُنظر: زاد المسير لابن الجوزي: ٢٧٩/٩.

(٢) يُنظر: تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ١٠٣.

(٣) يُنظر: النكت والعيون للمأوردي: ٣٧٩/٦.

(٤) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر آل سَعْدِي، أبو عبد الله، من قبيلة تميم، ولد في عنيزة، ونشأ يتيمًا، مفسر، محدث، أصولي متكلم، واعظ، كان على جانب كبير من الأخلاق الحسنة، وذا معرفة واسعة في الفقه أصوله وفروعه، له مصنفات عديدة، منها: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، وطريق الوصول إلى العلم المأمول من الأصول، توفي سنة: ١٣٧٦ هـ.

يُنظر ترجمته في: معجم المؤلفين: ٢/ ١٢١/ ٧٠٣٨، علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٣/ ٢١٨-٢٧٢.

بدفع شر عدوهم، الذي يريد أن يقطعهم عنها، ويجول بينهم وبينها<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

### (ب) - ألفاظ الاستعاذة بالله الصريحة الواردة في السنة النبوية.

لقد تضمنت كتب السنة المشرفة أحاديث كثيرة تعود فيها النبي ﷺ بألفاظ صريحة، في أزمنة وأمكنة وأحوال مستفيضة، وسيأتي بيانها في الباب الثاني، ونذكر هنا أمثلة على تعوذ النبي ﷺ بألفاظ صريحة، وهي تشمل أيضاً الألفاظ المشتقة من الفعل (عاذ).

١. (أعوذ)، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،...» الحديث<sup>(٣)</sup>.

٢. (معاذ الله)، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اعْدِلْ، قَالَ ﷺ: «وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ، لَقَدْ خَبْتِ وَخَسِرْتِ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ»، فقال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْتُلْ هَذَا الْمَنَافِقَ، فَقَالَ ﷺ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي،...» الحديث<sup>(٤)</sup>.

٣. (عائذاً بالله)، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ يَهُودِيَةَ جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذُكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) تيسير الكريم الرحمن للسَّعْدِي: ص ٩٣٧.

(٢) يُنظر: كتاب تفسير المعوذتين من جمهرة التفاسير، الجامع المصنف في علوم الكتاب العزيز، فقد تم الاستفادة منه في تفسير هاتين السورتين.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦).

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٦).

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٩).

## ثانياً: ألفاظ الاستعاذة بالله غير الصريحة.

## (أ) - ألفاظ الاستعاذة بالله غير الصريحة الواردة في القرآن الكريم.

هي كل لفظ يتضمن معنى الاستعاذة بالله من الالتجاء إليه، والاعتصام به من شر كل ذي شر، والامتناع به من كل مكروه، ومن الأمثلة على ذلك:

١. (اصرف عنا)، قال تعالى مخبراً عن حال عباده المتقين: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾<sup>(١)</sup>.

٢. (قنا)، قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣. (اجنبي)، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾<sup>(٣)</sup>.

## (ب) ألفاظ الاستعاذة بالله غير الصريحة الواردة في السنة النبوية.

هي كل لفظ يتضمن معنى الاستعاذة بالله من الالتجاء إليه، والاعتصام به من شر كل ذي شر، والامتناع به من كل مكروه، ومن الأمثلة على ذلك:

١. (اعصمني)، قال ﷺ: «اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(٤)</sup>.

٢. (قني)، عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ﷺ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة الفرقان، آية: ٦٥.

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٠٢.

(٣) سورة إبراهيم، آية: ٣٥.

(٤) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٢).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤٩٢ برقم: ٧٠٩) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب يمين الإمام.

٣. (جنبنا)، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ»<sup>(١)</sup>.

٤. الالتجاء إلى الله، كقوله ﷺ: «لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ»<sup>(٢)</sup>.

٥. الاستجارة بالله، قال رسول الله ﷺ: «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا، إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ، وَلَا اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ مُسْتَجِيرٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ اجِرْهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

### (ج) النصوص التي تقوم مقام الاستعاذة بالله في الشرع.

أولاً: النصوص التي تقوم مقام الاستعاذة بالله في القرآن الكريم.

وردت في القرآن الكريم آيات عظيمة تَصَمَّنَتْ معنى الاستعاذة بالله من الكفاية من كل شر، والاستجارة به من كيد الشيطان، والاعتصام بالله من الفتن، وغير ذلك، ومن تلك الآيات العظيمة آية الكرسي، التي أرشد النبي ﷺ إلى التحصن والتعوذ بها، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتَهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَصَّ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أُوْتِ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ»<sup>(٤)</sup>.

في هذا الحديث الشريف تبين لنا فضل هذه الآية الكريمة، وعظم نفعها، وشدة تأثيرها في التحرُّز من الشيطان، والوقاية من شره، وأن من قرأها عند نومه حُفِظَ وَكُفِيَ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٤٠ برقم: ١٤١) كتاب: الوضوء، باب: التسمية على كل حال، وعند الوقوع.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٦٨ برقم: ٦٣١١) كتاب: الدعوات، باب: إذا بات طاهراً وفضله.

(٣) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه في حديث رقم (٥٦).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١٨٨ برقم: ٥٠١٠) كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل سورة البقرة.

ولم يقربه شيطان حتى يصبح.

ولقد ثبت عن النبي ﷺ الترغيب في التَعَوُّذ والتحصُّن بقراءة الآيتين اللَّتَيْن خُتِمَتْ بهما سورة البقرة، وذكر في ذلك فضلاً عظيماً، فقال ﷺ: «الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»<sup>(١)</sup>.

في هذا الحديث بيّن الرسول ﷺ أَنَّ مَنْ قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة: وهما قوله ﷻ: ﴿ءَاْمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَا اُنزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾<sup>(٢)</sup>. إلى آخر السورة، في ليلة كفتاه.

ومعنى كفتاه: أي دفعنا عنه شر الإنس والجن، وقيل: كفتاه كل سوء، وقيل: كفتاه شر الشيطان، وقيل: أي أجزاء عنه من قيام الليل بالقرآن، وقيل: أجزاءه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الإيمان والأعمال إجمالاً، وقيل: كفتاه ما حصل له بسببها من الثواب عن طلب شيء آخر، وكأنها اختصتا بذلك لما تضمنتا من الشاء على الصحابة بجميل انقيادهم إلى الله وابتهاهم ورجوعهم إليه، وما حصل لهم من الإجابة إلى مطلوبهم ويحتمل من الجميع هذا<sup>(٣)</sup>.

قال الشوكاني ~ : «ولا مانع من إرادة هذه الأمور جميعها، ويؤيد ذلك ما تقرّر في علم المعاني والبيان من أن حذف المتعلق مُشعر بالتعميم، فكأنه قال كفتاه من كل شر، أو من كل ما يخاف، وفضل الله واسع». اهـ<sup>(٤)</sup>.

فحريّ بالمسلم أن يحافظ على قراءة هاتين الآيتين كل ليلة لينال هذا الموعد الكريم بأن يكفى من كل شر يؤذيه<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/٨٤ برقم: ٤٠٠٨) كتاب: المغازي، باب: حدثني خليفة.

(٢) سورة البقرة، من آية: ٢٨٥.

(٣) يُنظر: فتح الباري: ٥٦/٩، شرح النووي على صحيح مسلم: ٩١/٦-٩٢.

(٤) تحفة الذكّرين: ١/١٢٣.

(٥) فائدة: قال الشيخ عبد العزيز الخضير: هاتان الآيتان من أذكار المساء، وليس في هذا الحديث ما يفيد أنها من أذكار النوم، وقد نبّه على ذلك شيخنا، أن البعض يظن أن قراءة هاتين الآيتين خاصة بالنوم، وهذا لا =

وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ»<sup>(١)</sup>.

في هذا الحديث يَبَيِّنُ النبي ﷺ سبباً عظيماً من الأسباب التي تعصم العبد من فتنة الدجال - بعد رحمة الله -، وذلك بحفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، وفي رواية: «مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ»<sup>(٢)</sup>.

قال الشَّوْكَانِيُّ ~ : «وَأَمَّا اخْتِلَافُ الرِّوَايَاتِ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ الْعَشْرُ مِنْ أَوَّلِهَا أَوْ مِنْ آخِرِهَا فَيَنْبَغِي الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا بِقِرَاءَةِ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ وَالْعَشْرِ الْآخِرِ». اهـ<sup>(٣)</sup>.

والمسيح الدجال فتنته عظيمة، فينبغي لنا أن نستعيذ بالله ﷻ بقلب صادق من فتنته، وأن نأخذ بأسباب الوقاية والاعتصام من فتنته؛ كحفظ عشر آيات من سورة الكهف من أولها وآخرها، فهي تعصم بإذن الله من فتنته، وسبب ذلك ما في أولها من العجائب والآيات فمن تدبرها لم يفتتن بالدجال، وكذا في آخرها<sup>(٤)</sup>.

ثانياً: النصوص التي تقوم مقام الاستعاذة بالله في السنة النبوية.

لقد اشتملت أيضاً السنة المُشْرِفة على كثير من الأحاديث النبوية التي تتضمن معنى الاستعاذة بالله من التحصن بالله، والتعوذ به من كل شر، ويتجلى ذلك بوضوح في أحاديث الأدعية والأذكار التي يعظم شأنها في الآثار المترتبة على الالتزام بها، والمحافظة

= أصل له عند النوم حتى ولا في حديث ضعيف، وللأسف أن كثيراً ممن كتب في الأذكار يذكرها من أذكار النوم، وإنما تقرأ من الليل)). اهـ. يُنظر: أذكار الصباح والمساء وبيان الصحيح من الضعيف: ص ٣٦.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٥٥٥ برقم: ٨٠٩) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٥٥٥ برقم: ٨٠٩) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي.

(٣) تحفة الذاكرين: ص ٤٠٦.

(٤) شرح النَّوَوِيِّ على صحيح مسلم: ٩٣/٦.



عليها، من السلامة من الآفات، والكفاية من الشرور الدنيوية والأخروية، من ذلك قوله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرٍ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَحُجِّتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا<sup>(١)</sup> مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا الذكر من الأذكار العظيمة التي ينبغي للإنسان أن يداوم عليها، وأن يقولها في أول النهار لتكون له حِرْزًا من الشيطان.

وفي معنى قوله ﷺ: «وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ» قال القرطبي ~ : أي أن الله يحفظ قائل هذا الذكر يومه ذلك كله، فلا تقع منه زلة، ولا وسوسة ببركة هذا الذكر، وتخصيص النهار لأنه أحوج فيه إلى الحفظ. اهـ<sup>(٣)</sup>.

وأيضاً أحاديث الرقي التي يُرقي بها الإنسان من مرض أو فزع أو جنون؛ لأنه يعاذ بها، ومن ذلك أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان النبي ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَهُمْ يَمْسَحُهُ بِيَمِينِهِ: «أَذْهَبِ الْبَأْسَ<sup>(٤)</sup> رَبِّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>.

(١) الحِرْزُ: الموضع الحصين، ويُسمى التَّعْوِيزُ أيضًا حِرْزًا. عمدة القاري: ١٨٠/١٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٢٦ برقم: ٣٢٩٣) كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده،- واللفظ له-. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٧١ برقم: ٢٦٩١) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، بمثله. وزاد: «وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

(٣) يُنظر: الفتوحات الربانية: ٢٠٨/١.

(٤) البأس: الشدة، وقيل: العذاب والحزن. يُنظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: ٤٩٣/١، عمدة القاري: ٢٢٨/٢١.

(٥) السَّقَمُ والسَّقَمُ: المرض. النهاية في غريب الحديث: ٣٨٠/٢، مادة: (سقم).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٧/١٣٤ برقم: ٥٧٥٠) كتاب: الطب، باب: رقية النبي ﷺ -واللفظ له-.

في هذا الحديث بينت لنا عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَعُوذُ أَهْلَهُ بِهَذَا التَّعْوِيزِ الْعَظِيمِ وَكَانَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى عَلَى الْوَجْعِ، قَالَ الطَّبْرِيُّ ~ : هُوَ عَلَى طَرِيقِ التَّفَاوُلِ لَزْوَالِ ذَلِكَ الْوَجْعِ. اهـ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ ~ : «فِيهِ اسْتِحْبَابُ مَسْحِ الْمَرِيضِ بِالْيَمِينِ وَالِدَعَاءِ لَهُ. اهـ»<sup>(١)</sup>.



= وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٢١ برقم: ٢١٩١) كتاب: السلام، باب: استحباب رقية المريض، بنحوه وزاد فيه قولها: فَلَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَقُلَ أَخَذَتْ بِيَدِهِ لِأَصْنَعِ بِهِ نَحْوَ مَا كَانَ يَصْنَعُ فَانْتَرَعَ يَدَهُ مِنْ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى». قالت: فَذَهَبَتْ أَنْظُرَ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى.

(١) يُنْظَرُ: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٠، فتح الباري: ١٠/ ٢٠٧.

## المبحث الثاني:

ما لا يجوز الاستعاذة به ، ومحظورات الاستعاذة.

ويشتمل على مطلبين:

- المطلب الأول: ما لا يجوز الاستعاذة به.
- المطلب الثاني: محظورات الاستعاذة.



## المطلب الأول: ما لا يجوز الاستعاذة به

إنَّ الاستعاذة بالله عبادة من أَجَلِّ العبادات وأعظمها، وهي من العبادات التي أمر الله تعالى بها، كما قال تعالى: ﴿وَمَا يَزَعْنِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعٌ فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، فما كان عبادة لله فصرفه لغير الله شرك<sup>(٢)</sup>.

فالمستعيذ بغير الله مُشرك؛ لأنه قد اعتقد فيمن استعاذ به خاصية من خصائص الربوبية من التأثير الغيبي، حيث طلب منه ما هو فوق طاقة البشر من دفع ضرر أو منعه، ثم صرف له خاصية من خصائص الألوهية، ألا وهي توجه القلب إلى دعائه، واللجوء إليه، والاستعاذة به.

قال نُعيم بن حماد ~<sup>(١)</sup>: «لا يُستعاذ بال مخلوق، ولا بكلام العباد، والجن، والإنس، والملائكة». اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال ابن تيمية ~: «قال أحمد وغيره لا يجوز أن يُقال أعيذك بالسماء، أو بالجبال، أو بالأنبياء، أو بالملائكة، أو بالعرش، أو بالأرض، أو بشيء مما خلق الله؛ لأنه لا يُتعوذ إلا بالله أو بكلماته». اهـ<sup>(١)</sup>.

(١) سورة الأعراف، من آية: ٢٠٠.

(٢) يُنظر: فتح المجيد: ص ٢١٨.

(٣) نُعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي، أبو عبد الله، إمام، عالم، حافظ، كان شديد الرد على الجهمية، قال ابن عدي: كان يتصلب في السنة، ومات في محبة القرآن، في الحبس، له مصنفات، منها: كتاب الفتن، توفي سنة: ٢٢٨هـ.

يُنظر ترجمته في: تاريخ بغداد: ١٥/٤١٩/٧٢٣٧، تهذيب الكمال: ٢٩/٤٦٦-٤٨١/٦٤٥١، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٩٠-٦١٢/٢٠٩.

(٤) خلق أفعال العباد: ص ٩٦.

(٥) الفتاوى الكبرى لابن تيمية: ٦/٤٣٧.

وقال أيضًا ~ : «فكل من غلا في نبي أو رجل صالح، وجعل فيه نوعًا من الإلهية مثل أن يدعو من دون الله، مثل أن يقول: يا سيدي فلان، أغثنني، أو أجرني، أو أنت حسبي، فكل هذا شرك وضلال، يُستتاب صاحبه، فإن تاب وإلا قُتل». اهـ<sup>(١)</sup>.

ولقد بَوَّبَ الشيخ محمد بن عبد الوهاب ~<sup>(١)</sup> في كتابه التوحيد، باب: (من الشُّرك كالأستعاذة بغير الله)، وفيه هذا التبويب أيضًا حبانًا للاستعاذة بغير الله -شرك، وهذا الغير شامل لكل مخلوق يُتَوَجَّهُ إليه بالاستعاذة والالتجاء، من الملائكة والرسل والأنبياء والصالحين والأموات والجن والشياطين والأشجار والأحجار، وغير ذلك، في الأمور التي لا يَقْدِرُ عليها إلا الله؛ لأنه لا يفعل ذلك إلا من يعتقد أن لهؤلاء تصرفًا خفيًا في الكون، فيجعل لهم حظًا من الربوبية، وقد قال ﷺ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَأَلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا نَذَكَّرُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

قال ابن تيمية ~ : «وقد نصَّ الأئمة كأحمد وغيره على أنه لا يجوز الاستعاذة بمخلوق، وهذا مما استدلوا به على أن كلام الله ﷻ غير مخلوق، قالوا لأنه قد ثبت عن النبي ﷺ أنه استعاذ بكلمات الله، وأمر بذلك». اهـ<sup>(١)</sup>.

قال الشيخ ابن عثيمين ~ : «الاستعاذة بالمخلوق فيها تفصيل:

فإن كان المخلوق لا يَقْدِرُ عليه فهي من الشُّرك، قال شيخ الإسلام ابن تيمية لا

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٣/ ٣٩٥.

(٢) الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد التميمي، العلامة الشهير، والداعية الإسلامي الكبير، مجدد الإسلام، وعلم الهداة الأعلام، صاحب الصحوة الدينية، والدعوة السلفية، موقظ الجزيرة العربية من سبات الأوهام، ومحrrha من عقل البدع، وعبادة الأصنام، له مصنفات عديدة، منها: كتاب التوحيد، وكتاب كشف الشبهات، توفي سنة: ١٢٠٦ هـ.

يُنظر ترجمته في: مشاهير علماء نجد: ص ٢٠-٤٣، وكتاب: حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحقيقة دعوته، لسليمان الحقييل، وكتاب: عنوان المجد للشيخ عثمان بن بشر.

(٣) سورة النمل، آية: ٦٢.

(٤) الاستغاثة في الرد على البكري: ٢/ ٤٤٩.

يجوز الاستعاذة بالمخلوق عند أحد من الأئمة. اهـ، وهذا ليس على إطلاقه، بل مُرادهم مما لا يَقْدِرُ عليه إِلَّا اللهُ؛ لأنه لا يعصمك من الشر الذي لا يَقْدِرُ عليه إِلَّا اللهُ سوى الله، ومن ذلك أيضًا الاستعاذة بأصحاب القبور؛ فإنهم لا ينفعون ولا يضرُّون، فالاستعاذة بهم شرك أكبر، سواء كان عند قبورهم أم بعيدًا عنهم، أما الاستعاذة بالمخلوق فيما يقدر عليه فهي جائزة، وقد أشار إلى ذلك الشارح الشيخ سليمان<sup>(١)</sup> في (تيسير العزيز الحميد)، وهو مقتضى الأحاديث الواردة في صحيح مسلم لما ذكر النبي ﷺ الفتن، قال: «وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأًا أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُدْ بِهِ»<sup>(٢)</sup>، وكذلك قصة المرأة التي عازت بأم سلمة<sup>(٣)</sup>، والغلام الذي عاذ بالنبي ﷺ<sup>(٤)</sup>، وكذلك في قصة الذين يستعيذون بالحرم والكعبة<sup>(٥)</sup>، وما أشبه ذلك، وهذا هو مقتضى النظر، فإذا اعترضني قطاع طريق، فَعُدْتُ بإنسان يستطيع أن

(١) سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، العلامة، الذكي، الشهير، الفقيه، المُحدِّث، الأصولي، كان نادرة في الحفظ والعلم والذكاء، له المعرفة المتناهية بالحديث ورجاله وحسنه وضعيفه، عالمًا بالتفسير والفقه والأصول والنحو، حسن الخط، له مؤلفات نافعة جلييلة، منها: تيسير العزيز الحميد، والدلائل في عدم موالاته أهل الإشرار، توفي سنة: ١٢٣٣هـ.

يُنظر ترجمته في: مشاهير علماء نجد: ص ٤٤-٤٧، علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢/ ٣٤١-٣٤٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٩٨ برقم: ٣٦٠١) كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، واللفظ له. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٢١٢ برقم: ٢٨٨٦) كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: نزول الفتن كمواقع القطر، بنحوه.

(٣) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ فَأَتَتْ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَعَاذَتْ بِأُمِّ سَلْمَةَ، رَوْحِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». فَقُطِعَتْ. أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٣١٦ برقم: ١٦٨٩) كتاب: الحدود، باب: قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود.

(٤) عن أبي مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ غُلَامَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ - قَالَ - فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ، فَتَرَكَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَوْ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ». قَالَ فَأَعْتَقَهُ. حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٨).

(٥) قال ﷺ: «يَعُوذُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ فَإِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ». أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٢٠٨ برقم: ٢٨٨٢) كتاب: الفتن، باب: الخسف بالجيش يوم البيت.

يُخلصني منهم فلا شيء فيه، لكن تعليق القلب بالمخلوق لا شك أنه من الشُّرك، فإذا علقت قلبك ورجاءك وخوفك وجميع أمورك بشخص معين، وجعلته ملجأً فهذا شرك؛ لأن هذا لا يكون إلا لله، وعلى هذا فكلام الشيخ ~ في قوله: (إن الأئمة لا يجوزون الاستعاذة بمخلوق) مُقَيَّد بما لا يَقْدِر عليه إلا الله، ولولا أن النصوص وردت بالتفصيل لأخذنا الكلام على إطلاقه، وقلنا: لا يجوز الاستعاذة بغير الله مطلقاً). اهـ<sup>(١)</sup>.

والاستعاذة فيها عمل ظاهر، وفيها عمل باطن، فالعمل الظاهر أن يطلب العوذ، وهو أن يُعصم من هذا الشرِّ، أو أن ينجو من هذا الشرِّ، وفيها أيضاً عمل باطن وهو توجه القلب وسكينته واضطراره وحاجته إلى هذا المُستعاذ به، واعتصامه به، وتفويض أمر نجاته إليه، فإذا كانت الاستعاذة تجمع هذين النوعين فيصح أن يقال: إن الاستعاذة لا تصلح إلا بالله؛ لأن منها ما هو عمل قلبي، كما تقدم وهو بالإجماع لا يصلح التوجه به إلا لله، وإذا قصد بالاستعاذة العمل الظاهر فقط، وهو طلب العياذ والملجأ فيجوز أن يتوجه بها إلى المخلوق، وعلى هذا يحمل الدليل الوارد في جوازها، فنقول إذاً: الاستعاذة بغير الله شرك أكبر؛ لأنها صرف عبادة لغير الله تعالى، لكن إن كان الاستعاذة في الظاهر فقط مع طمأنينة القلب بالله وتوجهه إلى الله، وحسن ظنه بالله، وأن هذا العبد إنما هو سبب، وأن القلب مُطمئن لما عند الله، فإن هذه تكون استعاذة بالظاهر، وأما القلب فإنه لم تقم به حقيقة الاستعاذة<sup>(٢)</sup>.

فالاستعاذة عبادة عظيمة لا تصرف إلا لله عز وجل، فلا يجوز أن يستعاذ بأي مخلوق فيما لا يَقْدِر عليه، سواء كان ملكاً أو نبياً أو صالحاً أو ميتاً أو غير ذلك، كما نصَّ على ذلك الأئمة الذين عرفوا التوحيد الذي جاء به الأنبياء والمرسلون، إلا أنه قد انتشر في العصور المتأخرة في أنحاء العالم الإسلامي الجهل بالدين الحنيف، وهذا داء خطير يحجب عن معرفة الحق، ويُبعد عن معرفة سنن الهدى<sup>(٣)</sup>.

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين: ٢٤٩/٩ - ٢٥٠.

(٢) يُنظر: التمهيد لشرح كتاب التوحيد: ص ١٦٩ - ١٧٠.

(٣) قال الإمام ابن القيم: فإن قيل ما الذي أوقع عباد القبور في الافتتان بها، مع العلم بأن ساكنيها أموات، لا

فلقد كان لهذا الجهل أثره في ظهور العقائد الفاسدة، والبدع الباطلة، وانتشارها بين أوساط المسلمين، والتي من أشدها فتكاً وأكثرها رواجاً وأقبحها شركاً الدعاء عند القبور والاستعاذة بأصحابها في دفع الضر عنهم، وتفريج كربهم، وإزالة شدتهم، أنبياء كانوا أو صالحين، إلى أن وقعوا في فتنة الشيطان وتلييسه، فأجأهم إلى الاعتصام إليه، والامتناع به وبالجن من كل مكروه، فزادوهم رهقاً إلى رهق، ولذلك احتجت إلى مزيد من الإيضاح في حكم الاستعاذة بالملائكة، والأنبياء، والصالحين، والأموات، والجن، والشياطين.

### - حكم الاستعاذة بالملائكة.

لا تجوز الاستعاذة بالملائكة؛ لأنها لا تملك دفع الضر ولا كشفه، كالمرض والفقر والهلم والحزن، ولا تحويله إلى غيرهم، ومن لا يملك ذلك، ولا يقدر عليه لا يستحق العبادة، فالمعبود الحق هو الله عَلَّامٌ خَبِيرٌ، الذي له القدرة الكاملة التامة على دفع الضر وكشفه، أو تحويله، قال عَلَيْكَ: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِي فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾<sup>(١)</sup>.

فهذه الآية تؤكد نفي قدرة الملائكة مطلقاً على كشف الضر أو دفعه، لذلك لا تجوز الاستعاذة بهم؛ لأنها استعاذة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا هو عَلَّامٌ خَبِيرٌ، كما أنها طلب من الغائب، فهو كالطلب من الجن والأصنام والأموات؛ بل من استعاذ بهم فقد كفر، قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

قال ابن تيمية ~ : «فمن جعل الملائكة والأنبياء وسائط يدعوهم، ويتوكل

= يملكون لهم ضرراً ولا نفعاً، قيل: أوقعهم في ذلك أمور: منها الجهل بحقيقة ما بعث الله به رسوله، بل جميع الرسل من تحقيق التوحيد، وقطع أسباب الشرك، فقل نصيبهم جداً من ذلك، ودعاهم الشيطان إلى الفتنة، ولم يكن عندهم من العلم ما يبطل دعوته، فاستجابوا له بحسب ما عندهم من الجهل، وعصموا بقدر ما معهم من العلم)). اهـ. يُنظر: إغاثة اللهفان: ١/ ٢١٤.

(١) سورة الإسراء، آية: ٥٦.

(٢) سورة آل عمران، آية: ٨٠.



عليهم، ويسألهم جلب المنافع ودفع المضار، مثل أن يسألهم غفران الذنب، وهداية القلوب، وتفريج الكروب، وسد الفاقات، فهو كافر بإجماع المسلمين)). اهـ<sup>(١)</sup>.

ولقد وردت آيات كثيرة تضمّنت أنّ الله تعالى هو المألوه المعبود الذي لا يستحق شيئاً من العبادة أحدٌ سواه، وأنّ عبادة ما سواه باطلة متعلقة بباطل، لا تفيد عابده شيئاً، منها قوله تعالى: ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَيْرٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ففي هذه الآية الكريمة يُخبر الله تعالى عن حال المدعويين من دونه، من الملائكة، والأنبياء، والأصنام، وغيرها، بما يدل على عجزهم وضعفهم، وأنهم قد انتفت عنهم الأسباب التي تكون في المدعو وهي المُلْك، وسماع الدعاء، والقدرة على استجابته<sup>(٣)</sup>.

#### - حكم الاستعاذة بالأنبياء عليهم السلام.

يجب على العبد أن يخلص الدعاء لله وحده، ولا يجوز الاستعاذة بغيره فيما لا يَقْدِر عليه إلا هو، ولو كان ذلك الغير هو النبي ﷺ مع عظيم مكانته، ورفيع درجته، فهو سيّد ولد آدم، وخاتم الرسل والنبين، وأفضل الخلق أجمعين، ومع ذلك لا يُدعى من دون الله، ولا يُستعاذ به، فهو لا يملك لنفسه ولا لغيره ضرراً ولا نفعاً إلا بإذن الله، ولكن يجب أن يُتبع ويُطاع، ويُحَبَّ المحبة الصادقة التي تجعله أحبَّ إلينا من أنفسنا وأموالنا وأبنائنا، ولا تُوجب علينا أن نُشرك به، أو أن ندعوه من دون الله.

فمن استعاذ بالرسول ﷺ فيما لا يَقْدِر عليه إلا الله فهو جاهل؛ لأنه قصد النبي ﷺ وطلب منه دفع الضر الذي لا يملك دفعه عن نفسه، كما قال عَجَلٌ مَخْبَرًا عنه: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ١ / ١٢٤.

(٢) سورة فاطر، آية: ١٤.

(٣) يُنظر: فتح المجيد: ص ٢٤٨.

مَسْنَى السُّوءِ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ .

وإذا كانت الاستعاذة بالنبي ﷺ فيما لا يقدر عليه غير جائزة، وهو أفضل الأنبياء وأشرفهم، وأرفع الشُّفَعَاء منزلة، وأعظمهم جاهًا عند الله تبارك وتعالى، فالاستعاذة بغيره من الأنبياء عليهم السلام من باب أولى.

قال ابن تيمية ~ : «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُؤْمِنِينَ لَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا، وَلَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ فِي الْغَيْبَةِ شَيْئًا، لَا بِلَفْظِ الْاسْتِغَاثَةِ، وَلَا بِالْاسْتِعَاذَةِ، وَلَا غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، حُكْمٌ ثَابِتٌ بِالنَّصِّ وَإِجْمَاعِ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ مَعَ دَلَالَةِ الْعَقْلِ عَلَى ذَلِكَ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِ حَدِيثٍ فِيهِ نَفْيُ ذَلِكَ عَنِ نَفْسِهِ، كَقَوْلِهِ إِنَّهُ لَا يَسْتِغَاثُ بِي؛ وَإِنَّمَا يَسْتِغَاثُ بِاللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ هَذَا اللَّفْظَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَنْ يُقَالَ لَا يُسْتَعَاذُ بِهِ وَلَا بغيره مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَإِنَّمَا يَسْتَعَاذُ بِاللَّهِ ﷻ، وَهَذَا كُلُّهُ مَعْلُومٌ، وَكَذَلِكَ لَفْظُ الْاسْتِجَارَةِ، وَأَمَّا طَلَبُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ فَهَذَا جَائِزٌ سِوَاءَ سُمِّيَ اسْتِغَاثَةً، أَوْ اسْتِعَاذَةً، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ» اهـ. (١)

#### - حكم الاستعاذة بالصالحين.

إذا تبين أنه لا تجوز الاستعاذة بالأنبياء فيما لا يقدر عليه إلا الله، وهم أشرف الخلق وأكرمهم على الله ﷻ، تَبَيَّنَ أَنَّ مَنْ دُونَهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ أَوْلَى بِأَنْ لَا يُشْرَكَ بِهِمْ، وَلَا يَسْتَعَاذُ بِهِمْ، فَلَا يُدْعَوْنَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا فِي حَيَاتِهِمْ، وَلَا فِي مَمَاتِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ أَعْجَزُ عَنْ نَفْعِ أَنْفُسِهِمْ، وَدَفْعِ الضَّرَرِ عَنْهَا.

فالأولياء الصالحون عباد الله ﷻ، لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم صرًا ولا نفعًا، هم أهل صلاح واستقامة على طاعة الله ورسوله، وحبهم في الله والتأسي بهم في الخيرات أمر مطلوب، ولكن لا يجوز التعلُّقُ بهم، وعبادتهم من دون الله، ولا دعاؤهم مع الله، ولا يُسْتَعَاذُ بِهِمْ، كَأَنْ يَقُولَ: يَا فُلَانُ، أَعْذِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا، مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا

(١) سورة الأعراف، آية: ١٨٨.

(٢) الاستغاثة في الرد على البكري: ٦١٩/٢ - ٦٢٠.

الله، كل ذلك لا يجوز، قال ﷺ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا إِلَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

فينبغي على المسلم إذا وقع في ضيق، أو ضر من فقر أو مرض أو هم أو نحوه، أن يضرع إلى الله، ويلتجئ إليه، ويسأله كشف كربته، أما اللجوء إلى أولياء الله الصالحين شرك أكبر؛ لأنه سبحانه هو المنفرد بكشف الضر ودفع الشر، المدعو عند الشدائد، المرجو عند النوازل، لا إله إلا هو، النافع الضار، الذي يستحق أن يفرد بالعبودية، قال ﷺ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾<sup>(٢)</sup>: أي من هو الذي لا يلجأ المضطر إلا إليه، والذي لا يكشف ضر المضطرين سواه، ومن المعلوم أن المشركين كانوا يعلمون أنه لا يقدر على هذه الأمور إلا الله وحده، وإذا جاءتهم الشدائد أخلصوا الدعاء لله، كما قال ﷺ: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّوهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾<sup>(٣)</sup> فتبين أن من اعتقد في غير الله أنه يكشف السوء أو يجيب دعوة المضطر، أو دعاه لذلك فقد أشرك شركاً أكبر من شرك العرب<sup>(٤)</sup>.

وإن من أعظم المحدثات، وأقبح المنكرات ما يعتقد به بعض الجهلة من الناس في أن الأولياء الصالحين لهم قدرة على كشف المصائب، وإزالة الشدائد، فاستعاذوا بهم، ووقعوا في الشرك العظيم.

فقد ظهر فيما بين المسلمين جماعات يدعون أن للأولياء تصرفات في حياتهم وبعد الممات، ويستغاث بهم في الشدائد، فيأتون قبورهم، وينادونهم في قضاء الحاجات، مستدلين على أن ذلك منهم كرامات، وهذا الكلام فيه تفريط وإفراط، بل فيه الهلاك الأبدي، والعذاب السرمدي، لما فيه من روائح الشرك المحقق، ومصادمة الكتاب

(١) سورة التوبة، من آية: ٣١.

(٢) سورة النمل، من آية: ٦٢.

(٣) سورة العنكبوت، آية: ٦٥.

(٤) يُنظر: تيسير العزيز الحميد: ص ١٩٨.

العزیز المصدق، ومُخالف لعقائد الأئمة، وما اجتمعت عليه الأمة<sup>(١)</sup>.

### - حكم الاستعاذة بالأحياء الغائبين وبالأموات.

إن الاستعاذة بالأحياء الغائبين القادرين على العوذ شرك أكبر؛ لأنها تتضمن اعتقاد علم الغيب لغير الله تعالى، واعتقاد سماع المُستعيذ لنداء الغائب واستجارته به، وهذا يقتضي أن له سمعاً محيطاً شاملاً للمُستعيذ وأحواله، بل ربما للكون كله، كما أن فيه من المحذور تعليق القلب بغير الله تعالى في السر والعلن، وتوجيه النيات والإرادات والمقاصد إلى مَنْ لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً، فضلاً عن غيره، أما إذا كانت الاستعاذة بال مخلوق الحي الحاضر الذي يسمع كلامك، ويقدر على قضاء حاجتك فهذا لا بأس به، قال تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْهُ الَّذِي مِنْ شِيعِنِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد بين ذلك ابن تيمية ~ فقال: «فمن رأى نبياً أو ملكاً من الملائكة، وقال له ادع لي، لم يفض ذلك إلى الشرك به، بخلاف من دعاه في مغيبه، فإن ذلك يفضي إلى الشرك به كما قد وقع، فإن الغائب والميت لا ينهى من يُشرك، بل إذا تعلقت القلوب بدعائه وشفاعته أفضى ذلك إلى الشرك به، فدعاه وقصد مكان قبره أو تمثاله أو غير ذلك، كما قد وقع فيه المشركون، ومن ضاهاهم من أهل الكتاب، ومبتدعة المسلمين». اهـ<sup>(٣)</sup>.

وقال ~ : «لا يجوز لأحد أن يستغيث بأحد من المشايخ الغائبين ولا الميتين، مثل أن يقول: يا سيدي فلان، أغثني، وانصري، وادفع عني، أو أنا في حسبك، ونحو ذلك، بل كل هذا من الشرك الذي حرّمه الله ورسوله، وتحريمه مما يُعلم بالضرورة من دين الإسلام، وهؤلاء المستغيثون بالغائبين والميتين عند قبورهم وغير قبورهم لما كانوا من جنس عبّاد الأوثان صار الشيطان يُضلهم ويُغويهم، كما يُضل عبّاد الأوثان... إلى أن قال: وأعرف من ذلك وقائع كثيرة في أقوام استغاثوا بي وبغيري في حال غيبتنا عنهم،

(١) يُنظر: تيسير العزيز الحميد: ص ١٩١.

(٢) سورة القصص، من آية: ١٥.

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ١/ ١٧٩.

فأروني أو ذاك الآخر الذي استغاثوا به قد جئنا في الهواء ورفعنا عنهم، ولمّا حدثوني بذلك بيّنت لهم أنّ ذلك إنما هو شيطان تصوّر بصورتي، وصورة غيري من الشيوخ الذين استغاثوا بهم؛ ليظنوا أنّ ذلك كرامات للشيخ فتقوى عزائمهم في الاستغاثة بالشيوخ الغائبين والميتين، وهذا من أكبر الأسباب التي بها أشرك المشركون، وعبدة الأوثان، وكذلك المستغيثون من النصارى بشيوخهم)). اهـ<sup>(١)</sup>.

وأما حكم الاستعاذة بالأموات فإنها لا تجوز مطلقاً، أي في الأشياء التي يقدر عليها في الحياة وفيما لا يقدر عليه، بل هي شرك أكبر؛ لأنها لا تقع إلا ممن يعتقد أن لهذا الميت تصرفاً خفياً في الكون، ولا فرق بين أن يكون ذلك الميت نبياً أو ولياً أو غيرهما؛ لأنه قد ذهب حياتهم، وانقطعت حركاتهم، وفقدوا القدرة على التصرف، فلا ينفعون ولا يضرون أنفسهم ولا غيرهم.

قال ابن تيمية ~ : ((نعلم بالضرورة أنه ﷺ لم يشرع لأئمة أن تدعو أحداً من الأموات، لا الأنبياء ولا الصالحين ولا غيرهم، لا بلفظ الاستغاثة، ولا بلفظ الاستعاذة ولا بغيرها، كما أنه لم يشرع لأئمة السُّجود لميت ولا لغير ميت ونحو ذلك، بل نعلم أنه نهى عن كل هذه الأمور، وأن ذلك من الشرك الذي حرّمه الله تعالى ورسوله)). اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً: ((إنّ دعاء الأنبياء بعد موتهم، وفي مغيبهم، وسؤالهم والاستغاثة بهم، والاستشفاع بهم في هذه الحال، ونصب تماثيلهم - بمعنى طلب الشفاعة منهم - من أعظم أنواع الشرك الموجود في المشركين من غير أهل الكتاب، وفي مُبتدعة أهل الكتاب، والمسلمين الذين أحدثوا من الشرك والعبادات ما لم يأذن به الله تعالى، وهو من الدّين الذي لم يشرعه الله، ولا ابتعث به رسولاً، ولا أنزل به كتاباً، وليس هو واجباً ولا مستحباً باتفاق المسلمين، ولا فعله أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولا أمر به إمام من

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ١/٣٥٩-٣٦٠.

(٢) الاستغاثة في الرد على البكري: ٢/٦٢٩-٦٣٠.

أئمة المسلمين)). اهـ<sup>(١)</sup>.

### - حكم الاستعاذة بالجن والشياطين:

إن الاعتقاد بأن الجن والشياطين لهم قوى خارقة، ولديهم علم بالغيب، ولهم القدرة المطلقة ألبأ بعض الجهلة من الناس إلى مخاطبتهم عن طريق السحرة والكهّان وغيرهم، وطلب العون والمدد منهم، ودعائهم، والاستعاذة بهم، وهذا شرك أكبر.

قال القرطبي ~ : «إن الاستعاذة بالجن دون الاستعاذة بالله كفر أو شرك». اهـ<sup>(١)</sup>.

ووجه كون الاستعاذة بالجن من الشرك لأن الاستعاذة عبادة وصرف العبادة لغير الله شرك، وقد بين ابن القيم ~ أن من استعاذ بالشيطان فقد عبده، فقال: «ومن ذبح للشيطان ودعاه، واستعاذ به وتقرب إليه بما يجب فقد عبده، وإن لم يُسم ذلك عبادة ويسميه استخدامًا وصدق، هو استخدام من الشيطان له، فيصير من خدام الشيطان وعابديه، وبذلك يخدمه الشيطان؛ لكن خدمة الشيطان له ليست خدمة عبادة، فإن الشيطان لا يخضع له، ولا يعبده، كما يفعل هو به». اهـ<sup>(١)</sup>.

فالاستعاذة بالجن والشياطين، استعاذة شركية، نعاها الله على أهل الجاهلية، قال ﷺ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾<sup>(١)</sup>: أي كان الإنس يعبدون الجن ويستعيذون بهم عند المخاوف، فزاد الإنس الجن رهقًا: أي طغيانا وتكبرًا لمّا رأوا الإنس يعبدونهم، ويستعيذون بهم، ويحتمل أن الضمير - ضمير الواو - في زادوهم يرجع إلى الجن: أي زاد الجن الإنس دُعرًا وتخويفًا لمّا رأوهم يستعيذون بهم ليلجئوهم إلى الاستعاذة بهم، فكان الإنسي إذا نزل بوادٍ مخوف قال: أعوذ بسيد هذا الوادي من

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ١/١٥٩ - ١٦٠.

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢١/٢٨٥.

(٣) تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ٦٣.

(٤) سورة الجن، آية: ٦.

سُفهاء قومه<sup>(١)</sup>.

فالتعلُّق بالجن والشياطين والاستعاذة بهم من أقبح الشُّرك بالله، وعقيدة جاهلية، أبطلها الله سبحانه بالأمر بالاستعاذة به وحده لا شريك له، وذلك في قوله ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مِنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

وهذه هي الاستعاذة الشرعية البديلة عن الاستعاذة الشركية.

قال القاري<sup>(٣)</sup>: «ولا تجوز الاستعاذة بالجن، فقد ذمَّ الله الكافرين على ذلك، فقال ﷺ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾<sup>(٤)</sup>، ... ثم قال: «وقال ﷺ: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشُرُ الْجِنُّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَلْبَانَا الَّذِي أَجَلْتَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَيْكُمْ خَلِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup> فاستمتع الإنسي بالجنني في قضاء حوائجه، وامتنال أوامره، أو إخباره بشيء من المغيبات، واستمتع الجنني بالإنسي تعظيمه إيَّاه، واستعاذته به، واستغاثته وخضوعه له»<sup>(٦)</sup>. اهـ.

وفي الآية تحذير شديد من اللجوء إلى السحرة والمُشْعُوذِينَ وأشباههم، كالذين

(١) تيسير الكريم الرحمن للسَّعْدِي: ص ٨٩٠.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٥).

(٣) علي بن سلطان محمد القاري، المُلَّا، الهَرَوِي، نور الدِّين، فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره، ولد في هراة، وسكن مكة وتوفي بها، له مصنفات جلييلة، منها: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ومنح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر، توفي سنة: ١٠١٤هـ.

يُنظر ترجمته في: خلاصة الأثر: ٣/ ١٨٥-١٨٦، البدر الطالع: ١/ ٤٤٥-٤٤٦، الأعلام للزُّرْكُلِي: ١٢/٥-١٣.

(٤) سورة الجن، آية: ٦.

(٥) سورة الأنعام، آية: ١٢٨.

(٦) يُنظر: تيسير العزيز الحميد: ص ١٧٢-١٧٣.

يكتبون الحُجْب والطلاسم، ويستعيذون بالشياطين وبمردة الجن، وكذلك الذين ينادون الجن عند الشدة وعند الخوف، وهذا كله من الشُّرك الأكبر؛ لأنها استعاذة بغير الله سبحانه.

وليعلم طالب النجاة، والرَّاعِب في الحفاظ على دينه، والسلامة من الشُّرك، دقيقه وجليله، أنَّ التعلق بالأموال والملائكة والجن وغيرهم من المخلوقات، والاستعاذة بهم، ونحو ذلك، من عمل أهل الجاهلية المشركين، ومن أقبح الشُّرك بالله سبحانه، فالواجب تركه والحذر من ذلك، والتواصي بتركه، والإنكار على من فعله، ومن عُرِفَ من الناس بهذه الأعمال الشُّركية لم تجز مُناكحته ولا أكل ذبيحته ولا الصلاة عليه ولا الصلاة خلفه، حتى يُعلن التوبة إلى الله سبحانه من ذلك، ويُخلص الدعاء والعبادة لله وحده<sup>(١)</sup>.

(١) يُنظر: مجموع فتاوى ابن باز: ١/١٦٢.



## المطلب الثاني: محظورات الاستعاذة

محظورات الاستعاذة هي محظورات الدعاء، ومن أهمها:

### (١) الاعتداء في الدعاء:

حذّر الله تعالى من الاعتداء في الدعاء، فقال ﷺ: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾<sup>(١)</sup>، فالدعاء الذي يتضمن الاعتداء لا يحبه الله ولا يرضاه، فهو إذاً لا يُستجاب له، هذا ويشمل الاعتداء في الدعاء أمورًا عديدة، منها:

أ- الشُّرك بالله تعالى في الدعاء، قال ابن تيمية ~ : إن أعظم العدوان هو الشُّرك، وهو وضع العبادة في غير موضعها، فهذا العدوان لا بد أن يكون داخلًا في قوله تعالى: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾<sup>(١)</sup>. اهـ<sup>(١)</sup>.

وأي اعتداء أعظم وأشدُّ من أن يصرف العبد حق الله الخالص الذي لا يجوز أن يُصرف لأحد سواه إلى مخلوق لا يملك لنفسه ضرًّا ولا رَشَدًا، ولا موتًا ولا حياةً ولا نشورًا، فضلًا عن أن يملك شيئًا من ذلك لغيره، قال ﷺ: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نَشورًا﴾<sup>(١)</sup>.

فإن دعاء غير الله هو أبشع أنواع الاعتداء في الدعاء، وهو كفر صريح ناقل عن المِلَّة، مُوجب للردَّة؛ يُستتاب فاعله فإن تاب وإلا قُتل، قال ﷺ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ

(١) سورة الأعراف، آية: ٥٥.

(٢) سورة الأعراف، من آية: ٥٥.

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٢٣/١٥.

(٤) سورة الفرقان، آية: ٣.

إِلَهَاءٍ آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ، فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ (٢).

ب- من الاعتداء الذي تشمله الآية: الابتداء في الدعاء على أي وجه كان، في زمان أو مكان أو مقدار أو أداء، فإنَّ الدعاء عبادة، وهي توقيفية، فمن ابتدع عبادة لم يُشَرِّعها الله ولا رسوله، فقد اعتدى على حق الله الذي هو التشريع.

قال الخطَّابي ~ : «أولى ما يُدعى به، ويستعمل منه، ما صحَّت به الرواية عن رسول الله ﷺ، وثبت عنه بالأسانيد الصحيحة، فإنَّ الغلط يعرض كثيراً في الأدعية التي يختارها الناس لاختلاف معارفهم، وتباين مذاهبهم في الاعتقاد والانتحال، وباب الدعاء مَطِيَّةٌ مَظِنَّةٌ للخطر، وما تحت قَدَمِ الدَّاعِي دَحْضٌ (١)، فليُحذَر فيه من الزَّلَل، وليُسَلِّك منه الجُدُد الذي يؤمن معه العَثَّار، وما التوفيق إلا بالله». اهـ (٢).

قال ابن تيمية ~ : «الأذكار والدعوات من أفضل العبادات، والعبادات مبناها على الاتباع، وليس لأحد أن يسُنَّ منها غير المسنون، ويجعلها عبادة راتبَةً يُواظب الناس عليها، بل هذا ابتداء دين لم يأذن به الله، بخلاف ما يدعو به المرء أحياناً من غير أن يجعله سُنَّةً». اهـ (١).

ج- من الاعتداء في الدعاء: سؤال الله تعالى ما لا يجوز له سؤاله، وهذا يُتصوَّر في أشياء: كأن يسأل العبد ما لم يكن الرب ليفعله، مثل: أن يسأله منازل الأنبياء وليس منهم، أو المغفرة للمشركين، ونحو ذلك، أو سؤاله تعالى ما يُناقض حكمته، أو يتضمن مناقضة شرعه وأمره، أو يتضمن خلاف ما أخبر به، فهو اعتداء لا يحبه الله ولا يجب

(١) سورة المؤمنون، من آية: ١١٧.

(٢) يُنظر: تصحيح الدعاء: ص ٦٢.

(٣) دَحْضٌ: أي الزَّلَق. يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ١٠٤ / ٢، مادة: (دحض).

(٤) شأن الدعاء للخطَّابي: ص ١، ٢.

(٥) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٥١١-٥١٢ / ٢٢.

سائله، أو أن يسأله ما فيه معصية الله كإعانتة على الكفر والفسوق والعصيان<sup>(١)</sup>.

فهذا من الاعتداء في الدعاء، فالله لا يحب الحرام ولا الفحشاء، فكيف يُطلب معاونته على ذلك؟ وقد ورد ما يدل على أن الدعاء الذي يتضمن إثماً أو قطيعة رحم مردود لا يقبل، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الِاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرِ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ»<sup>(٢)</sup>.

ويدخل في هذا أيضاً الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا، فإنَّ العبد عليه أن يطمع في رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء، وفي عفوهِ، ومغفرتِهِ، وجودِهِ، وفضلِهِ، فيسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة، ولهذا كان النبي ﷺ يكثر من قول: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾<sup>(٣)</sup>.

د- ومن صور الاعتداء في الدعاء: دعاء المرء على نفسه، أو أهله، أو أمواله، أو على غيره ظلماً.

وقد نهى الرسول ﷺ عن ذلك فقال: «لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَمْوَالِكُمْ، لَا تُؤَافِقُوا مِنِ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ»<sup>(٤)</sup>.

(١) يُنظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية: ١ / ١٣٠، بدائع الفوائد: ٣ / ١٣.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٩٦ برقم: ٢٧٣٦) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي.

(٣) سورة البقرة، من آية: ٢٠١

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٨٣ برقم: ٦٣٨٩) كتاب: الدعوات، باب: باب قول النبي ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً».

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٣٠٤ برقم: ٣٠٠٩) كتاب: الزهد والرقائق، باب: حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر.

فالذي يدعو على نفسه أو أهله أو ماله، فقد اعتدى على حق نفسه، ثُمَّ إِنَّ نَفْسَهُ مُلِكَ اللَّهُ تَعَالَى، فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَعَدَّى فِيهَا عَلَى مَا شَرَعَهُ اللَّهُ.

هـ- ومن جملة الاعتداء في الدعاء: سوء الأدب في خطاب الله ومناجاته، وهذا الأمر يُتَصَوَّرُ في أشياء عديدة، كرفع الصوت بالدعاء؛ رفعا يُجَلُّ بالأدب، وتكَلُّفِ السَّجْعِ، ودعاء الله تعالى بدون تضرع<sup>(١)</sup>.

### (٢) التعليق بالمشيئة:

أمر النبي ﷺ بالعزم في الطلب، ونهى عن التعليق بالمشيئة، فقال ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

والسّر في النهي عن التعليق هو أنّ عدم العزم في السؤال لا يليق بالبائس الفقير ذي الحاجة الشديدة، وإنما يليق بمن يمكن الاستغناء عنه، ولا أحد يستغني عن فضل الله وجوده وكرمه، وأما المضطر فإنه يعزم في مسألته، ويسأل سؤال فقير مضطر إلى ما سأله<sup>(١)</sup>.

### (٣) التوسع في الحرام: أكلاً، وشراباً، ولبساً، وتغذيةً.

ينبغي للداعي إذا أراد أن يكون مجاب الدعوة أن يتحرّى ويجتهد في أن يكون مُتَّبَسِّئًا بِالْحَلَالِ أَكْلًا وَشُرْبًا وَلِبَسًا وَتَغْذِيَةً.

فللحلال سرٌّ عجيب في قبول الأعمال عند الله تعالى، كما أنّ للحرام منعاً وسدّاً وشؤماً على مُتَنَاوِلِهِ، ومن ذلك رَدُّ طَاعَتِهِ، وعدم قبول أعماله، ومن الأعمال المهمة التي

(١) يُنظَر: بدائع الفوائد: ١٣/٣، مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٢٣/١٥، شرح النووي على صحيح مسلم: ١٧٨/١١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٧٤ برقم: ٦٣٣٨) كتاب: الدعوات، باب: ليعزم المسألة فإنه لا مكره له، واللفظ له. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٦٣ برقم ٢٦٧٨) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: العزم بالدعاء، ولا يقل إن شئت، بنحوه.

(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٨٣/٣.

تُرَدُّ بالتلبس بالحرام الدعاء، فقد جاء ذلك مُصرِّحاً في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>، وَقَالَ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ<sup>(٣)</sup> يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبَّ يَا رَبَّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغَدِي<sup>(٤)</sup> بِالْحَرَامِ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ»<sup>(٥)</sup>.

في هذا الحديث إشارة إلى أنه لا يُقبل العمل ولا يزكو إلا بأكل الحلال، وإن أكل الحرام يُفسد العمل، ويمنع قبوله، وذكر الدعاء كمثالٍ على العمل الصالح الذي لا يُقبل مع الحرام، وإن أكل الحرام وشربه ولبسه والتغذي به سببٌ وجلبعداً جابة الدعاء<sup>(٦)</sup>.

#### (٤) الاستعجال وترك الدعاء.

ينبغي على الداعي ألا يستعجل في دعوته، فَيَسْتَحْسِرُ وَيَسْأَمُ وَيَتْرَكَ الدَّعَاءَ، واللائق بالعبد أن يُلازم الطَّلَبَ، ولا ييأس، ولا يَسْتَعْجَلُ، قال ﷺ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ»، قيل: يا رسول الله، ما الاستعجال؟

قال ﷺ: «يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرِ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ

(١) سورة المؤمنون، آية: ٥١.

(٢) سورة البقرة، من آية: ١٧٢.

(٣) (ثم ذكر الرجل) هذه الجملة من كلام الرواي، والضمير فيه للنبي ﷺ، والرجل بالرفع مبتدأ، مذكور على وجه الحكاية من لفظ رسول الله ﷺ ويجوز أنه ينصب على أنه مفعول ذكر.

(٤) (وغذي) بضم الغين وتخفيف الذال.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٧٠٣ برقم: ١٠١٥) كتاب: الزكاة، باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها.

(٦) يُنظر: جامع العلوم والحكم: ١/٢٩٣.

الدُّعَاءُ<sup>(١)</sup>.

فالعبد لا يستعجل في عدم إجابة الدعاء؛ لأنَّ الله قد يُؤخر الإجابة لأسباب: إما لعدم القيام بالشروط، أو الوقوع في الموانع، أو لأسباب أخرى تكون في صالح العبد وهو لا يدري، فعلى العبد إذا لم يُستجب دعاؤه أن يُراجع نفسه ويتوب إلى الله تعالى من جميع المعاصي، ويبشر بالخير العاجل والآجل، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، فما دام العبد يلحُّ في الدعاء، وَيَطْمَعُ في الإجابة من غير قطع، فهو قريب من الإجابة، ومن أَدْمَنَ قَرَعَ الباب يُوشِكُ أن يُفْتَحَ له<sup>(٣)</sup>.

وقد ورد النهي عن استعجال الدعاء، وأنَّ ذلك من موانع الإجابة، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»<sup>(٤)</sup>.

قال النَّوَوِيُّ ~ : ((ففيه أنَّه ينبغي إِدَامَةَ الدعاء، ولا يَسْتَبْطِئُ الإجابة)). اهـ<sup>(٥)</sup>.

## (٥) الغفلة والتكاسل:

الدعاء دواء نافع مزيل للداء؛ لكن غفلة القلب تبطل قوته، ومن المعلوم أن مقصود الدعاء هو حضور القلب، وإنَّ الغفلة وضعف حضور القلب، وعدم إقباله على الله وجمعيته عليه وقت الدعاء أمور تضعف قوة الدعاء وتبطل تأثيره، فتكون بمنزلة

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٩٦ برقم: ٢٧٣٥) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي.

(٢) سورة الأعراف، آية: ٥٦.

(٣) يُنظر: جامع العلوم والحكم: ٢/٤٠٤.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٧٤ برقم: ٦٣٤٠) كتاب: الدعوات، باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل.

(٥) شرح النَّوَوِيِّ على صحيح مسلم: ١٧/٥٢.

القوس الرَّخُو جَدًّا، فَإِنَّ السَّهْمَ يَخْرُجُ مِنْهُ خُرُوجًا ضَعِيفًا<sup>(١)</sup>.



(١) يُنْظَرُ: الداء والدواء: ص ٩.

## الباب الثاني

ما يستعيذ منه المسلم،  
وأحوال الاستعاذة، وثمراتها.

ويشتمل على فصلين: -

❖ الفصل الأول: ما يستعيذ منه المسلم، وأحوال الاستعاذة.

❖ الفصل الثاني: ثمرات الاستعاذة بالله، وأثرها على النفس والمجتمع.

\* \* \* \* \*



## الفصل الأول

ما يستعيذ منه المسلم.

ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: الاستعاذة بالله من الأحوال الظاهرة.
- المبحث الثاني: الاستعاذة بالله من الأحوال الخفية.

\* \* \* \* \*

## المبحث الأول:

### الاستعاذة بالله من الأحوال الظاهرة.

#### ويشتمل على تمهيد ومطلبين:

- المطلب الأول: الاستعاذة بالله من حوادث الدنيا، وفتنها.
- المطلب الثاني: الاستعاذة بالله من شرور النفس، وآفاتها.



## تهديد

الاستعاذة بالله عبادة عظيمة؛ لأن معناها الالتجاء إلى الله تعالى، والالتصاق بجنابه من كل ذي شر، فالمستعيذ بالله مُلتجئ إلى الله، طالباً دفع الشر أو منعه، ولقد فسّر بعض العلماء معنى الشر الذي يستعيذ منه المسلم، فقال الرَّازِي ~ : «ومعنى الشر هو السُّوء، وأصله من شَرَزْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَسَطْتُهُ، يُقَالُ شَرَزْتُ اللَّحْمَ وَالثَّوْبَ إِذَا بَسَطْتَهُ لِيَجِفَّ، وَالشَّرَزُ اللَّهَبُ لَانْبِساطه، فعلى هذا الشر انبساط الأشياء الضارة» اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال ابن القيم ~ : «الشر يُقال على شيئين: على الألم، وعلى ما يُفضي إليه، وليس له مسمى سوى ذلك، فالشُّرور هي الآلام وأسبابها، فالمعاصي والكفر والشُّرك وأنواع الظلم هي شرور، وإن كان لصاحبها فيها نوع غرض ولذّة لكنها شرور؛ لأنها أسباب الآلام ومُفضية إليها، ولَمَّا كان الشر هو الآلام وأسبابها كانت استعاذات النبي ﷺ جميعها مدارها على هذين الأصلين، فكل ما استعاذ منه، أو أمر بالاستعاذة منه فهو إما مؤلم، وإما سبب يُفضي إليه». اهـ<sup>(٢)</sup>.

ولقد أمر الله ﷻ بالاستعاذة به من الشر بصفة عامة، سواء كان حسياً أو معنوياً، في الدنيا أو في الآخرة، قال ﷻ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾<sup>(٣)</sup>.

قال ابن القيم ~ : «وقد دخل في قوله ﷻ: ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ الاستعاذة من كل شر في أي مخلوق قام به الشر من حيوان أو غيره، إنسياً كان أو جنياً، أو هامة أو دابة، أو ريحاً أو صاعقة، وأي نوع كان من أنواع البلاء». اهـ<sup>(٤)</sup>.

فهذه آية متضمنة الاستعاذة بالله من شر كل ذي شر من المخلوقات؛ لأنه لا

(١) التفسير الكبير للرازي: ٦ / ٣٠.

(٢) بدائع الفوائد: ٢ / ٢٠٥-٢٠٦.

(٣) سورة الفلق، آية: ١-٢.

(٤) تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ٣٤.

عاصم من شرّها إلا خالقها ﷺ، إذ هو المالك لها، والمُتصرّف في أمرها، والقابض على ناصيتها، والقادر على تبديل أحوالها، وتغيير شؤونها.

وقد وردت عن نبي الرحمة ﷺ أحاديث عديدة في تعليم أمته استعاذات مباركات من جميع الشرور بصفة عامة، ومنها:

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْكَوَامِلِ الْجَوَامِعِ»، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ سَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «قُولِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا، - أَوْ قَرَّبَ مِنْهَا - مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ، أَوْ قَالَ: مِنْ أَمْرٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ لِي رَشَدًا»<sup>(١)</sup>.

أرشد الرسول ﷺ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في هذا الدعاء إلى الاستعاذة بالله من الشر كله، ما علمت منه وما لم تعلم، والاستعاذة بالله من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، والاستعاذة بالله من شر ما استعاذ منه ﷺ، وهذا من جوامع الكلم في الدعاء، وأحب الدعاء إلى الله وأعجبه إليه الجوامع.

قال الشوكاني ~ : «ولا شيء أجمع ولا أنفع من هذا الدعاء، فإن رسول الله ﷺ قد صح عنه من الأدعية الكثير الطيب، وصح عنه من التَعَوُّذِ مما ينبغي التَعَوُّذُ منه الكثير الطيب، حتى لم يبق خير في الدنيا والآخرة إلا وقد سأل الله ﷻ من ربه، ولم يبق شر في الدنيا والآخرة إلا وقد استعاذ ربه منه، فمن سأل الله ﷻ من خير ما سألته منه نبيه ﷺ، واستعاذ من شر ما استعاذ منه نبيه ﷺ، فقد جاء في دعائه بما لا يحتاج بعد إلى غيره، وسأله الخير على اختلاف أنواعه، واستعاذ من الشر على اختلاف أنواعه، وحظي بالعمل

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥١).

بإرشاده ﷺ إلى هذا القول الجامع، والدعاء النافع». اهـ<sup>(١)</sup>.

وعن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَحْفَظُوا عَنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَاكْنِزُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمَ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»<sup>(٢)</sup>.

ولقد سأل ﷺ ربه من خير ما يعلم، واستعاذه من شر ما يعلم؛ لإحاطة علمه سبحانه بكل دقيقة وجليلة، بما يعلمه البشر وبما لا يعلمونه، فلا يبقى خير ولا شر إلا هو داخل في ذلك.

قال الطيبي ~ : «وهذا سؤال جامع للاستعاذة من كل شر، وطلب كل خير». اهـ<sup>(٣)</sup>.

وقد ورد في أذكار الصباح والمساء، وأذكار النوم، الواردة عن رسولنا ﷺ ما فيه استعاذة من الشر وتحصن بالله تعالى من كل ما يضر، والإنسان في هذه الحياة يمضي ولا يدري ما هو محبباً له مما لا يراه من مخلوقات، أو ما تضر له المخلوقات التي يراها، ولذلك يلجأ إلى من يعلم السر وما يخفى، طالباً منه الحماية، متقياً برحمته شر كل ذي شر، ومن فضل الله ورحمته، ومن شفقة النبي ﷺ علينا أن علمنا كل ما ينفعنا، ويدفع عنا الأذى، ومن ذلك هذه الأدعية التي تضمنت الاستعاذة بالله من الشر كله.

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ ﷺ: «أَمَّا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ

(١) تحفة الذاكرين: ص ٤٥٨.

(٢) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٣).

(٣) فيض القدير: ٢/ ١٣٠.

التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرْكُ»<sup>(١)</sup>، وفي رواية: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ»<sup>(٢)</sup>.

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ»: قال ابن عثيمين ~ : كلمات الله التامات تشمل كلماته الكونية والشرعية، فأما الكونية فهي التي ذكرها الله في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>(٣)</sup>، فيحميك الله تعالى بكلماته الكونية ويدفع عنك ما يضرك إذا قلت هذا الكلام، وكذلك الكلمات الشرعية وهي الوحي، فيها وقاية من كل سوء وشر، وقاية من الشر قبل نزوله، وبعد نزوله، أما قبل نزوله فقد ثبت عن النبي ﷺ أَنَّ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرِبُهُ شَيْطَانٌ حَتَّى يَصْبَحَ<sup>(٤)</sup>، وأما بعد نزول الأثر فقد ثبت عنه ﷺ أَنَّ الْفَاتِحَةَ إِذَا قُرِئَ بِهَا عَلَى الْمَرِيضِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِهَا حَتَّى إِنَّ الصَّحَابِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَرَأَ الْفَاتِحَةَ عَلَى سَيِّدِ الْقَوْمِ الَّذِي لُدَّغَ قَامَ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ<sup>(٥)</sup>، يعني: برأ حاله، لأن القرآن شفاء، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٤).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٤).

(٣) سورة يس، آية: ٨٢.

(٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَآتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتَهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أُوتِيَ إِلَى فَرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ». أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٨/٦ برقم: ٥٠١٠) كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل سورة البقرة.

(٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوا فِيهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَصَفَّوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ، فَلُدَّغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدَّغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّقُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُجْلًا، فَصَاحُواهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتَفَلَّحُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَكَانَتْ نُشِطًا مِنْ

النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهَدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ (١)

والمراد بالتَّامَات: الكاملات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب، وقيل: النَّافعة الشَّافية، وقيل: المباركة، وقيل: القاضية التي تضي وتستمر ولا يرد لها شيء، وقيل: الخالية عن العيوب، أو الوافية في دفع ما يتعوذ منه (١).

وإنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب، كما يكون في كلام الناس، وقيل: معنى التمام ها هنا أنها تنفع المتعوذ بها، وتحفظه من الآفات، وتكفيه (١).

«مَنْ شَرَّ مَا خَلَقَ»: أي من كل شر في أي مخلوق قام به الشر من حيوان أو غيره، إنسيًّا كان أو جنِّيًّا أو هامةً أو دابةً، أو ريحًا أو صاعقة، أي نوع كان من أنواع البلاء في الدنيا والآخرة (١).

«لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ»: الحُمَةُ بالتخفيف: السُّم، وقد يُشَدَّد، ويُطْلَق على إبرة العُقْرِب للمُجاورة، لأن السُّم منها يُخْرَج (١).

وهذا الحديث فيه دلالة على فضل هذا الدعاء، وأن من قاله حين يمسي يكون

= عَقَالَ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ، قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعَلَهُمُ الَّذِي صَاحَوْهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَذُكَّرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَنَنْظُرُ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ»، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَأَضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا» فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. أخرجه البخاري في صحيحه (٣/٩٢ برقم: ٢٢٧٦) كتاب: الإجارة، باب: ما يُعْطَى فِي الرُّقِيَةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

(١) سورة يونس، آية: ٥٧.

(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين: ٤/٦١٩-٦٢٠.

(٣) يُنْظَرُ: شرح النَّوَوِيِّ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ١٧/٣١، فتح الباري: ٦/٤١٠، عون المعبود: ١٣/٤٥.

(٤) يُنْظَرُ: تحفة الأحمدي: ٦/١٨٤.

(٥) يُنْظَرُ: تفسير المعوذتين لابن القَيِّم: ص ٣٤.

(٦) النهاية في غريب الحديث: ١/٤٤٦، مادة: (حمه).

محفوظاً بإذن الله من أن يضره لدغ حيّة، أو عقرب، أو نحو ذلك<sup>(١)</sup>.

وكان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام اضطجع على شقه الأيمن ويقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ، وَالْإِنْجِيلِ، وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ،...» الحديث<sup>(٢)</sup>.

ومعنى قوله ﷺ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ»: أي أعوذ بك من شر كل شيء من المخلوقات؛ لأنه أخذ بناصيتها؛ أي في قبضته وملكه وسلطانه، وخصّ الناصية بالذكر على عادة العرب في ذلك، تقول: ناصية فلان في يد فلان إذا كان في طاعته<sup>(٣)</sup>.

وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، أنه كان يقول عند مضجعه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ،...» الحديث<sup>(٤)</sup>.

ومعنى قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ»: أي أعوذ بوجهك الشريف الذي يدوم نفعه ويسهل تناوله، والوجه يعبر به عن الذات، ومنه قوله ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ»<sup>(٥)</sup>.

«وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ»: أي الكلمات في إفادة ما ينبغي، وهي أسماؤه وصفاته، أو آياته القرآنية ودلالاته الفرقانية، قال الطيبي ~ : «(خصّ الاستعاذة بالذات تنبيهاً على أن الكل تابع لإرادته وأمره)». اهـ.

(١) يُنظر: فقه الأذعية والأذكار: ١٤/٢.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٠).

(٣) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٣٦/١٧، فتح الباري: ٣٤٨/٦.

(٤) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٤).

(٥) سورة القصص، من آية: ٨٨.



«مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ»: أي هو في قبضتك وتصرفك، كقوله ﷺ: ﴿مَنْ دَابَّةٌ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾<sup>(١)</sup>، وقيل: هي عبارة عن القدرة: أي من شرِّ جميع الأشياء؛ لأنه على كل شيء قدير، وقيل: كناية عن الاستيلاء والتَّمَكُّن من التَّصَرُّف في الشيء، وقيل: كُنِيَ بالأخذ بالناصية عن فظاعة شأن ما تعود منه، إنما لم يقل من شرِّ كل شيء إيماءً بأنه المُسَبَّب لكل ما يُضُر وينفع، والمُرْسِل له، لا أحد يقدر على منعه، ولا شيء ينفع في دفعه، وبينه قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ»: أي تزيل وتدفع<sup>(٢)</sup>.

ولقد بيَّنت هذه الأحاديث السابقة أنَّ المؤمن الذَّاكر لله يكون في حصن حصين، فينبغي لنا ألا نُفَرِّط في هذه الأذكار، ونرَكَن إلى ما نقوم به من جهود بشرية، لأن وراء ما يبدو لنا من الأمور ألواناً من الشرِّ والضَّر لا نعلمها، فنستعيذ بالله السميع العليم منها ومن الشُّرور كلها.

ولقد خصَّ رسول الله ﷺ بعض هذه الشُّرور بالاستعاذة منها لأهميتها وشدة خطورتها وعظم شأنها، فهناك أمور استعاذ منها، وأخرى أمر بالاستعاذة بالله منها، وهي التي سوف أتناولها في هذا الفصل بعون الله وتوفيقه - حسبما وقفت عليه من الأحاديث الثابتة - فَحَرِيٌّ بالعبد المؤمن أن يتعوذ بالله من الشُّرور كلها، حرصاً على اتباع سنته، وسلوك هديه، ومن ثم يستعيذ بالله من كل ما استعاذ منه ﷺ، وما ورد الأمر بالاستعاذة منه؛ اتقاءً لخطره، ودفعاً لضرره، ومن كَرُمَت عليه نفسه، وعزَّت عليه حياته؛ صَاتَهَا عن التَّلَف، وابتعد بها عن الهلاك، وآل بها إلى الخيرات؛ باتباع هدي خير البريَّات، عليه أفضل السَّلَام والصلوات.

(١) سورة هود، من آية: ٥٦.

(٢) مرقاة المفاتيح: ٤/١٦٦٦.

## المطلب الأول: الاستعاذة بالله من حوادث الدنيا وفتنها

(١) الاستعاذة بالله في الصباح والمساء من شرِّ ما في اليوم واللييلة، وشرِّ ما بعدهما.

عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان نبيُّ الله ﷺ إذا أمسى قال: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»، قال: أَرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ، وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ»، وإذا أَصْبَحَ قال ذلك أيضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ»<sup>(١)</sup>.

«أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا»: أي من شرِّ ما أردت وقوعه فيها من شر ظاهر أو باطن، أو المراد: شر كل موجود الآن مما فيه شر، وقيل: استعاذته ﷺ من شرها مجاز عن طلب العفو عن ذنب قارفه فيها<sup>(٢)</sup>.

وأضاف الشرِّ إلى اللييلة إضافة وقت، كما يضيفه إلى المحل؛ لأن اللييلة ليس فيها كسب أو عمل<sup>(٣)</sup>.

والحكمة في تخصيص الصباح بهذا الذكر لما فيه من تغير الأحوال وتبدلها لحال المستعيذ الطالب لزوال ما ألمَّ به، لأن البيوت كالقبور، والنوم أخو الموت، والخارجون من منازلهم صباحًا منهم من يذهب لنصرة وسرور، ومنهم من يكون في مطالبة ديون وغموم وشرور، وهكذا مما للعباد، والمناسبة بين هذه الحال وحال المستعيذ ظاهرة لأنها تدل على قدرة من التجأ إليه، ففيها تبشير بأنه يعيده، وأيضا ومن أوجده من العدم كيف

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٨).

(٢) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٦٥١، الفتوحات الربانية: ٣/ ٩٠.

(٣) عارضة الأحوذى: ١٢/ ٢٧٤.

لا يسلمه من الألم<sup>(١)</sup>.

### ❖ فائدة:

في الحديث إظهار العبودية والافتقار إلى تصريفات الربوبية، وأن الأمر كله خيره وشره بيد الله، وأن العبد ليس له من الأمر شيء، وفيه تعليم للأمة ليتعلموا آداب الدعاء<sup>(٢)</sup>.

### (٢) الاستعاذة بالله من زوال نعمته، وتحول عافيته، وفجاءة نعمته، وجميع سخطه.

عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»<sup>(٣)</sup>.

«زَوَالِ نِعْمَتِكَ»: أي ذهابها، ونعمة هنا تعم النعم الظاهرة والباطنة، لأنها مفرد في معنى الجمع، والنعمة هي كل ملائم تُحمد عاقبته، ومن ثم قالوا: لا نعمة لله على كافر، بل ملاذه استدراج لأن عاقبته سيئة<sup>(٤)</sup>.

استعاذ رسول الله ﷺ من زوال نعمته لأن ذلك لا يكون إلا عند عدم شكرها، والمُضي على ما تستحقه وتقتضيه، كالبخل بما تقتضيه النعم على صاحبها من تأدية ما يجب عليه من الشكر والمواساة، وإخراج ما يجب إخراجاً، فتضمنت هذه الاستعاذة المباركة التوفيق لشكر النعم، والحفظ من الوقوع في المعاصي؛ لأنها تزيل النعم، قال ﷺ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

وَأَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) يُنظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المسماة (عناية القاضي وكفاية الراضي): ٤١٤ / ٨.

(٢) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ١٦٥١ / ٤.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٩).

(٤) يُنظر: فيض القدير: ١١٠ / ٢.

(٥) سورة إبراهيم، آية: ٧.

إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا فَإِنَّ الْمَعَاصِيَ تُزِيلُ النِّعَمَ ( ) ( )

«تَحَوَّلَ عَافِيَتِكَ»: أي تبدلها، فكأنه سأل دوام العافية؛ وهي - أي العافية - السَّلامَة من الآلام والأسقام، ومن جميع مكاره الدَّارين ( ) .

وهناك فرق بين الزَّوال والتَّحَوُّل، فالزَّوال يُقال في شيء كان ثابتاً في شيء ثم فارقه، والتَّحَوُّل تغيُّر الشيء وانفصاله عن غيره، فمعنى زوال النُّعمة ذهابها من غير بدل، وتحوُّل العافية إبدال الصَّحة بالمرض، والغنى بالفقر ( ) .

استعاذ ﷺ من تحوُّل عافيته لأنه إذا كان قد اختصَّه الله سبحانه بعافيته فقد ظفر بخير الدَّارين، فإن تحوَّلت عنه فقد أُصيب بشر الدَّارين، فإنَّ العافية يكون بها صلاح أمور الدُّنيا والآخرة ( ) .

«فُجَاءَةٌ نِقْمَتِكَ»: (الفُجَاءَةُ) و(الفُجَاءَةُ) لُغتان - أي بمعنى واحد -، يُقال: فُجِئَهُ الأمرُ، وفُجِئَهُ فُجَاءَةً بضمِّ والمُدِّ، وفَاجَأَهُ مُفَاجَأَةً إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ، والمراد بالفُجَاءَةُ هنا: البَغْتَةُ ( ) .

(وَنِقْمَتِكَ): نَقَمَ يَنْقُمُ - في اللُّغة -: إِذَا بَلَغْتَ بِهِ الْكِرَاهَةَ حَدَّ السُّخْطِ، وَأَنْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُ: أَي عَاقَبَهُ، وَالاسْمُ مِنْهُ النِّقْمَةُ، وَالْجَمْعُ نِقْمَاتٌ ( ) .

وَنِقْمَتِكَ: أَي غَضَبِكَ وَعَقُوبَتِكَ، وَقِيلَ: النِّقْمَةُ الْمَكَافَأَةُ بِالْعُقُوبَةِ، وَالْإِنْتِقَامُ بِالْغَضَبِ وَالْعَذَابِ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ مِنْ أَنْ تُصِيبَ تَدْرِيجًا، وَاسْتَعَاذَ ﷺ مِنْ

(١) يُنظر: ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب: ص ١٧٥ .

(٢) يُنظر: فيض القدير: ٢/ ١١٠، تحفة الذاكرين: ص ٤٢١ .

(٣) يُنظر: فيض القدير: ٢/ ١١٠، الفتوحات الربانية: ٧/ ٢٠٥ .

(٤) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٧٠٧، عون المعبود: ٤/ ٢٨٣ .

(٥) يُنظر: تحفة الذاكرين: ص ٤٢١ .

(٦) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٤١٢، مادة: (فجأ)، شرح النَّوَوِي على صحيح مسلم: ١٧/ ٥٤ .

(٧) مختار الصَّحاح: ٥/ ٢٠٤٥ .

ذلك من حيث لا يكون له علم به، ولا تكون له فرصة ومُهلة للتوبة<sup>(١)</sup>.

فاستعاذ ﷺ من فُجأة نعمة الله سبحانه لأنه إذا انتقم من العبد فقد أحلَّ به من البلاء ما لا يقدر على دفعه، ولا يُستدفع بسائر المخلوقين وإن اجتمعوا جميعاً<sup>(٢)</sup>.

«وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»: السَّخَطُ والسُّخْطُ بمعنَى واحد، وهو: ضِدُّ الرِّضَا، وقد سَخَطَ: أي غَضِبَ، وأسَخَطَهُ: أي أغضبه، ومعنى الاستعاذة من جميع سخطك: أي أعوذ بك من سائر الأسباب المُوجِبة لذلك السَّخَطِ، وإذا انتفت أسباب السَّخَطِ حصل أضدادها من تحصيل رضا الله تعالى، وقيل المراد: أعوذ بك من جميع آثار غضبك<sup>(٣)</sup>.

استعاذ ﷺ من جميع سخطه لأنه سبحانه إذا سَخَطَ على العبد فقد هلك وخاب وخسر؛ ولو كان السَّخَطُ في أدنى شيء وبأيسر سبب، ولهذا قال الصادق المصدوق وجميع سخطك وجاء بهذه العبارة شاملة لكل سَخَطٍ<sup>(٤)</sup>.

(٣) الاستعاذة بالله من جَهْدِ البلاء، ودَرَكَ الشَّقَاءِ، وسُوءِ القضاء، وشِئَةِ

### الأعداء.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ، وَدَرَكَ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشِئَةِ الأَعْدَاءِ»<sup>(٥)</sup>.

«جَهْدِ البَلَاءِ»: أي الحَالَةُ الشَّاقَّةُ، وقيل: الشُّدَّةُ، وقيل: كل ما أصاب المرء من شِدَّةٍ مشقة وما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه، وقيل: الحالة التي يُمتحن بها الإنسان حتى يختار حينئذ عليها الموت ويتمناه، وقيل: قِلَّةُ المال وكثرة العِيَالِ، جاء ذلك عن ابن

(١) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧٠٧، فيض القدير: ٢/١١٠، عون المعبود: ٤/٢٨٣، مرعاة المفاتيح: ٢٢٢/٨.

(٢) يُنظر: تحفة الذاكرين: ص ٤٢١.

(٣) يُنظر: مختار الصحاح: ٣/١١٣٠، فيض القدير: ٢/١١٠.

(٤) يُنظر: تحفة الذاكرين: ص ٤٢١.

(٥) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (١).

عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، والحقُّ أن ذلك فرّد من أفراد جَهْدِ البلاء، ولعلَّ تفسيره بذلك أراد أنه أشدُّ أنواعه، وقيل: لأبَد في تفسير ابن عمر من قيّد مع عدم الصبر ووجود الجزع والفرع؛ لئلاَّ يشكّل بأكثر أحوال الأنبياء والأولياء، وكذلك الحالة الشّاقة، وإلاَّ فأشدّ الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل<sup>(١)</sup>.

استعاذ ﷺ من جهد البلاء لأن ذلك مع ما فيه من المشقة على صاحبه قد يحصل به التفريط في بعض أمور الدّين، وقد يضيق صدره بحمله فلا يصبر فيكون ذلك سبباً في الإثم<sup>(٢)</sup>.

«دَرَكُ الشَّقَاءِ»: الدَّرَكُ هو: اللّحاق والوصول إلى الشيء، أدركته إدراكاً ودركاً، والشَّقَاءُ نقيض السّعادة، وهو الهلاك، ويطلق على السّبب المؤدّي إلى الهلاك<sup>(٣)</sup>.

والمراد بدَرَكَ الشَّقَاءِ: أي ما أدركه ولحقه من أسباب تؤدّي إلى الهلاك، سواء كان في أمور الدُّنيا والآخرة، وقيل: دَرَكَ الشَّقَاءِ شِدَّةُ المشقة في أمور الدنيا وضيقها عليه، وحصول الضّرر البالغ في بدنه أو أهله أو ماله، وقد يكون باعتبار الأمور الأخروية وذلك بما يحصل من التبعة والعقوبة بسبب ما اكتسبه من الوزر، واقترفه من الإثم، وقيل: هو واحد دركات جهنم ودرجاتها ومنازلها، ومعناه من موضع أهل الشقاوة وهي جهنم، أو من موضع يحصل لكم فيه شقاوة<sup>(٤)</sup>.

استعاذ ﷺ من درك الشَّقَاءِ لأنه النهاية في البلاء، والغاية في المحنة، وقد لا يصبر من امتحنه الله به، فيجمع بين التعب عاجلاً، والعقوبة آجلاً<sup>(٥)</sup>.

(١) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ١/٣٢٠، مادة: (جهد)، فتح الباري: ١/١٠٠، ١١/١٤٩، مرقاة المفاتيح: ٤/١٧٠٣-١٧٠٤، الفتوحات الربانية: ٧/١٩٨.

(٢) يُنظر: تحفة الذاكرين: ص ٤٤٦-٤٤٧.

(٣) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٢/١١٤، مادة: (درك)، فتح الباري: ١١/١٤٨.

(٤) يُنظر: فتح الباري: ١١/١٤٩، مرعاة المفاتيح: ٨/٢١٣.

(٥) يُنظر: تحفة الذاكرين: ص ٤٤٦-٤٤٧.

«سوء القضاء»: ما يسوء الإنسان ويوقعه في المكروه، وسوء القضاء عام في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد، والمراد بالقضاء هنا المَقْضِي؛ لأن حكم الله كله حسن، لا سوء فيه<sup>(١)</sup>.

قال الشوكاني ~: «وفي الاستعاذة منه ﷺ من سوء القضاء ما يدل على أنه لا يخالف الرضا بالقضاء، فإن الاستعاذة من سوء القضاء هي من قضاء الله وقدره، ولهذا شرعها لعباده، والقضاء باعتبار العباد ينقسم إلى قسمين خير وشر، وقد شرع لهم الدعاء بالوقاية من شره والاستعاذة منه، ولا ينافي هذا ما ورد عنه ﷺ في بيان الإيمان لمن سأله عنه بقوله: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»<sup>(٢)</sup>، فإنه لا مانع من أن يكون الإنسان مؤمناً بما قضاه الله من خير وشر، مستعيذاً بالله من شر القضاء، عملاً بمجموع الأدلة، فحديث الإيمان بالقضاء دلٌّ على أن القضاء مُنقسم إلى ما هو خير وإلى ما هو شر، فتؤمن به، ولما وقع منه ﷺ الاستعاذة من سوء القضاء، وأمرنا أيضاً بالاستعاذة منه، فنستعيذ منه». اهـ<sup>(٣)</sup>.

«شِمَاتِ الْأَعْدَاءِ»: الشِمَاتَةُ: فرح العدو ببليَّة تنزل بمن يُعاديهِ، يُقال: شِمِتَ بِهِ يَشِمِتُ فهو شَامِتٌ، وأشَمَّتَهُ غيره<sup>(٤)</sup>.

قال النووي ~: «شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ فرحهم ببليَّة تنزل بالمُعادي». اهـ، وقيل: ما يَنكأُ القلب ويبلغ من النفس أشد مبلغ، وقيل: المراد منه تعوذوا من فرح أعداء الدِّين والدُّنيا المتعلقة بالدِّين، وأما إذا كان رجل مثلاً له من الدُّنيا ما يُسرف فيه ويبطر ويفسق ويظلم فيشمت بزوالها الأعداء فلا استعاذة منه، وقيل المراد: نعوذ بك من أن تُصيبنا

(١) يُنظر: إرشاد السَّارِي: ٢٠٠/٩، فتح الباري: ١١/١٤٩.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/٣٦ برقم: ٨) كتاب الإيمان، باب: معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة.

(٣) يُنظر: مرعاة المفاتيح: ٨/٢١٣.

(٤) النهاية في غريب الحديث: ٢/٤٩٩، مادة: (شمت).

مصيبة في ديننا أو دنيانا بحيث يفرح أعدائنا<sup>(١)</sup>.

استعاذ ﷺ من شماتة الأعداء لعظم موقعها وشدة تأثيرها في الأنفس البشرية، ونفور طباع العباد عنها، وقد يتسبب عن ذلك تعاظم العداوة المفضية إلى استحلال ما حرّمه الله ﷻ<sup>(٢)</sup>.

وهذه الخصلة - أي شماتة الأعداء - تدخل في عموم كل واحدة من الثلاثة، ثم كل واحدة من الثلاثة مستقلة، فإن كل أمر يُكره يلاحظ فيه جهة المبدأ وهو سوء القضاء، وجهة المعاد وهو دَرَك الشَّقَاء؛ لأن شقاء الآخرة هو الشَّقَاء الحقيقي، وجهة المعاش وهو جَهْد البلاء، وأما شماتة الأعداء فتقع لكل من وقع له كل من الخصال الثلاثة<sup>(٣)</sup>.

فهذه الاستعاذة جامعة شاملة؛ لأن المكروه إما أن يُلاحظ من جهة المبدأ وهو سوء القضاء، أو من جهة المعاد وهو دَرَك الشَّقَاء، أو من جهة المعاش، وذلك إما من جهة غيره وهو شماتة الأعداء، أو من جهة نفسه وهو جَهْد البلاء<sup>(٤)</sup>.

### ﴿فَوَائِد﴾

- قال ابن حجر ~ : «إِنَّمَا تَعَوَّذَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ تَعْلِيمًا لِأُمَّتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ آمَنَهُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ، وَبِذَلِكَ جَزَمَ الْقَاضِي عِيَاضٌ، قَلْتُ - أَي ابْنُ حَجْرٍ - وَلَا يَتَعَيَّنُ ذَلِكَ بَلْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِعَاذَ بَرَبِهِ مِنْ وَقُوعِ ذَلِكَ بِأُمَّتِهِ، وَيُؤَيِّدُهُ الرَّوَايَةُ الْمَذْكُورَةُ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ»<sup>(١)</sup>.

- وقال أيضًا ~ : «فِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ اسْتِعَاذَةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ، وَأَجْمَعَ عَلَى ذَلِكَ الْعُلَمَاءُ فِي جَمِيعِ الْأَعْصَارِ وَالْأَمْصَارِ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْكَلَامَ

(١) يُنْظَرُ: شَرْحُ ابْنِ بَطَّالٍ: ١٠/١١٠، فَتْحُ الْبَارِيِّ: ١١/١٤٩، مَرْعَاةُ الْمَفَاتِيحِ: ٨/٢١٤.

(٢) يُنْظَرُ: تَحْفَةُ الذَّاكِرِينَ: ص ٤٤٦-٤٤٧.

(٣) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْبَارِيِّ: ١١/١٤٩.

(٤) يُنْظَرُ: مَرْعَاةُ الْمَفَاتِيحِ: ٨/٢١٤.

(٥) فَتْحُ الْبَارِيِّ: ١١/١٤٩.



المسْجُوع لا يُكره إذا صدر عن غير قصد إليه ولا تكلف، وفيه مشروعية الاستعاذة ولا يُعارض ذلك كون ما سَبَقَ في القدر لا يُردُّ لاحتمال أن يكون مما قَضَى، فقد يُقْضَى على المرء مثلاً بالبلاء ويُقْضَى أنه إن دعا كُشف، فالقضاء محتمل للدافع والمدفوع، وفائدة الاستعاذة والدعاء إظهار العبد فاقتة لربه، وتضرعه إليه<sup>(١)</sup>.

(٤) الاستعاذة بالله من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن،

وضلع الدين وغلبة الرجال.

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ إذا نزل، فكُنتُ أَسْمَعُهُ كثيراً يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلْبَةِ الرَّجَالِ»<sup>(١)</sup>.

«الهم والحزن»: ذكر العلماء أن هناك فرقاً بين الهم والحزن، ومنها:

الأول: أن الهم إنما يكون لأمر مُتَوَقَّع ولم يكن بعد، وأن الحزن يكون من أمر قد وَقَعَ، فالهم لما تصوره العقل من المكروه الحالي، أو المستقبل، والحزن المكروه وقع في الماضي، وقيل: الهم هو الكرب ينشأ عند ذكر ما يُتَوَقَّع حصوله مما يتأذى به، والغم مما يحدث للقلب بسبب ما حصل، والحزن ما يحصل لفقد ما يَشْتَقُّ على المرء فقده.

الثاني: الفرق بينهما بالشدة والضعف، فالهم أشدُّ في النفس من الحزن، لما يحصل فيها من الغم بسببه، فالهم هو الحزن الذي يُذِيب الإنسان لشدة الغم الذي تلقاه، مأخوذ من هَمَّني المرض: أي أذابني، فيكون تعوذه من الشيء الذي يُنحل الجسم، وقيل: الهم ما شغل الضمير، وليس شيء أضنى على البدن منه، والحزن أصله من الحُشونة وهو يَصْدُقُ بأدنى شدة وغم<sup>(١)</sup>.

(١) يُنظر: فتح الباري: ١١/١٤٩.

(٢) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (١٤).

(٣) يُنظر: فتح الباري: ١١/١٧٨، عمدة القاري: ١٤/١٧٧، مرقاة المفاتيح: ٤/١٦٩٧-١٦٩٨،

الفتوحات الربانية: ٣/١٢٤، تحفة الذاكرين: ص ١١٣.

استعاذ ﷺ من الحزن لأنه يُضعف القلب، ويوهن العزم، ويضر الإرادة، ولا شيء أحب إلى الشيطان من حُزن المؤمن، قال ﷺ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ولا ينبغي للمؤمن أن يكون مهمومًا بشيء من أمور الدنيا، فإن الله تعالى قد قدر الأمور فأحكمها وقدر الأرزاق، فلا يجلب الهم للعبد في الدنيا خيرًا، ولا يأتيه بما لم يُقدّر له، وفي طول الهم قلة رضا بقدر الله، وسخطه على ربه، ومن آمن بالقدر فلا ينبغي له أن يهتم على شيء فاته من الدنيا، ففيما قضى له الخير، وإنما ينبغي للعبد الاهتمام بأمر الآخرة، ويُفكر في معاده وعرضه على ربه، وكيف ينجو من سؤاله عن الفتيل والقطمير، ولذلك قال ﷺ: «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»<sup>(٢)</sup>، فهذا هنا يحسن الهم والبكاء<sup>(٣)</sup>.

«العَجْزُ وَالْكَسَلُ»: العَجْزُ ضِدُّ الاقْتِدَارِ، وَأَصْلُهُ التَّأَخَّرُ عَنِ الشَّيْءِ، مَا خُوذَ مِنَ الْعَجْزِ وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ، وَصَارَ فِي التَّعَارُفِ اسْمًا لِلْقُصُورِ عَنِ فِعْلِ الشَّيْءِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي مَقَابِلَةِ الْقُدْرَةِ، وَاشْتَهَرَ فِيهَا، وَالْمُرَادُ هُنَا: الْعَجْزُ عَنِ أَدَاءِ الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ، وَعَنِ تَحْمِيلِ الْمَصِيبَةِ وَالْمَحْنَةِ، وَقِيلَ: الْعَجْزُ هُوَ سَلْبُ الْقُوَّةِ وَتَخَلُّفُ التَّوْفِيقِ، إِذْ صِفَةُ الْعَبْدِ الْعَجْزُ وَإِنَّمَا يَقْوَى بِقُوَّةِ يَحْدِثُهَا اللَّهُ فِيهِ، فَكَأَنَّهُ اسْتَعَاذَ بِهِ أَنْ يَكِلَهُ إِلَى أَوْصَافِهِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ رُدَّ إِلَيْهَا فَقَدْ حُذِلَ<sup>(٤)</sup>.

وتعوذ ﷺ من العَجْزِ لئلا يَعْجَزَ المرءُ عَمَّا يَلْزِمُهُ فَعَلُهُ مِنْ مَنَافِعِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَقِيلَ: لئلا يَعْجَزَ عَنِ الْقِيَامِ بِمَهْمَاتِ الْعِبَادَاتِ النَّاشِئَةِ عَنِ ارْتِكَابِ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّهَا تَوْجِبُ

(١) سورة المجادلة، آية: ١٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٢/٨) برقم: ٦٤٨٥ و٦٤٨٦ كتاب: الرقاق، باب: قول النبي ﷺ: «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»، وفي (١٢٩/٨) برقم: ٦٦٣١ كتاب: الأيمان والندور، باب: كيف كانت يمين النبي ﷺ.

(٣) يُنظَرُ: شرح ابن بطال: ١٠/١٢٠، طريق الهجرتين: ص ٢٧٩.

(٤) يُنظَرُ: فتح الباري: ١١/١٧٨، مرقاة المفاتيح: ٤/١٦٩٧-١٦٩٨، فيض القدير: ٢/١٢٢.

لمرتكبها توالي العوائق، وتسابق الموانع إليه<sup>(١)</sup>.

والكسَل هو: الفتور والتواني وهو ضدُّ النَّشاط، والمراد التثاقل والتراخي مما ينبغي مع القدرة<sup>(٢)</sup>.

استعاذ ﷺ من الكسل لما فيه من عدم انبعاث النفس على الخير، وقلة الرغبة فيه مع إمكانه، وقد ذمَّ الله المنافقين بأنهم إذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى، وأما من تثاقل عنها لمرض، أو ضعف، أو كبر فلا يدخل في الذم<sup>(٣)</sup>.

والفرق بين العجز والكسل: أنَّ الكسل ترك الشيء مع القدرة على الأخذ في عمله، والعجز عدم القدرة<sup>(٤)</sup>.

قال ابن القيم ~ : «والعجز والكسل قرينان، فإنَّ تَخَلَّفَ مصلحة العبد وكماله ولذته وسروره عنه إما أن يكون مصدره عدم القدرة فهو العَجْز، أو يكون قادرًا عليه لكن تَخَلَّفَ لعدم إرادته فهو الكسل، وصاحبه يُلام عليه ما لا يُلام على العَجْز، وقد يكون العَجْز ثمرة الكسل فيُلام عليه أيضًا، فكثيرًا ما يكسل المرء عن الشيء الذي هو قادر عليه، وتضعف عنه إرادته فيُفْضِي به إلى العجز عنه». اهـ<sup>(٥)</sup>.

«البُخْل»: ضدُّ الكرم، والبُخْل في الشَّرْع: منع الواجب، وعند العرب: منع السائل عمَّا يفضل عنده، وقيل: البخيل الشَّحيح وقال ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن لا يُعْطِي شيئًا، والشُّح أن يَشُحَّ بما في أيدي الناس: أي يجب أن يكون له ما في أيديهم من الحلال والحرام، وقيل: البُخْل دون الشُّح، وفي الصُّحاح الشُّحُّ البُخْل مع حرص.

والمراد هنا: أن يبخل بأداء الواجبات، كمنع الزكاة، وقراء الضَّيف، وترك

(١) يُنظر: شرح ابن بَطَّال: ٣٥/٥، الفتوحات الربانية: ١٢٥/٣.

(٢) يُنظر: فتح الباري: ١٧٨/١١، فيض القدير: ١٢٢/٢.

(٣) يُنظر: تحفة الذاكرين: ص ٤١٨، الفتوحات الربانية: ١٢٥/٣.

(٤) يُنظر: فتح الباري: ٣٦/٦.

(٥) يُنظر: مفتاح دار السعادة: ١١٧/١.

الكفّارات، وباقي الواجبات المالية، ومنع العلم المحتاج إليه، وترك الصّلاة عند ذكر النبي ﷺ، وغير ذلك<sup>(١)</sup>.

استعاذ ﷺ من البخل لأن البخل يمنع حقوق الله وحقوق الأدميين، ويمنع معروفه ورفده، ويُسِيء عشرة أهله وأقاربه<sup>(٢)</sup>.

«الجُبْن»: ضدُّ الشّجاعة، وهو الخوف من العدو الشّامل للصوري وهو الكافر، والمعنوي وهو النفس والشيطان، وسبب الخوف يمنعه المحاربة، أو يحمله على الموافقة، وإنما يكون من ضعف القلب وخشية النفس، والجبان هو الذي يَرْتَعِدُ في الحرب ويضعف، وذلك يؤدي إلى الفرار من الزّحف، والاستعاذة من الجُبْن تتضمن أيضًا عدم الجراءة عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعدم التّوكل على الله في أمر الرّزق وغيره<sup>(٣)</sup>.

استعاذ ﷺ من الجبن لأنه قد يؤدي إلى عذاب الآخرة؛ وذلك حينما يفر من الزّحف فيدخل تحت وعيد الله، قال ﷺ: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقُنَالٍ أَوْ مُتَحَرِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَكَأَ بِغَضَبٍ مِّنْ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيَسُوءُ الْمَصِيرُ﴾<sup>(٤)</sup>، وربما يُفْتَنُ في دينه، فيرتدّ لجبن أدركه، وخوف على صحّته من الأسر والعبودية<sup>(٥)</sup>.

قال النووي ~ : «وأما استعاذته ﷺ من الجبن والبخل لما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات، والقيام بحقوق الله، وإزالة المنكر، والإغلاظ على العصاة، ولأنه بشجاعة النفس وقوتها المعتدلة تتم العبادات، ويقوم بنصر المظلوم، والجهاد، وبالسلامة من البخل يقوم بحقوق المال، وينبعث بالإنفاق والجود ومكارم الأخلاق، ويمتنع من

(١) يُنظر: عمدة القاري: ١٥٨/٢١، مرقاة المفاتيح: ٤/١٦٩٧-١٦٩٨، الفتوحات الربانية: ٣/١٢٦.

(٢) يُنظر: شرح ابن بطّال: ١٠/١٢١.

(٣) يُنظر: عمدة القاري: ١٥٨/٢١، مرقاة المفاتيح: ٤/١٦٩٧-١٦٩٨، الفتوحات الربانية: ٣/١٢٥.

(٤) سورة الأنفال، آية: ١٦.

(٥) يُنظر: شرح ابن بطّال: ٥/٣٥.

الطَّمَع فيما ليس له». اهـ<sup>(١)</sup>.

ولمَّا كان الجود إما بالنفس وإما بالمال، ويسمى الأول شجاعة ويقابلها الجُبْن، والثاني سخاوة ويقابلها البُخل، ولا تجتمع السَّخاوة والشَّجاعة إلَّا في نفس كاملة، ولا ينعدمان إلَّا من مُتَنَاهٍ في النَّقْص، استعاذ منهما ﷺ لما لا يخفى<sup>(٢)</sup>.

«ضَلَعِ الدَّيْنِ»: أَي ثَقَلَهُ وَشَدَّتْهُ، وذلك حيث لا يجد مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ وفاءً، ولا سيما مع المطالبة، والضَّلَع: الاغوجاج، أَي يُثْقَلُ الدَّيْنُ حتى يَمِيل صاحبه عن الاستواء والاعتدال، وهذا الميل حاصله كثرة ديون العباد؛ بحيث تشغله وتمنعه عن حضور العبادة، وحصول الاستقامة، بسبب كثرة المطالبة الواقعة في الدِّمَّة<sup>(٣)</sup>.

وفي رواية: «غَلَبَةُ الدَّيْنِ»<sup>(٤)</sup>: أَي كَثْرَتُهُ، وهي أَنْ يَفْدَحَهُ الدَّيْنُ وَيُثْقِلَهُ<sup>(٥)</sup>.

فمن كان هكذا فلا محالة أنه يؤكد ذلك عليه الكذب في حديثه، والخلف في وعده، لذا استعاذ منه ﷺ<sup>(٦)</sup>.

«غَلَبَةُ الرَّجَالِ»: أَي شِدَّةُ تَسَلُّطِهِمْ<sup>(٧)</sup>، وفي رواية: «وَقَهْرِ الرَّجَالِ»<sup>(٨)</sup>: أَي غَلَبَتِهِمْ، كأنه يريد به هيجان النفس من شدة الشَّبَق<sup>(٩)</sup>، وقيل: هو جُور السُّلْطَانِ، ويحتمل أن يُراد

(١) شرح النووي على صحيح مسلم: ٣٠ / ١٧.

(٢) يُنظر: إرشاد السَّارِي: ٢١٤ / ٩.

(٣) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٩٦ / ٣، مادة: (ضلع)، فتح الباري: ١٧٤ / ١١، الفتوحات الربانية: ١٩٩ / ٧.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٤).

(٥) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ١٦٩٧ - ١٦٩٨ / ٤.

(٦) يُنظر: شرح ابن بَطَّال: ١١٨ / ١٠.

(٧) يُنظر: فتح الباري: ١٧٤ / ١١.

(٨) حديث ضعيف. سبق تخريجه برقم (٢٤).

(٩) الشَّبَق: شِدَّةُ الْعُلْمَةِ وطلبُ النَّكَاحِ. النهاية في غريب الحديث: ٤٤١ / ٢، مادة: (شبق).

بالرَّجال الدَّائِنُون؛ فاستعاذ من الدَّيْنِ وغلبة الدَّائِنِينَ مع العجز عن الأداء.

قال الطَّبِيبِي ~ : «(قوله: «غَلَبَةُ الرَّجَالِ»): إما إضافته إلى الفاعل: أي قَهْر الدَّائِنِينَ إِيَّاهُ، وغلبتهم عليه بالتقاضي وليس له ما يَقْضِي، أو إلى المفعول بأن لا يكون أحد يُعَاوَنُهُ على قضاء ديونه من رجال وأصحابه، ومن المسلمين من يُزَكِّي عليه».) اهـ<sup>(١)</sup>.

واستعاذ ﷺ من غلبة الرجال لأنها أشد من الموت؛ فالمغلوب يصير كالعبد لمن غلبه وقهره<sup>(٢)</sup>.

### بلاغة نبوية:

- قال الكِرْمَانِي ~<sup>(١)</sup>: «هذا الدعاء من جوامع الكلم؛ لأن أنواع الرذائل ثلاثة: نفسانية، وبدنية، وخارجية، فالأولى بحسب القوى التي للإنسان، وهي ثلاثة: العقلية، والغضبية، والشَّهوانية، فالهم والحزن يتعلق بالعقلية، والجُبْن بالغضبية، والبُخل بالشَّهوانية، والعجز والكسل بالبدنية، والثاني يكون عند سلامة الأعضاء، وتتمام الآلات والقوى، والأول عند نقصان عضو ونحوه، والضَّلَع والغَلَبَةُ بالخارجية، فالأول مالي، والثاني جاهي، والدعاء مشتمل على جميع ذلك».) اهـ<sup>(٢)</sup>.

- قال ابن القَيِّم ~ : «استعاذ ﷺ من ثمانية أشياء كل شيء منها قرينان؛ فالهم

(١) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٦٩٧-١٦٩٨.

(٢) يُنظر: شرح ابن بَطَّال: ١٠/١٢١.

(٣) محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدَّيْنِ، الكِرْمَانِي، صاحب شرح البخاري، عالم بالحديث، تصدَّى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة، وكان مقبلاً على شأنه لا يتردد إلى أبناء الدنيا، قانعاً باليسير، ملازماً للعلم مع التواضع والبر بأهل العلم، له مصنفات، منها: الكواكب الدَّراري في شرح صحيح البخاري، والسبعة السيَّارة، توفي سنة: ٧٨٦هـ.

يُنظر ترجمته في: الدرر الكامنة: ٦/٦٦، بُغْيَةُ الوُعَاة: ١/٢٧٩-٢٨٠/٥١٥، الأعلام للزَّركَلِي: ١٥٣/٧.

(٤) فتح الباري: ١١/١٧٤.

والحزن قرينان وهما الألم الوارد على القلب، فإن كان على ما مضى فهو حزن، وإن كان على ما يستقبل فهو هم، فالألم الوارد إن كان مصدره فوت الماضي أثر الحزن، وإن كان مصدره خوف الآتي أثر الهم، والعجز والكسل قرينان فإنَّ تَحَلُّفَ مصلحة العبد وبعدها عنه إن كان من عدم القدرة فهو عجز، وإن كان من عدم الإرادة فهو كسل، والجبن والبخل قرينان، فإنَّ الإحسان يُفرح القلب، ويشرح الصدر، ويُجلب النعم، ويدفع النقم، وتَرْكُهُ يُوجب الضَّيْمَ والضَّيقَ، ويمنع وصول النعم إليه، فالجبن ترك الإحسان بالبدن، والبخل ترك الإحسان بالمال، وغلبة الدَّيْنِ وقَهْرُ الرِّجالِ قرينان، فإنَّ القهر والغلبة الحاصلة للعبد إمَّا منه، وإمَّا من غيره، وإن شئت قلت إمَّا بحق، وإمَّا بباطل من غيره، فصلوات الله وسلامه على مَنْ أُوتِيَ جوامع الكلم، واقتبست كنوز العلم والحكمة من ألفاظه)). اهـ<sup>(١)</sup>.

### ❖ فائدة:

قال الطَّبْرِي ~ : «(فإن قال قائل: قد دعا النبي ﷺ بالمفصلات والجوامع، وكان السلف يستحبون الدعاء إلى الله تعالى بالجوامع، كنعو: الرغبة في العفو والعافية والمعافة في الدنيا والآخرة، اكتفاءً منهم بعلم الله بموضع حاجتهم، قيل: لكل نوع من ذلك حالة يختار العمل به فيها على الآخر، فالجوامع تحتاج في حال الحاجة إلى الإنجاز والاقتصاد، والمفصلات بالأسماء والصفات في حالة الحاجة إلى إدامة الرغبة إلى من بيده مفاتيح خزائن السموات والأرض استفتاحاً بذلك مغاليقها، وقد دعا ﷺ بكل ذلك في مواضعه)). اهـ<sup>(١)</sup>.

(٥) الاستعاذة بالله من الهدم، والتردي، والغرق، والحرق، وأن يموت الإنسان

مُدْبِرًا، أو لَدِيغًا.

عن أبي اليَسر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

(١) طريق الهجرتين: ص ٢٧٩.

(٢) شرح ابن بطال: ١٠ / ١٢١.

مِنَالْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»<sup>(١)</sup>.

«الْهَدْمُ»: الْهَدْمُ بِالتَّحْرِيكِ: الْبِنَاءُ الْمَهْدُومُ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَبِالسُّكُونِ: الْفِعْلُ نَفْسَهُ، أَيْ سَقُوطُ الْبِنَاءِ، وَوَقُوعُهُ عَلَى الشَّيْءِ<sup>(٢)</sup>.

وقيل: يحتمل المراد بالهدم المستعاذ منه هنا البناء المعقود، أو السقف لما يترتب عليه من فساد ما يحصل الهدم عليه من أثاث وحيوان وغيره، ويحتاج مالكة إلى كلفة في عمارته، والسعي فيه، ولا يخفى مشقته<sup>(٣)</sup>.

وقيل: المراد أنه استعاذ بالله من أن يهدم عليه بناء أو جدار ونحوها، وهو أن ينهار عليه بناء، أو يقع في بئر، أو أهوية، والأهدم: أفعال، من الهدم، وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها<sup>(٤)</sup>.

«التَّرْدِي»: تَرَدَّى: أَيْ سَقَطَ، يُقَالُ رَدَى وَتَرَدَّى لَعْتَانِ، كَأَنَّهُ تَفَعَّلَ، مِنَ الرَّدَى: الْهَلَاكِ، وَالْمُرَادُ: السُّقُوطُ مِنْ مَكَانٍ عَالٍ كَالْجَبَلِ وَالسَّطْحِ، أَوْ الْوُقُوعُ فِي مَكَانٍ سُفْلِي كَالْبُئْرِ<sup>(٥)</sup>.

«الْغَرَقُ»: أَيْ الْمَوْتُ بِالْغَرَقِ<sup>(٦)</sup>.

«الْحَرَقُ»: أَيْ: بِالنَّارِ، وَالْمُرَادُ هُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي حَرِّ النَّارِ فَالْتَهَبَ بِالنَّارِ وَلَا

(١) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (٩٧).

(٢) يُنظَرُ: النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٥/٢٥٢، مَادَّة: (هَدَمَ)، فَيْضُ الْقَدِيرِ: ٢/١٤٨.

(٣) يُنظَرُ: الْفَتْوَحَاتُ الرَّبَانِيَّةُ: ٧/٢١٩.

(٤) يُنظَرُ: النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٥/٢٥٢ مَادَّة: (هَدَمَ)، شَرْحُ سَنَّ أَبِي دَاوُدَ لِلْعَيْنِيِّ: ٥/٤٦٣.

(٥) يُنظَرُ: النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٢/٢١٦، مَادَّة: (رَدَا)، مَرْقَاةُ الْمَفَاتِيحِ: ٤/١٧١٤، فَيْضُ الْقَدِيرِ:

٢/١٤٨، عَوْنُ الْمَعْبُودِ: ٤/٢٨٧.

(٦) يُنظَرُ: فَيْضُ الْقَدِيرِ: ٢/١٤٨.



يموت، ويحتمل أنه أراد وقوع النَّار في زرع، ونحوه من المال، فإذا وقع في ذلك تحادر إلى ما لانهاية له، كما في بيوت الحَشَب<sup>(١)</sup>.

«أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا»: أي مُرْتَدًّا، أو مُدْبِرًا عن ذكرك ومُقبلاً على غيرك، وقيل: أي فَارًّا - يعني من الزَّحْف عند قتال الكفار-، ويؤيده ما جاء عن الرسول ﷺ أنه استعاذ من سبع موتات، وذكر منها: «وَمِنَ الْقَتْلِ عِنْدَ فِرَارِ الزَّحْفِ»<sup>(٢)</sup>، وقيل: المُدْبِر الذي أدبر خيره، وقيل: تاركًا للطاعة، أو مرتكبًا للمعصية، أو رجوعًا للعالم بعد الإقبال على العقبي، واختيارًا للغفلة والهوى<sup>(٣)</sup>.

«أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»: اللدِّيع هو الذي تلدغه الحية، أو العقرب، أو غيرهما من ذوات السُّموم<sup>(٤)</sup>.

قال ابن عَلاَن ~ : «الاستعاذة مختصة بأن يموت عقب اللدغ، فيكون من قبيل موت الفجاءة؛ وإلا فصَحَّ أنه مات شهيدًا من أثر أكل الشاة المسُومة لليهودية»<sup>(٥)</sup>.

وإنما استعاذ ﷺ من الهلاك بهذه الأسباب مع ما فيه من نيل الشهادة لأنها محنٌ مُجْهِدة مُقْلِقَةٌ لا يكاد الإنسان يصبر عليها، ويثبت عندها، فلعلَّ الشيطان انتهازُ فرصة منه فيحمله على ما يضر بدينه، ولأنه يقع فجأة وهي أَخْذَةٌ أَسْفُ<sup>(٦)</sup>، وقيل: لعله ﷺ استعاذ منها لأنها في الظاهر أمراض ومصائب ومحن وبلايا، كالأمرض السابقة المُستعاذ منها،

(١) يُنظر: الفتوحات الربانية: ٢١٩/٧.

(٢) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه في حديث رقم (٩٧).

(٣) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٤، عون المعبود: ٤/٢٨٧، الفتوحات الربانية: ٧/٢٢٠.

(٤) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٤/٢٤٥. مادة: (لدغ)، مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٤، تحفة الذاكرين: ص ٤٢٣.

(٥) الفتوحات الربانية: ٧/٢٢١.

(٦) أَخْذَةٌ أَسْفُ: أي أَخْذَةٌ غَضَبٌ أو غَضبان، يُقال: أَسْفَ يَأْسِفُ أَسْفًا فَهُوَ أَسْفٌ، إذا غضب. النهاية في غريب الحديث: ١/٤٨، مادة: (أسف).

وأما ترتب ثواب الشهادة عليها فللبناء على أن الله تعالى يثيب المؤمن على المصائب كلها حتى الشوكة يُشاكها، ومع ذلك فالعافية أوسع، ولأنَّ الفرق بين الشهادة الحقيقية وبين هذه أنها مَتَمَّنَى كل مؤمن ومطلوبه، وقد يجب عليه تَوَخِّي الشهادة، بخلاف التَرَدِّي والغرق والحرق ونحوها، فإنه يجب الاحتراز عنها، ولو سعى فيها عصى<sup>(١)</sup>.

وقيل هذا وأمثاله تعليم للأُمَّة؛ وإلا فرسول الله ﷺ لا يجوز عليه التَّخَبُّط والفرار من الزحف ونحوهما، وقيل: الأظهر أن هذا كله تحدُّث بنعمة الله، وطلب الثبات عليها، والتلذُّذ بذكرها المتضمن لشكرها، المُوجب لمزيد النعم، المقتضي لإزالة النقم<sup>(٢)</sup>.

### (٦) الاستعاذة بالله من الفقر، والقلة، والدَّلة.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقِلَّةِ، وَالِدَّالَّةِ...»<sup>(٣)</sup>.

«الفقر»: قال الطَّبَّيُّ ~ : «أصل الفقر كَسْرُ فَقَارِ الظَّهْرِ، والفقر يستعمل على أربعة أوجه، الأول: وجود الحاجة الضرورية، وذلك عام للإنسان ما دام في الدنيا، بل عام في الموجودات كلها، وعليه قوله ﷺ: ﴿بِأَيِّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>، والثاني: عدم المقتنيات، وهو المذكور في قوله ﷺ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿إِنَّمَا أَصَدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾<sup>(٦)</sup>، والثالث: فقر النفس، وهو المقابل بقوله ﷺ: «الغنى غِنَى النَّفْسِ»<sup>(٧)</sup>، والمعنى بقولهم: من عُدِمَ القناعة لم يُفدِه المال غِنَى، والرابع:

(١) يُنظر: عون المعبود: ٤/ ٢٨٧.

(٢) يُنظر: الفتوحات الربانية: ٧/ ٢٢٠.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦٧).

(٤) سورة فاطر، من آية: ١٥.

(٥) سورة البقرة، من آية: ٢٧٣.

(٦) سورة التوبة، من آية: ٦٠.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٩٥ برقم: ٦٤٤٦) كتاب: الرِّقَاق، باب: الغنى غِنَى النَّفْسِ.

الفقر إلى الله، وإيَّاه عنى تعالى بقوله: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وقيل: المُستعاذ منه في الحديث هو القسم الثالث، وإنما استعاذ ﷺ من الفقر الذي هو فقر النفس لا قلة المال، وهو الذي لا يُدرك معه القوت والكفاف، ولا يستقر معه في النفس غنى؛ لأنَّ الغنى عنده ﷺ غنى النفس، وقد قال ﷺ: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾<sup>(٢)</sup>، وكان الغنى محله في قلبه ثقته بربه، وكان يستعيذ من فقر مُنْسٍ، وغنى مُطْعٍ.

وقال القاضي عياض ~ : ((وقد تكون استعاذته ﷺ من الفقر والمراد الفتنة من عدم احتمالها وقلة الرِّضا به)). اهـ.

وقال القاري ~ : ((المُستعاذ منه هو فقر القلب، أو من قلب حريص على جمع المال، أو من الفقر الذي يُفضي بصاحبه إلى كفران النعمة في المال، ونسيان ذكر المُنعم المتعال، أو يدعوه إلى سدِّ الخلة بما يتدنس به عرضه، ويتلم به دينه، وقال الطيبي ~ : أراد فقر النفس أعني الشر الذي يقابل غنى النفس الذي هو قناعتها، أو أراد قلة المال، والمراد الاستعاذة من الفتنة المتفرعة عليها كالجزع وعدم الرِّضا به)). اهـ<sup>(٣)</sup>.

ولقد كان ﷺ يستعيذ من الفقر كثيرًا، فقد ورد أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»<sup>(٤)</sup>.

❖ **فائدة:** معنى (دبر كل صلاة) في الأحاديث النبوية:

قال ابن تيمية ~ : ((وأما لفظ دُبْر الصلاة فقد يُراد به آخر جزء منه، وقد يُراد به ما يلي آخر جزء منه، كما في دُبْر الإنسان فإنه آخر جزء منه، ومثله لفظ (العقب) قد يُراد به الجزء المُؤخَّر من الشيء كعقب الإنسان، وقد يُراد به ما يلي ذلك)). اهـ<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة القصص، من آية: ٢٤.

(٢) سورة الضحى، آية: ٨.

(٣) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧٠٩ - ١٧١٠، مرعاة المفاتيح: ٨/٢٢٧.

(٤) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٢).

(٥) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٢٢/٤٩٩.

وقوله ﷺ: (دُبْرُ الصَّلَاةِ) في الأحاديث الواردة في الذِّكْر والدُّعَاء دُبْرُ الصَّلَاةِ يُطْلَقُ عَلَى مَعْنَيْنِ: أَحَدُهُمَا: آخِرُ الصَّلَاةِ يَعْنِي قَبْلَ السَّلَامِ، وَالْآخَرُ: بَعْدَ السَّلَامِ.

وذلك حسب سياق الأحاديث، وأكثرها يدل على أن المراد آخر الصلاة قبل السلام فيما يتعلق بالدعاء، مثل حديث سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»<sup>(١)</sup>.

وأما الأذكار الواردة دُبْرُ الصَّلَاةِ فمعناها بعد الصلاة، كما في الحديث الصحيح، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»، وقال: كان رسول الله يهتل بهن دُبْرُ كُلِّ صَلَاةٍ<sup>(٢)</sup>.

لكن ابن حجر ~ يرى أَنَّ الْمُرَادَ بِدُبْرِ الصَّلَاةِ فِي الْأَحَادِيثِ سِوَاءَ مَا كَانَ فِي الذِّكْرِ أَوْ الدُّعَاءِ فَكُلُّهَا مَحَلُّهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَدْعِيَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِهِنَ دُبْرَ الصَّلَاةِ ثُمَّ قَالَ: «(فإن قيل المراد بدبر كل صلاة قرب آخرها وهو التشهد، قلنا قد ورد الأمر بالذِّكْرِ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَالْمُرَادُ بِهِ بَعْدَ السَّلَامِ إِجْمَاعًا، فَكَذَا هَذَا حَتَّى يَثْبُتَ مَا يَخَالِفُهُ)» اهـ<sup>(٣)</sup>.

لكن سياق أكثر الأحاديث يدل على التفصيل الذي ذكرناه قبل، وأن المراد بدبر الصلاة في أحاديث الدعاء في الصلاة قبل السلام.

قال ابن تيمية ~ : «(الأحاديث المعروفة في الصُّحاحِ وَالسُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ تَدُلُّ عَلَى

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٤).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤١٥ برقم: ٥٩٤) كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته.

(٣) فتح الباري: ١١/ ١٣٣.

أن النبي ﷺ كان يدعو في دُبُرِ صلاته قبل الخروج منها، وكان يأمر أصحابه بذلك، ويعلمهم ذلك». اهـ<sup>(١)</sup>.

ولا شك أن الدعاء في الصلاة أولى؛ لأنه في حال مُناجاة الرَّبِّ سبحانه، قال ابن تيمية ~ : وذلك لأن المصلي يُناجي ربه فإذا سلّم انصرف عن مُناجاته، ومعلوم أن سؤال السائل لربه حال مُناجاته هو الذي يُناسب دون سؤاله بعد انصرافه، كما أن مَنْ كان يخاطب ملكًا، أو غيره فإن سؤاله وهو مُقبل على مخاطبته أولى من سؤاله له بعد انصرافه. اهـ<sup>(٢)</sup>.

ومع ذلك فإن الدعاء مشروع بعد السلام، وقد ثبت أنه ﷺ يدعو بعد الصلاة.

والخلاصة أن المراد بدبر الصلاة يعني بعد السلام إذا كان السياق في الذكر نحو: التكبير والتهليل وقراءة المعوذتين وآية الكرسي، وإذا كان السياق في الدعاء فمعناه بعد التشهد وقبل السلام، وهذا ما رجحه أيضًا الشيخ ابن عثيمين ~ ، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

وقد كان ﷺ يستعيذ من الفقر في أذكار الصباح والمساء، فعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: قلت لأبي: يا أبة، إني أسمعك تدعو عند كل غداة: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» تُعيدها ثلاثًا حين تُمسي، وثلاثًا حين تُصبح، وتقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعيدها ثلاث مرات حين تُمسي، وثلاثًا حين تُصبح، فقال: نعم يا بُنَيَّ، سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهنَّ، فأنا أحبُّ أن أُستنَّ بسُنَّتِه<sup>(٤)</sup>.

ولقد قرن ﷺ الفقر في هذه الأحاديث بالكفر لأنَّ الفقر المُدقع قد يكون سببًا في

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٤٩٢ / ٢٢.

(٢) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٤٩٤ - ٤٩٥ / ٢٢.

(٣) يُنظر: شرح رياض الصالحين لابن عثيمين: ٤٩٩ / ٥، الأحاديث الواردة في الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام، ص: ١٤٠، بحث للدكتور: عبد العزيز الفريح.

(٤) حديث حسن. سبق تحريجه برقم (٨٣).

الشك في حكمة التنظيم الإلهي، ولأن الفقر بريد الكفر، فإن المرء إذا افتقر انذل، وإذا انذل باع دينه، ومن باع دينه فقد مات وانتهى، وإن كان يعيش بجسمه بين الأحياء؛ يقول النبي ﷺ: «يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُؤْمِنِي كَافِرًا، أَوْ يُؤْمِنِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»<sup>(١)</sup>.

«وَالْقِلَّةُ»: القلة يجوز أن تكون تفسيرًا لقوله ﷺ: «الفقر» إذا أريد بالفقر فقر المال، وإذا أريد بالفقر فقر النفس يكون المراد من القلة - الفقر -: أي فقر المال، وقيل المراد منه: الفقر الذي يكون فيه التسخُّط وقلة الصبر، أو الوقوع في الحرام أو شبهة للحاجة، وأما الفقر الذي فيه القناعة والصبر والرِّضا، فذاك مما كانت الأنبياء عليهم السلام يفتخرون به، ثم من بعدهم من الصُّلحاء والزُّهَّاء<sup>(٢)</sup>.

قال العيني ~ : «المراد بها القلة في أبواب البرِّ وخصال الخير؛ لأنه ﷺ كان يُؤثر الإقلال في الدنيا، ويكره الاستكثار من الأعراض الفانية، وقيل: المراد قلة الصبر وقلة الأنصار، أو قلة المال بحيث لا يكون له كفاف من القوت فيعجز عن وظائف العبادة». اهـ<sup>(٣)</sup>.

«الذِّلَّةُ»: أي الهوان على الناس، ونظرهم إلى الإنسان بعين الاحتقار والاستخفاف به، وهي ضدُّ العِزَّة لما يلحق صاحبها من الهوان<sup>(٤)</sup>.

وقيل: المراد هنا الذلَّة الحاصلة من المعصية، أو التذلل للأغنياء على وجه المسكنة، وقيل: الذلَّة كالقلة، وكل ذلك مما ينبغي الاستعاذة منه لإفضائه كثيرًا إلى

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ١١٠ برقم ١٨٦) كتاب: الإيمان، باب: الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن.

(٢) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٤٥٥/٥.

(٣) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٧٠٩، فيض القدير: ٢/ ١٢٢.

(٤) يُنظر: فيض القدير: ٢/ ١٢٢، تحفة الذاكرين: ص ٤١٨-٤١٩.

الخلل في الدين<sup>(١)</sup>.

### (٧) الاستعاذة بالله من الجوع.

كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بئْسَتِ الْبِطَانَةُ»<sup>(٢)</sup>.

«الْجُوع»: الألم الذي ينال الحيوان من خُلو المعدة، ويؤدي تارة إلى المرض، وتارة إلى الموت، ومعنى الاستعاذة منه: أي من ألمه، وشِدَّة مُصابته<sup>(٣)</sup>.

«بئْسَ الضَّجِيعُ»: أي المُضْجَع، وهو ما يلازم صاحبه في المضجع، إشارة إلى أنه جوع يمنع من الهجوع، ووظائف العبادات كالسجود والركوع، وقيل: بئس الضَّجِيع ضَجِيعك: أي مَنْ ينام في فراشك، وقيل: بئس الصَّاحِب الجوع الذي يمنعه من وظائف العبادات، ويُشوش الدِّماغ، ويُثير الأفكار الفاسدة والخيالات الباطلة<sup>(٤)</sup>.

قال الطَّيْبِيُّ ~: «الْجُوع يُضْعِف القوى ويُشوش الدماغ فيثير أفكاراً رديئةً وخيالات فاسدة، فيُخل بوظائف العبادات والمراقبات، ولذلك خُصَّ بالضَّجِيع الذي يُلازمه ليلاً؛ ومن ثم حُرِّم الوصال»<sup>(٥)</sup>.

### بلاغة نبوية:

قال الطَّيْبِيُّ ~: «خُصَّ الضَّجِيع بِالْجُوع لئِنَّه على أَنَّ المراد الجوع الذي يُلازمه ليلاً ونهاراً؛ ومن ثم حُرِّم الوصال، ومثله يُضْعِف الإنسان عن القيام بوظائف العبادات، لاسيما قيام التَّهَجُّد، وخُصَّت البطانة بالخيانة لأنها ليست كالْجُوع الذي يتضرَّر به صاحبه

(١) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧٠٩، عون المعبود: ٤/٢٨٢، حاشية السُّنْدِي على سنن النسائي: ٤/٦٥٤.

(٢) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٥).

(٣) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١١، فيض القدير: ٢/١٥٠.

(٤) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١١، حاشية السُّنْدِي على سنن ابن ماجه: ٢/٣٢٢.

(٥) مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١١.

فحسب بل هي سارية إلى الغير، فهي وإن كانت بطانة لحاله لكن يجري سريانه إلى الغير مجرى الظهارة)). اهـ<sup>(١)</sup>.

### (٨) الاستعاذة بالله من البرص، والجُنون، والجُدَام، وسيئ الأَسقام.

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ»<sup>(١)</sup>.

«الْبَرَصُ»: داء معروف، وهو بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج، وخلل الطبيعة<sup>(٢)</sup>.

قال المَنَاوِي ~: «عِلَّةٌ تُحْدِثُ فِي الْأَعْضَاءِ بِيَاضًا رَدِيئًا»<sup>(٣)</sup>. اهـ<sup>(٤)</sup>.

«الْجُنُونُ»: زوال العقل الذي هو منشأ الخيرات الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ<sup>(٥)</sup>.

«الْجُدَامُ»: عِلَّةٌ تُحْدِثُ مِنْ انْتِشَارِ السَّوْدَاءِ فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ، فَيُفْسِدُ مَزَاجَ الْأَعْضَاءِ وَهَيَأَتَهَا، وَرَبْمَا انْتَهَى إِلَى تَأْكُلِ الْأَعْضَاءِ وَسُقُوطِهَا عَنْ تَقَرُّحٍ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَجَدُّمِ الْأَصَابِعِ وَتَقَطُّعِهَا<sup>(٦)</sup>.

«سَيِّئِ الْأَسْقَامِ»: الْأَمْرَاضُ الْفَاحِشَةُ الرَّدِيئَةُ الْمُؤَدِيَّةُ إِلَى قَرَارِ الْحَمِيمِ، وَقِلَّةِ الْأَيْسِ، أَوْ فَقْدِهِ، كَالْإِسْتِسْقَاءِ وَالسُّلِّ وَالْمَرَضِ الْمُزْمِنِ<sup>(٧)</sup>.

(١) فيض القدير: ١٢٣/٢.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦٩).

(٣) يُنْظَرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ص ٦١٣، مَادَّةُ: (بَرَصٌ)، فَتْحُ الْبَارِيِّ: ٥٠٣/٦.

(٤) فيض القدير: ١٢٢/٢.

(٥) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْبَارِيِّ: ١٥٨/١٠.

(٦) يُنْظَرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ص ١٠٨٦، مَادَّةُ: (جُدْمٌ)، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٥٧٨/١، مَادَّةُ: (جُدْمٌ)، فَتْحُ الْبَارِيِّ: ١٥٨/١٠.

(٧) يُنْظَرُ: فِيضُ الْقَدِيرِ: ١٢٢/٢.



وهو تعميم بعد تخصيص، ولقد نصَّ على تلك الثلاثة مع دخولها في الأقسام لكونها أبغض شيء إلى العرب، ولهم عنها نفرة عظيمة، ولهذا عدُّوا من شروط الرسالة السَّلامة من كل ما يُنفر الخلق ويشوِّه الخلق، والحاصل أنَّ كل مرض يحترز الناس من صاحب ذلك المرض، ولا ينتفعون منه، ولا ينتفع منهم، ويعجز بسبب ذلك المرض عن حقوق الله وحقوق عباده، يستحب الاستعاذة منه<sup>(١)</sup>.

قال الطَّيِّبِي ~ : «(وإنما لم يتعوَّذ من الأقسام مطلقاً فإنَّ بعضها مما يخفُّ مؤنَّته، وتكثر ثبوته عند الصبر عليه، مع عدم إزمانه؛ كالحَمَّى والصُّدَاع والرَّمَد، وإنما استعاذ من السَّقَم المُزْمَن فينتهي بصاحبه إلى حالة يفر منها الحميم، ويقل دونها المُوَانِس والمُداوي، مع ما يُورث من الشَّين، فمنها الجنون الذي يُزيل العقل فلا يأمن صاحبه القتل، ومنها البرص والجذام وهما العِلَّتَان المزمتان مع ما فيهما من القذارة والبشاعة وتغيير الصُّورة، وقد اتفقوا على أنها معديان إلى الغير).» اهـ<sup>(٢)</sup>.

### (٩) الاستعاذة بالله من الصَّمَم والبَكَم.

عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ يدعو يقول: «... وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالْبَكَمِ»<sup>(٣)</sup>.

«وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ»: الأَصَمُّ، هو الَّذِي لا يسمع، وقال القاضي عِيَّاض ~ : وأصله صلابة من اكتناز الأجزاء، ومنه قيل: حجر أصم وقناة صماء، وسُمِّي به فقدان حاسة السَّمْع لأن سببه أن يكون باطن الصِّمَّاح كنزاً لا تجويف فيه يشتمل على هواء يسمع الصَّوْت بتموجه<sup>(٤)</sup>.

(١) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١١، فيض القدير: ٢/١٥٢.

(٢) مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١١.

(٣) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٥).

(٤) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٣/٥٣، مادة: (صمم)، فيض القدير: ٢/١٢٢.

والأَبْكَم، هو الذي خُلِقَ أُخْرَسَ لَا يَتَكَلَّمُ<sup>(١)</sup>.

### (١٠) الاستعاذة بالله عند حلول المرض.

إنَّ التَّعَوُّذَ بِسُورَتِي الْفَلَقِ وَالنَّاسِ عِنْدَ حُلُولِ الْمَرَضِ لَهُ عَظِيمُ الْمُنْفَعَةِ فِي كَشْفِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَدْ صَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرْقِي بِهَا نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ<sup>(٢)</sup>.

وَمِنَ أَعْظَمِ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي يَرْقِي بِهَا الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ عِنْدَ حُلُولِ الْمَرَضِ مَا رَوَاهُ عِثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مِنْذُ أُسْلِمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»<sup>(٣)</sup>.

«أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ»: أَيُّ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ»<sup>(٤)</sup>: أَيُّ بِغَلْبَتِهِ وَعَظَمَتِهِ<sup>(٥)</sup>.

«مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»: أَيُّ مِنَ الْوَجَعِ، وَأُحَاذِرُ: أَيُّ أَخَافُ وَأُحْتَرِزُ، وَهُوَ مِبَالِغَةٌ أَحْذَرُ.

قَالَ الطَّبِيبِيُّ ~ : «تَعَوُّذٌ مِنْ وَجَعٍ هُوَ فِيهِ، وَمِمَّا يَتَوَقَّعُ حُصُولَهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْحُزْنِ وَالْخَوْفِ، فَإِنَّ الْحُذْرَ هُوَ الْإِحْتِرَازُ عَنِ الْخَوْفِ وَمِمَّا يَتَوَقَّعُ حُصُولَهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَمِنْ ذَلِكَ تَفَاقُمُ الْمَرَضِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَتَزَايِدُهُ، وَهَذَا يَحْصُلُ لِلْإِنْسَانِ كَثِيرًا عِنْدَمَا يُصَابُ بِمَرَضٍ، فَإِنَّهُ قَدْ يَنْتَابُهُ شَيْءٌ مِنَ الْقَلْقِ تَخَوُّفًا مِنْ تَزَايِدِ الْمَرَضِ وَتَفَاقُمِهِ، وَفِي هَذَا الدَّعَاءِ الْعَظِيمِ تَعَوُّذٌ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»<sup>(٦)</sup>. اهـ.

(١) النهاية في غريب الحديث: ١/١٥٠، مادة: (بكم).

(٢) يُنظر: حديث رقم (٣).

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٢).

(٤) حديث صحيح. يُنظر: حديث رقم (٣٢).

(٥) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٣/١١٢٦.

(٦) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٣/١١٢٦، فقه الأدعية والأذكار: ٣/٢١٧.

## (١١) الاستعاذة بالله من شرِّ المرأة، والخدم، والدَّابَّة.

قال ﷺ: «إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ<sup>(١)</sup> وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»، وفي رواية: «ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا<sup>(٢)</sup> وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ»، في الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ<sup>(٣)</sup>.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا»: الضمير في خيرها راجع إلى المرأة، أو إلى النفس الشاملة لها وللخدم، ومعنى خيرها: أي خير ذاتها، «وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ»: أي خلقتها وطبعتها عليه من الأفعال والصفات الحميدة<sup>(٤)</sup>.

«وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ»: من شرِّ ذاتها وما فيها من شر في خلقها وتعاملها ومعاشرتها وسجاياها، ومن شر ما طبعت عليه من الأخلاق الذميمة، وهذا فيه دلالة على أن صلاح أمر الزوجين والتسام شملها لا يتحقق إلا بالالتجاء إلى الله، والاعتماد عليه، وسؤاله وحده العون والتوفيق والصلاح<sup>(٥)</sup>.

«وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»: وعبر به دون الجمل لأن البعير يشمل الأنثى بخلافه، وقصده التعميم، وقوله «فليأخذ»: يحتمل أن المراد به فليقبض على سنامه بيده، والأولى كونها اليمنى، ويحتمل أن المراد فليركبه وليتعوذ بالله

(١) (بذروة سنامه): أي أعلى سنامه، وفي القاموس والذرى: جَمْعُ ذُرْوَةٍ، وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ، وَذُرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ». النهاية في غريب الحديث: ١٥٩/٢، مادة: (ذرا).

(٢) (ثم ليأخذ بناصيتها): هي الشعر الكائن في مقدم الرأس. عون المعبود: ١٣٨/٦-١٣٩.

(٣) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٥).

(٤) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ١٦٩٦/٤، الفتوحات الربانية: ٨٢/٦، النهاية في غريب الحديث: ٢٣٦/١، مادة: (جبل).

(٥) يُنظر: فقه الأذعية والأذكار: ٣٠١/٢.

من الشيطان الرجيم<sup>(١)</sup>.

وجائز أن يُدعي بالبركة في كل حيوان يُشترى؛ لأن الاستعاذة من الشيطان لا تمنع من الدعاء بالبركة؛ لأن ذلك كله من الخير، وقد يحتمل أن يكون النبي ﷺ حَصَّ البعير بالاستعاذة من الشيطان لأن الإبل من مراكب الشيطان، فإذا سمع الاستعاذة فر، ويحتمل أن الأمر بالاستعاذة إنما هو لما في الإبل من العِزِّ والفَخْرِ والحَيَلَاءِ، فهو استعاذة من شرِّ ذلك الذي يحبه الشيطان، ويأمر به، ويحث عليه<sup>(٢)</sup>.

و يدخل في ذلك الاستعاذة بالله من شر المسكن والسيارة وغيرها عند شرائها.

### (١٢) تعويد الصبيان من كل شيطان، وهامة، وعين لامة.

كان النبي ﷺ يُعوِّذ الحسن والحسين ويقول: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»<sup>(٣)</sup>.  
«مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ»: يدخل تحته شياطين الإنس والجن<sup>(٤)</sup>.

«وَهَامَّةٍ»: الهامة كل ذات سُم يقتل، والجموع: الهوام، وقد يقع الهوام على ما يدبُّ من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات، وقيل: المراد كل نَسَمَةٍ تَهْمُ بِسُوءٍ<sup>(٥)</sup>.

«وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»: أي ذات لم، وقيل: المراد به كل داء وآفة تلُمُّ بالإنسان من جُنُونٍ وَخَبَلٍ، وقيل: يعني أنها تأتي في وقت بعد وقت، وقال لامة ليؤاخي لفظ هامة لكونه أخف على اللسان، وقيل: أي ذات لم وهو طرف من الجنون<sup>(٦)</sup>.

(١) يُنظر: فيض القدير: ٢٨٢/١.

(٢) المرجع السابق.

(٣) حديث صحيح. سبق تحريجه رقم (٢٣).

(٤) يُنظر: فتح الباري: ٤١٠/٦.

(٥) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٢٧٥/٥، مادة: (همم)، فتح الباري: ٤١٠/٦.

(٦) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٢٧٢/٤، مادة: (لم)، فتح الباري: ٤١٠/٦، ١٨٤/١.

وقيل: العين اللامة هي التي تُصيب بسوء، وقيل: اللامة المُلَمَّة، ويجوز أن تكون على ظاهرها بمعنى: جامعة للشر على المعيون، من لَمَّه إذا جمعه، وقيل: هي كل عين تُصيب الإنسان إذا حَلَّت به، وقيل: بمعنى مُلَمَّة: أي مُنزلة<sup>(١)</sup>.

### (١٣) الاستعاذة بالله من شر جار المُقام.

قال ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ جَارِ الْمُقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الْمُسَافِرِ إِذَا شَاءَ أَنْ يُزَايِلَ زَايِلًا»<sup>(٢)</sup>.

«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ جَارِ الْمُقَامِ»: أي الإقامة؛ فإنه ضرر دائم، وأذى ملازم.

«فَإِنَّ جَارَ الْمُسَافِرِ إِذَا شَاءَ أَنْ يُزَايِلَ زَايِلًا»: أي أن يفارق جاره ويتحول من جواره فارقه فيستريح منه، وشمل جار المقام: الحليلة والخادم والصديق الملازم، وفيه إيحاء إلى أنه ينبغي تجنب جار السوء، والتباعد عنه بالانتقال عنه إن وجد لذلك سبيلاً، بمفارقة الزوجة وبيع الخادم، وأنَّ المسافر إذا وجد من أحد من رفقته ما يُذم شرعاً فارقه<sup>(٣)</sup>.

وما استعاذ المصطفى ﷺ من جار السوء في دار المقام الذي جمع الصفات الدنيئة، والأخلاق الرذيلة إلا لعظم ضرره؛ حيث إنه مُطَّلَع على أسرار جاره، قريب من الأحداث التي تمر به؛ لذلك فإنه يبلغ في أذاه ما لم يبلغه غيره، والواجب على المسلم كف أذاه عن جاره، فلا يؤذيه بقوله أو فعله، كاطلاعه على محارمه، أو إفشاء أسرارهِ، أو تتبع عوراته، أو أنه لا يكف أبناءه عن أذية جاره، ولا يأخذ بأيديهم، فإنَّ هذا من سوء الجوار المخالف للآداب الإسلامية، والأخلاق المحمودة.

قال النبي ﷺ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ» قيل: ومن يا

(١) يُنظر: فتح الباري: ٦/٤١٠، عمدة القاري: ١٥/٢٦٥، الفتوحات الربانية: ٤/٤٧.

(٢) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٢).

(٣) يُنظر: فيض القدير: ١/٣٩٢، و ٢/١٠٦.

رسول الله؟ قال: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ»<sup>(١)</sup>.

وهذا الحديث شديد في الحُصِّص على ترك أذى الجار، وقد أَكَّدَ ﷺ ذلك بقسمه ثلاث مرات أنه لا يُؤمن من لا يَأْمَنُ جاره بوائقه، ومعناه: أنه لا يُؤمن الإيمان الكامل، ولا يبلغ أعلى درجاته مَنْ كان بهذه الصِّفة، وهذا يُنبئ عن تعظيم حق الجار، وأنَّ إضراره من الكبائر، فينبغي لكل مؤمن أن يحذر أذى جاره، ويرغب أن يكون في أعلى درجات الإيمان، وينتهي عمَّا نهاه الله ورسوله عنه، ويرغب فيما رضىاه، وحصًّا العباد عليه<sup>(٢)</sup>.

#### (١٤) الاستعاذة بالله من شرِّ الغاسِقِ.

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، ثم أشار إلى القمر، فقال: «يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا؛ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ»<sup>(٣)</sup>.

«الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ»: الغاسق: يُقالُ الْغَسَقُ يَغْسِقُ غُسُوقًا فهو غَاسِقٌ إِذَا أَظْلَمَ، وَأَغْسَقَ مثله، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ غَاسِقًا لِأَنَّهُ إِذَا خَسَفَ أَوْ أَخَذَ فِي الْمَغِيبِ أَظْلَمَ<sup>(٤)</sup>.

واختلف في المراد من الغاسق فقيل: القمر، وقيل: الليل، وقيل: الثُّرَيَّا.

قال ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: الْغَاسِقُ اللَّيْلُ، إِذَا وَقَبَ: أَي أَقْبَلَ بِظُلْمَتِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَقِيلَ سُمِّيَ اللَّيْلُ غَاسِقًا لِأَنَّهُ أَبْرَدُ مِنَ النَّهَارِ، وَالْغَسَقُ الْبَرْدُ، وَقِيلَ: وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٌ: لَيْلٌ عَظِيمٌ ظُلَامُهُ، إِذَا وَقَبَ: دَخَلَ ظُلَامُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ الْقَمَرُ فَإِنَّهُ يَكْسِفُ فَيَغْسِقُ، وَوُقُوبُهُ دَخُولُهُ فِي الْكُسُوفِ<sup>(٥)</sup>.

(١) البوائق جمع بائقة، وهي الداهية والشيء المهلك والأمر الشديد الذي يوافي بغتة. فتح الباري: ١٠/٤٤٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٨) برقم: ٦٠١٦) كتاب: الأدب، باب: إثم من لا يأمن جاره بوائقه.

(٣) يُنظر: شرح ابن بطَّال: ٩/٢٢٢، فتح الباري: ١٠/٤٤٢.

(٤) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٧٦).

(٥) النهاية في غريب الحديث: ٣/٣٦٦، مادة: (غسق).

(٦) يُنظر: تحفة الأحوذى: ٩/٢١٤، عون المعبود: ١٣/٢٩٦.

قال ابن قُتَيْبَةَ ~ (١): ((ومعنى قوله: «إِذَا وَقَب»: أي إذا دخل في الكسوف، وعندني فيه وجه آخر: وهو أنه صَحَّ أَنَّ الْقَمَرَ فِي جُرْمِهِ غَيْرَ مُسْتَتِيرٍ بَلْ هُوَ مُظْلَمٌ، فَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنْ كَوْنِهِ غَاسِقًا، وَأَمَّا وَقُوبُهُ فَهُوَ أَنْمِحَاءُ نُورِهِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، وَالْمُنَجِّمُونَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ يَكُونُ مَنْحُوسًا قَلِيلَ الْقُوَّةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَنْتَقِصُ نُورُهُ فَبِسَبَبِ ذَلِكَ تَزْدَادُ نُحُوسَتُهُ؛ وَلِذَلِكَ فَإِنَّ السَّحْرَةَ إِنَّمَا يَشْتَغِلُونَ بِالسَّحْرِ الْمُوَرَّثِ لِلتَّمْرِ يَضُ فِي هَذَا الْوَقْتِ)). اهـ (١).

قال الطَّبِيبِي ~ : ((إنما استعاذ من كسوفه - أي القمر - لأنه من آيات الله الدالة على حدوث بليّة، ونزول نازلة، كما قال ﷺ: «وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ»)). اهـ (١).

وقال ابن تَيْمِيَّةَ ~ : ((إن تفسير الغاسق بالليل وتفسيره بالقمر ليس باختلاف، بل يتناولهما لتلازمهما فإن القمر آية الليل)). اهـ، وكذا قال ابن الْقَيْمِ ~ (١).

وقيل: أي من شرّ الليل لأنه أذهى في الوَيْل؛ ولذا قيل الاستعاذة منه لما في ذلك الوقت من انبثاث الشرّ أكثر مما في غيره من قتل النفوس، واستباحة الفروج، وأخذ الأموال، وغير ذلك (١).

(١) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، النحوي، اللغوي، أبو محمد، صاحب كتاب المعارف وأدب الكاتب، كان فاضلاً ثقة، له مصنفات جليلة، منها: مشكل القرآن، وغريب الحديث، توفي سنة: ٢٧٦هـ. يُنظر ترجمته في: إنباه الرواة: ٢/١٤٣-١٤٧/٣٥٧، وفيات الأعيان: ٣/٤٢-٤٤/٣٢٨، تاريخ الإسلام: ٦/٥٦٥/٢٤٨.

(٢) التفسير الكبير للرازي: ٣٢/١٩٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٣٦ برقم: ١٠٤٨) كتاب: الجمعة، باب: قول النبي ﷺ: «يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكَسُوفِ».

(٤) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٤.

(٥) يُنظر: مجموع الفتاوى لابن تَيْمِيَّةَ: ١٥/١١، زاد المعاد: ٤/١٦٦.

(٦) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٤.

## (١٥) الاستعاذة بالله من شر الرِّيح، ومن شر ما أرسلت به عند هبوبها.

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الرِّيح (١) قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»، وقالت: وإذا تَخَيَّلَت السماء (٢) تَغَيَّرَ لونه، وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا مَطَرَتْ سُرِّيَ عنه (٣)، فَعَرَفْتُ ذلك في وجهه، قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فسألته فقال: «لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيْنِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرُنَا﴾ (٤)».

«أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا»: أي أعوذ بك من شرِّها لأنها قد تكون عاصفة شديدة تقلع الأبواب، وتجتث الأشجار، وتهدم الديار.

«وَشَرِّ مَا فِيهَا»: من الحر والبرد، والميكروبات، والحشرات، وما تنقله من الأمراض والأتربة، وما تحمله من أمور قد تكون ضارة.

«وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»: فإنها تؤمر بإهلاك قوم، كما حصل لقوم عاد، فإن الله تعالى أرسل عليهم ريحاً صرصراً عاتية، واستعاذ ﷺ من شرِّها لأنه خشي أن يكون عذاباً سُلِّطَ على أمته، فلقد قال ﷺ: «لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيْنِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرُنَا﴾ (٥)».

(١) عَصَفَتِ الرِّيحُ: أي اشتد هبوبها، وريح عاصف: شديدة الهبوب. النهاية في غريب الحديث: ٢٤٨/٣، مادة: (عصف).

(٢) تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ: تخيلت من المخيلة، بفتح الميم، وهي سحابة فيها رعد وبرق، يُخِيلُ إليه أنها ماطرة، ويُقال أخالت إذا تغيَّمت. شرح النووي على صحيح مسلم: ١٧٩/٦.

(٣) سُرِّيَ عنه: أي كُشِفَ عنه الخوف. النهاية في غريب الحديث: ٣٦٤/٢، مادة: (سرى).

(٤) سورة الأحقاف، من آية: ٢٤.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤١).

(٦) سورة الأحقاف، من آية: ٢٤.



فكان خوفه ﷺ أن يُعاقبوا بعصيان العَصَاة، وفيه تذكُر ما يذُهل المرء عنه مما وقع للأُمم الخالية، والتحذير من السَّير في سبيلهم خشية من وقوع مثل ما أصابهم، وفيه أيضًا شفقتُه ﷺ على أُمَّته ورأفته بهم، كما وصفه اللهُ تعالى (١).

فإذا استعاذ الإنسان من شرِّها، وشرِّ ما فيها، وشرِّ ما أرسلت به، كفاه اللهُ شرَّ ذلك كله، إذ لا يقدر أحد على أن يُصرف شرَّ هذه الرياح إلا خالقها ﷻ.

### ❖ فائدة:

في الحديث حثُّ على الاستعداد بالمراقبة لله ﷻ، والالتجاء إليه عند اختلاف الأحوال، وحدث ما يخاف بسببه، والله أعلم بحقيقة الحال، فلا يجوز لأحد أن يأمن من عذاب الله تعالى (٢).

### (١٦) الاستعاذة بالله عند رؤية السحاب.

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان إذا رأى ناشئًا من أفقٍ من آفاق السماء، ترك عمله وإن كان في صلاته، ثم يقول ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ»، فَإِنْ كَشَفَهُ اللهُ حَمْدَ اللهِ، وَإِنْ مَطَرَتْ، قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا» (٣).

معنى قوله ﷺ: «نَاشِئًا مِنْ أَفْقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ»: أيسحابًا خارجًا، وسُمِّي السَّحاب ناشئًا لأنه ينشأ من الأفق، يُقال نشأ: أي خرج، أو ينشأ في الهواء: أي يظهر، أو لأنه ينشأ من الأبخرة المتصاعدة من البحار والأراضي النَّزَّة ونحو ذلك، وقيل: النَّاشِئ من السَّحاب هو الذي لم يتكامل اجتماعه واصطحابه، فهو في أول أمره (٤).

واستعاذ ﷺ من شر ما فيه لأنه خشي أن يكون عذابًا، فعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا رأى مَحِيلَةً في السماء، أقبل وأدبر، ودخل وخرج، وتغير وجهه، فإذا

(١) يُنظر: مرعاة المفاتيح: ١٩٨/٥، شرح رياض الصالحين لابن عثيمين: ٤٧١/٦.

(٢) يُنظر: عمدة القاري: ٥٦/٧، مرعاة المفاتيح: ١١١٥/٣.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦٥).

(٤) يُنظر: مرعاة المفاتيح: ١١١٨/٣، مرعاة المفاتيح: ٢٠٦/٥.

أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيهِمْ﴾»<sup>(١)</sup>.

«فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ حَمِيدَ اللَّهِ»: أي على النجاة مما كان يخاف من العذاب، وقيل: أي من حيث أن الخير فيما اختاره الله، ولعل الشر كان في ذلك السحاب فيجب الحمد على دفع الشر<sup>(٢)</sup>.

### (١٧) الاستعاذة بالله في السفر.

ولقد وردت في مواطن عديدة، منها:

#### الأول: إذا ركب إلى سفر.

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَاهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»<sup>(٣)</sup>.

وعن عبد الله بن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنَ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُونِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة الأحقاف، من آية: ٢٤.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤١).

(٣) يُنظر: مرعاة المفاتيح: ٢٠٦/٥.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٢).

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه في حديث رقم (٤٢).

«وَعَثَاءِ السَّفَرِ»: أي شدته ومشقته، وأصله من الوعث، وهو الرَّمْل، والمشى فيه يشتد على صاحبه ويشق، يُقال: رَمَلُ أَوْعَثَ، وَرَمَلَةٌ وَعَثَاءٌ<sup>(١)</sup>.

«كَابَةِ الْمُنْظَرِ»: الكَابَةُ: تَغْيِيرُ النَّفْسِ بِالْإِنْكَسَارِ مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ، يُقَالُ: كَبَبَ كَابَةً وَكَتَّابٌ، فَهُوَ كَيْبٌ وَمُكْتَبٌ، وَالْمُرَادُ: سُوءُ الْحَالِ، وَتَغْيِيرُ الْوَجْهِ بِنَحْوِ مَرَضٍ، وَالنَّفْسُ بِالْإِنْكَسَارِ مِمَّا يَعْزِضُ لَهَا فِيمَا يُحِبُّهُ مِمَّا يُورِثُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية: «وَسُوءِ الْمُنْظَرِ»<sup>(٣)</sup>: أي سوء المنظر في الأهل والمال، ويحتمل - والله أعلم - أن يريد الاستعاذة من أن يكون في أهله وماله ما يسوءه النَّظَرُ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

وقيل: أي من أن يطمع ظالم أو فاجر في المال والأهل، وقيل: سوء المنظر في الأهل والمال أن يصيبها آفة بسوء النظر إليه، وقيل: كل منظر يعقب النظر إليه سوءاً<sup>(٥)</sup>.

«وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ»: الْمُنْقَلَبُ: أي الانقلاب من السفر، والعود إلى الوطن، يعني أنه يعود إلى بيته فيرى فيه ما يحزنه، والانقلاب: الرجوع مطلقاً، والمنقلب المرجع<sup>(٦)</sup>.

وفي رواية «كَابَةِ الْمُنْقَلَبِ»<sup>(٧)</sup>: معنى كَابَةِ الْمُنْقَلَبِ أي يرجع من سفره بأمر يُحْزِنُهُ، إِمَّا أَصَابَهُ فِي سَفَرِهِ وَإِمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ، مِثْلَ أَنْ يَعُودَ غَيْرَ مُقْضِي الْحَاجَةِ، أَوْ أَصَابَتْ مَالَهُ آفَةٌ،

(١) يُنْظَرُ: النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٢٠٦/٥، مَادَّةُ: (وَعَثَ)، شَرْحُ النَّوَوِيِّ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ١١١/٩ - ١١٢.

(٢) يُنْظَرُ: النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ١٣٧/٤، مَادَّةُ: (كَأَبَ)، مِرْقَاةُ الْمِفَاتِيحِ: ١٦٨٠/٤.

(٣) حَدِيثٌ صَحِيحٌ. سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (٤٢).

(٤) يُنْظَرُ: الْمُنْتَقَى شَرْحُ الْمَوْطَأِ: ٤٦٩/٩.

(٥) يُنْظَرُ: تَحْفَةُ الْأَحْوَدِيِّ: ٢٨١/٩ - ٢٨٢، مِرْعَاةُ الْمِفَاتِيحِ: ١٦٩/٨ - ١٧١.

(٦) يُنْظَرُ: النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٩٦/٤، مَادَّةُ: (قَلْبَ)، شَرْحُ النَّوَوِيِّ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ١١١/٩ - ١١٢.

(٧) حَدِيثٌ صَحِيحٌ. سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (٤٢).

أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى، أو قد فقد بعضهم، وما أشبه ذلك من المكروه<sup>(١)</sup>.  
 «وَالْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْنِ»: وفي رواية «وَالْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ»<sup>(٢)</sup> وممن ذكر الروايتين  
 جميعاً الترمذي في جامعه، وخلائق من المُحدِّثين، ومن أهل اللغة وغريب الحديث.  
 قال الترمذي -<sup>(٣)</sup> بعد أن رواه بالنون: «ويروى بالراء أيضاً، ثم قال: وكلاهما  
 له وجه، ويُقال: هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، ومعناه  
 الرجوع من شيء إلى شيء من الشر». اهـ.

وكذا قال غيره من العلماء معناه بالراء والنون جميعاً الرجوع من الاستقامة، أو من  
 الزيادة إلى النقص، ورواية الراء مأخوذة من تكوير العِمَامَةِ، وهو لفُّها وجمعها، ومعناه:  
 أعوذ بك من الرجوع عن الجماعة بعد أن كُنَّا فيها، يُقال كار عِمَامَتِهِ إِذَا لَفَّهَا، وَحَارَهَا إِذَا  
 نَقَضَهَا، وقيل: نعوذ بك من أن تفسد أمورنا بعد صلاحها كفساد العِمَامَةِ بعد استقامتها  
 على الرأس، ورواية النون مأخوذة من الكَوْنِ، مصدر كان يَكُونُ كَوْنًا إِذَا وُجِدَ وَاسْتَقَرَّ،  
 ويُقال حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ، أي أنه كان على حالة جميلة فرجع عنها<sup>(٤)</sup>.

«دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ»: أي أعوذ بك من الظلم فإنه يترتب عليه دعاء المظلوم، ودعوة  
 المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، ففيه التحذير من الظلم ومن التعرض لأسبابه<sup>(٥)</sup>.

(١) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ١٣٧/٤، مادة: (كأب)، شرح النَّوَوِيِّ على صحيح مسلم: ١١١/٩ - ١١٢.

(٢) يُنظر: حديث رقم (٤٢).

(٣) محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن موسى بن الضَّحَّاك، أَبُو عيسى التِّرْمِذِيُّ، الصَّرِير، الحافظ، صاحب  
 "الجامع"، أحد الأئمة الحفاظ المبرزين الذين يُقتدى بهم في علم الحديث، له مصنفات عديدة، منها:  
 العلل الكبير، والشئال المحمدية، توفي سنة: ٢٧٩هـ.

يُنظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٤/٢٧٨/٦١٣، تهذيب الكمال: ٢٦/٢٥٠/٥٥٣١، سير أعلام  
 النبلاء: ١٣/٢٧٠/١٣٢.

(٤) يُنظر: شرح النَّوَوِيِّ على صحيح مسلم: ١١١/٩-١١٢.

(٥) شرح النَّوَوِيِّ على صحيح مسلم: ١١١/٩-١١٢.

وإنما استعاذ من دعوة المظلوم لأنه ليس بينه وبين الله حجاب؛ فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي ﷺ: «وَأَتَقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ»<sup>(١)</sup>.

ولأن دعوة المظلوم المسافر الذي لا يلقي الإعانة والإغاثة أقرب إلى الإجابة؛ لاجتماع الكربة، والغربة، وعدم الإعانة، والإغاثة<sup>(٢)</sup>.

قال الطَّبِيُّ ~ : «فإن قلت دعوة المظلوم يحترز عنها سواء كانت في الحَضْر أو السَّفْر، قلت كذلك الحَوْر بعد الكَوْر، لكن السَّفْر مظنة البلياء والمصائب، والمشقة فيه أكثر فخصت به». اهـ.

ويريد به أنه حينئذ مظنة للنقصان في الدين والدنيا، وباعث على التعدي في حق الرفقة وغيرهم، لا سيما في مضيق الماء، كما هو مشاهد في سفر الحج فضلاً عن غيره<sup>(٣)</sup>.

فما أعظم هذه الشريعة الإسلامية التي شرعت للعبد ما يحفظه في حله وترحاله من أن يصيبه أذى، أو أن يخل بدينه أو يضر نفسه، فشملت كل زمان ومكان وحال.

### الثاني: في السَّحَر.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ<sup>(٤)</sup> يَقُولُ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»<sup>(٥)</sup>.

«عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»: أي أقول هذا في حال استعاذتي واستجارتني بالله من النار<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ٧١ برقم: ٣٠٥٩) كتاب: الجهاد والسَّيْر، باب: إذا أسلم قوم في دار حرب ولهم مال وأرض فهي لهم.

(٢) يُنظر: مرعاة المفاتيح: ١٧١ / ٨.

(٣) يُنظر: تحفة الأحوذى: ٢٨١-٢٨٢.

(٤) معناه: قام في السَّحَر، أو انتهى في سيره إلى السَّحَر وهو آخر الليل، شرح النَّوَوِي على صحيح مسلم: ٣٩ / ١٧.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٩).

(٦) شرح النَّوَوِي على صحيح مسلم: ٣٩ / ١٧.

الثالث: عند دخول القرية.

عن صهيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لم يكن يرى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا، إِلَّا قَالَ حين يراها: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ<sup>(١)</sup> وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ<sup>(٢)</sup> وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَلْنَ<sup>(٣)</sup>، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنَ<sup>(٤)</sup> فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا»<sup>(٥)</sup>.

قال العيني ~ : «القرية من المساكن والأبنية الضياع، وقد تطلق على المدن، قال تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>(٦)</sup> وهي أنطاكية، وسُميت مكة أم القرى، أي أم المدن، واشتقاقها من قرى قريباً إذا جمع، سُميت قرية لاجتماع الناس فيها»<sup>(٧)</sup>.

«نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا»: خير هذه القرية: أي السلامة فيها، والعود من وبائها، وخير أهلها: يعني الاجتماع مع العلماء والصالحين والتعارف بهم، وخير ما فيها من العلم والحكمة والأمور الراجعة إلى المنافع الدينية والدنيوية<sup>(٨)</sup>.

(١) (وما أظللن) من الإضلال، والمراد: كل شيء السماوات مكتنفة به، قال ابن الأثير: أظلت السماء الأرض: أي ارتفعت عليها، فهي لها كالظلة. العلم الهيئ: ص ٤٤٩.

(٢) (وما أقللن): هو من الإقلال، وهو الارتفاع والاستبداد، والمراد منه كل شيء تستبد به الأرض، ويستعمل به مما عليه من المخلوقات. العلم الهيئ: ص ٤٤٩.

(٣) (وما أضللن): من الإضلال، وهو الحمل على الضلال وهو ضد الهدى. العلم الهيئ: ص ٤٤٩.

ولعل وجه التأنيث باعتبار نفوسهم أو تغليب إناثهم، مع رعاية المشاكلة، ونسبة الإضلال إليهم مجازية لكونها سببية بواسطة الوسوسة.

(٤) (وما ذرين): يقال ذرته الريح وأذرته تذرؤه، وتذريه: إذا أطارته. النهاية في غريب الحديث: ١٥٩/٢، مادة: (ذرا).

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٩).

(٦) سورة يس، آية: ١٣.

(٧) العلم الهيئ: ص ٤٤٩.

(٨) يُنظر: العلم الهيئ: ص ٤٥٠.

«وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا»: أي من جميع المؤذيات، ويحتمل أن يكون الجمع بين الاستعاذة من شر القرية وشر ما فيها للتأكيد والاعتناء بتكرار الاستعاذة منها؛ لعظم ضررها، ويحتمل أن يكون لتغايرهما، أو منها نفسها: أي من شر ما خلق فيها سواء خلق منها كشجرة، أو لم يخلق منها، أي لم يغلب عليه عنصرها كالجن، أو بأن لا يقع في وهدة، أو يتعثر بشيء مرتفع فيها<sup>(١)</sup>.

وسؤال خير القرية والتعوذ من شرها هو باعتبار ما يحدث فيها من الخير والشر، وأما هي نفسها فلا خير لها ولا شر، وإنما يأتي الخير والشر من غيرها، فأضافهم النبي ﷺ لكونهم فيها، وهكذا كلام العرب<sup>(٢)</sup>.

#### الرابع: إذا حطَّ رحاله، أو نزل منزلاً.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مِنْزَلاً ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»<sup>(٣)</sup>.

«مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»: أي من كل شر في أي مخلوق قام به الشر من حيوان أو غيره، إنسياً كان أو جنياً، أو هامة أو دابة، أو ريحاً أو صاعقة، أي نوع كان من أنواع البلاء في الدنيا والآخرة<sup>(٤)</sup>.

قال القُرطبي ~ : «وهذا الأمر على جهة الإرشاد إلى ما يدفع به الأذى، ولما كان ذلك استعاذة بصفات الله تعالى، والتجاء إليه، كان ذلك من باب المندوب إليه، المرغب فيه، وعلى هذا فعلى الْمُتَعَوِّذِ بالله تعالى، وبأسمائه وصفاته، أن يصدق الله في التجاءه إليه، ويتوكل في ذلك عليه، ويحضر ذلك في قلبه، فمتى فعل ذلك وصل إلى منتهى طلبه، ومغفرة ذنبه، وقوله ﷺ: «لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ» فإنه هذا خبر

(١) يُنظر: العلم الهيب: ص ٤٥٠، الفتوحات الربانية: ١٥٨/٥.

(٢) يُنظر: شرح مشكل الآثار: ٣٢/٥.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٥).

(٤) تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ٣٤.

صحيح، وقول صادق، عَلِمْنَا صدقه دليلاً وتجربة، فإني مُنذ سمعت هذا الخبر عَمِلْتُ عليه، فلم يضرني شيء إلى أن تركته، فلدغتنني عقرب بالمهدية ليلاً، فتفكرت في نفسي، فإذا بي قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات». اهـ<sup>(١)</sup>.

وشرط نفع ذلك التعوذ: الحضور والنية، وهي استحضار أنه ﷺ أرشده إلى التحصن به، وأنه الصادق المصدوق، فلو قاله أحد واتفق أنه ضره شيء فلا أنه لم يقله بنية وقوة يقين، وليس ذلك خاصاً بمنازل السفر، بل عام في كل موضع جلس فيه أو نام، قال المَنَآوي ~ : «والظاهر حصول ذلك لكل داع بقلب حاضر، وتوجه تام، فلا يختص بمُجَاب الدعوة». اهـ<sup>(٢)</sup>.

### (١٨) الاستعاذة بالله إذا خاف من قوم.

عن عبد الله بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»<sup>(٣)</sup>.

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ»: نحورهم جمع النَّحْر وهو الصُّدر، يُقال جعلت فلاناً في نحر العدو: أي قبالته وحذاه، ليقاتل منك ويحول بينك وبينه، وإنما خَصَّ النَّحْرَ لأنه أسرع وأقوى في الدَّفْع، والتَّمَكُّن من المدفوع، ولأن العدو به يستقبل عند المناهضة للقتال، أو تفاعلاً بنحر العدو، يعني قتلهم.

والمعنى نسألك أن تتولانا في الجهة التي يريدون أن يأتونا منها، ونتوقى بك عما يواجهوننا به، فأنت الذي تصد صدورهم، وتدفع شرورهم، وتكفينا أمورهم، وتحول بيننا وبينهم، وقيل: نجعلك في إزاء أعدائنا حتى تدفعهم عنا، فإنه لا حول ولا قوة لنا، وحاصله نستعين بك في دفعهم<sup>(٤)</sup>.

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣٦/٧.

(٢) مرعاة المفاتيح: ١٧٢/٨.

(٣) حديث حسن. سبق تحريجه برقم (٨٦).

(٤) يُنظر: العلم الهيب: ص ٣٤٧، مرعاة المفاتيح: ٤/١٦٩٣، عون المعبود: ٤/٢٧٧.



وفي الحديث دليل على مشروعية الدعاء عند الخوف من قوم بهذا الدعاء، وأن الالتجاء إلى الله والاستعاذة به من أعظم أسباب دفع شر العدو.

### (١٩) الاستعاذة بالله من إمارة السفهاء.

قال النبي ﷺ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَنْتُونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعَنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي...» (١) الحديث.

«أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»: أي من عملهم، أو من الدخول عليهم، أو اللحاق بهم، والسفهاء: الجهال علماً وعملاً، وقال الطيبي ~ : السفهاء الخفاف الأحلام.

وقد بين ﷺ معنى إمارة السفهاء فقال: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَنْتُونَ بِسُنَّتِي»: أي سفهاء موصوفون بالكذب والظلم، وما يؤدي إليه جهلهم وطيشهم، وأخبر بأن من صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم بأنهم «لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي»: أي بيني وبينهم براءة ونقض ذمة، ولن يردوا على حوضي، أي حوض الكوثر في القيامة، أو في الجنة (٢).

### (٢٠) الاستعاذة بالله من رأس السبعين، وإمارة الصبيان.

قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَمِنْ إِمْرَةِ الصَّبِيَّانِ» (٣).  
«رَأْسِ السَّبْعِينَ»: أي من فتنة تنشأ في ابتداء السبعين من تاريخ الهجرة، أو وفاته عليه الصلاة والسلام.

(١) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٩٣).

(٢) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٦/٢٤١٠.

(٣) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٦).

وَمِنْ إِمْرَةِ الصَّبِيَّانِ: أَي مِنْ حُكُومَةِ الصَّغَارِ الْجُهَّالِ<sup>(١)</sup>.

(٢١) الاستعاذة بالله من أن يُغتال المرء من تحته.

عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ حِينَ يَمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ، لَمْ يَدْعُهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا أَوْ حَتَّى مَاتَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَأَمِنْ رَوْعَاتِي<sup>(٢)</sup>، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»<sup>(٣)</sup>.

«أَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»: أُغْتَالَ: أَي أَدْهَى مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُرُ، وَيُرِيدُ بِهِ الحَسْفُ<sup>(٤)</sup>.

قال العيني ~ : «(من الغول، يُقال: غاله يُغوله واغتاله يَغْتاله: أي ذهب به وأهلكه، والغائلة صفة لخصلة مهلكة، والاعتيال أن يؤتى المرء من حيث لا يشعر، وأن يدهى بمكروه لم يرتقبه)». اهـ<sup>(٥)</sup>.

وقيل المراد: أوخذ بغتة، وأهلك غفلة، والاعتيال هو أن يُجْدَع ويُقتل في موضع لا يراه فيه أحد، وقيل: الحَسْفُ، أي يريد النبي ﷺ بالاعتيال من الجهة التحتانية الحَسْفُ، وفي القاموس حَسَفَ اللهُ بفلان الأرض: غَيَّبَهُ فِيهَا<sup>(٦)</sup>.

(١) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٢٤١٨/٦.

(٢) (رَوْعَاتِي): هِيَ جَمْعُ رَوْعَةٍ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّوْعِ: الْقَزَعُ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٢٧٧/٢، مَادَّةُ: (رَوْع).

(٣) حَدِيثٌ صَحِيحٌ. سَبَقَ تَحْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٥٢).

(٤) النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٤٠٣/٣، مَادَّةُ: (غِيل).

(٥) الْعِلْمُ الْهَيْبُ: ص ١٥٤.

(٦) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ١٦٦٤/٤، عَوْنُ الْمَعْبُودِ: ٢٨١-٢٨٢.

### ❖ فائدة:

قال الطيبي ~ : «عمّ الجهات لأن الآفات منها، وبالغ في جهة السفّل لرداءة الآفة. اهـ<sup>(١)</sup> .

وقد أفرد الجهة السادسة بقوله: «أَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ»: إشارة إلى أنّه ما ثمّ مهلكة من المهالك أشدّ وأفظع من التي تعرض لابن آدم من التّحت، ولذلك فسّر الاغتيال بالحسّف<sup>(٢)</sup> .

والحسّف من عقوبات الله العظيمة يُنزله ﷻ على العصاة من عباده عذاباً لهم، وعبرة لغيرهم، قال ﷻ: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ حَسَفَ بِهَا الْأَرْضَ﴾<sup>(٣)</sup> .

فالاستعاذة منه تتضمّن الاستعاذة من أسباب وقوعه، وهي الذنوب والمعاصي، فهي التي تحلّ النقم والفتن، وبها تكثر الزلازل والمحن، وفيه إشارة إلى عظم خطورة البلاء الذي يجلّ بالإنسان من تحته، كأن تحسّف به الأرض، وهو نوع من العقوبة التي يجلها الله ببعض من يمشون على الأرض دون قيام منهم بطاعة خالقها ومبدعها، بل يمشون عليها بالإثم والعدوان والشّرّ والعصيان، فيعاقبون بأن تزلزل من تحتهم، أو تحسّف بهم، جزاء على ذنوبهم، وعقوبة لهم على عصيانهم.

### (٢٢) الاستعاذة بالله من الهرم، وأرذل العمر.

عن أنس رضي الله عنه قال: كان نبيّ الله ﷺ يقول: «اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ...»<sup>(٤)</sup> .

الهرم: الكبر، وقد هَرِمَ يَهْرِمُ فَهُوَ هَرِمٌ، وسن الهرم لا حدّ لقدره<sup>(٥)</sup> .

(١) مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٦٦٤ .

(٢) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٦٦٤، عون المعبود: ١٣/ ٢٨١-٢٨٢ .

(٣) سورة العنكبوت، من آية: ٤٠ .

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦) .

(٥) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٥/ ٢٦١، مادة: (هرم)، فتح الباري: ١١/ ٥٥٧ .

وقيل: هو البلوغ في العمر إلى سن تضعف فيه الحواس والقوى، ويضطرب فيه الفهم والعقل، وهو أرذل العمر<sup>(١)</sup>.

وقد وردت أحاديث عديدة في الاستعاذة بالله ﷻ من أن يُرد الإنسان إلى أرذل العمر، منها ما رواه عمرو بن ميمون قال: كان سعد رضي الله عنه يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ منهن دُبْر الصلاة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَّا رَذُلَ الْعُمُرِ،...» الحديث<sup>(٢)</sup>.

«أرذل العُمُر»: بضم الميم وسكونها، لغتان: أي آخره في حال الكبر والعجز والخرف، والأرذل من كل شيء: الرديء منه، وقيل: أسفله، وهو الهرم الشديد حتى لا يعلم ما كان قبل يعلم، وهو أسوأ العمر<sup>(٣)</sup>.

وقيل: هو الخرف، يعني يعود كهيئته الأولى في أوان الطفولية، ضعيف البنية، سخييف العقل، قليل الفهم، ويُقال أرذل العُمُر أردؤه، وهو حالة الهرم والضعف عن أداء الفرائض، وعن خدمة نفسه فيما يتنظف فيه، فيكون كلاً على أهله، ثقيلاً بينهم، يتمنون موته، فإن لم يكن له أهل فالمصيبة أعظم<sup>(٤)</sup>.

قال ابن عثيمين ~ : «أرذل العمر يعني أرداه وأنقصه، وذلك على وجهين، الوجه الأول: أن يحدث للإنسان حادث فيختل به عقله فيهذي فيرد إلى أرذل العمر، ويصير كالصبي، كما يوجد هذا في الحوادث، أو أن يكون ذلك عن كبر وهو الوجه الثاني؛ لأن الإنسان كلما كبر بدأ يأخذ في النقص، فمن الناس من يُرد إلى أرذل العُمُر في قواه الحسية وقواه العقلية، فيضعف بدنه، ويحتاج إلى من يحمله ويوضئه ويوجهه، وما

(١) يُنظر: تحفة الذاكرين: ص ٤١٨.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٤).

(٣) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٢/٢١٧، مادة: (رذل)، إرشاد الساري: ٩/٢١٤، مرقاة المفاتيح: ٧٦٢.

(٤) يُنظر: عمدة القاري: ١٤/١١٩.

أشبه ذلك، أو عقلياً بحيث يهذي ولا يدري ما يقول، فالرّد إلى أرذل العُمُر يشمل هذا وهذا، ما كان بحادث، وما كان بسبب تقادم السنّ به». اهـ<sup>(١)</sup>.

وفي رواية: «سوء العُمُر»<sup>(٢)</sup>: وهو سوء الكِبَر في آخر الحال، أو مُضِيَّه فيما لا ينفعه في المآل<sup>(٣)</sup>.

وفي رواية: «وسوء الكِبَر»<sup>(٤)</sup>: وهو ما يورثه كبر السنّ من ذهاب العقل والتّخبط في الرأي، وهو اضمحلال طبيعي، وطريق للفناء ضروري فلا شفاء له<sup>(٥)</sup>.

استعاذ ﷺ من الرّد إلى أرذل العمر لما فيه من الحَرَف، واختلال العقل والحواس والضبط والفهم، وتشويه بعض المناظر، والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل في بعضها، كما أنّ المطلوب عند المحققين من العُمُر التّفكُّر في آلاء الله ونعمائه تعالى من خلق الموجودات، فيقوموا بواجب الشُّكر بالقلب والجوارح، والحَرَف الفاقد لهما، فهو كالشيء الرّديء الذي لا ينتفع به، فينبغي أن يُستعاذ منه<sup>(٦)</sup>.

وأرذل العُمُر دورة من دورات الحياة يتعرّض له البعض، ويحفظ الله منه البعض، كغيره من الابتلاءات، ولا دلالة فيه على الإيمان أو عدمه، بل ربما يكون مدخلاً للتطهير من الذنوب قبل الرحيل، ومدخلاً لبر الوالدين، لكن بطبيعة الحال المؤمن لا يدعو الله أن يتليه.

قال الشوكاني ~ : «وأما مُجَرَّد طول العُمُر مع سلامة الحواس وصحة الإدراك فذلك مما يبغي الدعاء به؛ لأنه متمتعاً بحواسه، قائماً بما يجب عليه، مُتَجَنِّباً لما لا يحل له،

(١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين: ٤٩٩/٥.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه في حديث رقم (٦٣).

(٣) مرقاة المفاتيح: ١٧٠٩/٤.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٨).

(٥) يُنظر: فيض القدير: ١٢٢/٢.

(٦) يُنظر: شرح النّوّي على صحيح مسلم: ٢٩/١٧، إرشاد السّاري: ٢١٢/٩.

وفيه حصول الثواب وزيادة الخير»<sup>(١)</sup>.

(٢٣) استعاذته ﷺ بأن لا يعذب الله هذه الأمة بعذاب من فوقها أو من تحت

أرجلها.

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:  
﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»،  
قَالَ: «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ»، قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»  
﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَهْوَنُ»، أَوْ:  
«هَذَا أَيْسَرُ»<sup>(٢)</sup>.

﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾: قيل المراد من ذلك: الرَّجْمُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْحَسْفُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْمَرَادُ بِالْفَوْقِ أَيْمَّةُ السُّوءِ، وَبِالتَّحْتِ خَدْمُ السُّوءِ، وَقِيلَ: الْمَرَادُ بِالْفَوْقِ حَبْسُ الْمَطَرِ، وَبِالتَّحْتِ مَنَعُ الثَّمَرَاتِ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُعْتَمَدُ<sup>(٣)</sup>.

وفي الحديث دليل على أَنَّ الْحَسْفَ وَالرَّجْمَ لَا يَقَعَانِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عَامَّةً - أَي جَمِيعَهَا -، وَقَدْ يَقَعُ لِأَفْرَادٍ مِنْهَا غَيْرِ مُقَيَّدٍ بِزَمَانٍ<sup>(٤)</sup>.

﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾: (يَلْبِسُكُمْ شِيْعًا): أَي يَخْلِطُكُمْ فَرِيقًا أَصْحَابَ أَهْوَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ، (وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ): أَي يُسَلِّطُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْعَذَابِ وَالْقَتْلِ<sup>(٥)</sup>.

«هَذَا أَهْوَنُ»، أَوْ: «هَذَا أَيْسَرُ»: أَي خِصْلَةُ الْإِلْتِبَاسِ وَخِصْلَةُ إِذَاقَةِ بَعْضِهِمْ بِأَسِّ

(١) تحفة الذاكرين: ص ٤١٨.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٥).

(٣) فتح الباري: ٢٩٢/٨.

(٤) يُنظر: فتح الباري: ٢٩٢-٢٩٣/٨.

(٥) يُنظر: عمدة القاري: ١٨/٢٢٥، ٢٥/٤٩.

بعض، أهون من الاستئصال والانتقام من عذاب الله، وَإِنْ كَانَتِ الْفِتْنَةُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، ولكن هي أخف لأنها كفارة للمؤمنين<sup>(١)</sup>.

### (٢٤) الاستعاذة بالله من فتن الدنيا:

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الدُّنْيَا وَجَعَلَهَا لِلثَّقَلَيْنِ دَارَ امْتِحَانٍ وَابْتِلَاءٍ، وَخَلَقَ فِيهَا مَا يُحَقِّقُ ذَلِكَ مِنْ صِنُوفِ الْمُحَنِّ وَالْفِتَنِ، الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشُّبُهَاتِ أَوْ الشَّهَوَاتِ، بِمَا يُحِبُّ الْإِنْسَانُ أَوْ بِمَا يَكْرَهُ، وَلِلَّهِ سُبْحَانَهُ فِيهَا حُكْمٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ ﷺ: ﴿وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ولقد تنوعت في هذا العصر وكثرت، فمنها فتن في العقائد، ومنها فتن في المفاهيم والأهواء والأفكار، ومنها فتنة المال والدنيا، ومنها فتن الفرقة والخلاف، ومنها تسلط أعداء الإسلام على أمة الإسلام، فالمرء المسلم معرض في هذه الحياة لفتن عديدة، ومن الفتن التي فتحت على الناس الآن ما تبثه وسائل الاتصال الحديثة من أنواع الفساد العقدي والأخلاقي، ومن رحمة الله بعباده أن أرسل إليهم رسلاً يهدونهم بالعلم الإلهي الذي أنزله إليهم، فكان في اتباع هديهم نجاة وخلاص من الفتنة، وبصيرة ونور يهتدوا بها في الظلمة، ومن كمال رحمته أن أمر رسله أن يبينوا للناس صور الفتن والتحذير منها، وقد حذر النبي ﷺ أمته من فتنة الدنيا وزخرفها، فقد قال ﷺ: «فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا، كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ»<sup>(١)</sup>.

وإن من الأمور العظيمة التي تتقى بها الفتن، حسن الصلة بالله، والاستعاذة به، والإقبال على دعائه وسؤاله سبحانه، فإن الله لا يُحِبُّ عَبْدًا دَعَاهُ، وَلَا يَرُدُّ مُؤْمِنًا نَاجَاهُ،

(١) يُنظَرُ: عمدة القاري: ٤٩/٢٥.

(٢) سورة الأنبياء، من آية: ٣٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/٩٧ برقم: ٣١٥٨) كتاب: الجزية، باب: الجزية والموادعة مع أهل الحرب.

فالواجب علينا أن نلجأ إلى الله دائماً وأبداً في أن يجنبنا والمسلمين الفتن ما ظهر منها وما بطن، وقد أمر ﷺ صحابته بالتعوذ بالله من الفتن، فقال ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»<sup>(١)</sup>.

«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ»: الفتن جمع فتنة، والفتنة: الامتحان والاختبار، يُقال: فَتَنْتُهُ أَفْتِنْتُهُ فَتْنًا وَفُتُونًا إِذَا امْتَحَنْتَهُ، ويُقال فيها: أَفْتِنْتُهُ أَيضًا، وهو قليل، وقد كثر استعمالها فيما أخرجته الاختبار للمكروه، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم، والكفر، والقتال، والإحراق، والإزالة، والصَّرف عن الشيء<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر ~ : «وأصل الفتنة: الامتحان والاختبار، واستعملت في الشَّرع في اختبار كشف ما يُكْرَهُ، ويقال: فَتَنْتُ الدَّهَبَ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ بِالنَّارِ؛ لتنظر جودته، وفي الغفلة عن المطلوب، كقوله ﷺ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>، وتستعمل في الإكراه على الرجوع عن الدين، كقوله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتِنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾<sup>(٤)</sup> واستعملت أيضاً في الضلال، والإثم، والكفر، والعذاب، والفضيحة، ويُعرف المراد حيثما ورد بالسياق والقرائن» اهـ<sup>(٥)</sup>.

«مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»: بدل من الفتن، وهو عبارة عن شمولها؛ لأن الفتنة لا تخلو منها، أي: ما جهر وأسر، وقيل: ما يجري على ظاهر الإنسان، وما يكون في القلب من الشُّرك والرياء والحسد، وغير ذلك من مذمومات الخواطر<sup>(٦)</sup>.

وفي الحديث استحباب الاستعاذة من الفتن ولو علم المرء أنه متمسك فيها بالحق؛

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٤١٠-٤١١، مادة: (فتن).

(٣) سورة التغابن، من آية: ١٥.

(٤) سورة البروج، من آية: ١٠.

(٥) فتح الباري: ١١/ ١٧٧.

(٦) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ١/ ٢٠٩.



لأنها قد تفضي إلى وقوع ما لا يرى وقوعه<sup>(١)</sup>.

ولقد أرشد النبي ﷺ أصحابه إلى التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»<sup>(٢)</sup>.

والمراد من قوله ﷺ: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»:

قال ابن دَقِيقِ الْعِيدِ ~ (١): «فتنة المحيا ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات، وأعظمها والعياذ بالله أمر الخاتمة عند الموت، وفتنة الممات يجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت، أضيفت إليه لقربها منه، ويكون المراد بفتنة المحيا على هذا ما قبل ذلك، ويجوز أن يراد بها فتنة القبر، وقيل: أراد بفتنة المحيا الابتلاء مع زوال الصبر، وبتفتنة الممات السؤال في القبر مع الحيرة، وهذا من العام بعد الخاص لأن عذاب القبر داخل تحت فتنة الممات وفتنة الدجال داخل تحت فتنة (المحيا) اهـ<sup>(١)</sup>.

وقيل: فتنة المحيا أي زمن الحياة، والممات أي زمن الموت من أول النزح وهلمَّ جرَّاء، وقيل: فتنة المحيا أي ما يفتتن به الإنسان في حياته؛ وتدور على شيئين إما جهل وشبهة

(١) يُنظر: فتح الباري: ١/٥٤٣.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٥).

(٣) محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، الشافعي، المالكي، تقي الدين، أبو الفتح، المعروف بابن دقيق العيد، من أكابر العلماء بالأصول، قال الذهبي: قاضي القضاة بالديار المصرية، وشيخها، وعالمها، الإمام العلامة، الحافظ، القدوة، الورع، شيخ العصر، كان عارفاً بالحديث وفنونه، سارت بمصنفاته الركبان، له مصنفات عديدة، منها: إحكام الأحكام، وتحفة اللبيب في شرح التقريب، توفي سنة: ٧٠٢هـ.

يُنظر ترجمته في: طبقات الشافعية لابن كثير: ٢/٨٥٠، شذرات الذهب: ٨/١١-١٣، الأعلام للزركلي: ٦/٢٨٣.

(٤) فتح الباري: ٢/٣١٨-٣١٩.

وعدم معرفة بالحق، فيشتبه عليه الحق بالباطل فيقع في الباطل فيهلك، وإما شهوة أي هوى بحيث يعلم الإنسان الحق لكنه لا يريدُه وإنما يريد الباطل، وأما فتنة الممات فقيل: إنها فتنة القبر، وهي سؤال الملكين للإنسان إذا دفن عن ربه ودينه وبيته، وقيل: فتنة الممات هي ما يكون عند موته<sup>(١)</sup>.

قال ابن بطال ~ : «هذه كلمة جامعة لمعان كثيرة، وينبغي للمرء أن يرغب إلى ربه في رفع ما نزل، ودفع ما لم ينزل، ويستشعر الافتقار إلى ربه في جميع ذلك، وكان ﷺ يتعوذ من جميع ما ذكر دفعًا عن أمته، وتشريعًا لهم، ليبين لهم صفة المهم من الأذعية». اهـ<sup>(٢)</sup>.

ومن أعاده الله من هذه الأربع فقد أعاده من كل سوء؛ لأن هذه هي أصول الفتن نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يُعيدنا وأن يعصمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وهنا سوف اقتصر على ذكر فتن الدنيا التي صرّح فيها النبي بالاستعاذة منها بلفظ الفتنة وهي: فتنة الدنيا - فتنة الفقر والغنى - فتنة الصدر - فتنة المسيح الدجال.

### (١) الاستعاذة بالله من فتنة الدنيا.

عن عمرو بن ميمون قال: كان سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلَّمُ الْغُلَامَانَ الْكِتَابَةَ، وَيَقُولُ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُمْ دُبْرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»<sup>(٣)</sup>.

«فِتْنَةُ الدُّنْيَا»: قيل الدَّجَال، قال ابن حجر ~ : «وفي إطلاق الدنيا على الدَّجَال

(١) يُنظر: شرح رياض الصالحين لابن عثيمين: ٢ / ٩٥.

(٢) فتح الباري: ١١ / ١٧٧.

(٣) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٢٤).

إشارة إلى أن فتنته أعظم الفتن الكائنة في الدنيا)). اهـ<sup>(١)</sup>.

وقيل: فتنة الدنيا أن يبيع الآخرة بما يتعجّل في الدنيا من حال أو مال<sup>(٢)</sup>.

وقيل: المال، وقيل: بأن تتزين الدنيا للسالك وتغرّه وتُنسيه الآخرة، ويأخذ منها زيادة على قدر الحاجة، وقيل: فتنة الدنيا هي الافتتان بشهواتها وزخارفها حتى تُلهيه عن القيام بالواجبات التي خُلق لها العبد<sup>(٣)</sup>.

ولقد استعاذ ﷺ من فتنة الدنيا لأن من شأنها أن تُلهي عن عبادة الله تعالى، وتطمس القلب عن التطلّع إلى شهود آلائه ومنه، والسّعيد من وقِيَ فتنها.

(٢) الاستعاذة بالله من شرّ فتنة الغنى والفقر.

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان النَّبِيُّ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ...» الحديث<sup>(٤)</sup>.

«شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ»: شرّ فتنة الغنى: أي الحرص على الجمع للمال، وحبّه حتى يَكسبه من غير حِلِّه، وبمنعه من واجبات إنفاقه وحقوقه، وشرّ فتنة الفقر: يعني به الفقر المُدقّق الذي لا يصحبه صَبْرٌ ولا ورع، حتى يتورّط صاحبه بسببه فيما لا يليق بأهل الأديان، ولا بأهل المُروءات، فلا يبالي بسبب فاقته على أي حرام وثب، ولا في أي حالة تورّط، وقيل: المراد به فقر النفس الذي لا يردّه مُلك الدنيا بحذافيرها<sup>(٥)</sup>.

قال الحَطَّابِيُّ ~ : «إنها استعاذ ﷺ من الفقر الذي هو فقر النفس لا قلة المال،

قال القاضي عياض ~ : وقد تكون استعاذته من فقر المال، والمراد الفتنة في عدم احتمالها

(١) فتح الباري: ١١/١٧٩.

(٢) يُنظر: شرح ابن بطّال: ٥/٣٥.

(٣) يُنظر: عمدة القاري: ٢٣/١٥، مرقاة المفاتيح: ٢/٧٦٢، مرعاة المفاتيح: ٣/٣٢٠.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٧).

(٥) يُنظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧/٣٣، فتح الباري: ١١/١٧٧-١٧٨.

وقلة الرضا به، ولهذا قال فتنة الفقر ولم يقل الفقر<sup>(١)</sup>.

قال الطيبي ~ : «إن فسرت الفتنة بالمحنة والمصيبة فشرها أن لا يصبر الرجل على لأوائها ويجزع منها. وإن فسرت بالامتحان والاختبار فشرها أن لا يحمد في السراء، ولا يصبر في الضراء». اهـ<sup>(١)</sup>.

وقيل: شر الغنى هو البطر والطغيان، وتحصيل المال من الحرام، وصرفه في العصيان والتفاخر بالمال والجاه، وشر الفقر هو الحسد على الأغنياء، والطمع في أموالهم، والتذلل بما يندس العرض، ويثلم الدين، وعدم الرضا بما قسم الله له، وغير ذلك مما لا محمد عاقبته<sup>(٢)</sup>.

وقيل الفتنة هنا الابتلاء والامتحان، أي من بلاء الغنى وبلاء الفقر، أي من الغنى والفقر الذي يكون بلاء ومشقة<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حجر ~ : «والتقييد في الغنى والفقر بالشر لا بد منه؛ لأن كلاً منهما فيه خير باعتبار، فالتقييد في الاستعاذة منه بالشر يُخرج ما فيه من الخير سواء قل أم كثر». اهـ<sup>(٤)</sup>.

### (٣) الاستعاذة بالله من فتنة الصدر.

عن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يتعوذ من البخل، وَالْجُبْنِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَرَذْلِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ<sup>(٥)</sup>.

فِتْنَةُ الصَّدْرِ: قيل أن يموت غير تائب، وقيل: هي من قساوة القلب وحب الدنيا

(١) شرح النووي على صحيح مسلم: ٢٨/١٧.

(٢) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧٠٥، فيض القدير: ٢/١٢٧.

(٣) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧٠٥، عون المعبود: ٤/٢٨٢، تحفة الأحوذى: ٩/٣٢٨.

(٤) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧٠٥، عون المعبود: ٤/٢٨٢.

(٥) فتح الباري: ١١/١٧٧-١٧٨.

(٦) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦٣).

وأمثال ذلك، وقيل: هو موته وفساده، وقيل: ما ينطوي عليه من الحقد والعقائد الباطلة والأخلاق السيئة.

قال الطيبي ~ : ((فتنة الصّدر هو الضيق المُشار إليه بقوله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ، يُجْعَلْ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ فِي السَّمَاءِ﴾<sup>(١)</sup>، فهي الإنابة إلى دار الغرور التي هي سجن المؤمن، والتجافي عن دار الخلود التي هي الجنة التي عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للمتقين، وهو ضد شرح الصّدر الذي قال فيه ﷺ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ، يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾<sup>(٢)</sup>)). اهـ<sup>(٣)</sup>.

وقيل: يعني ما يُوسوس به الشيطان في قلبه<sup>(٤)</sup>.

فالصّدر هو موضع القلب، كما جاء في القرآن، ﴿فَإِنَّمَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾<sup>(٥)</sup>، فإما أن يراد بفتنة الصّدر ما يحصل من الضيق للإنسان، أو يراد ما يحصل للقلب الذي هو في الصّدر من الفتن التي تعرض على القلوب.

واستعاذ منه ﷺ لأن بفساده يفسد الجسد كله، وبصلاحه يصلح الجسد كله، وأيضا هو كالأرض وحركات الجسد كالنبات، فإذا طابت الأرض طاب نباتها، وإذا خبثت خبث نباتها، قال ﷺ: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ، بِإِذْنِ رَبِّهِ، وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا﴾<sup>(٦)</sup>.

#### (٤) الاستعاذة بالله من فتنة المسيح الدجال:

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمْ

(١) سورة الأنعام، من آية: ١٢٥.

(٢) سورة الأنعام، من آية: ١٢٥.

(٣) مرعاة المفاتيح: ٢٢٦/٨.

(٤) يُنظر: مرعاة المفاتيح: ٢٢٦/٨.

(٥) سورة الحج، من آية: ٤٦.

(٦) سورة الأعراف، من آية: ٥٨.

السورة من القرآن، يقول: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»<sup>(١)</sup>.

«فِتْنَةُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»: المسيح يطلق على الدَّجَالِ، وعلى عيسى عليه السلام، لكن إذا أُريد الدَّجَالُ قِيْدُ به، واختلف في تلقيب الدَّجَالِ بذلك، فقيل: لأنه ممسوح العين، وقيل: لأن أحد شِقَيَّ وجهه خُلِقَ ممسوحًا لا عين فيه ولا حاجب، وقيل: لأنه يمسخ الأرض - أي يقطعها - إذا خرج، وسُمي الدَّجَالُ بالمسيح لأن الخير مُسح منه، فهو مسيح الضلالة<sup>(٢)</sup>.

وأما تسمية الدَّجَالِ بهذا اللفظ فلأنه خَدَّاعٌ مُلبَّسٌ من الدَّجَلِ، وهو الخلط، ويُقال الطَّلِي والتغطية، ومنه البعير المُدَجَّل: أي المدهون بالقطران، ودِجَلَةٌ نهر ببغداد سُميت بذلك لأنها تغطي الأرض بمائها، وهذا المعنى أيضًا في الدَّجَالِ لأنه يغطي الأرض بكثرة أتباعه، أو يُغطيها حتى يباطله، وقيل: لأنه مطموس العين، من قولهم: دَجَل الأثر إذا عفى ودرس، وقيل: من دَجَل: أي كَذَّب، والدَّجَالُ: الكذاب<sup>(٣)</sup>.

والمراد بفتنة المسيح الدَّجَالِ هي ما يظهر على يده من الأمور التي يَضِلُّ بها من ضَعْفِ إيمانه، كما بيَّنت ذلك الأحاديث المشتملة على ذكره وذكر خروجه وما يظهر للناس من تلك الأمور<sup>(٤)</sup>.

وفتنته أعظم الفتن وأشد المحن، ولذلك لم يبعث الله نبيًّا إلا حذَّر أُمَّتَهُ منه، وذكَّرت فتنة المسيح مع شمول فتنة المحيا لها لعظمتها وكثرة شرها، أو لكونها تقع في محيا

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٤).

(٢) يُنظر: فتح الباري: ٢/٣١٨-٣١٩، عون المعبود: ٣/٩٤، عمدة القاري: ٦/١١٦.

(٣) يُنظر: عمدة القاري: ٦/١١٧.

(٤) يُنظر: تحفة الذاكرين: ص ١٧٦.

جماعة مخصوصة، وهم الموجودون حال خروجه (١).

ففتنة الدجال أعظم الفتن منذ خلق الله آدم إلى قيام الساعة، وذلك بسبب ما يخلق الله تعالى معه، ويجريه على يديه من الخوارق العظيمة التي تبهر العقول، وتحير الألباب، ليبتي الله سبحانه وتعالى عباده، فيميز المؤمن من الكافر، بعدله ورحمته.

عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ» (٢).

ففتنة المسيح الدجال فتنة عظمى، وبليّة كبرى، فهي منبع الكفر والضلال، وينبوع الفتن والأوجال، قد أذرت به الأنبياء أممها، وحذرت منه أقوامها، ونعتته بالنُّعوت الظاهرة، ووصفته بالأوصاف الباهرة، وحذرت منه المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأذرت، بل إنه ما كان يخاف على أمته أمراً أعظم من الدجال؛ وذلك لعظم فتنة، وكبر بليّة المسلمين به.

عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ، حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يُخْرَجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يُخْرَجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَأَمْرٌ وَحَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ، عَيْنُهُ طَائِفَةٌ كَأَنِّي أَشْبَهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ

(١) يُنظر: فيض القدير: ١٥٢/٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٦٦ برقم: ٢٩٤٦) كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: في بقية من أحاديث الدجال.

والمراد من قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (خلق أكبر من الدجال): أي أكبر فتنة وأعظم شوكة. يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٨/٨٧.

(٣) النَّوَّاسِ، بتشديد الواو ثم مهملة، ابن سَمْعَانَ بن خالد الكلابي، أو الأنصاري، صحابي مشهور، سكن الشام. يخ م ٤. (الإصابة: ٦/٣٧٧/٨٨٤٥، التقريب: ٧٢٠١).

سَمَاءًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ، فَاثْبُتُوا»، قلنا: يا رسول الله، وما لبثه في الأرض؟ قال ﷺ: «أَرْبَعُونَ يَوْمًا؛ يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ»، قلنا: يا رسول الله، فذلك اليوم الذي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ؟ قال ﷺ: «لَا، افْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ»، قلنا: يا رسول الله، وما إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قال ﷺ: «كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرْوِحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتَهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًّا وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُضْبِحُونَ مُجْلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرَبَةِ فَيَقُولُ لَهَا أَخْرِجِي كُنُوزَكَ، فَتَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِنًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةِ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبَلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ، شَرْقِي دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ<sup>(١)</sup>، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَينِ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطْرًا، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُهَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابٍ لُدٍّ<sup>(٢)</sup> فَيَقْتُلُهُ...»<sup>(٣)</sup>.

ومن أعظم ما ينجي من فتنة الدجال الاستعاذة بالله منه، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ، - أَوْ - إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ الْكُذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُبْكُ حُبْكٍ<sup>(٤)</sup>، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ لَسْتَ رَبَّنَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَبَّنَا، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْهِ

(١) مهرودتين: قال ابن الأثير: أي في شقتين أو حُلْتين، وقيل: الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زهرو الحوذانة. النهاية في غريب الحديث: ٥ / ٢٨٥، مادة: (هرد).

(٢) باب لُدٍّ: موضع بالشام، وقيل: بفلسطين. النهاية في غريب الحديث: ٤ / ٢٤٥، مادة: (لدد).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٥٠-٢٢٥٤ برقم: ٢٩٣٧) كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: ذكر الدجال وصفته وما معه.

(٤) (رأسه حُبْكُ): أي شعر رأسه متكسر من الجُعُودة، مثل الماء الساكن، أو الرمل إذا هبت عليها الرياح، فيتجعدان ويصيران طرائق. النهاية في غريب الحديث: ١ / ٣٣٢، مادة: (حبك).



أَبْنَا، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

قال ابن كثير ~ : ومما يعصم من الدَّجَال أربعة أشياء:

١. الاستعاذة بالله منه، كما شرع ذلك في كل صلاة بعد التشهد.

٢. حفظ عشر آيات من سورة الكهف، وقراءتها عليه.

٣. الابتعاد منه وعدم القدوم عليه.

٤. السُّكْنَى في مكة المقدسة والمدينة النبوية، حيث يكون عليها حرس من الملائكة

فلا يدخلها الدَّجَال<sup>(٢)</sup>.

### ❖ فائدة:

قال العيني ~ : ((وفائدة تعوذه ﷺ من فتنة المسيح الدَّجَال، مع علمه بأنه متأخر عن ذلك الزمان بكثير حتى ينتشر خبره بين الأمة من جيل إلى جيل، وجماعة إلى جماعة، بأنه كذاب، مبطل، مفتر، ساع على وجه الأرض بالفساد، مموه ساحر، حتى لا يلتبس على المؤمنين أمره عند خروجه، ويتحققوا أمره، ويعرفوا أن جميع دعاويه باطلة، كما أخبر به رسول الله ﷺ، ويجوز أن يكون هذا تعليماً منه لأُمَّته، أو تعوذاً منه لهم)). اهـ<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر ~ : ((وقد استشكل دعاؤه ﷺ بما ذكر مع أنه معصوم، مغفور له ما تقدم وما تأخر، وأجيب بأجوبة أحدها: أنه قصد التعليم لأُمَّته، ثانيها: أن المراد السؤال منه لأُمَّته فيكون المعنى هنا أعوذ بك لأُمَّتي، ثالثها: سلوك طريق التواضع، وإظهار العبودية، وإلزام خوف الله وإعظامه، والافتقار إليه، وامثال أمره في الرغبة إليه، ولا يمتنع تكرار الطلب مع تحقق الإجابة؛ لأن ذلك يُحصّل الحسنات ويرفع الدرجات، وفيه تحريض لأُمَّته على ملازمة ذلك؛ لأنه إذا كان مع تحقق المغفرة لا يترك التضرع فمن

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦٦).

(٢) يُنظر البداية والنهاية لابن كثير: ١/١٢٥.

(٣) عمدة القاري: ٦/١١٧.

لم يتَحَقَّق ذلك أَحْرَى بِالْمُلَازِمَةِ)). اهـ<sup>(١)</sup>.



(١) فتح الباري: ٢/٣١٨-٣١٩.

## المطلب الثاني: الاستعاذة بالله من شرور النفس وآفاتنا.

تمهيد:

خلق الله النفس الإنسانية وأودع في بعضها الشر، فهي بأصل خلقها تأمر بالسوء، وتدعو إلى الطغيان، وإيثار الحياة الدنيا، قال ﷺ: ﴿وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

فالنفس الأمارة بالسوء تأمر صاحبها بما تهواه من شهوات الغي، واتباع الباطل، فهي مأوى كل سوء، وإن أطاعها قادتته إلى كل قبيح ومكروه، وقد أخبر سبحانه أنها أمارة بالسوء ولم يقلل أمره لكثرة ذلك منها، وأنه عادتها ودأبها إلا إذا رحمها الله، فإنها بذاتها أمارة بالسوء، ويلاحظ أن هذه النفس بهذا المعنى نسبت إليها الشرور في القرآن الكريم، كما في قوله ﷺ: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وأكدت السنة المباركة هذه الحقيقة العظيمة، فكان رسول الله ﷺ يعلم أمته الاستعاذة بالله من شر النفس، ويأمرهم بذلك، فقد قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يارسول الله، علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعي، قال ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - أَوْ قَالَ: اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كَيْهِ»<sup>(٤)</sup>، وفي رواية زاد في آخر الدعاء: «وَأَنْ

(١) سورة يوسف، آية: ٥٣.

(٢) سورة المائدة، من آية: ٣٠.

(٣) سورة يوسف، من آية: ١٨.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٣).

أَقْتَرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ»<sup>(١)</sup>.

والمراد من شرِّ النفس: أي من ظهور السيئات الباطنية التي جُبلت النفس عليها، وقيل: أي من شرِّ هواها المخالف للهدى، قال عليه السلام: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقَدَّمَ الاستعاذة من شرها على شرِّ الشيطان لكونها أسرع إجابة إلى داعي الشرِّ من الشيطان، وقيل لمزيد الاعتناء بتطهير النفس<sup>(٣)</sup>.

### ❖ فوائده:

#### بلاغة نبوية:

قال ابن القيم ~ : «قد تضمَّن هذا الحديث الاستعاذة من الشرِّ وأسبابه وغايته، فإنَّ الشرَّ كله إما أن يصدر من النفس، أو من الشيطان، وغايته إما أن يعود على العامل أو على أخيه المسلم، فتضمَّن الحديث مَصْدَرِيَّ الشرِّ الذي يصدر عنهما، وغايته اللَّتَيْنِ يصل إليهما. اهـ»<sup>(٤)</sup>.

- والحديث فيه تعوُّذ بالله من أربعة أمور تتعلق بالشرِّ:

الأول: شر النفس، وشر النفس يُؤلِّد الأعمال السيئة، والذنوب والآثام.

الثاني: شر الشيطان، وعداوة الشيطان للإنسان معلومة بتحريكه لفعل المعاصي والذنوب، وتهيج الباطل في نفسه وقلبه، وشرِّكه أي ما يدعوا إليه من الشرك، ويُروى بالفتح: أي حبائله.

الثالث: اقتراف الإنسان السُّوء على نفسه، وهذه نتيجة من نتائج الشرِّ عائدة إلى نفس الإنسان.

(١) حديث حسن. سبق تخريجه في حديث رقم (٥٣).

(٢) سورة القصص، من آية: ٥٠.

(٣) يُنظر: مرعاة المفاتيح: ٨/ ١٢٨-١٢٩.

(٤) فيض القدير: ٤/ ٥٢١.

الرابع: جرُّ السُّوء على المسلمين، وهذه نتيجة أخرى من نتائج الشرِّ عائدة على الآخرين، وقد جمع الحديث التَّعوذُ بالله من ذلك كله، فما أجمعه من حديث، وما أعظم دلالته، وما أكمل إحاطته بالتخلص من الشرِّ كله<sup>(١)</sup>.

وقد أمر النبي ﷺ بالاستعاذة بالله من شر النفس؛ لأن سائر أمراض القلب إنما تنشأ من جانب النفس، فالمواد الفاسدة كلها إليها تنصب ثم تنبعث منها إلى الأعضاء والقلب، والقلب أول ما يدب فيه السَّقم من النفس الأمَّارة بالشهوات والشبهات، وما يتبعها من الحب والحرص والطلب والغضب، وما يتبعه من الكبر والحسد والظلم والتسلط، وغير ذلك من الذنوب والمعاصي وسيئات الأعمال، فإذا دخلت شرور النفس القلب عاثت فيه الفساد، وأوردت صاحبها إلى أنواع المهالك والخسران، فلا يستجيب العبد لداعي الإيِّمان ومُنَادِي الجَنَّةِ إِلَّا من أَمَدِّهِ اللهُ بِإِمْدَادِ التَّوْفِيقِ، وَأَيْدِيهِ بِرَحْمَتِهِ، وَتَوَلَّى حَفْظَهُ وَحِمَايَتَهُ مِنْ شَرِّهَا، فَمَا تَخَلَّصَ أَحَدٌ مِنْ شَرِّ نَفْسِهِ إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللهِ وَعَصْمَتِهِ، قَالَ ﷺ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>.

ولقد كان النبي ﷺ يُعَلِّمُهُمْ فِي خُطْبَةِ الْحَاجَةِ إِلَى اسْتِعَاذَةِ اللهِ مِنْ شُرُورِ النَّفْسِ، وَمَا تَوَجَّهَ مِنْ سَيِّئَاتِ الْأَعْمَالِ، فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ التَّشَهُدَ فِي الصَّلَاةِ، وَالتَّشَهُدَ فِي الْحَاجَةِ قَالَ ﷺ: «... وَالتَّشَهُدُ فِي الْحَاجَةِ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا...» الحديث<sup>(٣)</sup>.

قال ابن القيم ~: ((قوله ﷺ: «وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا»: يتناول الاستعاذة من شرِّ النفس الذي هو معدوم؛ لكنه فيها بالقوة، فيسأل دفعه وألَّا يوجد، وأما قوله «وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا»: ففيه قولان، أحدهما: أنه استعاذة من الأعمال السيئة التي قد وجدت، فيكون الحديث قد تناول نوعي الاستعاذة من الشرِّ المعدوم الذي لم يوجد، ومن الشرِّ

(١) يُنظر: فقه الأدعية والأذكار: ٢٨-٢٩.

(٢) سورة النور، من آية: ٢١.

(٣) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٥٤).

الموجود، فطلب دفع الأول ورفع الثاني، والقول الثاني: أن سيئات الأعمال هي عقوباتها وموجباتها السيئة التي تسوء صاحبها، وعلى هذا يكون من استعاذة الدفع أيضًا دفع المُسبب، والأول دفع السبب، فيكون قد استعاذ من حصول الألم وأسبابه، وعلى الأول يكون إضافة السيئات إلى الأعمال من باب إضافة النوع إلى جنسه، فإن الأعمال جنس وسيئاتها نوع منها، وعلى الثاني يكون من باب إضافة المُسبب إلى سببه، والمعلول إلى علته، كأنه قال من عقوبة عملي، والقولان محتملان، فتأمل أيهما أليق بالحديث وأولى به، فإن مع كل واحد منهما نوعًا من الترجيح، فيترجح الأول: بأن منشأ الأعمال السيئة من شر النفس؛ فشر النفس يولد الأعمال السيئة، فاستعاذ من صفة النفس ومن الأعمال التي تُحدث عن تلك الصفة، وهذان جماع الشر وأسباب كل ألم، فمتى عوفي منها عوفي من الشر بحذافيره، ويطرح الثاني: بأن سيئات الأعمال هي العقوبات التي تسوء العامل، وأسبابها شر النفس، فاستعاذ من العقوبات والآلام وأسبابها، والقولان في الحقيقة متلازمان، والاستعاذة من أحدهما تستلزم الاستعاذة من الآخر، وبذلك تكون الاستعاذة قد اشتملت على أصول الشر كله، وهو شر النفس الكامن فيها الذي لم يخرج إلى العمل، وشر العمل الخارج الذي سوّله النفس، فالأول شر الطبيعة، والصفة التي في النفس، والثاني شر العمل المتعلق بالكسب والإرادة، ويلزم من المعافاة من هذين الشرين المعافاة من موجبهما وهو العقوبة، فتكون الاستعاذة قد شملت جميع أنواع الشر بالمطابقة واللزوم، وهذا هو اللائق بمن أُوتي جوامع الكلم، فإن هذا من جوامع كلمه البديعة، العظيمة الشأن، التي لا يعرف قدرها إلا أهل العلم والإيمان. اهـ<sup>(١)</sup>.

فالاستعاذة بالله واللجوء إليه من أعظم ما يتحصّن به المرء في دفع شرور النفس وآفاتهما، لأنه هو خالقها ومالكها، فإن خلّى الله بين العبد وبين نفسه هلك، بسبب شرها وما تقتضيه من سيئات الأعمال، وإن وفقه وأعانه، وعصمه وأعاده، نجّاه من ذلك كله.

قال القاري ~ : «وفيه اعتراف بأن البواطن والظواهر مملوءة من العيوب، ومحشوة من الذنوب، ولو لا حفظه تعالى مع توفيقه، لما استقام أحد على طريقه، ولو لا الله

(١) يُنظر: بدائع الفوائد: ٢/ ٢٠٨-٢٠٩، طريق المهجرتين: ص ٩٤.

ما اهتدينا، ولا تصدقنا ولا صلينا)). اهـ<sup>(١)</sup>.

وبعون الله وتوفيقه سوف أتناول في هذا المطلب ما استعاذ منه النبي ﷺ، وما أمر أن يُستعاذ منه من شرور النفس الكامنة فيها والتي هي من طبيعة بعض النفوس وصفتها، ومن شر العمل المتعلق بكسبها وإرادتها، ومن شر الجوارح التي وهبها الله للنفس البشرية، وذلك حسب ما وقفت عليه من الأحاديث النبوية الثابتة.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) مرقاة المفاتيح: ١/٧-٨.

(٢) سورة هود، من آية: ٨٨.

## (١) الاستعاذة بالله من شر ما صنعه المرء وعمله، ومن شر ما لم يعمله.

قال النبي ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْتِعْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، وقال: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمَسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

«أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ»: أي أعوذ بك من صنعي، أو مما صنعتها مما لم أستطع كَفَّ نفسي عنه من الأعمال التي تُؤدي بصاحبها إلى الهلاك الأبدي، والعذاب السَّرمدي، وقيل: المراد به غفران الأوزار، وعدم الإصرار<sup>(٢)</sup>.

وقيل: المراد أعتصم بك من شرِّ الذي صنعتها، أي من شرِّ مَغْبَتِهِ، وسوء عاقبته، وحلول عقوبته، وعدم مغفرته، أو من العود إلى مثله من شرِّ الأفعال، وقبيح الأعمال، وردية الخصال<sup>(٣)</sup>.

## ❖ فائدة:

- قال الطَّيْبِيُّ ~ : «لَمَّا كَانَ هَذَا الدُّعَاءُ جَامِعًا لِمَعَانِي التَّوْبَةِ كُلِّهَا اسْتُعِيرَ لَهُ اسْمُ السَّيِّدِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الرَّئِيسُ الَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ، وَيُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ». اهـ<sup>(٤)</sup>.

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمَلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»<sup>(٥)</sup>.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢١).

(٢) يُنظر: الفتوحات الربانية: ٨٢/٣.

(٣) يُنظر: فقه الأدعية والأذكار: ١٩/٢.

(٤) يُنظر: فتح الباري: ٩٩/١١.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٠).



«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمَلْتُ»: أي من شرِّ ما اكتسبته مما قد يقتضي عقوبة في الدنيا، أو في الآخرة، وإن لم أكن قصدته، وقيل: أي من شرِّ عمل يحتاج فيه إلى العفو والغفران<sup>(١)</sup>.

وقيل: من شرِّ ما فعلت من السيئات، وما تركت من الحسنات، أو من شرِّ كل شيء مما تعلق به كسبي أو لا<sup>(٢)</sup>.

«وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»: أي من شرِّ أن يعمل في المستقبل ما لا يرضاه، بأن يحفظه منه، أو من شرِّ أن يصير معجباً بنفسه في ترك القبائح، فإنه يجب أن يرى ذلك من فضل ربه، أو لئلا يصيبه شرُّ عمل غيره، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾<sup>(٣)</sup>، ويحتمل أنه استعاذ من أن يكون ممن يُجب أن يُحمد بما لم يفعل، أو ما يُنسب إليه افتراءً ولم يعمله<sup>(٤)</sup>.

ولقد استعاذ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من النظر إلى العمل والرُّكون إليه، خشية العجب بنفسه، واستعاذ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما لم يعمل خشية أن يعمل في المستقبل ما لا يرضى؛ فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون، أو خشية أن يعجب بنفسه في ترك القبائح، وسأل ربه أن يديم له شهود أن توفيقه للطاعات من محض فضل ربه<sup>(٥)</sup>.

## (٢) الاستعاذة بالله من شر السَّمع، والبَصَر، والقلب، واللسان، والمنى.

عن شَكَل بن حُمَيْد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتَ: عَلَّمَنِي تَعْوِيذًا أَنْتَفِعَ بِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَلِسَانِي، وَشَرِّ

(١) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٣٨/١٧، مرقاة المفاتيح: ٤/١٧٠٧، عون المعبود: ٤/٢٨٦.

(٢) يُنظر: حاشية السندي على سنن النسائي: ٤/٦٧٥.

(٣) سورة الأنفال، من آية: ٢٥.

(٤) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧٠٧، عون المعبود: ٤/٢٨٦، فيض القدير: ٢/١٠٧.

(٥) يُنظر: الفتوحات الربانية: ٧/٢٠٤.

مَنِيَّ»، حتى حَفِظْتُهَا<sup>(١)</sup>.

«أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي»: أي أستمع إلى ما لا يجوز سماعه، أو أسمع به ما تكرهه، ككلام الزور والبُهتان والغيبة، وسائر أسباب العصيان، أو بأن لا أسمع كلمة الحق، وأن لا أقبل الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر<sup>(٢)</sup>.

«وَبَصْرِي»: شر البصر أن يُنظر إلى ما لا يحل رؤيته، وقيل المراد: حتى لا أرى شيئاً لا ترضاه أو تكرهه، وقيل: أي خائنة الأعين وغيرها من معاصي النَّظَر، وقيل: أن أنظر إلى ما لا يحل النظر إليه، ومنه النظر على وجه الاحتقار لأحد من المسلمين، أو أهمل النَّظَرَ فيما يُطلب النَّظَرَ إليه؛ كالنَّظَرَ في خلق السموات والأرض بنظر الفكر والاعتبار<sup>(٣)</sup>.

«وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي»: شر القلب كثير، والفساد منه، كما أنَّ الصلاح منه، والمراد: أعوذ بكمن شرِّ قلبي حتى لا أعتقد اعتقاداً فاسداً، ولا يكون فيه نحو: حقد، وحسد، وتصميم فعل مذموم أبداً، وقيل: من شرِّ قلبي يعني نفسي، والنفس مجمع الشَّهوات والمفاسد من حب الدنيا، والرَّهبة من الخلق، وخوف فوت الرِّزق، والأمراض القلبية من نحو: حسد، وحقد، وطلب رفعة، وغير ذلك<sup>(٤)</sup>.

«وَلِسَانِي»: شر اللسان أن يتكلم بما لا يجوز، أو بما لا يعنيه، وقيل من شرِّ لساني: أي نُطْقِي فَإِنَّ أَكْثَرَ الْخَطَايَا مِنْهُ، وهو الذي يُورد المرء في المهالك<sup>(٥)</sup>.

«وَشَرِّ مَنِيَّ»: أراد ذَكَرَهُ، والمَنِيُّ ماؤُهُ<sup>(٦)</sup>.

وقيل: وهو أن يغلب عليه حتى يقع في الزنا أو مقدماته، وقيل من شر مني: أي

(١) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٩٠).

(٢) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٥/٤٦١، مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٢، مرعاة المفاتيح: ٨/٢٣٢.

(٣) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٥/٤٦١، مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٢، الفتوحات الربانية: ٧/٢١٧.

(٤) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٥/٤٦١، مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٢، فيض القدير: ٢/١٣٥.

(٥) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٥/٤٦١، مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٢.

(٦) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٥/٤٦١.

من شر شدة الغلظة و سطوة الشهوة إلى الجماع، الذي إذا أفرط ربما أوقع في الزنا أو مقدماته لا محالة، فهو حقيق بالاستعاذة من شره<sup>(١)</sup>.

وقيل: أي أوقعه في غير محله، أو يوقعني في مُقَدَّماتِهِ من النظر واللمس والعزم، وقيل: المنيّ ماء الرجل يريد وضعه فيما لا يجل، وتُعقَّب بأن الأولى من حيث المعنى ألا يُخص المنيّ بهاء الرجل؛ لأن هذا الدعاء أيضًا شامل للنساء، وأيضًا شره ليس مُنحصَرًا فيما ذُكر بل يعمُّ مُقَدَّماتِهِ<sup>(٢)</sup>.

وخص هذه الجوارح بالاستعاذة لأنها مناط الشهوة، ومثار اللذة، وقيل: لأنها أصل كل شر، وقاعدته، ومنبعه<sup>(٣)</sup>.

### (٣) الاستعاذة بالله من الكفر.

لقد ورد عن النبي ﷺ أنه كان يستعيذ من الكفر في عدة مواضع منها:

#### ١. دبر كل صلاة.

عن مسلم بن أبي بكره عن أبيه أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»<sup>(٤)</sup>.

#### ٢. في الصباح والمساء.

عن عبد الرحمن بن أبي بكره قال: قلت لأبي: يا أبة، إني أسمعك تدعو عند كل غداة: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُنْسِي، وَثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» تُعِيدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

(١) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٢، فيض القدير: ٢/١٣٥.

(٢) يُنظر: الفتوحات الربانية: ٧/٢١٧.

(٣) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعينبي: ٥/٤٦١، مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٢، فيض القدير: ٢/١٣٥.

(٤) حديث حسن. سبق تحريجه برقم (٨٢).

حين تُمَسِّي وثلاثاً حين تُصْبِح، فقال: نعم يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أُسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ (١).

ومعنى قوله ﷺ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» بعد أن استعاذ من الكفر والفقر وعذاب القبر: أي أنه لا يُستعاذ من جميع المخاوف والشدائد إِلَّا بِكَ أَنْتَ، والقصد باستعاذته من الكفر مع استحالته من المعصوم أن يُقتدى به في أصل الدعاء، وقرن الفقر بالكفر لأنه قد يجر إليه (٢).

#### (٤) الاستعاذة بالله من الشُّرك، وما يُفْضِي إِلَيْهِ كَالْحَلْفِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى.

عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ لِلشُّرْكِ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشُّرْكَ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِلشُّرْكِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ» (٣).

«لِلشُّرْكِ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»: يريد به الرياء في العمل، فكأنه أشرك في عمله غير الله، ومنه قوله ﷺ: «وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» (٤).

قال السُّنْدِيُّ ~ (٥): «(قوله: «أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»: أي الرياء يقع في العمل

(١) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٣).

(٢) فيض القدير: ١٣٥/٢.

(٣) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٨).

(٤) سورة الكهف، من آية: ١١٠.

(٥) محمد بن عبد الهادي السُّنْدِيُّ، أبو الحسن، نور الدِّين، فقيه حنفي، عالم بالحديث والتفسير والعربية، أصله من السُّنْدِ ومولده فيها، وتوطن بالمدينة إلى أن توفي، واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح، وألف مؤلفات نافعة ومنها: حاشيته على سنن ابن ماجه، وحاشيته على سنن النسائي، توفي سنة: ١١٣٨ هـ.

يُنظر ترجمته في: الأعلام للزُّرْكَلي: ٢٥٣/٦، معجم المطبوعات: ١٠٥٦/٢.

من حيث لا يدري به صاحبه، كما لا يدري الإنسان بدبيب النمل). اهـ<sup>(١)</sup>.

قال الغزالي ~ (١): «ولذلك عجز عن الوقوف على غوائله سيطرة العلماء فضلاً عن عامة العباد، وهو من أواخر غوائل النفس، وبواطن مكايدها؛ وإنما يتلى به العلماء والعباد المُشَمَّرُونَ عن ساق الجدِّ لسلوك سبيل الآخرة، فإنهم مهما تهرؤا أنفسهم وجاهدوها، وفطموها عن الشهوات، وصانوها عن الشبهات، وحملوها بالقهر على أصناف العبادات، عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة الواقعة على الجوارح، فطلبت الاستراحة إلى الظاهر بالخير، وإظهار العمل والعلم، فوجدت مَخْلَصًا من مشقة المجاهدة إلى لذة القبول عند الخلق، ونظرهم إليه بعين الوقار والتعظيم، فنازعت إلى إظهار الطاعة، وتوصلت إلى اطلاع الخلق، ولم تقنع بإطلاع الخالق، وفرحت بحمد الناس، ولم تقنع بحمد الله، وعلمت أنهم إذا عرفوا تركه للشهوات، وتوقيه للشبهات، وتحمله مشقات العبادات، أطلقوا ألسنتهم بالمدح والثناء، وبالغوا في الإعزاز، ونظروا إليه بعين الاحترام، وتبركوا بلقائه، ورغبوا في بركته ودعائه، وفتحوه بالسلام والخدمة، وقدموه في المجالس والمحافل، وتصاغروا له، فأصابت النفس في ذلك لذة هي من أعظم اللذات، وشهوة هي أغلب الشهوات، فاستحقرت فيه ترك المعاصي والهفوات، واستلانت خشونة المواظبة على العبادات؛ لإدراكها في الباطن لذة اللذات، وشهوة الشهوات، فهو يظن أن حياته بالله وعبادته المرضية؛ وإنما حياته لهذه الشهوة الخفية التي يعمى عن دركها إلا العقول النافذة القوية، ويرى أنه يخلص في طاعة رب

(١) حاشية السُّنْدِي على مسند الإمام أحمد: ٣٢ / ٣٨٥.

(٢) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطُّوسِي، الشَّافِعِي، الغَزَالِي، أبو حامد، المُلقَّب حُجَّةَ الإِسْلَام، صاحب التصانيف، والدِّكَاء المُفْرَط، برع في الفقه، ومهر في الكلام والجدل، له مصنفات عديدة، منها: إحياء علوم الدِّين، والوسيط والوجيز في الفقه، توفي سنة: ٥٠٥ هـ.

يُنظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٤ / ٢١٦-٢١٩ / ٥٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٣٢٢-٣٤٦ / ٢٠٤، طبقات الشافعية للسُّبْكِي: ٦ / ١٩١-٢٩٧ / ٦٩٤.

العالمين، وقد أثبت اسمه في جريدة المنافقين)). اهـ<sup>(١)</sup>.

ولقد أرشد الرسول ﷺ أصحابه إلى الاستعاذة بالله واللجوء إليه في دفع ذلك الشرك كبيره وصغيره؛ لأنه من استعاذ به أعاده، فهو لا يجيب من لجأ إليه، فقال ﷺ لأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ».

قال المَنَاوِي ~ : «إنما أرشد ﷺ إلى هذا التَعَوُّذ لئلا يتساهل الإنسان في الركون إلى الأسباب، ويرتبك فيها حتى لا يرى التكوين والتدويم إلا رؤية الإيمان بالغيب، فلا يزال يضيع الأمر ويهمله حتى تحلل العقدة منه عقله الإيمان فيكفر وهو لا يشعر، فأرشده إلى الاستعاذة بربه ليشرق نور اليقين على قلبه)). اهـ<sup>(٢)</sup>.

ولقد كان ﷺ يحذر أصحابه من الألفاظ الشَّرِكِيَّة، ويرشدهم إلى اللجوء إلى الله والاستعاذة به إن صدر من أحدهم لفظاً فيه شرك بالله ﷻ، فعن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى<sup>(١)</sup>، فَقَالَ أَصْحَابِي: قَدْ قُلْتَ هُجْرًا<sup>(٢)</sup>، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ قَرِيبًا، وَإِنِّي حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

(١) إحياء علوم الدين: ٣/ ٢٦٨-٢٦٩.

(٢) فيض القدير: ٤/ ١٧٣.

(٣) (اللآت): قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان اللات رجلا يلت السويق للحجاج، وقيل: اسم صنم كان لثقيف بالطائف، والوقف عليه بالهاء. وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ، وَالأول أكثر، واللآت هدمها المغيرة بن شعبة بأمر النبي ﷺ لما أسلمت ثقيف. يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٤٢٠، مادة: (لات)، فتح الباري: ١/ ١٣٢، ٨/ ٦١٢.

والعزى شجرة لغطفان يعبدونها، قاله مجاهد، وهي التي بعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فقطعها وله قصة مشهورة، وعن الضحاك: صنم لغطفان وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني، وعن ابن زيد: بيت بالطائف كانت ثقيف تعبده. عمدة القاري: ١٩/ ٢٠٠.

(٤) هُجْرًا: أي فُحْشًا، يُقال: أَهْجَرَ فِي مَنْطِقِهِ يُهْجِرُ إِهْجَارًا، إِذَا أَفْحَشَ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِيهَا لَا يَنْبَغِي، وَالاسْمُ: الْهُجْرُ، بِالضَّمِّ. النهاية في غريب الحديث: ٥/ ٢٤٥، مادة: (هجر).

وَحَدُّهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَنْفُثُ عَنْ يَسَارِكِ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذُ وَلَا تَعُدُّ»<sup>(١)</sup>.

لقد أرشد النبي ﷺ الصحابي الجليل عندما حلف باللات والعزى إلى أن يقول: لا إله إلا الله ثلاثاً؛ لأنه تعاطى تعظيم صورة الأصنام حين حلف بها<sup>(٢)</sup>.  
ثم أمره ﷺ أن ينفث عن يساره ثلاثاً، ثم يتعوذ بالله ﷻ، ولا يرجع إلى هذه المقالة مرّة أخرى.

قال المَهَلَّبُ ~<sup>(٣)</sup>: «كان أهل الجاهلية قد جرى على ألسنتهم الحلف باللات والعزى، فلما أسلموا ربما جرّوا على عاداتهم من ذلك من غير قصد منهم، فكان من حلف بذلك فكأنه قد راجع حاله إلى حالة الشُّرك، وتشبه بهم في تعظيمهم غير الله، فأمر النبي ﷺ من عرض له ذلك بتجديد ما أنساهم الشيطان بأن يقولوا: لا إله إلا الله، فهو كفارة له، إذ ذلك براءة من اللات والعزى، ومن كل ما يعبد من دون الله، قال الطَّبْرِي ~: وقول ذلك واجب عليه مع إحداث التوبة، والندم على ما قال من ذلك، والعزم على ألا يعود، ولا يُعظم غير الله، وفيه الإبانة أن كل من أتى أمراً يكرهه الله، ثم أتبعه من العمل بما يرضاه الله ويحبه، وندم عليه، وترك العود له فإن ذلك واضح عنه وزر عمله، وماح إثم خطيئته». اهـ<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٧).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم: ١٠٧/١١.

(٣) المَهَلَّبُ بن أحمد بن أبي صُفْرَةَ: أَسِيدُ بن عبد الله الأَسَدِيُّ، أبو القاسم، مُصَنِّفُ شرح صحيح البخاري، وكان أحد الأئمة الفصحاء، الموصوفين بالذكاء، قال عنه عياض: من أهل العلم الراسخين فيه، المتفنني في الفقه، والحديث، والعبارة، والنظر. اهـ، وله في البخاري اختصار مشهور، سماه كتاب النصيح في اختصار الصحيح، توفي سنة: ٤٣٥هـ.

يُنظَرُ ترجمته في: ترتيب المدارك: ٣٥/٨، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٧٩/٣٨٤، الدِّيَاجُ المُنْذَهَبُ: ١٦٧/٣٤٦/٢.

(٤) شرح ابن بَطَّال: ١٠٠-٩٩/٦.

**(٥) الاستعاذة بالله من سخطه، وعقوبته.**

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفَرَّاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعْتُ يَدِي عَلَى بطنِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»<sup>(١)</sup>.

«أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ»: أي: من فعل يُوجب سخطك علي، أو على أُمَّتِي<sup>(٢)</sup>.  
«وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ»: أي بعفوك من عقوبتك، واستعاذ بمعافاته بعد استعاذته برضاه لأنه يحتمل أن يرضى عنه من جهة حقوقه، ويعاقبه على حقوق غيره<sup>(٣)</sup>.

«وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ»: قال المَنَاوِي ~ («أي برحمتك من عقوبتك، فإنَّ ما يستعاذ منه صادر عن مشيئته وخلقه بإذنه وقضائه، فهو الذي سبب الأسباب الذي يُستفاد به منها خَلْقًا وَكَوْنًا، وهو الذي يُعيذ منها، ويدفع شرها خَلْقًا وَكَوْنًا، فمنه السَّبب والمُسبب، وهو الذي حَرَّكَ الأنفُس والأبدان، وأعطاها قوى التأثير، وهو الذي أوجدها وأعددها وأمددها، وهو الذي يمسكها إذا شاء، ويحول بينها وبين قواها وتأثيرها، فتأمل ما تحت قوله: (أعوذ بك منك) من محضر التوحيد، وقطع الالتفات إلى غيره، وتكميل التوكل عليه، وإفراده بالاستعانة وغيرها»<sup>(٤)</sup>. اهـ<sup>(٥)</sup>.

**فائدة:**

قال الحَطَّابِيُّ ~ («في هذا معنى لطيف؛ وذلك أنه استعاذ بالله تعالى وسأله أن يجيره برضاه من سخطه، وبمعافاته من عقوبته، والرِّضَا والسَّخَطُ ضدان متقابلان، وكذلك المعافاة والعقوبة، فلما صار إلى ذكر ما لا ضد له وهو الله سبحانه وتعالى استعاذ

(١) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٣١).

(٢) مرقاة المفاتيح: ٧٢١/٢.

(٣) فيض القدير: ١٣٩/٢.

(٤) المرجع السابق.



به منه لا غير، ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه، وقوله: «لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ»: أي لا أطيقه، ولا آتي عليه، وقيل: لا أحيط به، وقيل: معناه لا أحصي نعمتك وإحسانك والثناء بها عليك وإن اجتهدت في الثناء عليك، وقوله: «أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ»: اعتراف بالعجز عن تفصيل الثناء، وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقته، ورد للثناء إلى الجملة دون التفصيل والإحصار والتعيين، فوَكَّلَ ذلك إلى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء جملة وتفصيلاً، وكما أنه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه؛ لأن الثناء تابع للمثنى عليه، وكل ثناء أثنى به عليه وإن كثر وطال وبولغ فيه فَقَدَّرُ اللهُ أعظم، وسلطانه أعز، وصفاته أكبر وأكثر، وفضله وإحسانه أوسع وأسبغ». اهـ<sup>(١)</sup>.

وعن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر ~ : «(فيمكن الجمع بينهما بأن المراد بآخر وتره: آخر سجدة منه)». اهـ<sup>(٣)</sup>.

(٦) الاستعاذة بالله من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعوة

لا يستجاب لها.

كان رسول الله ﷺ يقول: «...اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»<sup>(٤)</sup>.

«مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»: أي علم لا يعمل به، ولا أعلم الناس، ولا يهذب الأخلاق

(١) شرح النووي على صحيح مسلم: ٤/٢٠٤.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه في حديث رقم (٣١).

(٣) نتائج الأفكار: ٢/٢٨.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٧).

والأقوال والأفعال، وقيل: أي علم لا يحتاج إليه، أو لم يرد في تعلّمه إذن شرعي، وقيل: علم لا ينفع لاي، ولا لغيري، لا في الدنيا بالعمل به، ولا في الآخرة بالثواب عليه، وهو علم لا يكون لله تعالى، ولم يقترن به التقوى<sup>(١)</sup>.

قال الغزالي ~: «العلم لا يُدَمُّ لعينه؛ وإنما يذم في حق العباد لأحد أسباب ثلاثة: الأول: أن يكون مؤدياً إلى ضررٍ ما، إما لصاحبه أو لغيره، كما يذم علم السحر والطلسمات، الثاني: أن يكون مُضراً بصاحبه في غالب الأمر كعلم النجوم فإنه لا فائدة فيه، فأقل أحواله أنه خوض في فضول لا يغني وتضييع العمر الذي هو أنفُس بضاعة الإنسان في غير فائدة، وذلك غاية الخسران، الثالث: الخوض في علم لا يستفيد الخائض فيه فائدة علم، فهو مذموم في حقه، كتعلم دقيق العلوم قبل جليلها، وخفيها قبل جليلها، وكالبحث عن الأسرار الإلهية إذ يطلع الفلاسفة والمتكلمون إليها ولم يستقلوا بها، ولم يستقل بها وبالوقوف على طرق بعضها إلا الأنبياء والأولياء، فيجب كف الناس عن البحث عنها وردهم إلى ما نطق به الشرع». اهـ<sup>(٢)</sup>.

واستعاذ ﷺ من علم لا ينفع لأنه يصير عليه حُجَّة، ويكون حسرة على صاحبه، ويلقى به في النار، فقد قال ﷺ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ»<sup>(٣)</sup> فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ»<sup>(٤)</sup>، وأيضاً يدخل في قوله ﷺ: ﴿كَبُرُ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) يُنظر: تحفة الأحوذى: ٣١٩/٩، فيض القدير: ١٠٨/٢، مرعاة المفاتيح: ٢٢٤-٢٢٥.

(٢) يُنظر: إحياء علوم الدين: ٢٩-٣٠.

(٣) (فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ): الإندلاق: خروج الشيء من مكانه، يُريد خروج أمعائه من جوفه. النهاية في غريب الحديث: ١٣٠/٢، مادة: (دلق).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٢١ برقم: ٣٢٦٧) كتاب: بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة.

(٥) سورة الصف، من آية: ٣.

«وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ»: أي قلب قاسٍ لا ينقاد للطاعة، ولا لأمر الشريعة، وقيل: لا يخشع ولا يطمئن لذكر الله سبحانه، ولا لاستماع كلامه، وقيل: لا يسكن بما قدره الله وقضاه، وأمره ونهاه<sup>(١)</sup>.

قال المَنَاوي ~ : «استعاذ ﷺ من القلب الذي لا يخشع لأنه يكون حينئذ قاسياً، والقلب القاسي هو أبعد القلوب من حضرة علام الغيوب، فلا تؤثر فيه موعظة ولا نصيحة، ولا يرغب في ترغيب، ولا يرهب من ترهيب، ولقد حذر الله من قساوة القلوب وعدم خشوعها بنحو قوله ﷺ: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وفي قرنه بين الاستعاذة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع إشارة إلى أن العلم النافع ما أورث الخشوع». اهـ<sup>(٣)</sup>.

«وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ»: استعاذة من الحرص والطَّمع والشَّره وتعلُّق النفس بالآمال البعيدة<sup>(٤)</sup>.

قال الشُّوكَّانِي ~ : «استعاذ ﷺ من النفس التي لا تشبع لأنها تكون متكالبة على الحطام، مُتَجَرِّئة على المال الحرام، غير قانعة بما يكفيها من الرِّزق، فلا تزال في تعب في الدنيا، وعقوبة في الآخرة»<sup>(٥)</sup>.

«وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»: وفي رواية: «وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»<sup>(٦)</sup>: أي لا يُسْتَجَابُ، وجوده وعدمه سواء، وقيل: لا يُعْتَدُ به؛ فكأنه غير مسموع، والغرض من

(١) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٥/٤٥٨-٤٥٩، فيض القدير: ٢/١٠٨، الفتوحات الربانية: ٢٠٦/٧.

(٢) سورة الزمر، من آية: ٢٢.

(٣) فيض القدير: ٢/١٥٣.

(٤) يُنظر: شرح التَّوْوِي على صحيح مسلم: ١٧/٤١.

(٥) تحفة الذاكرين: ص ٤٢٠.

(٦) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦٢).

السمع هو الإجابة والقبول<sup>(١)</sup>.

استعاذ ﷺ من الدعوة التي لا يُستجاب لها لأنَّ الرَّبَّ سبحانه هو المعطي المانع، الباسط القابض، الضَّار النافع، فإذا تَوَجَّه العبد إليه في دعائه ولم يستجب دعوته، فقد خاب الداعي وخسر؛ لأنه طُرد من الباب الذي لا يُستجلب الخير إلاَّ منه، ولا يُستدفع الضُّر إلاَّ به<sup>(٢)</sup>.

### ❖ فوائد:

- قال الطَّيِّبِي ~ : «اعلم أنَّ في كل من القرائن الأربع ما يُشعر بأنَّ وجوده مبني على غايته، وأنَّ الغرض منه تلك الغاية، وذلك أن تحصيل العلوم إنما هو للانتفاع بها، فإذا لم ينتفع به لم يخلص منه كفافاً، بل يكون وبالاً، ولذلك استعاذ منه، وأنَّ القلب إنما خلق لأن يتخشع لبارئه، وينشرح لذلك الصَّدر، ويقذف النور فيه، فإذا لم يكن كذلك كان قاسياً فيجب أن يستعاذ منه، قال ﷺ: ﴿قَوْلٌ لِلْقَسِيَّةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>، وأنَّ النفس يُعتد بها إذا تجافت عن دار الغرور، وأنابت إلى دار الخلود، وهي إذا كانت منهومة لا تشبع، حريصة على الدنيا، كانت أعدى عدو للمرء، فأولى الشيء الذي يستعاذ منه هي، أي النفس، وعدم استجابة الدعاء دليل على أن الداعي لم ينتفع بعلمه وعمله، ولم يخشع قلبه، ولم تشبع نفسه». اهـ<sup>(٤)</sup>.

قال المَنَاوِي ~ : «(في استعاذته ﷺ من هذه الأمور إظهار للعبودية، وإعظام للرب تبارك وتعالى، وأنَّ العبد ينبغي له ملازمة الخوف ودوام الافتقار إلى جنابه تعالى،

(١) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٤٥٨-٤٥٩، فيض القدير: ١٠٨/٢، مرعاة المفاتيح: ٢٢٤/٨-٢٢٥.

(٢) تحفة الذاكرين: ص ٤٢٠.

(٣) سورة الزمر، من آية: ٢٢.

(٤) يُنظر: تحفة الأحوذى: ٣١٩/٩، فيض القدير: ١٠٨/٢.

وفيه حثٌّ للأُمَّة على ذلك، وتعليم لهم؛ وإلا فهو ﷺ معصوم من هذه الأمور»<sup>(١)</sup>.

### (٧) الاستعاذة بالله من صلاة لا تنفع.

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «... وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ»<sup>(٢)</sup>.

«أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ»: أي صلاة لا تُقبل، ولا يكون لي فيها ثواب<sup>(٣)</sup>.

### (٨) الاستعاذة بالله من المأثم والمغرم.

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثِمِ وَالْمَغْرَمِ»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»<sup>(٤)</sup>.

«أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثِمِ»: المأثم: الأمر الذي يَأْثِمُ به الإنسان، أو هو الإثم نفسه<sup>(٥)</sup>.

«الْمَغْرَمِ»: هو مصدر وُضِعَ موضع الاسم، ويريد به مَغْرَمُ الذنوب والمعاصي، وقيل: المَغْرَمُ كَالْغُرْمِ، وهو الدَّيْنُ، ويريد به ما اسْتُدِينَ فيما يكرهه الله، أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه، فأما دَيْنٌ احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يُسْتَعَاذُ منه<sup>(٦)</sup>.

وقد بيّن النبي ﷺ الحكمة في كثرة استعاذته من المَغْرَمِ، بقوله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ»: يعني إذا لحقه دَيْنٌ «حَدَّثَ فَكَذَّبَ»: بأن يحتج بشيء في وفاء ما عليه، ولم يقم به،

(١) مرعاة المفاتيح: ٢٢٤-٢٢٥/٨.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦٢).

(٣) المنهل العذب المورود: ٢٠٩/٨.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٩).

(٥) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٢٤/١، مادة: (أثم)، شرح النووي على صحيح مسلم: ٧٨/٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث: ٣٦٣/٣، مادة: (غرم).

فيصير كاذبًا، «وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»: بأن قال لصاحب الدِّين: أوفيك دَيْنَكَ في يوم كذا، أو في شهر كذا، أو في وقت كذا، ولم يوف فيه، فيصير مخالفاً لوعدده، والكذب وخلف الوعد من صفات المنافقين، فلولا هذا الدِّين عليه لما ارتكب هذا الإثم العظيم، ولما اتصف بصفات المنافقين<sup>(١)</sup>.

### ❖ فوائده:

- قال ابن القيم ~ : «جمع النبي ﷺ في تعوذه بين المأثم والمَعْرَم لأن المأثم يُوجب خسارة الآخرة، والمَعْرَم يُوجب خسارة الدنيا». اهـ<sup>(١)</sup>.

- قال ابن بطَّال ~ : «وفيه - أي في الحديث - وجوب قطع الذرائع؛ لأنه ﷺ إنما استعاذ من الدِّين لأنه ذريعة إلى الكذب، والخلف في الوعد مع ما فيه من الدِّلة، وما لصاحب الدِّين عليه من المقال». اهـ<sup>(١)</sup>.

### (٩) الاستعاذة بالله من الضلال، والزَّل، والظُّلم، والجَّهْل.

عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِاسْمِكَ رَبِّي، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزَلَّ، أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»<sup>(١)</sup>.

«أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزَلَّ»: قال الطَّبَّيبي ~ : «الزَّلَّة السَّيِّئَةُ بِلا قَصْد، استعاذ من أن يصدر عنه ذنب بغير قصد». اهـ، وقيل: المراد أن نَزَلَ عن الطريقة المستقيمة إلى هوة ضدها، لغلبة الهوى، والإعراض عن أسباب التقوى، والانهماك في تحصيل الدنيا، مِنْ زَلَّتْ قدمه: وقع من علو إلى هبوط، والمزلة المكان المزلق الذي لا تثبت عليه الرَّجُل، وبما ذكر ظهر أن استعمال زَلَّة هنا فيه نوع تشبيه.

(١) عمدة القاري: ١١٧/٦.

(٢) الفوائد لابن القيم: ص ٥٩.

(٣) عمدة القاري: ٢٣٤/١٢.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٨).

وفي رواية: «أَوْزِلَ»<sup>(١)</sup>: أي أوقع غيري في هوة المعاصي، ودرك النقائص، أو بضم ففتح، أي يستولي علينا العدو حتى يزلنا عن المقامات العلية إلى السفاسف الدنية<sup>(٢)</sup>.

«أَوْ أَضِلَّ»: أي أَضِلَّ في نفسي، والضلال الذي هو نقيض الهدى، وفي الأصل ضَلَّ الشيء إذا ضاع، وضَلَّ عن الطريق إذا حار.

وقيل: أَضِلَّ من ضَلَّ الماء في اللبن غاب، أي أغيب عن معالي الأمور بارتكاب نقائصها، واستحسان قبائحها، فأبوء بالقصور عن أداء مقام العبودية.

وفي رواية «أَوْ أَضِلَّ»<sup>(٣)</sup>: أي يضلني غيري عن الحق<sup>(٤)</sup>.

وقد كان رسول الله ﷺ يستعيذ من الضلال فكان يقول: «...اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي»<sup>(٥)</sup>.

«أَنْ تُضِلَّنِي»: أي أعوذ من أن تضلني بعد إذ هديتني ووفقتني للانقياد الظاهر والباطن في حكمك وقضائك، وللإجابة إلى جنابك، والمخاصمة مع أعدائك، والالتجاء في كل حال إلى عزتك ونصرتك، وفيه إيهام إلى قوله ﷺ: ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾<sup>(٦)</sup>.

وقيل: المراد أعوذ بك أن تهلكني بعدم التوفيق للرشاد، والتوفيق على طرق الهداية والسداد، وفي الصَّحاح ضَلَّ الشيء ضاع وهلك، وضلَّه إذا لم يوفقه للرشاد<sup>(٧)</sup>.

«أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ»: من الظلم، وهو وضع الشيء في غير محله، ومعنى الأول: أن

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه في حديث رقم (٥٨).

(٢) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٦٩٤، الفتوحات الربانية: ١/ ٣٣٠-٣٣١.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه في حديث رقم (٥٨).

(٤) يُنظر: العلم الهيب: ص ٢٢٢، الفتوحات الربانية: ١/ ٣٣٠-٣٣١.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٨).

(٦) سورة آل عمران، من آية: ٨.

(٧) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٧٠٧-١٧٠٨، فيض القدير: ٢/ ١٣١.

أظلم غيري أو نفسي، ومعنى الثاني: أن يظلمني غيري<sup>(١)</sup>.

والظلم: لغة وضع الشيء في غير موضعه، وشرعاً: مجاوزة الحد أو التصرف في ملك الغير بدون حق<sup>(٢)</sup>.

«أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»: (أَجْهَلَ): أي أن أفعل فعل الجُهَلَاءِ، أو أشتغل في شيء لا يعينني، وقيل: أن أجهل أمور الدين، أو حقوق الله، أو حقوق الناس، أو معرفة الله، أو في المعاشرة والمخالطة مع الأصحاب، أو نفعل بالناس فعل الجهال من الإيذاء وإيصال الضرر إليهم، (أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ): أن يجهل غيري علي بأن يقابلني مقابلة الجهلاء بالسفاهة والمجادلة ونحوهما، وقيل: أي يفعل الناس بنا أفعال الجُهَلَاءِ من إيصال الضرر إلينا، ويحتمل أن يراد بقوله: «أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»: الحال الذي كانت العرب عليها قبل الإسلام من الجهل بالشرائع، والتفاخر بالأنساب، والتعاضم بالأحساب، والكبرياء والبغي ونحوها<sup>(٣)</sup>.

بلاغة نبوية:

قال الطيبي ~ : «إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لَا بَدَّ أَنْ يُعَاشِرَ النَّاسَ، وَيَزَاوِلَ الْأَمْرَ، فَيَخَافُ أَنْ يَعدَلَ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ فِي أَمْرِ الدِّينِ فَلَا يَخْلُو مِنْ يَظْلَمُ أَوْ يُظْلَمُ، وَإِمَا يَكُونَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا فِيمَا بِسَبَبِ جَرِيَانِ الْمَعَامَلَةِ مَعَهُمْ بِأَنْ يَظْلَمُ أَوْ يُظْلَمُ، وَإِمَا بِسَبَبِ الْاِخْتِلَاطِ وَالْمَصَاحَبَةِ فِيمَا أَنْ يَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ، فَاسْتَعِذْ مِنْ هَذِهِ الْأَحْوَالِ كُلِّهَا بَلْفِظِ سَلِسٍ مُوجِزٍ، وَرُوعِي الْمَطَابِقَةَ الْمَعْنَوِيَّةَ، وَالْمُشَاكَلَةَ اللَّفْظِيَّةَ». اهـ<sup>(٤)</sup>.

(١٠) الاستعاذة بالله من القسوة، والغفلة، والذلة، والمسكنة، والسُّمعة، والرياء.

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ يدعو، يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

(١) العلم الهيبي: ص ٢٢٢-٢٢٣.

(٢) المنهل العذب المورود: ٨/٢٠٥.

(٣) يُنظر: العلم الهيبي: ص ٢٢٢-٢٢٣، فيض القدير: ٥/١٢٣.

(٤) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٦٩٤، تحفة الأحوذى: ٢/٢٧٢.



الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالذَّلَّةَ، وَالْمَسْكِنَةَ، وَأَعُوذُ بِكَ  
مِنَ الْفَقْرِ، وَالْكَفْرِ، وَالشُّرْكِ، وَالنَّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ،...»<sup>(١)</sup>.

«الْقَسْوَةُ»: هي غلظ القلب وصلابته، حتى لا يقبل الموعدة، ولا يخاف العقوبة،  
ولا يرحم من يستحق الرحمة<sup>(٢)</sup>.

«الْغَفْلَةُ»: هي غيبة الشيء عن البال، وعدم تذكره، واستعمل في تاركه إهمالاً  
وإعراضاً، كما في قوله ﷺ: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، وقيل: هي الذُّهول عن الخير،  
وعدم التنبه لما يجب التنبه له مما يجب على العبد، ويجرم عليه<sup>(٤)</sup>.

«الذَّلَّةُ»: هي ضد العِزَّة لما يلحق صاحبها من الهوان، وقيل: الهوان على الناس،  
ونظرهم إلى الإنسان بعين الاحتقار والاستخفاف به<sup>(٥)</sup>.

«الْمَسْكِنَةُ»: فقر النفس، وتمعن إذ أتشبه بالمساكين، وهم جمع المسكين، وهو  
الذي لا شيء له، وقيل هو الذي له بعض الشيء، وقد تقع المسكينة على الضعف<sup>(٦)</sup>.  
وقيل: قلة المال، وسوء الحال، وقيل: هي الخضوع والذلة لما يعرض من الحاجة<sup>(٧)</sup>.

«السُّمْعَةُ وَالرِّيَاءُ»: (السُّمْعَةُ): أي التنويه بالعمل ليسمعه الناس، وقيل: هو أن  
يفعل الخير لا لوجه الله سبحانه بل لئسمع الناس، ويشتهر بذلك فيما بينهم.

(والرِّيَاءُ): إظهار العبادة ليراها الناس فيحمدوه، وقيل: هو أن يفعل الطاعة مُرآة  
للناس، وطلباً للمدح والثناء، ولا يريد بذلك وجه الله سبحانه، فالسُّمْعَةُ أن يعمل لله

(١) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٥).

(٢) يُنظر: فيض القدير: ١٢٢/٢، تحفة الذاكرين: ص ٤١٨-٤١٩.

(٣) سورة الأنبياء، من آية: ١.

(٤) يُنظر: فيض القدير: ١٢٢/٢، تحفة الذاكرين: ص ٤١٨-٤١٩.

(٥) المرجع السابق.

(٦) النهاية في غريب الحديث: ٣٨٥/٢، مادة: (سكن).

(٧) يُنظر: فيض القدير: ١٢٢/٢، تحفة الذاكرين: ص ٤١٨-٤١٩.

خفية ثم يتحدث بها تنويهاً، والرِّياء أن يعمل لغير الله<sup>(١)</sup>.

وذكر هذه الخصال لكونها أقبح خصال الناس، فاستعاذته ﷺ منها إبانة عن قبحها، وزجرٌ للناس عنها، بالطف وجه، وأمرٌ بتجنبها بالالتجاء إلى الله<sup>(٢)</sup>.

### (١١) الاستعاذة بالله من الخيانة.

كان رسول الله ﷺ يقول: «... وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بُسْتِ الْبِطَانَةِ»<sup>(٣)</sup>.

«الْخِيَانَةُ»: ضدُّ الأمانة، قال الطَّبِيُّ ~ : هي مخالفة الحق بنقض العهد في السرِّ، والأظهر أنها شاملة لجميع التكاليف الشرعية، كما يدل عليه قوله ﷺ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، شامل لجميعها. اهـ<sup>(٦)</sup>.

«بُسْتِ الْبِطَانَةِ»: أي الخصلة الباطنة، وهي ضدُّ الظهارة، وأصلها في الثوب فاستُعير لما يَسْتَبْطِنُهُ الإنسان، وقيل: بس الشيء الذي يَسْتَبْطِنُهُ من أمره ويجعله بطانة حاله، وقيل: بِطَانَةُ الشيء أهله أو خاصته، مُستعار من بطانة الثوب، وقيل: تُسْتَعَارُ الْبِطَانَةُ لِمَنْ تَخْصُهُ بِالْإِطْلَاعِ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِكَ<sup>(٧)</sup>.

وقيل: تطلق البطانة أيضًا على صاحب سرِّ الرجل، وداخلة أمره الذي يُشاوره في أحواله، ويصح إرادته هنا، ويكون المعنى وأعوذ بك من الخيانة فإنها بسست

(١) يُنظر: المرجع السابق.

(٢) يُنظر: فيض القدير: ١٢٢/٢.

(٣) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٥).

(٤) سورة الأحزاب، آية ٧٢.

(٥) سورة الأنفال، آية: ٢٧.

(٦) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١١، عون المعبود: ٤/٢٨٤.

(٧) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١١، عون المعبود: ٤/٢٨٤.

الصَّاحِبِ<sup>(١)</sup>.

وسُمِّيت الخيانة بطانة لأنها أمرًا يُبطنه الإنسان ويُستره ولا يُظهره<sup>(٢)</sup>.

استعاذ ﷺ من الخيانة لأنها من أبرز علامات المنافق الذي يُظهر ما يُرضي الله، ويُبطن خلاف ذلك من ترك الفرائض والسُّنن، وارتكاب المعاصي، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»<sup>(٣)</sup>.

ومن عقاب الله على الخيانة أنه ينزع عن الخائنين محبته، قال ﷺ: ﴿وَأِمَّا تَخَافَتَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، وقال ﷺ: ﴿وَلَا تُجَدِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾<sup>(٥)</sup>، وإذا انتفى الحب ثبت ضده وهو البُغْضُ، وما أشدُّه من عقاب، فماذا سيبقى لهم بعد نزع محبته سوى المقت؟ نسأل الله العفو والعافية.

قال ابن علان ~: «الأظهر أن المراد بالاستعاذة هنا طلب الثبات والاستقامة على صفات الكمال في كل حال، وللإعلام بأن هذه صفات ذميمة فمن وُجدت فيه فليُعالج في إزالتها، ومن فُقدت فيه فليحمد الله على ذلك، ويطلب منه ثباتها». اهـ<sup>(٦)</sup>.

(١) يُنظر: المنهل العذب: ٢٠٧/٨.

(٢) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١١، عون المعبود: ٤/٢٨٤، فيض القدير: ٢/١٢٣. ١٥٠/٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١/١٦٠١ برقم: ٣٣) كتاب: الإيمان، باب: علامة المنافق، وفي (٤/٥ برقم: ٢٧٤٩) كتاب: الوصايا، باب: قول الله تعالى: ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةَ يَوْحَىٰ بِهَا أَوْ دِينٍ﴾ [النساء: ١١]، وفي (٨/٢٥ برقم: ٦٠٩٥) كتاب: الأدب، باب: قول الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، وما يُنهى عن الكذب.

(٤) سورة الأنفال، آية: ٥٨.

(٥) سورة النساء، آية: ١٠٧.

(٦) الفتوحات الربانية: ٧/٢١٢.

## (١٢) الاستعاذة بالله من الشَّقَاقِ، والنَّفَاقِ، وسُوءِ الأَخْلَاقِ.

كان رسول الله ﷺ يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ، وَالنَّفَاقِ، وَسُوءِ الأَخْلَاقِ»<sup>(١)</sup>.

«أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ»: قيل: الحِلَافُ والعداوة؛ لأنَّ كُلاًَّ من المتعادين يكون في شق، أي ناحية، أو يريد مشقة الآخر، أو لشق العصا بينهما، وقيل: مخالفة الحق، ومنه قوله ﷺ: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِرَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾<sup>(٢)</sup>، واستعاذ منه ﷺ لأنه يؤدي إلى المهاجرة والمقاطعة<sup>(٣)</sup>.

«النَّفَاقِ»: النِّفَاقُ لغة: مخالفة الباطن للظاهر، فإن كان في اعتقاد الإيمان فهو نفاق الكفر، وإلا فهو نفاق العمل، ويدخل فيه الفعل والترك، وتتفاوت مراتبه المذمومة الدالة على كمال النفاق<sup>(٤)</sup>.

ومعنى الاستعاذة منه: يجوز أن يُراد به المعنى المخصوص وهو الذي يَسْتُرُ الكفر ويُظهِرُ الإيمان، ويجوز أن يُراد به الرِّياء؛ لأن كليهما إظهار غير ما في الباطن، ويجوز أن يُراد به النِّفَاقُ المذكور في قوله: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ...» الحديث<sup>(٥)</sup>.

وقيل: أن تُظهر لصاحبك خلاف ما تُضمّره، وقيل: النفاق في العمل بكثرة كذبه، وخيانة أمانته، وخلف وعده، والفجور في مخاصمته، والأظهر أن اللام للجنس فيشمل جميع أفرادها<sup>(٦)</sup>.

(١) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٧).

(٢) سورة ص، من آية: ٢.

(٣) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعينبي: ٤٥٧/٥، مرقاة المفاتيح: ١٧١٠/٤.

(٤) يُنظر: فتح الباري: ١/٨٩-٩٠.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١/٧٨ برقم: ٥٩) كتاب: الإيمان، باب: بيان خصال المنافق، ولفظه: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أَوْمِنَ خَانَ».

(٦) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعينبي: ٤٥٧/٥، مرقاة المفاتيح: ١٧١٠/٤، عون المعبود: ٢٨٤/٤.

«سوء الأخلاق»: الأخلاق: جمع خُلِقَ، وهو الطَّبَعُ والسَّجِيَّةُ، وهو مَلَكَه راسخة في النفس تَصُدُّرُ عنها الأفعال بسهولة، فإن صدر عنها المحمود عقلاً وشرعاً فهي الخُلُقُ الحسن، وإلا فالخُلُقُ السيء<sup>(١)</sup>.

ومن سوء الأخلاق إيذاء أهل الحق، وإيذاء الأهل والأقارب، وتغليظ الكلام عليهم بالباطل، وعدم العفو عنهم إذا صدرت خطيئة منهم، وهذا من عطف العام على الخاص، وفيه إشعارٌ بأن المذكورين أولاً أعظم الأخلاق السيئة؛ لأنه يسري ضررهما إلى الغير<sup>(٢)</sup>.

### (١٣) الاستعاذة بالله من مُنكَرَاتِ الأخلاق، والأعمال، والأهواء.

كان النَّبِيُّ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنكَرَاتِ الأخلاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ»<sup>(١)</sup>.

المُنْكَر ما لا يُعرف حُسْنُهُ من جهة الشَّرْع، أو ما عُرِفَ قُبْحُهُ من جهته<sup>(٢)</sup>.

وقيل: الإنكار ضدُّ العرفان، والمنكر كل فعل يتوقف في استقباحه واستحسانه العقول، ويحكم بقبحه الشَّرْع<sup>(٣)</sup>.

وَمُنكَرَاتِ الأخلاق: هي كحقد وبخل وحسد وجبن ونحوها، ولا مانع من إرادة السَّببِ والمُسَبَّبِ معاً لأنَّ المُسَبَّبِ قد يحصل فيعفى عنه، قال ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(٤)</sup> وهذا مقول على منهج التعليم لغيره<sup>(٥)</sup>.

(١) يُنظر: المنهل العذب المورود: ٨/٢٠٦-٢٠٧، شرح سنن أبي داود للعيبي: ٥/٤٥٧.

(٢) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٠.

(٣) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٠).

(٤) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٢، تحفة الأحوذى: ١٠/٣٦-٣٧.

(٥) فيض القدير: ٢/١١٠.

(٦) سورة النساء، من آية: ٤٨.

(٧) يُنظر: فيض القدير: ٢/١١٠.

ومنكرات الأعمال: أي الأفعال الظاهرة، وقيل: الكبائر، من نحو: قتل، وزنا، وشرب خمر وسرقة ونحوها، قال بعض حكماء الإسلام: وهذه المنكرات منها ما لا ينفك منه غير المعصوم في متقلبه، ومنها ما يعظم الخطب فيه حتى يصير منكرًا عليها متعارفًا، وذكر هذا مع عصمته تعليم لأُمَّتِهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

ومنكرات الأهواء: جمع الهوى، مصدر هواه إذا أحبّه، ثم سُمي بالهوى المشتهى، محمودًا كان أو مذمومًا، ثم غلب على غير المحمود.

وقيل: المراد الزَّيغ والانهاك في الشهوات، فالأهواء جمع هوى، وهو مقصور على هوى النفس، وهو ميلها إلى المستلذات والمستحسنتات عندها؛ لأنه يشغل عن الطاعة ويؤدي إلى الأثر والبَطْر<sup>(٢)</sup>.

قال الطَّيِّبِي ~ : «الإضافة في القرينتين الأوليين من قبيل إضافة الصِّفة إلى الموصوف، وفي الثالثة بيانية لأنَّ الأهواء كلها منكرة». اهـ.

قال القاري ~ : «والأظهر أنَّ الإضافات كلها من باب واحد، ويحمل الهوى على المعنى اللُّغَوِي، كما في قوله ﷺ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>، ولذا قيل: الهوى إذا وافق الهدى يكون كالزُّبْدَة مع العسل يعني فيحلى بهما العمل، أو يُحمل على ما تختاره النفس من العقائد، ومنه قوله ﷺ: ﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾<sup>(٤)</sup> فالمراد بالأهواء مطلقًا الاعتقادات، وبالمنكرات الأهوية الفاسدة التي غير مأخوذة من الكتاب والسُّنة<sup>(٥)</sup>.

(١) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٢، تحفة الأحوذى: ١٠/٣٦-٣٧، فيض القدير: ٢/١١٠.

(٢) يُنظر: فيض القدير: ٢/١١٠.

(٣) سورة القصص، من آية: ٥٠.

(٤) سورة الفرقان، من آية: ٤٣.

(٥) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٢، تحفة الأحوذى: ١٠/٣٦-٣٧.

وفي رواية زاد: «وَالْأَذْوَاء»<sup>(١)</sup>: أي الأسقام، من نحو: جُذام، وبَرَص، وسُّل واستِسْقَاء وذات جنب ونحوها، فهذه كلها بوائق الدَّهر، فيقول أعوذ بك من بوائق الدَّهر<sup>(٢)</sup>.

قال المَنَاوي ~ : «إنما استعاذ ﷺ من هذه الأربع لأنَّ ابن آدم لا ينفك منها في متقلبه ليلاً ونهاراً، وبها ما يعظم الخطب فيه، حتى يصير منكراً غير متعارف فيما بينهم، فذاك الذي يشار إليه في بالأصابع في ذلك الأمر، ومنه يعظم الوبال، وعطف العمل على الخُلُق، والهوى على العمل، والدَّاء عليها، وإن كان الكل على الأول، من باب التَّرْقِي في الدعاء إلى ما يعم نفعه»<sup>(٣)</sup>.

قال الشُّوكَانِي ~ : «استعاذ ﷺ من منكرات الأخلاق لأنَّ الأخلاق المنكرة تكون سبباً لجلب كل شر ودفع كل خير، ولأنها إذا كانت منكراً فهي ذنوب، واستعاذ ﷺ من الأهواء لأنها هي التي توقع في الشر ويتأثر عنها من معاصي الله سبحانه، كما قال سبحانه: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾<sup>(٤)</sup> وإذا كان الهوى يُصَيِّر صاحبه باتباعه كالعابد له، فكأنه إلهه فلا شيء في الشر أزيد من ذلك ولا أكثر منه، واستعاذ ﷺ من الأدواء وهي جمع داء وهو السَّقْم الذي عرض له الإنسان، وقد يراد بذلك أدواء الدِّين والدُّنيا من جميع ما يضر بالبدن والدِّين»<sup>(٥)</sup>. اهـ.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه في حديث رقم (٧٠).

(٢) فيض القدير: ١١٠/٢.

(٣) المرجع السابق.

(٤) سورة الفرقان، من آية: ٤٣.

(٥) تحفة الذاكرين: ص ٤٢٣.

## المبحث الثاني: الاستعاذة بالله من الأحوال الخفية.

### ويشتمل على مطلبين:

- المطلب الأول: الاستعاذة بالله من الأحوال الخفية في الدنيا.
- المطلب الثاني: الاستعاذة بالله من الأحوال الخفية في الآخرة.





## المطلب الأول: الاستعاذة بالله من الأحوال الخفية في الدنيا

### أولاً: الاستعاذة بالله من الجن والشیاطين:

الجنُّ أجسام عاقلة خفيّة، يغلب عليهم النّارية أو الهوائية، ويتشكّلون بأشكال مختلفة، وقيل: الجنّي هو مخلوق عاقل مكلف، مثله مثل الإنسان، بيد أنه خفيٌّ يرانا ولا نراه، والجن فيهم الصالح والطالح، والمؤمن والكافر<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر ~ : «اختلف في أصلهم، فقيل: إنّ أصلهم من ولد إبليس، فمن كان منهم كافراً سُمّي شيطاناً، وقيل: إنّ الشياطين خاصة أولاد إبليس ومن عداهم ليسوا من ولده، وحديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في تفسير سورة الجن<sup>(٢)</sup> يَقْوِي أنهم نوع واحد من أصل واحد، واختلف صنّفه فمن كان كافراً سُمّي شيطاناً وإلّا قيل له جنّي». اهـ<sup>(٣)</sup>.

قال الجاحظ<sup>(٤)</sup>: «الجنّي إذا كفر وظلم وتعدّى وأفسد فهو شيطان»<sup>(٥)</sup>.

والجن يتسلّطون على بني آدم بالأذية، فينبغي الالتجاء إلى الله في دفع أذاهم؛ لأنهم

(١) يُنظر: أنوار التنزيل للبيضاوي: ٥ / ٢٥١، الكلّيات للكفوي: ص ٣٥١.

(٢) يريد الحديث الطويل الذي في الصحيحين وغيرهما: «انطلق رسول الله في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ...»، والحديث ذكره البخاري في صحيحه (١ / ١٥٤ برقم: ٧٧٣) كتاب: الأذان، باب: الجهر بقراءة صلاة الفجر.

(٣) فتح الباري: ٦ / ٣٤٤.

(٤) عمرو بن بحر بن محبوب الكِنَانِي بالولاء، اللّثِي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، كبير أئمة الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة، له تصانيف عديدة، منها: الحيوان، والبيان والتبيين، توفي سنة: ٢٥٥هـ.

يُنظر ترجمته في: إرشاد الأريب: ٥ / ٢١٠١، تاريخ بغداد: ١٤ / ١٢٤ / ٦٦٢٢، سير أعلام النبلاء: ١١ / ٥٢٦ / ١٤٩.

(٥) الكلّيات للكفوي: ص ٥٢٣.

يُسَلِّطُونَ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْآدَمِيُّ، كَمَا قَالَ ﷺ: ﴿إِنَّهُ يَرْتَكُمُ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ (١).

ولهذا أرشد النبي ﷺ إلى الاستعاذة بالله منهم، فقد فقال ﷺ لأبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» (٢).

والجن منهم المسلمون والكفار، بل وفيهم فرق ومذاهب متعددة، وأجناس متباينة، وطبقات مختلفة، كما في بني البشر، ولقد ذكر الله على لسانهم قوله ﷺ: ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ (٣).

والشياطين هم الفئة الكافرة الفاسدة من الجن، ومنهم إبليس وذريته، وقد تطلق هذه التسمية على كفرة الإنس والمفسدين منهم، كما قال ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ (٤).

فالشيطان هو كل عاتٍ متمرد من الجن، والإنس، والدواب، ومن كل شيء؛ وإنما سُمِّي المتمرد من كل شيء شيطاناً لمفارقة أخلاقه وأفعاله أخلاق سائر جنسه وأفعاله، وبُعده من الخير (٥).

والذي بصدده في هذا المطلب هو شيطان الجن وهو إبليس وذريته، حيث اشتهر تخصيصه بهذا اللفظ حتى عُدَّ عَلَمًا عَلَيْهِ عند إطلاقه، ولقد حذَّر الله منه فقال: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (٦)، وقال ﷺ:

(١) سورة الأعراف، من آية: ٢٧.

(٢) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١١٠).

(٣) سورة الجن، من آية: ١٤.

(٤) سورة الأنعام، آية: ١١٢.

(٥) يُنظَر: الصَّحاح للجَوْهري: ٢١٤٤/٥، مادة: (شطن)، جامع البيان للطَّبْرِي: ١/١٠٩، الكُلِّيَّات

للكفوي: ص ٥٢٣. العلم الهَيَّب: ٢٣٣.

(٦) سورة فاطر، آية: ٦.

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْنِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ﴾<sup>(١)</sup>.

ومن يُطالع كتاب الله ويتتبع آياته الكريمة في شأن الشيطان والتحذير منه يجدها مستفيضة، وكلها تحذير وتنبيه وإنذار؛ وذلك أنّ الشيطان وراء كل فتنة وشر، وسبب كل معصية وذنوب.

ومن أعظم ما يعصم به المرء نفسه من شر الشيطان هو اللجوء إلى الله، والاستعاذة به منه، فقد قال ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ فَإِنَّهُ يَتَغَيَّبُ، وَلَكِنْ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ عَنَّا مِنْ شَرِّهِ»<sup>(٢)</sup>.  
بيّن الرسول ﷺ لأصحابه في هذا الحديث أنّ سبّ الشيطان لا يدفع عنكم ضرره، ولا يغني عنكم من عداوته شيئاً، وأرشدكم إلى الاستعاذة بالله منه؛ فإنه المالك لأمره، الدافع لكيدته عمّن شاء من عباده<sup>(٣)</sup>.

ولإتقاء شر الشيطان وكيدته كان الرسول ﷺ يستعيذ بالله منه، وأرشد أصحابه وأُمَّته من بعده إلى الاستعاذة منه في مواطن عديدة سيأتي بيانها، وذلك بعد أن أُشير إلى أمرين مهمين:

الأول: أنّ الأُمَّة مُجمعة على عصمة النبي ﷺ من الشيطان وكفايته منه، لا في جسمه بأنواع الأذى، ولا على خاطره بالوساوس<sup>(٤)</sup>.

وإنما كانت استعاذات النبي ﷺ منه تعليماً لأُمَّته، فعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينَهُ مِنَ الْجِنِّ» قالوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال ﷺ: «وَإِيَّايَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ»<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة الأعراف، من آية: ٢٧.

(٢) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨١).

(٣) فيض القدير: ٤٠٠/٦.

(٤) الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ١١٧/٢.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٦٧ برقم: ٢٨١٤) كتاب: صفة الجنة والقيامة والنار، باب: تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس، وأن مع كل إنسان قريناً.

وفي هذا الحديث إشارة إلى التحذير من فتنة القرين، ووسوسته، وإغوائه، فأعلمنا بأنه معنا لنحترز منه بحسب الإمكان<sup>(١)</sup>.

الثاني: أنه قد يتأخر مقتضى الاستعاذة حين يحول دون تحقق الأثر مانع، مما يدفع العبد أحياناً إلى التواني في هذا الباب، وهنا يجدر التنبيه إلى أن الاستعاذة بالله هي أحد الأسلحة التي تعصم صاحبها من كيد الشيطان، فلا يكتفي العبد في هذا دون التوقي بسائر المُنجيات التي تقي شر الشيطان، وتدحر كيده، والاستعاذة كالسيف في يد المقاتل؛ فإن كانت يده قوية أصاب من عدوه مقتلاً، وإلا فإنه قد لا يؤثر فيه، ولو كان السيف صقيلاً حديداً، وكذلك الاستعاذة بالله إذا كانت من تقي ورع كانت ناراً تحرق الشيطان، وإذا كانت من مُخلط ضعيف الإيمان فلا تؤثر في العدو تأثيراً قوياً.

قال ابن الجوزي ~ : «واعلم أن مثل إبليس مع المتقي والمخلط كرجل جالس بين يديه طعام ولحم، فمرَّ به كلب فقال له: احسأ فذهب، فمرَّ بآخر بين يديه طعام ولحم فكلمه أخسأه - طرده - لم يبرح، فالأول مثل المُتقي يمر به الشيطان فيكفيه في طرده الذكر، والثاني مثل المُخلط لا يفارقه الشيطان لمكان تخليطه، نعوذ بالله من الشيطان». اهـ<sup>(١)</sup>.

فعلى المسلم الذي يريد النجاة من الشيطان ومكائده أن يشتغل بتقوية إيمانه، والاحتفاء بالله ربه، والالتجاء إليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

### ❖ مواطن الاستعاذة بالله من الشيطان:

#### ١. في الصباح والمساء، وعند النوم.

قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يارسول الله، عَلَّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي، قَالَ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - أَوْ قَالَ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبِّ كُلِّ

(١) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٧/١٥٨.

(٢) تلبس إبليس: ١/٢٨٠.

شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ»<sup>(١)</sup>.

«مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ»: أي وسوسته، وإغوائه، وإضلاله، ويحتمل أن يكون المراد جنس الشياطين، أو رئيسهم وهو إبليس، وخُصَّ لأنه كثير التلبيس<sup>(٢)</sup>.

«وَشَرِّهِ»: زُوي على وجهين، أحدهما: (شَرِّهِ) بكسر الشين وسكون الراء، والمراد منه: ما يدعو إليه من الإلحاد والكفر بالله، ويُروى ويفتحين (شَرِّهِ): أي مصائبه وحبائله التي يُفتتن بها الناس، وحبائله: واحدة أحبولة، وهي التي يمس بها الصيّد إذا غفل عنها، أو اغترّباً فيها مامتتهيه نفسه، وغلبه على أخذه هواه، فتزل قدمه، ويحق ندمه، والمراد بحبائله هنا تسويلا تهوتزينا تهالتيهالباطل حقاً والقيح حسناً، ومصايده جمع مصيده، وهي ما يُصاد بها من أي شيء كان<sup>(٣)</sup>.

### ❖ فائدة:

قال المَنَاوي ~ : «إِنْ قِيلَ لِمَ قَدَّمَ الاسْتِعَاذَةَ مِنْ شَرِّ النَّفْسِ مَعَ أَنَّ شَرَّ الشَّيْطَانِ أَهَمُّ فِي الدَّفْعِ لِأَنَّ كَيْدَهُ وَمُحَارَبَتَهُ أَشَدُّ مِنَ النَّفْسِ، وَلِأَنَّ شَرَّهَا وَفَسَادَهَا إِنَّمَا يَنْشَأُ مِنْ وَسْوَستِهِ، وَمِنْ ثَمَّ أَفْرَدَتْ لَهُ فِي التَّنْزِيلِ سُورَةَ تَامَةً بِخِلَافِهَا؟ قُلْتُ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ بَابِ التَّرْقِي مِنَ الْأَدْنَى إِلَى الْأَعْلَى». اهـ<sup>(٤)</sup>.

### ٢. الاستعاذة بالله منه عند الشعور بوسوسته.

أمر الله ﷻ نبيه ﷺ إذا أدرك شيئاً من وسوسة الشيطان أن يستعيذ بالله منه، قال ﷺ: ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٣).

(٢) يُنظر: الفتوحات الربانية: ٩٧/٣، مرعاة المفاتيح: ١٢٨-١٢٩.

(٣) يُنظر: مرعاة المفاتيح: ١٦٥٨/٤، الفتوحات الربانية: ٩٨-٩٩.

(٤) فيض القدير: ٥٢١/٤.

(٥) سورة الأعراف، آية: ٢٠٠.

ونزع الشيطان عبارة عن وساوسه ونخسه في القلب بما يُسَوَّل للإنسان من المعاصي، وهذا الخطاب وإن خَصَّ الله به الرسول ﷺ إلا أنه تأديب عام لجميع المكلفين، فلا استعاذة بالله لطف مانع من تأثير وساوس الشيطان، والاستعاذة بالله عند هذه الحالة أن يتذكر المرء عظيم نعم الله عليه، وشديد عقابه، فيدعوه كل واحد من هذين الأمرين إلى الإعراض عن مقتضى الطَّبَع، والإقبال على أمر الشرع<sup>(١)</sup>.

ووسوسة الشيطان نوعان:

### الأول: وسوسة في مسائل الاعتقاد والإيمان.

إن إبليس عليه لعنة الله، يُوجِّه جُلَّ سهامه وجنوده لإفساد هذه العقيدة، والتشكيك في التوحيد الخالص؛ فتنة للناس عن دين الحق، فعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ﷺ: «إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً»<sup>(١)</sup>، فمن حيل الشيطان وألعايبه ببعض الناس أن يُزين لهم حُبَّ الفضول والسُّؤال عما لا قِبَلَ لمخلوق أن يدركه عن الخالق ﷻ، فتقع وسوسة السُّؤال عن ماهية الله تعالى ووجوده، وغيرها من هذه الأسئلة؛ ولذا أرشد النبي ﷺ من ابتلي بنوع من هذه الوسوس إلى اللجوء إلى الله، والاستعاذة به ﷻ منه، فقال ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ، فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَلْيَتَّه»<sup>(١)</sup>.

«يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ»: أي: يُوسوس له إبليس، أو أحد أعوانه من شياطين الإنس والجن على طريق التلبيس.

«فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا»: يعني من خلق السماء، مثلاً، من خلق

(١) يُنظر: التفسير الكبير للرازي: ١٥/١٠٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٦٧ برقم: ٢٨١٣) كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: تحريش الشيطان وبعث سراياه لفتنة الناس، وأنَّ مع كل إنسان قريناً.

(٣) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٤).

الأرض، كما جاء في رواية: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟...»<sup>(١)</sup>، وغرضه أن يوقعه في الغلط، والكفر، ويكثر السؤال على هذا المنوال حتى يقول: «مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟».

«فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيُنْتِهَ»: أي إذا بلغ أحدكم هذا القول يعني من خلق ربك، أو التقدير بلغ الشيطان هذا القول، وقيل: أي إذا عرض له هذا الوسواس، فليلجأ إلى الله تعالى، ويلوذ به في دفع شره وكيدِه عنه، فإنه مع اللطف الإلهي لا أضعف منه، ولا أذل، ولذا قال ﷺ: «إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا»<sup>(٢)</sup>: أي بالنسبة إلى القوة الإلهية.

وأيضاً يُعرض عن الفكر في ذلك، وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان، وهو إنما يسعى بالفساد والإغواء، فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته، وليبادر إلى قطعها بالاشتغال بغيرها<sup>(٣)</sup>.

وإنما أمر النبي ﷺ لمن ابْتُلِيَ بالوسوسة إلى الاستعاذة بالله والتوقف عن الاسترسال والاشتغال بأمر آخر ولم يأمر بالتأمل والاحتجاج لأن العلم باستغناء الله جلّ وعلا عن الموجد أمر ضروري لا يقبل المناظرة، ولأن الاسترسال في الفكر في ذلك لا يزيد المرء إلا حيرة، ومن هذا حاله فلا علاج له إلا الملجأ إلى الله تعالى، والاعتصام به، وقيل لأن وسوسة الشيطان غير متناهية، فمهما عورض بحجة يجد مسلماً آخر من المغالطة والاسترسال، فيضيع الوقت إن سلم من فتنته، فلا تدبير في دفعه أقوى من الالتجاء إلى الله تعالى بالاستعاذة به، كما قال ﷺ: «وَأِمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ١٢٠ برقم: ١٣٤) كتاب: الإيمان، باب: بيان الوسوسة في الإيمان، وما يقوله من وجدها.

(٢) سورة النساء، من آية: ٧٦.

(٣) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٢/ ١٥٥-١٥٦، مرقاة المفاتيح: ١/ ١٣٧-١٣٨، الفتوحات الربانية: ٤/ ٣٤.

(٤) سورة الأعراف، من آية: ٢٠٠.

وقيل أن الغالب في موارد هذه الخواطر أنه إنما ينشأ من رُكُود النفس، وعدم اشتغالها بالمهمات المطلوبة منها، فلهذا لا يزيده فِكْرُهُ في ذلك إِلَّا الزَّيْغَ عن الحق، فلا علاج له إِلَّا الالتجاء بحول الله وقوته، والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله<sup>(١)</sup>.

### ❖ فَوَائِد:

- قال الحَطَّابِيُّ ~ : «وجه هذا الحديث أن الشيطان إذا وسوس بذلك فاستعاذ الشخص بالله منه وكفَّ عن مُطَاوَلَتِهِ في ذلك اندفع، وهذا بخلاف ما لو تعرَّض أحد من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالحُجَّة والبرهان، والفرق بينهما أن الآدمي يقع منه الكلام بالسؤال والجواب والحال معه محصور، فإذا راعى الطريقة وأصاب الحُجَّة انقطع، وأما الشيطان فليس لو وسوسته انتهاء، بل كلما أُزِم حُجَّة زاع إلى غيرها إلى أن يُفْضِي بالمرء إلى الحيرة، نعوذ بالله من ذلك». اهـ.

قال ابن حجر ~ : «والذي نحا إليه - أي الحَطَّابِيُّ - من التَّفَرِّقَةِ بين وسوسة الشيطان ومخاطبة البشر، فيه نظر؛ لأنه ثبت في الحديث: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ»<sup>(١)</sup>، فسوى في الكفِّ عن الخوض في ذلك بين كُلِّ سائل عن ذلك من بشر وغيره، وكان السؤال عن ذلك لَمَّا كان وَاهِيًا لم يستحق جوابًا، أو الكفُّ عن ذلك نظير الأمر بالكفِّ عن الخوض في الصِّفَات والذَّات، والخواطر على قسمين فالتى لا تستقر ولا يجلبها شُبْهَةٌ هي التي تندفع بالإعراض عنها، وعلى هذا ينزل الحديث، وعلى مثلها ينطلق اسم وسوسة، وأما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشُبْهَةِ فهي التي لا تندفع إِلَّا بالنَّظَر والاستدلال». اهـ<sup>(١)</sup>.

(١) يُنظر: فتح الباري: ٦/٣٤٠-٣٤١، و ١٣/٢٧٣، مرقاة المفاتيح: ١/١٣٧-١٣٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/١١٩ برقم: ١٣٤) كتاب: الإيمان، باب: بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها.

(٣) فتح الباري: ٦/٣٤٠-٣٤١.



- قال الألباني ~ (١): «وهذا التعليم النبوي الكريم أنفع وأقطع للوسوسة من المجادلة العقلية في هذه القضية، فإنَّ المجادلة قلما تنفع في مثلها، ومن المؤسف أن أكثر الناس في غفلة عن هذا التعليم النبوي الكريم، فتنبهوا أيها المسلمون، وتعرفوا إلى سُنَّة نبيكم، واعملوا بها، فإنَّ فيها شفاءكم وعزكم». اهـ (١).

### الثاني: وسوسته في العبادات والمعاملات.

ومن ذلك وسوسته لهم في الصلاة التي هي عمود الدِّين الإسلامي، وأعظم شعائره؛ لذا يسعى الشيطان أن يُشَتَّ العبد في صلاته بإشغال قلبه عنها بأمر دنيوية تافهة، ليذهب الخشوع فيها، فيفوته الخير الكثير، وقد تأذَّى بعض الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ من الوسوسة في الصلاة، واشتكى بعضهم ذلك إلى رسول الله ﷺ، منهم الصحابي الجليل عثمان بن أبي العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقد أتى النبي ﷺ وقال: يا رسول الله، إنَّ الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا»، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عَنِّي (١).

«خِنْزَبٌ»: الخِنْزَبُ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُنْتِنَةٌ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَهُوَ لَقَبٌ لِلشَّيْطَانِ، وَفِي الصَّحَاحِ الخِنْزَابُ: هُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ.

فيمكن أن يُسَمَّى الشيطان خِنْزَبًا لِأَنَّهُ يَتَرَاءَى غَلِيظًا قَصِيرًا، وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ لِمَا

(١) محمد ناصر الدِّين الألباني، من أبرز العلماء المسلمين في العصر الحديث. قال ابن باز: ما علمت تحت أديم السماء عالماً بالحديث في العصر الحديث مثل العلامة محمد ناصر الدِّين الألباني، له مؤلفات جلييلة، وتحقيقات علمية لاسيما في الحديث، وله مصنفات عديدة، منها: السلسلة الصحيحة، والسلسلة الضعيفة، وصفة صلاة النبي ﷺ، توفي سنة: ١٤٢٠ هـ.

يُنظر ترجمته في: كتاب حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه لمحمد الشيباني، وكتاب الإمام الألباني دروس ومواقف وعبر لعبد العزيز السدحان.

(٢) السلسلة الصحيحة: ١/ ٢٣٦.

(٣) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٤٩).

صار علمًا، فكثيرًا ما تُغَيَّر الأعلام عن أصولها<sup>(١)</sup>.

لقد أرشد النبي ﷺ الصحابي عثمان بن أبي العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الاستعاذة بالله من الشيطان حينما شكَا وسوسة الشيطان له في صلاته وقال: قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ: أي نكَّدني فيها، ومنعني لذتها، والفراغ للخشوع فيها، ومعنى يَلْبِسُهَا: أي يَخْلِطُهَا وَيَشْكِكُنِي فِيهَا<sup>(٢)</sup>.

فبيَّن النبي ﷺ أن تلك الوسوسة من شيطان يُقال له خِنْزَب، وأمره بالاستعاذة بالله منه، وأن يتفل عن يساره ثلاثًا، ففعل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما أمره به النبي ﷺ، فأذهب الله عنه، وذلك بركة الاستعاذة بالله؛ فإنه لا خلاص من وسوسته إلا بحول الله وقوته، وحفظه ومعونته، ومن ثم بركة امتثال أمر رسول الله ﷺ.

### ❖ فوائده:

- في هذا الحديث إشارة عظيمة إلى خطورة الوسوسة على الإنسان وعلى غيره؛ لأنه إن استجاب لهذه الوسواس فقد يُردي نفسه في الدنيا والآخرة، وخطورة الوسوسة من أعظم صفات الشيطان وأشدّها شرًّا وفسادًا، لذا حينما أمر الله بالاستعاذة منه في سورة الناس وصفه بأعظم صفاته شرًّا وهي الوسوسة، فقال ﷺ: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾<sup>(٣)</sup>، وإلى هذا المعنى أشار ابن القيم ~ فقال: وتأمل حكمة القرآن وجلالته كيف أوقع الاستعاذة من شر الشيطان الموصوف بأنه: ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾<sup>(٤)</sup> الَّذِي يُوسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ<sup>(٥)</sup>، ولم يقل من شرِّ وسوسته لتعم الاستعاذه شره جميعه، فإن قوله من شر الوسواس يعم كل شره<sup>(٦)</sup>.

(١) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٢/٨٣، مادة: (خنزب).

(٢) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٤/١٩٠.

(٣) سورة الناس، آية: ٤.

(٤) سورة الناس، آية: ٤، ٥.

(٥) يُنظر: تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ٩٢.

وفي هذا الحديث استحباب التَّعوُّذ من الشيطان عند وسوسته، مع التفل عن اليسار ثلاثاً<sup>(١)</sup>.

### (٣) الاستعاذة بالله منه عند دخول الخلاء.

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ<sup>(٢)</sup> قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ، وَالْخَبَائِثِ»<sup>(٣)</sup>.

«الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»: الخبث بضم الباء وإسكانها، وهما وجهان مشهوران في رواية هذا الحديث، كذا قال النَّوَوِيُّ ~ .

(الْخُبْثِ) بالضم: جمع خبيث، والخبائث جمع خبيثة، يريد ذكور الشياطين وإنائهم. و(الْخُبْثِ) بالسكون: أصل الْخُبْثِ في كلام العرب المكروه، فإن كان من الكلام فهو الشتم، وإن كان من المَلَلِ فهو الكفر، وإن كان من الطعام فهو الحرام، وإن كان من الشراب فهو الضَّار، وقيل: وهو خلاف طَيِّبِ الفعل من فجور وغيره، وعلى هذا فالمراد بالخبائث المعاصي، أو مطلق الأفعال المذمومة، والخصال الرديئة.

وإنما شرعت الاستعاذة في هذا المحل لأنه محل خلوة، والشيطان يحضر الأخلية لأنه يُهجر فيها ذكر الله تعالى، ويتسلط فيها ما لا يتسلط في غيرها، فقد قال ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ»<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا آتَى أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) يُنظر: شرح النَّوَوِيِّ على صحيح مسلم: ١٤ / ١٩٠.

(٢) الخلاء والكنيف والمرحاض كلها موضع قضاء الحاجة. شرح النَّوَوِيِّ على صحيح مسلم: ٤ / ٧١.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥).

(٤) (الحشوش): الكنف ومواقع قضاء الحاجة، وأصل الحش جماعة النخل الكثيفة وكانوا يقضون حوائجهم إليها قبل أن يتخذوا الكنف في البيوت، وفيه لغتان حَشَّ وحُشَّ، ومعنى (محتضرة): أي تحضرها الشياطين وتتأهبها لقصد الأذى. يُنظر: عون المعبود: ١٣ / ١.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه في حديث رقم (٥).

وقيل: لأنه موضع قدر ينزّه الله عن جريان ذكره على اللسان فيه، والذكر مُبعد للشيطان فإذا انقطع الذكر اغتنم تلك الغفلة، فشرع تقديم الاستعاذة للعصمة منه<sup>(١)</sup>.

قال الإمام أحمد ~: «(ما دخلت قط المتوضأ ولم أقلها إلا أصابني ما أكره)». اهـ<sup>(٢)</sup>.

وهذا يبين لنا عظم هذا الذكر عند دخول الخلاء، وأثره العظيم في حفظ المرء من كل مكروه.

### ❖ فوائده:

- هل يقال هذا الذكر عند الدخول أو بعده؟ وهل يختص بالأماكن المُعدّة لذلك؟

قال ابن حجر ~: «(وعن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال...<sup>(١)</sup>) فذكر مثل حديث الباب، وأفادت هذه الرواية المراد من قوله إذا دخل الخلاء، أي كان يقول هذا الذكر عند إرادة الدخول لا بعده، والله أعلم». اهـ.

ولا يختص هذا الذكر بالأمكنة المُعدّة لذلك لكونها تحضرها الشياطين بل يشمل حتى لو بال في إناء مثلاً في جانب البيت ما لم يشرع في قضاء الحاجة، فهذا الأدب مجمع على استحبابه، ولا فرق فيه بين البنيان والصحراء لأنه يصير مأوى لهم بخروج الخارج، ويقول هذا الذكر في الأمكنة المُعدّة لذلك قَبيل دخولها، وأما في غيرها فيقوله في أول الشروع كتشمير ثيابه مثلاً، وهذا مذهب الجمهور<sup>(٢)</sup>.

(١) يُنظر: إرشاد السَّاري: ١/ ٢٣٣، فيض القدير: ٥/ ١٢٦.

(٢) يُنظر: المغني لابن قدامة: ١/ ٢٢٨.

(٣) أخرجها البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٨ برقم: ٦٩٢).

(٤) يُنظر: شرح النَّووي على صحيح مسلم: ٤/ ٧١، عمدة القاري: ٢/ ٢٧١، فتح الباري: ١/ ٢٤١-٢٤٤.

## - حكم من نسي التَّعوذ عند دخول الخلاء؟

المكان الذي تُقضى فيه الحاجة لا يخلو إما أن يكون مُعدًّا لذلك كالكنيف، أو لا يكون مُعدًّا كالصحراء، فإن لم يكن مُعدًّا فإنه يجوز ذكر الله تعالى في ذلك المكان، وإن كان مُعدًّا ففيه خلاف، والأظهر والله أعلم أنه لا يذكر الله فيه بلسانه بل بقلبه<sup>(١)</sup>.

- إنَّ العِلَّةَ من استحباب الاستعاذة بالله ﷻ عند دخول الخلاء هي الالتجاء إليه سبحانه في الحماية من الشياطين التي تحضر أماكن النجاسات وكشف العورات، وهذه العِلَّة تقتضي من المسلم أن يحافظ على الاستعاذة عند كل دخول للخلاء سواء كان بقصد قضاء الحاجة، أو كان لغير ذلك من الأمور التي يستعمل الناس اليوم لها دورات المياه من أمور النظافة المتنوعة، وبذلك يحفظ المسلم نفسه من أذى الشياطين، فهذا الذكر مستحب عند دخول الخلاء مطلقًا من غير تقييد بقضاء الحاجة<sup>(٢)</sup>.

(٤) الاستعاذة بالله منه عند دخول المسجد، وعند الخروج منه.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَقْطُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»<sup>(٣)</sup>.

«أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ» أي: العظيم الشأن، والعظيم الصفات.

«وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ»: أي وبذاته الكريم، لأن الوجه يُذكر ويُراد به الذات، كما في قوله ﷻ: ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(٤)</sup>.

ومعنى الكريم: الجواد المُعطي الذي لا ينفذ عطاؤه، وهو الكريم المُطلق،

(١) يُنظر: فتح الباري: ١/ ٢٤١-٢٤٤، عمدة القاري: ٢/ ٢٧١.

(٢) يُنظر مجموع فتاوى ابن باز: ١٠/ ٢٩.

(٣) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٠).

(٤) سورة الرحمن، آية: ٢٧.

والكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل، والعرب تطلق الكريم على الشيء النافع الذي يعم نفعه، ويسهل تناوله، وكل شيء يشرف في بابه فإنهم يصفونه بالكرم، ولا يستعمل الكرم في وصف أحد إلا في المحاسن الكثيرة، ولا يقال كريم حتى يظهر ذلك منه، ويستعمل الوجه في أشرف ما يقصد، وأعظم ما يبتغى، ووجه الله الكريم أشرف ما يتوجه إليه، وأكرم ما يتوسل به.

«وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ»: السُّلْطَانُ فِي الْأَصْلِ الْحُجَّةُ، وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا قَهْرُهُ وَقُدْرَتُهُ الْبَاهِرَةُ الْقَدِيمَةُ، وَالْقَدِيمُ مِنَ الْقَدَمِ وَهُوَ خِلَافُ الْحَدُوثِ.

«مِنَ الشَّيْطَانِ»: أَيِ احْفَظْنِي مِنْ وَسْوَستِهِ وَإِغْوَائِهِ وَخَطَرَاتِهِ وَتَسْوِيلِهِ وَإِضْلَالِهِ، فَإِنَّهُ السَّبَبُ فِي الضَّلَالَةِ، وَالْبَاعْثُ عَلَى الْغَوَايَةِ وَالْجَهَالَةِ، وَإِلَّا فَبِالْحَقِيقَةِ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْهَادِي الْمُضِلُّ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّعَوُّذُ مِنْ صِفَاتِهِ وَأَخْلَاقِهِ، مِنْ الْحَسَدِ وَالْكَبْرِ وَالْعَجْبِ وَالْغُرُورِ وَالْإِبَاءِ وَالْإِغْوَاءِ<sup>(١)</sup>.

وُخِصَّ وَجْهُ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ بِالذِّكْرِ عِنْدَ الْاسْتِعَاذَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ لِأَنَّ التَّعَوُّذَ إِنَّمَا يَصِحُّ بِمَا انْتَهَى كَرَمُهُ، وَعَلَا شَأْنُهُ، وَكَمَلَتْ قُدْرَتُهُ، فَلَا يَخْذُلُ الْمُسْتَعِيزَ بِهِ، وَلَا يَخِيبُ رَجَاءَهُ، وَلَا يَعْجِزُ عَنْ أَمْرِهِ، وَلَا يَحِيلُ إِلَى غَيْرِهِ، وَذَلِكَ بِمَا لَا يَوْجَدُ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ، وَلَا يَنَالُ إِلَّا مِنْهُ<sup>(٢)</sup>.

وَأَتَى بِوَصْفِ الْأَسْمِ الْكَرِيمِ هُنَا وَكُرِّرَ الْمُسْتَعِيزُ بِهِ مِنَ الْوَجْهِ وَالسُّلْطَانِ هُنَا دُونَ مَا يَأْتِي فِي تَعَوُّذِ الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ وَكَأَنَّ حِكْمَةَ ذَلِكَ عَظُمَ وَسَوَّاسَ الشَّيْطَانِ بِالْمَسَاجِدِ، وَكَثُرَ حِيلُهُ فِي صَرْفِ الْقَاصِدِينَ عَنْهُ إِلَى ضَدِّهِ<sup>(٣)</sup>.

وبين الرسول ﷺ فضل هذا الذكر العظيم، وهو أن من قاله حفظ من الشيطان سائر يومه.

(١) مرقاة المفاتيح: ٢/٦٢٧.

(٢) يُنظر: العلم الهيب: ص ٢٣٢، شرح سنن أبي داود للعيني: ٢/٣٧٥-٣٧٦.

(٣) يُنظر: الفتوحات الربانية: ٢/٤٢.

وقال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ - أَوْ أَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ - فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(١)</sup>.

### ❖ فائدة:

- قال رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»<sup>(١)</sup>.

قال النووي ~ : ((فيه استحباب هذا الذكر، وقد جاءت فيه أذكار كثيرة غير هذا، وقد جمعتها مفصلة في أول كتاب الأذكار ومختصر مجموعها: أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، بسم الله، والحمد لله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، وفي الخروج يقوله لكن يقول: اللهم إني أسألك من فضلك)). اهـ<sup>(١)</sup>.

### (٥) الاستعاذة بالله من الشيطان عند تلاوة القرآن<sup>(١)</sup>.

أمر الله ﷻ رسول الله ﷺ بالاستعاذة بالله من الشيطان عند تلاوة القرآن فقال ﷻ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٢).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤٩٤ برقم: ٧١٣) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: ما يقول إذا دخل المسجد.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم: ٥/ ٢٢٥.

(٤) لم أقف على حديث فيه أن النبي ﷺ كان يستعيذ قبل قراءة القرآن خارج الصلاة، سوى حديث عروة عن عائشة، وذكر الإفك، قالت: جلّس رسول الله ﷺ وكشّف عن وجهه وقال: «أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾، سورة النور، آية: ١١، وهذا الحديث وإن كان سنده ضعيف إلا أن الاستعاذة بالله من الشيطان عند تلاوة القرآن قد ذكرها الله سبحانه في محكم كتابه أمراً بها النبي ﷺ فقال ﷻ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

(٥) سورة النحل، آية: ٩٨.

قال ابن كثير ~ : «هذا أمر من الله تعالى لعباده على لسان نبيه ﷺ إذا أرادوا قراءة القرآن أن يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم». اهـ<sup>(١)</sup>.

وللاستعاذة بالله من الشيطان عند تلاوة القرآن عِدَّة مسائل مهمة، ومنها:

أولاً: حكمها.

الاستعاذة بالله من الشيطان مستحبة عند قراءة القرآن، لقوله ﷺ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>.

ولقد ذهب الجمهور إلى أن الاستعاذة مستحبة، وليست متحتمة في القراءة بكل حال، حاملين الأمر في الآية على النَّدْب لا الوجوب.

قال القُرْطُبِيُّ ~ : «هذا الأمر على النَّدْب في قول الجمهور في كل قراءة في غير الصلاة». اهـ.

قال ابن كثير ~ : «وهو أمر نَدْب ليس بواجب، حكى الإجماع على ذلك الإمام الطَّبْرِيُّ ~ وغيره من الأئمة». اهـ.

وقد ذهب آخرون إلى وجوبها واحتجوا بعِدَّة أوجه:

الأول: أنه ﷺ واظب عليها، فيكون واجباً لقوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

الثاني: أن قوله تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ﴾ أمرٌ، وهو للوجوب.

الثالث: أنه تعالى أمر بالاستعاذة لدفع شر الشيطان وهو أمر واجب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

الرابع: أن طريقة الاحتياط توجب الاستعاذة<sup>(٤)</sup>.

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٤/٦٠٢.

(٢) سورة النحل، آية: ٩٨.

(٣) سورة الأعراف، من آية: ١٥٨.

(٤) يُنظر: التفسير الكبير للرازي: ١/٦٧-٦٨، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٤/٦٠٢، النشر في

القراءات العشر: ١/٢٥٨.



والراجح والله أعلم قول جمهور العلماء بأنها مستحبة، ولهذا يحمل الأمر في الآية على النَّدْب والاستحباب، والله أعلم.

ثانياً: محلها.

للعلماء في محل الاستعاذة من القراءة ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنها قبل القراءة، وهو قول الجمهور، ونسبه الرّازي ~ إلى أكثر علماء الصحابة والتابعين، فقد فسروا قوله ﷺ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(١)</sup>، بأنه إذا أردت أن تقرأ القرآن، فأوقع الماضي موقع المستقبل لثبوته، وحقيقة معناه: إذا أردت القراءة فاستعد، كقول القائل: إذا قلت فاصدق، وإذا أحرمت فاغتسل، يعني قبل الإحرام، والمعنى في جميع ذلك: إذا أردت ذلك، وكذلك قوله فإذا قرأت القرآن معناه إذا أردت القراءة<sup>(٢)</sup>.

ويدل على أن المراد هو هذا المعنى:

أولاً: النظائر في الأسلوب، فقد جرت العادة بإطلاق مثل هذا الأسلوب، والمراد: إذا أردت، كقوله ﷺ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>: أي إذا أردتم القيام<sup>(٤)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْأَيْدِي وَالْعُدُوبِ﴾<sup>(٥)</sup>: أي إذا أردتم أن تتناجوا فلا تتناجوا بالإثم؛ لأن النهي إنما هو عن أمر

(١) سورة النحل، آية: ٩٨.

(٢) يُنظر: جامع البيان للطبري: ٣٥٧/١٤، التفسير الكبير للرازي: ٦٦-٦٧/١، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ١/١١١، أضواء البيان للشنقيطي: ٤٤٣/٢.

(٣) سورة المائدة، آية: ٦.

(٤) يُنظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ١/١١١، المُستعاذ منه في ضوء القرآن الكريم: ص ١٠١-١٠٣.

(٥) سورة المجادلة، من آية: ٩.

مستقبل يراد فعله، ولا يصح النهي عن فعل مضى وانقضى، كما هو واضح<sup>(١)</sup>.

ثانياً: أن السنة هي المُفسّرة للقرآن، فقد جاء عنه ﷺ أن كان يتعوذ في صلاته قبل القراءة، كما في حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>، فدلّ على أن التقديم هو السنة، وبقي سبب القراءة للاستعاذة، والفاء في (فاستعد) هي الدالة على أن سبب الاستعاذة القراءة، وذلك لا يتم إلا بأن تقدر الإرادة ليصح المعنى، وأيضاً الفراغ عن العمل لا يناسب الاستعاذة من العدو؛ وإنما يناسبها شروع فيه والتوسط<sup>(٣)</sup>.

ثالثاً: لا شك أن قوله ﷺ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٤)</sup>، يحتمل أن يكون المراد منه إذا أردت، وإذا ثبت الاحتمال وجب حمل اللفظ عليه، توفيقاً بين هذه الآية وبين حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ومما يقوي ذلك من المناسبات العقلية، أن المقصود من الاستعاذة نفي وساوس الشيطان عند القراءة، قال ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾<sup>(٥)</sup>، وإنما أمر تعالى بتقديم الاستعاذة قبل القراءة لهذا السبب، فإن الأمانة هي التلاوة، والوسوسة تكون أثناء التلاوة لا بعدها، وعليه فإن الاستعاذة الواقية من تلك الوسوسة هي التي تقع قبل التلاوة لا بعدها<sup>(٦)</sup>.

وبهذا يتبين أن قول الجمهور في كون الاستعاذة قبل القراءة هو الصحيح، وهو مقتضى السنة الثابتة، وقد حكى بعض أهل العلم الإجماع عليه<sup>(٧)</sup>.

(١) يُنظر: أضواء البيان للشنقيطي: ٤٤٣/٢.

(٢) يُنظر: حديث رقم (٧٣).

(٣) يُنظر: روح المعاني للألوسي: ٤٦٥/٧.

(٤) سورة النحل، آية: ٩٨.

(٥) سورة الحج، آية: ٥٢.

(٦) يُنظر: التفسير الكبير للرازي: ٦٧/١، المُستعاذ منه في ضوء القرآن الكريم: ص ١٠١-١٠٣.

(٧) يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢٩٢/١.

## القول الثاني: الاستعاذة بعد الفراغ من القراءة.

وهذا القول رُوي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، واستغربه ابن كثير ~ ، ونقله الرَّازي ~ في تفسيره عن جماعة من الأئمة، واستدلوا بظاهر الآية: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(١)</sup>، فقالوا: ظاهر الآية يقتضي أن تكون الاستعاذة بعد القراءة، لأن الفاء في قوله فاستعد للتعقيب، كقوله ﷺ: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ فِيمَا وَرَعُودًا﴾<sup>(٢)</sup>.

ولكن هذا ليس بصحيح؛ لأن هذه الفاء للحال، كما يقال إذا دخلت على السلطان فتأهب، أي إذا أردت الدخول عليه فتأهب<sup>(٣)</sup>.

وقالوا أيضًا: ودلت هذه الآية أيضًا على أن قراءة القرآن شرط، وذكر الاستعاذة جزاء، والجزء متأخر عن الشرط، فوجب أن تكون الاستعاذة متأخرة عن قراءة القرآن، ثم قالوا: وهذا موافق لما في العقل؛ لأن من قرأ القرآن فقد استوجب الثواب العظيم، فلو دخله العُجب في أداء تلك الطاعة سقط ذلك الثواب، وأما فائدتها فهي دفع الإعجاب الذي يعلق بالنفس فيكون محبطًا للعمل، وأنها سبب للاستفادة من التلاوة وحفظها وثباتها<sup>(٤)</sup>.

القول الثالث: أن الاستعاذة قبل القراءة وبعدها، ذكره الرَّازي ~ ، جمعًا بين القولين السابقين وأدلتها، فيقرأ الاستعاذة قبل القراءة بمقتضى الخبر، وبعدها بمقتضى القرآن<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة النحل، آية: ٩٨.

(٢) سورة النساء، من آية: ١٠٣.

(٣) يُنظر: المبسوط للسرخسي: ١٣/١.

(٤) يُنظر: التفسير الكبير للرازي: ١/٦٧، إغاثة اللفهان: ١/٩٢.

(٥) يُنظر: التفسير الكبير للرازي: ١/٦٧.

## ثالثاً: صيغتها.

الأولى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

وهذه الصيغة هي اختيار عامة الفقهاء، وجمهور أهل العلم، وأكثر القراء<sup>(١)</sup>.

وسبب اختيارهم لذلك لأن أولى الألفاظ ما وافق كتاب الله وسنة رسول الله، أما الكتاب: فقوله ﷺ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>، وأما السنة: فما رواه جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>، عن النبي ﷺ أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه<sup>(٤)</sup>.

وهذا اللفظ هو المختار لجميع القراء من حيث الرواية، كما ورد في سورة النحل، وعليه إجماع الأمة<sup>(٥)</sup>.

الثانية: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

قال ﷺ: ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٦)</sup>، وقال ﷺ: ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(٧)</sup>.  
وأيضاً دل على هذه الصيغة حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٨)</sup>.

وهذه الصيغة مروية عن الإمام أحمد، وبعض الشافعية، وطائفة من القراء<sup>(٩)</sup>.

(١) يُنظر: الأم للشافعي: ١/١٢٩، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: ٢/٤٧، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/١٣٥، النشر في القراءات العشر: ١/٢٤٣.

(٢) سورة النحل، آية: ٩٨.

(٣) سبق ذكر حديث جبير بن مطعم، في تخريج الحديث رقم (٧٣).

(٤) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٣/٤٤٠.

(٥) يُنظر: التسهيل لعلوم التنزيل: ١/٤٧، النشر في القراءات العشر: ١/٢٤٣.

(٦) سورة الأعراف، آية: ٢٠٠.

(٧) سورة فصلت، آية: ٣٦.

(٨) سبق تخريجه برقم (٧٣).

الثالثة: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.  
ودليلها حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup>.

الرابعة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ.  
ودليلها حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وحديث جُبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.  
قال الشافعي ~ <sup>(٣)</sup>: «وأحب أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وإذا استعاذ بالله من الشيطان الرجيم، وأي كلام استعاذ به أجزاءه. اهـ<sup>(٤)</sup>.  
قال ابن قدامة ~ <sup>(٥)</sup>: «وهذا كله واسع، وكيفما استعاذ فهو حسن». اهـ<sup>(٦)</sup>.  
وهذه الصيغ المأخوذة من الأدلة الشرعية، ولقد وردت صيغ أخرى مروية عن

(١) يُنظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: ٤٧/٢، المجموع للنووي: ٣/٢٨٠-٢٨١.

(٢) سبق تحريجه في حديث رقم (٧٣).

(٣) سبق ذكر هذه الأحاديث في تحريج الحديث رقم (٧٣).

(٤) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان المُطَّلِبي، الشَّافِعي، أبو عبد الله، ناصر الحديث، فقيه الملة، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، له مصنفات جليلة، منها: كتاب الأم، وجماع العلم في الحديث النبوي، توفي سنة: ٢٠٤هـ.

يُنظر ترجمته في: مناقب الشافعي للبيهقي، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٠٠-١٠٩٩/١، وتوالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس لابن حجر.

(٥) الأم للشافعي: ١/١٢٩.

(٦) عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المَقْدِسي، أبو محمد، مُوفِّق الدِّين، الشيخ، الإمام، القدوة، العلامة، المجتهد، قال ابن النَّجَّار: كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة، حُجَّة، نبيلًا، غزير الفضل، ورعًا، عابدًا، على قانون السلف، عليه النور والوقار، يتتبع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه). اهـ. له مصنفات عديدة، منها: المغني في الفقه الحنبلي، وإثبات صفة العلو، توفي سنة: ٦٢٠هـ.

يُنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ٢٢/١٦٥-١٧٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٣/٢٨١-٣٣٨، شذرات الذهب: ٧/١٥٥-١٦٢.

(٧) المغني لابن قدامة: ٢/١٤٦.

بعض السلف، وبعض أهل العلم ومنسوبة لبعض القراء<sup>(١)</sup>.

خامسًا: حكم التَّعوُّذ عند القراءة من وسط السورة.

اتفق القراء على مشروعية التَّعوُّذ قبل البسملة في ابتداء السُّور، واختلفوا فيما إذ ابتدأ القارئ بوسط السورة هل يتعوذ أو يبسمل أو يجمع بينهما، والصحيح أنه يتعوذ فقط ويقف بعد الاستعاذة، ثم يقرأ، ويجوز أن يصل الاستعاذة بالقراءة<sup>(٢)</sup>.

واستثنى بعض أهل العلم مثل قوله ﷺ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله ﷺ: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله ﷺ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> ونحوها من الآيات نظرًا لما في الاستعاذة قبلها من قُبْح اللفظ، فقالوا في مثل هذه المواضع يستعيذ، ثم يُبسمل<sup>(٦)</sup>.

سادسًا: الاستعاذة بالله أثناء القراءة.

يستحب لقارئ القرآن سواء كان في الصلاة أو خارجها الاستعاذة بالله من عذابه وناره عند تلاوة آية من كتاب الله ذكر فيها عقاب، أو عذاب، أو نار جهنم، وغير ذلك مما يستعاذ منه.

عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ فَقُلْتُ يَرْكِعُ عِنْدَ الْمَاءِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّيُ بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكِعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ

(١) يُنظر: المجموع للنَّوَوِي: ٣/ ٢٨٠، النشر في القراءات العشر: ٢٨٤-٢٨٦، التفسير الكبير للِّرَّازِي: ٦٨/١-٦٩.

(٢) يُنظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ٤٦٠، النشر في القراءات العشر: ١/ ١٥٧، ٢٦٥، التسهيل لعلوم التنزيل: ١/ ٤٧.

(٣) سورة البقرة، من آية: ٢٥٥.

(٤) سورة الأنعام، من آية: ١٤١.

(٥) سورة الروم، من آية: ٤٠.

(٦) يُنظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ٤٦٠، النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٦٦.

النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مُتَرَسِّلاً إذا مرَّ بآية فيها تسبيح سَبَّحَ، وإذا مرَّ بسؤال سأل، وإذا مرَّ بتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ،... الحديث<sup>(١)</sup>.

قال ابن حزم ~ (١): «ونستحب لكل مُصَلِّ إذا مرَّ بآية رحمة أن يسأل الله تعالى من فضله، وإذا مرَّ بآية عذاب أن يستعيذ بالله سُبْحَانَكَ من النار». اهـ<sup>(١)</sup>.

قال النَّوَوِي ~ : «استحباب هذه الأمور - أي السؤال والتَّعَوُّذ - لكل قارئ في الصلاة وغيرها، ومذهبنا استحبابه للإمام والمأموم والمنفرد». اهـ<sup>(١)</sup>.

قال ابن عثيمين ~ : «هذا في صلاة الليل، أما صلاة الفريضة فلا بأس أن يفعل هذا، ولكنه ليس بسُنَّة، إن فعله فإنه لا يُنهي عنه، وإن تركه فإنه لا يؤمر به، بخلاف صلاة الليل، فإنَّ الأفضل أن يفعل ذلك، أي يتعوذ عند آية الوعيد، ويسأل عند آية الرحمة، ويسبح عند آية التسبيح». اهـ<sup>(١)</sup>.

#### سابعاً: فوات التَّعَوُّذ في القراءة.

إن ترك المرء الاستعاذة قبل القراءة فيتوجَّه أن يأتي بها ثم يقرأ؛ لأنَّ وقتها قبل القراءة للاستحباب فلا يسقط بتركها إذا؛ ولأن المعنى يقتضي ذلك، أما لو تركها حتى

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٧).

(٢) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، القُرْطُبِيُّ، الظَّاهِرِيُّ، أبو محمد، الإمام الأوحَد، البحر، ذو الفنون والمعارف، نشأ في تنعم ورفاهية، ورزق ذكاء مفرداً، وذهناً سيَّالاً، وكتباً نفيسة كثيرة، له مصنفات عديدة، منها: المحلى في شرح المجلى بالحجج والآثار، وحجة الوداع، توفي سنة: ٤٥٦ هـ.

يُنظر ترجمته في: جذوة المقتبس: ١/ ٣٠٨-٣١١، وفيات الأعيان: ٣/ ٢٢٥-٣٣٠، سير أعلام النبلاء:

١٨/ ١٨٤-٢١٢/ ٩٩.

(٣) المُحَلَّى لابن حزم: ٤/ ١١٧.

(٤) شرح النَّوَوِي على صحيح مسلم: ٦/ ٦٢.

(٥) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين: ٢/ ٩٥.

فرغ سقطت لعدم القراءة<sup>(١)</sup>.

ثامناً: حكم الاستعاذة عند إيراد آية من القرآن.

قال السُّيوطي ~<sup>(١)</sup>: «الصواب أن يقول: قال الله تعالى ويذكر الآية ولا يذكر الاستعاذة، فهذا هو الثابت في الأحاديث والآثار من فعل النبي ﷺ والصحابة والتابعين فمن بعدهم. اهـ، واستدل على هذا القول بعدة أحاديث وآثار، ثم قال: والصواب الاقتصار على إيراد آية من غير استعاذة اتباعاً للوارد في ذلك، فإنَّ الباب باب اتباع، والاستعاذة المأمور بها في قوله ﷺ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>، إنها هي عند قراءة القرآن للتلاوة، أما إيراد الآية منه للاحتجاج والاستدلال على حكم فلا. اهـ<sup>(٣)</sup>.

تاسعاً: حكمة تشريعها.

- أن القرآن شفاء لما في الصُّدور يُذهب ما يلقيه الشيطان فيها من الوسوس، والشهوات، والإرادات الفاسدة، فهو دواء لما أقره فيها الشيطان، فأمر القارئ أن يطرد مادة الداء ويُخلى منه القلب ليصادف الدواء محلاً خالياً، فيتمكن منه، ويؤثر فيه، فيجبيء هذا الدَّواء الشَّافي إلى قلب قد خلا من مُزاحم ومُضاد له فينجع فيه.

(١) يُنظر: الآداب الشرعية: ٣١١ / ٢، البدور الزاهرة: ص ١٢-١٣، الموسوعة الفقهية الكويتية: ٩ / ٤.

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السُّيوطي، الشافعي، المُسنِّد المُحَقَّق، جلال الدِّين، أبو الفضل، نشأ في القاهرة تيمناً، ختم القرآن وعمره ٨ سنوات، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً، وغريباً، ومتناً وسنناً، واستنباطاً للأحكام منه، له أكثر من ٦٠٠ مصنف، منها: الإتيان في علوم القرآن، والتوشيح شرح الجامع الصحيح، توفي سنة: ٩١١هـ.

يُنظر ترجمته في: الكواكب السائرة: ١ / ٢٢٧-٢٣٢ / ٤٦٣، شذرات الذهب: ١٠ / ٧٤-٧٨، الأعلام للزُّرْكَلي: ٣ / ٣٠١-٣٠٣.

(٣) سورة النحل، آية: ٩٨.

(٤) القذاذة في محل تحقيق الاستعاذة، ضمن مجموع الفتاوى لابن تيمية للحاوي: ١ / ٢٩٧-٢٩٨.



- أن القرآن منبع الهدى والعلم والخير في القلب، كما أن الماء مادة النبات، والشیطان نار يحرق النبات أولاً فأولاً، فكلما أحس بنبات الخير في القلب سعى في إفساده وإحراقه، فأمر أن يستعيذ بالله ﷻ منه لئلا يفسد عليه ما يحصل له بتلاوة القرآن. والفرق بين هذا الوجه والوجه الذي قبله، أن الاستعاذة في الوجه الأول لأجل حصول فائدة القرآن، وفي الوجه الثاني لأجل بقائها وحفظها وثباتها.

- أن الملائكة تدنو من قارئ القرآن وتستمع لقراءته، والشیطان ضدُّ الملك وعدوه، فأمر القارئ أن يطلب من الله تعالى مباحدة عدوه عنه، حتى يحضره خاصته وملائكته.

- أن الشيطان يجلب على القارئ بخيله ورجله، حتى يُشغله عن المقصود بتلاوة القرآن، وهو تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد به المتكلم به سبحانه، فيحرص بجهدته على أن يحول بين قلبه وبين مقصود تلاوة القرآن، فلا يكمل انتفاع القارئ به، فأمر عند الشروع أن يستعيذ بالله ﷻ منه.

- أن الله سبحانه أخبر أنه ما أرسل من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمْنِيَّتِهِ، والسلف كلهم على أن المعنى: إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته، فإذا كان هذا فعلة مع الرسل عليهم الصلاة والسلام فكيف بغيرهم؟ ولهذا يُغلط القارئ تارة، ويخلط عليه القراءة، ويشوشها عليه، فيخبط عليه لسانه، أو يشوش عليه ذهنه وقلبه، فإذا حضر عند القراءة لم يعد منه القارئ هذا أو هذا، وربما جمعها له، فكان من أهم الأمور الاستعاذة بالله تعالى منه عند القراءة.

- أن الشيطان أحرص ما يكون على الإنسان عندما يهْمُ بالخير، أو يدخل فيه، فهو يشتد عليه حينئذ ليقطعه عنه، وكلما كان الفعل أنفع للعبد وأحب إلى الله تعالى كان اعتراض الشيطان له أكثر، فالشيطان بالرَّصْدِ للإنسان على طريق كل خير، ولا سيما عند قراءة القرآن، فأمر سبحانه العبد أن يجارب عدوه الذي يقطع عليه الطريق، ويستعيذ بالله تعالى منه أولاً، ثم يأخذ في السير، كما أن المسافر إذا عرض له قاطع طريق اشتغل بدفعه، ثم اندفع في سيره.

- أن سر الاستعاذة هو الالتجاء إلى قادر يدفع الآفات عنك، ثم إنَّ أجل الأمور التي يلقي الشيطان وسوسته فيها قراءة القرآن، لأنَّ من قرأ القرآن ونوى به عبادة الرحمن، وتفكر في وعده ووعيده، وآياته وبيناته ازدادت رغبته في الطاعات، ورهبته عن المحرمات، فلهذا السبب صارت قراءة القرآن من أعظم الطاعات، فلا جرم كان سعي الشيطان في الصّد عنه أبلغ، وكان احتياج العبد إلى من يصونه عن شر الشيطان أشد، فلهذه الحكمة اختصت قراءة القرآن بالاستعاذة.

- أن الاستعاذة قبل القراءة عنوان وإعلام بأنَّ المأتي به بعدها القرآن، ولهذا لم تشرع الاستعاذة بين يدي كلام غيره، بل الاستعاذة مقدمة وتنبيه للسامع أن الذي يأتي بعدها هو التلاوة، فإذا سمع السامع الاستعاذة استعد لاستماع كلام الله تعالى.

- ومن لطائف الاستعاذة أنها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرّفث، وتطيب له، وتهيؤ لتلاوة كلام الله، وهي استعانة بالله واعتراف له بالقدرة، وللعبء بالضعف والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطني الذي لا يقدر على منعه ودفعه إلاّ الله الذي خلقه، ولا يقبل مصانعة ولا يُدارى بالإحسان، بخلاف العدو من نوع الإنسان كما دلّت على ذلك آيات من القرآن، ولما كان الشيطان يرى الإنسان من حيث لا يراه استعاذ منه بالذي يراه ولا يراه الشيطان.

- شرعت الاستعاذة عند ابتداء القراءة إيذاناً بنفاسة القرآن ونزاهته، إذ هو نازل من العالم القدسي الملكي، فجعل افتتاح قراءته بالتجرد عن النقائص النفسانية التي هي من عمل الشيطان، ولا استطاعة للعبد أن يدفع تلك النقائص عن نفسه إلاّ بأن يسأل الله تعالى أن يبعد الشيطان عنه بأن يعوذ بالله، لأن جانب الله قدسي لا تسلك الشياطين إلى من يأوي إليه، فأرشد الله رسوله إلى سؤال ذلك، وضمن له أن يعيده منه، وأن يعيد أُمَّته، كما شرعت التسمية في الأمور ذوات البال، وكما شرعت الطهارة للصلاة، وإنما لم تشرع لذلك كلمة (بسم الله) لأنَّ المقام مقام تخل عن النقائص، لا مقام استجلاب التيمن والبركة؛ ولأنَّ القرآن نفسه يمن وبركة وكمال تام، فالتيمُّن حاصل وإنما يخشى الشيطان أن يغشى بركاته فيدخل فيها ما ينقصها، فإنَّ قراءة القرآن عبارة مشتملة على النطق

بألفاظه، والتفهم لمعانيه، وكلاهما معرض لوسوسة الشيطان، وسوسة تتعلق بألفاظه مثل الإنشاء؛ لأن الإنشاء يضيع على القارئ ما يحتوي عليه المقدار المنسي من إرشاد، ووسوسة تتعلق بمعانيه مثل أن يخطئ فهمًا أو يقبل عليه مُرادًا، وذلك أشد من وسوسة الإنشاء، وهذا المعنى يلائم محمل الأمر بالاستعاذة عند الشروع في القراءة<sup>(١)</sup>.

### (٦) الاستعاذة بالله من الشيطان في الصلاة.

وردت الاستعاذة بالله من الشيطان في موطين:

#### الأول: بعد دعاء الاستفتاح وقبل القراءة.

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا»، ثُمَّ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ»<sup>(١)</sup>.

وعن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَمْزُهُ؟ قَالَ: فَذَكَرَ كَهَيْئَةِ الْمَوْتَةِ - يَعْنِي يَصْرَعُ -، قُلْتُ: فَمَا نَفْخُهُ؟ قَالَ: «الْكِبْرُ»، قُلْتُ: فَمَا نَفْثُهُ؟ قَالَ: «الشُّعْرُ»<sup>(٢)</sup>.

«هَمْزُهُ»: الهمز: النخس والغمز، وكل شيء دفعته فقد همزته، والموتة: الجنون، وقد فسره بالموتة وهي الجنون، وسماه همزًا لأنه جعل من النخس والغمز.

قال العيني ~ : «(إن صحَّ التفسير من المتن فلا معدل عنه، وإلا فالأشبه أن همزه

(١) يُنظر: إغاثة اللفهان: ١/ ٩٢-٩٤، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ١/ ٣١، ٤/ ٦٠٢، التحرير والتنوير لابن عاشور: ١٤/ ٢٧٦-٢٧٧.

(٢) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٣).

(٣) حديث حسن. سبق تخريجه في حديث رقم (٧٣).

ما يُوسوس به، قال ﷺ: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾<sup>(١)</sup>، وهمزاته: خطراته التي يخطر بها بقلب الإنسان، وهي جمع الهمزة، وقيل همزته: خنق الشيطان<sup>(٢)</sup>.

«وَنَفْخِهِ»: النَّفْخُ كناية عما يُوسوسه الشيطان للإنسان من الاستكبار والخيلاء، فيتعاطم في نفسه كالذي نفخ فيه، ولهذا قيل للذي استطار غضباً نفخ فيه الشيطان، ولهذا فُسر النَّفْخُ في الحديث بالكِبَر<sup>(٣)</sup>.

«وَنَفْثِهِ»: النَّفْثُ فُسر بالشُّعْر، وإنما سُمِّي النَّفْثُ شُعْرًا لأنه كالنَّفْس ينفثه الإنسان من فيه كالرُّقية، والمراد الشُّعْر المذموم، وإنما كان الشُّعْر من نفثة الشيطان لأنه يدعو الشُّعراء المدَّاحين الهجائين المعظمين المحقرين إلى ذلك، وقيل المراد شياطين الإنس وهم الشُّعراء الذين يختلقون كلامًا لا حقيقة له.

قال العيني ~ : «إِنْ كَانَ هَذَا التَّفْسِيرُ مِنْ مَتْنِ الْحَدِيثِ فَلَا مَعْدَلَ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الرُّوَاةِ فَلَعَلَّهُ يَرَادُ مِنْهُ السَّحْرُ فَإِنَّهُ أَشْبَهُهُ، لَمَّا شَهِدَ لَهُ مِنَ التَّنْزِيلِ: ﴿وَمِنْ سَكْرٍ النَّفْثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

وللاستعاذة بالله من الشيطان بعد الاستفتاح مسائل مهمة وهي:

أولاً: حكمها.

اختلف العلماء في حكم الاستعاذة عند القراءة في الصلاة على قولين:

الأول: أن الاستعاذة بالله سنة في الصلاة، وهو الذي عليه جمهور العلماء من

(١) سورة المؤمنون، آية: ٩٧.

(٢) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٥/٢٧٣، مادة: (همز)، العلم الهيب: ص ٢٦١، شرح سنن أبي داود للعيني: ٣/٣٧٢، الفتوحات الربانية: ٢/١٨٨.

(٣) يُنظر: العلم الهيب: ص ٢٦١، شرح سنن أبي داود للعيني: ٣/٣٧٢.

(٤) سورة الفلق، آية: ٤.

(٥) يُنظر: العلم الهيب: ص ٢٦١، شرح سنن أبي داود للعيني: ٣/٣٧٢، الفتوحات الربانية: ٢/١٨٨ - ١٨٩، عون المعبود: ٢/٣٣٣.

الصحابة والتابعين<sup>(١)</sup>.

ودليلهم أن الأمر في قوله ﷺ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>،  
مصرف عن الوجوب إلى الاستحباب؛ بدليل أن النبي لم يعلمها الأعرابي المسيء  
صلاته<sup>(٣)</sup>، ولم يرو عنه أنه أمره بالتعوذ، فدل على عدم وجوبه، وأن الصلاة لا تفسد  
بتركها، ولو كانت فرضاً لم يُخله من تعليمها<sup>(٤)</sup>.

فالصحيح قول الجمهور، فإن السلف كانوا مجتمعين على أنه سنة، وأن من قرأ  
القرآن ولم يستعذ بالله من الشيطان الرجيم، قبل قرأته أو بعدها أنه لم يضيع فرضاً  
واجباً<sup>(٥)</sup>.

قال الطبري ~ : «لا خلاف بين الجميع أن من قرأ القرآن ولم يستعذ بالله من  
الشيطان الرجيم قبل قرأته أو بعدها أنه لم يضيع فرضاً واجباً». اهـ<sup>(٦)</sup>.

قال السرخسي ~<sup>(٧)</sup> بعد ما ذكر القول بالوجوب: «وهو مخالف لإجماع

(١) يُنظر: بدائع الصنائع: ٢٠٢/١، المجموع للنووي: ٢٨١/٣، المغني لابن قدامة: ١٤٥/٢، تفسير القرآن  
العظيم لابن كثير: ١١٣/١، شرح سنن أبي داود للعيني: ٤٤١/٣.

(٢) سورة النحل، آية: ٩٨.

(٣) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه (٢٩٧/١) برقم: (٣٩٧) كتاب: الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة في  
كل ركعة، وإنه إذا لم يحسن الفاتحة، ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها.

(٤) يُنظر: الأم للشافعي: ١٢٩/١، أحكام القرآن للجصاص: ١٣/٥.

(٥) يُنظر: جامع البيان للطبري: ٣٥٧/١٤، المبسوط للسرخسي: ١٣/١، المغني لابن قدامة: ١٤٥/٢.

(٦) جامع البيان للطبري: ٣٥٧/١٤.

(٧) محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، أبو بكر، شمس الأئمة، فقيه حنفي، وكان عالماً أصولياً مُناظراً،  
ينسب إلى سرخس، بلدة قديمة من بلاد خراسان، وله مصنفات عديدة، منها: المبسوط، وله في أصول  
الفقه كتاب من أكبر كتب الأصول عند الحنفية ويعرف بأصول السرخسي، توفي سنة: ٤٨٣هـ.

يُنظر ترجمته في: الجواهر المُضوية في طبقات الحنفية: ٣/٧٨-٨٢/١٢١٩، تاج التراجم: ص ٢٣٤-

السلف، فقد كانوا مجمعين على أنه سُنَّةٌ)). اهـ<sup>(١)</sup>.

**الثاني:** أن الاستعاذة بالله تجب عند قراءة القرآن في الصلاة وغيرها، ودليلهم على الوجوب أخذًا بظاهر قوله ﷺ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>، فإنه أمر، والأمر يقتضي الوجوب، واحتجوا أيضًا بمواظبة النبي ﷺ عليها، وهو ثابت عنه ﷺ وعن الصحابة والتابعين، وأنه قد صحَّ إجماع جميع قراء أهل الإسلام جيلًا بعد جيل على الابتداء بالتعوُّذ متصلًا بالقراءة قبل الأخذ في القراءة، ولأنها تدرأ شر الشيطان، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ولأن الاستعاذة أحوط وهو أحد مسالك الوجوب، وقيل: إذا تعوَّذ مرة واحدة في عمره فقد كفى في إسقاط الوجوب، وقال بعضهم: كانت واجبة على النبي ﷺ دون أمته<sup>(٣)</sup>.

**ثانيًا: محلها.**

قد جاءت النصوص مُصَرَّحة بأن التَّعوُّذ بعد دعاء الاستفتاح، كما في حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٤)</sup>.

**ثالثًا: صيغها.**

يُذكر في صيغها ما ورد في صيغ الاستعاذة من الشيطان عند تلاوة القرآن.

**رابعًا: هل يتعوذ في الركعة الأولى فقط، أم يتعوذ في كل ركعة؟**

اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين:

**القول الأول:** أن التَّعوُّذ عند افتتاح الصلاة خاصة، وأنها تختص بالركعة الأولى<sup>(٥)</sup>.

(١) المبسوط للسرخسي: ١٣/١.

(٢) سورة النحل، آية: ٩٨.

(٣) يُنظر: المُحَلَّى لابن حَزْم: ٣/٢٤٧-٢٤٨، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ١/١١٣.

(٤) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٣).

(٥) يُنظر: المبسوط للسرخسي: ١/١٣، المغني لابن قدامة: ٢/٢١٦.

وهو ما رجَّحه ابن القيم، والشوكاني، كما سيأتي<sup>(١)</sup>.

ودليلهم حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كان رسول الله إذا نَهَضَ من الرَّكْعَةِ الثانية استَفْتَحَ القراءة بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ولم يَسْكُتْ<sup>(٢)</sup>.

وهذا يدل على أنه لم يكن يستفتح ولا يستعيذ- أي في الثانية- لأن الصلاة جملة واحدة، فالقراءة فيها كلها كالقراءة الواحدة<sup>(٣)</sup>.

قال ابن القيم ~ : «والاكتفاء باستعاذة واحدة أظهر للحديث الصحيح عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، - وذكر الحديث، ثم قال-: وإنما يكفي استعاذة واحدة لأنه لم يتخلل القراءتين سكوت بل تخللها ذكر، فهي كالقراءة الواحدة إذا تخللها حمد الله أو تسبيح أو تهليل أو صلاة على النبي ﷺ، ونحو ذلك». اهـ<sup>(٤)</sup>.

قال الشوكاني ~ : «والحديث - أي حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يدل على عدم مشروعية السكوتة قبل القراءة في الركعة الثانية، وكذلك عدم مشروعية التَعَوُّذِ فيها، وحكم ما بعدها من الركعات حُكْمَهَا». اهـ<sup>(٥)</sup>.

فعلى هذه الرواية إذا ترك الاستعاذة في الأولى لنسيان أو غيره أتى بها في الثانية، والاستفتاح بخلاف ذلك؛ لأن الاستفتاح لافتتاح الصلاة، فإذا فات في أولها فات محله، والاستعاذة للقراءة، وهو يستفتحها في الثانية، وإن شرع في القراءة قبل الاستعاذة لم يأت بها في تلك الركعة؛ لأنها سُنَّةٌ فات محلها<sup>(٦)</sup>.

(١) يُنظر: المجموع للنووي: ٣/ ٢٨٢، المغني لابن قدامة: ٢/ ٢١٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤١٩ برقم: ٥٩٩) كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: إذا نهض من الركعة الثانية.

(٣) يُنظر: المغني لابن قدامة: ٢/ ٢١٦.

(٤) زاد المعاد: ١/ ٢٣٤.

(٥) نيل الأوطار: ٢/ ٣١٣.

(٦) يُنظر: المغني لابن قدامة: ٢/ ٢١٦.

القول الثاني: يستعيذ في كل ركعة، وصححه النَّوَوِيُّ فقال: «الأصح في مذهبنا استحبابه في كل ركعة»<sup>(١)</sup>.

واحتجوا بأنَّ قوله ﷺ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>، فيه ترتيب للحكم على الوصف المناسب، وهذا يدل على العلية، فيلزم أن يتكرر الحكم بتكرر العلة، فيقتضي ذلك تكرير الاستعاذة عند تكرير القراءة، لأنها مشروعة للقراءة، فتكرر بتكررها، كما لو كانت في صلاتين<sup>(٣)</sup>.

قال السَّرْحَسِيُّ ~ : «إن الصلاة واحدة، فكما لا يؤتى لها إلا بتحريمه واحدة فكذا التَّعَوُّذُ، والله أعلم». اهـ<sup>(٤)</sup>.

وقال الشُّوكَانِيُّ ~ : «الأحاديث الواردة في التَّعَوُّذِ ليس فيها إلا أنه فعل ذلك في الركعة الأولى، فالأحوط الاقتصار على ما وردت به السُّنَّةُ، وهو الاستعاذة قبل قراءة الركعة الأولى فقط». اهـ<sup>(٥)</sup>.

وسئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين ~ : هل الاستعاذة في كل ركعة أو في الأولى فقط؟

فأجاب: «الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم في الصلاة سُنَّةٌ، واختلف العلماء رَجْمَهُمُ اللَّهُ هل يستعيذ في كل ركعة، أم في الركعة الأولى فقط بناءً على القراءة في الصلاة هل هي قراءة واحدة أم لكل ركعة قراءة منفردة؟ والجواب: الذي يظهر لي أن قراءة الصلاة واحدة، فتكون الاستعاذة في أول ركعة، إلا إذا حدث ما يُوجب الاستعاذة، كما لو انفتح

(١) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/١٣٥، المجموع للنووي: ٣/٢٨٢، المبسوط للسرخسي: ١٣/١-١٤، نصب الراية: ١/٣٢٣.

(٢) سورة النحل، آية: ٩٨.

(٣) المغني لابن قدامة: ٢/٢١٦.

(٤) المبسوط للسرخسي: ١/١٤.

(٥) نيل الأوطار: ٢/٢٣٠.



عليه باب الوسوس، فإنَّ الرسول ﷺ أمر الإنسان إذا انفتح عليه باب الوسوس أن يتفل عن يساره ثلاثاً، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم)). اهـ<sup>(١)</sup>.

#### خامساً: فوات التَّعوُّذ في القراءة.

قال الشافعي ~ : «وإن تركه - أي التَّعوُّذ - ناسياً، أو جاهلاً، أو عامداً لم يكن عليه إعادة ولا سجود سهو، وأكره له تركه عامداً، وأحب إذا تركه في أول ركعة أن يقوله في غيرها، وإنما منعي أن أمره أن يُعيد أن النبي ﷺ علَّم رجلاً ما يكفيه في الصلاة فقال: كبر ثم اقرأ. . . الحديث<sup>(٢)</sup>، ولم يرو عنه أنه أمره بتَّعوُّذ ولا افتتاح، فدلَّ على أن افتتاح رسول الله اختيار، وأنَّ التَّعوُّذ مما لا يفسد الصلاة إن تركه)). اهـ<sup>(٣)</sup>.

#### الثاني: الاستعاذة بالله من الشيطان في الصلاة عند الشعور به وبوسوسته.

عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قام رسول الله ﷺ فَسَمِعَنَاهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلْعَنَكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ» ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ ﷺ: «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ<sup>(٤)</sup>، لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنَكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> التَّامَّةَ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللَّهِ لَوْ لَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ

(١) مجموع فتاوى ابن عثيمين: ١٣/١١٠.

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١/٢٩٧ برقم: ٣٩٧) كتاب: الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، وإنه إذا لم يحسن الفاتحة، ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها.

(٣) الأم للشافعي: ١/١٢٩.

(٤) (شهاب): الشهاب هو: الشعلة الساطعة من النار الموقودة. الفتوحات الربانية: ٤/٢١.

(٥) (أَلْعَنَكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ): أصل اللعن: الطرد والبعد، ومعناه: أسأل الله أن يلعنه بلعنته المخصوصة لك التي لا توازيها لعنة، أو أبعدك عني بإبعاد الله لك. مرقاة المفاتيح: ٢/٧٩٧.

بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»<sup>(١)</sup>.

وإن استعاذة النبي ﷺ من الشيطان بعد تعرضه له في الصلاة إظهاراً لغاية الخوف والافتقار إلى الله تعالى، والاحتياج إلى دوام فضله وعصمته<sup>(٢)</sup>.

فتعرض الشيطان للنبي ﷺ واستعاذته منه لا تنافي عصمته من الشيطان؛ لأن الله ﷻ قد كفى الرسول ﷺ شره مع إتيانه له.

فالأمة مجتمعة على عصمة النبي ﷺ من الشيطان في جسمه وخاطره ولسانه، والمقصود بالعصمة هنا أنه معصوم ﷺ من ضرره وتسلطه عليه، وأما تعرضه للنبي ﷺ قد ورد في أحاديث عديدة؛ رغبة في إطفاء نوره والتصدي لدعوته ولكن الله حفظه منه.

قال ابن تيمية ~ : «الشياطين تأتي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لتؤذيهم وتفسد عبادتهم، فيدفعهم الله تعالى بما يؤيد به الأنبياء من الدعاء والذكر والعبادة»<sup>(٣)</sup>.

فالاستعاذة بالله من أعظم أنواع الذكر الذي له تأثير عظيم في دفع الشيطان ووساوسه، قال ﷻ: ﴿وَمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

ففي هذه الآية دليلاً على كمال عصمته ﷺ من الشيطان، وليس فيها إثبات لتأثيره عليه، كما ادعى بعض الضالين، قال القاضي عياض ~ : «معنى ينزعك: أي يغرينك ويحركك، والنزع: أدنى الوسوسة، فأمره الله تعالى أنه متى تحرك عليه غضب على عدوه أو رام الشيطان من إغرائه به، وخواطر أداني وساوسه لم يجعل له سبيل إليه، إذ يستعيذ منه فيكفي أمره، ويكون سبب تمام عصمته إذ لم يُسلط عليه بأكثر من التعرض له، ولم

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٨).

(٢) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٧٩٧/٢.

(٣) التوسل والوسيلة: ٥٤/١.

(٤) سورة الأعراف، من آية: ٢٠٠.

يجعل به قدرة عليه»<sup>(١)</sup>.

### (٧) تعويد الصبيان منه.

كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»<sup>(٢)</sup>.  
وقد سبق معنا شرح هذا الحديث<sup>(٣)</sup>.

### (٨) الاستعاذة بالله منه عند الغضب.

عن سليمان بن صرد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَبَّ<sup>(٤)</sup> رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ<sup>(٥)</sup>.

إن الاستعاذة بالله من الشيطان تذهب الغضب، وذلك أن الشيطان هو الذي يُزين للإنسان الغضب وكل ما لا تُحمد عاقبته، فهو يخرج به عن صورته، ويزين إفساد ماله، كتقطيع ثوبه وكسر آنيته، أو الإقدام على من أغضبه، ونحو ذلك مما يتعاطاه من يخرج عن الاعتدال، كل ذلك ليرديه ويُغويه ويُبعده عن رضا الله تعالى، فالاستعاذة بالله منه من أقوى السِّلاح على دفع كيده<sup>(٦)</sup>.

قال النووي ~ : «فيه- أي في الحديث- أن الغضب في غير الله تعالى من نزغ

(١) الشفا في التعريف بحقوق المصطفى: ٢/ ١٢٠.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٣).

(٣) يُنظر: ص ٥٥٧.

(٤) (استبَّ): افتعال من السَّب: أي شتم أحدهما الآخر. مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٦٧٧-١٦٧٨.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٣).

(٦) يُنظر: شرح ابن بطَّال: ٩/ ٢٩٦-٢٩٧، فتح الباري: ١٠/ ٤٦٧.

الشیطان، وأنه ينبغي لصاحب الغضب أن يستعيذ فيقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وأنه سبب لزوال الغضب، وأما قول هذا الرجل الذي اشتدَّ غضبه هل ترى بي من جنون، فهو كلام من لم يفقه في دين الله تعالى، ولم يتهدَّب بأنوار الشريعة المكرمة، وتوهم أنَّ الاستعاذة مختصة بالمجنون، ولم يعلم أنَّ الغضب من نزغات الشيطان، ولهذا يخرج به الإنسان عن اعتدال حاله، ويتكلم بالباطل، ويفعل المذموم، وينوي الحقد والبغض، وغير ذلك من القبائح المترتبة على الغضب، ويحتمل أنَّ هذا القائل هل ترى بي من جنون كان من المنافقين، أو من جفاة الأعراب، والله أعلم. اهـ (١).

- وذكر الرّازي ~ كلامًا نفيسًا في معنى الاستعاذة بالله من الشيطان عند الغضب فقال بعد أن ذكر الحديث السابق:

((وأقول هذا المعنى مُقرَّر في العقل من وجوه:

الأول: أنَّ الإنسان يعلم أنَّ علمه بمصالح هذا العالم ومفاسده قليل جدًّا، وأنه إنما يُمكنه أن يعرف ذلك القليل بمَدَد العقل، وعند الغضب يزول العقل، فكل ما يفعله ويقوله لم يكن على القانون الجيّد، فإذا استحضر في عقله هذا صار هذا المعنى مانعًا له عن الإقدام على تلك الأفعال، وتلك الأقوال، وحاملًا له على أن يرجع إلى الله تعالى في تحصيل الخيرات ودفع الآفات، فلا جرَم يقول: أعوذ بالله.

ثانيًا: أنَّ الإنسان غير عالم قطعًا بأنَّ الحقَّ من جانبه أو من جانب خصمه، فإذا علم ذلك يقول: أفوضُّ هذه الواقعة إلى الله تعالى، فإذا كان الحق من جانبي فالله يستوفيه من خصمي، وإن كان الحق من جانب خصمي فالأولى أن لا أظلمه، وعند هذا يفوضُّ تلك الحكومة إلى الله، ويقول: أعوذ بالله.

ثالثًا: أنَّ الإنسان إنما يغضب إذا أحسَّ من نفسه بفرط قوة وشِدَّة بواسطتها يقوى على قهر الخصم، فإذا استحضر في عقله أنَّ إله العالم أقوى وأقدر مني، ثم إنني عصيته مرات وكرات، وأنه بفضله تجاوز عني، فالأولى لي أن أتجاوز عن هذا المغضوب عليه،

(١) شرح النَّوَوِي على صحيح مسلم: ١٦٣/١٦.

فإذا أَحْصَرَ في عقله هذا المعنى ترك الخُصومة والمنازعة، وقال: أعوذ بالله.

كل هذه المعاني مستنبطة من قوله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾<sup>(١)</sup> والمعنى أنه إذا تذكر هذه الأسرار والمعاني أبصر طريق الرشده فترك النزاع والدفاع، ورضي بقضاء الله تعالى. اهـ<sup>(٢)</sup>.

### ❖ فَوَائِد:

- ينبغي أن يَعْلَمَ مَنْ غَضِبَ في غير حق، ولا موعظة صدق أن الشيطان هو الذي يتلاعب به، وأنه مَسَّهُ طَائِفٌ منه، وفي هذا ما يزرع عن الغضب لكل من يود أن لا يكون في يد الشيطان يصرفه كيف يشاء<sup>(٣)</sup>.

ومن هنا فالاستعاذة بالله من الشيطان عند الغضب فيها سر جميل عظيم؛ لأنه لو تأمل الغاضب حاله عند الغضب لعلم أنه لو شاء الله ما تسلط عليه الخلق وما آذوه، فتسلطهم عليه بمشيئة الله، وبناء عليه فدفع أذاهم لا يستطيعه إلا الله تعالى، فاللجوء إليه عند الغضب هو محض العبودية.

كما إنَّ الغضب سلاح الشيطان لإخراج المسلم عن طبعه وأفعاله المحمودة إلى أفعال مذمومة يريدها الشيطان، ولهذا جاءت الاستعاذة لإبطال هذا السلاح.

### (٩) الاستعاذة بالله منه عند رؤية ما يُكره في المنام.

قال النبي ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتْرَأَى بِي»<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة الأعراف، آية: ٢٠١.

(٢) التفسير الكبير للرازي: ٨٠-٨١.

(٣) يُنظر: تحفة الذاكرين: ص ٣١٣.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٠).

«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ»: الرُّؤْيَا وَالْحُلْمُ عبارة عمّا يراه النائم في نومه من الأشياء؛ لكن غلبت الرُّؤْيَا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحُلْمُ على ما يراه من الشرِّ والقبیح، ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر، وتضم لام الحلم وتسكن.

قال ابن حجر ~ : «إِنَّ التِّي تُضَافُ إِلَى اللَّهِ لَا يُقَالُ لَهَا حُلْمٌ، وَالتِّي تُضَافُ لِلشَّيْطَانِ لَا يُقَالُ لَهَا رُؤْيَا، وَهُوَ تَصَرُّفٌ شَرْعِي وَإِلَّا فَالْكُلُّ يُسَمَّى رُؤْيَا». اهـ<sup>(١)</sup>.

«مَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا»: أمر ﷺ بالنَّفْثِ ثَلَاثًا طَرْدًا للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة تحقيرًا له واستفذارًا، وَخَصَّتْ بِهِ الْيَسَارَ لِأَنَّهَا مَحَلُّ الْأَقْدَارِ وَالْمَكْرُوهِاتِ وَنَحْوِهَا، وَالْيَمِينُ ضِدُّهَا، وَقِيلَ: لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ مِنْ قِبَلِ الْيَسَارِ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُوسَّسَ فِي الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ قَرِيبٌ مِنْ جِهَةِ الْيَسَارِ فَيَأْتِي الشَّيْطَانَ مِنْ جِهَتِهِ الْقَرِيبَةِ<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر ~ : «وَقَدْ ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ حِكْمَةَ هَذِهِ الْأُمُورِ: فَأَمَّا الْاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَوَاضِحٌ وَهِيَ مَشْرُوعَةٌ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ يُكْرَهُ، وَأَمَّا الْاسْتِعَاذَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَمَّا وَقَعَ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْحَدِيثِ أَنَّهَا مِنْهُ وَأَنَّهُ يُخَيَّلُ بِهَا لِقَصْدِ تَحْزِينِ الْآدَمِيِّ وَالتَّهْوِيلِ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَعْلَمَ اللَّهُ النَّاسَ بِكَيْدِهِ وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى دَفْعِهِ لئَلَّا يُبَلِّغُوهُ أَرْبَهُ فِي تَحْزِينِهِمْ وَالتَّهْوِيلِ عَلَيْهِمْ، وَلِذَلِكَ أُضِيفَتْ إِلَيْهِ، وَقِيلَ لِكُونِهَا عَلَى هَوَاهُ وَمَرَادِهِ، أَوْ لِأَنَّهُ الَّذِي يُخَيَّلُ بِهَا وَلَا حَقِيقَةَ لَهَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَأَمَّا التَّقَلُّ فَقَدْ أَمَرَ بِهِ طَرْدًا لِلشَّيْطَانِ الَّذِي حَضَرَ الرُّؤْيَا الْمَكْرُوهُة»<sup>(٣)</sup>.

وأشار المُهَلَّبُ ~ إِلَى أَنَّ الْاسْتِعَاذَةَ كَافِيَةً فِي دَفْعِ شَرِّهَا، وَيُجْتَازُ مَعَ الْاسْتِعَاذَةِ إِلَى صِحَّةِ التَّوَجُّهِ، وَلَا يَكْفِي إِمْرَارُ الْاسْتِعَاذَةِ بِاللِّسَانِ<sup>(٤)</sup>.

(١) يُنْظَرُ: النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ١/ ٤٣٤، مَادَّةُ: (حُلْمٌ)، فَتْحُ الْبَارِيِّ: ١٢/ ٣٦٩.

(٢) يُنْظَرُ: شَرْحُ التَّوْوِي عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ١٥/ ١٨، الْعِلْمُ الْهَيْبُ: ص ٢٠٣.

(٣) فَتْحُ الْبَارِيِّ: ١٢/ ٣٧٠.

(٤) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْبَارِيِّ: ١٢/ ٣٧١.

وبيّن الرسول ﷺ أن من استعاذ بالله من شر الرؤيا المكروهة، واستعاذ من الشيطان، ونفث عن يساره ثلاثاً فإن الرؤيا لا تضره، ومعنى لا تضره: أي أن الله تعالى جعل هذا سبباً لسلامته من كل مكروه يترتب عليها، كما جعل الصدقة وقاية للمال وسبباً لدفع البلاء<sup>(١)</sup>.

### ❖ فائدة:

حاصل ما ذكر من أدب الرؤيا الصالحة ثلاثة أشياء: أن يحمد الله عليها، وأن يستبشر بها، وأن يتحدث بها لمن يجب دون من يكره.

وحاصل ما ذكر من أدب الرؤيا المكروهة ستة آداب: أن يتعوذ بالله من شرها، ومن شر الشيطان، وأن يتفل عن يساره ثلاثاً، وأن لا يذكرها لأحد، وأن يتحول عن جنبه الذي كان عليه حين رأى الرؤيا المكروهة تفاعلاً بالقلب من جنب إلى جنب للتحويل من هذه الحالة المسيئة إلى الحالة المُسرة، وأن يصلي ركعتين، وإن اقتصر على بعضها أجزاءه في دفع ضررها بإذن الله تعالى، كما صرّحت به الأحاديث النبوية<sup>(٢)</sup>.

### (١٠) الاستعاذة بالله منه عند الفزع في النوم.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ نَقُوهُنَّ عِنْدَ النَّوْمِ مِنَ الْفَزَعِ: «بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُون»<sup>(٣)</sup>.

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ»: أي من آثاره، وقيل: أي من إرادته الانتقام، أو من نفس الانتقام، فإن تسلط الشيطان على الإنسان من الخذلان الناشئ عن غضبه<sup>(٤)</sup>.

(١) شرح النووي على صحيح مسلم: ١٨/١٥.

(٢) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٨/١٥، فتح الباري: ١٢/٣٧٠، العلم الهيب: ص ٢٠٥.

(٣) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٠).

(٤) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٦، الفتوحات الربانية: ٣/١٨٠، عون المعبود: ١٠/٢٧٥.

«وَعِقَابِهِ»: أي: عذابه وحجابه.

وفي قوله ﷺ «مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ»: جمع بين الصِّفَةِ وأثرها، فالصِّفَةُ هي الغضب وأثرها حلول العقاب، نعوذ بالله من ذلك، وقد استعاذ من غضبه وعقابه لأن مما يغضب الرّب ويوجب عقابه أن يلجأ العبد في مُلماته، وعند خوفه وفزعه إلى غيره سبحانه، وكيف يليق بالعبد الضعيف أن يلجأ إلى عبد ضعيف مثله، وكيف يلجأ المخلوق إلى مخلوق مثله، ويدع رب العالمين وخالق الخلق أجمعين<sup>(١)</sup>.

«وَشَرِّ عِبَادِهِ»: من الظلم والمعصية ونحوهما، وقيل: أي ما ينشأ من الشر عن المخلوقين، وقيل: من كل شرّ في أي عبد من عبادك قام به الشرّ، والعبودية هنا المراد بها العبودية العامة، إذ المخلوقات كلها معبدة مذللة لله، خاضعة له سبحانه، قال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنَ عَبْدًا﴾<sup>(١)(٢)</sup>.

«وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ»: جمع همزه، وهي النخس والغمز، وكل شيء دفعته فقد همزته، وأصل الهمز الطعن، وقيل: أي خطراتها التي يخطر بها بقلب الإنسان، وهو مقتبس من قوله ﷺ: «وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ»<sup>(١)</sup>.

فالمراد: خطراتهم ووساوسهم، وإلقتهم الفتنة والعقائد الفاسدة في القلب، وهو تخصيص بعد تعميم، أو إيحاء إلى أنهم ليسوا بعباده المخصوصين، أو على الإطلاق مبالغة للتنفير عن جنسهم، كما قال ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ»<sup>(١)(٢)</sup>.

وقيل همزاتهم: نفخهم ونفثهم، وقيل: خنقهم الناس، وقيل دفعهم بالإغواء إلى

(١) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٦، فقه الأدعية والأذكار: ٢/٩٤.

(٢) سورة مريم، آية: ٩٣.

(٣) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٦، فقه الأدعية والأذكار: ٢/٩٤.

(٤) سورة المؤمنون، آية: ٩٧.

(٥) سورة فاطر، من آية: ٦.

(٦) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٥.



المعاصي<sup>(١)</sup>.

وتلك الأقوال تشمل جميع أنواع إيذاء الشياطين للإنسان تحت معنى همزات، وهي على نوعين:

١. الإيذاء النفسي: والمراد بها كيد الشيطان للإنس، وتصرفاتهم بتحريك القوى الإنسانية بالوسوسة وحملها على الباطل، مثل تحريك القوى الغضبية التي تنتج عن سَوْرَات الغضب التي لا يملك فيها الإنسان نفسه، أو حثّها على المعاصي بإغرائها بمخالفة ما أمر الله به تعالى، أو غيرها، كما يشمل بعث أعدائهم على إيذائهم بالوسوسة.
٢. الإيذاء البدني: بالخنق والجنون ونحوهما<sup>(٢)</sup>.

«وَأَنْ يَحْضُرُونَ»: بحذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها، أي ومن أن يحضروني في صلاتي وقراءتي وذكري ودعوتي وموتي وجميع أحوالي، وعلى هذا فالعبد يستعيذ بالله من همزات الشياطين، وأن يحضروه أصلاً ويحوموا حوله، فتضمنت الاستعاذة أن لا يمسه، ولا يقربوه<sup>(٣)</sup>.

والاستعاذة من حضور الشيطان شاملة تقتضي الاستعاذة من أي سوء يُصيب العبد، سواء كان بالوسوسة والإغواء، أو الإضلال، أو الإيذاء البدني وغير ذلك. وفي الحديث دليل على أن الفرع إنما هو من الشيطان<sup>(٤)</sup>.

(١١) الاستعاذة بالله من الشيطان عند سماع نهيق الحمار، ونباح الكلب.

قال النبي ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا،

(١) يُنظر: جامع البيان للطبري: ١٧/١٠٥-١٠٦، المُستعاذ منه في القرآن الكريم: ص ٩٤.

(٢) يُنظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ٤/١٥٥، التفسير الكبير للرازي: ٢٣/١٢٠، المُستعاذ منه في القرآن الكريم: ص ٩٥.

(٣) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٦.

(٤) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٦.

وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»<sup>(١)</sup>، وفي رواية: «إِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ، وَنُبَاحَ الْكَلْبِ،...»<sup>(٢)</sup>.

أرشد النبي ﷺ عند سماع نهي الحمار ونباح الكلب إلى الاستعاذة بالله من الشيطان، والحكمة في الأمر بالاستعاذة لحضور الشيطان، فيستعاذ بالله تعالى منه دفعاً لما يخشى من شره ووسوسته وكيدِه لبني آدم، وقيل: خوفاً من نزول الغضب عند رؤية أهل المعاصي<sup>(٣)</sup>.

### ❖ فائدة:

- في الحديث دليل على نزول الرحمة والبركة عند حضور أهل الصلاح، فيستحب عند ذلك طلب الرحمة والبركة من الله الكريم، وعلى نزول الغضب والعذاب على أهل الكفر فيستحب الاستعاذة عند مرورهم خوفاً أن يصيبه من شرورهم<sup>(٤)</sup>.

### (١٢) الاستعاذة بالله من تخبط الشيطان عند الموت.

كان رسول الله ﷺ يدعو ويقول: «...، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَخْبَطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ،...» الحديث<sup>(٥)</sup>.

«أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ»: أصل التَّخَبَطُ أَنْ يَضْرِبَ البعير الشيء بِخُفِّ يَدِهِ فَيَسْقُطُ، والمراد: أعوذ بك أن يمسنني الشيطان بنزغاته التي تُزِلُّ الأقدام، وتُصارع العقول والأوهام، وقيل: التَّخَبَطُ الإفساد، فيكون المراد أن يفسد ديني أو عقلي، وقيل: تخبط الشيطان مجاز عن إضلاله وتسويله، وتخصيصه بقوله (عند

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٢).

(٢) حديث صحيح. يُنظر حديث رقم (١٢).

(٣) يُنظر: فتح الباري: ٦/٣٥٣، عمدة القاري: ١٥/١٩٢-١٩٣.

(٤) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٦٧٨، عون المعبود: ٦/١٤.

(٥) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (٩٧).

الموت) لأن المدار على الخاتمة<sup>(١)</sup>.

قال الخطَّابي ~ : «استعاذته من نَحْبُطِ الشيطان عند الموت هو أن يستولي عليه الشيطان عند مفارقة الدنيا- أي قبل خروج الروح-، فيُضِلُّه ويحول بينه وبين التوبة، أو يعوقه عن إصلاح شأنه والخروج من مظلمة تكون قبله، أو يُؤيسه من رحمة الله، أو يتكرَّره الموت، ويتأسَّف على حياة الدنيا فلا يرضى بما قضاه الله من الفناء والنُّقْلة إلى الدار الآخرة، فيختم له بالسوء، ويلقى الله وهو ساخط عليه، نعوذ من شرِّه، ونسأله أن يُبارك لنا في ذلك المَصْرَع، وأن يُختم لنا بخير». اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال الشُّوكَّاني ~ : «أي يفتنه ويغلبه على أمره، ويُحسِّن له ما هو قبيح ويُبَّحِّح له ما هو حسن، ويناله بشيء من المسِّ كالصَّرَع والجُنُون، ولمَّا قَيَّده بالتَّخَبُّط عند الموت كان أظهر المعاني فيه هو أن يغويه ويوسوس له ويلهيه عن التثبُّت بالشهادة والإقرار بالتوحيد». اهـ<sup>(١)</sup>.

والشيطان أحرص ما يكون على إغواء بني آدم وقت الموت؛ لأنه وقت الحاجة، وقد قال ﷺ: «وإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا»<sup>(١)</sup>، وعدو الله أحرص ما يكون على أن لا يُختم لعبد الله المؤمن بالخاتمة الحسنة الطيبة، ولمَّا حَضَرَت الوفاة أحمد بن حنبل ~ جعل يقول: لا بَعْد، لا بَعْد، فقال له ابنه: يا أبت، أي شيء هذا؟ فقال: إبليس قائم حِدَائِي عاضٌّ على أنامله يقول لي: يا أحمد، فُتِّني، وأنا أقول له: لا بَعْد<sup>(١)</sup>.

وتتضمَّن هذه الاستعاذة: الاستعاذة بالله من الوقوع في المعاصي وعدم التوبة منها،

(١) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٧١٤، فيض القدير: ٢/ ١٤٨، عون المعبود: ٤/ ٢٨٧.

(٢) يُنظر: عون المعبود: ٤/ ٢٨٧.

(٣) تحفة الذاكرين: ص ٤٢٢.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ١٠٣ برقم: ٦٤٩٣) كتاب: الرقاق، باب: الأعمال بالخواتيم، وما يخاف منها.

(٥) يُنظر: فقه الأذعية والأذكار: ٢/ ٥١٠، مناقب الامام أحمد لابن الجوزي: ص ٥٤٧.

فالشيطان له تَحْبُطُ عند الموت لأصحاب المعاصي، ومن داوم على المعاصي كانت طريقاً له للموت على العصيان والكفران، إذ يُسَلِّطُ الله عليه الشيطان فيغويه ويبوء بالخسران، وأمّا من داوم على الطاعات كانت طريقاً له للموت على الإيمان.

**فائدة:** هذه الاستعاذة تعليم للأمة فإن شيطانه ﷺ أسلم، ولا تَسَلُّطُ له ولا لغيره عليه، بحال سائر الأنبياء على هذا المنوال<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: الاستعاذة بالله من العين.

قال رسول الله ﷺ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»<sup>(٢)</sup>.

تعريف العين: تقول عِنْتُ الرَّجُلِ أَصَبْتُهُ بِعَيْنِكَ، فهو مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ، ورجل عَائِنٌ وَمَعْيَانٌ وَعَيْونٌ، والعين: نَظَرٌ بِاسْتِحْسَانٍ مَشُوبٌ بِحَسَدٍ مِنْ خَيْثِ الطَّبَعِ يَحْصِلُ لِلْمَنْظُورِ مِنْهُ ضَرَرٌ<sup>(٣)</sup>.

فالعين آفة تُصِيبُ الإنسان والحيوان من نظر العائن إليه، فيؤثر فيه فيمرض أو يهلك بسببه<sup>(٤)</sup>.

والمراد من قوله ﷺ: «الْعَيْنَ حَقٌّ»: أي الإصابة بالعين شيء ثابت موجود، أو هو من جُمْلَةِ مَا تَحَقَّقَ كَوْنُهُ<sup>(٥)</sup>.

وقيل: أي بقضاء الله وقدره لا بفعل العائن، بل يُحْدِثُ اللهُ فِي الْمَنْظُورِ عِلَّةً يَكُونُ النَّظْرُ بِسَبَبِهَا فَيُؤْخِذُهُ اللهُ بِجَنَائِطِهِ عَلَيْهِ بِالنَّظَرِ مِنْهَا<sup>(٦)</sup>.

(١) يُنْظَرُ: مِرْقَاةُ الْمَفَاتِيحِ: ٤/١٧١٤، فيض القدير: ٢/١٤٨.

(٢) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠١).

(٣) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْبَارِي: ١٠/٢٠٠.

(٤) يُنْظَرُ: فيض القدير: ١/٤٩٢.

(٥) يُنْظَرُ: فَتْحُ الْبَارِي: ١٠/٢٠٣.

(٦) يُنْظَرُ: فيض القدير: ١/٤٩٢.

وقيل: العين حق، لا بمعنى أن لها تأثيرًا ذاتيًا بل بمعنى أنها سبب عادة كسائر الأسباب العاديّة، يخلق الله عند نظر العائن إلى شيء وإعجابه ما شاء من ألم أو هلكة<sup>(١)</sup>.

قال الخطّابي ~: ((في الحديث أن للعين تأثيرًا في النفوس، وإبطال قول الطبائعين أنه لا شيء إلا ما تدرك الحواس الخمس وما عدا ذلك لا حقيقة له)). اهـ.

ومذهب أهل السنّة أن العين إنما تُفسد وتُهلك عند نظر العائن بفعل الله تعالى، أجرى الله سبحانه العادة أن يخلق الضّرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر<sup>(٢)</sup>.

والعين عينان: عين إنسية، وعين جنية، وقد ورد عن النبي الاستعاذة من كليهما، فعن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يتعوّذ من عين الجنّ وأعين الإنس فلَمَّا نزلت الْمُعوذتان أخذهما وترك ما سوى ذلك<sup>(٣)</sup>.

وقد أرشد النبي ﷺ إلى حفظ العبد من الآفات بالإكثار من ذكر الله، والبركة عند خوف العين، والتحصن بالاستعاذة بالله من الشرور، والمحافظة على التّعوذات النبوية الثابتة، ومن ذلك التّعوذ بما كان الرسول ﷺ يُعوّذ به الحسن والحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فقد كان ﷺ يُعوّذهما ويقول: «إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعوّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّةٍ»<sup>(٤)</sup>.

قال ابن القيم ~: ((ومن جرّب هذه الدّعوات والعوذ عرف مقدار منفعتها، وشِدّة الحاجة إليها، وهي تمنع وصول أثر العائن، وتدفعه بعد وصوله بحسب قوة إيمان قائلها، وقوة نفسه، واستعداده، وقوة توكله، وثبات قلبه، فإنها سلاح والسلاح بضاربه)). اهـ<sup>(٥)</sup>.

(١) يُنظر: عون المعبود: ٢٥٩/١٠.

(٢) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٧٢/١٤.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦٠).

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٣).

(٥) زاد المعاد: ١٥٦/٤.

## فوائد:

### - الفرق بين الحسد والعين.

العائن والحاسد يشتركان في شيء، ويفترقان في شيء؛ يشتركان في أن كل واحد منهما تتكيف نفسه وتتوجه نحو من يريد أذاه، فالعائن تتكيف نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته، والحاسد يحصل له ذلك عند غياب المحسود وحضوره أيضًا، ويفترقان في أن العائن قد يصيب من لا يحسده من جماد أو حيوان أو زرع أو مال، وإن كان لا يكاد ينفك من حسد صاحبه، وربما أصابت عينه نفسه، فإن رؤيته للشيء رؤية تعجب وتحديق مع تكيف نفسه بتلك الكيفية تؤثر في المعين.

والمقصود أن العائن حاسد خاص وهو أضر من الحاسد، ولهذا والله أعلم إنما جاء في سورة الفلق ذكر الحاسد دون العائن لأنه أعم، فكل عائن حاسد ولا بد، وليس كل حاسد عائنًا، فإذا استعاذ من شر الحسد دخل فيه العين، وهذا من شمول القرآن الكريم وإعجازه، وبلاغته<sup>(١)</sup>.

ويقال في الحسد: حاسد، وفي العين: عائن، ويشتركان في الأثر، ويختلفان في الوسيلة والمنطلق، فالحاسد قد يحسد ما لم يره، ويحسد في الأمر المتوقع قبل وقوعه، ومصدره تحرق القلب واستكثار النعمة على المحسود، ويتمني زوالها عنه أو عدم حصولها له، وهو غاية في حطة النفس، والعائن لا يعين إلا ما يراه والموجود بالفعل، ومصدره انقداح نظرة العين، وقد يُعين ما يكره أن يُصاب بأذى منه كولدته وماله، وقد يطلق عليه أيضًا الحسد<sup>(٢)</sup>.

وقد أرشد القرآن الكريم إلى الاستعاذة بالله من شر الحاسد، حيث أمر الله النبي ﷺ بذلك في سورة الفلق، قال ﷺ: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) يُنظر: بدائع الفوائد: ٢/ ٢٣١-٢٣٣.

(٢) يُنظر: أضواء البيان للشنقيطي: ٩/ ١٦٤.

(٣) سورة الفلق، آية: ٥.

والحسد نوعان، الأول: حسد مذموم، وهو أن تتمنى زوال نعمة المحسود إليك، وأصل الحسد هو بغض نعمة الله على المحسود وتمني زوالها، والحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشيطان؛ لأن الحاسد شبيه بإبليس وهو في الحقيقة من أتباعه، لأنه يطلب ما يحبه الشيطان من فساد الناس وزوال نعم الله عنهم، كما أن إبليس حسد آدم لشرفه وفضله، وأبى أن يسجد له حسداً، فالحاسد من جند إبليس، والحاسد الشيطان يقترن به، ويعينه، ويزين له حسده، ويأمره بموجبه.

الثاني: حسد محمود، وهو أن يتمنى لنفسه مثل تلك النعمة من غير أن يجب زوالها عن غيره<sup>(١)</sup>.

وقوله ﷺ: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾<sup>(٢)</sup>: يعم الحاسد من الجن والإنس، فإن الشيطان وحزبه يحسدون المؤمنين على ما آتاهم الله تعالى من فضله، كما حسد إبليس أبانا آدم، وهو عدو لذريته، كما قال ﷺ: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾<sup>(٣)</sup>.

والاستعاذة من شر الحاسد إذا حسد تشمل أمرين:

الأول: من شر نفسه وعينه، فإنه ربما أصاب بها فعان وضر، والمعيون المصاب بالعين.

الثاني: أن يجمله فرط الحسد على إيقاع الشر بالمحسود، فإنه يتبع المساوى ويطلب العثرات، وقد قيل: إن الحسد أول ذنب عصي الله به في السماء والأرض<sup>(٤)</sup>.

- يندفع شر العائن والحاسد بعشرة أسباب - بإذن الله -:

الأول: التَّعَوُّذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَرِّهِ، واللجوء إليه، والتحصن به، والله تعالى سميع لاستعاذته عليم بما يستعيذ منه.

(١) يُنظر: الصَّحاح للجَوْهري: ٢/ ٤٦٥، مادة: (حسد)، بدائع الفوائد: ٢/ ٢٣٣.

(٢) سورة الفلق، آية: ٥.

(٣) سورة فاطر، آية: ٦.

(٤) يُنظر: النكت والعيون للمأوردي: ٦/ ٣٧٧.

الثاني: تقوى الله، وحفظه عند أمره ونهيه، فمن اتقى الله تولى الله حفظه، ولم يكله إلى غيره، قال ﷺ: ﴿وَأِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾<sup>(١)</sup>.

الثالث: الصبر على عدوه وأن لا يقاتله ولا يشكوه ولا يحدث نفسه بأذاه أصلاً، فما نُصر على حاسده وعدوه بمثل الصبر عليه، والتوكل على الله، ولا يستبطئ تأخيره وبغيه، فإنه كلما بغى عليه كان بغيه جنداً وقوة للمبغى عليه المحسود، يقاتل به الباغي نفسه وهو لا يشعر، قال ﷺ: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِقَبَ بِهِ، ثُمَّ بَغَى عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>، فإذا كان الله قد ضمن له النصر مع أنه قد استوفى حقه أولاً، فكيف بمن لم يستوف شيئاً من حقه، بل بغى عليه وهو صابر، وما من الذنوب ذنب أسرع عقوبة من البغي.

الرابع: التوكل على الله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾<sup>(٣)</sup>، والتوكل من أقوى الأسباب التي يدفع بها العبد ما لا يطيق من أذى الخلق وظلمهم وعدوانهم، فإن الله حسبه: أي كافية، ومن كان الله كافيته وواقيه فلا مطمع فيه لعدوه ولا يضره.

الخامس: فراغ القلب من الاشتغال به والفكر فيه، وأن يمحوه من باله كلما خطر له، فلا يلتفت إليه ولا يخافه، وهذا من أنفع الأدوية، وأقوى الأسباب المعينة على اندفاع شره.

السادس: الإقبال على الله والإخلاص له، وجعل محبته والإنابة إليه في محل خواطر نفسه وأمانيتها، تدب فيها ديب الخواطر شيئاً فشيئاً حتى يقهرها ويذهبها بالكلية، فتبقى خواطره وهو اجسه وأمانيه كلها في محابِّ الرّب والتقرب إليه، وتملّقه واستعطافه وذكره، فلا يجعل قلبه معموراً بالفكر في حاسده والباغي عليه، والطريق إلى الانتقام منه والتدبير عليه، وهذا ما لا يتسع له إلا قلب خراب لم تسكن فيه محبة الله وإجلاله وطلب مرضاته.

(١) سورة آل عمران، من آية: ١٢٠.

(٢) سورة الحج، من آية: ٦٠.

(٣) سورة الطلاق، من آية: ٣.



السابع: تجريد التوبة إلى الله من الذنوب التي سَلَطَتْ عليه أعداءه، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

فما سُلِّطَ على العبد من يؤذيه إلا بذنب يعلمه أو لا يعلمه، وما لا يعلمه العبد من ذنوبه أضعاف ما يعلمه منها، وما ينساه مما علمه وعمله أضعاف ما يذكره.

الثامن: الصدقة والإحسان ما أمكنه؛ فإن لذلك تأثيراً عجيباً في دفع البلاء ودفع العين وشر الحاسد، فالمحسن المتصدق في خفارة إحسانه، وصدقته عليه من الله جنة واقية، وحصن حصين، وبالجملة فالشكر حارس النعمة من كل ما يكون سبباً لزلواها.

التاسع: وهو من أصعب الأسباب على النفس وأشقها عليها، ولا يوفق له إلا من عظم حظّه من الله، وهو إطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذي بالإحسان إليه، فكلما ازداد أذى وشرّاً وبعياً وحسداً ازدادت إليه إحساناً، وله نصيحة، وعليه شفقة، قال ﷺ: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup> وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ<sup>(٣)</sup>.

العاشر: وهو الجامع لذلك كله، وعليه مدار هذه الأسباب، وهو تجريد التوحيد، والترحل بالفكر في الأسباب إلى المسبب العزيز الحكيم، والعلم بأن هذه آلات بمنزلة حركات الرياح وهي بيد محرّكها وفاطرها وبارئها، ولا تضر ولا تنفع إلا بإذنه، قال ﷺ: ﴿وَإِن يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(٤)</sup>، فإذا جرّد العبد التوحيد فقد خرج من قلبه خوف ماسواه، وكان عدوه أهون عليه من أن يخافه مع الله تعالى، بل يفرد الله بالخافة وقد أمّنه منه، وخرج من قلبه اهتمامه به واشتغاله به وفكره فيه، وتجرّد لله محبة، وخشية، وإنابة وتوكلاً، واشتغالاً به عن غيره، فالتوحيد حصن الله الأعظم الذي من دخله كان

(١) سورة الشورى، من آية: ٣٠.

(٢) سورة فصلت، آية: ٣٤، ٣٥.

(٣) سورة يونس، آية: ١٠٧.

من الآمنين.

فهذه عشرة أسباب يندفع بها شر الحاسد والعائن والسَّاحر، وليس له أنفع من التوجه إلى الله، وإقباله عليه، وتوكله عليه، وثقته به، وأن لا يخاف معه غيره، بل يكون خوفه منه وحده، ولا يرجو سواه، بل يرجوه وحده، فلا يُعلق قلبه بغيره، ولا يستغيث بسواه، ولا يرجو إلاَّ إيَّاه<sup>(١)</sup>.



(١) يُنظر: بدائع الفوائد: ٢/٢٣٨-٢٤٥.

## المطلب الثاني: الاستعاذة بالله من الأحوال الخفية في الآخرة

أولاً: الاستعاذة بالله من عذاب القبر وفتنته.

(أ) الاستعاذة بالله من عذاب القبر.

قد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على عذاب القبر، منها قوله ﷺ: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾<sup>(١)</sup>.

قال ابن كثير ~: «هذه الآية أصل كبير في استدلال أهل السنة على عذاب البرزخ في القبور». اهـ<sup>(٢)</sup>.

وكذلك تظاهرت الأحاديث النبوية الثابتة على إثبات عذاب القبر، ومنها الأحاديث التي شملت على الاستعاذة بالله منه.

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»<sup>(٣)</sup>.

وكان رسول الله ﷺ يدعو في الصلاة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ،...» الحديث<sup>(٤)</sup>.

وعن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ،

(١) سورة غافر، آية: ٤٦.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ١٤٦/٧.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦).

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٩).

وَعَذَابِ الْقَبْرِ،...» الحديث<sup>(١)</sup>.

وعن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيَّنَّمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطِ لَبْنِي النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبَرُ سِتَّةَ أَوْ خَمْسَةَ أَوْ أَرْبَعَةَ، فَقَالَ ﷺ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: «فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟»، قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاقِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهُ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،...»<sup>(٢)</sup>.

قال النَّوَوِيُّ ~ : «اعلم أنَّ مذهب أهل السنة إثبات عذاب القبر، وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة، قال ﷺ: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾<sup>(٣)</sup>، وتظاهرت به الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ من رواية جماعة من الصحابة في مواطن كثيرة، ولا يمتنع في العقل أن يعيد الله تعالى الحياة في جزء من الجسد ويعذبه، وإذا لم يمنعه العقل وورد الشرع به وجب قبوله واعتقاده، وقد ذُكرت أحاديث كثيرة في إثبات عذاب القبر، وسماع النبي ﷺ صوت من يعذب فيه، وسماع الموتى قرع نعال دافنيهم، وكلامه ﷺ لأهل القليب، وسؤال الملكين الميت وإقاعدهما إياه وجوابه لهما، والفسح له في قبره، وعرض مقعده عليه بالغداة والعشي، والمقصود أنَّ مذهب أهل السنة إثبات عذاب القبر»، اهـ<sup>(٤)</sup>.

وعذاب القبر هو عذاب البرزخ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه، قبر أو لم يُقبر، أكلته السُّباع أو احترق حتى صار رمادًا ونُسف في الهواء، أو صُلب،

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٧).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٧).

(٣) سورة غافر، آية: ٤٦.

(٤) شرح النَّوَوِيِّ على صحيح مسلم: ٢٠٠/١٧-٢٠١.

أو غرق في البحر، ووصل إلى روحه وبدنه من العذاب، ما يصل إلى المقبور.

قال ابن القيم ~ : «ينبغي أن يُعلم أن عذاب القبر ونعيمه اسم لعذاب البرزخ ونييمه، وسُمِّي عذاب القبر ونييمه، وأنه روضة أو حفرة نار باعتبار غالب الخلق، فالمصلوب والحرق والغرق وأكل السباع والطيور له من عذاب البرزخ ونييمه وقسطه الذي تقتضيه أعماله، وإن تنوعت أسباب النعيم والعذاب وكيفياتهما». اهـ (١).

قال ابن حجر ~ : «وإنما أضيف العذاب إلى القبر لكون معظمه يقع فيه، ولكون الغالب على الموتى أن يُقبروا، وإلا فالكافر ومن شاء الله تعذيبه من العصاة يُعذَّب بعد موته ولو لم يدفن، ولكن ذلك محجوب عن الخلق إلا من شاء الله». اهـ (٢).

ولقد ذكر بعض العلماء المراد من عذاب القبر الذي استعاذ منه النبي ﷺ فقيل: هو مما يعرض له الميت عند مُساءلة الملكين، ومشاهدة أعماله السيئة في أقبح الصور، وقيل: هو الضيق والظلمة والوحشة، والضغط، وضرب المقمعة، ولدغ العقرب والحية وأمثالها، وقيل: هو مما يُوجب عذابه، من النسيمة وعدم التطهير ونحوه، أعادنا الله منه بمنه وكرمه (٣).

فعذاب القبر عذاب شديد، فما بعده أيسر منه، لذا أرشد النبي ﷺ إلى الاستعاذة منه في أحاديث عديدة، ولقد أفرد الإمام البخاري ~ باباً للاستعاذة من عذاب القبر، فقال: (باب التَّعوُّذ من عذاب القبر)، قال ابن حجر ~ : «وأحاديث هذا الباب تدخل في الباب الذي قبله - أي باب ما جاء في عذاب القبر - وإنما أفردنا عنها لأنَّ الباب الأول معقود لثبوته ردًّا على من أنكره، والثاني لبيان ما ينبغي اعتياده في مدة الحياة من التوسل إلى الله بالنجاة منه، والابتغال إليه في الصَّرف عنه». اهـ (٤).

(١) الرُّوح لابن القَيِّم: ص ٧٣.

(٢) فتح الباري: ٣/ ٢٣٣.

(٣) يُنظر: عمدة القاري: ١٤/ ١٢٠، مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٧٠٤-١٧٠٦، تحفة الأحوذى: ٩/ ٣٢٨.

(٤) فتح الباري: ٣/ ٢٤١.

## (ب) الاستعاذة بالله من فتنة القبر:

كان النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ...» الحديث<sup>(١)</sup>.

ولقد بين النبي ﷺ المراد من فتنة القبر وهي امتحان السؤال فيه، أي سؤال منكر ونكير<sup>(٢)</sup>.

فعن أسماء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أتيت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حين خسفت الشمس وهي تُصَلِّي فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها نحو السماء، فقالت: سبحان الله، فقلت: آية، قالت برأسها، أن نعم، فلما انصرف رسول الله حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي حَتَّى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوِ الْمُسْلِمُ - فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا، فَيُقَالُ نَمَّ صَالِحًا، عَلِمْنَا أَنَّكَ مَوْقِنٌ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوِ الْمُرْتَابُ - فَيَقُولُ لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ»<sup>(٣)</sup>.

قال النَّوَوِي ~ : «(ومعنى تفتنون: تمتحنون، فيقال ما علمك بهذا الرجل؟ فيقول المؤمن: هو رسول الله، ويقول المنافق: سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته، وقوله ﷺ: «قريباً من فتنة الدجال»: أي فتنة شديدة جداً، وامتحناناً هائلاً؛ ولكن ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت»<sup>(٤)</sup>. اهـ.

فإن من أعظم أهوال القبر وفضاعته سؤال الملكين، ولعظم أمرهما وشدة وقوعهما

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٧).

(٢) يُنظر: فتح الباري: ١١/١٧٧، عمدة القاري: ٢٣/٥، تحفة الأحوذى: ٩/٣٢٨، مرقاة المفاتيح: ٣/١٢٠٩، عون المعبود: ٨/٣٤٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٩/٩٤ برقم: ٧٢٨٧) كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله.

(٤) شرح النَّوَوِي على صحيح مسلم: ٦/٢٠٦.

على الميت أطلق عليها فتنة القبر، وهي فتنة عظيمة، قد يتعرّض من لم يوفقه الله للجواب الصحيح للعذاب الشديد، قال النبي ﷺ: «الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتُوِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ فَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَنَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ»، قال النبي ﷺ: «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ لَا دَرِيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

قال العيني ~ : ((إن النبي ﷺ قد استعاذ من عذاب القبر، والحال أنه معصوم، مطهر، مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فينبغي لك يا من لا عصمة لك، ولا طهارة لك من الذنوب أن تستعيذ بالله من عذاب القبر، مع امتثال الأوامر واجتناب المعاصي، حتى ينجيك الله من النار، ومن عذاب القبر، واستعاذته ﷺ إرشاد لأُمَّتِهِ لِيَقْتَدُوا بِهِ فِيهَا فَعَلَهُ، وَفِيهَا أَمْرُهُ حَتَّى يَتَخَلَّصُوا مِنْ شِدَائِدِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)). اهـ<sup>(٢)</sup>.

ولما كانت فتنة القبر وعذابه من الأهوال العظيمة والشدائد القاسية في الحياة البرزخية، كان الرسول ﷺ يستعيذ منه ومن فتنته في صلاته وغير صلاته، وكان يأمر أصحابه بذلك رجاء الله أن يعيدهم من عذابه، وأن يثبتهم عند فتنته.

### ✽ مواطن الاستعاذة بالله من عذاب القبر.

#### ١. في الصباح والمساء.

عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمَسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»، قَالَ أَرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَسُوءِ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٩٠ برقم: ١٣٣٨) كتاب: الجنائز، باب: الميت يسمع خفق النعال.

(٢) عمدة القاري: ٢٠٧/٨.

الْكَبْرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ، وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا:  
«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ»<sup>(١)</sup>.

وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: قلت لأبي: يا أبة، إني أسمعك تدعو عند كل غداة: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُنْسِي، وَثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ حِينَ تُنْسِي، وَثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، فَقَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أُسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ<sup>(٢)</sup>.

## ٢. في الصلاة.

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»<sup>(٣)</sup>.

ولقد ذكر البخاري ~ هذا الحديث في أول باب: (الدعاء قبل السلام).

قال ابن حجر ~: «(أي بعد التشهد، هذا الذي يتبادر من ترتيبه، لكن قوله في الحديث كان يدعو في الصلاة لا تقييد فيه بما بعد التشهد، وأجاب الكيرماني ~ فقال: من حيث إن لكل مقام ذكرًا مخصوصًا فتعين أن يكون محله بعد الفراغ من الكل)». اهـ.

قال ابن حجر: «(وفيه نظر؛ لأن التعيين الذي ادّعاه لا يختص بهذا المحل لورود الأمر بالدعاء في السجود، فكما أن للسجود ذكرًا مخصوصًا ومع ذلك أمر فيه بالدعاء، فكذلك الجلوس في آخر الصلاة له ذكر مخصوص، وأمر فيه مع ذلك بالدعاء إذا فرغ

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٨).

(٢) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٣).

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٩).



منه، وأيضاً فإن هذا هو ترتيب البخاري لكنه مطالب بدليل اختصاص هذا المحل بهذا الذكر، ولو قطع النظر عن ترتيبه لم يكن بين الترجمة والحديث منافاة؛ لأن قبل السلام يصدق على جميع الأركان، وقال ابن دقيق العيد ~ : ولعله ترجح كونه فيما بعد التشهد لظهور العناية بتعليم دعاء مخصوص في هذا المحل)). اهـ (١).

وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: دخلت عليَّ عَجُوزَانِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا لِي: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أَنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجْتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ، وَذَكَرْتَ لِي، فَقَالَ: «صَدَقْتَا، إِنَّهُمَا يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا»، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ (٢).

وقال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» (٣).

وفي رواية قال ﷺ: «إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» (٤).

قال ابن حجر ~ : ((هذا فيه تعيين هذه الاستعاذة بعد الفراغ من التشهد فيكون سابقاً على غيره من الأدعية، وما ورد الإذن فيه أن المصلي يتخير من الدعاء ما شاء، يكون بعد هذه الاستعاذة وقبل السلام)). اهـ (٥).

وحكمة تقديم ذكر عذاب القبر على فتنة الدجال وغيرها إن عذابه أطول زمناً،

(١) يُنظر: فتح الباري: ٢/٣١٨-٣٢٠.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٠).

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٥).

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه في حديث رقم (٣٥).

(٥) فتح الباري: ٢/٣١٨.

وأبلغ مكانة، وأفظع موقعًا، وأخوف هلاكًا لخطره<sup>(١)</sup>.

وكان سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغُلَامَانَ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُمْ دُبْرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْضِ الْعُمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»<sup>(٢)</sup>.

وعن مسلم بن أبي بكر عن أبيه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»<sup>(٣)</sup>.

قال ابن عُلَّان ~ : ((استعاذ ﷺ من عذاب القبر لأنه عنوان الآخرة؛ فإن عذاب فيه كان علامة أنه من أهل العذاب في تلك الدار، وهذه الاستعاذة منه ﷺ إما خضوعًا لحق ربه، وأداء لمقام العبودية وإن كان آمنًا من ذلك، أو تشريعًا لأُمَّتِهِ وإعلامًا لهم بأنه ينبغي أن يكونوا على مقام الخوف في هذه الدار لينالوا الأمن في دار القرار، والله أعلم))<sup>(٤)</sup>.

### ٣. في الكسوف.

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذُكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْعَذَّبُ النَّاسَ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرَكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضَحَى، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ،

(١) يُنظر: الفتوحات الربانية: ٦/٣.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٤).

(٣) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٢).

(٤) الفتوحات الربانية: ٦٢/٣.

(٥) قيل المراد بين ظهر الحجر، والنون والياء زائدتان، وقيل بل الكلمة كلها زائدة، والمراد بالحجر: بيوت أزواج النبي ﷺ. فتح الباري: ٥٣٨/٢.

فقام قيامًا طويلًا، ثم ركع ركوعًا طويلًا، ثم رفع فقام قيامًا طويلًا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعًا طويلًا، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، فسجد، ثم قام فقام قيامًا طويلًا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعًا طويلًا وهو دون الركوع الأول، ثم قام قيامًا طويلًا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعًا طويلًا، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، فسجد وانصرف، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر<sup>(١)</sup>.

لقد ذكر البخاري ~ هذا الحديث في باب: (التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ)، وفيه دليل على استحباب التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ. ومناسبة التَّعَوُّذِ عِنْدَ الْكُسُوفِ أَنَّ ظِلْمَةَ النَّهَارِ بِالْكَسُوفِ تَشَابَهَ ظِلْمَةَ الْقَبْرِ وَإِنْ كَانَ نَهَارًا، وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذَكَّرُ، فَيُخَافُ مِنْ هَذَا، كَمَا يُخَافُ مِنْ هَذَا، فَيَحْصُلُ الْإِتِّعَازُ بِهَذَا فِي التَّمَسُّكِ بِمَا يُنْجِي مِنَ غَائِلَةِ الْآخِرَةِ<sup>(٢)</sup>.

### ❖ فائده:

قد بين ابن حجر ~ طريقًا للجمع بين قوله ﷺ في هذا الحديث «عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»، وجزمه ﷺ في الرواية الأخرى بتصديق اليهوديتين في إثبات عذاب القبر<sup>(٣)</sup>، فقال: ((كلا الحديثين عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وحاصله أنه لم يكن أوحى إليه أن المؤمنين يُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ فَقَالَ إِنَّمَا يُفْتَنُ يَهُودٌ، فَجَرَى عَلَى مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمَّا عَلِمَ بِأَنَّ ذَلِكَ يَقَعُ لغير اليهود، استعاذ منه ﷺ وعَلَّمَهُ، وَأَمَرَ بِإيقاعه فِي الصَّلَاةِ لِيَكُونَ أَنْجِحَ

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٩).

(٢) يُنظر: فتح الباري: ٥٣٨/٢.

(٣) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخلت عليَّ عَجُوزَانِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا لِي: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أَنْعَمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجْنَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ، وَذَكَرْتَ لَهُ، فَقَالَ: «صَدَقْنَا، إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا»، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

في الإجابة، والله أعلم)). اهـ<sup>(١)</sup>.

#### ٤ . الدعاء للميت في صلاة الجنازة.

عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دَعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِدْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»، قَالَ: حَتَّى تَمَّتْ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ<sup>(٢)</sup>.

قال البخاري ~ : ((وهذا الدعاء أصح شيء ورد في الدعاء على الميت)). اهـ<sup>(٣)</sup>.

#### فائدة:

قال النووي ~ : ((فيه إثبات الدعاء في صلاة الجنازة، وهو مقصودها ومعظمها، وفيه استحباب هذا الدعاء)). اهـ<sup>(٤)</sup>.

(١) فتح الباري: ١١/١٧٩.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٦).

(٣) مرقاة المفاتيح: ٣/١١٩٨.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم: ٧/٣٠.

## ثانياً: الاستعاذة بالله من النار.

عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطِ لِبْنِي النَّجَّارِ عَلَى بَعْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُثَلِّقِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرُ سِتَّةَ أَوْ خَمْسَةَ أَوْ أَرْبَعَةَ، فَقَالَ ﷺ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: «أَنَا، قَالَ: «فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟»، قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاقِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهُ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، . . .» (١).

«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»: أي من أن أكون من أهل النار، وهم الكفار فإنهم هم المُعَذَّبُونَ، وأما المُؤَحَّدُونَ فإنهم مُؤَدَّبُونَ ومُهذَّبُونَ بالنار لا مُعَذَّبُونَ بها (١).

قال الشوكاني ~ : «وقد أمر النبي ﷺ أصحابه أن يتعوذوا بالله من عذاب النار لأنها دار الشقاوة في الآخرة، فمن سَلِمَ منها فقد سَلِمَ السَّلَامَةَ الكُلِّيَّةَ، ورشد الرَّشَادَ البَيِّنَ». اهـ (١).

وقدّم عذاب النار في الذِّكْر مع أن عذاب القبر مُقَدَّم في الوجود لكونه أشد وأبقى، وأعظم وأقوى (١).

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا، قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ» (١).

والمراد من السؤال والاستعاذة ثلاثاً: أي كرّره في مجالس، أو في مجلس بطريق

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٧).

(٢) يُنظر: عون المعبود: ٤/٢٨٢، تحفة الأحوذى: ٩/٣٢٨.

(٣) تحفة الذاكرين: ص ٤٤٥.

(٤) يُنظر: مرعاة المفاتيح: ١/٢٢٥.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٦).

الإلحاح على ما ثبت أنه من آداب الدعاء، وهذا هو الظاهر المتبادر، وقيل: يحتمل أن يكون المراد به ثلاث أوقات، وهي: عند امتثال الطاعة، وانتهاء المعصية، وإصابة المصيبة، أو عند التصديق والإقرار والعمل<sup>(١)</sup>.

### بلاغة نبوية:

قال الطيبي ~ : «وفي وضع الجنة والنار موضع ضمير المتكلم تجريد ونوع من الالتفات، وقول الجنة والنار يجوز أن يكون حقيقة ولا بُعد فيه، كما في قوله ﷺ: ﴿وَقَوْلُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾<sup>(١)</sup> فالله قادر بأن يخلق فيها الحياة والنطق، وهو على كل شيء قدير، أو بلسان الحال، وتقديره: قالت خزنة الجنة، من قبيل قوله ﷺ: ﴿وَسَأَلِ الْقَرِيَةَ﴾<sup>(٢)</sup>، ويؤيده ذكر الجنة في قوله (اللَّهُمَّ أدخله الجنة)، وإلا لقاتل اللهم أدخله إياي، ويجوز أن يكون استعارة، شبه استحقاق العبد بوعده الله ووعيده بالجنة والنار في تحققهما وثبوتها بنطق الناطق كأن الجنة مشتاقة إليه، سائلة داعية دخوله، والنار نافرة منه، داعية له بالبعد منها، فأطلق القول وأراد التحقق والثبوت». اهـ<sup>(٣)</sup>.

ولقد بين النبي ﷺ إن أعظم ما ينبغي أن يسأل العبد ربه هو الاستعاذة بالله من النار وعذاب القبر، فقد قالت أم حبيبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ: اللَّهُمَّ أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سُفْيَانَ وبأخي معاوية، فقال النبي ﷺ: «قَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ لِأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامِ مَعْدُودَةٍ، وَأَرْزَاقِ مَقْسُومَةٍ، لَنْ يُعَجَّلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ، أَوْ يُؤَخَّرَ شَيْئًا عَنْ حِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتَ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ، أَوْ عَذَابِ فِي الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ١٧١٦/٤.

(٢) سورة ق، من آية: ٣٠.

(٣) سورة يوسف، من آية: ٨٢.

(٤) مرقاة المفاتيح: ١٧١٦/٤.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٣).

## ❖ فائدة:

قال النووي ~ : «إن قيل ما الحكمة في نهيها عن الدعاء بالزيادة في الأجل لأنه مفروغ منه، وندبها إلى الدعاء بالاستعاذة من العذاب مع أنه مفروغ منه أيضًا كالأجل؟  
فالجواب: أن الجميع مفروغ منه؛ لكن الدعاء بالنجاة من عذاب النار ومن عذاب القبر ونحوهما عبادة، وقد أمر الشرع بالعبادات، فقليل أفلا نتكلم على كتابنا وما سبق لنا من القدر، فقال: «اعْمَلُوا فِكْلَ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»<sup>(١)</sup>، وأما الدعاء بطول الأجل فليس عبادة، وكما لا يحسن ترك الصلاة والصوم والذكر اتكالا على القدر، فكذا الدعاء بالنجاة من النار ونحوه». اهـ<sup>(٢)</sup>.

## ❖ مواطن الاستعاذة بالله من النار وعذابها.

### ١. في الصباح والمساء.

عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان نبيُّ الله ﷺ إذا أمسى قال: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»، قال: أَرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَسُوءِ الْكَبِيرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ، وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ»، وإذا أَصْبَحَ قال ذلك أيضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

### ٢. في الصلاة.

قال النبيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟»، قال: أَتَشْهَدُ، ثم أقول: اللَّهُمَّ إِنِّي

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١٧١ برقم: ٤٩٤٩) كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿فَسْتَنْبِئْهُمُ اللَّعُسْرَى﴾، سورة الليل، آية: ١٠.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم: ٢١٣/١٦-٢١٤.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٨).

أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أَحْسَنُ دُنْدَنْتَكَ وَلَا دُنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْهَا نُدْنِدُنٌ»<sup>(١)</sup>.

(الدندنه): هي أن يتكلم الرجل بالكلام يُسمع نغمته، ولا يُفهم، وهو أرفع من الهيمنة قليلاً<sup>(١)</sup>.

«حَوْهَا نُدْنِدُنٌ»: أي حول الجنة والنار، نُدْنِدُنٌ: أي في طلبها، من دندن الرجل إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً وذهاباً، وقيل: معناه أَنَّ دُنْدَنْتَنَا صادرة عنها وكائنة بسببها<sup>(١)</sup>.

قال النَّوَوِيُّ ~ : «أي حول مسألتهما، إحداهما سؤال طلب، والثانية سؤال استعاذة». اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»<sup>(١)</sup>.

قال ابن عَلاَن ~ : «قَدَّمَ التَّعَوُّذَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ لِأَنَّهُ الْغَايَةُ الَّتِي لَا أَعْظَمُ فِي الْهَلَاكِ مِنْهَا، وَجَهَنَّمَ اسْمٌ لِنَارِ الْآخِرَةِ، وَسُمِّيَتْ نَارَ الْآخِرَةِ بِهَا لِبُعْدِ قَعْرِهَا، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ اشْتِقَاقُهَا مِنَ الْجَهْوَةِ وَهِيَ الْغِلْظُ، يُقَالُ جَهْمُ الْوَجْهِ: أَي غَلِظَهُ، فَسُمِّيَتْ جَهَنَّمَ لِغِلْظِ أَمْرِهَا فِي الْعَذَابِ، نَسَأَلَ اللَّهُ الْكَرِيمَ الْعَافِيَةَ مِنْهَا». اهـ<sup>(١)</sup>.

والمراد أعوذ بالله من عذاب جهنم وهي النار، فتتعوذ بالله من عذابها، وهذا يشمل

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٥).

(٢) يُنظر: العلم الهيب: ص ٣٠٦.

(٣) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٣/٤٥٠، فيض القدير: ٣/٤٠٠.

(٤) الأذكار للنووي: ٢/٥٦.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٥).

(٦) الفتوحات الربانية: ٣/٥-٦.



ما عملت من سوء تسأل الله أن يعفو عنك منه، وما لم تعمل من السوء تسأل الله أن يجنبك إياه<sup>(١)</sup>.

### ٣. في السفر عند السحر.

إن النبي ﷺ إذا كان في سفر وأسحر يقول: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

«عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»: (عائداً) نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ: أَيِ أَعُوذُ عَوْدًا بِاللَّهِ، أَوْ نُصِبَ عَلَى الْحَالِ، قَالَ النَّوَوِيُّ ~: «(أَيِ أَقُولُ هَذَا فِي حَالِ اسْتِعَاذَتِي مِنَ النَّارِ، قَالَ الطَّبَّيُّ ~: وَهُوَ الْأَرْجَحُ لِئَلَّا يَنْخَرَمَ النَّظْمُ، وَإِنَّهُ ﷺ لَمَّا حَمِدَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ النِّعْمَةِ وَأَمَرَ بِاسْتِعَاذَتِهَا كُلِّ مَنْ يَتَأْتَى مِنْهُ السَّمَاعُ لِفَخَامَتِهِ وَطَلَبِ الثَّبَاتِ عَلَيْهِ، وَقَالَ هُضَمًا لِنَفْسِهِ وَتَوَاضَعًا لِلَّهِ، وَلِيَضْمِ الْخَوْفِ مَعَ الرَّجَاءِ تَعْلِيماً لِأُمَّتِهِ»<sup>(٣)</sup>. اهـ.

### ٤. عند النوم.

كان رسول الله ﷺ يقول إذا تبوأ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِكِ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»<sup>(٤)</sup>.

«أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»: أي مما يقرب إليها من علم، أو عمل، أو حال يُوجب العذاب، ويقتضي الحجاب<sup>(٥)</sup>.

(١) يُنظر: شرح رياض الصالحين لابن عثيمين: ٢ / ٩٥.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٩).

(٣) المرجع السابق.

(٤) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٩٨).

(٥) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤ / ١٦٧٢-١٦٧٣، الفتوحات الربانية: ٣ / ١٦٠.

### ٥. الدعاء للميت في صلاة الجنازة.

عن عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دَعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»، قَالَ: حَتَّى تَمَّتَّ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ (١).

### ثالثاً: الاستعاذة بالله من فتنة النار.

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ...» الْحَدِيثُ (١).

«فِتْنَةُ النَّارِ»: هِيَ سُؤَالُ الْحَزْنَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّوْبِيخِ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ ﷺ: ﴿كَلِمَاتٌ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (١).

وقيل: أراد بها الذنوب والأعمال السيئة التي تكون سبباً لدخول النار (١).

وقيل: فتنة النار أي فتنة تؤدي إلى عذاب النار، وإلى عذاب القبر لئلا يتكرر إذا فُسر بالعذاب (١).

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٦).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٧).

(٣) يُنظر: فتح الباري: ١١/١٧٧.

(٤) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٥/٤٥٥.

(٥) فيض القدير: ٢/١٢٧.

## الفصل الثاني

### ثمرات الاستعاذة بالله وأثرها على النفس والمجتمع.

#### ويشتمل على أربعة مباحث:

- المبحث الأول: الثمرات الإيمانية وأثرها على النفس والمجتمع.
- المبحث الثاني: الثمرات الاجتماعية وأثرها على النفس والمجتمع.
- المبحث الثالث: الثمرات النفسية وأثرها على النفس.
- المبحث الرابع: الثمرات الجسدية وأثرها على النفس.

\* \* \* \* \*

## المبحث الأول: الثمرات الإيمانية وأثرها على النفس والمجتمع

أولاً: الثمرات الإيمانية وأثرها على النفس.

(١) تحقيق التوحيد الخالص لله ﷻ.

المُستعِذ بالله لا يعبد إلا الله وحده لا شريك له، ولا يرجو سواه، ولا يخاف إلا منه، ولا يلتجئ إلا إليه؛ لعلمه أنه هو القادر وحده على كشف الضّر ومنع الشرّ، فتوجه إليه بالكليّة، مخلصاً له في ذلك، متحرراً من رِقِّ المخلوقين والتعلق بهم والالتجاء إليهم، وهذا هو العزُّ الحقيقي والشرف العالي الذي يحصل به الأمن التام في الدنيا والآخرة، وهو السبب الأعظم في تفريج كربات الدنيا والآخرة، ودفع عقوباتها.

قال ابن القيم ~ : «التوحيد مَفْزَعُ أعدائه وأوليائه، فأما أعداؤه فيُنَجِّيهم من كُرب الدنيا وشدائدها، ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وأما أولياؤه فيُنَجِّيهم من كُربات الدنيا والآخرة وشدائدها، فما دُفعت شدائد الدنيا بمثل التوحيد؛ ولذلك كان دعاء الكرب بالتوحيد، ودعوة ذي النون التي ما دعا بها مكروب إلا فرّج الله كربته بالتوحيد، فلا يُلقِي في الكُرب العِظام إلا الشُّرك، ولا يُنَجِّي منها إلا التوحيد، فهو مَفْزَعُ الخَلِيقَةِ وملجؤها وحِصْنُهَا وغيائها». اهـ<sup>(٢)</sup>.

ويتجلى أثر الاستعاذة بالله في تحقيق التوحيد في قول النبي ﷺ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ»<sup>(٣)</sup>.

قال ابن القيم ~ : «فَاعْرِفَ الخلق به وأقواهم بتوحيده من قال في دعائه:

(١) سورة العنكبوت، آية: ٦٥.

(٢) الفوائد لابن القيم: ص ٥٣.

(٣) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٣١).

(وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ)، فليس للخلق معاذ سواه، ولا مستعاذ منه إلا وهو ربه وخالقه ومليكه وتحت قهره وسلطانه، فاستعذ به منه، وفرّ منه إليه، فالأمر كله له، لا يملك أحد معه منه شيئاً، فلا يأتي بالحسنات إلا هو، ولا يذهب بالسيئات إلا هو، ولا تتحرك ذرّة فما فوقها إلا بإذنه، ولا يضرُّ سُمٌّ ولا سحر ولا شيطان ولا حيوان ولا غيره إلا بإذنه ومشيتته، يُصيب بذلك مَنْ يشاء ويصرفه عمّن يشاء)). اهـ<sup>(١)</sup>.

وقد شرع الله لعباده أن يسألوه ما ينفعهم، ويستعيذوا به من شرّ ما يضرهم، وأن يكون ذلك منهم عبودية له وحده، وطاعة له وإيماناً به، وهذه حال أهل التوحيد والإيمان خلافاً لأهل الشرك والبدع<sup>(٢)</sup>.

وإنّ في استعاذته ﷺ من النفاق والسمعة والرياء دليل على وجوب أن يحرص المؤمن دائماً على تحقيق التوحيد، وتصفيته من الشوائب التي قد تشوبه، فالسمعة والرياء من أنواع الشرك الأصغر التي تحبط الأعمال، وإذا لم يتنبّه المرء لما قد يتراكم على القلب من هذه الآفات هلك لا محالة.

## (٢) تنشئة الطفل المسلم على عقيدة التوحيد، والإيمان بالله ﷻ.

قد كان النبي ﷺ يولي الأطفال اهتماماً عظيماً، وحرصاً بليغاً، فهو يحيطهم بكل العوامل التي تغرس فيهم القيم الإسلامية التي من أبرزها تأكيد الإيمان بالله، واللجوء إليه، والفرع إليه في كل الأحوال، ومن ذلك أنه كان ﷺ يُعوّذُ الحسن والحسين ويقول: «إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»<sup>(١)</sup>.

وفي هذا التعويد دليل على حرصه ﷺ على أن تتعلق قلوبهم بالله وحده، فهو القادر على دفع الضرّ، الحافظ من كل شر، فلا يصح اللجوء إلا إليه، ولا يُفزع إلا إليه،

(١) شفاء العليل: ص ٢٧٣.

(٢) يُنظر: فُرّة عيون الموحدين: ص ٢٣٨.

(٣) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٢٣).

فالتوحيد أعظم المنجيات، وعلى قدر التوحيد في القلب يكون الأمن.

(٣) الرّد على مذهب الجبرية<sup>(١)</sup> والقدرية<sup>(٢)</sup>، فلو كان الإنسان مجبوراً ما أمر

بالاستعاذة، ولو كان هو الذي يخلق أفعاله لأعاذ نفسه بدون مستعيد.

لقد ضلّت هذه الفرق المبتدعة في هذه المسألة ضلالاً كبيراً، ومَنشأ هذا الضلال نابع من فساد اعتقادهم في مسألتين مهمتين من مسائل التوحيد.

الأولى: خلق أفعال العباد، والثانية: أحكام الرضا بالقضاء والقدر.

قالت الجبرية: إن الإنسان لا يقدر على شيء، ولا يُوصف بالاستطاعة؛ وإنما هو مجبور في أفعاله، لا قدرة له ولا إرادة ولا اختيار<sup>(٣)</sup>.

والقول الحق ما جاء في كتاب الله وسُنّة نبيه ﷺ، فجمهور أهل السُنّة من السلف والخلف يقولون إن العبد له قدرة وإرادة وفعل، وهو فاعل حقيقة، والله خالق ذلك كله، كما هو خالق كل شيء، دلّ على ذلك قوله ﷺ: ﴿كَلَّا إِنَّمَا تَذَكَّرُونَ ﴿١١﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ ﴿١٢﴾﴾<sup>(٤)</sup>، فأثبت سبحانه مشيئة العبد، وأخبر أنها لا تكون إلا بمشيئة الرّبّ تعالى، وهذا صريح

(١) الجبر هو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الربّ تعالى، والجبرية أصناف. فالجبرية الخالصة: هي التي لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل أصلاً، والجبرية المتوسطة: هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلاً، فأما من أثبت للقدرة الحادثة أثراً ما في الفعل، وسمي ذلك كسباً، فليس بجبري. يُنظر: الملل والنحل: ٨٥ / ١.

(٢) القدرية: أصل بدعتهم كانت من عجز عقولهم عن الإيمان بقدر الله، والإيمان بأمره ونهيه ووعدته ووعدته، والقدرية فرقتان: الأولى: هم الذين أنكروا على الله بالأمر قبل وقوعها، وقالوا بأن الإنسان هو الذي يوجد فعل نفسه من غير إرادة الله أو علمه به، الثانية: هم الذين أقروا بعلم الله وأنكروا خلقه لأفعال العباد وزعموا أن العباد هم الخالقون لأفعالهم، وهذا هو مذهب المعتزلة. يُنظر: الخطط للمقرئزي: ٣ / ٣٠٢، الإيمان لابن تيمية: ص ٣٦٤.

(٣) يُنظر: الملل والنحل: ٧٨ / ١.

(٤) سورة عبس، آية: ١٢.

قول أهل السنة<sup>(١)</sup>.

قال ابن تيمية ~ : «أن العبد فاعل على الحقيقة، وله مشيئة ثابتة، وله إرادة جازمة وقوة صالحة، وقد نطق القرآن بإثبات مشيئة العباد في غير ما آية... والمحكي عن جهم وشيعته الجبرية أنهم زعموا أن جميع أفاعيل العباد قسم واحد، وهو قول ظاهر الفساد». اهـ<sup>(٢)</sup>.

أما المعتزلة فقد قالت: إن قول (أعوذ بالله) اعتراف بكون العبد فاعلاً لتلك الاستعاذة، ولو كان خالق الأعمال هو الله تعالى لامتنع كون العبد فاعلاً؛ لأن تحصيل الحاصل محال، وأيضاً فإذا خلقه الله في العبد امتنع دفعه، وإذا لم يخلقه الله فيه امتنع تحصيله، فثبت أن قوله: (أعوذ بالله) اعتراف بكون العبد موجدًا لأفعال نفسه<sup>(٣)</sup>.

ولذلك حرّف المعتزلة قوله ﷺ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾<sup>(٤)</sup>.

فقال الزمخشري<sup>(٥)</sup>: «(من شر ما خلق) من شر خلقه، وشرهم: ما يفعله المكلفون من الحيوان من المعاصي والمآثم، ومضارة بعضهم بعضاً من ظلم وبغي وقتل وضرب وشتم وغير ذلك، وما يفعله غير المكلفين منه من الأكل والنهش واللدغ والعص كالسباع والحشرات، وما وضعه الله في الموات من أنواع الضرر كالإحراق في

(١) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، لابن تيمية: ٣ / ١١١.

(٢) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٨ / ٣٩٣-٣٩٤.

(٣) يُنظر: التفسير الكبير للرازي: ١ / ٧٥-٧٦.

(٤) سورة الفلق، آية: ١، ٢.

(٥) محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، أبو القاسم، النحوي، اللغوي، المعتزلي، المُفسّر، يلقب جار الله؛ لأنه جاور بمكة زماناً، وقال ابن خلكان: كان إمام عصره وكان متظاهراً بالاعتزال داعية إليه. له مصنفات عديدة، منها: الكشاف في التفسير، والفائق في غريب الحديث، توفي سنة: ٥٣٨هـ.

يُنظر ترجمته في: إنباه الرواة: ٣ / ٢٦٥-٢٧٢ / ٧٥٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠ / ١٥٦-٩١ / ٩١، طبقات المفسرين للسيوطي: ص ١٢٠-١٢١.

النار، والقتل في السُّم)). اهـ<sup>(١)</sup>.

وهذا القول الباطل ناشئ عن قولهم أن الله لا يخلق الشر، حيث يقولون كيف يخلقه ويقدره، ثم يأمر بالاستعاذة مما خلقه وقدره، ويقولون أيضًا: إن الاستعاذة بالله من المعاصي تدل على أن العبد غير راضٍ بها، ولو كانت المعاصي تحصل بتخليق الله تعالى وقضائه وحكمه وجب على العبد كونه راضيًا بها لما ثبت بالإجماع أن الرضا بقضاء الله واجب<sup>(٢)</sup>.

وهذه الشبهة الواهية التي أوردوها قد فصل الإجابة عليها الإمام ابن القيم - حيث قال: ((الاستعاذة بالله تتضمن كمال الإثبات للقدر والتوحيد بأوجز لفظ وأخصره، فإن الذي يستعاذ منه من الشر وأسبابه هو واقع بقضاء الرب تعالى وقدره، وهو المنفرد بخلقه وتقديره وتكوينه، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، فالمستعاذ منه إما وصفه وإما فعله وإما مفعوله الذي هو أثر فعله، والمفعول ليس له نفع ولا ضرر، ولا يضر إلا بإذن خالقه، كما قال تعالى في أعظم ما يتضرر به العبد وهو السحر: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> فالذي يُستعاذ منه هو بمشيئته وقضائه وقدرته، وإعادته منه وصرفه عن المستعبد إنما هو بمشيئته أيضًا وقضائه وقدره، فهو المُعيد من قدره بقدره، ومن ما يصدره عن مشيئته وإرادته بما يصدره عن مشيئته وإرادته، والجميع واقع بإرادته الكونية القدرية، فهو يُعيد من إرادته بإرادته، إذ الجميع خلقه وقدره وقضاؤه)). اهـ<sup>(٤)</sup>.

والآثار المروية عن أئمة السلف في الرد على الجبرية والقدرية أكثر من أن تحصى<sup>(٥)</sup>.

(١) الكشاف للزَّحَّطَرِي: ٦/٤٦٤.

(٢) يُنظر: التفسير الكبير للرازي: ١/٧٦.

(٣) سورة البقرة، من آية: ١٠٢.

(٤) شفاء العليل: ص ٢٧٢-٢٧٣.

(٥) يُنظر: كتاب خلق أفعال العباد، للبخاري، وكتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم اللالكائي.



## (٤) الثبات على الدين.

إنَّ الثبات على الدين من أعظم الأمور التي يحتاجها الفرد والمجتمع، وينبغي التواصي به والإعانة عليه، لاسيما في هذا العصر المليء بما يثير الشبهات ويهيج الشهوات، إضافة إلى كثرة الفتن وتزايد المحن، وفُشُو المنكرات وتنوع الانحرافات، وشدة الأعداء وعظمة البلاء، مما يُظهِر لنا عظمة الحاجة إلى اتخاذ وسائل الثبات على الدين، والتي من أعظمها اللجوء إلى الله والاستعاذة به، فقد كان ﷺ إذا سافر يتعوذ بالله من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ، وفي رواية (الحَوْر بعد الكَوْر) <sup>(١)</sup>: أي الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، ومعناه الرجوع من شيء إلى شيء من الشر <sup>(٢)</sup>.

وأيضاً من أعظم أسباب الثبات التعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، فلقد كان ﷺ يستعيد في كل صلاة من فتن المحيا والممات، وفي ذلك دليل على أنَّ خطرها عظيم، وإثمها وخيم، وعقابها جسيم، فقد حذَّر منها النبي ﷺ، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا...» <sup>(٣)</sup>؛ ولذلك هي أشد وأكبر من القتل، قال ﷺ: «وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ» <sup>(٤)</sup>، وقال ﷺ: «وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ» <sup>(٥)</sup>، فَإِنَّ فِتْنَةَ الْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ حَيْثُ يُرَدُّ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِيمَانِهِ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ؛ إِذْ يَفْقَدُ بِهَا أَعَزَّ مَا يَمْلِكُهُ الْمُسْلِمُ.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه في حديث رقم (٤٢).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم: ١١١/٩-١١٢.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١/١١٠ برقم: ١١٨) كتاب: الإيمان، باب: الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن.

(٤) سورة البقرة، من آية: ١٩١.

(٥) سورة البقرة، من آية: ٢١٧.

(٥) تحقيق التوكل على الله.

المُستعِذ بالله جَلَّ جَلَالُهُ يعلم يقيناً بأنه لا مُعِذَ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فهو وحده سبحانه القادر على كفاية عباده، وعنايته بهم، والرحمة والشفقة بهم، فيتوكل عليه، ويتبرأ من حوله وقوته، ويثق بكفايته ورحمته، ولا يلتفت إلى غيره.

قال ابن القيم ~ : «التوكل يجمع أصليين: علم القلب وعمله، أما علمه فيقينه بكفاية وكيله، وكمال قيامه بما وكله إليه، وأنَّ غيره لا يقوم مقامه في ذلك، وأما عمله فسكونه إلى وكيله، وطمأنينته إليه، وتفويضه وتسليمه أمره إليه، وأنَّ غيره لا يقوم مقامه في ذلك، ورضاه بتصرفه له فوق رضاه بتصرفه هو لنفسه، فبهذين الأصلين يتحقق التوكل». اهـ<sup>(١)</sup>.

(٦) خشية الله، ومراقبته.

إذا وقف العبد مع أذكار وأدعية الاستعاذة بالله فارغاً من الشواغل، موجهًا قلبه إلى مولاه، يناجيه ويثني عليه، خائفًا عقابه، طامعًا في ثوابه، طالبًا منه العون في دفع الضر ومنعه فإن ذلك يؤثر في نفسه، ويثمر خشية الله ومراقبته، وهذه ثمرة إيمانية عظيمة الأثر في استقامة العبد المشتغل بالاستعاذة بالله جَلَّ جَلَالُهُ، إذ تستولي على مشاعره وأحاسيسه، وتحوّل طريقه نحو الأفضل، فمثلاً الاستعاذة بالله من عذاب النار، وردت في مواطن عديدة في اليوم والليلة، فهو يستعِذ بالله أكثر من ثمان مرات - في أذكار الصباح والمساء، وبعد التشهد في الصلاة، وعند النوم - وتكرار هذا يمتلئ القلب من ملاحظة النار فيكون أشد هربًا منها، فيخشى الله ويراقبه، ويسعى للقيام بالأعمال الصالحة التي تُنجيه بإذن الله من النار وعذابها، متذكرًا تحذير الله منها وتخوفه عَزَّ وَجَلَّ، قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ﴿لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنْ

(١) طريق الهجرتين: ص ٢٥٧.

(٢) سورة التحريم، من آية: ٦.

النَّارِ وَمَنْ تَحْتِهِمْ ظَلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ، يَعْبَادُونَ فَأَنْقُونِ ﴿١﴾.

وإن تذكّر عذاب القبر وفتنته كانت تُحدث عند الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ خشية لله، وإقبالاً عظيماً على طاعته، فعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قام رسول الله ﷺ خطيباً فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء، فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجّةً<sup>(١)</sup>. أي صاحوا وجزعوا<sup>(٢)</sup>.

وتكرار الاستعاذة بالله من عذاب القبر وفتنته تبعث على قصر الأمل، وتذكّر الموت وما بعده من عذاب القبر وأهواله، وبقدر ما يقصر الأمل ويتذكر المرء الموت يكون عُكوفه على القيام بالحقوق أكثر، ويكون الإخلاص أتم.

وإن الاستعاذة بالله من شر النفس تعظ الإنسان فهي تكشف له حقيقة نفسه وأصلها، وتعرّفه بطبيعتها المحبة للشهوات، المائلة للفجور والطغيان، فيشتد حذره منها فلا ينسب لها فضلاً، بل يجاهدها ويروّضها على الصدق والإخلاص، والأعمال الصالحات.

وفي استعاذته ﷺ بالله من شر الريح وشر ما أرسلت به عند هبوبها تذكير لما يذهل المرء عنه مما وقع للأمم الخالية، وتحذير من السَّيْرِ في سبيلهم، خشية من وقوع مثل ما أصابهم.

قال العيني ~ : «(وفي الحديث<sup>(١)</sup>) حَثُّ عَلَى الاستعداد بالمراقبة لله ﷻ، والالتجاء إليه عند اختلاف الأحوال وحدث ما يخاف بسببه، والله أعلم بحقيقة الحال، فلا يجوز لأحد أن يأمن من عذاب الله تعالى». اهـ<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الزمر، آية: ١٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٩٨/٢ برقم: ١٣٧٣) كتاب: الجنائز، باب: ماجاء في عذاب القبر.

(٣) يُنظر: عمدة القاري: ٢٠٤/٨.

(٤) أي حديث الاستعاذة بالله من شر الريح عنده هبوبها. يُنظر: حديث رقم (٤١).

(٥) يُنظر: عمدة القاري: ٥٦/٧، مرقاة المفاتيح: ١١١٥/٣.

وغير ذلك من الأمور التي إذا استعاذ بها المرء بصدق وإخلاص وتضرع وتذلل أثمرت خشية الله ومراقبته، وبذل الجهد في طاعته، وابتغاء مرضاته.

### (٧) خشوع القلب.

الخشوع هو المظهر الأرقى لصحة القلب، فإذا ارتفع الخشوع منه فهذا يعني أن القلب قد خرب، فما ذهب الخشوع إلا وقد غلب بأمراض خطيرة وأحوال شريرة، كحب الدنيا والتنافس عليها، ومتى غلب القلب بالأمراض فقد التطلع إلى الآخرة، ولهذا وردت الاستعاذة بالله من القلب الذي لا يخشع، فقد كان رسول الله ﷺ يقول: «...اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ»<sup>(١)</sup>.

وفقدان الخشوع علامة على فقدان القلب حياته، فالموعظة فيه لا تؤثر، والأهواء فيه غالبة، وتصوّر بعد ذلك كيف يكون الحال عندما تتغلب الأهواء، ولا ينفع وعظ ولا تذكير، فعندئذ تتغلب الشهوات، ويقوم سوق التنافس على الجاه والغلبة والسيطرة والمال والشهوات، وهذه إذا سيطرت لا يصلح معها دنيا أو دين<sup>(٢)</sup>.

### (٨) نيل محبة الله ﷻ.

المؤمن الذي يحقق العدل في سائر شؤون حياته، ويتعد عن الظلم بشتى أنواعه، يحبه الله ﷻ ويعظم شأنه، ويحفظهم من كل مكروه، قال ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾<sup>(١)</sup>، والعبد الأمين الذي يؤدي الأمانة يحبه الله ﷻ، وقد نفى الله محبته للخائنين، قال ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، وبهذا يُعلم أن الاستعاذة بالله من الظلم والخيانة من أسباب نيل محبة الله ﷻ.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٧).

(٢) يُنظر: المستخلص في تزكية الأنفس: ص ٣٤.

(٣) سورة المائدة، من آية: ٤٢.

(٤) سورة الأنفال، من آية: ٥٨.

**(٩) الاقتداء بالأنبياء والرسل في سلوكهم، والسَّير على مناهجهم.**

فهم أكمل الناس عقلاً وخلقاً، وأطهرهم سلوكاً ومنهجاً، وأشرفهم رتبة ومنزلة، فقد استعاذوا بالله ﷻ واستجاروا به لدفع الضر عنهم، وقد ذُكر في القرآن الكريم، وأيضاً السُّنة المطهرة استعاذة الأنبياء والرسل بالله ﷻ، كل ذلك لِنَسْتَلِهِمْ مِنْهُمْ الْعِظَةَ، ونسير على نهجهم، فهم القدوة المباركة، والصفوة المختارة، والمثل الأعلى الكامل للبشرية، وتاريخهم حافل بالعظمة، وحياتهم مليئة بالكفاح، وفي شخصهم سُمو النفس، وكمال الخلق، وفي عقيدتهم رسالة الهدى والخير، فكانوا بحق مَفْخَرَةَ الأزمان، وهُدَاة العالم وقادة البشرية.

**(١٠) حصول الأجر العظيم والثواب الجزيل باتِّباع سنة الرسول ﷺ، والاقتداء بهديه في سائر الأحوال الزمانية والمكانية التي كان يستعيد فيها بالله ﷻ.**

فهو خير المستعيزين بالله وأعظمهم لجوءاً إليه، ومن تأمل أحاديث الاستعاذة بالله ﷻ علم حرص النبي ﷺ على توكيد وترسيخ هذه العبادة العظيمة في قلوب أصحابه وأُمَّته من بعده، فَحَرِيٌّ بنا أن نسير على نهجه ونهتدي بسنته، فإنه خير النهج، وأتم الهدى، ولكي ننال أجر الاتِّباع، وأيضاً بركة هذه الاستعاذة، وخيرها وثمارها العظيمة في الدنيا والآخرة.

**(١١) ذكر الله الذي هو روح القلوب، وحياة الأرواح، ونور الأبصار والبصائر.**

فالاستعاذة بالله ذكر سببي منوط بمسببه، وفي هذا الذكر حرز من الشيطان وكيده، وهو قلعة تحمي الجوارح من المعاصي والخطايا، وهو يهيمن على القلب فيحميه من الشرور، والميل للشهوات، ويزيل قسوته، ويحدث فيه الخشوع والخضوع والطمأنينة، ﴿لَا يَذِكرُ اللهُ تَطْمِينِ الْقُلُوبِ﴾<sup>(١)</sup>.

ولقد ذكر ابن القيم في الوابل الصَّيِّب والشُّوكَّانِي في تحفة الذاكرين من فوائد الذكر

(١) سورة الرعد، من آية: ٢٨.

ومزاياه، وأثره على النفس والروح ما يبهج النفوس ويسعدها، ويجعلها ترتقي في مدارج العبودية لله تعالى لتبلغ مراتب الكمال والإحسان، ويجعلها تحب الذكر فتتعلق بالله في كل وقت وحين، ومن أعظم هذه الفوائد أنه يطرد الشيطان، ويرضي الرحمن، ويزيل الهم والغم، ويجلب للقلب الفرح والسرور، ويقوي البدن، ويُنور الوجه والقلب، ويورث العبد المراقبة والإنابة والقرب من الله، كما يفتح له باب المعرفة، ويورثه الذكر المقابل، قال ﷺ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ولو لم يكن للذكر إلا هذه الفائدة وحدها لكفى به فضلاً وشرفاً، على غير ذلك من الفوائد العظيمة، والفوائد الجليلة.

(١٢) مشاهدة المستعيز بالله منة الله عليه، وفضله، وأنه بالله لا بنفسه.

فكل شر دفع عنه أو وُقي منه هو من فضل الله ومِنِّته، ومن عظيم فضله ورحمته به أن بيّن له مكائد الشيطان، عدوه الذي لا يراه، وأطلعته على أعظم طرق الاحتراز منه، خاصة في المواطن التي يحضرها، رغم أنها من الأمور الغيبية التي لا تُدرك إلا بالوحي منه ﷺ، فله الحمد، وله الفضل والمِنَّة.

(١٣) حسن الظن بالله ﷻ.

المستعيز بالله ﷻ محسن ظنه بربه، مطمئن بما عنده، لعلمه برحمته الواسعة وكمال قدرته على النصر والشفاء، ودفع شرور النفس والشيطان والهوى، وتسهيل الصعاب من أمور الدنيا والآخرة، فمن حسن الظن بالله ﷻ أن يعلم المرء أن الله لا يُضَيِّع من لجأ إليه، وعاذبه، ومن حسن الظن بالله أيضاً أن يُنفق المسلم ماله في سبيل الله وهو لا يخشى القلة والفقر، بل يوقن أنه سيخلف عليه خيراً، ويُنمّي ماله ويُبارك له فيه، وبهذا يُعلم ثمرة الاستعاذة بالله من البخل.

قال ابن القيم ~ : «أهل الشجاعة والجود هم أهل حسن الظن بالله». اهـ<sup>(١)</sup>.

(١) سورة البقرة، من آية: ١٥٢.

(٢) الفروسية لابن القيم: ص ٤٩١.

## (١٤) اليقين والثقة بالله ﷻ.

المستعيز بالله ﷻ موقناً بأن الله وحده الكافي فلا يحتاج معه إلى أحد، واثقاً بأنه ﷻ قادر على عصمته وحمايته من كل شر، وما تلك الاستعاذة التي نطق بها قلبه قبل لسانه إلا تعبير صادق عن يقينه وثقته بربه بأنه كافيه ما قد أهمته، فيزداد بهذا اليقين قرباً من الله، ومعرفة وخضوعاً واستكانة، فيكون من أكثر الناس توحيداً لربه، وصدقاً في طلبه، وعلى قدر نزول اليقين واستقراره في النفس يظهر اللطف عند النوازل.

## (١٥) الأمل والرجاء.

إن الاستعاذة بالله ﷻ تنفع صاحبها نفعاً ملحوظاً في كسبه الكثير من الفضائل والأخلاق والقيم، فمن هذه الثمرات الأمل والرجاء، والرجاء المقصود هنا: الاستبشار بوجود فضل الرب، والارتياح لمطالعة كرمه، والنظر إلى سعة رحمة الله (١).

فالمرء مهما طال عليه الحزن والضيق والبلاء فهو يعلم أن الله سيجعل له فرجاً ومخرجاً عن قريب، وأمله في الله كبير، ورجاؤه فيه عظيم؛ لأن مَنْ لجأ إليه وعاذ به يمتلك صفات القدرة، ودفع الضر، والرحمة، فالرجاء والأمل ثمرة من ثمرات الاستعاذة بالله؛ لأن فيها طلب الإعانة من الله، والاعتماد عليه، والرُّكون إليه، وبعث الأمل في النفوس، وانتظارها لموعد الله ﷻ بالفرج.

وفي الاستعاذة برب الفلق من شر ما خلق يتجلّى أعظم الرجاء والأمل في النفس، كما بين ذلك ابن تيمية ~ ، فقد ذكر في تفسير قوله ﷻ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١)، بأن الفلق هو كل ما يفلقه الله تعالى، كالنبات من الأرض، والجبال عن العيون، والسحاب عن المطر، والأرحام عن الأولاد، والحب والنوى وغير ذلك، فطلوع الصبح مثلاً كالمثال لمجيء الفرج، فتعليق العياذ باسم الرب المضاف إلى الفلق المُنْبئ عن النور عُقيب الظلمة، والسعة بعد الضيق، والفَتْق بعد الرَّتق عُدَّة كريمة بإعادة العائد مما يعوذ

(١) مدارج السالكين: ٣٧/٢.

(٢) سورة الفلق، آية: ١.

منه وإنجائه منه، وتقوية لرجائه بتذكير بعض نظائره، ومزيد ترغيب له في الجد والاعتناء بقرع باب الالتجاء إليه سبحانه<sup>(١)</sup>.

### (١٦) حصول الهداية، والبعد عن الضلالة.

من أعظم النعم وأعزها نعمة الهداية، وهي فضل من الله وحده، قال ﷺ: ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ﴾<sup>(١)</sup> وهي منحة من الكريم لا تُسدى لكل أحد، ولا تتحقق بالآمال والأمانى، ولا سبيل إلى الجنة إلا بسلوك طريق الهداية، قال ﷺ: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وأعظم الأدعية وأفضلها الدعاء بالهداية؛ فإنه يجمع صلاح العبد في الدين والدنيا والآخرة، ولهذا أمر المسلم بأن يدعو ربه في كل صلاة بأن يمنحه الله الهداية.

قال ابن تيمية ~ : «أنفع الدعاء وأعظمه دعاء الفاتحة، وهو محتاج إلى الهدى في كل لحظة، وهو إلى الهدى أحوج منه إلى الأكل والشرب». اهـ<sup>(٣)</sup>.

فالهداية من أجل النعم الواجب شكرها، قال ﷺ: ﴿وَأذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وطلب الثبات عليها من أعظم الأدعية، فقد كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَيُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»<sup>(٥)</sup>.

ومعنى قوله ﷺ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي»: أي أعوذ بك من أن

(١) يُنظر: أسرار المعوذتين: ص ٧.

(٢) سورة الحجرات، من آية: ١٧.

(٣) سورة الأعراف، من آية: ٤٣.

(٤) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٣٢٠ / ١٤.

(٥) سورة البقرة، من آية: ١٩٨.

(٦) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٨).



تُضِلَّنِي بعد إذ هديتني، ووفقتني للانقياد الظاهر والباطن في حكمك وقضائك، وللإجابة إلى جنابك، والمخاصمة مع أعدائك، والالتجاء في كل حال إلى عزتك ونصرتك، وفيه إيباء إلى قوله ﷺ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ (١).

فمن وقاه الله مِنَ الضَّلَالَةِ، وَمَنْ عَلَيْهِ بِالْهُدَايَةِ جُلِبَتْ لَهُ السَّعَادَةُ وَالرِّزْقُ وَالسَّرُورُ، وَأَعَانَهُ الْمَوْلَى عَلَى الطَّاعَةِ، وَتَرَكَ الْمَعْصِيَةَ، وَلَمْ يُصِبْهُ شَرٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ.

(١٧) الزهد في الحياة الدنيا، وقطع علائق القلب بها، ترفُّعاً إلى ما هو أجل وأعظم وأبقى من أعظم ثمرات الاستعاذة بالله من فتنة الدنيا.

فلا تفتتن القلوب بمتعها وزخارفها وزينتها من مال وتفاخر وتكاثر، وهذا الزهد يستلزم تسخير ما يصل إلى يد الإنسان منها في طاعة الله التي تُحقق له يوم القيامة الثواب العظيم، فكل نعيم فيها مهما عَظُم فهو قليل ضئيل، سريع الزوال، مغموس بالأكدار والمُنْغَصَات.

#### (١٨) الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ.

إِنَّ الْمُسْتَعِيدَ بِاللَّهِ ﷻ رَاضٍ بِقَضَائِهِ وَقَدْرِهِ؛ لِإِيْمَانِهِ بِأَنَّ قَضَاءَ الرَّبِّ خَيْرٌ لَهُ، وَاعْتِقَادَهُ حُسْنَ تَدْبِيرِهِ، وَكَمَالَ حِكْمَتِهِ، فَهُوَ مَطْمَئِنٌّ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، فَرِحَ بِقِيَامِ مَوْلَاهُ عَلَيْهِ، مُسْتَسَلِّمٌ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، مُغْتَبِطٌ بِمَا قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ مِنْ رِزْقٍ، وَمَا وَهَبَهُ اللَّهُ مِنْ نَعْمٍ، غَيْرَ مُتَطَلِّعٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَكْثَرُ ثَرَاءً، وَأَوْفَرُ مِنْهُ نِعْمَةً؛ لِأَنَّ عَدَمَ الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَا يُؤَدِّيَانِ إِلَى سَخَطِ الْإِنْسَانِ وَتَبَرُّمِهِ، وَتُسَبِّبُ لَهُ التَّعَاسَةَ وَالشَّقَاءَ، فَلَيْسَ الْغِنَى كَثْرَةَ الْمَالِ؛ وَإِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَلِهَذَا ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي اسْتَعَاذَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ فَقْرُ النَّفْسِ، وَلَعَلَّ مَا يُؤَيِّدُ هَذَا الْمَعْنَى اسْتِعَاذَتَهُ ﷺ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ: أَيِ نَفْسٍ حَرِيصَةٍ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ أَشْرًا وَبَطْرًا، فَهِيَ لَا تَهْدَأُ وَلَا تَرْضَى بِرِزْقِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ، وَأَمَّا مَنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ فَقَدْ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ غِنَى وَقَنَاعَةً، وَسَلِمَ قَلْبُهُ مِنَ الْحَسَدِ، فَالْحَاسِدُ سَاخِطٌ

(١) سورة آل عمران، من الآية: ٨.

(٢) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧٠٨.

على قضاء الله وقدره، وحكمته في تقسيم الأرزاق بين عباده، لذا أمر الله ﷺ بالاستعاذة من شره إذا حسد.

أَلَا قُلْ لِمَنْ كَانَ لِي حَاسِدًا      أَتَدْرِي عَلَى مَنْ أَسَاتَ الْأَدَبُ  
أَسَاتَ عَلَى اللَّهِ فِي فِعْلِهِ      لِأَنَّكَ لَمْ تَرْضَ لِي مَا وَهَبَ<sup>(١)</sup>

(١٩) غرس الأخلاق الحسنة في نفس المؤمن، واستئصال سيئها.

كان النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ»<sup>(١)</sup>، وكان ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ، وَالنَّفَاقِ، وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ»<sup>(٢)</sup>.

استعاذ ﷺ من سوء الأخلاق لأن صاحب سوء الخلق لا يفر من ذنب إلا وقع في آخر، والأخلاق السيئة هي السُّموم القاتلة، والمخازي الفاضحة، والرذائل الواضحة، والخبائث المُبعدة عن جوار رب العالمين، المخرطة لصاحبها في سلك الشيطان اللعين، وهي الأبواب المُفتحة من القلب إلى نار الله المُوقدة التي تطلع على الأفتدة، فحقوق لها أن يُستعاذ بالله منها<sup>(٣)</sup>.

وقد دلَّ مفهوم الأحاديث السابقة على التحلي بالأخلاق الحسنة التي حثَّ الإسلام عليها، وجعلها من كمال الإيمان، فالتحلي بمكارم الأخلاق عبادة عظيمة؛ لأنها تبعث على الاستقامة والاستجابة لأمر الله، والعمل بشرعه، والتطلع لجزائه الأوفى في الآخرة من مضاعفة الحسنات، وغفران السيئات، ونيل أعلى درجات الجنة؛ ولأنها أيضاً تقوم على مبدأ التأسّي والافتداء بالنبي ﷺ، فهو أعلى من يُجسّد أخلاق القرآن، فأبي

(١) معجم الأدباء: ٦/٢٧٠٤.

(٢) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٠).

(٣) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٧).

(٤) يُنظر: فيض القدير: ٢/١٥٠.

إنسان لا بد أن يقتدي بالنبى ﷺ في أخلاقه، والسعيد المحظوظ مَنْ له أوفر النَّصيب من هذا الاتباع والافتداء.

(٢٠) الجِد والنشاط في العمل، وعدم التواني والكسل، التي هي من سمات المؤمنين الصادقين، الذين يرجون الله واليوم الآخر.

فكلما دعاهم داعي العمل إلى فعل الخير قاموا إليه بحيوية ونشاط، فهم يكرهون الكسل، ويستعينون بالله منه، ويدعون بدعوة رسولهم ﷺ، فقد كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ،...»<sup>(١)</sup>.

واستعاذ ﷺ من العجز والكسل لأنها يمنعان العبد من أداء حقوق الله، وحقوق نفسه وأهله، وتضييع النَّظر في أمر معاده، وأمر دنياه، وقد أمر المؤمن بالاجتهاد في العمل والإجمال في الطلب، ولا يكون عالة ولا عيلاً على غيره، ما مُتَّع بصحة جوارحه وعقله<sup>(٢)</sup>.

فالعجز والكسل من أسباب الخسارة، والوقوع في أسباب المعاصي والسيئات، وترك أسباب الطاعات، ومنع أداء الحقوق الواجبة، وفي الكسل تثاقل عن المصالح الدينية والدينية، ولقد ذمَّه الله ﷻ، وجعله من صفات المنافقين، قال ﷺ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَأَوْنَ لِلنَّاسِ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>.

(٢١) الجزاء العظيم والثواب الجزيل المضاعف يوم القيامة، والوقاية من عذاب النار، وحصول الفلاح لمن أنفق وتصدق، وجانب البخل والشح.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ

(١) حديث صحيح. سبق تخرجه برقم (١٤).

(٢) شرح ابن بطال: ١٠/١١٩.

(٣) سورة النساء، آية: ١٤٢.

طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ<sup>(١)</sup>، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ<sup>(٢)</sup>، وقال ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»<sup>(٣)</sup>.

(٢٢) بقاء النعمة، ودوام العافية.

إنَّ نعم الله علينا كثيرة لا حصر لها ولا عد، ومن أعظم ما يُعيننا على حفظها وبقائها هو الاستعاذة بالله من زوالها، فقد كان من دعاء الرسول ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ»<sup>(٤)</sup>، وتتضمن هذه الاستعاذة أيضًا شكر الله على هذه النعم، ومجانبة المعاصي والذنوب، فبالشكر تدوم النعم، وبالمعاصي تزول، وأجل النعم التي أسبغها الله علينا نعمة العافية، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»<sup>(٥)</sup>، وكان ﷺ يسأل الله العافية، ويأمر أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، وَذَلِكَ لِعَظَمِ شَأْنِهَا، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنَّ أَحْيَيْتَهَا فَاخْفِظْهَا، وَإِنْ أَمَتَهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»<sup>(٦)</sup>.

(١) الفلُو: المَهْرُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَطِيمُ مِنْ أَوْلَادِ ذَوَاتِ الْحِافِرِ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٤٧٤/٣، مادة: (فلا).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٨/٢ برقم: ١٤١٠) كتاب: الزكاة، باب: الصدقة من كسب طيب لقوله: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (٧٧) إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾. سورة البقرة: آية: ٢٧٦، ٢٧٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٩/٢ برقم: ١٤١٧) كتاب: الزكاة، باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة، والقليل من الصدقة.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٩).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٨/٨ برقم: ٦٤١٢) كتاب: الرقاب، باب: لا عيش إلا عيش الآخرة.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٨٣/٤ برقم: ٢٧١٢) كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع.

فالدعاء بالعافية لا يُساويه شيء من الأدعية، ولا يقوم مقامه شيء من الكلام الذي يُدعى به ذو الجلال والإكرام<sup>(١)</sup>.

(٢٣) صلة الرَّحِمِ التي هي من أعظم خصال الإيمان.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ﷺ: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»<sup>(١)</sup>.

وهي أيضاً سبب لصلة الله تعالى، كما جاء ذلك عن رسول الله، فقد قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى، يَا رَبِّ، قَالَ: فَهَوَ لَكَ»<sup>(١)</sup>.

وهي أيضاً سبب البركة في العمر والرزق، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»<sup>(١)</sup>.

ولاشك أن النفس بطبيعتها مُحِبَّةٌ للخير، تعمل على التماس السُّبُلِ التي تَسُوقُ لها السَّعة في الرزق، والبركة في العمر والأجر، والرسول ﷺ يخاطب بهذا الحديث هذه النفس، فيرشد إلى طريق السَّعة في الرزق وكثرته، وإلى طريق التوفيق في العمل، فيهدي العبد إلى العمل الكثير، ذي الأجر الجزيل في عمره القليل، ومن وسائل بلوغ ذلك كله صلة الرَّحِمِ.

وحذر ﷺ من قطيعة الرَّحِمِ لأنها من أسباب طمس القلوب، وعمى البصائر،

(١) يُنظر: تحفة الأحوذى: ٣٤٨/٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٣٢ برقم: ٦١٣٨) كتاب: الأدب، باب: إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/٥٦ برقم: ٢٠٦٧) كتاب: البيوع، باب: من أحب أن يبسط له في الرزق.

والحرمان من العلم النافع، واللعنة وسوء العقاب، قال ﷺ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

(٢٤) أداء الصلاة على الوجه الذي ينتفع بها العبد في الدنيا والآخرة.

كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «... وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ»<sup>(٢)</sup>.

تضمنت هذه الاستعاذة المباركة التوفيق إلى القيام بها على الوجه الأكمل والأتم، فالصلاة النافعة هي التي تشتمل على القيام بشرطها وأركانها، والمحافظة على أوقاتها، ومراعاة سننها وآدابها، فإذا أقامها العبد كما ينبغي اقتطف من ثمار ومنافع الخيرات في الدنيا والآخرة.

ومن الأسباب التي تعين على ذلك الاستعاذة بالله من الشيطان في بدء الصلاة بعد الاستفتاح، فلقد كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كَبَّرَ، ثم يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا»، ثُمَّ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»<sup>(٣)</sup>، وقد أرشد الصحابي الجليل عثمان بن أبي العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حينما شكَا إليه وسوسة الشيطان، وقال: يا رسول الله، إن الشيطان قد حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فقال رسول الله ﷺ: «ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِزْبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَانْقُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا»، قال عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ففعلت ذلك فأذهب الله عني<sup>(٤)</sup>.

قال ابن القيم ~ : «العبد إذا قام في الصلاة غار الشيطان منه، فإنه قد قام في أعظم مقام وأقربه وأغبطه للشيطان، وأشدّه عليه، فهو يحرص ويجتهد أن لا يقيمه فيه، بل لا يزال به يعده ويمنيه ويُنسيه، ويجلب عليه بخيله ورجله حتى يهون عليه شأن

(١) سورة محمد، آية: ٢٢.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦٢).

(٣) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٣).

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٩).

الصلاة، فيتهاون بها فيتركها، فإن عجز عن ذلك منه وعصاه العبد وقام في ذلك المقام، أقبل عدو الله تعالى حتى يخطر بينه وبين نفسه، ويحول بينه وبين قلبه، فيذكره في الصلاة ما لم يذكره قبل دخوله فيها، حتى ربما كان قد نسي شيئاً أو حاجة ويئس منها فيذكره إياها في الصلاة ليشغل قلبه بها ويأخذه عن الله عز وجل، فيقوم فيها بلا قلب، فلا ينال من إقبال الله تعالى وكرامته وقربه ما يناله المقبل على ربه عز وجل، الحاضر بقلبه في صلاته، فينصرف من صلاته مثل ما دخل فيها بخطايا وذنوبه وأثقاله لم تحف عنه بالصلاة، فإن الصلاة إنما تكفر سيئات من أدّى حقها، وأكمل خشوعها، ووقف بين يدي الله تعالى بقلبه وقاله)). اهـ (١).

فإن أعظم كيد الشيطان صرف الناس عن الصلاة بشتى الوسائل، والوسوسة لهم فيها؛ لحرمانهم لذة هذه العبادة، وإضاعة أجرهم وثوابهم، وعدم الظفر بمنافعها، فالحمد لله الذي شرع لنا الاستعاذة بالله منه، التي هي من أعظم الأسباب في مواجهة كيده، وإذهاب وسوسته.

### (٢٥) تلاوة القرآن بتدبر لآياته، وتأمل لمعانيه، وتحقيق الانتفاع به.

إن فضل القرآن عظيم؛ فهو الذي أخرج الله به هذه الأمة من الضلالة العمياء، والجاهلية البأساء إلى نور الهداية، وسبل السلام، والمقصود الأعظم من تلاوته تحقيق الانتفاع به، وذلك بتلاوته بتدبر وحضور القلب، وتفهمه، والعمل بنهجه القويم، وحكمته البالغة، وبهذا تشرح الصدور، وتستنير القلوب، ومن أعظم ما يُعين على ذلك ما أمر الله به في كتابه العزيز، فقال عز وجل: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (١).

وذكر ابن القيم ~ أن سلامة القلب من شرور النفس ومكايد الشيطان يحقق الانتفاع والتأثر بالقرآن، فقال في مشروعية الاستعاذة بالله عند تلاوته: «قال لي شيخ

(١) الوابل الصيب: ص ٢١.

(٢) سورة النحل، آية: ٩٨.

الإسلام إذا هاش عليك كلب الغنم يوماً فلا تشتغل بمحاربتة ومدافعتة، وعليك بالراعي فاستغث به، فهو يصرف عنك الكلب، فإذا استعاذ بالله من الشيطان بُعد عنه، فأفضى القلب إلى معاني القرآن، ووقع في رياضه، وشاهد عجائبه التي تُبهر العقول، واستخرج من كنوزه وذخائره ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، وكان الحائل بينه وبين ذلك النفس والشيطان، والنفس تابعة للشيطان، فإذا بُعد عنها وطُرد، لمَّ بها الملك وثبتها وذكرها بما فيه سعادتها ونجاتها)). اهـ<sup>(١)</sup>.

وَيَحْكُ عَذْبَ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْمَجْدِ وَالنِّعْمَاءِ وَالْإِفْضَالِ  
ثُمَّ أَتَى آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَوَحَّيَ اللَّهُ وَلَا تَبْأَلِ<sup>(٢)</sup>

### (٢٦) الحصول على العلم النافع.

كان رسول الله ﷺ يقول: «...، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»<sup>(٣)</sup>، أي أعوذ بالله من علم لا ينفع لي ولا لغيري، لا في الدنيا بالعمل به، ولا في الآخرة بالثواب عليه، وهو علم لا يكون لله تعالى، ولم يقترن به التقوى<sup>(٤)</sup>.

فالاستعاذة بالله من علم لا ينفع تقتضي أن يبتغي بعلمه وجه ربه، مخلصاً له دينه، عاملاً بما عَلم، بعيداً عن شهوات النفس كحُب الظهور والمادة وغيرها، ولو أن طالب العلم الشرعي أراد به الدنيا لكان وبالاً عليه شديداً، ولو أراد به نفع نفسه وإعانتها على طاعة الله، ونصرة دينه، ونفع الأمة الإسلامية، وإعلاء شأنها، وخدمة أفرادها ومجتمعها نال عند الله حظواته، والتي من أعظمها الرِّفْعَةُ في الدنيا والآخرة، قال ﷺ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) أسرار الصلاة لابن القيم: ص ١١.

(٢) بستان الواعظين: ص ١٤.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٧).

(٤) يُنظر: تحفة الأحوذى: ٣١٩/٩، فيض القدير: ١٠٨/٢، مرعاة المفاتيح: ٢٢٤-٢٢٥.

(٥) سورة المجادلة، من آية: ١١.



أما في الآخرة فإن الله يرفعهم درجات بحسب ما قاموا به من الدعوة إلى الله ﷻ، والعمل بما علموا، وفي الدنيا يرفعهم الله بين عباده بحسب ما قاموا به.

اعْمَلْ بِعِلْمِكَ تَغْنَمْ أَيُّهَا الرَّجُلُ  
وَالْعِلْمُ زِينٌ وَتَقْوَى اللَّهِ زِينَتُهُ  
وَحُجَّةُ اللَّهِ يَازَا الْعِلْمُ بِالْغَةِ  
تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَاعْمَلْ مَا اسْتَطَعْتَ بِهِ  
وَعَلَّمَ النَّاسَ وَاقْصِدْ نَفْعَهُمْ أَبَدًا  
وَعِظْ أَخَاكَ بِرَفْقٍ عِنْدَ زَلَّتِهِ  
لَا يَنْفَعُ الْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْعَمَلُ  
وَالْمُتَّقُونَ لَهُمْ فِي عِلْمِهِمْ شُغْلٌ  
لَا الْمَكْرُ يَنْفَعُ فِيهَا لَا وَلَا الْحَيْلُ  
لَا يُلْهِيَنَّكَ عَنْهُ اللَّهْوُ وَالْجَدَلُ  
إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ يَعْتَادَكَ الْمَلَلُ  
فَالْعِلْمُ يَعْطِفُ مَنْ يَعْتَادُهُ الزَّلُّ (١)

(٢٧) سلامة عقيدة المسلم التي هي أصل دين الإسلام، ونجاتها من وكر الخرافات والأباطيل.

فالاستعاذة بالله تقوي ثقته بالله، وتنفي عنه بأنه لا يوجد مؤثر في هذا الكون غير الله ﷻ، فالكواكب أو الجن أو الأرواح وغيرها ليس لها تأثير على العبد، فلا تفسد عقيدته بشرك الله، باعتقاده أنها تنفع وتضر، ولا يصبح عقله مستعداً لكل خرافة، وتصديق كل دجال، وحتى لا يروج في المجتمع بضاعة الكهنة والدجالين والعرّافين والسحرة.

وهناك مواطن أكد فيها النبي ﷺ على الاستعاذة بالله حفاظاً على عقيدة المسلم، وتجنباً لمزالق الشرك، ومنها قوله ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ» (١).

فأرشد النبي ﷺ إلى هذه الاستعاذة الشرعية البديلة عن الاستعاذة الشركية، التي نعاها الله على أهل الجاهلية، قال ﷺ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ

(١) يُنظر: اقتضاء العلم بالعمل: ص ٣٧.

(٢) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٤٥).

رَهَقًا ﴿١﴾: أي كان الإنس يعبدون الجن، ويستعيذون بهم عند المخاوف والإفزاع، فزاد الجن الإنس ذُعرًا وتخويفًا لما رأوهم يستعيذون بهم ليلجئوهم إلى الاستعاذة بهم، فكان الإنسي إذا نزل بوادٍ مَحُوفٍ، قال: أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه (١).

وفي الآية تحذير شديد من اللجوء إلى السحرة والمشعوذين وأشباههم، كالذين يكتبون الحُجُب والطلاسم، ويستعيذون بالشياطين وبمردة الجن، ويكتبون أسماء الشياطين في كتاباتهم، وكذلك الذين يُنادون الجن عند الشدة وعند الخوف، فالتعلق بالجن والشياطين والاستعاذة بهم من أقبح الشرك بالله وعقيدة جاهلية، أبطلها الله سبحانه وتعالى بالأمر بالاستعاذة به وحده ﷻ.

ولقد بين النبي ﷺ أن الاستعاذة بالله الطريق القويم للوقاية من التأثيرات السيئة التي تحدثها الرؤى والأحلام في المنام، فقال ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَتَفَتَّ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَى بِي» (١).

فالاستعاذة بالله ﷻ من الشيطان عند رؤية ما يكره هي العلاج الشرعي الصحيح، خلافًا لما يفعله بعض الناس من تعليق الرِّجاء بوسائل حِسِيَّة لا أساس لها، كما يفعله بعض العوام من لبس ثوب معين، أو وضع الفراش على هيئة معينة، أو جلب بعض الأدوات، كمن يلبس الخاتم النحاس الأصفر لدفع الكأبوس اعتقادًا منهم أنها تدفع الأحلام المزعجة، فهذا جهل كبير، واعتقاد فاسد، وكل هذا ينافي التوحيد الخالص (١).

وقد شرع رسول الله ﷺ عند اتخاذ الجديد من المتاع سؤال الله خيره، والتعوذ بالله

(١) سورة الجن، آية: ٦.

(٢) يُنظر: تيسير الكريم الرحمن للسَّعدي: ص ٨٩٠.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٠).

(٤) يُنظر: السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات: ص ٣٠١.

من شره، فقال ﷺ: «إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِوَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ أَبُو سَعِيدٍ «ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَاوَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ»، فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ (١).

فهذا الدعاء الجليل بسؤال الله الخير والنفع، والاستعاذة به من السوء والشر يُنزل الله به في مال العبد ومتاعه البركة والخير، ويحفظه من النوازل والآفات، خلافاً لما يفعله أهل الجاهلية لحفظ دوابهم وأمتعتهم حيث كانوا يُقلدون الدواب الأوتار اعتقاداً منهم أنها تدفع العين، وقد أمر النبي ﷺ بقطع الأوتار التي علقت عليها لما يعتقدون فيها، فلقد كان ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسولاً أنلا يبقيَنَّ في رقبة بعير قلادةً من وتر، أو قلادةً إلا قُطعت (٢).

ومثل هذا ما يُعلِّقه بعض الناس اليوم على السيارات من صورة قرد أو عين أو يد ونحوه، وما يضعه بعضهم على أبواب البيوت من صورة حمار أو حصان، بالإضافة إلى كتابة كلمات غير شرعية، ونحو ذلك، وهذا كله من عمل الجاهلية المَنهِيَّ عنه أشد النهي، وقد يصل إلى الشرك الأكبر عند من يعتقد فيه أنه هو الذي يدفع الضر والسوء.

(٢٨) حفظ الجوارح عمّا نهى الله عنه.

الجوارح من أعظم نعم الله على الإنسان التي تستوجب شكر الله عليها، وذلك باستخدامها في أمر الله، وحفظها عمّا نهى الله عنه، ومما يدل على أهمية حفظ الجوارح ما علّمه النبي ﷺ الصحابي الجليل الذي جاء إليه وقال: عَلَّمَنِي تَعْوِيذًا أَنْتَفَعُ بِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصْرِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَلِسَانِي، وَشَرِّ

(١) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/٥٩ برقم: ٣٠٠٥) كتاب: الجهاد والسير، باب: ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل.

مَنِّي»، حتى حفظها<sup>(١)</sup>.

فمن لزم هذا التعويد العظيم حفظ بإذن الله من شر سمعه وبصره وقلبه ولسانه وفرجه، فلا يسمع بأذنه ما لا يجوز سماعه، بل يستعمله في استماع كل ما هو مأمور به من قبل الحق، ولا يُنظر إلى ما حرم الله ونهى عنه، ولا يتكلم بكلام شر وفسوق، كالغيبة والنميمة والفحشاء والخصومة وغير ذلك، ويسلم قلبه من الأمراض، ومن كل شر وبلاء، ويحفظ فرجه، فلا يضعه في موضع لا يحل له أن يضعه فيه، فمن حفظ جوارحه عما حرم الله ونهى عنه، وأقامها في طاعته، حفظه الله، ونال ما ذكر في حديث الولي: «فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتَ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيْتَهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيذَنَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

فهو لَمَّا حفظ الله بجوارحه، كان جزاؤه بهذه المنزلة العظيمة، فَيَسُدُّ اللهُ كلماته وخطواته وأعماله، ويوفقه لكل خير.

أَلَا كُلُّ مَنْ رَامَ السَّلَامَةَ فَلْيَصُنْ جَوَارِحَهُ عَمَّا نَهَى اللهُ يَهْتَدِ<sup>(٣)</sup>

### (٢٩) صرف السوء والفحشاء.

من كان مخلصاً لله في جميع أموره، ملتجئاً إليه وحده في دفع همومه فإن الله يدفع عنه من أنواع السوء والفحشاء وأسباب المعاصي ما هو جزاءٌ لإيمانه، وصدق إخلاصه، وعظيم التجائه، فهذا يوسف عليه السلام حينما راودته امرأة العزيز عن نفسه، وطلبت منه ما لا يليق بحاله ومقامه، كان رده عليه السلام على طلبها حازماً قاطعاً بالمنع، فقال كما ذكر الله: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>، أي أعوذ بالله معاذاً مما تدعيني إليه، وهذا اجتنابٌ منه على أتم الوجوه، فأعطاه الله تعالى خلعتين: صرف السوء والفحشاء، حيث قال عليه السلام: ﴿لِنَصْرِفَ

(١) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٩٠).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٥).

(٣) يُنظر: الألفية في الآداب الشرعية: ص ٢٥.

(٤) سورة يوسف، من آية: ٢٣.

عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ﴿١﴾ ( ) .

### (٣٠) الوقاية من شرور النفس وآفاتهما.

لا شك في أن أخوف ما يخافه الإنسان، وأجدر ما يجب أن يحذر منه ويستعيد بالله منه، هو شر نفسه؛ لأنَّ النفس الأمَّارة بالسُّوء، تأمر صاحبها بكل سوء، وتدعوه إلى المهالك، وتقوده إلى القبائح، فهذه هي طبيعتها وسجيتها، إلا من وفقه الله وأعانه، ووقاه شرها فسَلِمَ منها، لهذا جاء في الآية الكريمة ﴿إِلَّا مَا رَجَمَ رَبِّي﴾<sup>(١)</sup>، أي إلا من رَحِمَهُ اللهُ، فنجا من غوائل نفسه وشرها، ولهذا يقول الله ﷻ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، مَا زَكَّ مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وكان النبي ﷺ يقول في خطبة الحاجة، ويعلم أصحابه أن يقولوا: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا...» الحديث<sup>(٣)</sup>، فمن أعظم الأمور التي تعين الإنسان على التخلص من شر نفسه، والوقاية من نزواتها ودفعها صاحبها إلى كل شر وهلكة هو حسن الالتجاء إلى الله، والاعتصام به، والاستعاذة به من شر نفسه، لذا كان يُكثر الرسول ﷺ من الاستعاذة بالله من شرها، وأرشد الصحابي الجليل أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الاستعاذة بالله من شر نفسه والشيطان، حينما جاء إليه وقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسول الله، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجِعِي، قَالَ ﷺ: «قُلْ: اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - أَوْ قَالَ: اَللّٰهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ،

(١) سورة يوسف، من آية: ٢٤.

(٢) يُنظر: التفسير الكبير للرازي: ١/ ٨٠، إرشاد العقل السليم لأبي السُّعود: ٣/ ١٢٧، تيسير الكريم الرحمن للسَّعدي: ص ٢٣٨.

(٣) سورة يوسف، من آية: ٥٣.

(٤) سورة النور، من آية: ٢١.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٤).

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ»<sup>(١)</sup>.

وإنَّ في إرشاد النبي ﷺ أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الاستعاذة بالله من شر النفس والشيطان، في الصباح والمساء وعند المنام دليل على عِظَم الاستعاذة بالله منهما، فمن كُفِيَ ووقِيَ شَرَّ نفسه والشيطان نال في الدنيا السعادة والرضوان، وفي الآخرة الفوز بأعلى الجنان.

### (٣١) سد الذرائع، وإغلاق منافذ الشر.

إنَّ الاستعاذة بالله من الدَّين من أصل سد الذرائع؛ لأنه في الغالب يُفْضِي بصاحبه إلى الوقوع في الحرام من الكذب وإخلاف الوعد، لهذا كان رسول الله يستعيد كثيراً في الصلاة من المَغْرَم، فقليل له: ما أكثر ما تستعيد من المَغْرَم؟ فقال ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»<sup>(٢)</sup>.

قال المَهَلْبُ ~ : «يستفاد من هذا الحديث سد الذرائع؛ لأن الدَّين في الغالب ذريعة إلى الكذب في الحديث، والخلف في الوعد، مع ما لصاحب الدَّين عليه من المقال»<sup>(٣)</sup>. اهـ.

وكذلك في الاستعاذة بالله ﷻ من الهدم والتَّردِّي والغرق والحرق والموت عقب اللدغ سد للذرائع؛ لأنها ترجع إلى وقوعها من حيث الإخلال بالدَّين، فالاستعاذة من المحن والمصائب إنما هي من حيث احتمال الجزع والشكوى، مع كونها سبباً للكفارات ورفع الدرجات، فقد كان ﷺ يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّردِّيِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لِدَيْغًا»<sup>(٤)</sup>.

وإنما استعاذ ﷺ من الهلاك بهذه الأسباب مع ما فيه من نيل الشهادة لأنها محن

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٣).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٩).

(٣) فتح الباري: ٦١/٥.

(٤) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (٩٧).

مُجَهَّدَةٌ مُقْلَقَةٌ لَا يَكَادُ الْإِنْسَانُ يَصْبِرُ عَلَيْهَا، وَيَثْبِتُ عِنْدَهَا، فَلَعَلَّ الشَّيْطَانَ انْتَهَزَ فُرْصَةً مِنْهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى مَا يُخْلُ وَيُضْرِبُ بَدِينَهُ، وَلِأَنَّهُ يَقَعُ فِجَاءَةً، وَهِيَ أَخَذَةُ أَسْفٍ (١).

وكذا يقال في الاستعاذة بالله من البرص، والجذام، والصَّمم، والبكم، لما فيه من خشية ضعف الطاقة عن الصبر، والوقوع في الضجر، فيفوت بهذا الأجر.

### (٣٢) الاستعاذة بالله أحصن حصين لدين المؤمن من كيد الشيطان.

أبانت النصوص الشرعية أنَّ الشيطان للإنسان عدوٌّ مبين، وحادَّرت من مكائده تحذيرًا شديدًا، وذلك لكثرتها، وأنها شاملة لجميع أمور الحياة سواء في أمر الاعتقاد أو العبادة أو الأخلاق أو المعاملات أو غيرها من الأمور الحياتية، ويؤكد ذلك توكيل قرين من الجن بكل إنسان، فالشيطان له مكائده في باب العقيدة والإيمان من صدّه عن دين الله الحق إلى تزيينه الرّدة لمن كان من المسلمين، إلى إلقاء الشبهات والوساوس إلى استدراجه للوقوع في الكفر، وقد يُزين للعبد الرّدة عن الإسلام، ومن لم يستجب له فإنه يُوقعه فيما دون ذلك من المعاصي والآثام، أو يُشوش عليه في عبادته، فإنَّ للشيطان حرصًا عظيمًا على إفساد عبادة الصلاة لأهميتها العظيمة، إما بالصد عنها، أو بالتشويش والوسوسة فيها أو غير ذلك، وحرصه على حرمان العبد من الاستفادة من القرآن؛ لذلك شرعت الاستعاذة بالله منه عند تلاوته.

وكما أنَّ للشيطان مكائده في العقيدة والعبادة والأخلاق، فله أيضًا مكائده الكثيرة في أمور الحياة المختلفة؛ لأنه يحضر الإنسان عند كل شيء من شأنه، فله أثر سيء عند ولادة الإنسان، وأثر عند دخوله المنزل وخروجه منه، وعند الطعام والشراب، وعند دخول الخلاء، كما أنَّ له كيدًا في الغضب والتحريش والتفريق بين الزوجين، وإلقاء العداوة والفتن بين الناس، كما أنَّ له دورًا رئيسًا في السحر والكهانة والمس، كما أنه سبب للخطأ والنسيان، وقد بيّنت الشريعة الموقف الصحيح في كل موقف من هذه المواقف المذكورة، وبيّنت حقيقة ما يفعله الشيطان وما يقصده، وكيفية الاحتراز منه، ومن ذلك

(١) يُنظر: عون المعبود: ٤/٢٨٧.

ما ذكر في مواطن الاستعاذة بالله منه، وبهذا نعلم أن الاستعاذة بالله ﷻ من أهم أسباب النجاة من كيد الشيطان الرجيم، ولا سيما في الأحوال التي نصّ الشارع على الاستعاذة فيها منه.

### (٣٣) الوقاية من الغفلة وعقوباتها.

لقد ذمّ الله ﷻ الغفلة، وحذّر من الغافلين، وحذّر نبيه ﷺ أن يكون منهم، فقال ﷻ ﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾<sup>(١)</sup>، فقد كان يحذّر منها ويحذّر أمته باستعاذته ﷻ بالله منها، وقد كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالنَّهْمِ، وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ...»<sup>(٢)</sup>.

فالغفلة داء خطير، وعقوباتها وخيمة، ومن أعظم العقوبات استحقاق العذاب في الدنيا، قال ﷻ: ﴿فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

فأغرقهم الله بغفلتهم عن آياته، ومن عقوبات الغفلة أيضًا الصّرف عن تدبر آيات الله وفهمها والانتفاع بها، قال ﷻ: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾<sup>(٤)</sup>: أي لا أتركهم يتدبرونها ولا يعتبرون بها، بل تمر عليهم مرورًا دون أن يستفيدوا منها، وهذه عقوبة بليغة، لكن أهل الغفلة لا يشعرون بها، ومنها أيضًا تسلط الشياطين على الغافل، فإذا دخل الرجل بيته وغفل عن ذكر الله فإن الشيطان يُسلط عليه ويدخل بيته معه، ويبيت معه، وإذا أكل طعامه وغفل عن ذكر الله أكل معه، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ﷻ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ

(١) سورة الأعراف، من آية: ٢٠٥.

(٢) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٥).

(٣) سورة الأعراف، آية: ١٣٦.

(٤) سورة الأعراف، آية: ١٤٦.



لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ وَالْعَشَاءَ»<sup>(١)</sup>.

ومن أشد العقوبات التي تقع على أهل الغفلة دخول النار، قال ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَأْوَهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال ﷺ: ﴿وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَاذَا هِيَ شَخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُؤْتَلَنَّا قَدَكُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

### (٣٤) الوقاية من الأضرار الناجمة عن الفقر.

إنَّ الفقير الذي لا يرضى بما قدره الله عليه من الفقر يحمله فقره على حسد الأغنياء، والطمع في أموالهم، وأيضا على التذلل لهم بما يُدنس عرضه، ويُثلم به دينه، فالمرء إذا افتقر ذل، وإن ذل ابتاع دينه بعرض من الدنيا، قال ﷺ: «يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»<sup>(٤)</sup>، ويحمله أيضا على عدم الرضا بما قسم الله له، فهو مدعاة للشك في حكمة التنظيم الإلهي للكون، والارتباب في عدالة التوزيع الإلهي للرزق، فلا عجب بأن رسول الله ﷺ كان يستعيز بالله منه مقتربا بالكفر دبر كل صلاة، وفي الصباح والمساء<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٥٩٨ برقم: ٢٠١٨) كتاب الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامها.

(٢) سورة يونس، آية: ٧، ٨.

(٣) سورة الأنبياء، آية: ٩٧.

(٤) ولمعرفة المزيد عن الغفلة وأنواعها وأسبابها وعقوباتها وعلاجها يُنظر: الغفلة (سلسلة أعمال القلوب) للشيخ المنجد.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١/١١٠ برقم: ١٨٦) كتاب: الإيثار، باب: الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن.

(٦) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧٠٥، عون المعبود: ٤/٢٨٢، تحفة الأحوذى: ٩/٣٢٨.

## (٣٥) الوقاية والسلامة من الفتن وأضرارها.

كل إنسان عُرِضَ للابتلاء بالفتن سواء الصغائر منها أو الكبائر، وسواء من استَشْرِفَ لها ومن لم يَسْتَشْرِفْ، فلا يكاد يَسْلَمُ من شَرِّهَا وَلَفْحِهَا أَحَدٌ، ولذلك شُرِعَتْ الاستعاذة بالله من الفتن، والفرار منها قدر المستطاع، وقد حُفِظَ من أدعية الرسول ﷺ الاستعاذة بالله من الفتن بأنواعها وأحجامها، وأرشد إلى ذلك ﷺ فقال: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»<sup>(١)</sup>.

فإن من الفتن ما يكون ظاهراً، وما يكون باطناً خفياً لا يرى ولا يعلم، وهذا أشدُّ ما يكون من الفتن، والعياذ بالله، فتضمن هذا التوجيه النبوي الاستعاذة بالله من جميع أنواع الفتن، وقد كان الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يستعيذون بالله من الفتن، فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألوا رسول الله ﷺ حتى أخفوه المسألة، فغضب فصعد المنبر، فقال: «لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتهُ لَكُمْ»، فجعلت أنظر يمينا وشمالاً، فإذا كل رجل لآف رأسه في ثوبه يبكي، فإذا رجل كان إذا لآحى الرجال يُدعى لغير أبيه، فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: «حُدَافَة»، ثم أنشأ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً، نعوذ بالله من الفتن<sup>(٢)</sup>.

فلو كان هناك أحد معصوم من إصابة الفتن وآثارها لكان رسول الله ﷺ وصحابته الكرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ما احتاجوا إلى الاستعاذة بالله منها.

فإننا بحاجة دائماً وأبداً بالتذكير بمنهج حبينا ﷺ التطبيقي في الفتن، وإذا كان البحث عن سبيل النجاة والسلامة واجباً في الأوقات كلها فهو يتأكد أكثر فأكثر في أوقات الالتباس والأزمات، ففي حال الهرج والمرج كثيراً ما يفقد البعض صوابه ورُشده، نظراً لتوالي وقائع الأحداث وتطوراتها، وتلاطم أمواجها، خاصة مع تصدُر وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة لإدارة دفعة أخبار الفتن والأزمات، والحِجْبة الفنية في

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٧).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٧/٨) برقم: (٦٣٦٢) كتاب: الدعوات، باب: التعوذ من الفتن.

عرض أخبارها ومُستجداتها بكل جدارة، وأحياناً حسب الخطة المرسومة لها من لدن ملائكتها وتوجهاتهم.

ولذا كان ﷺ يحرص كل الحرص على تعليم أصحابه ومن بعدهم من أُمَّته كيفية الخروج من المأزق قبل أن يحصل، ويعلمهم في أيام السُّلم كيفية الوقاية من الفتن، وسبل الخروج منها بعد وقوعها.

وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِي اللَّهِ يَقُولُ: «... وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»<sup>(١)</sup>، وَأَنَّ صِيغَةَ (كَانَ) تَفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ، أَي أَنَّهُ ﷺ قَلَّمَ يَتْرِكُ هَذَا الدُّعَاءَ، وَالَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى جَوَامِعِ كَلِمَةِ ﷺ، فَقَوْلُهُ: «فِتْنَةُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» يَشْمَلُ كُلَّ الْفِتَنِ، مَا يَحْصُلُ مِنَ الْفِتَنِ فِي زَمَنِ الْحَيَاةِ، وَمَا يَحْصُلُ مِنَ الْفِتَنِ زَمَنِ الْمَوْتِ، مِنْ أَوَّلِ النَّزْعِ وَهَلُمَّ جَرًّا، فَمَدَّوْمَتَهُ ﷺ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ، تَشْرِيحٌ لِأُمَّتِهِ وَتَعْلِيمٌ لَهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا عَلَى حَذَرٍ مِنْهَا، وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ الدُّعَاءَ أَنْجَعُ وَسِيلَةٌ لِلنَّجَاةِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ، وَإِخْمَادِ نَارِهَا، وَوَأْدِهَا فِي مَهْدِهَا؛ لِأَنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا ظَهَرَتْ فِي قَوْمٍ تَطَالَ الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ، وَالْقَاعِدُ وَالسَّاعِي، وَتَأْتِي عَلَى الْأَخْضَرِ وَالْيَابِسِ، فَرُبَّمَا عَمَّهُمُ الْعُقَابُ جَمِيعًا، كَمَا يَقْرُرُهُ قَوْلُهُ ﷺ: ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾<sup>(٢)</sup> وَلِذَلِكَ عِنْدَمَا ذَكَرَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ - كِتَابُ الْفِتَنِ فِي صَحِيحِهِ ابْتَدَأَهُ بِقَوْلِهِ: بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: فَذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحذِّرُ مِنَ الْفِتَنِ.

وإن تكرار هذا الدعاء خمس مرات في الفرائض وحدها - فضلاً عن النوافل - دليل على خطورة هذه الأمور المذكورة في الحديث، وشدة الحاجة إلى التعوذ بالله منها؛ ولذا كان ﷺ يعلم أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هذا الدعاء، كما يعلمهم السورة من القرآن، فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْلَمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يَعْلَمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦).

(٢) سورة الأنفال، آية: ٢٥.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»<sup>(١)</sup>.  
فهلأ سألنا أنفسنا: لماذا كل هذا التأكيد والتذكير بهذا الدعاء إلى هذا الحد؟ وهل تطفنا لأسراره والحكمة منه؟ فقد كان سلفنا الكرام مُدركين لأهمية هذا الدعاء، حتى كان أحدهم يأمر ابنه بإعادة الصلاة إذا لم يقرأ بهذا الدعاء في صلاته.

ثم لا بد أن نعي أن من مقتضى التعوذ بالله من الفتن الابتعاد عنها وعن أسبابها ودواعيها، وأما من يدعي أنه يتعوذ بالله من الفتن، وهو مُتلبس بأسبابها، ومُخالط لأهلها، أو أنه يحوم حول حماها، فلا يُعتبر صادقاً فيما ادّعاها، بل هو مُتبع هواه، وكاذب في زعمه ودعواه، وفعله يناقض قوله، فمخاطر الفتن متعددة الجوانب، فلا يقف الأمر في حال مباشرة الفتن ومقارفة دواعيها عند الخسائر المادية أو الشخصية فقط، بل قد يصل الأمر إلى المخاطرة بالإيمان الذي هو أغلى وأعز ما يملكه المسلم، فقد يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، فقد قال رسول الله ﷺ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا»<sup>(٢)</sup>.

وإن من أعظم فتن الحياة الدنيا فتنة المسيح الدجال؛ وذلك بسبب ما يخلق الله تعالى معه ويجريه على يديه من الخوارق العظيمة التي تُبهر العقول، وتُحير الألباب، لبيتلى الله سبحانه وتعالى عباده، فيميز المؤمن من الكافر، لذا كان من الأمور العظيمة التي أمر العبد أن يستعيد منها بعد التشهد، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»<sup>(٣)</sup>.

قال ابن تيمية ~ : «لما كانت دعوى الدجال الربوبية ممتنعة في نفسها لم يكن ما معه من الخوارق حجة لصدقه؛ بل كانت محنة وفتنة يُضل الله بها من يشاء، ويهدي من

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٤).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ١١٠ برقم: ١١٨) كتاب: الإيمان، باب: الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٥).

يشاء، كالعجل وغيره، لكنه أعظم فتنة، وفتنته لا تختص بالموجودين في زمانه، بل حقيقة فتنته الباطل المخالف للشريعة المقرون بالخوارق، فمن أقرَّ بما يخالف الشريعة لخارق فقد أصابه نوع من هذه الفتنة، وهذا كثير في كل زمان ومكان، لكن هذا المُعَيَّن فتنته أعظم الفتن، فإذا عصم الله عبده منها سواء أدركه أو لم يدركه كان معصوماً مما دون هذه الفتنة)). اهـ<sup>(١)</sup>.

قال السَّعْدِي ~ : ((وهذه الفائدة التي ذكرها الشيخ - أي ابن تيمية - تُبين غاية البيان أن النبي ﷺ يأمر أمته أن يستعيذوا بالله من فتنة الدجال؛ لأن كل أحد يحتاج إلى هذا، كما يحتاج أن يُعيذه الله من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال اسم جنس، فيعوذ العبد بالله من كل فتنة تكون من جنس فتنته، وهي فتن الباطل والشبه المقرونة بالشبهات والخوارق التي يحصل بها الضلال الكثير من الخلق، كفتنة الإلحاد والماديين، الذين اغترَّ بهم خلق كثير لما شاهدوه من صناعاتهم القوية واختراعاتهم الهائلة، وتوابع ذلك، حتى ظنُّهم على الحق، وبهرتهم هذه المَدَنِيَّة الزائفة التي ظاهرها منمق وباطنها خراب، فالاستعاذة بالله من فتنة الدجال يدخل فيها أنواع هذه الفتن وما يشبهها، وبما ذكره الشيخ - أي ابن تيمية - يندفع إيراد من أورد كيف يأمر النبي ﷺ أمته أن يدعو بالوقاية من فتنة المسيح الدجال وقد انطوت قرون عديدة ولم يدركوا شخصه المعين، وجواب ذلك أن كل أحد محتاج إلى وقاية الله من فتنة المسيح الدجال في كل زمان ومكان)). اهـ<sup>(١)</sup>.

### (٣٦) النَّجاة من عذاب القبر وفتنته.

كان رسول الله ﷺ يستعيذ من عذاب القبر في دبر كل صلاة، وفي الصباح والمساء، فالإلحاح في الدعاء من أعظم أسباب إجابته، وإن من مقتضى الاستعاذة بالله من فتنة القبر وعذابه أن يتخذ الإنسان أسباب النجاة من عذاب القبر، وذلك بالبعد عن أسبابه

(١) يُنظر: بغية المرئاد: ص ٤٨٣.

(٢) مجموع الفوائد للسَّعْدِي: ص ١٧٨.

كالجهل بالله، وارتكاب معاصيه كالنميمة، وترك الاستبراء من البول، وغير ذلك من أسباب عذاب القبر، وأن يعمل بالأسباب التي تنجيه بإذن الله عز وجل من عذاب القبر.

(٣٧) النجاة من عقاب الله الشديد للذين يدخلون بأموالهم، فلا يؤدون ما فرض الله عليهم من حقوق وواجبات.

قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيد دُبر كل صلاة من البخل، وفي هذا تحذير لأُمَّته من عواقب البخل الشديدة، قال صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>، وقد جاء في الحديث معنى قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ﴾ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مَثَلُ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَقْرَعٌ، لَهُ زَيْبَتَانِ<sup>(٢)</sup> يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ - يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ - يَقُولُ: أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ»، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ إلى آخر الآية<sup>(٣)</sup>.

(٣٨) الوقاية من لعنة الله عز وجل، ومن ظلمات يوم القيامة من أعظم ثمرات الاستعاذة بالله من الظلم.

فالظالم عليه اللعنة من الله عز وجل، قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾<sup>(٤)</sup>، ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يدعو ربه ويقول: «... وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ

(١) سورة آل عمران، آية: ١٨٠.

(٢) الزَّيْبِيَّة: نُكْتة سوداء فوق عَيْنِ الحَيَّة، وقيل: هما نقطتان تكتنفان فَاها، وقيل: هما زَيْدَتَانِ في شِدْقَيْهَا. النهاية في غريب الحديث: ٢/٢٩٢، مادة: (زب).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٣٩ برقم: ٤٥٦٥) كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، سورة آل عمران، آية: ١٨٠.

(٤) سورة غافر، آية: ٥٢.

أَوْ أُظْلِمَ»<sup>(١)</sup>.

وقد كان صلى الله عليه وسلم يستعيد أيضاً من دعوة المظلوم، فعن عبد الله رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر يتعوذ من وَعَثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحُورِ بَعْدَ الْكَوْنِ، ودعوة المظلوم،... الحديث<sup>(١)</sup>.

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا فَالظُّلْمُ تَرْجِعُ عُقْبَاهُ إِلَى النَّدَمِ  
تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمُظْلُومُ مُتَّبِعُهُ يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنِمِ<sup>(٢)</sup>

وإن المستعيد بالله من الظلم إذا وقِيَ منه وقاه الله ظلمات الظلم في يوم القيامة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>.

قال القاضي عياض ~ : «(قيل هو على ظاهره، فيكون ظلمات على صاحبه لا يهتدي يوم القيامة سبيلاً حين يسعى نور المؤمنين بين أيديهم وبأيامهم، ويحتمل أن الظلمات هنا الشدائد)»<sup>(٤)</sup>.

(٣٩) الوقاية من غضب الله عز وجل وعذاب جهنم.

قال ابن بطّال ~ : «استعاذ صلى الله عليه وسلم من الجبن لأنه قد يؤدي إلى عذاب الآخرة؛ وذلك حينما يفر في الزحف، فيدخل تحت وعيد الله، لقوله سبحانه: ﴿وَمَنْ يُؤْمِدْ يَوْمَ يُدْبِرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقُنَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٨).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٢).

(٣) يُنظر: ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب: ص ١٨٤.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٩٩٦ برقم: ٢٥٧٨) كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم: ١٦/١٣٤.

المَصِيرُ ﴿١﴾.

وربما يُفتن المرء في دينه، فيرتد لجُبن أدركه، وخوف على صحته من الأثر والعبودية)). اهـ (١).

#### (٤٠) النجاة من النار.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا، قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ» (١)، فالاستعاذة بالله من النار والعمل بمقتضى هذه الاستعاذة من أعظم أسباب النجاة منها؛ ولذا سُرعت الاستعاذة بالله منها في مواطن عديدة، كما بيَّنا ذلك (٢).

أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا      وَقَدَّرَ الرِّزْقَ قَبْلَ الْخَلْقِ تَقْدِيرًا  
أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ مَكَانَهُ      ذِي الْعَرْشِ لَمْ نَعْلَمْ سِوَاهُ مُجِيرًا  
مِنْ حَرِّ نَارٍ لَا تَفْتَرُ مِنْ لَهَبٍ      مَنْ حَرَّهَا لِلظَّالِمِينَ سَعِيرًا  
وَكَذَا السَّلَاسِلِ وَالْعَذَابِ لِمَنْ طَعَى      يُدْعَوْنَ فِيهَا حَسْرَةً وَثُبُورًا (٣)

(١) سورة الأنفال، آية: ١٦.

(٢) شرح ابن بطَّال: ٣٥ / ٥.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٦).

(٤) يُنظر: المطلب الثاني من المبحث الثاني من الفصل الثاني.

(٥) يُنظر: بستان الواعظين: ص ٢٢.



## ثانياً: الثمرات الإيمانية، وأثرها على المجتمع.

إنَّ كُلَّ ثَمرةٍ من الثمرات الإيمانية التي ذكرنا سابقاً أنَّها تعود على الفرد المسلم، هي ثمرات إيمانية تعود أيضاً على الأمة المسلمة، فإذا أردنا أن نُقوِّم الأمة تقويماً إيمانياً فلا بُدَّ أن نُقوِّم أنفسنا كأفراد أولاً؛ لأنَّ الأمة ما هي إلا أفراد، والفرد أساسها ولَبَّتْها، فإذا صَلَّحَت اللَّبنة صَلَّحَ كل ما تَوَلَّفه، فإذا سعى كلُّ مِنَّا إلى تقويم نفسه، واستشعر هذه المسؤولية على عاتقه، فستمد الثمرة بالطبع إلى من حوله؛ لأنه يأخذ بيد من هم بجواره الأقرب فالأقرب، ثم تتسع الدائرة حتى تشمل الأمة بأسرها.

وهناك ثمرات إيمانية أخرى تعود على المجتمع ومنها:

### (١) سعي المجتمع نحو الفضيلة، والقيم العليا، وتحقيق رضوان الله تعالى.

أي مجتمع لا يمكن أن يعيش أفراداه بسعادة وأمان ما لم تربط بينهم روابط متينة من الأخلاق الحسنة؛ فالأخلاق الحسنة ضرورة اجتماعية لا يستغني عنها أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية؛ لأنه بها يتم إصلاحه وإسعاده، وتقدمه وانسجامه، وأنَّ أي خلل فيها يؤدي إلى خلل في المجتمع وفساده، فالأخلاق السيئة تنعكس آثارها على البيئة الاجتماعية بصورة مباشرة وغير مباشرة، من خلال ما تُحدثه في المجتمع من تصدُّع وتفكك اجتماعي، ومن أعظم تلك الآثار للمساوي الخلقية في المجتمع وقوع العذاب الإلهي، فإذا تَفَشَّتْ مُنكَرَاتُ الأخلاق في مجتمع من المجتمعات نزل بساحتهم البلاء.

وقد كان رسول الله ﷺ يدعو الله ﷻ ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ»<sup>(١)</sup>، ويقول أيضاً ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ، وَالنَّفَاقِ، وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ»<sup>(٢)</sup>.

قال الشُّوكاني ~ : «استعاذ ﷺ من منكرات الأخلاق لأن الأخلاق المُنْكَرَةُ

(١) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٠).

(٢) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٧).

تكون سبباً لجلب كل شر، ودفع كل خير)). اهـ<sup>(١)</sup>.

وإنَّ من إفرازات الأخلاق السيئة إيجاد التباعد الاجتماعي بين أفراد الأمة، فالحسد مثلاً نتيجة البغضاء من الحاسد للمحسود، ويظهر ذلك في سلوكه المنحرف، وتعامله البذيء، ومقابلته السيئة لمن أنعم الله عليهم، وفي الانحرافات الخلقية الأخرى من الغيبة والنميمة ما يجعل في المجتمع كراهية وبغضاً لهؤلاء، وذلك نتيجة السلوك السيء الخاطيء الذي نهجوه، وإنَّ أساس التقاطع الاجتماعي منبعه من الأخلاق السيئة؛ حيث إنَّ كل رذيلة سلوكية تُسهم بقدر كبير في إيجاد التقاطع الاجتماعي، فالنميمة مثلاً وسيلة خطيرة لانفصام الروابط الاجتماعية في الأمة، وقطع لصلة الأرحام في الأسر وبين الأصدقاء، لذا قال ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ»<sup>(٢)</sup>.

وبالكذب تتمزق العلاقات الأسرية، وجماعة المهنة الواحدة، ومجموعة الأصدقاء، فتترك خلفها شُحنات من الريبة والشك في الأقوال، وغيرها من الأخلاق التي لها الأثر في تعاسة المجتمع وفساده، وبهذا يُعلم الحكمة العظيمة في استعاذته ﷺ من سوء الأخلاق ومنكراتها.

(٢) تماسك المجتمع المسلم وتآلفه؛ وذلك لحفاظه على صلة الرحم، وبعده عن

قطيعتها.

لقد حرص الإسلام على تنمية العلاقات الاجتماعية، وتقوية أواصر الاجتماع الإنساني بين أفرادها، وهذا ظاهر بجلاء في تشريعات الأسرة في الشريعة الإسلامية، ومن ضمن هذه التشريعات التي تُبين مدى اهتمام الإسلام بالاجتماع باعتباره نشاطاً بشرياً، وفضيلة إسلامية دعوته إلى صلة الأرحام، وتحذيره في الوقت نفسه من قطيعتها، قال ﷺ: «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا»<sup>(٣)</sup> وفي الحديث أن النبي ﷺ

(١) تحفة الذاكرين: ص ٤٢٣.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ١٠١ برقم: ١٠٥) كتاب: الإيمان، باب: بيان غلظ تحريم النميمة.

(٣) سورة النساء، من آية: ١.

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَعَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ الرَّحْمُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلِكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى، يَا رَبِّ، قَالَ: فَهُوَ لَكَ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَافْرُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾»<sup>(١)</sup>.

إن دعوة الإسلام لصلة الرَّحِم تحمل الكثير من معاني الإيمان والتضحية، والبذل والعطاء والوفاء، وهذه المعاني والفوائد لا تعود على الفرد فحسب ولكنها تعود على المجتمع برُمَّته، وصلة الرَّحِم يترتب عليها أن يسود جوٌّ من الألفة والمودة بين المسلمين عامَّة، وبين ذوي القربى والأسرة الواحدة خاصة، إذ يجد الفرد من يقف بجواره في الشدائد ليُشَدَّ من أزره وليُخفف عنه الألم، ويُشعره بأن هناك من يشاركه أحزانه من جانب، وأن هناك من يشاركه أفراحه من جانب آخر، وبالتالي تقوى الروابط، ويصبح المجتمع كالبنيان المرصوص، يشدُّ بعضه بعضاً، فضلاً عن أنه في الأعياد الإسلامية عندما يلتقي ذوو القربى يشعر كل منهم بالتَّوحد والانتماء الديني، وأنهم يجتمعون على عقيدة واحدة، وينتمون إلى أُمَّة قوية ومتناسكة، هي الأُمَّة الإسلامية السَّمحة.

(٣) انتشار الرأفة والرحمة، والبعد عن القسوة والغلظة، والعنف الاجتماعي.

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ...» الْحَدِيثُ<sup>(١)</sup>.

إن شيوع القسوة كظاهرة اجتماعية تسبب ذبول الشخصية وضعفها، وتحطيم المواهب والطاقات، وإشاعة الجبن، والخوف من المحاولة والخطأ، والجزع من كلام الآخرين، ومن ثم فقدان السعادة؛ لعدم شعوره بالأمن والأمان، وتنعكس القسوة على النفس، وعلى من حول من يشعر بها، ومن أعظم أخطارها تفكك الأسر والمجتمعات، وانتشار البغض والكراهية، والعنف، وسفك الدماء وغير ذلك، وإن في

(١) سورة محمد، آية: ٢٢.

(٢) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٥).

استعاذته ﷺ من القسوة دعوة منه للتمسك بالخلق العظيم وهي الرحمة.  
فالرحمة تشكل نسيجاً وجدانياً بين المؤمنين، وقاعدة صلبة للوحدة الاتصالية  
والمعيشية في المجتمع، ورحمته ﷺ بأصحابه كانت قاعدة القلوب التي انطلقت منها وحدة  
السلوك والتعاون التكافلي الجميل في المجتمع<sup>(١)</sup>.



(١) يُنظر: كن متوكلاً: ص ٥٠٠.

## المبحث الثاني: الثمرات الاجتماعية وأثرها على النفس والمجتمع

أولاً: الثمرات الاجتماعية، وأثرها على النفس.

(١) الجمال السلوكي بين الإنسان وأخيه الإنسان من حيث علاقة الفرد بالناس. إنَّ علاقة المستعبد بالله مع الناس بصفة عامة علاقة طيبة، فهو يألفهم ويحبهم، وهم كذلك يألفونه ويحبونه، إنه يعاملهم بالحسنى والمودة ويمد يد العون والمساعدة إليهم، إنه دائماً صادق في أقواله لهم، وأمين في تعامله معهم، فهو لا يكذب ولا يغش، إنه لا يؤذي أحداً، ولا يحمل في نفسه حقداً لأحد، أو كراهية أو حسداً، إنه متواضع لا يتعالى ولا يتكبر على الناس، عادل غير ظالم، جواد كريم لا يبخل، شجاع لا يجبن، إنه يُقدِّر جيداً دوافع الناس الآخرين، ومشاعرهم وانفعالاتهم، ويحترم آراءهم وحقوقهم، ويعفو عن المسيء منهم عند المقدرة، يشعر بالمسؤولية نحو المجتمع، ويعمل دائماً على ما فيه مصلحته، وعلاقته بأسرته على وجه عام علاقة طيبة، فهو يحب زوجته ويحترمها ويعاملها معاملة حسنة، ويجب أولاده ويعطف عليهم ويراعي شؤونهم، ويعتني بحسن تربيتهم وتأديبهم وتعليمهم، كما أنه يحب والديه ويحترمهما ويعطف عليهما ويحسن معاملتهما، ويصل رحمه، ويحسن معاملة جاره، يثق بالآخرين ويحبهم ويسعى لكسب ثقتهم ومحبتهم، ويتعاون معهم، يستخدم كل طاقاته وقواه في أعمال الخير، يعتز بانتمائه إلى المجتمع الإسلامي، يخطط ويعمل ويجد ولا يتواكل، يُرحب بكل فكرة أو تجربة جديدة، رسم لنفسه أهدافاً عملية وقابلة للتحقق في عالم الواقع، قيامه بعمله على أتم وجه، وشعوره بالرضا تجاهه مما يجعله عنصراً إيجابياً في مجتمعه، ويعتبر كل هذا عبادة وتقرباً إلى الله يُؤجر المرء عليه، على حين في الحضارات الأخرى يقوم به الإنسان كسلوك اجتماعي فقط.

إنَّ ربحية العامل في الإسلام مزدوجة في عاجلها بانسجامه مع أخيه الإنسان حينما يعمل ويدرب نفسه ليكون لطيفاً ودوداً إلى ذلك المُجاور له في الإنسانية، وفي آجلها

بالربح الكثير والرَّصيد العالي تقريبًا من خالقه (١).

(٢) الارتقاء إلى الكمال الإنساني، والتطلع إلى رضوان الله عز وجل.

كان النَّبِيُّ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ» (١).

إنَّ منكرات الأخلاق لها آثار سيئة خطيرة، وعواقب وخيمة، في نبذ المتصف بها وكرهيتها، والخطأ من كرامته، مما يجعله عرضة للمقت والازدراء، وهدفًا للنقد والذم، فلقد كان يستعيز رسول الله ﷺ من منكرات الأخلاق تعليمًا منه لأُمَّته ليستعيزوا بالله منها، وحثًا لهم على التمسك بمحاسنها، فقد قال ﷺ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا» (١).

وكلما ازداد تمسك المسلم بمكارم الأخلاق وفضائلها، زادت قيمته، وزاد رضا الله عنه، واستقام سلوكه، وارتفع قدره، وأحبه الناس وتعلقوا به، وأصبح موقع ثقتهم واحترامهم، فهو يَنعم في حياته بأكبر قسط من السعادة، وهناء العيش.

(٣) عدم خيانة الأهل والأصحاب، والوطن والبلد:

وذلك بوجود الأكفاء، والتعود بالأذكار المأثورة، والتمسك بهديه ﷺ، فلقد كان يقول في دعائه: «...، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بَسَّتِ الْبِطَانَةَ» (١).

فالأمين الصادق في تجارته، وعمله، وسلوكه ترى له من الناس إقبالاً، وحباً، وجميل معاملة، ونبيل تعاون؛ لأنَّه ترفع بأمانته عن الغبن في الأسعار، والغش في البضاعة، فيعطيه الله تعالى بركة في رزقه، وصحته، وذريته، وكم نرى الحرمان من

(١) يُنظر: اللياقة الحضارية للمسلم: ص ١٤٤.

(٢) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٠).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨١٠ برقم: ٢٣٢١) كتاب: الفضائل، باب: كثرة حياته.

(٤) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٥).

السعادة في حياة الغشاشين، الذين وهموا بغشهم لغيرهم أنهم أكثر ذكاء، وفطنة، ودهاء، غير أنهم باؤا بالاحتقار والازدراء من عامة الناس قبل خاصتهم، سمعوا ذلك بأنفسهم، أو لاكتهم الألسنة من خلف ظهورهم في الدنيا، أو حكمت عليهم بعد موتهم، فبئست الخيانة وصفًا، وذكرًا، وشؤمًا.

#### (٤) البذل والعطاء من أعظم ثمرات الاستعاذة بالله من البخل.

عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، ...» الْحَدِيثُ (١).

لقد كان رسول الله ﷺ يستعيد من البخل في دبر كل صلاة، وذلك لأن في قبض اليد عن البذل والإنفاق على الغير من مال، أو جاه، أو علم، أو غير ذلك، آثار اجتماعية سيئة جدًا، وهو عنصر من عناصر هبوط الفطرة، ودناءة الطبع، ونقص الإنسانية، والحِرمان من راحة العقل، في حين إن البذل والعطاء له آثار اجتماعية على النفس عظيمة، فهو عنصر من عناصر الفطرة، وسمو الطبع، وارتقاء الإنسانية، وراحة العقل (١).

#### (٥) السعادة في الحياة الزوجية.

وذلك باتباع الأذكار الواردة في الاستعاذة، والمتعلقة بعقد النكاح، وعند الدخول بالزوجة، وعند الجماع، فإن المحافظة عليها تُثمر فوائد عديدة، وآثار مباركة، تعود على الزوجين في حياتهما الزوجية بالخير والسعادة، والنفع والبركة، فأما الذكر عند عقد النكاح فقد كان النبي ﷺ يقول في خطبة الحاجة، ويعلم أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا...» الْحَدِيثُ (١)، وهي خطبة عظيمة، وذكر مبارك، يستحب الإتيان به عند عقد

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٧).

(٢) يُنظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها: ٣٧١ / ٢.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٤).

النكاح، وهو مشتمل على معان عظيمة، ودلالات جليلة، ففيه حمد الله والاستعاذة به، وطلب مغفرته، والتعوذ به من شرور النفس وسيئات الأعمال، والإيمان بقضائه والشهادة له بالوحدانية ولنبيه بالرسالة، مع الوصية بتقوى الله وتذكر فضله، ولزوم طاعته فهي من جوامع الكلم.

قال ابن تيمية ~ : «فهذه الخطبة عقد نظام الإسلام والإيمان». اهـ<sup>(١)</sup>.

أي إنها جمعت مع وجازتها ما ينتظم به أمر الإسلام والإيمان من الاعتقادات الصحيحة القويمة، والأعمال الصالحة المستقيمة<sup>(٢)</sup>.

ومن تلك الأذكار ما يقوله الزوج إذا دخل على زوجته ليلة الزفاف، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ...» الحديث<sup>(٣)</sup>.

وفي هذا الذكر سؤال الله خير هذه المرأة، كحسن المعاشرة وحفظ الفراش والأمانة ونحو ذلك، وفيه التعوذ بالله والالتجاء إليه بأن يقيه ويحفظه مما فيها من شر في خلقها وتعاملها ومعاشرتها وسجايها، وهذا فيه دلالة على أن صلاح أمر الزوجين والتتام شملها لا يتحقق إلا بالالتجاء إلى الله، والاعتماد عليه، وسؤاله وحده العون والتوفيق والصلاح<sup>(٤)</sup>.

ومنها ما يقوله إذا أراد أن يأتي أهله، قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدَّ لَمْ

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٢٢٣/١٤.

(٢) يُنظر: فقه الأدعية والأذكار: ٣٠٠/٢.

(٣) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٥).

(٤) فقه الأدعية والأذكار: ٣٠١/٢.



يُضْرَهُ»<sup>(١)</sup>.

وفي الحديث استحباب التسمية والدعاء والمحافظة على ذلك حتى في حالة الملاذ كالوقوع، وفيه الاعتصام بذكر الله ودعائه من الشيطان، والتبرك باسم الله والاستعاذة به من جميع الشرور، وفيه الاستشعار بأنه الميسر لذلك العمل، والمعين عليه، وفيه إشارة إلى أن الشيطان ملازم لابن آدم لا ينطرد عنه إلا إذا ذكر الله<sup>(٢)</sup>.

### (٦) التوازن في الأكل والشرب فلا إفراط ولا تفريط.

لقد حث الرسول ﷺ على التوازن في الأكل والشرب، ويظهر ذلك جلياً في استعاذته ﷺ من الجوع؛ فقد كان يقول ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّحِيجُ»<sup>(٣)</sup>، أي بئس الصاحب الجوع الذي يمنعه من وظائف العبادات، ويشوش الدماغ، ويثير الأفكار الفاسدة، والخيالات الباطلة<sup>(٤)</sup>.

واستعاذ ﷺ أيضاً من نفس لا تشبع؛ فقد كان يقول: «...اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَحْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، ...»<sup>(٥)</sup>، أي لا تشبع من كثرة الأكل الجالبة لكثرة الأبخرة الموجبة للنوم، وكثرة الوسواس، والخطرات النفسانية، المؤدية إلى مضار الدنيا والآخرة<sup>(٦)</sup>.

والشبع مُضِر؛ لما يحصل له بسببه من التُّخْمة، والسُّمنة، المكروهان، المؤديان إلى الأمراض المترتبة عليهما، وإلى ثقل الجسم، وخموله، وقلة الحركة.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٤٠ برقم: ١٤١) كتاب: الوضوء، باب: التسمية على كل حال، وعند الوقوع.

(٢) يُنظر: فتح الباري: ٩/٢٢٩.

(٣) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٥).

(٤) يُنظر: مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١١، حاشية السُّنْدي على سنن ابن ماجه: ٢/٣٢٢.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٧).

(٦) فيض القدير: ٢/١٠٨.

وإنَّ الأكل الخفيف عادة تربوية تمد الإنسان بالراحة البدنية، والنفسية، والذهنية، وتبعده عن الكسل، وكثرة النوم، ويكون أقرب للعمل الحركي البناء، وإنَّ قِلَّةَ الطعام بشكل توازني يهيء العامل لفرص استثمار أكبر مع نفسه إذا أحسن بذل السبب وأتقنه للوصول إلى هدفه السَّوي، فالتقنية المثلى لحركة دموية مستمرة في نشاط إنتاجي هو قلة الأكل التَّوازنية<sup>(١)</sup>.

(٧) الوقاية من اضطرابات السلوك الاجتماعي في حالة الهم والحزن والاكئاب.

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ إذا نزل، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الِهَمِّ وَالْحَزَنِ، ...» الحديث<sup>(١)</sup>.

استعاذ ﷺ من الحزن لأنه يُضعف القلب، ويوهن العزم، ويضر الإرادة، ولا شيء أحب إلى الشيطان من حُزن المؤمن، وأيضًا يورث اضطرابات في السلوك الاجتماعي؛ كاللوم الذاتي، وتجريح النفس، والبكاء، والعزلة، والتوتر، والتصرف في المواقف الاجتماعية بطريقة تخلو من الاعتزاز بالنفس، وتقدير إمكانياته الشخصية، والافتقار للإيجابية، والمهارات الاجتماعية الضرورية للتفاؤل والنجاح.

(٨) كفاية العبد من شماتة الأعداء.

قال ﷺ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْجَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»<sup>(١)</sup>.

أمر الرسول ﷺ بالاستعاذة بالله من شماتة الأعداء لعظم موقعها وشدة تأثيرها في الأنفس البشرية، ونفور طباع العباد عنها، وقد يتسبب عن ذلك تعاظم العداوة

(١) يُنظر: اللياقة الحضارية للمسلم: ص ٩٦.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٤).

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١).

المفضية إلى استحلال ما حرمه الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

كُلِّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمَّرَ عَلَى الْفَتَى فَتَهُونُ غَيْرَ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ<sup>(٢)</sup>

(٩) الوقاية من الآثار السلبية التي تسببها قطيعة الرَّحِمِ.

قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتْ الرَّحِمُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَهَوَ لَكَ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاقْرُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

قطيعة الرَّحِمِ سبب للذلة والصغار، والضعف والتفرق، فقاطع الرحم لا يثبت على مؤاخاة، ولا يرجى منه وفاء، ولا صدق في الإخاء، يشعر بقطيعة الله له، مُلاحق بنظرات الاحتقار مهما تلقى من مظاهر التبجيل، ولقد كان الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يستوحشون من الجلوس مع قاطع الرَّحِمِ، فقد كان ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جالسا بعد الصبح في حلقة فقال: «أنشد الله قاطع الرَّحِمِ إِلَّا قَامَ عَنَّا، فَإِنَّا نَرِيدُ أَنْ نَدْعُو رَبَّنَا، وَأَنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُرْتَجَّةٌ - أَي مَغْلَقَةٌ - دُونَ قَاطِعِ الرَّحِمِ». اهـ<sup>(٥)</sup>.

ومن أعظم ثمرات صلة الرَّحِمِ أنها تؤدي إلى التقليل من نسبة الجُنَاح والفشل الدراسي، وغيره من الاضطرابات والمشكلات النفسية، والاجتماعية، فقد أكّدت نتائج الدراسات السيكولوجية أنَّ نسبة كبيرة من الأحداث الجانحين هم من نزلت المؤسسات الإصلاحية، ويعانون في الوقت ذاته من التفكك الأسري، والشعور بالضيق؛ نتيجة لانعدام واضطراب الروابط الأسرية، وفقدان الشعور بالأمن والأمان والانتفاء، وصلة

(١) تحفة الذاكرين: ص ٤٤٦-٤٤٧.

(٢) الآداب الشرعية: ٣٢١/١.

(٣) سورة محمد، آية: ٢٢.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢).

(٥) شعب الإيمان للبيهقي: ٣٣٩/١٠.

الرَّحِمِ تُوْدِي إِلَى انخفاض نسبة الجريمة في المجتمع، لما يسود بين أفراد هذا المجتمع من تعاطفٍ وتماسك، إذ يشعر كل فرد من أفراد المجتمع بأنه محبوب، ومرغوب فيه، فيسود إحساس لدى الجميع بالسعادة، والارتباط، ويتخلص أفراد المجتمع من الأنانية المفرطة<sup>(١)</sup>.

## ثانياً: الثمرات الاجتماعية، وأثرها على المجتمع.

### (١) تحقيق الأمن الاجتماعي.

الحاجة إلى الأمن الاجتماعي حاجة أساسية لاستمرار الحياة وديمومتها وعمران الأرض التي استخلف الله تعالى عليها بنى آدم، فإنَّ انعدام الأمن يؤدي إلى القلق والخوف، ويحول دون الاستقرار والبناء، ويدعو إلى الهجرة والتشرد، وتوقف أسباب الرزق، مما يقود إلى انهيار المجتمعات، ومقوّمات وجودها؛ لذا استعاذ ﷺ من أمور عدّة من شأنها زعزعة الأمن والاستقرار الاجتماعي، منها:

- الاستعاذة من شر فتنة الفقر وشر فتنة الغنى، فلقد كان النَّبِيُّ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ...» الحديث<sup>(٢)</sup>.

إنَّ الفقير البائس الذي يعيش في ألم الحرمان وعذاب الفاقة، ويرى مَنْ حوله أغنياء مُترفين يبحثون عن أطباء عالمين ليعالجوهم من أمراض التُّخمة، يمتلئ قلبه بالحقد، فهو يحاول من وقت لآخر أن يُنْفَس عن حقه بالانتقام ممن يحقد عليهم، أو يستغل حقه حزب معين أو شخص ذو أفكار هدامّة، فيدفعه إلى التحطيم والتخريب وسفك الدماء، وفي هذا من الأضرار الاجتماعية ما لا يخفى على عاقل.

(١) يُنظر: الآثار النفسية لصلة الرحم وطرق علاجها. مقال للدكتور: محمد سالم القرني، جريدة المدينة-

الرسالة- بتاريخ: ١٩/٦/١٤٣٠هـ.

(٢) حديث صحيح. سبق تحريجه برقم (٧).

وقد وُجد أنَّ العلاقة بين الفقر والجريمة علاقة مباشرة؛ إذ أنَّ واقع الفقر الذي يعيشه الفرد قد يدفعه إلى البحث عن تلبية حاجاته الأساسية بصفة غير قانونية، ويكون سلوكه إذ ذاك إجرامياً<sup>(١)</sup>.

وفي الاستعاذة من شر فتنة الغنى تحقيق الأمن الاجتماعي لأموال المعاش، فما زاد عن كفاية الحاجات هو حق لمن لا يبلغون حد الكفاية في حاجاتهم، ينفق عليهم بالزكاة، والصدقات، والكفارات، وغيرها، أو بالاستثمار الذي يبلغ بالمجتمع درجة الغنى الذي يُسد به حاجة ذوي الحاجات، وذلك حين تكون الأمة المستخلفة في الثروات والأموال كالجسد الواحد، الأمانة لجميع أعضائه، وأفراده، وطبقاته، وشرائحه الاجتماعية على حاجات المعاش<sup>(٢)</sup>.

- الاستعاذة بالله من شر الحاسد إذا حسد، فالحسد مرض خطير له آثار سيئة تلحق الحاسد وتؤثر في صلاته الاجتماعية، كما تؤثر أسوأ التأثير في معاملته لمن يحسده، فقد يؤدي حسده لشخص من الأشخاص إلى أن يقتله، أو يوقع به أضراراً شنيعة، وقد يتعدى ضرره فيلحق بالمحيطين بالمحسود سواء كانوا أقرباء أو أصدقاء أو أتباعاً<sup>(٣)</sup>.

ولذا نعلم أنَّ في استعاذته ﷺ من الفقر، والظلم، والخيانة، والبخل، والجبن، من الأهمية بمكان، فإنَّ بقاء ونماء الأفراد والمجتمعات والأُمم قوامه الأمن الاجتماعي الذي يقوم على الأمانة والعدل والتحرر من الخوف والجبن.

ويظهر بوضوح انتشار الأمن الاجتماعي حينما يهتدى بهديه ﷺ في الاستعاذة بالله من الأمراض، والبلايا، والأوجاع، والكوارث والنوازل، وغيرها، كما سبقت في الآثار، وكل هذه لها أضرارها الاجتماعية، والإقتصادية، والسياسية... الخ.

(١) يُنظر: أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية: ص ٥١.

(٢) يُنظر: الإسلام والأمن الاجتماعي: ص ٥٠.

(٣) يُنظر: السلوك الاجتماعي: ص ٨١.

## (٢) اعتصام المجتمع الإسلامي، وزيادة قوته:

قد حثَّ الإسلام على أن تكون علاقة الأفراد حيثما سكنوا- على اختلاف عقائدهم ومللهم- علاقة احترام ومسؤولية وتكافل ومراعاة حقوق تتجلى فيها مظاهر التراحم والوحدة، فعلى سبيل المثال حثه على إكرام الجار، والإحسان إليه، وحفظ حرمة، وكف الأذى عنه.

وإنَّ في استعاذته ﷺ من جار السوء في دار المقام، وأمره أصحابه بالتعوذ منه فقد قال ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ جَارِ الْمُقَامِ...»<sup>(١)</sup>، دليل واضح على سعى الإسلام لإعداد مجتمع قوي متماسك، يعمل بكامل طاقته الإنتاجية، ويسوده الأمن والطمأنينة، ولا سبيل للوصول إلى هذا الواقع المثالي بوجود جار السوء مثلاً، لأنه سىء في ذاته، سىء في واقعه، لا يتحرك إلا ومِعْوَل الهدم بيده، يُدمر جمال الدنيا المحمودة ليقبله إلى قُبْح في العلاقات الإنسانية وقُبْح في المواقف الحياتية، تُحرب لكل طاقات جاره الذي استثمرها في التربية الصالحة لأولاده وأهل بيته، ومُعْرِق لعملية الإنتاج لتصل إلى أقصاها بتمزيق الطمأنينة النفسية اللازمة لإبداع العامل في عمله، واستبدالها بقلق نفسي وخوف على أهل بيته، فكيف لذلك الإنسان أن يتقن عمله وقلبه معلق في الخطر المحدق بسور بيته وأهله، وخطورة الهدم النفسي والمادي لجار السوء يمكن أن يهدم بلحظات جهود سنوات سابقة في البناء والعمران داخل الأسرة، فإنَّ إشاعة ظلمة يمكن أن تضيع مستقبل بناته وأهل بيته... وهكذا، وبهذا يشكل جار السوء عرقلة إنتاجية على مستوى الذات، ومستوى المجتمع<sup>(٢)</sup>.

(٣) اجتماع كلمة المسلمين ووحدتهم، وحماية صفهم من الفرقة والخلاف والشقاق.

إنه ليس أضر على المجتمع نفسياً واجتماعياً واقتصادياً من وجود الشقاق والنزاع

(١) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٢).

(٢) يُنظر: ادفع مصاريفك لأرحامك، لجارك، لمعلمك: ص ١٣٧.

بين أفراده، لذا استعاذ منه ﷺ فقد كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ...»<sup>(١)</sup>.

والمراد من الشقاق: الخلاف والعداوة؛ لأنَّ كلا من المتعادين يكون في شق، أي ناحية، أو يريد مشقة الآخر أولشق العصا بينهما، وقيل: مخالفة الحق، ومنه قوله ﷺ: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

واستعاذ منه ﷺ لأنه يؤدي إلى المهاجرة والمقاطعة<sup>(٣)</sup>.

#### (٤) التآلف والمحبة.

كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ...» الحديث<sup>(٤)</sup>.

استعاذ ﷺ من البخل لأن البخل يمنع حقوق الله، وحقوق آدميين، ويمنع معروفه ورفده، ويُسِيء عشرة أهله، وأقاربه<sup>(٥)</sup>.

فالإنفاق الخالص، والسخاء والبذل والعطاء، والبعد عن البخل يثمر الألفة والمحبة والتعاون والإيثار والتضحية، في حين أن البخل من الأمراض التي تستحيل معها الألفة، والحياة الجماعية، والتعاون؛ فتستساغ العزلة.

أرأيت لو أن كل إنسان ضمن بوقته وماله وما يملك، فإلى أي حد تبقى معاني التعاون والإيثار والبذل والتضحية والعطف والمودة والمحبة، وإلى أي حد يُغاث مستغيث، أو يُفَرَّج كرب عن مكروب، وأي حيوية للعلاقات تبقى بين أخ وأخ، وبين جارٍ وجارٍ، ثم إذا جفَّ الخير من القلوب، وعمَّ الشُّحُّ فمن يجروء على الإقدام على

(١) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٧).

(٢) سورة ص، آية: ٢.

(٣) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيّني: ٥/٤٥٧، مرقاة المفاتيح: ٤/١٧١٠.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٧).

(٥) يُنظر: شرح ابن بطّال: ١٠/١٢١.

مشروع خيري أو مشروع من مشاريع الخدمة، فكيف يقوم جهاد، أو تكون مواساة، أو تُقاد دولة، وتصور كيف تكون الحياة البشرية بعد ذلك<sup>(١)</sup>.

وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ...» الحديث<sup>(٢)</sup>.

فإن الاستعاذة بالله من شر فتنة الغنى تقى الغنى من الشح والبخل ومنع أداء الحقوق والواجبات، وتدفعه إلى أن يلتفت إلى الضعفاء فيتفقد أحوالهم، ويقف بجانبهم، وينفق عليهم مما أتاه الله ﷻ، فالغنى إذا سدَّ عوزَ الفقير، وتمكَّن من مقاومة لأواء الحياة ومواجهة عُسر مطالبها بما يحفظ له صحته، انطفأ في نفس الفقير الحقد وهيب الحسد، بل ولا يفتر لسانه بالثناء على الغنى والدعاء له بالخير، فتتآلف القلوب، وتتوحد المشاعر والأحاسيس، ولا يخفى ما يكون في ذلك من الراحة النفسية والسكينة والرحمة والمودة.

#### (٥) العمل وزيادة الإنتاج.

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَحْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ...»<sup>(٣)</sup>.

إن هذا التأخر المؤسف الذي يشهده المسلمون في هذه الفترات قد يكون نتيجة الكسل الذي كان كثيرًا ما يستعيد منه الرسول ﷺ تحذيرًا لأُمَّته، وحثًا لهم على العمل والنشاط، فإنه بزيادة الأيدي العاملة يزيد الدَّخْل، ويترتب على ذلك زيادة في الإنتاج، والأدخار، والاستثمار، وارتفاع مستوى المعيشة، والاهتمام بالموارد الطبيعية.

فإن مَبْتَكِرَاتِ الْعِلْمِ، وَمُنْجَزَاتِ الْحَضَارَةِ لم تظهر ولم تُكتشف إلا بالدأب، والعمل، والمُثَابَرَةِ عَلَى مَتَابَعَةِ الْبَحْثِ، وَالِاخْتِبَارِ، وَالتَّجْرِبَةِ، وَالْبَاحْثُونَ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ

(١) يُنظر: المستخلص في تزكية الأنفس: ص ٢٠٩.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٧).

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٤).



ومنته، ثم دأبهم، وجدهم، وعملهم لما ظفرت الإنسانية بثمرات عبقرياتهم، ولا بما في هذا الكون من كنوز طاقات، وكنوز عناصر<sup>(١)</sup>.

(٦) تنمية اقتصاد المجتمع المتمسك أفراده بالأخلاق الحسنة.

كان النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ»<sup>(٢)</sup>.

إنَّ الأخلاق السيئة تؤدي إلى دمار التنمية الاقتصادية وانهارها، والأخلاق الحسنة والصفات الحميدة تُجَنِّبُ الاقتصاد الأزمات، والهزات الاقتصادية التي تؤدي إلى نهاية العنصر البشري الذي هو أهم عنصر من عناصر الإنتاج، وأبلغ دليل على ذلك ما ذكره الله في كتابه العزيز من قوله ﷺ: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا لَفَنَحْنَاهُمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

فالإيمان صفة من الصفات الحسنة، وانظر كيف أثرها، كما أن الكذب من الصفات الذميمة، وانظر كيف نهايته وأثره، ومن أسمى الأخلاق التي تؤدي إلى تنمية اقتصادية عالية شاملة ذلك الخلق العظيم، وهو تقوى الله ﷻ، قال ﷺ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾<sup>(٤)</sup> وشكر الله صفة حسنة تؤدي إلى انتعاش اقتصادي، فشكر الله يكون باللسان ويكون بالفعل؛ وذلك بالإنفاق والصدقة في أوجه الخير على الفقراء، ومن ثم يزداد الدخل لديهم، ويُعاد توزيع الثروة، وإذا زاد الاستثمار زاد الاستهلاك، وبدأ يدب في الاقتصاد حركة نحو الانتعاش<sup>(٥)</sup>.

(١) يُنظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها: ٣٦٤/٢.

(٢) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٠).

(٣) سورة الأعراف، آية: ٩٦.

(٤) سورة الطلاق، من آية: ٢.

(٥) يُنظر: تمويل التنمية في الاقتصاد: ص ٤٥.

(٧) الاستعاذة بالله أمضى سلاح، وأقوى عُدَّة لمحاربة الأعداء، ومن أعظم عوامل النصر والتمكين.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْقَوِيُّ الْقَادِرُ عَلَى هَزِيمَةِ أَعْدَائِهِ، وَنَصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، لَذَا كَانَ ﷺ يَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنْهُمْ، فَهُوَ ﷺ مَفْرَعُهُ وَمَلْجَأُهُ وَمَلَاذُهُ، فَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ مِنْ قَوْمٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

فاستعاذة المؤمنين الصادقين بربهم ولجوتهم إليه مع استشعار معيَّته لهم وإعانتته إياهم في الشدائد والنوائب يكسبهم أماناً واطمئناناً؛ لأنهم يشعرون أنهم موصولون بذي القوة العظمى، شعوراً يملأ جوارحهم رضاء وطمأنينة، وثباتاً وشجاعة، فإذا لقوا أعداءهم ثبتوا لقتالهم، والثبات هو أن يُوطِّنُوا أَنفُسَهُمْ عَلَى لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَلَا يُحَدِّثُوهَا بِالتَّوَانِي أَوْ الْفِرَارِ، وَبِهَذَا يُعَلِّمُ الْحِكْمَةَ فِي اسْتِعَاذَتِهِ ﷺ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى خَيْرٍ<sup>(٢)</sup>، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ بَذْلِ أَسْبَابِ النَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ.

قال الرَّازِي ~ : «واعلم أنه لا طريق أصح ولا أصوب في دفع كيد الأعداء، وإبطال مكرهم إلا بالاستعاذة بالله، والرجوع إلى حفظ الله». اهـ<sup>(٣)</sup>.

(٨) تمام صلاح الإمارة والسياسة.

كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ،

(١) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٦).

(٢) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «التَّمَسُّ غُلَامًا مِنْ غُلَامِنَا كَمَا يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى خَيْبَرَ»، فَخَرَجَ بِأَبِي طَلْحَةَ مُرْدِفِي، وَأَنَا غُلَامٌ رَاهَقْتُ الْحُلْمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَصَلِّعِ الدِّينِ، وَعَلَبَةِ الرَّجَالِ»، حَدِيثٌ صَحِيحٌ. سَبَقَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٤).

(٣) التفسير الكبير للرازي: ٥٧٨/٢٧.

وَالْبُخْلِ،..» الحديث<sup>(١)</sup>.

من أعظم ثمرات الاستعاذة بالله من البخل والجبن تمام صلاح الإمارة والسياسة، قال ابن تيمية ~ : لا يتم رعاية الخلق وسياستهم إلا بالجوهر الذي هو العطاء، والنجدة التي هي الشجاعة؛ بل لا يصلح الدين والدنيا إلا بذلك، ولهذا كان من لا يقوم بهما سلبه الأمر ونقله إلى غيره، كما قال الله ﷻ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا ۗ﴾ (٣٨) إِلَّا أَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبَدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ (١). وقال تعالى: ﴿هَآأَنُتُمْ هَآؤَلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ ؕ وَاللَّهُ الْعَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ (١)، وقد قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلِ أَوْلِيَّكَ أَكْثَرَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَتَلُوا وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ﴾ (١)،

فعلق الأمر بالإنفاق الذي هو السخاء، والقتال الذي هو الشجاعة، وكذلك قال الله تعالى في غير موضع: ﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (١) (١).

وقال في موضع آخر: «كما أن عليهم - أي ولاية الأمور - من الشجاعة والسماحة ما ليس على غيرهم؛ لأن مصلحة الإمارة لا تتم إلا بذلك». اهـ<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٧).

(٢) سورة التوبة، آية: ٣٨-٣٩.

(٣) سورة محمد، آية: ٣٨.

(٤) سورة الحديد، من آية: ١٠.

(٥) سورة التوبة، من آية: ٤١.

(٦) السياسة الشرعية: ص ٤٦.

(٧) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٢٨ / ١٨٠.

## (٩) الكرم والجود من أعظم صور التكافل الاجتماعي.

كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، ..» الحديث (١).

إنَّ الاستعاذة بالله من البخل تُثمر الكرم والجود، وهما من أعظم الأخلاق التي تبعث على التكافل الاجتماعي والتعاطف والتراحم بين أفراد المجتمع، فهما من أشرف السَّجَايَا وَأَعَزُّ المَوَاهِبِ، وأخلد المآثر، فلا يسعد المجتمع ولا يتذوق حلاوة الطمأنينة والسلام ومفاهيم الرخاء إلا باستشعار أفراد روح التعاطف والتراحم، وللتعاطف صور زاهية، ولا ريب أن من أسأها شأنًا هي عطف المُوسرين وجودهم وكرمهم على البؤساء والمُعوزين مما يخفف عنهم آلام الفقر ولوعة الحرمان، وبتحقيق هذا المبدأ العظيم (التكافل والتعاطف والتراحم) يستشعر المعوزون إزاء ذوي العطف عليهم والمحسنين إليهم مشاعر الصفاء والود والوئام، مما يسعد المجتمع ويُشيع فيه التلاحم والرخاء.

الجُودُ مَكْرَمَةٌ وَالْبُخْلُ مَبْغَضَةٌ  
وَالْفَقْرُ فِيهِ شُخُوصٌ وَالْغِنَى دَعَةٌ  
قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:  
إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجِدْ بِهَا  
فَلا الجُودُ يُفْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ  
لَا يَسْتَوِي البُخْلُ عِنْدَ اللَّهِ والجُودُ  
وَالنَّاسُ فِي المَالِ مَرزُوقٌ وَمَحْدُودٌ (٢)

## (١٠) إقامة العدل في سائر شؤون الحياة.

العدل من أعظم الفرائض التي افترضها الله تعالى على البشر، إذ أمر به فقال ﷺ:

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٧).

(٢) يُنظر: روضة العقلاء: ص ٢٣٥.

(٣) يُنظر: ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب: ص ٢٣، زهر الأكم في الأمثال والحكم: ١/ ٣٣٥.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾<sup>(١)</sup>.

فينبغي على المؤمن أن يتحرى العدل في كل شأنه؛ حتى يكون خُلُقًا له، ووصفًا لا ينفك عنه، فتصدر أقواله وأفعاله بعيدة عن الظلم، فهو لا يظلم ولا يُظلم: أي لا يصدر عنه ظلم لأحد، ولا يقبل الظلم لنفسه من أحد، قال تعالى: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِاسْمِكَ رَبِّي، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ، أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»<sup>(٣)</sup>.

ولقد سعى الإسلام غاية السعي إلى إقامة العلاقات الاجتماعية على قواعد العدل وأسسها، بحيث لا يقع حيف من أحد على أحد في هذه العلاقات والروابط، لذا شرع للعبد أن يدعو ويستعيد بالله عند خروجه من المنزل من أن يظلم أو يُظلم، فالظلم إذا اجتمع جزء فجزء أو جب الانفجار والنقمة، وآل بالعباد والبلاد إلى الشر والفساد، في حين أن العدل خير وأحسن مآلاً، قال ﷺ: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾<sup>(٤)</sup>.

ومن أعظم ثمرات إقامة العدل: عمارة الأرض وإقامتها، فالعدل دعامة بقاء الأمم، ومستقر أساسات الدول، وهو ينظم كل ميادين الحياة وشؤونها.

قال ابن تيمية ~ : «العدل نظام كل شيء، فإذا أُقيم أمر الدنيا بعدل قامت، وإن لم يكن لصاحبها في الآخرة من خلاق، ومتى لم تقم بعدل لم تقم، وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يجزى به في الآخرة». اهـ<sup>(٥)</sup>، وقال أيضاً: «إِنَّ اللَّهَ يُقِيمُ الدَّوْلَةَ الْعَادِلَةَ وَإِنْ

(١) سورة النحل، من آية: ٩٠.

(٢) سورة البقرة، من آية: ٢٧٩.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٨).

(٤) سورة الإسراء، من آية: ٣٥.

(٥) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ١٤٦/٢٨.

كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة، ويُقال: الدنيا تدوم مع العدل والكفر، ولا تدوم مع الظلم والإسلام» اهـ<sup>(١)</sup>.

فالعدل سبب لاستقرار حياة الناس، وشيوع السعادة والرِّخاء، في حين أنَّ الظلم سبب للبلاء والعقاب، وزوال الأمم والمجتمعات، قال ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾<sup>(٢)</sup> وقال ﷺ: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وتحقيق المساواة بين أفراد المجتمع من أعظم ثمار العدل، فقد نادى الإسلام بالعدالة وطلب تنفيذها على الإطلاق، بحيث تشمل جميع الأفراد دون النظر إلى اختلافاتهم العنصرية والإقليمية والمذهبية.

وإنَّ التعامل على أساس العدل وموافاة كل ذي حقَّ حَقَّهُ، وتقديم الضوابط على العلاقات يُطَمِّئُ الناس إلى مصير سعيهم، ونتيجة عملهم، ويُشجِّعهم على الخير والاجتهاد، فينطلق المحسن في إحسانه، ويرتدع المسيء عن إساءته.

(١١) شيوع الأمانة في المجتمع وأثارها الحميدة، ووقايتها من الخيانة وأثارها الوخيمة.

كان رسول الله يقول: «...، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بُئِسَتْ الْبِطَانَةُ»<sup>(٤)</sup>.

استعاذ من الخيانة لأنها من أرذل الصفات، وأبشع الخصال المذمومة، وأدعاها إلى سقوط الكرامة، وقطع أواصر المجتمع، فهي صفة ذميمة تسبب انعدام الثقة بين أفراد المجتمع، وخصلة قبيحة لا ترضاها النفوس السليمة؛ ولذلك جاءت الشريعة الإسلامية مُحذِّرة منها، قال ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية: ١٤٦/٢٨.

(٢) سورة هود، آية: ١٠٢.

(٣) سورة الكهف، آية: ٥٩.

(٤) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٥).

تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ .

و ضد الخيانة الأمانة، وهي أساس الحياة، ومنطلق النجاح، والطريق السليم للسير فيها، ولا يمكن لأي عمل أن يُوْفِقَ إِلَّا بها بعد توفيق الله ﷻ، ولا تستقيم الخطط والآمال إِلَّا بإحيائها، حَمْلُهَا ثَقِيلٌ، ومسؤوليتها عظيمة، لكنها ضرورة حياة كريمة، بها نهضت شريعة الإسلام، وعليها قامت مصالحه، فقد أمر الله ﷻ بقوله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ ﴿٢﴾ .

قال ابن كثير ~ : «وهذا يَعْمُ جميع الأمانات الواجبة على الإنسان، من حقوق الله على عباده، من الصلوات والزكوات والكفارات والنذور والصيام وغير ذلك، مما هو مُؤْتَمَنٌ عليه، لا يَطَّلَعُ عليه العباد، ومن حقوق العباد بعضهم على بعض كالودائع وغير ذلك مما يَأْتَمَنُونَ به بعضهم على بعض» اهـ. (١)

فالأمانة واسعة الدلالة، وترمز إلى معان شتى، من أطرها جميعاً شعور المرء بتبعته في كل أمر يوكل إليه، وإدراكه الجازم بأنّه مسؤول عنه أمام ربّه، وإنّها الفريضة التي يتوصى المسلمون برعايتها، ويستعينون بالله على حفظها، لما لها من آثار عظيمة في صلاح المجتمع واستقامته، وفشو المحبة بين أفرادها، والتآخي والتكافل والاحترام المتبادل لجهود الآخرين، والصدق في التعامل، والإخلاص في أداء الواجبات وتحمل المسؤوليات، ومن آثاره الاقتصادية استقامة التعامل المالي وسلامته، والالتزام بالمعاملات المباحة، وتنمية رؤوس الأموال، وتحقيق الأمن الاقتصادي، وشيوع الرّخاء، وازدهار الحركة التجارية، وتلبية حاجات المجتمع التّنموية وغير ذلك، فالأمانة من أُمير طرق الفلاح، وأعظمها وأوسعها نفعاً.

(١٢) حماية المجتمع الإسلامي من خطر النّفاق.

النفاق داء عُضال، وانحراف خُلقي خطير في حياة الأفراد والمجتمعات، وتبدو

(١) سورة الأنفال، آية: ٢٧.

(٢) سورة النساء، من آية: ٥٨.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٢/ ٣٣٨.

خطورته الكبيرة حينما نلاحظ آثاره المُدمِّرة على الأمة كافة؛ إذ يقوم بعمليات الهدم الشنيع من الداخل، بينما صاحبه آمن لا تراقبه العيون، فهو يتسمَّى بأَسْمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ويظهر بمظاهرهم، قال ابن القيم ~ : «إِنَّ بَلِيَّةَ الْإِسْلَامِ بِهِمْ - أَيِ الْمُنَافِقِينَ - شَدِيدَةٌ جَدًّا؛ لِأَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَيْهِ وَإِلَى نَصْرَتِهِ وَمَوَالَاتِهِ وَهُمْ أَعْدَاؤُهُ فِي الْحَقِيقَةِ، يَخْرُجُونَ عِدَاوَتَهُ فِي كُلِّ قَالِبٍ، يَظُنُّ الْجَاهِلُ أَنَّهُ عِلْمٌ وَإِصْلَاحٌ وَهُوَ غَايَةُ الْجَهْلِ وَالْإِفْسَادِ، فَلِلَّهِ كَمٍ مِنْ مَعْقِلٍ لِلْإِسْلَامِ قَدْ هَدَمُوهُ؟ وَكَمٍ مِنْ حِصْنٍ لَهُ قَدْ قَلَعُوا أَسَاسَهُ وَخَرَبُوهُ؟ وَكَمٍ مِنْ عِلْمٍ لَهُ قَدْ طَمَسُوهُ؟ وَكَمٍ مِنْ لُؤَاءٍ لَهُ مَرْفُوعٌ قَدْ وَصَّعُوهُ! وَكَمٍ ضَرَبُوا بِمَعَاوِلِ الشُّبْهِ فِي أَصُولِ غِرَاسِهِ لِيَقْلَعُوهَا! وَكَمٍ عَمُّوا عِيُونَ مَوَارِدِهِ بِأَرَائِهِمْ لِيَدْفِنُوهَا وَيَقْطَعُوهَا! فَلَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ مِنْهُمْ فِي مِحْنَةٍ وَبَلِيَّةٍ، وَلَا يَزَالُ يَطْرُقُهُ مِنْ شُبْهِهِمْ سَرِيَةٌ بَعْدَ سَرِيَةٍ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ بِذَلِكَ مُصْلِحُونَ، ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (١) اهـ (٢).

ولخطر النفاق والمنافقين على البلاد والعباد كان رسول الله ﷺ يستعيد منه، ومن علاماته، كالحيانة، فقد كان يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ...» (١)، وكان يقول ﷺ: «... وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بَسَّتِ الْبِطَانَةَ» (٢).

بل واستعاذ من كل ما قد يؤدي إلى علاماته وأماراته؛ كالمغرم، فعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «...اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»، فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيد من المغرم، فقال ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» (١).

(١٣) الوقاية من الآثار السلبية لاستخدام المرين أسلوب القسوة في تربيتهم.

ينبغي على المرين وخاصة الوالدين استخدام أسلوب الرحمة والعطف والشفقة

(١) سورة البقرة، آية: ١٢.

(٢) مدارج السالكين: ١/ ٣٥٥.

(٣) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٧).

(٤) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٥).

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٩).



أثناء التربية؛ لأنه هو الأصل في التعامل، وأن يتعدوا عن أسلوب القسوة، وأعظم ما يعينهم على ذلك الاقتداء بسنة نبيهم ﷺ، فقد كان ﷺ يستعيذ بالله من القسوة وهو أرحم الخلق بالخلق في التربية والتعليم والإرشاد والتوجيه، فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يدعو، يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، .....»<sup>(١)</sup>.

فالتربية بالقسوة، وترك الرحمة والرفقة لها آثار سلبية، منها ما ذكره ابن خلدون ~<sup>(١)</sup> في مقدمته، فقال: «ومن كان مُرباه بالعسف، والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم، سطا به القهر، وضيَّق عن النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها، ودعاها إلى الكسل، وحمله على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره، خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلقاً، وفسدت معاني الإنسانية التي له من حيث الاجتماع والتمرن، وهي الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله، وصار عالية على غيره في ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل، فانقبضت عن غايتها ومدى إنسانيتها، فارتكس وعاد في أسفل السافلين». اهـ<sup>(١)</sup>.

#### (١٤) نجاة الأمة من الهلاك.

لقد تعوذ ﷺ من عدة أمور هي من أسباب هلاك الأمة، منها:

- (١) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٥).
- (٢) عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد، ابن خلدون، أبو زيد، وليُّ الدين، الفيلسوف، المؤرِّخ، العالم الاجتماعي، البحَّاث، كان فصيحاً، جميل الصورة، عاقلاً، صادق اللهجة، عزوفاً عن الضيم، طامحاً للمراتب العالية، اشتهر بكتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر) أوله (المقدمة) وهي تعد من أصول علم الاجتماع، وله مصنفات عديدة، منها: شرح البردة، وشفاء السائل لتهديب المسائل، توفي سنة: ٨٠٨هـ.

يُنظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٤/ ١٤٥- ٣٨٧، الأعلام للزركلي: ٣/ ٣٣٠.

(٣) مقدمة ابن خلدون: ١/ ٧٤٣.

- البخل: عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، ...»<sup>(١)</sup>.

إنَّ البخل يُرافقه هَضْمُ الحقوق المالية ومنعها مُستحقيها، ومع هذين الأمرين الخبيثين تُوجد التوترات الاجتماعية الخطيرة القائمة على الحقد والحسد والرغبة بالانتقام، وفي مقابلها كِبْرٌ وأناية، ورغبة بالأثرة، والاستعلاء، وحب التسلط، وهذه مناخات مُلائمة لسفك الدماء واستحلال المحارم، فيكثر القتل ويتشر الزنا، وأُمَّة تنتشر فيها هذه الجرائم لا بد أن ينتهي بها الأمر إلى الهلاك<sup>(٢)</sup>.

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

قال القاضي عياض ~: «يحتمل أن هذا الهلاك هو الهلاك الذي أخبر عنهم به في الدنيا بأنهم سفكوا دماءهم، ويحتمل أنه هلاك الآخرة، ويحتمل أنه أهلكهم في الدنيا والآخرة». اهـ<sup>(٤)</sup>.

ولهذا كان يستعيد منه الرسول ﷺ ذُبر كل صلاة.

- فتنة الغنى: عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، ...» الحديث<sup>(٥)</sup>.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٤).

(٢) يُنظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها: ٦٥٠/٢.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٩٩٦ برقم: ٢٥٧٨) كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم: ١٣٤/١٦.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٧).

وكذلك الإسراف والترف من أسباب وقوع الهلاك، فقد استعاذ النبي ﷺ من فتنة الغنى لأن الغنى حالة يخاف فيها من الأشر والبطر، والبخل بحقوق المال، أو إنفاقه في إسراف وفي باطل أو في مفاخر<sup>(١)</sup>.

فالإسراف في المال يُولد الترف والبطر الذي يهلك الأمم، قال ﷺ: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>.

وفي دوام استعاذته ﷺ من فتنة الدنيا دبر كل صلاة تحذير لأُمَّته من التعلق الكامل بالحياة الدنيا والافتتان بها، فتطمس بصائرهم عن رؤية الحقيقة، ويسرون مع أهواء أنفسهم في حب الدنيا، والتمتع بلذاتها، والانغماس في زخارفها، ومتى وصل الأمر إلى ذلك فلا صلاح للمسلمين، فحُبُّ الدنيا يَعْقِبُهُ التنافس عليها، والتنافس عليها لا يقوم به أمر دنيا ولا دين.

وقد تَخَوَّفَ الرسول ﷺ على أُمَّته من فتنة الدنيا، ومن أن تُبْسَطَ عليهم فتكون سبباً في تمزيق وحدتهم، وإضعاف روح الجهاد والدعوة فيهم، ومن أن تكون سبباً في هلاكهم كما أَهْلَكَتْ الأُمم التي قبلهم؛ ولذا حذَّره من فتنتها، فقال ﷺ: «فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكَتَهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) شرح النووي على صحيح مسلم: ٢٨/١٧.

(٢) سورة الإسراء، آية: ١٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/٩٦ برقم: ٣١٥٨) كتاب: الجزية، باب: الجزية والموادعة مع أهل الحرب.

(٤) يُنظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها: ٥٣٦/٢.

## المبحث الثالث: الثمرات النفسية وأثرها على النفس

(١) عِفَّةُ النَّفْسِ وَحِفْظُ كِرَامَتِهَا، وَبَعْدَهَا عَنِ الذَّلَّةِ وَالْهَوَانِ.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقِلَّةِ، وَالذَّلَّةِ، ...» (١).

إنَّ الْفَقْرَ سَبَبٌ لِلْهَوَانِ وَالذَّلَّةِ، وَوَسِيلَةٌ مِنْ وَسَائِلِ الضَّعْفِ وَالْقِلَّةِ، فَكَمْ مِنَ النَّاسِ أَلْجَأَهُمُ الْفَقْرُ إِلَى إِذْلَالِ النَّفْسِ وَطَأْطَأَةِ الرَّؤُوسِ، وَكَمْ مِنَ النَّاسِ مِنْ اضْطُرُّوا اضْطِرَارًا إِلَى أَنْ يَهِينُوا أَنْفُسَهُمْ وَيَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ؛ غَيْرَ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا تَطَاوَعَهُ نَفْسُهُ أَنْ يَقْعُدَ عَنِ الْعَمَلِ اتِّكَالًا عَلَى مَا يُنْفِقُهُ عَلَيْهِ الْمُحْسِنُونَ؛ بَلْ يُكَافِحُ وَيُكَدِّحُ وَيَعْمَلُ حَتَّى يُعِفَّ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ وَذَوِيهِ، وَالْقَادِرُ عَلَى الْعَمَلِ وَالْكَسْبِ هُوَ غَنِيٌّ بِكَسْبِهِ مَا وَجَدَ إِلَى الْعَمَلِ وَالْكَسْبِ سَبِيلًا، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ وَأَنْ يَقْبَلَ صَدَقَاتِهِمْ، وَبِهَذَا يُعَلِّمُ الْحِكْمَةَ الْعَظِيمَةَ فِي كَثْرَةِ اسْتِعَاذَتِهِ ﷺ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، ...» الْحَدِيثُ (١).

(٢) عِزَّةُ النَّفْسِ، وَعَظْمُ الْهَمَّةِ، وَإِيْثَارُ مَعَالِي الْأَخْلَاقِ، وَالْبِذْلُ وَالْحَلْمُ، وَكُظْمُ

الغَيْظِ مِنْ أَعْظَمِ ثَمَرَاتِ اسْتِعَاذَةِ اللَّهِ مِنَ الْجَبَنِ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، ...» الْحَدِيثُ (١).

الجبْنُ ضِدُّ الشَّجَاعَةِ، وَالشَّجَاعَةُ هِيَ أَصْلُ الْفَضَائِلِ؛ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ صَاحِبَهَا عَلَى أَنْ

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦٧).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٤).

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦).

يتحلى بعزة النفس وعِظَمِ الهِمَّةِ والثبات والشهامة واحتمال الكد والثقة بالنفس المَبِينَةِ على التعلق بالله عند المخاوف حتى لا يخامرها جزع.

قال ابن القيم ~ : «والشجاعة تحمل على عزة النفس، وإيثار معالي الأخلاق والشِّيم، وعلى البذل والندی الذي هو شجاعة النفس، وقُوَّتُها على إخراج المحبوب ومفارقته، وتَحْمِلُهُ على كظم الغيظ والحلم، فإنَّه بقوة نفسه وشجاعته، يمسك عنانها، ويكبحها بلجامها عن النزغ والبطش، كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّما الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ»<sup>(١)</sup>، وهو حقيقة الشجاعة، وهي مَلَكة يَقْتَدِرُ بها العبد على قَهْرِ خصمه». اهـ<sup>(٢)</sup>.

### (٣) انشراح الصدر، وفرح النفس وسرورها.

عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ، وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ، ...» الحديث<sup>(١)</sup>.

قال ابن القيم ~ : «إِنَّ الشُّجاع مُنْشَرِح الصدر، مُتَسِّع القلب، والجبان أضيق النَّاسِ صدراً، وأحصرهم قلباً، لا فرح له ولا سرور، ولا لذة له ولا نعيم إلا من جنس ما للحيوان البهيمي، وأما سرور الروح ولذتها ونعيمها وابتهاجها، فمحرم على كل جبان، كما هو محرم على كل بخيل». اهـ<sup>(٢)</sup>.

وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنت أَخْدُمُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نزل، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كثيراً يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالكَسَلِ، ...» الحديث<sup>(٣)</sup>، فالعجز والكسل يورثا الهَمَّ والمرض والانتقاض، وإنَّ العمل والنشاط

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨/٨ برقم: ٦١١٤) كتاب: الأدب، باب: الحذر من الغضب.

(٢) مدارج السالكين: ٢/٢٩٤.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦).

(٤) زاد المعاد: ٢/٢٥.

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٤).

يورث الفرح والانبساط.

قال ابن القيم ~ : «الكسالى أكثر الناس همًّا وغمًّا وحزنًا، ليس لهم فرح ولا سرور، بخلاف أرباب النشاط والجدِّ في العمل، أي عمل كان، فإن كان النشاط في عمل هم عالمون بحسن عواقبه وحلاوة غايته كان التذاذهم بحبه ونشاطهم فيه أقوى» اهـ<sup>(١)</sup>.

(٥) الصحة النفسية التي ثمرها الاستعاذة بالله من الشيطان عند رؤية ما يكره.

لقد عرّف الإنسان منذ القدم أنّ هناك علاقة وثيقة بين النوم والأحلام وبين الصحة النفسية، ولقد وضع الرسول ﷺ قاعدة هامة للتعامل مع الأحلام فقال ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَى بِي»<sup>(٢)</sup>.

والرسول ﷺ بهذا الحديث يجعل للأحلام وظيفة إيجابية حين يُستفاد من الحسن منها بأن يجعل الإنسان مُستبشراً ومتفائلاً ويحمد الله عليها حيث يعتبرها بشرى من الله، أما إذا كان الحلم غير ذلك - بما يحمل معاني الشر أو المكروه - فأمرنا أن نسكت عنه حتى لا نُعمقه في نفوسنا بالحديث عنه وتأويله، بل نعتبره تخويفاً من الشيطان، فنستعيد بالله من شره، ونسد أمامه الباب.

وبهذا التوجيه النبوي يمكن للأحلام أن تؤدي وظيفتها الإيجابية النفسية بما يؤدي بالإنسان إلى الوصول إلى حالة من استقرار النفس وانسراحها، والحفاظ على صحتها، ووقايتها من الظواهر المرضية التي تحدث عند فشل الأحلام في أداء وظيفتها، ومن أهم تلك الأمراض أن تضرب الذاكرة طويلة المدى، وتنشأ صعوبات تعلم، وتتراكم شحنات انفعالية وربما تخرج في صورة نوبات غضب غير مبررة، أو نوبات اضطراب وجداني تُفرِّغ شحنات المشاعر التي فشل الحلم في تفريغها، فتراكمت مع الأيام حتى

(١) روضة المحبين: ص ١١٩.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٠).

وصلت إلى درجة الانفجار مثل البركان<sup>(١)</sup>.

### (٦) امتلاك القوة والعزة.

المؤمن إذا أرد أن يكون من أقوى الناس وأعزهم فما عليه إلا أن يلتجئ إلى ربه، ويفوض أمره إلى القوي العزيز، فالأنبياء عليهم السلام كانوا في قوة وعزة وتحد مع أعدائهم مع قلة الأتباع؛ لكنهم لجأوا إلى الذي لا يُخذل من لآذ بجنابه، واستعاذ به، قال ﷺ: «وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ»<sup>(٢)</sup>.

ولقد كان نبي الله ﷺ إذا خاف قومًا قال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»<sup>(٣)</sup>، فالمؤمن عندما تكتنفه ظروف محرجة، يلجأ إلى الله ويعوذ به، فهو قوي عزيز، شديد البأس، ويشعر حينها أنه أوى إلى ركن شديد، ويستمد من هذه الاستعاذة ثباتًا ورباطًا، وقوة وعزة، فيظل يقاوم ويكافح حتى تبارق بشائر النصر والفرج خلال الجوّ الملبّد.

ولقد كان رسول الله ﷺ يستعيد بالله من العجز والكسل لأنه يورث الضعف، في حين أنّ العمل والنشاط سبب للوصول من الدُّل إلى العِزِّ، ومن الفقر إلى الغنى. قال الرَّاعِبُ الأَصْفَهَانِي ~<sup>(٤)</sup>: «مَنْ تَعَطَّلَ وَتَبَطَّلَ، انْسَلَخَ مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ، بَلْ مِنْ

(١) يُنظر: وظائف الأحلام، مقال للدكتور: محمد المهدي، استشاري الطب النفسي، من موقع: واحة النفس المطمئنة. باختصار وتصرف.

(٢) سورة غافر، آية: ٢٧.

(٣) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٦).

(٤) الحسين بن محمد بن المُفَضَّل، أبو القاسم الأَصْفَهَانِي، المعروف بالرَّاعِبِ، أديب، من الحكماء العلماء، سكن بغداد واشتهر حتى كان يُقرن بالإمام الغزالي، وكان من أذكى المتكلمين كما قال الذهبي، ومن مصنفاته: التفسير الكبير، والمفردات في غريب القرآن، توفي سنة: ٥٠٢هـ.

يُنظر ترجمته في: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ص ١٢٢، سير أعلام النبلاء: ١٨ / ١٢٠ / ٦٠، بُغِيَّة الوُعَاة: ٢ / ٢٩٧ / ٢٠١٥.

الحيوانية، وصار من جنس الموتى، وحق الإنسان أن يتأمل قوته، ويسعى بحسب ذلك إلى ما يفيد السعادة، ويتحقق أن اضطرابه - أي نشاطه - سبب وصوله من الذل إلى العز، ومن الفقر إلى الغنى، ومن الضعة إلى الرفعة، ومن الخمول إلى النباهة)). اهـ<sup>(١)</sup>.

### (٧) تزكية النفس وتطهيرها.

قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يارسول الله، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي، قَالَ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - أَوْ قَالَ: اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ»<sup>(٢)</sup>، وكان رسول الله ﷺ يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا»<sup>(٣)</sup>.

فقد تضافرت نصوص الكتاب والسنة في بيان أهمية تزكية النفس، وما لها من مكانة عالية، ومنزلة رفيعة، ولعل من أبرز تلك النصوص وأظهرها قوله ﷺ: ﴿وَالْتَمِسْ وَضْعَهَا ① وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَّهَا ② وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَّهَا ③ وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَاهَا ④ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا ⑤ وَالْأَرْضَ وَمَا طَبَّهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ⑨﴾<sup>(٤)</sup>.

ففي هذه الآيات البيِّنات أقسم الله فيها أحد عشر قسمًا على أن صلاح العبد وفلاحه منوط بتزكية نفسه، وإن من أعظم أسباب تزكية النفس الدعاء والتضرع لله بأن يصلح نفسه ويزكيها، واللجوء إليه، والاستعاذة به من شر نفسه، وآفاتها.

### (٨) الأمن النفسي.

الاستعاذة بالله ذكره الله يورث العبد الأمن النفسي، ويصله بالله على وجه يطمئن به

(١) الذريعة إلى مكارم الشريعة: ص ٢٦٩.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٣).

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٧).

(٤) سورة الشمس، من آية: ١ إلى ٩.



القلب وتستريح به النفس، وقد بيّن النبي الأعظم في طائفة من أحاديثه أثر الذكر في تحقيق الأمن النفسي وتثبيت القلوب، من ذلك قوله ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

فتأمل هذا الأمن العجيب الذي يورثه هذا القول في هذا الذكر الوجيه، فسبحان الله ما أعظم شأن المؤمن، وما أحسن حاله إذا تقيّد بالمنهج الإسلامي السديد.

ومن ذلك أيضاً قوله ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَى بِي»<sup>(٢)</sup>.

بيّن الرسول ﷺ أن الاستعاذة بالله من الشيطان عند الرؤيا المكروهة هو من أعظم ما يُدفع به أذاها، حيث قال ﷺ: «فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

قال القرطبي ~ : «ظاهر الخبر أن هذا النوع من الرؤيا يعني ما كان فيه تهويل أو تخويف أو تحزين هو المأمور بالاستعاذة منه؛ لأنه من تخيلات الشيطان، فإذا استعاذ الرائي منه صادقاً في التجائه إلى الله، وفعل ما أمر به من التفل والتحول والصلاة أذهب الله عنه ما به، وما يخافه من مكروه ذلك، ولم يُصبه منه شيء»<sup>(٣)</sup>.

وقد بيّن عظم هذا الحديث في تحقيق الأمن النفسي أبو سلمة بن عبد الرحمن فقال: «إن كنت لأرى الرؤيا أثقل عليّ من جبل، فما هو إلا أن سمعت بهذا الحديث فما أُباليها»<sup>(٤)</sup>.

### (٩) تلبية الحاجات النفسية من أعظم ثمار صلة الأرحام.

قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامٌ

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٥).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٠).

(٣) فتح الباري: ٣٧٢ / ١٣.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ١٣٣ برقم: ٥٧٤٧) كتاب الطّب، باب: النَّفْثُ فِي الرُّقِيَةِ.

الْعَائِدُ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟  
قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَهَوَ لَكَ» (١).

إنَّ من أعظم الحاجات النفسية التي يمكن أن يكون لصلة الرَّحِم دور مؤثر في إشباعها هي الحاجة إلى الحب، والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة.

وفي الواقع العلاقات العائلية ومعاشرة الأقرباء وصلة الرَّحِم تُكوِّن البيئة الملائمة لاستقرار التعامل العاطفي، حيث يتجلَّى إظهار المحبة بينهم في أحسن صورها، ويسعى كل طرف من الطرفين المتلاقين على أساس مسؤوليتها الدينية في إشباع الحاجة العاطفية للآخر.

وأما الحاجة إلى حب الظهور، والمقصود منها هو الرغبة في إظهار الأفكار والعقائد الشخصية أمام الآخرين، فإنَّ لكل شخص وفي كل مرحلة من مراحل نموه ميلاً للاستفادة من الفرص لإظهار نفسه، ورغبته في إظهار ما يدركه ويراه من الأمور والحوادث التي تحيط به، وإحدى الفرص لعرض ما توصل إليه من نتائج هي اللقاءات العائلية، والزيارات بين الأقرباء، المتمثلة في صلة الأرحام، وفي مثلها يجد الشخص الفرصة الملائمة لإظهار ذاته، وإبداء شخصيته، وبهذه الوسيلة يشبع إحدى حاجاته النفسية، فإن نفس إظهار الشخصية له دور مهم في إيجاد الهدوء، والاستقرار النفسي عند الإنسان، وعلى هذا الأساس فإنَّ صلة الرَّحِم أسرع وأسهل وأكثر الطرق طبيعية لإشباع حاجة حب الظهور، والوصول إلى آثارها الإيجابية، كما أن حفظ العلاقات العائلية ومعاشرة الأقرباء يمكن أن يكون سداً أمام الإحساس بالطرد، وعدم الانتماء إلى جماعة خاصة، إضافة إلى حصول الاطمئنان عبر علاقاته المستمرة مع عائلته وأقربائه، وأنه غير مبعوض أو مكروه لدى الآخرين، وعدم الإحساس بالوحدة والغربة، إذاً عندما تُشبع هذه الحاجة عن طريق العلاقات العائلية، ومعرفة الهوية الجماعية، والاستناد إلى القدرات

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢).

الشخصية، والجماعة العائلية فلن يتعرّض لمرض العزلة، والاعتراب عن الذات<sup>(١)</sup>.  
وهذا يتبين شيء من أهمية صلة الرحم ومعطياتها في السلامة، والهدوء الروحي،  
والصحة النفسية للإنسان.



(١) يُنظر: صلة الرحم ودورها في السلامة النفسية، مقال: لمحمد رضا الأحمد، مجلة البصائر، العدد: ١٥ لعام: ١٤٢٥هـ.

## المبحث الرابع: الثمرات الجسدية وأثرها على النفس

(١) الرقي بالمعوذات علاج وقائي نافع، وشفاء من السحر والعين والحسد وسائر الأمراض البدنية.

فالعلاج الوقائي أن تُقرأ في الصباح والمساء، فعن معاذ بن عبد الله عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصَابَنَا طَشٌ وَظَلَمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَذَكَرَ كَلَامًا مَعْنَاهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ: «قُلْ» فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُصْبِحُ وَحِينَ تُصِيحُ ثَلَاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup>.

أما الاستشفاء فعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ، رَجَاءَ بَرَكَتِهَا<sup>(٢)</sup>.

قال النووي ~ : «وفي هذا الحديث استحباب الرقية بالقرآن وبالآذكار، وإنما رقى ﷺ بالمعوذات لأنهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات، جملة وتفصيلاً، ففيها الاستعاذة من شر ما خلق، فيدخل فيه كل شيء، ومن شر النفاثات في العقد، ومن السواحر، ومن شر الحاسدين، ومن شر الوسواس الخناس»<sup>(٣)</sup>. اهـ.

وقال ابن القيم ~ : «وأنَّ لهما - أي المعوذتين - تأثيراً خاصاً في دفع السحر والعين وسائر الشرور»<sup>(٤)</sup>. اهـ.

والمعوذتان من أكبر أدوية المحسود فإنها تتضمن التوكل على الله، والالتجاء إليه، والاستعاذة به من شر حاسد النعمة، فهو مستعبد بولي النعم وموليها، كأنه يقول يا من

(١) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٩٦).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣).

(٣) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٨٣/١٤.

(٤) تفسير المعوذتين لابن القيم: ص ١١.

أولاني نعمته وأسداها إلي أنا عائد بك من شر من يريد أن يستلبها مني ويزيلها عني، وهو حَسْب من توكلَّ عليه، وكافي من لجأ إليه، وهو الذي يُؤمن خوف الخائف، ويُجير المستجير، وهو نعم المولى ونعم النصير، فمن استنصر به وتوكل عليه وانقطع بكليته إليه تَوَلَّاه وحفظه وحرسه وصانه، ومن خافه واتقاه آمنه مما يخاف ويحذر، وجلب إليه كل ما يحتاج إليه من المنافع.

### (٢) زوال الألم وذهابه.

شكا عثمان بن أبي العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»<sup>(١)</sup>.

وتبين فائدة الاستعاذة العاجلة بقول عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فأذهب الله ما كان بي، أي من الوجع والحزن، ببركة صدق توجهه والامتنال. وهذا الدعاء من الأدوية الإلهية والطب النبوي لما فيه من ذكر الله، والتفويض إليه، والاستعاذة بعزته وقدرته<sup>(٢)</sup>.

### (٣) علاج لدغة العقرب، وغيرها من الهوام.

إنَّ في الاستعاذة بالله ﷻ علاج وقائي من لدغة العقرب، وآخر شفائي. أما الوقائي: ما رواه أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغني البارحة، فقال ﷺ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ»<sup>(٣)</sup>. أما العلاج الشفائي: فعن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي،

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٢).

(٢) يُنظر: زاد المعاد: ١٧٢/٤.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٤٤).

فلما فرغ قال ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْعُقْرَبَ، لَا يَدْعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ»، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا، وَيَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>.

قال ابن القيم ~ بعد أن ذكر الأحاديث السابقة: «واعلم أن الأدوية الطبيعية الإلهية تنفع من الداء بعد حصوله، وتمنع من وقوعه، وإن وقع لم يقع وقوعاً مضرّاً، وإن كان مؤذياً، والأدوية الطبيعية إنما تنفع، بعد حصول الداء، فالتعوذات والأذكار، إما أن تمنع وقوع هذه الأسباب، وإمّا أن تحول بينها وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه، فالرُّقى والعوذ تستعمل لحفظ الصحة، ولإزالة المرض». اهـ<sup>(١)</sup>.

#### (٤) الحفاظ على حياة الناس وأعراضهم ودمائهم.

القتل من أخطر الجرائم التي تهز كيان البشرية؛ لما فيه من إتلاف فوري لنفس الإنسان وإزهاق لروحه، ولقد حكى القرآن عن العرب أنهم كانوا يقدمون على قتل أولادهم من أجل الفقر الواقع بهم، فقال ﷺ وهو ينهاهم عن ذلك: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

وبهذا يعلم الحكمة من كثرة ودوام استعاذته ﷺ من الفقر؛ فقد ورد أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»<sup>(١)</sup>.

وأيضاً في الصباح والمساء، كما في حديث ابن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين قال له ابنه: يا أبة، إني أسمعك تدعو عند كل غداة: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُتَمِّسِي، وَثَلَاثًا حِينَ تَصْبِحُ،

(١) حديث حسن. سبق تحريجه برقم (٩٤).

(٢) زاد المعاد: ٤/ ١٦٧.

(٣) سورة الأنعام، من آية: ١٥١.

(٤) حديث حسن. سبق تحريجه برقم (٨٢).

وتقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» تُعِيدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ تُنْسِي، وَثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، فَقَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أُسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ<sup>(١)</sup>.

وقد يكون داعي القتل الغضب والقسوة، فإذا استعاذ المرء بالله من الشيطان عند غضبه، وتوضأ قبل أن يستبد الغضب به، ويغلي حب الانتقام في النفس، وجموحها نحو زاوية الانحراف، فإنه سيشعر في نفسه بالارتياح، ويتجنب كل شر قد عَرَضَ له لحظة غضبه، فعن سليمان بن صُرْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَبَّ<sup>(٢)</sup> رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا، قَدْ أَحْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(٣)</sup>.

#### (٥) تنمية قدرة وقوة الإنسان البدنية.

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ،...»<sup>(٤)</sup>.

إن العجز والكسل من أهم مصادر ترهل الجسم وضعفه وانحلال قواه، في حين إن العمل والحركة جهد عضلي يكسب الإنسان صحّة وحيوية، وقدرة عضلية، تفوق في بعض جوانبها التمارين، والنشاطات الرياضية، وكما أن للعمل آثاره الإيجابية على بنية الجسم ولياقته الصّحية، فإن له تأثيره على الوضع النفسي للإنسان، فكثير من مشاكل الإنسان النفسية سببها الكسل والفراغ، فتنعكس حالات مرضية وآلام نفسية يتحوّل الكثير منها إلى آلام وأمراض جسدية، والعمل مصدرًا من مصادر القوة والنشاط النفسي والجسدي، ومن هنا يُعلم الحكمة في استعاذته ﷺ من الكسل في كل صباح

(١) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٣).

(٢) (استبَّ): افتعال من السَّب: أي شتم أحدهما الآخر. مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٦٧٧-١٦٧٨.

(٣) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٣).

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٤).

ومساء، فالمؤمن لا يعجز ولا يكسل، بل يجزم وينشط ويعمل ويحرص على ما ينفعه.

(٦) الظفر بالنوم الهادئ والراحة الجسدية، والوقاية من الأمراض العضوية التي يسببها السهر.

الجسم آلة حيّة مليئة بالحركة والفعالية والنشاط فيصيبها التعب والإرهاق، وما لم تحصل على النوم والراحة واستعادة النشاط يصيبها العطب والانهيار والمرض والتوتر العصبي، إضافة إلى الإضرار بالجسم.

ويؤكد بعض العلماء أن الحرمان من النوم يقتل الإنسان بسرعة أكبر من الجوع، وأيضاً الحرمان من النوم لفترة محدودة يؤدي إلى التعب، وفقد القدرة على التركيز، واضطراب في المزاج ونظم القلب وتخطيط الدماغ، أما إذا تجاوزت فترة الحرمان أسبوعاً واحداً فقد يُصاب الشخص بالهلاوس والهلديان، وقد ثبت أن معظم حوادث السيارات تقع في الوقت الذي ينبغي أن يكون فيه السائق في أعماق فترات النوم<sup>(١)</sup>.

والاستعاذة بالله، واللجوء إليه من أعظم أسباب الحصول على الراحة في النوم والبعد عن الأرق، ففي الحديث أن الوليد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إني أجد وَحْشَةً، فقال ﷺ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ، وَبِالْحَرَى أَنْ لَا يَقْرَبَكَ»<sup>(٢)</sup>.

ومن تأمل أذكار النوم وجد أن معظمها مشتملة على الاستعاذة بالله، واللجوء إليه، ليظفر بحفظ الله، فيسعد ويهنأ في نومه، فقد كُفي ووقى كل شر، فعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَرَأَ فِيهَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ

(١) يُنظر: روائع الطب الإسلامي: ص ٤٣.

(٢) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (١٠٠).



مرات<sup>(١)</sup>.

وكان ﷺ إذا أراد أن ينام يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: «... أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ»<sup>(٢)</sup>.

وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ...»<sup>(٣)</sup>، وقد قال لأبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حينما قال له: يا رسول الله، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي، قَالَ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - أَوْ قَالَ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ»<sup>(٤)</sup>.

(٧) الوقاية من سبب الأَسقام، والأمراض الجسدية كالبرص والجذام والصمم والبلغم وغيرها.

كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَبَبِ الْأَسْقَامِ»<sup>(٥)</sup>.

استعاذ ﷺ من هذه الأَسقام لأنها عاهات تُفسد الخِلقَةَ وتُبقي الشَّينَ، وبعضها يؤثر في العقل، وليست كسائر الأمراض التي إنما هي أعراض لا تدوم<sup>(٦)</sup>.

فالجذام مثلاً من أكثر الأمراض التي أحدثت رُعباً للإنسانية منذ عهد سحيقه، وذلك لما يُجدِّثه الجذام في كثير من الأحيان من تشوهات في الجسم، وبتراً للأطراف،

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٢).

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٣٠).

(٣) حديث حسن. سبق تخريجه برقم (٨٤).

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٣).

(٥) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٦٩).

(٦) يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني: ٥/٤٦٣.

وشلل في الأعصاب الطرفية، وهو مرض شديد العدوى.

ففي استعاذته ﷺ من هذه الأمراض دليل على أهمية قوة البدن وسلامته من الآفات؛ إذ بقوة البدن وسلامته يستطيع المسلم أن يعبد الله عز وجل، ويجتهد في عبادته، والمؤمن القوي خير وأحب عند الله من المؤمن الضعيف.

(٨) الوقاية من الشكاوى الجسمية، والآلام العضوية التي يسببها الهم والحزن والكآبة.

ومن أبرزها اضطرابات النوم بما فيها الاستيقاظ المبكر والعجز عن مواصلة النوم، أو النوم المتقطع، أو صعوبة الاستيقاظ في الصباح، ومنها أيضاً اضطرابات الشهية بما فيها فقدان الشهية، وعدم التلذذ بالطعام، وفقدان الوزن، والتحول المفاجئ، والشكاوى من الصداع وآلام المعدة وتقلصات، وفقدان الرغبة الجنسية والعزوف عنها<sup>(١)</sup>.

والإحصائيات العالمية تؤكد أن ١٠ - ٢٠٪ من المرضى المترددين على الأطباء يعانون من الاكتئاب، وأن نصف هؤلاء المكتئبين يشكون من آلام في أماكن متفرقة، فيشكو المريض من الضعف العام والإعياء وسرعة الإجهاد، وقد يشكو من دوخة يصعب عليه وصفها، وعدم الاتزان، وأعراض أخرى يحار الطبيب في فهمها وتحليلها وإرجاعها إلى مصدر في الجسم، وبالطبع تُجرى الفحوصات التي تثبت سلامة الجسد تمامًا، وبالرغم أن الطبيب في هذه المرحلة يستبعد وجود مرض عضوي؛ إلا أن المريض يجد أن هذا فشل في جانب الطبيب، أو خطأ في الفحوصات، ويلجأ إلى طبيب آخر، وقد يعجز الطبيب ذاته عن فهم منشأ أعراض المريض ويعتقد في وجود سبب عضوي لكنه غير معروف لديه حتى هذه اللحظة<sup>(٢)</sup>.

ومن خلال ما سبق تبين لنا أهمية وحاجة المرء الشديدة إلى اللجوء إلى الله والاستعاذة به من الهم والحزن الشديد الذي يورث الاكتئاب، ومن ثم تلك الشكاوى

(١) يُنظر: الاكتئاب اضطراب العصر الحديث، فهمه وأساليب علاجه: ص ٢٣-٢٤.

(٢) يُنظر: الألم النفسي والعضوي: ص ٦٨-٦٩.

الجسمية والآلام العضوية، ف عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ،...»<sup>(١)</sup>.

### (٩) الوقاية من الأمراض التي يسببها الشبع والإسراف في الأكل.

دعا الإسلام إلى الاعتدال في الأكل والشرب، ومنع الإنسان من الإسراف والشراهة في تناول الطعام والشراب، فقد قال ﷺ: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»<sup>(٢)</sup>: أي ولا تسرفوا في الأكل بكثرة أكل اللحوم والدسم؛ لأن ذلك يعود بأضرار على البدن، وتنشأ منه أمراض مُعضلة، وقد قيل إن هذه الآية جمعت أصول حفظ الصحة من جانب الغذاء، فالنهي عن السرف نهي إرشاد لا نهي تحريم<sup>(٣)</sup>.

فقد كان ﷺ يستعيد بالله من نفس لا تتشبع، كما في الحديث: «...اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَحْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ»<sup>(٤)</sup>.

فكثير من الأمراض الجسدية سببها الشبع، الذي يفتر البدن، ويسبب له البدانة أو البطنة، ذات المضاعفات الخطيرة كالسكر وارتفاع الضغط، وأمراض الشرايين، وتشكل الحصى في الكلية والمرارة، وعسر الهضم واحتقان الكبد، والتهاب المفاصل التي تنوء بحمل الجسم، وأرطال الدهون المتكدسة، كما تزيد العبء على القلب والدورة الدموية.

ورحم الله عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَالْبَطْنَةَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَإِنَّهَا مَفْسَدَةٌ لِلْجِسْمِ، مَوْرَثَةٌ لِلسَّقَمِ، مَكْسَلَةٌ عَنِ الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِيهَا فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِلْجَسَدِ، وَأَبْعَدُ مِنَ السَّرْفِ، وَأَنَّ اللَّهَ لِيَبْغِضَ الْخَبْرَ السَّمِينَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٤).

(٢) سورة الأعراف، من آية: ٣١.

(٣) يُنظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: ٩٥ / ٨.

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٢٧).

(٥) كنز العمال: ٤٣٣ / ١٥.

(١٠) الاستعاذة بالله من الشيطان عند الغضب من أعظم أسباب الوقاية من آثار

الغضب على الجسد.

عن سليمان بن صرد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَبَّ<sup>(١)</sup> رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدْ أَحْمَرَ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(٢)</sup>.

إنَّ الغضب جمرة يلقىها الشيطان في قلب ابن آدم، فيستشيط غضبًا، ويحتمي جسده، وتتفخ أوداجه، ويحمر وجهه، ويتكلم بكلام لا يعقله أحيانًا، ويتصرف تصرفًا لا يعقله أيضًا.

ومن آثار هذا الغضب في الظاهر، تغير اللون، وشدة رعدة الأطراف، وخروج الأفعال عن الانتظام، واضطراب الحركة والكلام، حتى يظهر الزبد على الأشفاق، وتشتد حمرة الأشفاق، وتنقلب المناخر، ولو يرى الغضبان في حال غضبه صورة نفسه، لسكن غضبه حياءً من قبح صورته، وقبح باطنه أعظم من قبح ظاهره، فإنَّ الظاهر عنوان الباطن؛ إذ قبح ذاك إنما نشأ عن قبح هذا، فتغير الظاهر ثمرة تغير الباطن، هذا أثره في الجسد، وأما أثره في الأعضاء فالضرب فما فوقه إلى القتل عند التمكن، فإن عجز عن التشنفي رجع غضبه عليه، فمزق ثوبه، وضرب نفسه وغيره، حتى الحيوان والجماد بالكسر وغيره، وعدا عدو الواله السكران، والمجنون الحيران، وربما سقط وعجز عن الحركة، واعتراه مثل الغشية، لشدة استيلاء الغضب عليه<sup>(٣)</sup>.

(١١) سلامة المرء من الأمراض، والأوبئة، وجميع المؤذيات إذا استعاذ بالله من شر

القرية، وشر أهلها، وشر ما فيها عند دخولها.

قد كان رسول الله ﷺ يقول حين يرى القرية التي يريد دخولها: «اللَّهُمَّ رَبِّ

(١) (استبَّ): افتعال من السَّب: أي شتم أحدهما الآخر. مرقاة المفاتيح: ٤/ ١٦٧٧-١٦٧٨.

(٢) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (١٣).

(٣) يُنظر: الزواجر عن اقتراف الكبائر: ١/ ٩٥.

السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا»<sup>(١)</sup>.

(١٢) وقاية المستعيز بالله ﷻ من جميع صور إيذاء الشيطان البدنية كالمس والخنق

والجنون وغيرها.

قال ﷺ: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾<sup>(٢)</sup>، قال بعض العلماء: إن المراد

بهمزات الشياطين في الآية خنقهم الناس، وقيل: الجنون<sup>(٣)</sup>.

ومثله أيضاً تفسير الهمز في حديث الرسول ﷺ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»<sup>(٤)</sup>، بأنه الجنون، وقيل: خنق الشيطان<sup>(٥)</sup>.

(١٣) الوقاية من الأمراض الجسدية التي يسببها الحسد.

الحسد يوجب طول السهر، وقلة الغذاء، ورداءة اللون، وفساد المزاج، ودوام

الكمد<sup>(٦)</sup>.

(١٤) الوقاية من الموت المفاجئ.

إنَّ الحزن الشديد يقود إلى الموت، وهذا ما تؤكد الدراسات العلمية فقد تمت

دراسة الكثير من حالات الموت المفاجئ، والانتحار، والجلطات الدماغية والقلبية، وغير

(١) حديث صحيح. سبق تخريجه برقم (٥٩).

(٢) سورة المؤمنون، آية: ٩٧.

(٣) يُنظر: جامع البيان للطبري: ١٧/١٠٥-١٠٦، المحرر الوجيز لابن عطية: ٤/١٥٥.

(٤) حديث صحيح لغيره. سبق تخريجه برقم (٧٣).

(٥) يُنظر: النهاية في غريب الحديث: ٥/٢٧٣، مادة: (همز)، العلم الهيب: ص ٢٦١، شرح سنن أبي داود

للعيّني: ٣/٣٧٢، الفتوحات الربانية: ٢/١٨٨.

(٦) يُنظر: الطب الروحاني: ص ٢٣.

ذلك من حالات الإصابة بالسرطان، وقد وجد الباحثون أن الحزن له أضرارٌ كبيرة على الجسد بشكل عام، وبخاصة على النظام المناعي، والذي تنخفض كفاءته بشدة أثناء الحزن<sup>(١)</sup>، ومن هنا ندرك كثرة ودوام استعاذته ﷺ من الهم والحزن.

ولقد كان رسول الله ﷺ يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدَيْغًا»<sup>(٢)</sup>.

وإنما استعاذ ﷺ من الهلاك بهذه الأسباب مع ما فيه من نيل الشهادة؛ لأنه يقع فجأة وهي أخذة أسف<sup>(٣)</sup>.

ولعل بعد هذا اتضح لنا ما في الاستعاذة بالله من الوقاية والحفظ والشفاء بإذن الله من أمراض القلوب والأبدان، وعلمنا بشخصية المسلم الحق الذي يجمع بين فعل الأسباب والتوكل على الله، ولا يخاف بعد ذلك إلا الله، ولا يرجو إلا الله، ولا يعتمد إلا على الله، ولا يستعيز إلا بالله؛ فهذا غاية العز والسعادة، والسؤدد والكرامة، وكما قيل:

سَأَعِيشُ رَغْمَ الدَّاءِ والأَعْدَاءِ كَالنَّسْرِ فَوْقَ القِمَّةِ الشَّيْءِ<sup>(٤)</sup>

(١) يُنظر: الحزن يزيد من خطر الموت، مقال للمهندس: عبد الدائم الكحيل، من موقع عبد الدائم الكحيل للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

(٢) حديث حسن لغيره. سبق تخريجه برقم (٩٧).

(٣) يُنظر: الفتوحات الربانية: ٢١٩/٧، عون المعبود: ٢٨٧/٤.

(٤) ديوان أبي القاسم الشابي: ص ٢٩.

# الخاتمة

## الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد إتمام هذه البحث - بفضل الله وتوفيقه - أود أن أسجل جُملة من النتائج التي توصلت إليها، فأقول وبالله التوفيق:

- أن مجموع الأحاديث المرفوعة الواردة في الاستعاذة بالله في هذا البحث (١٩٢) حديثاً، عدد الأحاديث الصحيحة (٧٥) حديثاً، وعدد الأحاديث الحسان (٣٧) حديثاً، وعدد الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٧٩) حديثاً.
- أخذ الدربة، وتنمية الملكة من خلال العمل في تخريج الأحاديث، والاطلاع على مناهج الأئمة النقاد في تصحيح الأحاديث وتعليلها.
- إنَّ في الأحاديث الثابتة الواردة في الاستعاذة بالله مادة علمية واسعة، وبراهين نيرة، يستفيد منها كل من يتأملها ويتدبرها، ويداوم المحافظة عليها في أوقاتها وأحوالها التي وردت فيها، ويحصل بذلك فوائد كثيرة، وعوائد جليّة، نافعة له في الدنيا والآخرة.
- الاستعاذة بالله من أعظم أخلاق الإيمان؛ فهي خلق رباني أمر الله به، وحث الرسول ﷺ عليه، فهي تقوي صلة العبد بربه، وتريد في إيمانه ويقينه بأن الله لن يُضيِّعه، وهو حسبه وكافيه.
- الاستعاذة بالله مظهر من مظاهر عبادته وتوحيده، وسُنَّة من سُنن الأنبياء والصالحين.
- معرفة ما يشرع الاستعاذة به، وبيان الاستعاذة الغير مشروعة.
- إنَّ الالتزام بألفاظ الاستعاذة بالله ﷻ الواردة في الكتاب والسُنَّة كما جاءت بها النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية الثابتة أمرٌ لازم لتحقيق كمال المقصود منها.
- من أعظم وسائل تحقيق الاستعاذة بالله الالتزام بأدائها، واجتناب محظوراتها.



- عِظْمُ فضل المعوذتين، ومعرفة المواطن التي تُشرع فيها القراءة بهما، والوقوف على تفسيرها.
- معرفة الأمور الظاهرة والخفية التي استعاذ منها النبي ﷺ، أو أمر بالاستعاذة منها، وبيان أحوالها، مما أكّدت لنا حاجة المسلم الشديدة إلى حفظ الله ومعونته.
- الاستعاذة بالله من أعظم أسباب الوقاية والنجاة من مسالك الشيطان ومضلاته، ومن شرور النفس وآفاتهما، ومن الفتن والبلايا، والسحر والعين والحسد وغيرها من المصائب، فهي الركن الحصين الذي يلوذ به المؤمن في مواجهة الصعاب وتذليلها.
- شمول السُّنَّة النبوية في تناولها للموضوعات رغم إيجازها، فإن الأمور المستعاذ منها شملت كل الشرور، بالتركيز على أسس تلك الشرور وأمهاها التي يندرج تحتها ما سواها.
- أن الرسالة في جملتها تقرربلاغة الرسول وفصاحته، وأنه أوتي جوامع الكلم، كما تقرر مدى اهتمام العلماء بشرح الحديث من جميع جوانبه الفقهية، واللغوية، والحديثية، والاعتناء بالأنواع والفنون البلاغية عند التفقه في الحديث وإبراز معانيه.
- أبرزت هذه الرسالة خصائص السُّنَّة النبوية في تناولها للموضوعات، فهي لا تقتصر على لون واحد بل تجمع عدة أساليب، كما لاحظنا الجمع بين الإجمال والتفصيل في تناول أنواع المستعاذ منه، فمرة يرد في أساليب شاملة عامة، ومرة ترد الاستعاذة من أمور مخصوصة، والمفصل يفسر المجمل ويمثل له بأهم أجزائه فيركز الاهتمام على المخصوص بالذكر ويشير إلى مزيد خطورته.
- وأبرزت الرسالة غزارة المعاني في السُّنَّة النبوية، وهي المعاني التي لا تؤخذ من النص مباشرة؛ وإنما تستفاد من الأساليب البلاغية: كالعطف، والتعريف، والتنكير، والحذف والذكر، ونحو ذلك.
- إنَّ في استعاذته ﷺ من الشرور المستعاذ منها إظهار للعبودية، وإعظام للرب، وأن العبد ينبغي له ملازمة الخوف ودوام الافتقار إلى ربه، وأنه قصد بذلك التعليم لأُمته، وأن تقتدي به في أصل الدعاء واللجوء إليه، وإلاَّ فهو معصوم ﷺ منها.
- أن للاستعاذة بالله ثمرات عظيمة، وآثارًا حميدة، وعوائد أثرية في الدنيا والآخرة،

منها ما ندرکه مما أخبرنا به خالقنا ومولانا، ومنها ما لاندركه مما يدخره ربنا للمستعيزين به، المخلصين له، الصادقين في لجوئهم إليه.

## التوصيات:

أوصي بعد تقوى الله ولزوم طاعته بمايلي:

- إنَّ جمع الأحاديث الواردة في الاستعاذة بالله، ولم شملها في كتاب واحد يجمع متفرقها مع تخرجها والحكم عليها، ودراستها، وبيان ما اشتملت عليه من فوائد وأحكام أمرٌ تدعو إليه الحاجة، وتلجئ إليه الضرورة، وله من الأهمية بمكان؛ لاسيما في زمن كثرت فيه الفتن والمحن والبلايا والشور التي تحيط بالفرد والأمة بأسرها.
- اتباع سنة الرسول ﷺ، والافتداء بهديه في سائر الأحوال الزمانية والمكانية التي كان يستعيز فيها بالله ﷻ، ويأمر بالاستعاذة بالله منها؛ لكي ننال أجر الاتباع، وثمره تلك الاستعاذة العاجلة والآجلة.
- الاهتمام بدراسة السنة النبوية من الناحية الموضوعية بما يخدم احتياجات العصر.
- الإكثار من الدروس العلمية القائمة على شرح الحديث، واستنباط أهم معانيه؛ إذ في حديث رسول الله كنوز العلم.
- ضرورة استيفاء البحث في الوسائل العملية التي تعين على تحقيق هذه العبادة العظيمة، واهتمام الدعاة وأهل العلم بها، وتربية الأمة عليها، وأيضاً ضرورة اهتمام دور النشر ووسائل الإعلام بكافة أنواعها بهذا الموضوع الجليل، وبذل المزيد من العناية والاهتمام به؛ من أجل تحقيق التوحيد الخالص لله، وتخليصه من كل شائبة، وسد كل طريق يمكن أن يوصل إلى ثلمه، ونبذ الخرافات والبدع التي تفتشت في المجتمع الإسلامي من هذا الجانب، وإيضاح الطرق المستقيمة، والسبل الصحيحة في كيفية اللجوء إلى الله، والاستعاذة به، وبيان عظم تعلق القلوب بالله وحده، والتجائها إليه دون سواه، وغير ذلك من الفوائد الجليلة المتعلقة بهذا الموضوع.

وبعد:

فإني لا أظن أني بلغت بعلمي هذا النهاية، ولا حتى أصبت الغاية، ولكن حاولت

الإمام بمفردات البحث، ولولا سلطان الوقت لكررت النظر فيما كتبت، ولزدت أو أنقصت، أو قدمت أو أخرت، ورحم الله عبداً رأى خللاً فسدته، أو نقصاً فأتته، فما كان من صواب فمن الله ﴿ وَمَا يَكُومُ مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> وإن كانت الأخرى فإنها هي من نفسي والشيطان، واستغفر الله.

وفي الختام أحمد الله على التمام ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾<sup>(٢)</sup>.

وأسأله أن يجعل عملي هذا عملاً صالحاً، ولوجهه خالصاً، وأن يرزقني به الدرجة الرفيعة في الدين والدنيا والآخرة، وأسأله أن يتقبله مني؛ إنه جواد كريم.

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾<sup>(٣)</sup>.

\* وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم \*

(١) سورة الأعراف، من آية: ٤٣.

(٢) سورة النحل، من آية: ٥٣.

(٣) سورة البقرة، من آية: ١٢٧.

# الفهارس

# الفهارس

وفيها:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس الكلمات الغريبة.
- ٤- فهرس الأعلام المترجم لهم في البحث.
- ٥- فهرس الأبيات الشعرية.
- ٦- فهرس المصادر والمراجع.
- ٧- فهرس المحتويات.

## فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٧٤٨		البقرة: ١٢	﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾
٤١٤		البقرة: ٤٥	﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾
٤٤٤، ٤٦٣، ٤٧٧		البقرة: ٦٧	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَننَّخِذْنَا هُزُؤًا قَالِ أَعُودُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾
٤٤٥		البقرة: ٧٣	﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ﴾
٦٩٢		البقرة: ١٠٢	﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾
		البقرة: ١٢٧	﴿رَبَّنَا نَقَبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾
٦٩٨		البقرة: ١٥٢	﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾
٥٢١		البقرة: ١٧٢	﴿يَتَائِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾
٤٣٤		البقرة: ١٨٦	﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾
٦٩٣		البقرة: ١٩١	﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾
٧٠٠		البقرة: ١٩٨	﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ وَإِن كُنْتُمْ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾
٥١٩		البقرة: ٢٠١	﴿رَبَّنَا ءَانِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾
٤٩٧		البقرة: ٢٠٢	﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَانِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾
٦٩٣		البقرة: ٢١٧	﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٦٤٢		البقرة: ٢٥٥	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
٥٥٠		البقرة: ٢٧٣	﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
٧٤٥		البقرة: ٢٧٩	﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾
٤٩٩		البقرة: ٢٨٥	﴿ءَا مَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾
٧٠١		آل عمران: ٨	﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾
٤٣٦		آل عمران: ١٦	﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا ءَامِنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾
٤٦٨		آل عمران: ٢٦	﴿وَتُعَزُّ مَنْ تَشَاءُ﴾
٤٤٦		آل عمران: ٣٥	﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾﴾
٤٤٦، ٩ ٤٧٧		آل عمران: ٣٦	﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلِكِّمَتِي وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾
٥٠٨		آل عمران: ٨٠	﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾
٦٦٨		آل عمران: ١٢٠	﴿وَإِنْ تَصِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾
٧٢٢		آل عمران: ١٨٠	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرِثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾
٤٣١		آل عمران: ١٩١	﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾
٧٢٦		النساء: ١	﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٤٦٧		النساء: ٤٣	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾
٦١٧		النساء: ٤٨	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾
٧٤٧		النساء: ٥٨	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾
٦٢٧		النساء: ٧٦	﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾
٦٣٩		النساء: ١٠٣	﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا﴾
٦١٥		النساء: ١٠٧	﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ حَوَآنًا أَثِيمًا﴾
٧٠٣		النساء: ١٤٢	﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾
٦٣٧		المائدة: ٦	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾
٥٩١		المائدة: ٣٠	﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾
٦٩٦		المائدة: ٤٢	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾
٤٦٧		المائدة: ١١٩	﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾
٤٦٩		الأنعام: ٦٥	﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾
٦٢٢		الأنعام: ١١٢	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾
٥٨٥		الأنعام: ١٢٥	﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ، يُجْعَلْ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾
٥٨٥		الأنعام: ١٢٥	﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ، يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾



الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٥١٥		الأعراف: ١٢٨	﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشِرَ الْجِنَّ فَدِ اسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ط وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾
٦٤٢		الأعراف: ١٤١	﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾
٧٦٢		الأعراف: ١٥١	﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَاهُمْ﴾
٤٥٣		الأعراف: ١٦-١٧	﴿فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَأَنبِتَنَّهُمْ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ط وَلَا يُحِدُ أَكْثَرَهُمْ شَكْرِيكَ﴾
٦٢٢		الأعراف: ٢٧	﴿إِنَّهُ يَرَبُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾
٦٢٣		الأعراف: ٢٧	﴿يَبْنِيءَ آدَمَ لَا يَفْنِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ﴾
٤٤٨، ٤٢٥		الأعراف: ٢٩	﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾
٧٦٧		الأعراف: ٣١	﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾
٧٧٥، ٧٠٠		الأعراف: ٤٣	﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾
٤٤٢٨، ٤٢٤ ٥١٧، ٤٣٢		الأعراف: ٥٥	﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾﴾
٥٢٢، ٤٢٤		الأعراف: ٥٦	﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾
٥٨٥		الأعراف: ٥٨	﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾
٧٤١		الأعراف: ٩٦	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىءِ ءَامَنُوا وَأَتَّقُوا لَفَنَحْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٧١٦		الأعراف: ١٣٦	﴿ فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴾
٧١٦		الأعراف: ١٤٦	﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴾
٤٦٤		الأعراف: ١٨٠	﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
٥٠٩		الأعراف: ١٨٨	﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾
٤٥٣، ٩ ٤٦٤، ٦٢٥ ٦٢٧، ٦٤٠ ٦٥٤		الأعراف: ٢٠٠	﴿ وَإِنَّمَا يَزْعَمُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
٦٥٧		الأعراف: ٢٠١	﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾
٤٣٤، ٤٢٨ ٧١٦		الأعراف: ٢٠٥	﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴾
٤٢٢		الأنفال: ٩	﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ﴾
٧١٩، ٥٤٤		الأنفال: ١٦	﴿ وَمَنْ يُؤْلَمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾
٧١٩، ٥٩٧		الأنفال: ٢٥	﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾
٧٢٢، ٥٨٤		الأنفال: ٢٧	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٦١٥ ٦٩٦		الأطفال: ٥٨	﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴾
٥١١		التوبة: ٣١	﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا إِلَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾
٧٤٣		التوبة: ٣٨-٣٩	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾
٧٤٣		التوبة: ٤١	﴿ وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
٥٥٠		التوبة: ٦٠	﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾
٤٤٩		التوبة: ١٠٣	﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
٤٣٢		يونس: ١٢	﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ ﴾
٥٣٠		يونس: ٥٧	﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾
٧١٧		يونس: ٧٨	﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾
٦٦٩		يونس: ١٠٧	﴿ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٤٤٢		هود: ٤٥-٤٧	﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَنْفُخُ فِيهِ نَفْسًا مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَتَّخِذْنِي مَأْوَى لَكَ بِهِ، عَلِمْتُ بِئِيَّ اعْطَاكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْطَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾
٤٤٣		هود: ٤٨	﴿قِيلَ يَنْفُخُ أَهْبَاطٌ بِسَلْمٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ﴾
٥٣٣		هود: ٥٦	﴿مَّا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾
٥٩٥		هود: ٨٨	﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾
٧٤٦		هود: ١٠٢	﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾
٤٣٤		يوسف: ٥	﴿لَا تَقْصُصْ رُءُوسَهُمْ عَلَىٰ إِيحْيَىٰ فَإِيحْيَىٰ بِكَيْدِهِمْ لَكِ كِيدٌ﴾
٥٩١		يوسف: ١٨	﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا﴾
٤٤٣، ٤٧٧، ٧١٢		يوسف: ٢٣	﴿مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾
٤٤٣، ٧١٢		يوسف: ٢٤	﴿لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾
٥٩١، ٧١٣		يوسف: ٥٣	﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
٤٤٤		يوسف: ٧٩	﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعْنَا عَنْدَهُ إِنَّا إِذَا لَطَلِمُونَ﴾
٦٨٢		يوسف: ٨٢	﴿وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ﴾
٤٤٤		يوسف: ١٠٠	﴿وَرَفَعَ أَبْوَابَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾
٦٩٧		الرعد: ٢٨	﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾
٣٩، ٤٦٨		إبراهيم: ٤	﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٥٣٥		إبراهيم: ٧	﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾
٤٩٧		إبراهيم: ٣٥	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾
٤٢٦		الحجر: ٢١	﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِإِقْدَارٍ مَعْلُومٍ ﴾
		النحل: ٥٣	﴿ وَمَا يَكُم مِّن تَعَمَّةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾
٥٠		النحل: ٧٠	﴿ وَمَنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾
٧٤٥		النحل: ٩٠	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾
٤٤٠، ٤٥٠، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٤، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٢، ٧٠٧		النحل: ٩٨	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾
٤٥٠		النحل: ٩٩	﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾
٤٨٩		الإسراء: ١٢	﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَن يَتَذَكَّرُ أَلَّا يَكُونَ مِثْلَ الْمَوْتُورِ ﴾
٧٥١		الإسراء: ١٦	﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾
٧٤٥		الإسراء: ٣٥	﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْبَغَ الْمُسْتَقِيمَ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾
٥٠٨		الإسراء: ٥٦	﴿ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُم وَلَا تَحْوِيلًا ﴾
٧٤٦		الكهف: ٥٩	﴿ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٦٠٠، ٤٢٥		الكهف: ١١٠	﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾
٤٣٣		مريم: ٣	﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾
٤٦٤، ٤٤٦		مريم: ١٨	﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾
٦٦٠		مريم: ٩٣	﴿إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾
٦١٣		الأنبياء: ١٠	﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾
٥٧٩		الأنبياء: ٣٥	﴿وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾
٤٢٨		الأنبياء: ٨٩-٩٠	﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَاهُ، وَزَوْجَهُ إِتْمَمُ كَانُوا يُسَدِّعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رِعَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾
٧١٧		الأنبياء: ٩٧	﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَوَّلْنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾
٥٨٥		الحج: ٤٦	﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾
٦٣٨		الحج: ٥٢	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَعَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾
٦٦٨		الحج: ٦٠	﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ﴾
٥٢١		المؤمنون: ٥١	﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾
٦٤٨، ٤٤٠ ٧٦٩، ٦٦٠		المؤمنون: ٩٧	﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٥١٧		المؤمنون: ١١٧	﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾
٦٨٤، ٥٦٠		النور: ٢١	﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ﴾
١٢		النور: ٥٤	﴿ وَإِنْ تَطِيعُوا تَهْتَدُوا ﴾
٥١٧		الفرقان: ٣	﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾
٦١٩، ٦١٨		الفرقان: ٤٣	﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾
٤٩٧		الفرقان: ٦٥	﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾
٥٠٥		النمل: ٦٢	﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا ﴾
٥١١		النمل: ٦٢	﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾
٥١٢، ٤٢٢		القصص: ١٥	﴿ فَاسْتَعَاذَ الَّذِي مِنْ شَيْعِنِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ ﴾
٥٥١		القصص: ٢٤	﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾
٥٩١، ٥٩٢		القصص: ٥٠	﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ﴾
٥٣٢		القصص: ٨٨	﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾
٥٧٥		العنكبوت: ٤٠	﴿ وَمِنْهُمْ مَن حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾
٦٨٨، ٥١١		العنكبوت: ٦٥	﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَاؤُ اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾
٦٤٢		الروم: ٤٠	﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٤٢٥		لقمان: ٢٢	﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾
٦١٤		الاحزاب: ٧٢	﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾
٤٥٣، ٦٢٢، ٦٦٠، ٦٦٧		فاطر: ٦	﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾
٥٠٩		فاطر: ١٤	﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّتُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾
٤٥٧، ٥٥٠		فاطر: ١٥	﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾
٥٧٠		يس: ١٣	﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾
٥٣٠		يس: ٨٢	﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾
٤٦٨، ٣٩		الصافات: ١٨٠	﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾
٧٣٩، ٦١٦		ص: ٢	﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾
٦٩٤		الزمر: ١٦	﴿لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَجْعَلُونَ فِئْتُونَ﴾
٥٧٦، ٥٧٤		الزمر: ٢٢	﴿قَوْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ﴾
٤٤٥		غافر: ٢٦	﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾
٤٤٥، ٤٦٤، ٤٧٧، ٧٢٧		غافر: ٢٧	﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾
٦٧٢، ٦٧١		غافر: ٤٦	﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾
٧٢٢		غافر: ٥٢	﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾



الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٤٤٨		غافر: ٦٠	﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾
٦٦٩		فصلت: ٣٥-٣٤	﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا لَأَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾
٦٤٠		فصلت: ٣٦	﴿ وَإِنَّمَا يَنزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
٦٦٩		الشورى: ٣٠	﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾
٤٤٥		الدخان: ٢٠	﴿ وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴾
٥٦٤، ٥٥٩		الأحقاف: ٢٤	﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطَرٌ ﴾
٥٦٦		الأحقاف: ٢٤	﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ﴾
٣٢، ٣٢		محمد: ٢٢	﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾
٧٤٣		محمد: ٣٨	﴿ هَآأَنَتُمْ هَآؤَآءَ تَدْعُونَ لِتُقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَن نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴾
٣٢		الفتح: ١٥	﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾
٧٠٠		الحجرات: ١٧	﴿ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُمُوهُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾
٦٨٢		ق: ٣٠	﴿ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾
٤٦٩		القمر: ٥٥	﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْنَدٍ ﴾
٦٣٣		الرحمن: ٢٧	﴿ وَبَقِيَ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٧٤٣		الحديد: ١٠	﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلِ أُولِيكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَفَتَلُوا كُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ﴾
٦٣٧		المجادلة: ٩	﴿إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾
٥٤٢		المجادلة: ١٠	﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾
٧٠٨		المجادلة: ١١	﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾
٦٠٦		الصف: ٣	﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾
٤٢٩، ٣٦		المنافقون: ٨	﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾
٥٨٠		التغابن: ١٥	﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾
٧٤١		الطلاق: ٢	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾
٦٦٨		الطلاق: ٣	﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾
٦٩٤		التحريم: ٦	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوْمًا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾
٤٩٤		الجن: ١	﴿أَسْمَعُ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾
٥١٤، ٤٩٠ ٧٠٩، ٥١٥		الجن: ٦	﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾
٦٢٢		الجن: ١٤	﴿وَأَنَا مَنَا الْمُسْلِمُونَ وَمَنَا الْقَاسِطُونَ﴾
٤٦		القيامة: ٢٢	﴿وَجوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾
٤٦٩		المرسلات: ٢٣	﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾
٦٩٠		عبس: ١٢	﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾
٥٨٠		البروج: ١٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ فَنَوُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٧٥٦		الشمس: ١-٩	﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ١ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ٢ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ٣ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ٤ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ٥ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّهَا ٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ٨ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾
٥٥١		الضحى: ٨	﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾
٤٦٣، ٤٦٥، ٦٩٩		الفلق: ١	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾
٤٥٨، ٥٢٧		الفلق: ١-٢	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾
٨		الفلق: ١-٥	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾
٦٤٨		الفلق: ٤	﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾
٦٦٦		الفلق: ٥	﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾
٤٦٥		الناس: ١-٣	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ النَّاسِ﴾
٨		الناس: ١-٦	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦﴾
٦٣٠		الناس: ٤، ٥	﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾

فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
١	اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	جابر بن عبد الله	٧٥٠، ٧٢٣
٢	اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ	عدي بن حاتم	٧٠٠، ٤٤
٣	أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا	عبد الله بن عمر	١٥٨
٤	إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ	البراء بن عازب	٤٧٦
٥	إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ	الوليد بن الوليد	٧٥٨، ٢١٦
٦	إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ، أَوْ قَالَ: جُنِحَ اللَّيْلُ، فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ	جابر بن عبد الله	٤٨٩
٧	إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	أبو مالك الأشعري	٢٩١
٨	إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥٥٩، ١٧٦ ٧٣٢، ٧١١
٩	إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ	أبو هريرة	٥٦، ١٠ ٥٨١، ٤٥٥ ٦٨٤، ٦٧٧ ٧٢٠
١٠	إِذَا جُهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، إِنِّي صَائِمٌ	أبو هريرة	٤٠١
١١	إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ - أَوْ أَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ - فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	أبو هريرة	٦٣٥، ٢٢٤
١٢	إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ	أبو أسيد	٦٣١، ٢٢٧

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
١٣	إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ	جابر بن عبد الله	٧١٦
١٤	إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمِ الْمَسْأَلَةَ	أنس بن مالك	٤٢٧، ٥٢٠
١٥	إِذَا سَمِعْتُمْ صِيْحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ	أبو هريرة	٦٥٧، ٤٢
١٦	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ	سمرة بن جندب	٢٧٢
١٧	إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهَدِ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ	أبو هريرة	٦٧٤، ٥٣
١٨	إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَانْزُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ	شداد بن أوس	٥٢٩، ٢٢٧
١٩	ارْفَعُوا هَذِهِ الْقَطِيفَةَ	أبو الطفيل	٣٣٥
٢٠	اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنَ الرَّغَبِ فَإِنَّ الرَّغَبَ سُؤْمٌ	أبو سعيد الخدري	٣٥٤
٢١	اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ	معاذ بن جبل	٣١٠
٢٢	اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ	البراء بن عازب	١٩٩
٢٣	اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ	عائشة	٦٦٤، ٢٢١
٢٤	اسْتَوْوَا حَتَّى أَتَيْتَنِي عَلَى رَبِّي وَعَلَى	رفاعة بن رافع	١٨٩
٢٥	أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ	جابر بن عبد الله	٥٧٣، ١٩٢
٢٦	اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ	علي بن أبي طالب	٦٨٣
٢٧	أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ	أبو سعيد الخدري	٧٦٩
٢٨	أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	عبد الله بن عمرو بن العاص	٤٧٠، ١٦٧، ٦٣٣
٢٩	أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذَّنِّ	أبو سعيد الخدري	٢٨٩
٣٠	أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْعَوَامِدِ وَالْعَامَةِ	عثمان بن مظعون	٣٥٣
٣١	أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ	أبو الدرداء	٦٥٣، ٥١

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
٣٢	أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ	عثمان بن أبي العاص	٤٢١
٣٣	أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ	عائشة	٤٦٣
٣٤	أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ	عائشة	٦٨٤، ٤٣٢
٣٥	أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ	خولة بنت حكيم	٤٦٣
٣٦	أَعُوذُ بِوَجْهِكَ	جابر بن عبد الله	٤٤، ٤٦٣، ٥٧٨، ٤٦٩
٣٧	أَكْبَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ	علي بن أبي طالب	٢٤٤
٣٨	أَلَا أَعَلَّمُكَ سُورَتَيْنِ لَمْ يُقْرَأْ بِمِثْلِهِمَا؟	عقبة بن عامر	٤٧٨، ٧١
٣٩	أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟	عقبة بن عامر	٤٧٨، ٦٥
٤٠	أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تُضْرَكْ	أبو هريرة	٦٢، ٧٦١، ٥٢٩
٤١	أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوَّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ	عقبة بن عامر	٤٨٢، ١٣٣
٤٢	أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٩١
٤٣	أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	عبد الله بن مسعود	٥٧، ٥٣٤، ٦٧٥، ٦٨٣
٤٤	إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ	ابن عباس	٤٩، ٤٤٣، ٥٦٠، ٦٥٥، ٦٨٩، ٦٦٥
٤٥	إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، تَدَاعَتْ جُنُودُ إِبْلِيسَ	أبو أمامة	٣٥٥

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
٤٦	إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا	عبد الله بن مسعود	٥٩٣، ٨٧ ٧٣١، ٧١٣
٤٧	إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ	عائشة	٧١٤
٤٨	إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ	أبو هريرة	٧٠١، ٣٢
٤٩	إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ	أبو هريرة	٥٠
٥٠	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ	عائشة	١، ٤٧٩، ٣٣
٥١	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا	عائشة	٤٨٠، ٤٥ ٧٦٤
٥٢	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَأَلَ جَعَلَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَيْهِ وَإِذَا اسْتَعَاذَ جَعَلَ ظَاهِرَهُمَا إِلَيْهِ	خلاد بن السائب	٢٩٤
٥٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَأَرَذَلَ الْعُمُرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ	عمر بن الخطاب	٥٨١، ١١١
٥٤	أَنَّ تُوْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	عمر بن الخطاب	٥٣٩
٥٥	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ	ابن عمر	٥٦٣، ٥٩
٥٦	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتَرُ بَعْدَهَا	عائشة	٤٨٠، ١٨٤
٥٧	إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقِي، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ	عمر بن الخطاب	٢٥٣
٥٨	إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ	عبد الله بن عمر	٤٦
٥٩	إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَقْتُونُ النَّاسَ	جابر بن عبد الله	٦٢٦
٦٠	إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ، وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً	عبد الله بن مسعود	٣٦٠

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
٦١	إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ	أبو هريرة	٤١
٦٢	إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ، - أَوْ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ - الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ	رجل من أصحاب النبي	٥٨٥، ١٢١
٦٣	إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنِكُمْ أَخْلَاقًا	عبد الله بن عمرو بن العاص	٧٣٠
٦٤	إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ	زيد بن أرقم	٦٣١، ٣٤
٦٥	إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ حَيٌّ مِنْ الْجَنِّ مُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ	سهل بن سعد	٢٥٩
٦٦	أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ تَلْبِيئِهِ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى رِضْوَانَهُ وَالْجَنَّةَ	خزيمة بن ثابت	٣٢٨
٦٧	أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ	عصمة بن قيس	٣٥٧
٦٨	إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالتَّبَاؤُسِ	مالك بن مرارة الرهاوي	٣٣٠
٦٩	إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ثَلَاثَةٍ	المغيرة بن شعبة	٢٦٥
٧٠	إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ	سليمان بن صرد	٦٥٥، ٤٢
٧١	إِيَّاكَ وَكَفْرَانَ الْمُنْعَمِينَ، إِيَّاكَ وَكَفْرَانَ الْمُنْعَمِينَ	أسماء بنت يزيد	١٦٤
٧٢	آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ	أبو هريرة	٦١٥
٧٣	الْآيَاتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ	أبو مسعود	٤٩٩
٧٤	أَيُّنَ بَنُوكَ؟ قُلْتُ: هَا هُمْ أَوْلَاءُ	سعد بن تميم	٢٧٩
٧٥	أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا	أبو موسى الأشعري	٤٣٤، ٤٣٣
٧٦	أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا	أبو هريرة	٥٢١
٧٧	أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ؟	عبد الله بن عباس	٢٨٨



م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
٧٨	بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فَتِنَّا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ	أبو هريرة	٧١٦، ٦٩٣
٧٩	بِاسْمِكَ رَبِّي، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزَلَّ، أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أَظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ	أم سلمة	٦٠٦، ٩٨
٨٠	بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ عِرْقِ نَعَّارٍ	عبد الله بن عباس	٣٠٨
٨١	بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ	جابر بن عبد الله	٢٦٧
٨٢	بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ	عبد الله بن عمرو بن العاص	٦٥٩، ٢١٨
٨٣	بِسْمِ اللَّهِ، أُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ	عثمان بن عفان	٣٨٧
٨٤	تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ	زيد بن ثابت	٥٧٦، ٤٥٥ ٧١٨
٨٥	تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ ثَلَاثِ فَوَاقِرَ	أبو هريرة	٣٨٣
٨٦	تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ	أبو هريرة	٣٩٧
٨٧	تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ	أبو هريرة	٥٣٤، ٢٩ ٧٣٤
٨٨	تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ خُشُوعِ النَّفَاقِ	أبو بكر الصديق	٤٠٥
٨٩	تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَمِنْ إِمْرَةِ الصَّبِيَانِ	أبو هريرة	٥٧٣، ٢٣٨
٩٠	تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ جَارِ الْمَقَامِ	أبو هريرة	٥٦١، ١٣٥ ٧٣٨
٩١	تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ	زيد بن ثابت	٤٦٤
٩٢	تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فَخْرِ الْقُرَّاءِ	أنس بن مالك	٣٨٢
٩٣	تَوَضَّؤُوا وَصَلُّوا	جندب	٣٢١
٩٤	جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ مُنَاصِحَتِي	أنس بن مالك	٣٢٦
٩٥	الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَصَابَتْهُمَا عَيْنٌ	علي بن أبي طالب	٣٢٣

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
٩٦	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي	أنس	٢١٥
٩٧	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي	عبد الله بن عمر	٦٨٥، ٢١١
٩٨	خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ	أبو سعيد الخدري	٢٦٤
٩٩	خَيْرٌ يَوْمٌ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	أبو هريرة	٣٠٦
١٠٠	ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ	عثمان بن أبي العاص	٧٠٢، ٦٢٩
١٠١	رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ	البراء بن عازب	٤٩٧
١٠٢	رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟	أبو قتادة	٤٤٣، ٥٨
١٠٣	الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ	أبو هريرة	٤٣٥
١٠٤	الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ	أبو قتادة	٦٥٧، ٤٠، ٧٥٧، ٧١٠ ٧٥٤
١٠٥	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ	أبو سعيد الخدري	١٣٨، ٧٠٢، ٦٤٧
١٠٦	سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي	أبو هريرة	٤٧٣
١٠٧	سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ	زيد بن أرقم	١٢٥
١٠٨	سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بِلَاغِهِ عَلَيْنَا	أبو هريرة	٤٦٠، ٥٨ ٦٨١، ٥٦٦
١٠٩	سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ	شداد بن أوس	٥٩٦، ٤٨
١١٠	صَدَقْنَا، إِنَّهُمْ يُعَذِّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا	عائشة	٦٧٧، ٤٨
١١١	صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ	أبو هريرة	٤٩٨

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
١١٢	صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَحَ الْبَقْرَةَ	حذيفة	٦٤٢، ٥٤
١١٣	الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ	أبو هريرة	٤٠٨
١١٤	ضَعَّ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا	عثمان بن أبي العاص	٥٥٨، ٥٥ ٧٦١، ٤٥٩
١١٥	عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ	أبو هريرة	٤١٥
١١٦	عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ	عائشة	٤٩٦، ٤٧ ٦٧٨
١١٧	الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ	أنس بن مالك	٦٧٥
١١٨	عَرَضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُقِيَةَ الْعَيْنِ	فاتك بن عمرو	٣٣٦
١١٩	عَلَيْكَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْكَوَامِلِ الْجَوَامِعِ	عائشة	٤٣١، ٧٨ ٥٢٨
١٢٠	عَوَّذَةٌ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ	عبد الرحمن بن عوف	٣١٣
١٢١	الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ	أبو هريرة	٥٥٠
١٢٢	فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتَ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ	أبو هريرة	٧١٢
١٢٣	فَإِذَا نَزَلْتَ أَوْ وَقَعْتَ فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ	أبو بكرة	٤٧٣
١٢٤	فَوَ اللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَحْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَحْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا	عمرو بن عوف	٧٥١، ٥٧٩
١٢٥	فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ	أبو هريرة	٣٠٦
١٢٦	قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاطِبِيًّا فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتِنُ فِيهَا الْمَرْءَ	أسماء بنت أبي بكر	٦٩٥

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
١٢٧	قَدْ سَأَلَتِ اللَّهِ لَا جَالَ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ	عبد الله بن مسعود	٦٧٨، ٥٦
١٢٨	قُلْ كُلَّ يَوْمٍ حِينَ تُصْبِحُ: لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ	زيد بن ثابت	٢٩٥
١٢٩	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُسَبِّحُ وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ	عبد الله بن خبيب	٢٠٠، ٤٧٧ ٧٥٥
١٣٠	قُلْ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَلِسَانِي، وَشَرِّ مَنِّي	شكّل بن حميد	٥٩٧، ١٨٧ ٧١١
١٣١	قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ	أبو بكر الصديق	٤٣٠، ٨٤ ٥٨٧، ٤٧٢ ٧٠٩، ٦٢٠ ٧٥٩
١٣٢	قُلْ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي	ربيعي بن حراش	١١٠
١٣٣	قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ انْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا	سعد بن أبي وقاص	٥٩٨، ٩٥
١٣٤	قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ	عبد الله بن عباس	٥٨٦، ٥٦ ٧١٩، ٤٧٥
١٣٥	كَانَ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولًا	أبو بشير الأنصاري	٧١١
١٣٦	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ	أبو أمامة	٣٩٤
١٣٧	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوَّذُ بَعْضَهُمْ يَمْسَحُهُ بِيَمِينِهِ: أَذْهَبِ الْبَاسِرَبَّ النَّاسِ	عائشة	٥٠١
١٣٨	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ	أبو سعيد الخدري	٦٦٥، ١٠٦
١٣٩	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا تَهَضَّ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ	أبو هريرة	٦٥١
١٤٠	كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ وَسْوَسةِ الْوُضُوءِ	عبد الله بن عباس	٣٧٧
١٤١	كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟	بعض أصحاب النبي	٦٨٣، ٩٢

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
١٤٢	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ	علي بن أبي طالب	٢٨١
١٤٣	لَا إِلَهَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	عبد الله بن الزبير	٥٥٢
١٤٤	لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ	جابر بن عبد الله	٥١٩
١٤٥	لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتهُ لَكُمْ	أنس بن مالك	٧١٨
١٤٦	لَا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ فَإِنَّهُ يَتَغَيَّبُ، وَلَكِنْ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ	أبو هريرة	٦٢٣، ١٦٨
١٤٧	لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ	البراء بن عازب	٤٩٨
١٤٨	لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَهَامٌ	حذيفة	٧٢٦
١٤٩	لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟	أبو هريرة	٦٢٨
١٥٠	لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ، مَا لَمْ يَسْتَعْجَلِ	أبو هريرة	٥١٩، ٥١٦
١٥١	لَعَلَّكَ تَهَاوَنْتَ بِهَا فَمَا قُتِمَتْ تُصَلِّيَ بِشَيْءٍ مِثْلِهَا	عقبة بن عامر	٧٧
١٥٢	لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَادٍ	عائشة	٥٦٤
١٥٣	لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ، لَا يَدْعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَ	علي بن أبي طالب	٤٨٠، ١٩٥ ٧٦٢
١٥٤	لَقَدْ عُدَّتْ بِعَظِيمٍ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ	عائشة	٤١٥، ٥٠ ٤٤١
١٥٥	لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾	عقبة بن عامر	٤٧٥، ٧٠
١٥٦	اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ	عبادة بن الصامت	٢٩٨
١٥٧	اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	جبير بن مطعم	٦٤٧

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
١٥٨	اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي	أنس بن مالك	٣٧٠
١٥٩	اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا	زيد بن أرقم	٧٥٦
١٦٠	اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ	صهيب	١٨٠
١٦١	اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي	أبو هريرة	١٨٢
١٦٢	اللَّهُمَّ اغْصِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	أبو هريرة	٤٩٧
١٦٣	اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمَعْفَاتِكَ مِنْ عِقَابِكَ	عائشة	١٧٧، ٥٣، ٤٦٣، ٤٥١، ٦٠١
١٦٤	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ	أبو موسى الأشعري	٤٢٩
١٦٥	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ	عوف بن مالك	٥٧، ٦٨٦، ٦٨٠
١٦٦	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهَا ذَنْبَهَا، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِهَا، وَأَعِذْهَا مِنْ مُضْلَاتِ الْفِتَنِ	عائشة	٣٤٣
١٦٧	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي	عائشة	٢٧٤
١٦٨	اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ	عبد الله بن جعفر	٣٤٦
١٦٩	اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانٌ بَنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبَلٍ جِوَارِكٍ؛ فَأَعِذْهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ	واثلة بن الأسقع	١٨٠
١٧٠	اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ	أبو موسى الأشعري	٥٦٩، ١٧٦، ٧٣٦
١٧١	اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَيْشَةً تَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُحْزٍ وَلَا فَاضِحٍ	عبد الله بن مسعود	٣٧٦

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
١٧٢	اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ	عبد الله بن مسعود	٣٧٣
١٧٣	اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ	أبو الدرداء	٣٣٨
١٧٤	اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا	أبو هريرة	٢٨٥
١٧٥	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ	عبد الله بن عمر	٥٧٤، ٨٢
١٧٦	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ فَتَحَهُ وَنَصَرَهُ وَنُورَهُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهُ	علي بن أبي طالب	٣٠٠
١٧٧	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ	جابر بن سمرة	٢٨٢
١٧٨	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا السُّوقِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا	بريدة بن الحُصَيْب	٣٤٩
١٧٩	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَخَيْرِ مَا جَمَعَتْ فِيهَا	عائشة	٢٨٣
١٨٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجَاءَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجَاءَةِ الشَّرِّ	أنس بن مالك	٣٨٣
١٨١	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي	عبد الله بن عباس	٤٦٤، ٦٠٧، ٦٩٦
١٨٢	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يُتَّخَذَ قَبْرِي وَثَنًا	أبو سعيد الخدري	٢١٥
١٨٣	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أُمَّةِ الْحَرَجِ الَّذِينَ يُجْرِجُونَ أُمَّتِي إِلَى الظُّلْمِ	عمر بن الخطاب	٣٨٤
١٨٤	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ	أنس بن مالك	١٢٧، ٧٥٩، ٥٥٣

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
١٨٥	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجِ تُشَيْبِي قَبْلَ الْمَشِيبِ	أبو هريرة	٣٥٧
١٨٦	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أُرْدَلِ الْعُمُرِ	سعد بن أبي وقاص	٥٤٩، ٤٦، ٥٧٣، ٥٧٩ ٦٧٤
١٨٧	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ يَنْسُ الصَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بَنَسَتْ الْبِطَانَةَ	أبو هريرة	٥٥٢، ٢٣٣
١٨٨	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحُبْثِ وَالْحَبَائِثِ	أنس بن مالك	٦٣١، ٣٤
١٨٩	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ حَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ	أنس بن مالك	٣٢٨
١٩٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ إِجَابَتَكَ	حوشب	٣٦٠
١٩١	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ	عبد الله بن عمر	٤٩، ٥٣٢ ٧٠٠،
١٩٢	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْأَعْمِيَيْنِ	عائشة بنت قدامة	٣١١
١٩٣	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ	عائشة	٥٩٢، ٥٦
١٩٤	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ	عائشة	٥٦٢، ١١٧
١٩٥	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلَوْعَا	عائشة	٣٢٤
١٩٦	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ	أبو هريرة	٢٣٧، ٧٤٨، ٧٣٣
١٩٧	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ، وَالنَّفَاقِ، وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ	أبو هريرة	٦١٦، ٢٤٠ ٧٢٥، ٧٠٢
١٩٨	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَارَنَةِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الدِّينِ	أبو جعفر	٣٣١
١٩٩	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ	زيد بن أرقم	٦٦٧، ٤٨



م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
٢٠٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ	أنس بن مالك	٤٩٢، ٣٦ ٦٦٧، ٥٧٢
٢٠١	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ	عائشة	٦٠٦، ٣٧ ٦٧٢، ٦٦٧
٢٠٢	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ	زيد بن أرقم	٦٠٥، ٦٩٦ ٧٠٤
٢٠٣	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ، وَغَلْبَةِ العُدُوِّ	عبد الله بن عباس	٤٠٤
٢٠٤	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ	عائشة	٥٨٠، ٣٦ ٦٧٠، ٦٨٢
٢٠٥	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النِّسَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ	سعد بن أبي وقاص	٣٢٩
٢٠٦	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ، وَالْقِلَّةِ، وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ	أبو هريرة	٥٥٠، ١٢٣
٢٠٧	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ	أبو بكر	٥٤٨، ١٧٠ ٦٧٨، ٥٩٩
٢٠٨	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُحْزِنُنِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي	أنس بن مالك	٢٣١
٢٠٩	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالْمَعْرَمِ	عائشة	٧٤٨
٢١٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ	قطبة بن مالك	٦١٧، ١٣٠ ٧٢٥، ٧٠٢
٢١١	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ	أنس بن مالك	١١١
٢١٢	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي	أبو اليسر	٥٤٥، ٢٠٤ ٧٦٦، ٧١٠
٢١٣	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ	أنس بن مالك	٥٣٨، ٤٠ ٦٩٩

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
٢١٤	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ	علي بن أبي طالب	٥٢٩، ١٧١ ٧٥٩
٢١٥	اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	أبو هريرة	٢٧٠
٢١٦	اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ	عمار بن ياسر	١٤٨
٢١٧	اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا	عبد الله بن عمر	٧٠٠
٢١٨	اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلَنَ	صهيب	٥٧٠، ١٠٤ ٧٦٨
٢١٩	اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	أبو هريرة	٤٢٥، ٤٩
٢٢٠	اللَّهُمَّ صَبِّبْنَا نَافِعًا	عائشة	١١٩ ٥٦٢، ١١٩
٢٢١	اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ	أبو بكرة	١٧٢ ٤٢٩، ٥٥٠ ٦٧٦، ٥٩٩
٢٢٢	اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثْنَا يُصَلَّى إِلَيْهِ	زيد بن أسلم	٢١٧
٢٢٣	اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ	عبد الله بن عباس	٤٥٨، ٣٩
٢٢٤	اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَمِنْ شَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ	أبو سعيد الخدري	٢٥٧
٢٢٥	اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا تَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي	علي بن أبي طالب	٢٤٦
٢٢٦	اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ	عبد الله بن عباس	٤٣١
٢٢٧	اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَعَقْلِي، وَاجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنِّي	عائشة	٣٧٩

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
٢٢٨	اللَّهُمَّ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنِّي الْمَعْرَمَ	عائشة	٣٥٢
٢٢٩	لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ	عبد الله بن عباس	٧٢٨، ٤٩٨
٢٣٠	لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحِحْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا	أبو هريرة	٥٤٢
٢٣١	لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ	أبو هريرة	٧٥٣
٢٣٢	لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ	أبو مالك الأشعري	٢٩٣
٢٣٣	مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلَقَ أَكْبَرَ مِنَ الدَّجَالِ	عمران بن حصين	٥٨٧
٢٣٤	مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلِ مِنْهَا	معاذ بن عبد الله	٢٠٤
٢٣٥	مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهَا، وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيدٌ بِمِثْلِهَا	عقبة بن عامر	٦٦
٢٣٦	مَا شَأْنُكُمْ؟ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً	النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ	٥٨٧
٢٣٧	مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ صَحِبْتُهُ يَنَامُ حَتَّى يَفَارِقَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَعَوَّذَ	عائشة	٣٧٢
٢٣٨	مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتهُ إِلَّا رَأَيْتهُ فِي مَقَامِي حَتَّى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ	أسماء	٦٧٤
٢٣٩	مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمْسُهُ حِينَ يُوَلَّدُ	أبو هريرة	٤٤٦
٢٤٠	مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ	عبد الله بن مسعود	٦٢٣
٢٤١	مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَلَاحَ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مِثْلَ لَهُ مَالُهُ سُجَاعًا أَقْرَعَ	أبو هريرة	٧٢٢
٢٤٢	مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ	عبد الله بن عمر	٤٤١، ١١٦

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
٢٤٣	مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فِي الْيَوْمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَرُدُّ عَنْهُ الشَّيَاطِينَ	أنس بن مالك	٣٠٦
٢٤٤	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ	أنس بن مالك	٣٩٢
٢٤٥	مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ	أبو هريرة	٦٩٩
٢٤٦	مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ	أبو الدرداء	٥٠٠
٢٤٧	مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى	أبو هريرة	٩٧
٢٤٨	مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ	أبو سعيد الخدري	٣٦٥
٢٤٩	مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ	أنس بن مالك	٩٠، ٦٧٧، ٤٢٩ ٧٢٠
٢٥٠	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ	أنس بن مالك	٧٠٥
٢٥١	مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذِ	عبد الله بن عمر	٢٦٩
٢٥٢	مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ	معقل بن يسار	٣٩١
٢٥٣	مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ	أنس بن مالك	٣٠٢
٢٥٤	مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ	أبو هريرة	٦٣
٢٥٥	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ	أبو هريرة	٥٠١
٢٥٦	مَنْ قَرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فَكَانَتْمَا قَرَأَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ	أبي بن كعب	٣٦٨
٢٥٧	مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ	عائشة	٣٠٣

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
٢٥٨	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ	أبو هريرة	٧٠٥
٢٥٩	مَنْ نَزَلَ مِنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ	خولة بنت حكيم	٦٠، ٨ ٥١١، ٤٦٢ ٧٠٥، ٥٦٨ ٧٥٠
٢٦٠	مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ	معاوية بن أبي سفيان	١٠
٢٦١	مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟	زيد بن ثابت	٦٤، ٦٧٢ ٦٨١
٢٦٢	نِعْمَ الْبَيْتُ يَدْخُلُهُ الْمُسْلِمُ الْحَمَّامُ، فَإِذَا دَخَلَهُ سَأَلَ اللَّهُ ﷻ الْجَنَّةَ، وَاسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ	أبو هريرة	٣٧٥
٢٦٣	نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصَّحَّةُ وَالْفَرَاعُ	عبد الله بن عباس	٧٠٠
٢٦٤	هَذِهِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ	عبد الله بن عباس	٣٢٠
٢٦٥	هَذِهِ كَرَامَةٌ، أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا	عبد الله بن عباس	٣٨٥
٢٦٦	هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟	أبو هريرة	٤٤
٢٦٧	هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ	رافع بن خديج	٢٩٩
٢٦٨	وَأَتَقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ	عبد الله بن عباس	٥٦٩
٢٦٩	وَأَعُوذُ بِعِظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي	عبد الله بن عمر	٤٧٠
٢٧٠	وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ	أبو هريرة	٧٢٢
٢٧١	وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بَسَّتِ الْبِطَانَةَ	أبو هريرة	٧٢٧، ٧٤٣
٢٧٢	وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكْمِ	أنس بن مالك	٥٥٧
٢٧٣	وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ	أنس بن مالك	٦٠٩
٢٧٤	وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ	أنس بن مالك	٧١٩
٢٧٥	وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ	أبو شريح	٥٦١

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
٢٧٦	وَاللّٰهُ لَاقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ	أبو مسعود البديري	٤٧١، ٦٤
٢٧٧	وَاللّٰهُ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا	جابر بن عبد الله	٤٧١
٢٧٨	وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا	سهل بن سعد	٦٦٣
٢٧٩	وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ	أبو بكرة	٥٦٣
٢٨٠	وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ	المسور بن مخرمة	٤١٦
٢٨١	وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ	أبو هريرة	٥٠٦
٢٨٢	وَيْلٌكَ وَمَنْ يَعِدُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعِدُ، لَقَدْ خَبَتَ وَخَسِرَتْ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعِدُ	جابر بن عبد الله	٤٩٢، ٤٩٦
٢٨٣	يَا أَبَا أَمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟	أبو سعيد الخدري	٢٨٦
٢٨٤	يَا أَبَا بَكْرٍ لِلشَّرِّ فِيكُمْ أَحْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ	معقل بن يسار	٥٩٦، ٢٤٢
٢٨٥	يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ	أبو ذر	٦١٨، ٢٤٩
٢٨٦	يَا ابْنَ عَابِسٍ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ	ابن عابس الجهني	٤٧٦، ٧٥
٢٨٧	يَا أَرْضَ رَبِّي وَرَبِّي اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّكَ، وَشَرِّ مَا فِيكَ	عبد الله بن عمر	٣٤٠
٢٨٨	يَا بَشِيرُ، مَا لَكَ لَمْ تَنْزَلْ عِنْدِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ	أبو هريرة	٣٦٣
٢٨٩	يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا؟	عمران بن حصين	١٠٨
٢٩٠	يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيدِي بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ هَذَا؛ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ	عائشة	٤٨٥، ١٥٦ ٥٥٩
٢٩١	يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ عَجَّلَ قَدَّ أَنْبَاءِي بِوَجْعِي؟	عائشة	١٢٧
٢٩٢	يَا عُقْبُ، أَلَا أَعَلَّمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟	عقبة بن عامر	٤٧٩، ٦٩
٢٩٣	يَا عُقْبَةُ أَلَا تَرَ كَبَّ؟	عقبة بن عامر	٦٩

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
٢٩٤	يَا عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ أَلَا أَعَلَّمْتُكَ سُورًا مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهُنَّ	عقبة بن عامر	٤٨٠، ٧٤
٢٩٥	يَا عَقْبَةَ تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ مِثْلَهُمَا	عقبة بن عامر	٤٨١، ٦٥
٢٩٦	يَا عَلِيُّ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ	علي بن أبي طالب	٤٠٠
٢٩٧	يَا عَلِيُّ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلْوَى فِي الدُّنْيَا النَّبِيُّونَ وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ	علي بن أبو طالب	٣٩٥
٢٩٨	يَا مُحَمَّدُ قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟	أبو التياح	١٦٠
٢٩٩	يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِي أَخًا وَبِهِ وَجَعٌ، قَالَ: وَمَا وَجَعُهُ؟	أبي بن كعب	٣١٧
٣٠٠	يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا	أبو هريرة	٣١، ٤٣٦ ٦٢٦
٣٠١	يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابَهُ فِي النَّارِ	أسامة	٦٠٦
٣٠٢	يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	أبو هريرة	٤٢٦
٣٠٣	يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي	أبو هريرة	٥٢٢
٣٠٤	يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا	أبو هريرة	٧١٧، ٥٥٤
٣٠٥	الْيَوْمَ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٣٠٠

## فهرس الكلمات الغريبة

م	الكلمة	الصفحة
١	أَبُو قَتْرَةَ	٣٢٠
٢	أَخَذَ أَسْفَافًا	٧١٥
٣	أَزْبَعُوا	٤٣٤، ٤٣٣
٤	أَزْدَلُ الْعُمُرِ	٦٧٨، ٥٨٢، ٥٧٦، ١١٣، ٤٩
٥	اسْتَبَّ	٦٥٥، ٤٢
٦	أَسْحَرَ	٦٨١، ٤٦٠، ٥٨
٧	أَضْلَلَنِي	٧٦٩، ٥٧٠، ١٠٤
٨	أَظْلَمَنِي	٧٦٩، ٥٧٠، ١٠٤
٩	أَغْتَالَ	٥٧٤، ٤٧٠، ٨٣
١٠	أَقْلَمَنِي	٧٦٩، ٥٧٠، ١٠٤
١١	أَلْسَبْتُكَ	٣٨٣
١٢	الْبَأْسُ	٥٠١
١٣	الْبَرَصُ	٧٥٩، ٥٥٣، ١٥١، ١٢٩
١٤	الْبَعِيرُ الصَّوُولُ	٣١٥
١٥	بَوَارِ الْأَيْمِ	٤٠٤
١٦	الْبُؤْسُ	٣٣٠
١٧	تَحَيَّلَتِ السَّمَاءُ	٥٦٤
١٨	التَّرْدِي	٧٧٠، ٧١٠، ٥٤٨، ٢٠٦
١٩	جَبَلَتْهَا عَلَيْهِ	٧٣٢، ٧١١، ٥٥٩، ١٧٦
٢٠	الْجُدَامُ	٧٦٥، ٥٥٦، ١٥٣، ١٢٩



م	الكلمة	الصفحة
٢١	جَهْدُ الْبَلَاءِ	٧٣٤، ٥٣٧، ٣٢
٢٢	حُبُّكَ حُبُّكَ	١٢١
٢٣	الْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ	٦٣١، ٣٤
٢٤	حُجَّةٌ	٥٣٠، ٦٣
٢٥	الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ	٦٨٩، ٥٦٣، ٦٠
٢٦	الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْنِ	٧١٩، ٦٨٩، ٥٦٣
٢٧	الْخُبُّ وَالْحَبَائِثُ	٦٢٧، ٣١
٢٨	خِزْبٌ	٧٠٦، ٦٢٩، ٦٥
٢٩	دَرَكَ الشَّقَاءِ	٧٣٤، ٥٣٤، ٣٢
٣٠	ذِرْوَةٌ سَنَامِهِ	٧٠٧، ٥٥٦، ١٧٤
٣١	ذَرِينِ	٧٦٩، ٥٧٠، ١٠٤
٣٢	رَاعُوفَةٌ	١٢٧
٣٣	الرَّغْبُ	٣٥٤
٣٤	رَوْعَاتِي	٥٧٤، ٨٢
٣٥	رَبِيبَتَانِ	٧٢٢
٣٦	سَحَاءٌ	٤٢٦
٣٧	سُرِّيَ عَنْهُ	٥٦٤
٣٨	السُّفُودُ	٢٠٠
٣٩	سَقَمًا	٥٠١
٤٠	سُوءُ الْمُنْقَلَبِ	٥٦٧، ٥٩
٤١	شَهَاتَةُ الْأَعْدَاءِ	٧٣٤، ٣٢
٤٢	شِهَابٌ مِنْ نَارِ	٦٤٩، ٥١
٤٣	صَفْدًا	٣٢٠

م	الكلمة	الصفحة
٤٤	الصمم والبكم	٥٥٧، ٢٣٨، ١٥٣
٤٥	الضبنة في السفر	٥٧
٤٦	صلع الدين	٥٤٥، ٥٤١، ٤٣
٤٧	طش	٤٧٦، ٢٠٠
٤٨	طوارق هذا الليل	٢٩٣
٤٩	عراجين	٢٦٤
٥٠	عرق نعار	٣٠٨
٥١	عصفت الريح	٥٦٠، ٥٩
٥٢	عين لامة	٦٨٩، ٦٦٥، ٦٥٥، ٥٦٠، ٤٤٣، ٤٩
٥٣	العاسق	٥٥٩، ٤٨٥، ١٥٦
٥٤	الفتن	٧١٨، ٥٨٠، ٣٤٣، ٦٤
٥٥	فتندلق أفتابه	٦٠٦
٥٦	فجاءة	٥٣٥، ٥٢
٥٧	فلوه	٧٠٠
٥٨	قوراء	٣٣٥
٥٩	كآبة المنظر	٥٦٦، ٥٩
٦٠	كآبة المنقلب	٧١٩، ٥٧٠، ٥٦٦
٦١	اللآت والعزى	٥٩٨، ٩٥
٦٢	لم	٣١٧
٦٣	المائم والمغرم	٧٤٨، ٦٧٦، ٦٠٩، ٢٣٨، ٤٠، ٣٩
٦٤	المسكنة	٦١٣، ٢٤٢، ١٥٣
٦٥	المسوخ	٢٠٠
٦٦	مقرنين	٥٦٦، ٥٩

م	الكلمة	الصفحة
٦٧	مَهْرُودَيْنِ	٥٨٨
٦٨	نَاشِئًا	٥٦٢، ١١٩
٦٩	نَاصِيَتِهِ	٧٦٥، ٥٣٢، ٣٨٧، ٢٥٣، ١٧٣، ٤٩
٧٠	نَاصِيَتِهَا	٥٥٩، ٣٣٩، ١٧٦
٧١	نُذْنِدِنِ	٦٨٤، ٩٢
٧٢	نَفْثِهِ	٧٠٦، ٦٤٧، ١٣٨
٧٣	نَفْخِهِ	٧٠٦، ٦٤٧، ١٣٨
٧٤	نَقْبِ	٦٩
٧٥	هَامَّةً	٦٨٩، ٦٦٥، ٦٥٥، ٥٦٠، ٤٤٣، ٤٩
٧٦	هُجْرًا	٥٩٨، ٩٢
٧٧	الْهَدْمِ	٧٧٠، ٧١٤، ٥٤٨، ٢٠٨، ٢٠٦
٧٨	الْهَرَمِ	٦٧١، ٥٤٨، ٢٠٦، ١٥٣، ٥١، ٣٨ ٧٧٠، ٦١٣
٧٩	هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ	٦٥٩، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨
٨٠	هَمْزِهِ	٧٠٦، ٦٤٧، ١٣٨
٨١	هُنِيَّةً	٦٩
٨٢	وَبَاهَا	٢٨٣
٨٣	وَسَقِ	٢٥٣
٨٤	وَصِيبٌ وَصِيبٌ	٣٢٠
٨٥	وَعَثَاءَ السَّفَرِ	٥٦٦، ٥٦
٨٦	وَلَوْعًا	٣٢٤
٨٧	يَتَخَبَّطُنِي الشَّيْطَانُ	٧٧٠، ٦٦٢، ٥٤٨، ٢٠٦
٨٨	يَعْسُوبَهَا	٣٥٦

فهرس الأعلام المترجم لهم في القسم الأول  
- الرواية -

م	اسم العالم	الصفحة
١	أَبَان بن أَبِي عِيَّاشَ فَيْرُوزَ البَصْرِي	٣٧١
٢	إبراهيم بن أبي الليث	٣٧١
٣	إبراهيم بن أسباط بن السَّكَن	٣٨٧
٤	إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُنَّانِي	٣٣٢
٥	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ	٣٠٨
٦	إبراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري	٣٥٤
٧	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري	١٥٠
٨	إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي	١٣٢
٩	إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن وَاقِد	٣٧٢، ٣٧٤
١٠	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأَسْلَمِي	٣٢٨
١١	إبراهيم بن محمد بن عَرُوق	٣٩٠، ٣٢٥
١٢	إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النَّخَعِي	٣٤٩
١٣	أبو إسحاق السَّيِّعِي	٢٩٧، ١٧٣، ٩٦، ٨٥ ٣٢٣
١٤	أبو الصَّهْبَاء الكُوفِي	٢٥٦
١٥	أبو القاسم بن أبي الزَّناد المَدَنِي	٣٠٨
١٦	أبو المُصَفَّى المَدَنِي	٢٥٦
١٧	أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشْعَرِي	١٧٩

م	اسم العلم	الصفحة
١٨	أبو بكر الصديق	٣٢١، ٢٣٩، ١٥٥، ٨٢ ٣٩٩
١٩	أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني	٢٩٦
٢٠	أبو بكر بن عيَّاش الكوفي	١١٨
٢١	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري	٤٠٠
٢٢	أبو راشد الحبراني	٨٦
٢٣	أبو سعيد الخدري	١٥٦، ١٣٨، ١٠٤ ٢٨٢، ٢٨٩، ٢٥٥ ٣٦١، ٣٥٠، ٢٨٥
٢٤	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	٢٢٢، ١٥٤
٢٥	أبو صالح، مولى ضباعة	٢٣٩
٢٦	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود	٢٩٧، ٨٧
٢٧	أبو علي، رجل من بني كاهل	٢٤٥
٢٨	أبو عمرو الدمشقي	٢٤٩
٢٩	أبو عمرو، جار شعيب	٣٥١
٣٠	أبو عياض المدني	٩١
٣١	أبو قتادة الأنصاري	٦٢، ٤٠
٣٢	أبو لاس الخزاعي	١٥٠
٣٣	أبو مالك الأشعري	٢٩٢، ٢٩١
٣٤	أبو مروان الأسلمي	١٨٠
٣٥	أبو معاذ	٣٩٨
٣٦	أبو هاشم الرماني	١٤٨

م	اسم العلم	الصفحة
٣٧	أبو يزيد المَدَنِي	٣٦٤
٣٨	أَبِيُّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري	٣٦٩، ٣١٧
٣٩	أحمد بن بَشِير المَخْزُومِي	١٣١
٤٠	أَحْمَد بن داود بن موسى السدوسي	٣٥٢
٤١	أحمد بن زُهَيْر بن حرب بن شَدَّاد النسائي	٢١٤
٤٢	أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس	٢١٤
٤٣	أحمد بن سليمان بن عبد الملك	٢٤٦
٤٤	أحمد بن شعيب بن علي بن سِنَان بن بَحْر بن دينار	٢٢٤
٤٥	أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي	١٣٣
٤٦	أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدَةَ الحَوَاطِي	٣٥٧
٤٧	أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التَّمِيمِي	١٢٦
٤٨	أحمد بن عَبْدَةَ بن موسى الضَّبِّي	٣١٣
٤٩	أحمد بن عُبيد الله بن سُهيل بن صَخْر العُدَانِي	٢٨٦
٥٠	أحمد بن عَمْرُو بن عبد الخالق بن خلاد بن عُبيد الله العَتَكِي	٢٩٩
٥١	أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عَبَّاد القَطَّان	١٥٢
٥٢	أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة	٣٥٦
٥٣	أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القَطَّان	٣٤٨
٥٤	أحمد بن منصور بن سَيَّار البغدادي	١٥٣
٥٥	أحمد بن مَنيع بن عبد الرحمن البغوي	١٠٨
٥٦	أحمد بن موسى بن يزيد السَّامِي	٣٢٢

م	اسم العلم	الصفحة
٥٧	أحمد بن يحيى بن زهير التُّستري	١٥١، ١٣٧
٥٨	الأخوص بن جَوَّاب الضبي	١٧١، ١٤٢
٥٩	آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني	٣٨٠، ١٥٤
٦٠	أزهر بن راشد الهوزني	٣٥٩
٦١	أزهر بن سعيد الحرّازي	٢٧٦
٦٢	أزهر بن عبد الله بن جميع الحرّازي	٣٥٣، ٢٧٧
٦٣	إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي	٣١٢
٦٤	إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي	١٦٨
٦٥	إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادي	١٥٢
٦٦	إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي	٢٨٤
٦٧	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري	١٢٣
٦٨	إسحاق بن عيسى بن نجیح البغدادي	٢٨٤
٦٩	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبّعي	١٧٥، ١١٣، ٩٦، ٩٤ ٢٨٨
٧٠	أسلم العدوي	٣٦٩
٧١	أسلم بن يزيد	٧٣
٧٢	أسماء بنت يزيد بت السّكن الأنصارية	١٦٣
٧٣	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي	١٢١
٧٤	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي	٢٤٤
٧٥	إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد بن زيد القاضي	٢٠٩
٧٦	إسماعيل بن بشر بن منصور السليبي	١٦٧

م	اسم العلم	الصفحة
٧٧	إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري	٣٥٥
٧٨	إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي	٢٠٩
٧٩	إسماعيل بن عيَّاش بن سُليم العنسي	٢٩٢، ٢٢٩، ١٣، ٧١ ٣٥٨، ٣١١، ٢٩٣ ٣٩٦، ٣٧٥
٨٠	إسماعيل بن موسى الفزاري	٣٠١، ١٩٦
٨١	إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله	٣٩٠
٨٢	الأسود بن يزيد بن قيس النخعي	٣٩١
٨٣	أسيد بن أبي أسيد البرادي	٢٠٠
٨٤	أسيد بن عبد الرحمن الحنعمي	٧٤
٨٥	أشعث بن براز الهجيمي	٣٨٤
٨٦	أصبع بن الفرج بن سعيد الأموي	٢٥٣
٨٧	أصبع بن زيد بن علي الجهني	٢٧٤
٨٨	الأغر بن الصَّبَّاح التميمي	٢٤٧
٨٩	أغلب بن تميم بن النعمان الشعوذبي	٣٣٩
٩٠	أُمُّ حَبِيبَةَ	٥٥
٩١	أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق	٧٩
٩٢	أميمة بنت النعمان بن شراحيل (ابنة الجون)	٥٠
٩٣	أنس بن مالك بن النضر الأنصاري	٤٠، ٣٦، ٣١ ٢٣٤، ٢١١، ٩٠، ١٠٩ ٣٢٦ ٣٨٧، ٣٧٦، ٣٧٠، ٣٦٠



م	اسم العلم	الصفحة
٩٤	أيمن بن نابل الحبشي	٢٦٧
٩٥	أيوب بن أبي تميم السخثاني	١٢١
٩٦	أيوب بن خالد بن صفوان	٣٠٥
٩٧	أيوب بن سليمان بن بلال القرشي	١٠٤
٩٨	أيوب بن عائذ الطائي	١٩٤
٩٩	بأذام، أبو صالح	٣٥٣
١٠٠	بخر بن كنيز البصري	٢٤٤
١٠١	بحير ابن سعد السحولي	٧٧
١٠٢	بديل بن عمرو الخطمي	٣٣٨
١٠٣	البراء بن عازب	٢٠٢
١٠٤	بريد بن أبي مریم	٩٤
١٠٥	بريدة بن الحصيب الأسلمي	٣٥٠
١٠٦	بشار بن موسى الخفاف	٣١٦
١٠٧	بشر بن ثابت البصري	١٣٧
١٠٨	بشر بن سلم	٣٧١
١٠٩	بشر بن عيسى	٣٩٤
١١٠	بشير الغفاري	٣٦٣
١١١	بشير بن كعب الحميري	٢٣٣
١١٢	بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي	٣٣٠، ٢٧٣، ٢٣٧، ٧٤ ٣٧٨، ٣٤٤
١١٣	بكر بن خنيس	٢٣٤

م	اسم العلم	الصفحة
١١٤	بكر بن سُليم الصَّواف	٣٨١
١١٥	بكر بن عبد الله المَزَنِي	٢١٤
١١٦	بُكير بن شَهَاب الدَّامَغَانِي	٣٩٩
١١٧	بلال بن سعد بن تَمِيم الأشْعَرِي	٢٧٩
١١٨	بلال بن يحيى العَبْسِي الكُوفِي	١٨٧
١١٩	بَهْز بن أسد العَمِّي	١٤٢، ١٢٧، ٨٥
١٢٠	ثابت بن أسلم البُنَانِي	٣٨٩
١٢١	ثُور بن يزيد	٢٧٥
١٢٢	جَابِر بن سَمُرَة	٢٨٢
١٢٣	جَابِر بن عبد الله بن عمرو بن حرام	٢٦٣، ١٩٠، ٦٠، ٤١
١٢٤	جابر بن يزيد بن رِفَاعَة العِجَلِي	٣٣١
١٢٥	جَبْر بن حَبِيب	٧٩
١٢٦	جُبَيْر بن أبي سليمان بن جُبَيْر بن مُطْعَم	٨٣
١٢٧	جُبَيْر بن نُفَيْر بن مالك الحضرمي	٣١٠
١٢٨	جَرِير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي	٣٤٦
١٢٩	جَرِير بن عبد الحميد	٣٦٨، ٢٩٨، ٩٠
١٣٠	الجُعْد بن دينار اليَشْكُرِي	٢٣٥
١٣١	جعفر بن سعد بن سَمُرَة بن جُنْدُب الفَزَارِي	٢٧٣
١٣٢	جعفر بن سليمان الصُّبَعِي	٣٤٢، ١٦٠، ١٣٨
١٣٣	جعفر بن عون بن عمرو	٢٤٦
١٣٤	جعفر بن عِيَاض	١٢٥

م	اسم العلم	الصفحة
١٣٥	جعفر بن محمد بن حماد، أبو الفضل القلانسي	١٥٤
١٣٦	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي	٤٠١، ٣٩١
١٣٧	جعفر بن ميمون التميمي	١٧٢
١٣٨	جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي	٣١٨
١٣٩	الحارث بن عبد الرحمن القرشي	١٥٦
١٤٠	الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني	٣٢٤، ٣٠١، ١٧٣
١٤١	الحارث بن عبيد الإيادي	٤٠٠
١٤٢	حبان بن علي العنزي	٣٨٦، ٣٠٧
١٤٣	حبان بن موسى بن سوار السلمي	٢٧٩
١٤٤	حبان بن واسع بن حبان الأنصاري	٢٩٥
١٤٥	حجاج بن فرافصة	٣٣٩
١٤٦	حجين بن المثنى اليماني	٢٨٨، ٩٣
١٤٧	حديفة بن اليمان	٥٧
١٤٨	حريث بن أبي مطر الفزاري	٩١
١٤٩	حسان بن عطية المحاربي	٢٢٨
١٥٠	الحسن بن أبي الحسن البصري	١٤٥، ١٠٨
١٥١	الحسن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي	٣٧٩
١٥٢	الحسن بن الحكم النخعي	٢٨٤
١٥٣	الحسن بن الربيع البجلي	٣٦٣
١٥٤	الحسن بن بشر بن سلم	٣٧١
١٥٥	الحسن بن حماد الضبي	٣٢٧

م	اسم العلم	الصفحة
١٥٦	الحسن بن سفيان النَّسَوِي	٣٦٣
١٥٧	الحسن بن عُمارة البَحَلِي	١٩٨
١٥٨	الحسن بن موسى الأَشَّيْب	٢٠٧، ١٢٩، ١٢١، ٧٢
١٥٩	الحسن والحُسَيْن	٣١٨، ٤٦
١٦٠	الحسين بن إبراهيم بن إسحاق التُّسْتَرِي	٣١٥
١٦١	الحسين بن الحسن بن حرب السُّلَمِي	٢٨١
١٦٢	الحسين بن الحسين المَرْوَزِي	٢٨١
١٦٣	الحسين بن ذَكَوَانَا العَوْذِي	٢١٢، ٢٣٣
١٦٤	الحسين بن محمد بن بَهْرَام التَّمِيمِي	١١٠
١٦٥	حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمِي	١٤١
١٦٦	حُصَيْن بن عُبيد الخَزَاعِي	١١٠
١٦٧	حفص بن سليمان الأَسَدِي	٣٨٧
١٦٨	حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة	٢٣٣
١٦٩	حفص بن عمر بن الصَّبَّاح الرَّقِّي	٢٣٢
١٧٠	حفص بن غَيْلَانَ	١٥٩
١٧١	حفص بن مَيْسَرَة العُقَيْلِي	٢٠٢، ١٨٠
١٧٢	الحكم بن عبد الملك القُرَشِي	١٩٨
١٧٣	الحكم بن عُتَيْبَة الكِنْدِي	١٩٢
١٧٤	الحَكَم بن موسى بن أبي زُهَيْر البَغْدَادِي	٣٧٥
١٧٥	حَكِيم بن حَكِيم بن عَبَّاد بن حُنَيْف الأَنْصَارِي	١٦٦
١٧٦	حمَّاد بن أبي سليمان مسلم الأَشْعَرِي	٣٩٠

م	اسم العلم	الصفحة
١٧٧	حمّاد بن أسامة القرشي	١٣١
١٧٨	حمّاد بن الحسن بن عنسة الوراق	٣٣٣
١٧٩	حمّاد بن زيد الجهضمي	٢٦٣، ١٤٩، ١٢٠
١٨٠	حمّاد بن سلمة بن دينار البصري	١٢٩، ١٢٣، ٧٧، ٥٠، ٢٧٠، ٢٣١، ١٥٢
١٨١	حمّاد بن عبد الرحمن الكلبي	١٧٦
١٨٢	حمّاد بن عمرو النصيبي	٤٠١
١٨٣	حمزة بن المغيرة بن نسيط	٢١٧
١٨٤	حميد بن قيس المكي الأعرج	٣٤٢
١٨٥	حنظلة السدوسي	٣٩٣
١٨٦	حنين بن أبي حكيم الأموي	١٣٥
١٨٧	حوشب	٣٣٢
١٨٨	حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي	٢٩٠، ١٦٧
١٨٩	حبي بن هاني بن ناصر	٢١٠
١٩٠	خالد بن خدّاش	٢٦٣
١٩١	خالد بن سلمة بن العاص المخزومي	٣١٤
١٩٢	خالد بن طهمان الكوفي	٣٩١
١٩٣	خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي	٣٨٨
١٩٤	خالد بن مخلد القطواني	٢٠٦
١٩٥	خالد بن معدان الكلاعي	٢٧٥
١٩٦	خالد بن يزيد (ابن أبي مالك)	١٦٠

م	اسم العلم	الصفحة
١٩٧	خالد بن يزيد الجُمحي	٢٥٣، ٢٤٨
١٩٨	خالد بن يوسف بن خالد السَّمي	٢٧٣
١٩٩	خُبَيْب بن سُلَيْمان بن سَمْرَةَ بن جُنْدُب	٢٧٣
٢٠٠	خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري	٣٢٩
٢٠١	خُصَيْف بن عبد الرحمن الجَزْري	١٨٦
٢٠٢	خطاب بن عثمان الطَّائِي الفَوْزي	٨٦
٢٠٣	خَلَّاد بن السَّائِب بن خَلَّاد بن سُويد الخَزْرَجِي	٢٩٥
٢٠٤	خلف بن المُنْذِر البصري	٢١٤
٢٠٥	خليفة بن حُصَيْن بن قيس بن عاصم التَّمِيمِي	٢٤٧
٢٠٦	الخليل بن مُرَّة الضُّبَعِي	٣٠٠
٢٠٧	خَوْلَةَ بنت حَكِيم السُّلَمِيَّة	٦٣
٢٠٨	داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي	٣٢٧
٢٠٩	داود بن أبي سُلَيْك السَّعْدِي	٣٠٢
٢١٠	داود بن أبي هند القَشِيرِي	٣٠٧
٢١١	داود بن الحُصَيْن الأموي	٣٠٨
٢١٢	دَرَّاج بن سمعان أبو السمح	٢٩٠
٢١٣	دُوَيْد بن نافع الأموي	٢٤١
٢١٤	ذكوان أبو صالح السمان	٢١٧، ١٦٩، ٩٢، ٥٢ ٢٤١
٢١٥	رَاشِد بن كَيْسَان العَبْسِي	٣٢٠
٢١٦	رَافِع بن خَدِيج بن رافع	٣٠٠

م	اسم العلم	الصفحة
٢١٧	رُبْعِي بن حِرَاش	١١٠
٢١٨	رَبِيعَة بن عمرو الجرشي	٢٧٥
٢١٩	رِفَاعَة بن رافع بن مالك بن العَجَلان	١٩٠
٢٢٠	رملة بنت أبي سُفْيَانَ بن حرب الأموية	٥٥
٢٢١	رَوْح بن عُبادة بن العَلَاء بن حَسَّان القَيْسي	٣٠١، ١٧٠
٢٢٢	زَادَان، أبو عمر الكِنْدِي	٢٠١
٢٢٣	زَائِدَة بن قُدَامَة الثَّقَفِي	٩٢
٢٢٤	الزُّبَيْر بن الوليد الشَّامِي	٣٤١
٢٢٥	زياد بن عِلَاقَة الثعلبي	١٣١
٢٢٦	زَيْدُ بنِ أَرْقَم بن زيد بن قيس الأنصاري	١٢٥، ٥١
٢٢٧	زيد بن أسلم العَدَوِي	٢١٧، ٢١٣، ٢٠٢ ٣٦٤، ٢٤٢
٢٢٨	زَيْدُ بنِ ثَابِتِ بن الضحاك الأنصاري	٢٩٥، ٦٤
٢٢٩	سالم بن عَمِيْلَان التَّجِيبِي	٢٩٠
٢٣٠	السَّائِب بن أبي السَّائِب	٣٥٣
٢٣١	السَّائِب بن مالك الكوفي	١٥١
٢٣٢	السَّرِي بن إسماعيل الهَمْدَانِي	٣٧٣
٢٣٣	السَّرِي بن خالد	٤٠١
٢٣٤	سَعْدُ بن أبي وقاص مالك بن وهيب الزهري	٥٥٢، ٣٣٣، ٤٩
٢٣٥	سعد بن أوس العَبْسِي	١٨٧
٢٣٦	سعد بن تَمِيم السَّكُونِي	٢٧٩

م	اسم العلم	الصفحة
٢٣٧	سعد بن طريف الإسكافي الحنظلي	٣٨٦
٢٣٨	سعيد بن أبي أيوب الخزاعي	١٣٤
٢٣٩	سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري	٢٣٧، ٢٢٥، ١٣٦، ٦٣ ٤٠٨، ٣٥٧
٢٤٠	سعيد بن أبي عروة: مهران الشكري	٣٢٧، ٣٦
٢٤١	سعيد بن أبي هلال الليثي	٢٥٦
٢٤٢	سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي	٢٨١
٢٤٣	سعيد بن المرزبان العبسي	٣٨٦
٢٤٤	سعيد بن إياس الجريري	٢٣١، ١٠٦، ٨١ ٣٢٥، ٢٨٧، ٢٥٥
٢٤٥	سعيد بن جبير الأسدي	٣١٦، ٢٨٥
٢٤٦	سعيد بن سليمان الضبي	١٠٦
٢٤٧	سعيد بن سمعان الأنصاري	٢٤٠
٢٤٨	سعيد بن كثير بن عفير	١٨٥
٢٤٩	سعيد بن محمد الوراق	١٤٥
٢٥٠	سعيد بن يسار المدني	١٢٣
٢٥١	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	٢٤١، ٢١٨، ١١٨، ٩٨
٢٥٢	سفيان بن عيينة الهلالي	٢١٧
٢٥٣	سفيان بن وكيع بن الجراح	١٣١
٢٥٤	سلام بن أبي خبزة العطار	٣٩٣
٢٥٥	سلام بن سليم الحنفي	٣٦٠، ٣٤٨، ٦١
٢٥٦	سلمة بن دينار	٢٦٣



م	اسم العلم	الصفحة
٢٥٧	سلمة بن هشام بن المغيرة المخزومي	٣١٤
٢٥٨	سُلَيْم بن عامر الكَلَاعِي	٣٥٦
٢٥٩	سُلَيْمَان بن بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأَسْلَمِي	٣٥٠
٢٦٠	سليمان بن بلال التَّيْمِي	٢٠٧، ١٠٤
٢٦١	سليمان بن حرب الأزدي	٢٣١، ١٥١
٢٦٢	سليمان بن داود العتكي	٣٨٩
٢٦٣	سليمان بن داود بن الجارود	١٣٠
٢٦٤	سليمان بن سليم الشامي	٣١١
٢٦٥	سُلَيْمَان بن صُرْد الخزاعي	٤٢
٢٦٦	سليمان بن طَرْخَان التَّيْمِي	١١٢
٢٦٧	سُلَيْمَان بن عمر بن خالد الأَقْطَع	٣٤٠، ٢٩٩
٢٦٨	سليمان بن عمرو بن عبد أو عُبَيْد اللَّيْثِي	٢٩٠
٢٦٩	سُلَيْمَان بن مِهْرَان الأَسْدِي	١٦٩، ١٢٦، ١١٦، ٩٢
٢٧٠	سَمَاك بن حَرْب بن أَوْس بن خالد الدُّهْلِي	٦١
٢٧١	سَهْل بن سَعْد السَّاعِدِي	٢٦٣
٢٧٢	سَهْل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري	٢٦٣
٢٧٣	سَهْل بن فُلَان الفَزَارِي	٣٢٢
٢٧٤	سُهَيْل بن أَبِي صَالِح ذَكْوَان السَّمَان	٢١٧، ٥٢
٢٧٥	سَوَّار بن مُصْعَب الهَمْدَانِي المُوَدَّن	٤٠١
٢٧٦	سُوَيْد بن عبد العزيز بن نَمِير السُّلَمِي	٢٢٩

م	اسم العلم	الصفحة
٢٧٧	سيار بن حاتم العنزي	١٦١
٢٧٨	سيف بن مسكين	٣٦٥
٢٧٩	شبيب بن شيبه بن عبد الله التميمي	١٠٨
٢٨٠	شثير بن شكل العبسي	١٨٧
٢٨١	شداد بن اوس بن ثابت الأنصاري	٢٢٨، ٤٨
٢٨٢	شداد بن عبد الله القرشي	٢٣٢
٢٨٣	شراحيل بن آدة الصنعاني	٢٣٠
٢٨٤	شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي	٣٤١، ٢٩٤
٢٨٥	شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي	١٢٠
٢٨٦	شريق الهوزني	٢٧٨
٢٨٧	شريك بن عبد الله النخعي	٢٩٧، ١٤٨
٢٨٨	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	٢١٩، ٨٥، ٧٨، ٣٥ ٣٣٣، ٣٢٣
٢٨٩	شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	٢١٨، ١٨٩، ١٧٧
٢٩٠	شكل بن حميد العبسي	٥٩٣، ١٨٧
٢٩١	شهر بن حوشب الأشعري	١٦٥
٢٩٢	شيبان بن عبد الرحمن التميمي	١٥٣، ٧٣، ١٠٧
٢٩٣	شيبان بن فروخ الحبطي	٢٣٥
٢٩٤	صالح بن حرب	٣٩٣
٢٩٥	صالح بن مالك، أبو عبد الله الخوارزمي	٣٨٧
٢٩٦	صالح بن محمد بن زائدة المدني	٣٢٨، ٢٢٢

م	اسم العلم	الصفحة
٢٩٧	صدقة بن خالد الأموي	٢٨٠
٢٩٨	صفوان بن سليم المدني	٢٥١
٢٩٩	صفوان بن عمرو السكسكي	٣٥٣، ٣٤١
٣٠٠	صهيب بن سنان	١٨٠، ١٠٤
٣٠١	صيفي بن زياد الأنصاري	٢٠٧
٣٠٢	ضبارة بن عبد الله السليل	٢٤٠
٣٠٣	الضحّك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي	٢٢٥
٣٠٤	الضحّك بن مخلد بن الضحّك بن مسلم الشيباني	٢٦٧، ٢٠٠
٣٠٥	الضحّك بن مزاحم الهلالي	٣٧٧، ٣٧٤
٣٠٦	ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي	٢٩٦
٣٠٧	ضمضم بن زُرعة بن ثوب الحضرمي	٢٩٤، ٢٩٢
٣٠٨	طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي	١٩٥
٣٠٩	طالوت بن عباد الصيرفي	٢٣٤
٣١٠	طلق بن حبيب العنزي	٣٣٩
٣١١	عاصم بن حميد السكوني	٢٧٧
٣١٢	عاصم بن عمير العنزي	١٤٢
٣١٣	عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني	٣٧٢، ٣٧٤
٣١٤	عامر بن شراحيل الشعبي	٣٦٨، ٢٦٦، ٩٨
٣١٥	عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي	٣٣٥
٣١٦	عائذ بن نصيب	٢٨٢

م	اسم العلم	الصفحة
٣١٧	عائشة بنت أبي بكر الصديق	٤٨، ٤٧، ٤٠، ٣٩، ٣٣، ٥٩، ٥٨، ٥٣، ٥٠، ٤٨، ١٨٤، ١٥٦، ١١٩، ٧٨، ٢٨٣، ٢٢١، ٢٧٤، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٢٤، ٣٧٩، ٣٧٢، ٣٥٢
٣١٨	عائشة بنت قدامة بن مظعون	٣١٦
٣١٩	عباد بن العوام بن عمر الكلابي	١٠٦
٣٢٠	عباد بن الوليد بن خالد الغبري	٤٠٤
٣٢١	عباد بن عاصم	١٤٢
٣٢٢	عباد بن كثير الثقفي	٣٨٢
٣٢٣	عباد بن يعقوب الرواحني	١٩٧
٣٢٤	عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري	٢٩٨
٣٢٥	عبادة بن مسلم الفزاري	٨٣
٣٢٦	العباس بن الفضل بن يونس الأسفاطي	٣٥٥
٣٢٧	العباس بن الوليد بن نصر الترمي	٣٢٠، ٢٤٢
٣٢٨	العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري	١٧٣
٣٢٩	العباس بن عبد المطلب بن هاشم	٢٨٨
٣٣٠	العباس بن محمد بن حاتم الدوري	٣٨٤
٣٣١	عباية بن رفاعة الأنصاري	٣٠٠
٣٣٢	عبر بن القاسم الزبيدي	٨٨
٣٣٣	عبد بن حميد بن نصر الكسي	٣٠٥

م	اسم العلم	الصفحة
٣٣٤	عبد الأعلى بن أعين الكوفي	٢٤٦
٣٣٥	عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي	٣٢٠
٣٣٦	عبد الأعلى بن عامر الثعلبي	٢٨٨
٣٣٧	عبد الجليل بن عطية القيسي	١٧٢
٣٣٨	عبد الحميد بن بهرام الفزاري	١٦٥
٣٣٩	عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي	٣٥٠
٣٤٠	عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي	٢٠٩
٣٤١	عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان	١٨١
٣٤٢	عبد الرحمن بن أبي بكر	١٧٢
٣٤٣	عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	٣١٨، ٢٥٦
٣٤٤	عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله الحارث بن كنانة المدني	١٣٦
٣٤٥	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي	٥٤
٣٤٦	عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري	٣٩٠
٣٤٧	عبد الرحمن بن خنيس التميمي	١٦٠
٣٤٨	عبد الرحمن بن سابط	١٩٣
٣٤٩	عبد الرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة)	٤٢، ٤١، ٣٣، ٣٢، ٥٨، ٥٦، ٥٠، ٤١، ٤٤، ١٣٥، ١٢٣، ٨٤، ٦٢، ٢٢٤، ١٦٨، ٢٣٥، ٢٨١، ٢٣٦، ٣٨٣، ٣٧٥، ٣٦٢، ٤٠١، ٣٩٧

م	اسم العلام	الصفحة
٣٥٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البَصْرِي	٣٣٥
٣٥١	عبد الرحمن بن عثمان بن سعد بن إبراهيم الجمحي	٣١٥
٣٥٢	عبد الرحمن بن عمرو الأَوْزَاعِي	٢٢٤، ١٢٤
٣٥٣	عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي	١٥٨
٣٥٤	عبد الرحمن بن عَوْف	٣٠٩، ١٥٦
٣٥٥	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحَارِبِي	٣٩٧، ٣٠٦
٣٥٦	عبد الرحمن بن مَهْدِي بن حَسَّان العَنْبَرِي	١٦٥، ١١٩، ٩٥، ٣٤
٣٥٧	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأَزْدِي	٢٧٥، ٦٧
٣٥٨	عبد الرحيم بن سليمان الكَتَّانِي	١٩٧
٣٥٩	عبد الرحيم بن ميمون المَدَنِي	١٣٤
٣٦٠	عبد الرحيم بن وَاقِد	٤٠١
٣٦١	عبد الرزاق بن هَمَّام بن نافع الحِمَيْرِي	٢٦٥، ١٩٣
٣٦٢	عبد السلام بن عَجْلان	٣٦٣
٣٦٣	عبد السلام بن مُطَهَّر بن حُسام الأَزْدِي	١٣٨
٣٦٤	عبد الصَّمَد بن النُّعْمَان البغدادي	١٥٣
٣٦٥	عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العَنْبَرِي	٢١١
٣٦٦	عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشِمِي	٣٤٤
٣٦٧	عبد العزيز بن جَرِيح المَكِّي	١٨٦
٣٦٨	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأمُوي	٣٣٧، ٢٩٨
٣٦٩	عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِي	٣٥٠، ٢٠٢
٣٧٠	عبد الغَفَّار بن داود بن مَهْران	١٦٩

م	اسم العلم	الصفحة
٣٧١	عبد القدوس بن الحجاج الخولاني	٣٣٦، ٢٩٦
٣٧٢	عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري	٢٢٥
٣٧٣	عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٣٦٢، ١٨٩، ٣٣٤
٣٧٤	عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد (عبدان)	٣٩٨، ٣٤٨، ١١٢
٣٧٥	عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي	٢٣٧
٣٧٦	عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَوَانِي	١٩٤
٣٧٧	عبد الله بن الفضل بن محمد الطائي	٢٨٤
٣٧٨	عبد الله بن المبارك المَرَوَزي	٢٧٩، ١٦٧
٣٧٩	عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِي	٣٢٥، ٢٣٣، ٢١٢
٣٨٠	عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي	٣٤٧، ٢٨١
٣٨١	عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْه بن المَرزُبَان	٣٧٩
٣٨٢	عبد الله بن حكيم، أبو بكر الدَاهِرِي	٣٩٩
٣٨٣	عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي	١٢١
٣٨٤	عبد الله بن سَرَجِس	٦٠
٣٨٥	عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفَزَارِي	٢٠٧
٣٨٦	عبد الله بن سعيد بن حُصَيْن الكِنْدِي	١٧٧
٣٨٧	عبد الله بن عامر الأَسْلَمِي	٣١٠
٣٨٨	عبد الله بن عَبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم	٦٠، ٥٦، ٤٩، ٣٩، ٣٠٨، ٤٠٤، ٣٨٥، ٣٧٢، ٣٢٠
٣٨٩	عبد الله بن عبد الله الأَمَوِي	٣٢٩

م	اسم العلم	الصفحة
٣٩٠	عبد الله بن عبيدة بن نَشِيط	٢٤٨
٣٩١	عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم	١٩٣
٣٩٢	عبد الله بن عثمان بن عامر التيمي	٨٥
٣٩٣	عبد الله بن عُمَر بن الخطاب العدوي	٥٦، ٧٩، ١١٤، ٤٩٠، ٤٦٠، ٣٤٠، ١٥٥
٣٩٤	عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التيمي	٢١٣
٣٩٥	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٦٧، ٨٦
٣٩٦	عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	٣١٨
٣٩٧	عبد الله بن قيس بن سليم بن حَصَّار	١٧٨
٣٩٨	عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي	٢٩٠، ٢٨٢، ٢١٠، ٢٩٤
٣٩٩	عبد الله بن محمد الكِشْوَرِيُّ	٣٢٣
٤٠٠	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة	١٣٠، ٥٨
٤٠١	عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان	٣٣٦
٤٠٢	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البَغْوِي	٣٧٠، ٣٤٠، ٢٩٨
٤٠٣	عبد الله بن مسعود	٨٤، ٥٧، ٣٤٨، ١٤٢، ٢٥٢، ٣٣٠، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٦٠
٤٠٤	عبد الله بن مَوْهَب الشَّامِي	٢٧١
٤٠٥	عبد الله بن نُمَيْر الهَمْدَانِي	٢٤٥
٤٠٦	عبد الله بن وَهَب بن مسلم القرشي	٢٠٢، ١٧٨، ١٣٣، ٢٥٠
٤٠٧	عبد الله بن يزيد المَكِّي	١٣٣



م	اسم العلام	الصفحة
٤٠٨	عبد الملك بن أبي جَمِيلَةَ	٢٧١
٤٠٩	عبد الملك بن أبي مروان	٣٥٣
٤١٠	عبد الملك بن حبيب الأزدي	٢٣٥
٤١١	عبد الملك بن عمرو القيسي	٣٣٣، ١٧٢
٤١٢	عبد الملك بن عُمَيْر بن سُؤَيْد اللَّخْمِي	٣٢٩، ٢٦٢
٤١٣	عبد الملك بن مَيْسَرَةَ الهَلَالِي	٢٤٥
٤١٤	عبد الواحد بن أيمن المَخْزُومِي	١٨٩
٤١٥	عبد الواحد بن زياد العَبْدِي	٢٤٣
٤١٦	عبد الوارث بن سعيد بن ذَكْوَانَ العَنْبَرِي	٢١١
٤١٧	عبد الوهاب بن الصَّحَّاح بن أَبَانَ العُرْضِي	٣٩٦
٤١٨	عبد الوهاب بن نَجْدَةَ الحُوْطِي	٣٥٧
٤١٩	عبد ربه بن نافع الكِنَانِي	١٩١
٤٢٠	عبد الرحمن بن عائذ	٢٥٠
٤٢١	عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتْبَةَ	٢٤٩
٤٢٢	عبد الرحمن بن غَزْوَانَ	١٤٦
٤٢٣	عبد الله بن حَبِيب بن رُبَيْعَةَ	٣٨٢، ١٤٤
٤٢٤	عبد الله بن حُبَيْب	٢٠٣
٤٢٥	عبد الله بن رافع المَخْزُومِي	٣٠٥
٤٢٦	عبد الله بن سليمان بن أبي سَلْمَةَ الأَسْلَمِي	٢٠٦
٤٢٧	عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهْنِي	٢٥٦
٤٢٨	عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ	٣٠٠

م	اسم العلم	الصفحة
٤٢٩	عبيد الله بن تمام بن قيس	٣٢٥
٤٣٠	عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي	٣٧٥
٤٣١	عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة	٣٤٤
٤٣٢	عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي	٣٠١، ٢٨٥، ١٩٢، ١٧٥
٤٣٣	عبيد بن الحشخاش	٢٤٩
٤٣٤	عبيد بن رفاعه بن مالك الأنصاري	١٨٩
٤٣٥	عُبَيْة بن أبي حكيم الهمداني	٣٣٠
٤٣٦	عثمان الشَّحَّام العدوي	١٧٠
٤٣٧	عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي	٣١٦
٤٣٨	عثمان بن أبي العاص الثقفي	٦٢، ٥٥
٤٣٩	عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي	٣٨٠
٤٤٠	عثمان بن عبد الرحمن بن عمر الزهري	٣٩٤
٤٤١	عثمان بن عفان	٢٧٠
٤٤٢	عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي	١٧٦
٤٤٣	عثمان بن مظعون	٣٤٩
٤٤٤	عدي بن حاتم بن عبد الله بن الحشر	٤٧
٤٤٥	عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي	٣٨٠، ٣٤٧، ٣٤٢
٤٤٦	عصمة بن قيس السلمى	٣٥٣
٤٤٧	عطاء بن أبي رباح	٣٧٨، ١٥٩
٤٤٨	عطاء بن أبي مروان الأسلمي	١٨٠
٤٤٩	عطاء بن أبي مسلم الخراساني	٣٣٠

م	اسم العلم	الصفحة
٤٥٠	عطاء بن السائب	٣٦٠، ١٥١
٤٥١	عطاء بن يسار الهلالي	٢١٦
٤٥٢	عطية بن سعد بن جنادة	٣٦٦
٤٥٣	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي	١٥٢، ١٣٥، ١١٤، ٧٧ ٢٦٩، ١٦٠
٤٥٤	عقبة بن عامر بن ثعلبة الأنصاري	١٣٣، ٦٥
٤٥٥	عقبة بن عبد الله الرفاعي	٢٣٦
٤٥٦	عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري (أبو مسعود)	٦٤
٤٥٧	عقبة بن مسلم التميمي	١٦٨
٤٥٨	عكرمة بن عمار العجلي	٢٣٢
٤٥٩	عكرمة، أبو عبد الله	٣٩٨، ٣٨٦، ٣٠٤، ٦١
٤٦٠	العلاء بن زياد بن مطر العدوي	٣٦٥
٤٦١	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي	٣٤٩
٤٦٢	علقمة بن مرثد الحضرمي	٣٨٢، ٣٤٥
٤٦٣	علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي	١٧٣، ٥٤ ٣٢٣، ٢٤٣، ٢٧٧، ١٩٥ ٣٩٣، ٣٩٥
٤٦٤	علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة بن الصيقل	٤٠٨
٤٦٥	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي	٤٠٢، ٣٩٧، ٢٨٢
٤٦٦	علي بن ثابت الجزري	٢٤٦
٤٦٧	علي بن داود الناجي	١٣٩
٤٦٨	علي بن رباح بن قصير اللخمي	١٣٤

م	اسم العلم	الصفحة
٤٦٩	علي بن زيد بن عبد الله بن زهير التيمي	٣٨٤
٤٧٠	علي بن سعيد بن بشير الرّازي	٣٠١
٤٧١	علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السّعدي	١٧٨
٤٧٢	علي بن علي بن نجاد بن رفاعة الرّفاعي	١٣٩
٤٧٣	علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني	٢٥٢
٤٧٤	عمّار بن رزيق الضبي	٣٩٧، ١٧٣
٤٧٥	عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي	١٤٩
٤٧٦	عمّارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري	٣٢٩
٤٧٧	عمّارة بن قيس مولى بن الزبير	٣٨٤
٤٧٨	عمر بن إبراهيم بن سليمان البغدادي	٣٤٨
٤٧٩	عمر بن الحكم بن ثوبان المدني	١٥٠
٤٨٠	عُمَرُ بن الحُطَّاب	٢٥٣، ١١١، ١٠١، ٦٢، ٣٩٠، ٣٢٢
٤٨١	عمر بن جُعْثَم	٢٧٧
٤٨٢	عمر بن حفص المدني	٣٩٤
٤٨٣	عمر بن سهّل بن إسماعيل	٢٨٣
٤٨٤	عمر بن صُهَبان	٢١٦
٤٨٥	عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم	٣١٧
٤٨٦	عمر بن موسى بن وَجِيه المَيْتَمِي	٣٩٥
٤٨٧	عمر بن يونس بن القاسم اليمامي	٢٣٢
٤٨٨	عِمْران بن حُصَيْن بن عُبَيْد بن خلف الخُزَاعِي	١٠٩

م	اسم العلم	الصفحة
٤٨٩	عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية	١٨٥
٤٩٠	عمرو بن سَوَّاد	١٨٠
٤٩١	عمرو بن شَرْحِيل الهَمْدَانِي	١٧٤
٤٩٢	عمرو بن شعيب	٢١٨، ١٨٩، ١٧٧
٤٩٣	عمرو بن عاصم بن سفيان	٨٥
٤٩٤	عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القُرَشِي	٢٤٠، ٣٣٠، ١٨٣
٤٩٥	عمرو بن علي بن بَحْر بن كَنِيز	٢٦٣، ٢٢٢، ٢٠٠
٤٩٦	عمرو بن عيسى بن سُويد بن هُيرة العَدَوِي	٨٢
٤٩٧	عمرو بن مالك الرَّاسِبِي	٣٣٧
٤٩٨	عمرو بن مُرَّة بن عبد الله بن طارق الجَمَلِي	١٤٢
٤٩٩	عمرو بن ميمون الأَوْدِي	١١١، ٤٩
٥٠٠	العَوَّام بن حَوْشَب بن يزيد الشَّيبَانِي	١١٩
٥٠١	عوف بن مالك بن نُضلة	٣٧٧، ٣٧٤، ٨٩
٥٠٢	عَوْف بن مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ	٥٦
٥٠٣	عويمر بن زيد الأنصاري (أبو الدَّرْدَاءِ)	٣٣٨، ٢٩٥، ٥١
٥٠٤	عُويْمِر بن زيد بن قيس الأنصاري	٢٩٦
٥٠٥	عيسى بن سِنَان الحَنْفِي	٢٧٠
٥٠٦	عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليل الأنصاري	١٩١
٥٠٧	عيسى بن ميمون المَدَنِي	٢٨٤
٥٠٨	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي	٢٢٧، ١٦٩
٥٠٩	غالب بن نَجِيح بن بَشْر الكُوفِي	١٩٤

م	اسم العلم	الصفحة
٥١٠	غَسَّان بن عوف المَزِينِي	٢٨٧
٥١١	فَاتِك بن عمرو الحَطْمِي	٣٣٦
٥١٢	فَرَوَة بن مجاهد	٧٥
٥١٣	فَرَوَة بن نَوْفَل الأشْجَعِي	٥٨
٥١٤	الفُرَيْعَة بنت مالك بن سنان الأنصارية	٣٣٧
٥١٥	الفضل بن المَوْفَّق بن أبي المْتَدِّ	٣٦٦
٥١٦	الفضل بن دُكَيْن الكُوفِي	١٨٥، ٨٣
٥١٧	الْفَضْل بن عطية بن عمرو بن خالد المَرْوَزِي	٣٧٨
٥١٨	الفضل بن محمد بن عبد الله الباهلي	٣٨٢
٥١٩	فُضَيْل بن سليمان التَّمِيمِي	٣٣٧
٥٢٠	فُضَيْل بن مرزوق الأَعْرُ	٣٦٦
٥٢١	القاسم بن اللَّيْث بن مسرور الرَّسَعِينِي	٣٤٦
٥٢٢	القاسم بن عبد الرحمن الدَّمَشَقِي	٢٤٩، ٧٣، ٧٠
٥٢٣	القاسم بن مالك المُرْنِي	١٠٧
٥٢٤	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصَّدِيق	٣٤٨، ٢٨٠
٥٢٥	قتادة بن دِعَامَة السَّدُوسِي	١٥٢، ١٢٧، ٣٥ ٣٢٣، ١٧٦، ٢٤٧
٥٢٦	قتيبة بن سعيد بن جَمِيل	٦٦
٥٢٧	قُطْبَة بن مالك الثَّعْلَبِي	١٣١
٥٢٨	قَطْن بن نُسَيْر	٣٣٨، ٣٧
٥٢٩	قيس بن أبي حازم البَجَلِي	٢٤٤

الصفحة	اسم العلم	م
٢٨٢، ٢٤٧	قيس بن الربيع الأَسدي	٥٣٠
١٤٩	قيس بن عبّاد الضبعي	٥٣١
١٩٥	قيس بن مسلم الجَدلي	٥٣٢
٢٣٩	كامل بن العلاء التَّميمي	٥٣٣
٣٥٣	كثير بن عبّيد بن نُمير المَذحجي	٥٣٤
١٤٥	كُريب بن أبي مسلم الهاشمي	٥٣٥
١٩٣	كعب بن عَجْرَة الأنصاري	٥٣٦
٢٠٧	كعب بن عمرو بن عبّاد السُّلمي	٥٣٧
١٨١	كعب بن ماتع الحميري	٥٣٨
٢٢٤	كعب بن مالك	٥٣٩
٦٨	كَيْسَان، أبو سعيد المَقْبُري	٥٤٠
١٤٨	لاحق بن حميد بن سعيد السَّدوسي	٥٤١
٢٤٣، ٢٣٨ ٣٢٠، ٣٠٧، ٢٩٦	اللّيث بن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم	٥٤٢
٢٦٤، ١٣٣، ٦٣	اللّيث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمِي	٥٤٣
١٠٥	مالك بن أبي عامر الأَصْبَحي	٥٤٤
٢١٠	مالك بن عبد الله المَعافري	٥٤٥
٣٣٠	مَالِك بن مُرارة الرَّهَوي	٥٤٦
١١٦	مُجاهد بن جَبْر المخزومي	٥٤٧
٣٤٥	محمد بن أبان بن صالح بن عمر الجُعْفِي	٥٤٨
١٥٠	محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التَّيمي	٥٤٩

م	اسم العلم	الصفحة
٥٥٠	محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم	٣٧١، ٣٦٩
٥٥١	محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمِي	٣١٧
٥٥٢	محمد بن أبي عُبيدة بن مَعْن المسعودي	١١٧
٥٥٣	محمد بن أحمد بن حمدان	٣٦٣
٥٥٤	محمد بن أحمد بن عثمان المدني	٣٧١
٥٥٥	محمد بن إسحاق بن يَسَار	٣٤٦، ١٤٨، ٢١٥، ٦٥
٥٥٦	محمد بن إسماعيل بن عِيَّاش الحِمَاصِي	٢٩٣، ٢٩١
٥٥٧	محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فَدِيك الديلي	٣٩٤
٥٥٨	محمد بن الحسن بن قُتَيْبَة بن زياد اللّخمي	١٨٤
٥٥٩	محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي	١٩٥
٥٦٠	محمد بن الحسين بن علي المَزْرَفي	٣٤٣
٥٦١	محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادي	١٥١
٥٦٢	محمد بن الصبَّاح البزَّاز الدُّولَابي	٣٧٣
٥٦٣	محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْدَاني	٣٩٧، ٢٣٧
٥٦٤	محمد بن الفضل بن عطية	٣٩٩، ٣٧٨
٥٦٥	محمد بن المُثَنَّى بن عُبيد العنزري	١٣٠
٥٦٦	محمد بن المُعَاقي بن أبي حَنْظَلَة	١٨٣
٥٦٧	محمد بن المُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر التيمي	٢٢١
٥٦٨	محمد بن أيوب	٢٥٠
٥٦٩	محمد بن بَشَّار بن عثمان العبدي	٢٢٤، ٢٢٢
٥٧٠	محمد بن بشر العبدي	٣١٠، ٢٩٨



م	اسم العلم	الصفحة
٥٧١	محمد بن بكّار بن الرّيان الهاشمي	٢٢٣
٥٧٢	محمد بن ثابت	٢٨٥
٥٧٣	محمد بن جعفر الهذلي	٢١٩
٥٧٤	محمد بن جعفر بن زياد الوركاني	١٩١
٥٧٥	محمد بن حاتم بن سليمان الزمي	٢٤٦
٥٧٦	محمد بن حاتم بن نعيم المروري	٢٧٩
٥٧٧	محمد بن حمير بن أنيس السليحي	٣٥٣
٥٧٨	محمد بن خازم	١٢٤، ١٠٥
٥٧٩	محمد بن خالد بن سلمة المخزومي	٣١٤
٥٨٠	محمد بن زياد الألهاني	٨٦
٥٨١	محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري	٣٦٦
٥٨٢	محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي	١٣٥
٥٨٣	محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني	٢١٥
٥٨٤	محمد بن سنان بن يزيد القزاز	٢٣٢
٥٨٥	محمد بن سيرين الأنصاري	٣٩٨
٥٨٦	محمد بن صالح بن مهراّن البصري	١٥٩
٥٨٧	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث	٢٢٣، ٢٠٠، ١٥٤
٥٨٨	محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارّة الأنصاري	١٦٣
٥٨٩	محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي	٢٦٣
٥٩٠	محمد بن عبد الله الضبيّ الحاكم	٣٨٣
٥٩١	محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي	٣٩١

م	اسم العلام	الصفحة
٥٩٢	محمد بن عبد الله بن المهاجر الشُعَيْثِي	٢٣٣
٥٩٣	محمد بن عبد الله بن رُسْتَةَ الضبي	٣٣٧
٥٩٤	محمد بن عبد الله بن سَابُور الواسطي	٣٨٢
٥٩٥	محمد بن عبد الله بن سُلَيْمان الحَضْرَمِي	٣٤٩
٥٩٦	محمد بن عبد الله بن غَيْلان السُّوسِي	٢٢٠
٥٩٧	محمد بن عبد الله، أبو رجاء الحَبْطِي	٣٢٣
٥٩٨	محمد بن عبيد الله بن أَبِي سُلَيْمان العَرَزَمِي	١٢٨
٥٩٩	محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد المَدَنِي	٣٥٥
٦٠٠	محمد بن عثمان التَّنُوخِي	١٥٩
٦٠١	محمد بن عثمان بن أَبِي صفوان الثَّقَفِي	٣٤٦
٦٠٢	محمد بن عجلان المَدَنِي	١٧٧، ١٣٥، ٦٣ ٢٣٧، ٢٢٦، ٢٠٧ ٣٦٢
٦٠٣	محمد بن علي الصَّائِغ	٣٩٤
٦٠٤	محمد بن علي بن أَبِي طالب الهاشِمِي	١٩٦
٦٠٥	محمد بن علي بن الحسين	٣٩٦، ٣٩١، ٣٢٧
٦٠٦	محمد بن علي بن محرز	١٣٢
٦٠٧	محمد بن عمر بن مُطَرِّف	٤٠٨
٦٠٨	محمد بن عمرو بن الحجاج الغَزِّي	١٨٤
٦٠٩	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص اللَّيْثِي	٢٨٢
٦١٠	محمد بن عوف بن سفيان الطَّائِي	٢٩١

م	اسم العلم	الصفحة
٦١١	محمد بن فضيل بن غزوان	١٩٣
٦١٢	محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر الباغندي	٣٧٢
٦١٣	محمد بن محمويه الجوهري	٣٢٤
٦١٤	محمد بن مسلم بن تدرس	٢٦٧
٦١٥	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب	٣٤٢، ٢٥٣
٦١٦	محمد بن مصنف بن بهلول الحمصي	٣٧٨
٦١٧	محمد بن مهاجر الطالقاني	٣٤٥
٦١٨	محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي	٢٠٩
٦١٩	محمد بن موسى بن نفع الحرشي	٢٩٩
٦٢٠	محمد بن نصر الفراء النيسابوري	١٠٤
٦٢١	محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد	٣٠٣
٦٢٢	محمد بن يحيى بن حبان	٣٥٥، ٢١٩
٦٢٣	محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي	٣٥٦
٦٢٤	محمد بن يزيد الرحبي	٢٣٠
٦٢٥	محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي	٣٠٦، ٢٢١
٦٢٦	محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم	٣٨٤
٦٢٧	محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري	٢٠٩
٦٢٨	مُرَّة بن شراحيل الهمداني	٣٦٠
٦٢٩	مُرَجَّى بن رجاء الشكري	٢٣٣
٦٣٠	مروان بن جناح الأموي	١٨٣
٦٣١	مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري	١٨٩

م	اسم العلم	الصفحة
٦٣٢	مَسْرُوقُ بنِ الأَجْدَعِ بنِ مالِكِ الهَمْدَانِي	٣٧٣
٦٣٣	مِسْعَرُ بنِ كِدَامِ الهَلَالِي	١٣١
٦٣٤	مِسْلَمُ بنِ إِبْرَاهِيمِ الأَزْدِي	٣٩٩، ٣٨٤، ٣٥٢
٦٣٥	مِسْلَمُ بنِ أَبِي بَكْرَةَ بنِ الحَارِثِ الثَّقَفِي	١٧٠
٦٣٦	مِسْلَمُ بنِ مِشْكَمِ الخَزَاعِي	٢٢٩
٦٣٧	المُسَيَّبُ بنِ رَافِعِ الأَسَدِي الكَاهِلِي	٢٦٦
٦٣٨	مُصْعَبُ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَاصِ الزُّهْرِي	٣٢٩، ٩٦
٦٣٩	مُطَرِّفُ بنِ طَرِيفِ	١٩٦
٦٤٠	المُطَلِّبُ بنِ زِيَادِ بنِ أَبِي زُهَيْرِ الثَّقَفِي	٣٣١
٦٤١	مُطَلِّبُ بنِ شُعَيْبِ بنِ حِيَانَ بنِ سَنَانَ بنِ رُسْتَمِ	٢٥٥
٦٤٢	مَعَاذُ بنِ أَنَسِ الجُهَنِي	٢٦١
٦٤٣	مُعَاذُ بنِ جَبَلِ	٣١٠
٦٤٤	مَعَاذُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حُيَيْبِ	٢٠٣
٦٤٥	مَعَاذُ بنِ هِشَامِ بنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِي	١٧٨
٦٤٦	مَعَانَ بنِ رِفَاعَةَ السَّلَامِي	٢٥٢
٦٤٧	مُعَاوِيَةُ بنِ أَبِي سَفْيَانَ صَخْرِ بنِ حَرْبِ الأُمَوِي	٥٥
٦٤٨	مَعَاوِيَةُ بنِ صَالِحِ بنِ حُدَيْرِ	٢٩٣، ٢٧٣، ٢٤٧، ٦٨
٦٤٩	مَعَاوِيَةُ بنِ عَمْرٍو بنِ المُهَلَّبِ	٩٢
٦٥٠	مَعَاوِيَةُ بنِ هِشَامِ القِصَّارِ	١٤٨
٦٥١	مُعْتَمِرُ بنِ سَلِيمَانَ التَّمِيمِي	٣١٦، ١٠٩
٦٥٢	مَعْقِلُ بنِ يَسَارِ	٣٨٦، ٢٤٠

م	اسم العلم	الصفحة
٦٥٣	المُعَلَّى بن رُوْبَةَ	٢٥٤
٦٥٤	مَعْمَر بن راشد الأَزْدِي	١٩١، ٢١٤، ٢٣٩، ١٢٢، ٢٦٥
٦٥٥	مَعْمَر بن سَهْل بن مَعْمَر الأَهْوَازِي	٣٢٥
٦٥٦	المُعْغِرَة بن سَلَمَة المَخْزُومِي	٢٦٥، ٢٢٢
٦٥٧	المُعْغِرَة بن شُعبَة بن مَسْعُود بن مُعْتَب الثَّقَفِي	٢٦٦
٦٥٨	المُعْغِرَة بن مِقْسَم الصَّبِّي	٣٤٨
٦٥٩	المِقْدَام بن شُرَيْح بن هَانِي بن يزيد الحارثي	١٢٠
٦٦٠	مِقْسَم بن بَجْرَة	٣٢٠
٦٦١	مكحول الشَّامِي	٣٩٤
٦٦٢	مَكِّي بن إبراهيم بن بشير التَّمِيمِي البَلْخِي	٢٠٧
٦٦٣	مِنْدَل بن علي العنزِي	١١٩
٦٦٤	المُنْذِر بن أبي المُنْذِر	١٥٧
٦٦٥	المُنْذِر بن مالك بن قُطْعَة	٢٨٧، ١٠٦
٦٦٦	منصور بن المَعْتَمِر بن عبد الله السُّلَمِي	٩٥
٦٦٧	المِنْهَال بن عمرو الأَسَدِي	١٩٦
٦٦٨	مُهَاجِر بن أبي مسلم الشَّامِي	١٦٦
٦٦٩	مَهْدِي بن عِمْرَان الحَنْفِي	٣٣٥
٦٧٠	موسى بن إِسْمَاعِيل المَنْقَرِي	٢١٤
٦٧١	موسى بن عُبَيْدَة	٢٨٥، ٢٤٨
٦٧٢	موسى بن عُقْبَة بن أبي عِيَّاش	١٨٠

م	اسم العلم	الصفحة
٦٧٣	ميمون بن زيد، أبو ابراهيم السَّقاء	٣٠٠
٦٧٤	نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبَحي	١٠٤
٦٧٥	نَجِيح بن عبد الرحمن السَّندي	٢٣٣، ٢٢٦، ٢٢٣
٦٧٦	نُضْر بن داود بن منصور بن طَوَّق	٢٢٣
٦٧٧	نُصير بن الفرَج الأَسلي	٢٦١
٦٧٨	النَّضْر بن أنس بن مالك الأنصاري	٣٥
٦٧٩	النَّضْر بن منصور البَاهلي	٣٢٢
٦٨٠	النُّعْمان بن ثابت الكُوفي	٣٩٠
٦٨١	نُعَيْم بن مُورِّع بن تَوْبَة العنبري	٣١٣
٦٨٢	نُفَيْع بن الحارث	٣٩٢
٦٨٣	نُفَيْع بن الحارث بن كَلْدَة الثقفي	١٧٠
٦٨٤	نَهْشَل بن سعيد بن وَرْدَان الورداني	٣٧٤، ٣٧٧
٦٨٥	هارون بن كثير	٣٦٩
٦٨٦	هاشم بن القاسم بن مسلم اللبَّيْثي	١٦٥
٦٨٧	هاشم بن عبد الله بن الزُّبَيْر	٢٥٤
٦٨٨	هاشم بن مرثد الطبراني	٣٨٦، ٢٩٣
٦٨٩	هُدْبَة بن خالد القيسي	٣٣٩
٦٩٠	هُرَيْم بن عبد الأعلى بن الفُرَات الأَسدي	١١٢
٦٩١	هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر	١٧٨
٦٩٢	هشام بن حَسَّان الأزدي	٤٠٤
٦٩٣	هشام بن زياد بن أبي يزيد	٣٨٠

م	اسم العلم	الصفحة
٦٩٤	هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري	٣٥٦
٦٩٥	هشام بن عامر بن أمية الأنصاري	١٢٢
٦٩٦	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام	٣٤٧
٦٩٧	هشام بن عمرو الفزاري	٥٣
٦٩٨	همام بن يحيى بن دينار العوذى	١٣٠
٦٩٩	هناد بن السري التميمي	٣٦٠
٧٠٠	هند بنت أبي أمية بن المغيرة (أم سلمة)	٩٨
٧٠١	الهيثم بن حميد الغساني	١٥٩
٧٠٢	وائلة بن الأسقع	١٨٢
٧٠٣	الوازع بن نافع العقيلي الجزري	٣٦٧
٧٠٤	وراد الثقفي	٢٦٦
٧٠٥	وصاح الشكري	١١٦
٧٠٦	وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي	٢٤٨، ٢٣٦، ٢٢١، ١١٣
٧٠٧	الوليد بن الوليد بن المغيرة القرشي	٢٢٠
٧٠٨	الوليد بن سلمة الطبراني	٣٩٦
٧٠٩	الوليد بن عبد الرحمن الجريشي	٣١٠
٧١٠	الوليد بن عبد الواحد التيمي	٣٨٢
٧١١	الوليد بن مسلم القرشي	٢٨٠، ١٨١، ٦٦
٧١٢	وهب بن جرير بن حازم بن زيد	٣٤٦
٧١٣	وهيب بن خالد الباهلي	٢٢٢، ١٣٦
٧١٤	يحيى بن أبي حية الكلبي	٣١٨

م	اسم العلم	الصفحة
٧١٥	يحيى بن أبي كثير الطائي	١٤٤،٧٦
٧١٦	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي	٩٦
٧١٧	يحيى بن إسحاق هو السيلحيني	٢٩٤
٧١٨	يحيى بن أيوب الغافقي	١٨٥
٧١٩	يحيى بن أيوب بن بادي	١٦٩
٧٢٠	يحيى بن جابر بن حسان الطائي	٣١١
٧٢١	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري	٢١٩،١٨٥
٧٢٢	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني	١٦٣
٧٢٣	يحيى بن سليم الطائفي	٣٨١
٧٢٤	يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب	٣٧٥
٧٢٥	يحيى بن عثمان بن صالح السهمي	٢٨١
٧٢٦	يحيى بن عمر الفراء	٣٤٨
٧٢٧	يحيى بن كثير البصري	٢٤٤
٧٢٨	يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي	١٣٧
٧٢٩	يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي	٣٨٩
٧٣٠	يحيى بن يعلى الأسلمي	٣٢٧
٧٣١	يزيد بن أبان الرقاشي	٣٠٧
٧٣٢	يزيد بن أبي حبيب المصري	٧٣
٧٣٣	يزيد بن المقدم بن شريح الكوفي الحارثي	١٢٠
٧٣٤	يزيد بن أيهم	٣٤٤
٧٣٥	يزيد بن حيان التيمي	١٢٦



م	اسم العلم	الصفحة
٧٣٦	يزيد بن شُرَيْح الحَضْرَمِي	٣٤٥
٧٣٧	يزيد بن عبد العزيز الرُّعَيْنِي	١٣٤
٧٣٨	يزيد بن عبد الله بن الشَّخِيرِ	٢٥٩، ٢٣١
٧٣٩	يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَةَ	٢٢٣
٧٤٠	يزيد بن محمد بن قَيْس بن مَحْرَمَةَ بن المُطَلِّب القُرَشِي	١٣٤
٧٤١	يزيد بن مَوْهَب القَاضِي	٢٧٠
٧٤٢	يزيد بن هَارُونَ بن زَاذَانَ السُّلَمِي	٢١٨، ٢٧٤، ١٥٦، ٥٣
٧٤٣	يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري	١٥٠
٧٤٤	يعقوب بن إسحاق بن زياد القُلُوبِي	٤٠٤، ٢١٢
٧٤٥	يعقوب بن سفيان الفَارِسِي	٣٨٠
٧٤٦	يَعْلَى بن عطاء العَامِرِي	٨٥
٧٤٧	يَمَان بن المُغِيرَةَ البَصْرِي	٣٥٢
٧٤٨	يوسف بن خالد بن عُمَيْر السَّمْتِي	٢٧٣
٧٤٩	يوسف بن عطية بن ثابت الصَّفَّار	٣٨٩
٧٥٠	يوسف بن موسى التُّسْتَرِي	٣٠٢
٧٥١	يونس بن أبي إسحاق السَّبْعِي	٩٥
٧٥٢	يونس بن عبد الأعلى بن مَيْسَرَةَ الصَّدْفِي	٢٠٤
٧٥٣	يونس بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَس	١٨٣
٧٥٤	يونس بن يزيد بن أبي النَّجَاد الأَيْلِي	٢٥٣

فهرس الأعلام المترجم لهم في القسم الثاني  
- الدراية -

م	اسم العلام	الصفحة
١	إبراهيم بن محمد بن السري (الزجاج)	٤٧٧
٢	أحمد بن حنبل	٦٥٩، ٤٦٢، ٦٢٨
٣	أحمد بن عبد الحلیم الدمشقي (ابن تيمية)	٤٤٩، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٤، ٤٢٢، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٨٧، ٥٠٨، ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٨، ٥١٧، ٥٥٣، ٦٥٤، ٦٩١، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٤٣، ٧٣٩، ٧٢١
٤	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ابن حجر)	٤٢٥، ٤٣٢، ٤٦٨، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٨٣، ٥٤٠، ٥٥٢، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٩، ٦٠٥، ٦٢١، ٦٢٨، ٦٣٢، ٦٥٨، ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٧٩، ٦٤٣
٥	إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ابن كثير)	٤١٩، ٤٤٧، ٤٦٥، ٥٨٩، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٧١، ٧٤٧
٦	الحسن بن محمد بن الحسين النيسابوري	٤١٩
٧	الحسين بن محمد بن المفضل (الراغب الأصفهاني)	٧٥٥

م	اسم العالـم	الصفحة
٨	الحسين بن محمد بن عبد الله الطَّيِّبِي	٤٤١، ٤٥٠، ٤٥٢٩، ٥٣٢، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٩، ٥٧٥، ٥٨٥، ٥٨٢، ٥٩٦، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٤، ٦١٨، ٦٨١، ٦٨٢
٩	حمد بن محمد بن إبراهيم الحَطَّابِي (الحَطَّابِي)	٤٣١، ٤٦٩، ٥١٨، ٥٨٣، ٦٠٠، ٦٢٨، ٦٦٣، ٦٦٥
١٠	سليمان بن خلف بن سعد التجيبي (الباجي)	٤٧٥
١١	سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب	٥٠٦
١٢	عبد الحق بن غالب الأندلسي (ابن عطية)	٤١٩
١٣	عبد الرحمن بن أبي الحسن بن الجَوْزِي (ابن الجَوْزِي)	٤٥٤، ٦٢٤
١٤	عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الشُّيْطِي (الشُّيْطِي)	٦٤٤
١٥	عبد الرحمن بن محمد بن حمد بن خلدون (ابن خلدون)	٧٤٩
١٦	عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السَّعْدِي (السَّعْدِي)	٤٩١، ٧١٧
١٧	عبد الرؤوف بن تاج العارفين المَنَاوِي (المَنَاوِي)	٤١٤، ٤٢٢، ٤٨٠، ٥٥٣، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦١٥، ٦٢١
١٨	عبد الله بن أحمد بن قُدَّامَة المقدسي	٦٤١
١٩	علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ابن حزم)	٦٤٣
٢٠	علي بن خلف بن بَطَّال البكري (ابن بَطَّال)	٤٥٩، ٤٧٠، ٥٨٢، ٦١٠، ٧٢٣
٢١	علي بن سلطان: محمد القَارِي (القاري)	٥١٥، ٥٥١، ٥٩٤، ٦١٤

م	اسم العالـم	الصفحة
٢٢	علي بن محمد بن أبي العز الحنفي	٤٦٩
٢٣	علي بن محمد بن حبيب المأوردي	٤١٨
٢٤	عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (الجاحظ)	٦٢١
٢٥	عِيَاض بن موسى بن عياض اليحصبي (القاضي عياض)	٤٨٣، ٥٥١، ٥٥٧، ٥٨٠، ٦٥٤، ٧٢٣، ٧٥٠
٢٦	محمد الطاهر (ابن عاشور)	٤٥٠
٢٧	محمد بن أحمد بن أبي بكر القُرْطُبِي (القرطبي)	٤٩٤، ٥٠١، ٥١٤، ٥٦٨، ٦٣٦، ٧٥٧
٢٨	محمد بن أحمد بن أبي سهل السَّرْحَسِي (السَّرْحَسِي)	٦٤٩
٢٩	محمد بن إدريس بن العباس (الشافعي)	٦٤٩، ٦٤١
٣٠	محمد بن إسماعيل (البخاري)	٤١٨، ٤٣٠، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٨، ٤٦٣، ٦٧٦، ٦٧٩، ٦٨٠، ٧١٩
٣١	محمد بن جرير بن يزيد (الطَّبْرِي)	٤١٨، ٤٦٥، ٤٧٨، ٤٨٩، ٤٩٨، ٥٤٧، ٦٠٣، ٦٣٦، ٦٤٩
٣٢	محمد بن صالح بن سليمان التميمي (ابن عثيمين)	٤٥٨، ٤٧٢، ٥٠٥، ٥٣٠، ٥٥٠، ٥٧٦، ٦٤٣، ٦٥٢
٣٣	محمد بن عبد الهادي السَّنْدِي	٦٠٠
٣٤	محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي	٥٠١
٣٥	محمد بن علي بن محمد (الشَّوْكَانِي)	٤٤٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٧٧، ٦٠٣، ٦١٥، ٦٥٢، ٦٤٧، ٦٦٣، ٦٨١، ٦٩٧، ٧٢٥

م	اسم العالِم	الصفحة
٣٦	محمد بن علي بن محمد بن عَلَّان البكري (ابن عَلَّان)	٦٨٠، ٦٧٨، ٦١٥، ٥٤٩، ٤٨٥
٣٧	محمد بن علي بن وهب القشيري (ابن دَقِيق العِيد)	٦٧٧، ٥٨١
٣٨	محمد بن عمر بن الحسين التيمي (الرَّازِي)	٥٢٤، ٤٥٣، ٤٣٣، ٤١١، ٤١٦ ٧٣٧، ٦٥٢، ٦٣٥، ٦٣٣
٣٩	محمد بن عيسى بن سورة الترمذي	٥٦٨
٤٠	محمد بن محمد بن أحمد الطوسي (الغَزَالِي)	٦٠٦، ٦٠١
٤١	محمد بن يوسف بن علي (الكَرْمَانِي)	٦٧٦، ٥٤٦
٤٢	محمد ناصر الدين (الألباني)	٦٢٩
٤٣	محمود بن أحمد بن موسى (العَيْنِي)	٥٨٦، ٥٧١، ٥٦٧، ٥٥١، ٤٧٨ ٦٩١، ٦٧١، ٦٤٤، ٦٤٣
٤٤	محمود بن عمر بن محمد (الرَّحْمَنِي)	٦٩١
٤٥	المُهَلَّب بن أحمد بن أبي صفرة الأسدي	٧١٤، ٦٥٨، ٦٠٣
٤٦	نُعَيْم بن حماد بن معاوية الخزاعي	٥٠٠
٤٧	النَّوَّاس بن سَمْعَانَ بن خالد الكلابي	٥٨٧
٤٨	يحيى بن شرف بن مري (النَّوَوِي)	٥١٧، ٤٧٩، ٤٩٨، ٤٧٥، ٤٢٤ ٦٣١، ٦٢٧، ٥٤١، ٥٣٦، ٥٢٠ ٦٧٦، ٦٧٠، ٦٦٨، ٦٥١، ٦٣٩ ٧٥٥، ٦٨١، ٦٨٠، ٦٧٩

فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	البيت	م
٧٤٤	عَلَى النَّاسِ طَرًّا إِنَّمَا تَتَقَلَّبُ فَلَا الْجُودُ يُنْبِئُهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ	١
٥٣٦	إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا فَإِنَّ الْمَعَاصِيَ تَزِيلُ النِّعَمَ	٢
٧٠٩	اعْمَلْ بِعِلْمِكَ تَغْنَمْ أَيُّهَا الرَّجُلُ وَالْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَقْوَى اللَّهِ زِينَةٌ وَحُجَّةُ اللَّهِ يَأْذَا الْعِلْمِ بَالِغَةٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَاعْمَلْ مَا اسْتَطَعْتَ بِهِ وَعَلَّمَ النَّاسَ وَأَقْصِدْ نَفْعَهُمْ أَبَدًا وَعِظْ أَخَاكَ بِرَفِقٍ عِنْدَ زَلَّتِهِ لَا يَنْفَعُ الْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْعَمَلُ وَالْمُتَّقُونَ هُمْ فِي عِلْمِهِمْ سُعْلُ لَا الْمَكْرُ يَنْفَعُ فِيهَا لَا وَلَا الْحَيْلُ لَا يُلْهِيَنَّكَ عَنْهُ اللَّهْوُ وَالْجِدْلُ إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ يَعْتَادَكَ الْمَلَلُ فَالْعِلْمُ يَعْطِفُ مَنْ يَعْتَادُهُ الزَّلَلُ	٣
٧٢٤	أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ مَكَانَهُ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَا تَفْتَرُ مِنْ هَبِّ وَكَذَا السَّلَاسِلِ وَالْعَذَابِ لِمَنْ طَعَى وَقَدَّرَ الرِّزْقَ قَبْلَ الْخَلْقِ تَقْدِيرًا ذِي الْعَرْشِ لَمْ نَعْلَمْ سِوَاهُ مُجِيرًا مِنْ حَرِّهَا لِلظَّالِمِينَ سَعِيرًا يُدْعَوْنَ فِيهَا حَسْرَةً وَثُبُورًا	٤
٦٩٨	أَلَا قُلِّ لِمَنْ كَانَ لِي حَاسِدًا أَسَأْتَ عَلَى اللَّهِ فِي فِعْلِهِ أَتَدْرِي عَلَى مَنْ أَسَأْتَ الْأَدَبُ لَأَنَّكَ لَمْ تَرْضَ لِي مَا وَهَبَ	٥
٧١٢	أَلَا كُلُّ مَنْ رَامَ السَّلَامَةَ فَلْيَصْنُ جَوَارِحَهُ عَمَّا نَهَى اللَّهُ يَهْتَدِ	٦
٧٤٤	الْجُودُ مَكْرَمَةٌ وَالْبُخْلُ مَبْغَضَةٌ وَالْفَقْرُ فِيهِ شُخُوصٌ وَالْغِنَى دَعَةٌ لَا يَسْتَوِي الْبُخْلُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْجُودُ وَالنَّاسُ فِي السَّالِ مَرْزُوقٌ وَمَحْدُودٌ	٧

م	البيت	الصفحة
٨	سَاعِيشِ رَغْمِ الدَّاءِ والأَعْدَاءِ كَالنَّسْرِ فَوْقَ القَمَّةِ الشَّمَاءِ	٧٧٠
٩	كُلُّ المَصَائِبِ قد تَمُرُّ عَلَى الفَتَى فَتَهُونُ غَيْرَ شِمَاتَةِ الأَعْدَاءِ	٧٣٥
١٠	لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا فَالظُّلْمُ تَرْجِعُ عُقْبَاهُ إِلَى النَّدَمِ تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالمُظْلَمُ مُتَّبِعُهُ يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنِمْ	٧٢٣
١١	وَالرُّوحُ وَالمَلائِكُ تَصْعَدُ فِي مَعَارِجِهِ إِلَيْهِ جَلَّ ذُو السُّلْطَانِ	٤٧١
١٢	وَيَحْكُ عُدْبَةَ اللَّهِ ذِي الجَلَالِ وَالمَجْدِ وَالنِّعْمَاءِ وَالإِفْضَالِ ثُمَّ أَتَى آيَاتٍ مِنَ القُرْآنِ وَوَحَّدَ اللَّهَ وَلا تَبَالِ	٧٠٨

## فهرس المصادر والمراجع

(١)	القران الكريم (جل منزله وعلا)
(٢)	ابن عثيمين الإمام الزاهد، تأليف: ناصر الزهراني، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
(٣)	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
(٤)	إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، تأليف: محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، دار النشر: مؤسسة التاريخ العربي - بيروت، ١٤١٤هـ.
(٥)	الأثار النفسية لصلة الرحم وطرق علاجها، مقال للدكتور: محمد سالم القرني، جريدة المدينة - الرسالة - بتاريخ: ١٩/٦/١٤٣٠هـ، (من موقع جامعة الملك عبد العزيز).
(٦)	أثر تطبيق الشريعة الاسلامية في حل المشكلات الاجتماعية، تأليف: إبراهيم بن المبارك الجوير، دار النشر: مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
(٧)	الأحاد والمثاني، تأليف: ابن أبي عاصم، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار النشر: دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
(٨)	أحاديث أبي إسحاق السبّعي في الكتب الستة والمسند، جمع ودراسة، رسالة ماجستير، إعداد الطالب: أحمد بن سعد آل غرم الغامدي.
(٩)	الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحهما، تأليف: محمد بن عبد الواحد المقدسي، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار النشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢١هـ.



(١٠)	الأحاديث الواردة في الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام، بحث للدكتور: عبد العزيز الفريح، نشر مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، العدد: ٢٥، لعام ١٤٢٣هـ، ص ١٤٠-١٤١.
(١١)	الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تأليف: علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
(١٢)	إحياء علوم الدين، تأليف: محمد بن محمد الغزالي، قد له: بدوي طبانة، تصوير مكتبة كرياضة فوترا، سماراغ، اندونيسيا.
(١٣)	أخبار أصبهان، تأليف: أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المعروف بأبي نعيم، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
(١٤)	الأخلاق الإسلامية وأسسها، تأليف: عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار النشر: دار القلم-دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ.
(١٥)	أخلاق النبي وآدابه، تأليف: محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: عصام الدين الصباطي، دار النشر: الدار المصرية، اللبنانية، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
(١٦)	الأداب الشرعية والمنح المرعية، تأليف: عبد الله بن محمد بن مفلح، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وقدم له: شعيب الأرنؤوط وعمر القيام، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.
(١٧)	الأدب المفرد، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: دار الصديق، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.
(١٨)	ادفع مصارينك لأرحامك، لجارك، لمعلمك، (سلسلة رؤية تربوية)، تأليف: نسيبة عبد العزيز العلي المطوع، ١٤٢٤هـ.
(١٩)	أذكار الصباح والمساء وبينان الصحيح من الضعيف، تأليف: عبد العزيز بن إبراهيم الخضير، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

(٢٠)	الأذكار من كلام سيد الأبرار، تأليف: يحيى بن شرف النووي، إعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز - مكة المكرمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
(٢١)	إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن محمد القسطلاني، وبهامشه متن صحيح الإمام مسلم وشرح النووي عليه، دار النشر: المطبعة الكبرى الأميرية - مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ.
(٢٢)	إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تأليف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
(٢٣)	إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، بإشراف: محمد زهير الشاويش، دار النشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
(٢٤)	الاستنكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: دار قتيبة - دمشق، دار الوعي - حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
(٢٥)	الاستغاثة في الرد على البكري، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، دراسة وتحقيق: عبد الله دجين السهيلي، دار النشر: دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
(٢٦)	الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: دار الجليل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
(٢٧)	أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: علي محمد الجزري، المعروف بابن الأثير، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، قدم له وقرضه: محمد عبد المنعم البري وعبد الفتاح أبو سنة وجمعة طاهر، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
(٢٨)	أسرار الصلاة والفرق والموازنة بين ذوق الصلاة والسماع، تأليف: محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية، اعتنى به: أبو عبد الله همام الجزائري.

(٢٩)	أسرار المعودتين، تأليف: فرحان العطار. (ملف وورد تم تحميله من مكتبة صيد الفوائد الإسلامية).
(٣٠)	الإسلام والأمن الاجتماعي، تأليف: محمد عمارة، دار النشر: دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
(٣١)	الأسماء والصفات، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: مقبل بن هادي الوادعي، دار النشر: مكتبة السوادي - جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
(٣٢)	الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
(٣٣)	أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
(٣٤)	أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت، ١٤١٥هـ.
(٣٥)	إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار النشر: مؤسسة الرسالة.
(٣٦)	اعتلال القلوب للخرائطي، تأليف: محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: حمدي الدمرداش، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
(٣٧)	الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف: خير الدين الزركلي، دار النشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.
(٣٨)	إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض.

(٣٩)	اقتضاء العلم العمل، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٩٧هـ.
(٤٠)	الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه، تأليف: عبد الستار إبراهيم، دار النشر: عالم المعرفة.
(٤١)	الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، تأليف: محمد بن علي بن الحسن الحسيني، حققه ووثقه: عبد المعطي قلعجي.
(٤٢)	الألفية في الآداب الشرعية، تأليف: محمد بن عبد القوي، اعتنى بها وضبطها محمد ناصر العجمي، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.
(٤٣)	الألم النفسي والعضوي، تأليف: عادل صادق، دار النشر: توزيع الأهرام، ١٩٨٦م.
(٤٤)	الأم للشافعي، تأليف: محمد بن إدريس بن العباس الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠هـ.
(٤٥)	الإمام الألباني دروس ومواقف وعبر، تأليف: عبد العزيز السدحان، دار النشر: دار التوحيد، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
(٤٦)	الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ويليه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ. (من موقع المكتبة الشاملة، ترقيم الكتاب موافق للمطبوع).
(٤٧)	إنباه الرواة على أنباه النُّحاة، تأليف: علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار النشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
(٤٨)	الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: علي بن سليمان المرادي، تحقيق: محمد حامد الفقي، الطبعة الأولى، ١٣٧٥هـ.

(٤٩)	أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تأليف: عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
(٥٠)	الإيجاز في شرح سنن أبي داود وفي مقدمة تحقيقه: تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محي الدين، تأليف: علي بن إبراهيم العطار، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار النشر: الدار الأثرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
(٥١)	البحر الزخار المعروف بمسند البزّار، تأليف: أحمد بن عمرو البزّار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن-بيروت، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
(٥٢)	بداية المبتدي وهداية السالك وسلوك المهتدي في أورد الذاكرين الله كثيرا والذاكرات، تأليف: محمد سعيد البخاري، دار النشر: مطابع سحر-جدة، الطبعة الثانية.
(٥٣)	البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار النشر: دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
(٥٤)	بدائع الفوائد، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف ابن القيم الجوزية، دار النشر: دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان.
(٥٥)	البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
(٥٦)	البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تأليف: عمر بن علي الأنصاري، المعروف بابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي وأبو محمد عبد الله بن سليمان وأبو عمار ياسر بن كمال، دار النشر: دار الهجرة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
(٥٧)	البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدري، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، تأليف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، دار النشر: دار الكتاب العربي-بيروت.

(٥٨)	البرهان في علوم القرآن، تأليف: محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: دار التراث - القاهرة.
(٥٩)	بستان الواعظين ورياض السامعين، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: أيمن البحيري، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.
(٦٠)	بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تأليف: علي بن سليمان الهيثمي، تحقيق ودراسة: حسين الباكري، دار النشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
(٦١)	بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار النشر: دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.
(٦٢)	بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية أهل الإلحاد من القائلين بالحلول والإلحاد، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن ابن تيمية، تحقيق: موسى الدويش، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ.
(٦٣)	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
(٦٤)	البلدانيات، تأليف: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: حسام بن محمد القطان، دار النشر: دار العطاء - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
(٦٥)	بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: سمير بن أمين الزهيري دار النشر: دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ.
(٦٦)	تاج التراجم، تأليف: قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار النشر: دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

(٦٧)	تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مُرتضى الزبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، راجعه عبد الستار أحمد فراج، دار النشر: التراث العربي - الكويت، ١٣٨٩هـ.
(٦٨)	تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، حققه وضبط نصه وعلق عليه: الدكتور بشار عواد معروف، دار النشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
(٦٩)	التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسحاق البخاري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٧هـ.
(٧٠)	تاريخ بغداد، المسمّى: تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار النشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى.
(٧١)	تاريخ جرجان، تأليف: حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني، دار النشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٦٩هـ.
(٧٢)	تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تأليف: علي بن الحسن الشافعي، المعروف بابن عساكر، تحقيق: محب الدين عمر العمروي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، ١٤١٥هـ.
(٧٣)	تتمة أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، أمته: محمد عطية سالم، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.
(٧٤)	تجريد أسماء الصحابة، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.
(٧٥)	التحرير والتنوير، تأليف: محمد بن طاهر بن عاشور، دار النشر: الدار التونسية، ١٩٨٤هـ.

(٧٦)	تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
(٧٧)	تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تأليف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، أبو زرعة العراقي، ضبط نصه وعلق عليه: عبد الله نوارة، مراجعة مركز السنة للبحث العلمي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
(٧٨)	تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، دار النشر: دار القلم - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤ هـ.
(٧٩)	تحمل عاقبة الجوع، وثيقة من موقع برنامج الأغذية العالمي.
(٨٠)	تخريج إحياء علوم الدين، المسمى المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من أخبار، تأليف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، اعتنى به: أشرف عبد المقصود، دار النشر: مكتبة طبرية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
(٨١)	تذكرة الموضوعات، تأليف: محمد طاهر بن علي الهندي الفتني، وفي ذيلها قانون الموضوعات والضعفاء، دار النشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة الأولى، ١٣٤٣ هـ.
(٨٢)	ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تأليف: عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، دار النشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
(٨٣)	الترغيب والترهيب، تأليف: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، المعروف بقوام السنة، اعتنى به: أيمن بن صالح شعبان، دار النشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
(٨٤)	الترغيب والترهيب، تأليف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.



(٨٥)	التسهيل لعلوم التنزيل، تأليف: محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار النشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ
(٨٦)	تصحيح الدعاء، تأليف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار النشر: دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
(٨٧)	تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
(٨٨)	تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اعتنى به أبو إبراهيم المكي، دار النشر: دار ابن كثير - عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
(٨٩)	التعريفات، تأليف: علي محمد الجرجاني، دار النشر: مكتبة لبنان، بيروت.
(٩٠)	تفسير أسماء الله الحسنى، تأليف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار النشر: دار الثقافة العربية.
(٩١)	تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، دار النشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ
(٩٢)	تفسير القرآن الحكيم المشتهر ب(تفسير المنار)، تأليف: محمد رشيد بن علي رضا، الناشر: دار المنار - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٦٦هـ.
(٩٣)	تفسير القرآن العظيم، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار النشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
(٩٤)	التفسير القيم للإمام ابن القيم، جمعه: محمد أويس الندوي، حققه: محمد حامد الفقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

(٩٥)	تفسير المعوذتين، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، خرج أحاديثه: موفق عبد الله العوض، دار النشر: دار طيبة- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
(٩٦)	تفسير المعوذتين، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق: سيد ابراهيم، دار النشر: دار الحديث.
(٩٧)	تفسير النسفي المسمى (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تأليف: عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تحقيق: سيد زكريا، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز.
(٩٨)	تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار النشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
(٩٩)	تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مع التوضيح والإضافة من كلام الحفاظين المزي وابن حجر ومن مأخذهم، حققه وعلق عليه ووضحه وأضاف إليه: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار النشر: دار العاصمة.
(١٠٠)	تلبيس إبليس، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: أحمد بن عثمان الميزيد، دار النشر: دار الوطن، ١٤٢٢هـ.
(١٠١)	تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، علق عليه واعتنى به: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
(١٠٢)	تلخيص المتشابه في الرسم، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: سوكينة الشهابي، دار النشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥ م.
(١٠٣)	تمام المنة في التعليق على فقه السنّة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: دار الراجحة للنشر والتوزيع.
(١٠٤)	التمهيد لشرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، دروس ألقاها: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار النشر: دار التوحيد، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

(١٠٥)	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، الطبعة الأولى.
(١٠٦)	تمويل التنمية في الاقتصاد الإسلامي، تأليف: شوقي أحمد، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
(١٠٧)	تهذيب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، باعثناء ابراهيم الزبيق، عادل مرشد، دار النشر: مؤسسة الرسالة.
(١٠٨)	تهذيب السنن، تأليف: محمد بن أبي بكر الزُّرعي، المعروف بابن القيم، تحقيق: إسماعيل بن غازي مرحبا، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
(١٠٩)	تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: يوسف المزي، تحقيق: بشار عوَّاد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
(١١٠)	تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد الأزهرري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
(١١١)	توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله القاضي، دار النشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
(١١٢)	تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، تأليف: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: زهير الشاويش، دار النشر: المكتب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
(١١٣)	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، اعتنى به تحقيقاً ومقابلة: عبد الرحمن اللويحق، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
(١١٤)	الثقات، تأليف: محمد بن حبان البستي، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند.

(١١٥)	الثمر المستطاب في فقه السنّة والكتاب، تأليف: محمد ناصر الدّين الألباني، دار النشر: مؤسسة غراس - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
(١١٦)	جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (تفسير الطبري) تأليف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، دار النشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
(١١٧)	جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: أبو سعيد بن خليل العلائي، حققه وقد له وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت. الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ.
(١١٨)	الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
(١١٩)	جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تأليف: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق: محمد الأحمد أبو النور، دار النشر: دار السلام، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.
(١٢٠)	الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عوَّاد معروف، دار النشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
(١٢١)	الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمنه من السنّة وآي القرآن، تأليف: محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وآخرون، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
(١٢٢)	الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين، تأليف: وليد الحسن، دار النشر: دار الحكمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
(١٢٣)	الجامع لشعب الإيمان، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، دار النشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

(١٢٤)	الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، الطبعة الأولى، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٧١ هـ.
(١٢٥)	جريد الرياض، النسخة الالكترونية الصادرة عن مؤسسة اليمامة، الجمعة: ١٧ / ذي القعدة، ١٤٣١ هـ.
(١٢٦)	جزء فيه من أحاديث أبي عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري عن شيوخه، تحقيق: حمزة الجزائري، دار النشر: مكتبة دار النصيحة - السعودية، دار المدينة النبوية - مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
(١٢٧)	جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عبد القادر الأرنؤوط، دار النشر: دار العروبة - الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ.
(١٢٨)	الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تأليف: عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار النشر: دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.
(١٢٩)	حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المسماة (عناية القاضي وكفاية الرازي)، تأليف: أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، دار النشر: دار صادر - بيروت.
(١٣٠)	الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الشُّيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٢ هـ.
(١٣١)	الحديث المضطرب، دراسة وتطبيقاً على السنن الأربعة، رسالة ماجستير، للدكتور: أحمد عمر بازمول.
(١٣٢)	الحزن يزيد من خطر الموت، مقال للمهندس: عبد الدائم الكحيل، (من موقع عبد الدائم الكحيل للإعجاز العلمي في القرآن والسنة).

(١٣٣)	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المعروف بأبي نعيم، دار النشر: دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
(١٣٤)	حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، تأليف: محمد الشيباني، دار النشر: مكتبة السداوي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
(١٣٥)	حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحقيقة دعوته، تأليف: سليمان بن عبد الرحمن الحقييل، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
(١٣٦)	خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تأليف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي، دار النشر: دار صادر - بيروت.
(١٣٧)	خلق أفعال العباد، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار النشر: دار المعارف السعودية-الرياض.
(١٣٨)	الداء والدواء، تأليف: محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: علي بن حسن بن عبد الحميد، دار النشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.
(١٣٩)	الدر الثمين في ترجمة فقيه الأمة محمد بن صالح العثيمين، تأليف: عصام عبد المنعم، دار النشر: دار البصرة - الاسكندرية.
(١٤٠)	الدراري المضية شرح الدرر البهية، تأليف: محمد بن علي الشوكاني، دار النشر: الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
(١٤١)	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت.
(١٤٢)	الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية، تأليف: جيلان بن خضر العروسي، أصل هذا الكتاب رسالة علمية نال بها الباحث الدرجة العلمية (ماجستير) بتقدير ممتاز من شعبة العقيدة، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بتاريخ: (٩/٣/١٤١٠هـ) تم تحميل المادة من موقع الصوفية.

(١٤٣)	الدعاء، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد سعيد البخاري، دار النشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
(١٤٤)	الدعوات الكبير، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار النشر: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الطبعة الأولى.
(١٤٥)	دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
(١٤٦)	دلائل النبوة، تأليف: أحمد بن عبد الله المعروف بأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس، دار النشر: دار النفائس - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
(١٤٧)	الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون المالكي، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، دار النشر: دار التراث للطبع والنشر - القاهرة.
(١٤٨)	الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق، تأليف: محمود محمد خطاب السبكي، اعتنى به: أمين محمود خطاب، الطبعة الخامسة، ١٤١١هـ.
(١٤٩)	ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
(١٥٠)	ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلام الشتمري، تحقيق: درية الخطيب، لطفي صقال، دار النشر: المؤسسة العربية - بيروت، ٢٠٠٠هـ.
(١٥١)	الذريعة إلى مكارم الشريعة، تأليف: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: أبو زيد العجمي، دار النشر: دار السلام - القاهرة، ١٤٢٨هـ.
(١٥٢)	الدُّكْر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسُّنة، تأليف: سعيد بن علي القحطاني، خرج أحاديثه بإشراف المؤلف: ياسر بن فتحي المصري، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ.

(١٥٣)	ذيل طبقات الحنابلة، تأليف: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار النشر: مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
(١٥٤)	الرد على الجهمية، تأليف: عثمان بن سعيد الدارمي، قدم له وخرج أحاديثه وعلق عليها: بدر البدر، دار النشر: الدار السلفية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
(١٥٥)	الرسالة التبوكية، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد عزيز شمس، إشراف: بكر أبو زيد، دار النشر: مجمع الفقه الإسلامي - جدة.
(١٥٦)	روائع الطب الإسلامي، تأليف: العلامة الدكتور الطيب: محمد نزار الدقر. (من موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة).
(١٥٧)	روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: محمود بن عبد الله الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
(١٥٨)	الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء، تأليف: محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية، دراسة وتحقيق: بسام العموش، دار النشر: دار ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
(١٥٩)	روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم البستي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
(١٦٠)	روضة المحبين ونزهة المشتاقين، تأليف: محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ.
(١٦١)	زاد المسير في علم التفسير، تأليف: عبد الرحمن بن علي الجوزي، دار النشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
(١٦٢)	زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.



(١٦٣)	الزهد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
(١٦٤)	الزهد، تأليف: عبد الله بن المبارك المروزي، ويليه كتاب الرقائق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
(١٦٥)	زهر الأكم في الأمثال والحكم، تأليف: الحسن بن مسعود اليوسي، تحقيق: محمد حجي و محمد الأخضر، دار النشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
(١٦٦)	الزواج عن اقتراف الكبائر، تأليف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، دار النشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
(١٦٧)	سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الثانية.
(١٦٨)	سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى.
(١٦٩)	السلوك الاجتماعي في الإسلام، تأليف: حسن أيوب، دار النشر: دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
(١٧٠)	السنة، تأليف: عمرو بن أبي عاصم، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
(١٧١)	سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، المعروف بابن ماجه، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمد كامل قره بللي، عبد اللطيف حرز الله، دار النشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
(١٧٢)	سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط و محمد كامل قوبللي، دار النشر: مؤسسة الرسالة العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

(١٧٣)	سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر الدارقطني، حققه وعلق عليه: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار النشر: دار المعرفة-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
(١٧٤)	السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ.
(١٧٥)	السنن الكبرى، ومعه عمل اليوم والليلة، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، قدم له عبد الله بن عبد المحسن التركي، أشرف عليه شعيب الأرنؤوط، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
(١٧٦)	سنن النسائي الصغرى (المجتبى من السنن)، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، طبعة مصححة، ومرقمة، ومرتبطة حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف، ومأخوذة من أصح النسخ، ومذيبة بفهرس لتراجم الأبواب وأطراف الحديث والآثار من قبل بعض طلبة العلم، بإشراف ومراجعة: صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، دار النشر: دار السلام- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
(١٧٧)	سنن النسائي، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، بشرح السُّيوطي، وحاشية السندي، حققه ورقمه ووضع فهارسه: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار النشر: دار المعرفة- بيروت.
(١٧٨)	السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات، تأليف: محمد بن أحمد عبد السلام خضر الشقيري الحوامدي، صححه: محمد خليل هراس، دار النشر: دار الفكر.
(١٧٩)	سؤالات ابن الجنيد، إبراهيم بن عبد الله الختلي، أبو إسحاق، لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
(١٨٠)	سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

(١٨١)	سُؤالات السُّلمي للدَّارِقُطني، تأليف: محمَّد بن الحُسَيْن السُّلمي، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحُمَيْد.
(١٨٢)	سُؤالات حمزة بن يوسف السُّهَمي للدَّارِقُطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، دار النشر: مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
(١٨٣)	السياسة الشرعية، تأليف: أحمد بن عبد الحلِيم بن تيمية، دار النشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
(١٨٤)	سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط. دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.
(١٨٥)	شأن الدعاء، تأليف: حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار النشر: دار الثقافة العربية - دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ.
(١٨٦)	شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد العكري، المعروف بابن العماد، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار النشر: دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
(١٨٧)	شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تأليف: هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار النشر: دار طيبة - السعودية، الطبعة الثامنة، ١٤٢٣هـ.
(١٨٨)	شرح السنة، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط، دار النشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
(١٨٩)	شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد الله بن عبد المحسن التركي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة العاشرة، ١٤١٧هـ.

(١٩٠)	شرح ثلاثة الأصول، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، إعداد: فهد بن ناصر السليمان، دار النشر: دار الثريا.
(١٩١)	شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، دار النشر: الوطن-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
(١٩٢)	شرح سنن أبي داود للعيني، تأليف: محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
(١٩٣)	شرح سنن النسائي، المسمى (ذخيرة العقبي في شرح المجتبى)، تأليف: محمد بن الشيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الأثيوبي الوكوي، دار النشر: دار آل برروم للنشر والتوزيع - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
(١٩٤)	شرح صحيح البخاري لابن بطال، تأليف: علي بن خلف بن عبد الملك، المعروف بابن بطال، ضبط نصه وعلق عليه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض.
(١٩٥)	شرح علل الترمذي، تأليف: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، دار النشر: مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
(١٩٦)	شرح مشكل الآثار، تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة، المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
(١٩٧)	شرح معاني الآثار، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، المعروف بالطحاوي، حققه وقدم له وعلق عليه: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار النشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
(١٩٨)	الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، تأليف: القاضي عياض اليعقوبي، ومعه مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء تأليف: أحمد بن محمد بن محمد الشمي، دار النشر: دار الكتب العلمية-بيروت، ١٣٩٩هـ.

(١٩٩)	شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية، دار النشر: دار المعرفة، بيروت - لبنان، ١٣٩٨ هـ.
(٢٠٠)	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار النشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة.
(٢٠١)	صحيح ابن خزيمة، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، دار النشر: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠ هـ.
(٢٠٢)	صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، دار النشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ.
(٢٠٣)	صحيح سنن ابن ماجه، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
(٢٠٤)	صحيح سنن أبي داود، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
(٢٠٥)	صحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
(٢٠٦)	صحيح سنن النسائي، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
(٢٠٧)	صحيح مسلم بشرح النووي، دار النشر: المطبعة المصرية بالأزهر، إدارة محمد عبد اللطيف، الطبعة الأولى، ١٣٤٧ هـ.
(٢٠٨)	صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، وقف على طبعه، وتحقيق نصوصه، وتصحيحه وترقيمه، وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه، وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي مع زيادات من أئمة اللغة: محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: دار إحياء الكتب العربية، توزيع دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

(٢٠٩)	صفات الله ﷻ الواردة في الكتاب والسنة، تأليف: علوي بن عبد القادر السقاف، دار النشر: الدرر السنية - دار الهجرة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ.
(٢١٠)	صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم، تأليف: عبد الرحمن بن محمد الدوسري، دار النشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
(٢١١)	صلة الرحم ودورها في السلامة النفسية، مقال لمحمد رضا الأحمد، مجلة البصائر، العدد: ١٥ لعام: ١٤٢٥هـ.
(٢١٢)	الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تأليف: خلف بن عبد الملك بن بشكوال، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، دار النشر: مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٣٧٤هـ.
(٢١٣)	الضعفاء الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، ويليه الضعفاء والمتروكين تأليف: أحمد بن علي بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار المعرفة-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
(٢١٤)	الضعفاء والمتروكين، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
(٢١٥)	الضعفاء والمتروكين، تأليف: علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: محمد الصباغ، دار النشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
(٢١٦)	الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث، ومن غلب على حديثه الوهم، ومن يتهم في بعض حديثه، ومجهول روى ما لا يتابع عليه، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة، تأليف: محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار النشر: دار الصمعي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
(٢١٧)	ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، دار النشر: المكتب الإسلامي.

(٢١٨)	ضعيف سنن أبي داود (الأم)، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: دار غراس - الكويت، الطبعة الأولى.
(٢١٩)	ضعيف سنن أبي داود، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
(٢٢٠)	ضعيف سنن الترمذي، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
(٢٢١)	ضعيف سنن النسائي، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
(٢٢٢)	الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار النشر: دار الجليل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
(٢٢٣)	الطب الروحاني، تأليف: عبد الرحمن بن الجوزي، دار النشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
(٢٢٤)	طبقات الحنابلة، تأليف: أبو الحسين بن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.
(٢٢٥)	طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار النشر: دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ.
(٢٢٦)	طبقات الشافعية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، دار النشر: دار المدار الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
(٢٢٧)	الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
(٢٢٨)	طبقات المفسرين، تأليف: عبد الرحمن الشيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، دار النشر: مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

(٢٢٩)	طبقات المفسرين، تأليف: محمد بن علي بن أحمد الداوودي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
(٢٣٠)	طريق الهجرتين وباب السعادتين، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية، دار النشر: دار السلفية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ.
(٢٣١)	عارضه الأحوزي بشرح صحيح الترمذي، تأليف: ابن العربي المالكي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
(٢٣٢)	العبر في خبر من غبر، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
(٢٣٣)	علاقة القيم والأخلاق في التنمية الاقتصادية، مقال من موقع الدكتور فايز الفايز.
(٢٣٤)	علل الترمذي الكبير، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، حققه وضبط نصه وعلق عليه: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، دار النشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
(٢٣٥)	العلل المنتاهية في الأحاديث الواهية، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، قدم له وضبطه: خليل الميس، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
(٢٣٦)	العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار النشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
(٢٣٧)	العلل لابن أبي حاتم، تأليف: عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
(٢٣٨)	العلم الهيب في شرح الكلم الطيب، تأليف: محمود بن أحمد العيني، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.



(٢٣٩)	علماء نجد خلال ثمانية قرون، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام، دار النشر: دار العاصمة-الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.
(٢٤٠)	عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: محمود بن أحمد بن موسى العيني، دار النشر: الطبعة المنيرية.
(٢٤١)	عمل اليوم والليلة، تأليف: أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني، تحقيق: بشير عيون، دار النشر: مكتبة البيان - دمشق.
(٢٤٢)	عنوان المجد في تاريخ نجد، تأليف: عثمان بن بشر، حققه وعلق عليه: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار النشر: مطبوعات دار الملك عبد العزيز، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ.
(٢٤٣)	عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
(٢٤٤)	غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تأليف: الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
(٢٤٥)	الغفلة (سلسلة أعمال القلوب)، تأليف: محمد صالح المنجد، دار النشر: مجموعة زاد، ١٤٣٠هـ.
(٢٤٦)	الفتاوى الكبرى، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق وتعليق وتقديم: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
(٢٤٧)	فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

(٢٤٨)	فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً وأشرف على مقابلة نسخه المطبوعة والمخطوطة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار النشر: المكتبة السلفية.
(٢٤٩)	فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق: محمود شعبان عبد المقصود وآخرون، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
(٢٥٠)	فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، تأليف: عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، تحقيق: أشرف عبد المقصود، دار النشر: مؤسسة قرطبة.
(٢٥١)	الفتوحات الربانية على الأذكار النووية، تأليف: محمد بن علان الصديقي الأشعري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
(٢٥٢)	الفروسية، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار النشر: دار الأندلس - حائل، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
(٢٥٣)	فضيلة الشكر لله على نعمته، تأليف: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار النشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.
(٢٥٤)	فقه الأدعية والأذكار، تأليف: عبد الرزاق عبد المحسن البدر، دار النشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
(٢٥٥)	الفوائد، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ.
(٢٥٦)	فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ.
(٢٥٧)	قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، تأليف: أحمد بن عبد الحلیم الحراني، المعروف بابن تيمية، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار النشر: مكتبة الفرقان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٢٥٨)	القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ.
(٢٥٩)	قصر الأمل، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار النشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
(٢٦٠)	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، وحاشيته لإبراهيم بن محمد سبط بن العجمي، تحقيق: محمد عوّامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار النشر: دار القبلة - جدة، ومؤسسة علوم القرآن - جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
(٢٦١)	الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، دار النشر: الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
(٢٦٢)	كتاب التوحيد وقرّة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين، تأليف: عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، تحقيق: بشير محمد عيون، دار النشر: مكتبة المؤيد، الطائف، مكتبة دار البيان - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
(٢٦٣)	الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار النشر: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
(٢٦٤)	كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب الستة، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
(٢٦٥)	الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تأليف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٢٦٦)	كن متوكلاً، (سلسلة رؤية تربوية)، تأليف: نسبية عبد العزيز العلي المطوع، ١٤٢٤هـ.
(٢٦٧)	كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علي المتقي بن حسام الدين الهندي، ضبطه وفسر غريبه: بكر حيّاني، صححه ووضع فهارسه ومفاتيحه: صفوة السقا، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ.
(٢٦٨)	الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تأليف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي، تحقيق: خليل المنصور، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
(٢٦٩)	الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، تأليف: محمد بن أحمد، أبو البركات، المعروف بابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار النشر: دار المأمون - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
(٢٧٠)	اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: عبد الرحمن الشّيوطي، دار النشر: دار المعروفة - بيروت.
(٢٧١)	لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف - القاهرة.
(٢٧٢)	لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اعتنى به الشيخ العلامة عبد الفتاح أبو غدة، اعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
(٢٧٣)	اللياقة الحضارية للمسلم (سلسلة رؤية تربوية)، تأليف: نسبية عبد العزيز العلي المطوع، ١٤٢٤هـ.
(٢٧٤)	المبسوط، تأليف: محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، ١٤١٤هـ.
(٢٧٥)	متن القصيدة النونية، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيم الجوزية، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.

(٢٧٦)	المجروحين من المحدثين، تأليف: محمد بن حبان البستي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار النشر: دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
(٢٧٧)	مجموع الفوائد واقتناص الأوابد، لجامعها فضيلة الشيخ: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: سعد بن فواز الصميل، دار النشر: دار ابن الجوزي، ١٤٢٤هـ.
(٢٧٨)	المجموع شرح المهدب، تأليف: يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، دار النشر: مكتبة الإرشاد - جدة.
(٢٧٩)	مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر.
(٢٨٠)	مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، تأليف: أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه محمد، دار النشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة النبوية، ١٤٢٥هـ.
(٢٨١)	مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، وآخرون، دار النشر: دار الوطن للنشر - الرياض، ١٤١٣هـ.
(٢٨٢)	المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٢هـ.
(٢٨٣)	المحلى، تأليف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عنيت بنشره وتصحيحه للمرة الأولى سنة: ١٣٨٤هـ، إدارة الطباعة المنيرية.
(٢٨٤)	مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، الطبعة الأولى، بالمطبعة الكلية على نفقة صاحبها عبد الله بن محمد الكتبي، ١٣٢٩هـ.
(٢٨٥)	مختصر الصواعق المرسله على الجهمة والمعطله: تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية، اختصره: محمد بن محمد بن عبد الكريم، ابن الموصل، تحقيق: سيد إبراهيم، دار النشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٢٨٦)	المختلطين، تأليف: أبو سعيد العلائي، تحقيق وتعليق: رفعت فوزي وعلي عبد الباسط، دار النشر: مكتبة الخانجي-القاهرة.
(٢٨٧)	المختلف فيهم، تأليف: عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، دار النشر: مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ. (موقع المكتبة الشاملة- ترقيم الكتاب موافق للمطبوع).
(٢٨٨)	مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية، دار النشر: دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى.
(٢٨٩)	المراسيل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ، بعناية: شكر الله بن نعمة الله قوجاني.
(٢٩٠)	المرض والكفارات، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، دار النشر: الدار السلفية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
(٢٩١)	مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، دار النشر: دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
(٢٩٢)	المستخلص في تزكية الأنفس، تأليف: سعيد حوى، دار النشر: دار السلام، للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة لصاحبها عبد القادر محمود بكار، الطبعة الحادية عشر، ١٤٢٥هـ.
(٢٩٣)	المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، طبعة متضمنة انتقادات الذهبية وبذيله تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبية، لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
(٢٩٤)	المستعاذ منه في القرآن في ضوء القرآن الكريم، دراسة موضوعية، تأليف: محمد بن زيلعي هندي، بحث نشر في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الخامس، السنة الثالثة.

(٢٩٥)	مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: سليمان بن داود الجارود، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، دار النشر: دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
(٢٩٦)	مسند أبي يعلى الموصلي، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار النشر: دار المأمون للتراث.
(٢٩٧)	مسند إسحاق بن راهوييه، تأليف: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، بالمعروف بابن راهوييه، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، دار النشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
(٢٩٨)	مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
(٢٩٩)	مسند الإمام الشافعي، تأليف: محمد بن إدريس الشافعي، رتبته: سنجر بن عبد الله الجاوي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين الفحل، دار النشر: شركة غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
(٣٠٠)	مسند الحميدي، تأليف: أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد، دار النشر: دار السقا - دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
(٣٠١)	مسند الدارمي (المعروف بسنن الدارمي)، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار النشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
(٣٠٢)	مسند الشاميين، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
(٣٠٣)	مسند عبد بن حميد (المُنْتَخَب)، تحقيق: مصطفى العدوي، دار النشر: دار بلنسية - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.

(٣٠٤)	مشارك الأنوار على صحاح الآثار، تأليف: عياض بن موسى اليحصبي، دار النشر: المكتبة العتيقة - تونس، دار التراث - القاهرة.
(٣٠٥)	مشاهير علماء نجد وغيرهم، تأليف: عبد الرحمن عبد اللطيف آل الشيخ، دار النشر: دار اليمامة، الطبعة الثانية، ١٣٩٤ هـ.
(٣٠٦)	مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، مع شرحه مرعاة المفاتيح لعبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد المباركفوري، دار النشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة الثالثة - ١٤٠٤ هـ.
(٣٠٧)	مشكلة الفقروكيف عاجها الإسلام، تأليف: يوسف القرضاوي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٦ هـ.
(٣٠٨)	مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار النشر: دار العربية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ. (من المكتبة الشاملة ترقيم الكتاب موافق للمطبوع).
(٣٠٩)	المصباح المنير، تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي، دار النشر: مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٨٧ هـ.
(٣١٠)	المصنف، تأليف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وفي آخره كتاب الجامع للإمام معمر ابن راشد الأزدي، رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: المجلس العلمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ هـ.
(٣١١)	المصنف، تأليف: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: محمد بن عبد الله الجمعة، ومحمد بن إبراهيم اللحيان، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ.
(٣١٢)	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تأليف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله ظافر الشهري وآخرون، تنسيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار النشر: دار العاصمة - الرياض، دار الغيث - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.



(٣١٣)	معالم التنزيل، (تفسير البغوي) تأليف: الحسين بن مسعود البغوي، دار النشر: دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
(٣١٤)	معالم السنن، تأليف: حمد بن محمد الخطابي، طبعه وصححه: محمد راغب الطباخ، في مطبعته العلمية بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ.
(٣١٥)	معاني القرآن، تأليف: يحيى بن زياد الفراء، دار النشر: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
(٣١٦)	معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تأليف: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
(٣١٧)	المعجم الأوسط، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ.
(٣١٨)	معجم الصحابة، تأليف: عبد الباقي بن قانع، ضبط نصه وعلق عليه: صلاح بن سالم المصري، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية.
(٣١٩)	المعجم الصغير (الروض الداني)، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت، دمشق، دار عمار - الأردن، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
(٣٢٠)	المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية.
(٣٢١)	المعجم المختص بالمحدثين، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، دار النشر: مكتبة الصديق - الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
(٣٢٢)	معجم المطبوعات العربية والمعربة، تأليف: يوسف بن إيلان بن موسى سركيس، دار النشر: مطبعة سركيس - مصر، ١٣٤٦هـ.
(٣٢٣)	معجم المؤلفين، تراجم مُصنِّفي الكتب العربية، تأليف: عمر رضا كحالة، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

(٣٢٤)	معجم مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار النشر: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ.
(٣٢٥)	المعجم، تأليف: أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
(٣٢٦)	معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تأليف: أحمد بن عبد الله العجلي، بترتيب: ابن سليمان الهيثمي وابن عبد الكافي السبكي، مع زيادات ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق: عبد العليم البستوي.
(٣٢٧)	معرفة السنن والآثار، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار قتيبة-دمشق، دار الوعي-حلب، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
(٣٢٨)	معرفة الصحابة، تأليف: أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المعروف بأبي نعيم، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار النشر: دار الوطن للنشر الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
(٣٢٩)	المعرفة والتاريخ، تأليف: يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ. (من موقع المكتبة الشاملة، ترقيم الكتاب موافق للمطبوع).
(٣٣٠)	المغني في الضعفاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر.
(٣٣١)	المُعْنِي، تأليف: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح محمد الحلو، توزيع على نفقة الأمير تركي بن عبد العزيز آل سعود، الطبعة الأولى.
(٣٣٢)	مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، تأليف: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيم الجوزية، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٩ هـ.

(٣٣٣)	المفردات في غريب القرآن، تأليف: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز.
(٣٣٤)	المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تأليف: أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: محي الدين مستو وآخرون، دار النشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
(٣٣٥)	المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، صححه وعلق حواشيه: عبد الله محمد الصديق، قدمه وترجم للمؤلف: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
(٣٣٦)	مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تأليف: محمد بن جعفر الخرائطي، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار النشر: دار الآفاق العربية - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
(٣٣٧)	الملل والنحل، تأليف: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني، دار النشر: مؤسسة الحلبي.
(٣٣٨)	من حديث خيثمة بن سليمان القرشي، دراسة وتحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٠هـ.
(٣٣٩)	من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئه، تأليف: الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، تحقيق: محمد بن رزق بن طرهوني، دار النشر: مكتبة لينة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ. (موقع المكتبة الشاملة).
(٣٤٠)	مناقب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار النشر: دار هجر، الطبعة الثانية.
(٣٤١)	مناقب الشافعي، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أحمد صقر، دار النشر: مكتبة دار التراث - القاهرة.

(٣٤٢)	المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
(٣٤٣)	المنتقى شرح موطأ مالك، تأليف: سليمان بن خلف الباجي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
(٣٤٤)	منهاج السنّة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تأليف: أحمد بن عبد الحلّيم الخرائي، المعروف بابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، دار النشر: جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م
(٣٤٥)	المنهاج في شعب الإيمان، تأليف: الحسين بن الحسن الحلّيمي، تحقيق: حلمي محمد فوده، دار النشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
(٣٤٦)	المنهل العذب الرّوي في ترجمة قطب الأولياء النّووي، تأليف: محمد بن عبد الرحمن السّخاوي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار النشر: دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
(٣٤٧)	المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمود محمد خطاب السبكي، دار النشر: مؤسسة التاريخ العربي-بيروت.
(٣٤٨)	المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تأليف: أحمد بن علي بن عبد القادر، تقي الدين المقرئزي، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
(٣٤٩)	الموسوعة الفقهية، تأليف: مجموعة من الباحثين، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ، دار النشر: طباعة ذات السلاسل-الكويت، توزيع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
(٣٥٠)	الموضوعات، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار النشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ.

(٣٥١)	الموطأ لإمام الأئمة وعالم المدينة، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ.
(٣٥٢)	ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ويلىه ذيل ميزان الاعتدال، تأليف: عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دراسة وتحقيق وتعليق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وشارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، دار النشر: دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
(٣٥٣)	النبتة الشريفة النفيسة في الرد على القبورين، (ضمن مجموعة الرسائل والمسائل النجدية)، تأليف: حمد بن ناصر بن معمر، دار النشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ.
(٣٥٤)	نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار النشر: دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الثانية. (المجلد: ٤، ٥، ٦، من المكتبة الشاملة وهو موافق للمطبوع)
(٣٥٥)	النسخة المسندة من نواذر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، تأليف: محمد بن علي بن حسن المعروف بالحكيم الترمذي، اعتنى به: إسماعيل عوض، دار النشر: مكتبة الإمام البخاري - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
(٣٥٦)	النشر في القراءات العشر، تأليف: محمد بن محمد الدمشقي، المعروف بابن الجزري،، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
(٣٥٧)	نصب الراية لأحاديث الهداية، تأليف: عبد الله بن يوسف الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، دار النشر: دار القبلة - جدة، ومؤسسة الريان، والمكتبة المكية.
(٣٥٨)	النكت على كتاب ابن الصلاح، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير، دار النشر: الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

(٣٥٩)	النكت والعيون، تفسير الماوردي، تأليف: علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، راجعه وعلق عليه: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
(٣٦٠)	النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: المبارك بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير، أبو السعادات، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، دار النشر: المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ.
(٣٦١)	نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، تأليف: محمد بن علي الشوكاني، قدم له واعتنى به وخرج أحاديثه: رائد صبري، دار النشر: بيت الأفكار الدولية.
(٣٦٢)	الوابل الصيب من الكلم الطيب، تأليف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: سيد إبراهيم، دار النشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٩ م.
(٣٦٣)	وظائف الأحلام، مقال للدكتور: محمد المهدي، استشاري الطب النفسي، من موقع: واحة النفس المطمئنة.
(٣٦٤)	وفيات الأعيان وأنبياء أبناء الزمان، تأليف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار النشر: دار صادر - بيروت.

### 🌟 المواقع الإلكترونية:

(٣٦٥) الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة

(٣٦٦) موقع جوامع الكلم

(٣٦٧) موقع الدرر السنية

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	ملخص الرسالة
٧	المقدمة
٩	أهمية فقه السنّة
١١	أسباب اختيار الموضوع
١٣	أهداف الدراسة
١٤	الدراسات السابقة
١٦	الصعوبات التي واجهتني
١٧	خطة البحث
١٩	منهجي في البحث
٢٧	شكر وتقدير
٢٩	القسم الأول: جمع وتخريج الأحاديث النبوية المرفوعة الواردة في الاستعاذة بالله ﷻ من كتب السنّة النبوية.
٣٢	أولاً: الأحاديث الصحيحة
٣٢	حديث رقم [١]
٣٢	حديث رقم [٢]
٣٣	حديث رقم [٣]
٣٣	حديث رقم [٤]

الصفحة	الموضوع
٣٤	حديث رقم [٥]
٣٨	حديث رقم [٦]
٣٩	حديث رقم [٧]
٣٩	حديث رقم [٨]
٤٠	حديث رقم [٩]
٤٠	حديث رقم [١٠]
٤١	حديث رقم [١١]
٤٢	حديث رقم [١٢]
٤٢	حديث رقم [١٣]
٤٣	حديث رقم [١٤]
٤٤	حديث رقم [١٥]
٤٤	حديث رقم [١٦]
٤٦	حديث رقم [١٧]
٤٧	حديث رقم [١٨]
٤٧	حديث رقم [١٩]
٤٨	حديث رقم [٢٠]
٤٨	حديث رقم [٢١]
٤٨	حديث رقم [٢٢]
٤٩	حديث رقم [٢٣]
٤٩	حديث رقم [٢٤]



الصفحة	الموضوع
٥٠	حديث رقم [٢٥]
٥٠	حديث رقم [٢٦]
٥١	حديث رقم [٢٧]
٥١	حديث رقم [٢٨]
٥٢	حديث رقم [٢٩]
٥٢	حديث رقم [٣٠]
٥٣	حديث رقم [٣١]
٥٥	حديث رقم [٣٢]
٥٥	حديث رقم [٣٣]
٥٦	حديث رقم [٣٤]
٥٦	حديث رقم [٣٥]
٥٦	حديث رقم [٣٦]
٥٧	حديث رقم [٣٧]
٥٧	حديث رقم [٣٨]
٥٨	حديث رقم [٣٩]
٥٨	حديث رقم [٤٠]
٥٩	حديث رقم [٤١]
٥٩	حديث رقم [٤٢]
٦٢	حديث رقم [٤٣]
٦٢	حديث رقم [٤٤]

الصفحة	الموضوع
٦٣	حديث رقم [٤٥]
٦٣	حديث رقم [٤٦]
٦٤	حديث رقم [٤٧]
٦٤	حديث رقم [٤٨]
٦٥	حديث رقم [٤٩]
٦٥	حديث رقم [٥٠]
٧٨	حديث رقم [٥١]
٨٢	حديث رقم [٥٢]
٨٤	حديث رقم [٥٣]
٨٧	حديث رقم [٥٤]
٩٢	حديث رقم [٥٥]
٩٣	حديث رقم [٥٦]
٩٥	حديث رقم [٥٧]
٩٨	حديث رقم [٥٨]
١٠٤	حديث رقم [٥٩]
١٠٦	حديث رقم [٦٠]
١٠٨	حديث رقم [٦١]
١١١	حديث رقم [٦٢]
١١٣	حديث رقم [٦٣]
١١٥	حديث رقم [٦٤]

الصفحة	الموضوع
١١٩	حديث رقم [٦٥]
١٢١	حديث رقم [٦٦]
١٢٣	حديث رقم [٦٧]
١٢٥	حديث رقم [٦٨]
١٢٩	حديث رقم [٦٩]
١٣٠	حديث رقم [٧٠]
١٣٣	حديث رقم [٧١]
١٣٥	حديث رقم [٧٢]
١٣٨	حديث رقم [٧٣]
١٤٧	حديث رقم [٧٤]
١٥٣	حديث رقم [٧٥]
١٥٦	ثانياً: الأحاديث الحسنة
١٥٦	حديث رقم [٧٦]
١٥٧	حديث رقم [٧٧]
١٦٠	حديث رقم [٧٨]
١٦٤	حديث رقم [٧٩]
١٦٧	حديث رقم [٨٠]
١٦٨	حديث رقم [٨١]
١٧٠	حديث رقم [٨٢]
١٧١	حديث رقم [٨٣]

الصفحة	الموضوع
١٧٣	حديث رقم [٨٤]
١٧٦	حديث رقم [٨٥]
١٧٨	حديث رقم [٨٦]
١٨٠	حديث رقم [٨٧]
١٨٢	حديث رقم [٨٨]
١٨٤	حديث رقم [٨٩]
١٨٧	حديث رقم [٩٠]
١٨٨	حديث رقم [٩١]
١٩١	حديث رقم [٩٢]
١٩٢	حديث رقم [٩٣]
١٩٥	حديث رقم [٩٤]
١٩٩	حديث رقم [٩٥]
٢٠٠	حديث رقم [٩٦]
٢٠٦	حديث رقم [٩٧]
٢١١	حديث رقم [٩٨]
٢١٥	حديث رقم [٩٩]
٢١٨	حديث رقم [١٠٠]
٢٢١	حديث رقم [١٠١]
٢٢٤	حديث رقم [١٠٢]
٢٢٧	حديث رقم [١٠٣]

الصفحة	الموضوع
٢٣٤	حديث رقم [١٠٤]
٢٣٦	حديث رقم [١٠٥]
٢٣٨	حديث رقم [١٠٦]
٢٤٠	حديث رقم [١٠٧]
٢٤٢	حديث رقم [١٠٨]
٢٤٦	حديث رقم [١٠٩]
٢٤٩	حديث رقم [١١٠]
٢٦٣	حديث رقم [١١١]
٢٦٣	ثالثاً: الأحاديث الضعيفة والموضوعة
٢٥٧	حديث رقم [١١٢]
٢٦٣	حديث رقم [١١٣]
٢٦٥	حديث رقم [١١٤]
٢٦٧	حديث رقم [١١٥]
٢٦٩	حديث رقم [١١٦]
٢٧٢	حديث رقم [١١٧]
٢٧٤	حديث رقم [١١٨]
٢٧٩	حديث رقم [١١٩]
٢٨١	حديث رقم [١٢٠]
٢٨٢	حديث رقم [١٢١]
٢٨٣	حديث رقم [١٢٢]

الصفحة	الموضوع
٢٨٥	حديث رقم [١٢٣]
٢٨٦	حديث رقم [١٢٤]
٢٨٨	حديث رقم [١٢٥]
٢٨٩	حديث رقم [١٢٦]
٢٩١	حديث رقم [١٢٧]
٢٩٣	حديث رقم [١٢٨]
٢٩٤	حديث رقم [١٢٩]
٢٩٥	حديث رقم [١٣٠]
٢٩٨	حديث رقم [١٣١]
٣٠٢	حديث رقم [١٣٢]
٣٠٣	حديث رقم [١٣٣]
٣٠٠	حديث رقم [١٣٤]
٣٠٦	حديث رقم [١٣٥]
٣٠٨	حديث رقم [١٣٦]
٣٠٩	حديث رقم [١٣٧]
٣١٣	حديث رقم [١٣٨]
٣١٥	حديث رقم [١٣٩]
٣١٧	حديث رقم [١٤٠]
٣١٩	حديث رقم [١٤١]
٣٢١	حديث رقم [١٤٢]

الصفحة	الموضوع
٣٢٣	حديث رقم [١٤٣]
٣٢٤	حديث رقم [١٤٤]
٣٢٦	حديث رقم [١٤٥]
٣٢٨	حديث رقم [١٤٦]
٣٢٩	حديث رقم [١٤٧]
٣٣١	حديث رقم [١٤٨]
٣٣٢	حديث رقم [١٤٩]
٣٣٣	حديث رقم [١٥٠]
٣٣٥	حديث رقم [١٥١]
٣٣٦	حديث رقم [١٥٢]
٣٣٨	حديث رقم [١٥٣]
٣٤٠	حديث رقم [١٥٤]
٣٤٢	حديث رقم [١٥٥]
٣٤٣	حديث رقم [١٥٦]
٣٤٦	حديث رقم [١٥٧]
٣٤٧	حديث رقم [١٥٨]
٣٤٩	حديث رقم [١٥٩]
٣٥٢	حديث رقم [١٦٠]
٣٥٣	حديث رقم [١٦١]
٣٥٤	حديث رقم [١٦٢]

الصفحة	الموضوع
٣٥٥	حديث رقم [١٦٣]
٣٥٧	حديث رقم [١٦٤]
٣٥٩	حديث رقم [١٦٥]
٣٦١	حديث رقم [١٦٦]
٣٦٣	حديث رقم [١٦٧]
٣٦٤	حديث رقم [١٦٨]
٣٦٥	حديث رقم [١٦٩]
٣٦٨	حديث رقم [١٧٠]
٣٧٠	حديث رقم [١٧١]
٣٧٢	حديث رقم [١٧٢]
٣٧٣	حديث رقم [١٧٣]
٣٧٥	حديث رقم [١٧٤]
٣٧٦	حديث رقم [١٧٥]
٣٧٧	حديث رقم [١٧٦]
٣٧٩	حديث رقم [١٧٧]
٣٨٢	حديث رقم [١٧٨]
٣٨٣	حديث رقم [١٧٩]
٣٨٥	حديث رقم [١٨٠]
٣٨٧	حديث رقم [١٨١]
٣٨٨	حديث رقم [١٨٢]



الصفحة	الموضوع
٣٩٠	حديث رقم [١٨٣]
٣٩١	حديث رقم [١٨٤]
٣٨٧	حديث رقم [١٨٥]
٣٩٢	حديث رقم [١٨٦]
٣٩٣	حديث رقم [١٨٧]
٣٩٥	حديث رقم [١٨٨]
٣٩٧	حديث رقم [١٨٩]
٤٠٤	رابعاً: الأحاديث التي توفقت في الحكم عليها
٤٠٤	حديث رقم [١٩٠]
٤٠٥	حديث رقم [١٩١]
٤٠١	حديث رقم [١٩٢]
٤٠٩	<b>القسم الثاني: الاستعاذة بالله في السنة النبوية دراية.</b>
٤١١	<b>الباب الأول: الاستعاذة، وما يستعين به المسلم</b>
٤١٢	<b>الفصل الأول: تعريف الاستعاذة، وأهميتها</b>
٤١٣	<b>المبحث الأول: تعريف الاستعاذة، وآدابها</b>
٤١٤	<b>المطلب الأول: تعريف الاستعاذة، ومرادفاتها</b>
٤٢٤	<b>المطلب الثاني: آداب الاستعاذة</b>
٤٣٩	<b>المبحث الثاني: أهمية الاستعاذة بالله ﷻ، وحاجة المسلم إليها</b>
٤٤٠	<b>المطلب الأول: الاستعاذة بالله طاعة وامتنال لأمر الله وأمر رسوله ﷺ.</b>

الصفحة	الموضوع
٤٤٢	المطلب الثاني: الاستعاذة بالله سنة من سنن الأنبياء والصالحين
٤٤٨	المطلب الثالث: الاستعاذة باللهمظهر منمظاهر عبادتهموتوحيده
٤٥٣	المطلب الرابع: الاستعاذة بالله حصن منيع يحفظ الله بها المسلم من كل شر
٤٥٦	المطلب الخامس: حاجة المسلم إلى الاستعاذة بالله
٤٦١	الفصل الثاني: ما يستعين به المسلم
٤٦٢	المبحث الأول: ما يشرع الاستعاذة به، وألفاظ الاستعاذة
٤٦٣	المطلب الأول: ما يشرع الاستعاذة به
٤٧٤	المطلب الثاني: ألفاظ الاستعاذة بالله ﷻ
٥٠٣	المبحث الثاني: ما لا يجوز الاستعاذة به، ومحظورات الاستعاذة
٥٠٠	المطلب الأول: ما لا يجوز الاستعاذة به
٥١٧	المطلب الثاني: محظورات الاستعاذة
٥٢٤	<b>الباب الثاني: ما يستعين منه المسلم، وأحوال الاستعاذة، وثمراتها</b>
٥٢٥	الفصل الأول: ما يستعين منه المسلم
٥٢٦	المبحث الأول: الاستعاذة بالله من الأحوال الظاهرة
٥٢٧	تمهيد
٥٣٤	المطلب الأول: الاستعاذة بالله من حوادث الدنيا وفتنها
٥٩١	المطلب الثاني: الاستعاذة بالله من شرور النفس وآفاتها
٦٢٠	المبحث الثاني: الاستعاذة بالله من الأحوال الخفية
٦٢١	المطلب الأول: الاستعاذة بالله من الأحوال الخفية في الدنيا
٦٧١	المطلب الثاني: الاستعاذة بالله من الأحوال الخفية في الآخرة

الصفحة	الموضوع
٦٨٧	الفصل الثاني: ثمرات الاستعاذة بالله وأثرها على النفس والمجتمع
٦٨٨	المبحث الأول: الثمرات الإيمانية، وأثرها على النفس والمجتمع
٧٢٩	المبحث الثاني: الثمرات الاجتماعية، وأثرها على النفس والمجتمع
٧٥٢	المبحث الثالث: الثمرات النفسية وأثرها على النفس
٧٦٠	المبحث الرابع: الثمرات الجسدية وأثرها على النفس
٧٧١	<b>الخاتمة</b>
٧٧٦	<b>الفهارس</b>
٧٧٨	فهرس الآيات القرآنية
٧٩٢	فهرس الأحاديث النبوية
٨١٢	فهرس الكلمات الغريبة
٨١٦	فهرس الأعلام المترجم لهم في البحث
٨٥٨	فهرس الأبيات الشعرية
٨٦٠	فهرس المصادر والمراجع
٨٩٩	فهرس الموضوعات